

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU-232961**

UNIVERSAL  
LIBRARY













(فهرسة الجزء التاسع من تاريخ السكامل لابن الاثير)

| صحيحة                                  | صحيحة                                    |
|--|--|
| ١٢ ذ كركتل أبي الفرج محمد بن عمران     | ٢ (سنة سبعين وثلاثمائة)                  |
| وملك أبي المعالي ابن أخيه الحسن        | ٣ ذ كراقطاع مؤيد الدولة همذان            |
| ١٢ ذ كراسيلاء المظفر على البطيعة       | ٣ ذ كركتل اولاد حسنيويه سوى بدر          |
| ١٣ ذ كرعصيان محمد بن غانم              | ٣ ذ كرملاك عضد الدولة قلعة سبندة         |
| ١٣ ذ كرائقتال بعض مصنفها من            | وغيرها                                   |
| افريقية الى الاندلس وما قبله           | ٣ ذ كالحرب بين عسكر العزيز بن            |
| ١٢ ذ كركرغزوابن أبي عامر الى الفرج     | جراح وعزل حسام عن دمشق                   |
| بالاندلس                               | ٣ ذ كعدة حوادث                           |
| ١٤ ذ كروفاة يوسف بن ملكين وولايه ابنه  | ٤ (سنة احدى وسبعين وثلاثمائة)            |
| المنصور                                | ٤ ذ كركرزل ابن سيمجور عن خراسان          |
| ١٤ ذ كرامر باذا الكردي خال بني مروان   | ٤ ذ كراسيلاء عضد الدولة على جرجان        |
| وملكه الموصل                           | ٥ ذ كرمسير حسام الدولة وقابوس الى        |
| ١٥ ذ كعدة حوادث                        | جرجان                                    |
| ١٦ (سنة اربع وسبعين وثلاثمائة)         | ٥ ذ كركرقتل الامير أبي القاسم أمير       |
| ١٦ ذ كركعود الديلم الى الموصل وانهمزاد | صقلية وهزيمة الفرج                       |
| ١٦ ذ كعدة حوادث                        | ٦ ذ كعدة حوادث                           |
| ١٦ (سنة خمس وسبعين وثلاثمائة)          | ٧ (سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة)          |
| ١٦ ذ كركالغنية ببغداد                  | ٧ ذ كرولاية بكهور دمشق                   |
| ١٧ ذ كركأخبار القرامطة                 | ٧ ذ كروفاة عضد الدولة                    |
| ١٧ ذ كركالافراج عن ووداروي وما صار     | ٩ ذ كرولاية مصصام الدولة العجمي          |
| ارها اليه ودخول الروس في النصرانية     | وملك أخيه شرف الدولة بلاد فارس           |
| ١٨ ذ كركاشرف الدولة الاهواز            | ١٠ ذ كركرقتل الحسين بن عمران بن شاهين    |
| ١٩ ذ كركانهمزاد عساكر المنصور ومن      | ١٠ ذ كركعود بن سيمجور الى خراسان         |
| بهاج سبلماسة                           | ٢٠ ذ كعدة حوادث                          |
| ١٩ ذ كركعدة حوادث                      | ١٠ (سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة)           |
| ١٩ (سنة تسع وسبعين وثلاثمائة)          | ١١ ذ كركرموت مؤيد الدولة وعود خفر الدولة |
| ١٩ ذ كركملك شرف الدولة العراقي وقبض    | الى ملكته                                |
| مصصام الدولة                           | ١١ ذ كركرزل أبي العباس عن خراسان         |
| ٢٠ ذ كركالغنية بين الاتراك والديلم     | وولايه ابن سيمجور                        |
| ٢٠ ذ كرولاية مذهب الدولة البطيعة       | ١٢ ذ كركانهمزاد أبي العباس الى جرجان     |
| ٢٠ ذ كعدة حوادث                        | ووفاته                                   |

طيفة

طيفة

- ٢١ (سنة سبع وسبعين وثلاثمائة) .  
 ٢١ ذكر الحرب بين بدر بن حسنويه وعسكر شرف الدولة  
 ٢١ ذكر مسير المنصور بن يوسف لمحرب كتامة  
 ٢٢ ذكر معاودة باذا القتال  
 ٢٢ ذكر عدة حوادث  
 ٢٣ (سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة)  
 ٢٣ ذكر القبض على شكري الخادم  
 ٢٣ ذكر عزل بكجور عن دمشق  
 ٢٣ ذكر ظفر الاضفر بالقرامطة  
 ٢٤ ذكر معركة حسنة  
 ٢٤ ذكر عدة حوادث  
 ٢٤ (سنة تسع وسبعين وثلاثمائة)  
 ٢٤ ذكر على مصصام الدولة  
 ٢٥ ذكر وفاة شرف الدولة وملك بها الدولة  
 ٢٥ ذكر مسير الامير ابي علي بن شرف الدولة الى فارس وملك كان منبه مع  
 ٢٦ مصصام الدولة  
 ٢٦ ذكر القبة ببغداد بين الاثر والديلم  
 ٢٦ ذكر مسير بخر الدولة الى العراق وما كان معه  
 ٢٧ ذكر هرب القادر بالله الى البصرة  
 ٢٧ ذكر عود بني حمدان الى الموصل  
 ٢٧ ذكر خلاف كتامة على المنصور  
 ٢٨ ذكر خلاف عم المنصور عليه  
 ٢٨ ذكر عدة حوادث  
 ٢٩ (سنة ثمانين وثلاثمائة)  
 ٢٩ ذكر قتل باذا  
 ٢٩ ذكر ابتداء دولة بني خرمان  
 ٣١ ذكر ملك آمل المنيب الموصل  
 ٣١ ذكر مسير بها الدولة الى الاهواز وما  
 ٣٢ كان منه ومن مصصام الدولة  
 ٣٢ ذكر عدة حوادث  
 ٣٢ (سنة احدى وثمانين وثلاثمائة)  
 ٣٢ ذكر القبض على الطائع لله  
 ٣٣ ذكر خلافة القادر بالله  
 ٣٤ ذكر ملك خلف بن اجدد كمان  
 ٣٥ ذكر عصيان بكجور على سعد الدولة  
 ٣٦ ابن حمدان وقتله  
 ٣٦ ذكر وفاة سعد الدولة بن حمدان  
 ٣٧ ذكر عدة حوادث  
 ٣٨ (سنة ائتين وثمانين وثلاثمائة)  
 ٣٨ ذكر عود الديلم الى الموصل  
 ٣٨ ذكر تسليم الطائع الى القادر وما فعله معه  
 ٣٩ ذكر عدة حوادث  
 ٣٩ (سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة)  
 ٣٩ ذكر خروج اولاد بختيار  
 ٤٠ ذكر ملك صمصام الدولة خوزستان  
 ٤٠ ذكر ملك الترك بخارا  
 ٤١ ذكر عود نوح الى بخارا وموت بغراخان  
 ٤١ ذكر عدة حوادث  
 ٤٤ (سنة اربع وثمانين وثلاثمائة)  
 ٤٤ ذكر ولاية محمد بن سبكتكين  
 ٤٤ خراسان واجلاء الى على منها  
 ٤٣ ذكر عود الاهواز الى بها الدولة  
 ٤٣ ذكر عدة حوادث  
 ٤٤ (سنة خمس وثمانين وثلاثمائة)  
 ٤٤ ذكر عود ابي على الى خراسان  
 ٤٤ ذكر رخملاص ابي على وقتل  
 ٤٥ خوارزمشاه  
 ٤٥ ذكر قبض ابي على بن سيمجور وموته  
 ٤٥ ذكر وفاة الصاحب بن عباد

| صحيحة                                     | صحيحة                                   |
|---|---|
| ٤٦ ذكر كرامة عاصم الدولة بالترك           | ٥٧ ذكر عودا في القاسم السيمج وري الى    |
| ٤٦ ذكر وفاة خواجه                         | نيسابور                                 |
| ٤٦ ذكر عود عاصم الدولة الى                | ٥٧ ذكر استيلاء محمود بن سبكتكين على     |
| الاهواز                                   | نيسابور وعوده عنها                      |
| ٤٧ ذكر حادثة قريظة بالاندلس               | ٥٨ ذكر عود قابوس الى خرجان              |
| ٤٧ ذكر عدة حوادث                          | ٥٩ ذكر مسير بهاء الدولة الى واسط وما    |
| ٤٨ (سنة ثمانين وثلاثمائة)                 | كان منه                                 |
| ٤٨ ذكر وفاة العزيز بالله وولايته ابنه     | ٥٩ ذكر قتل عاصم الدولة                  |
| الحاكم وما كان من الحروب الى ان           | ٥٩ ذكر هرب ابن الوهاب                   |
| استقر امره                                | ٦٠ ذكر عدة حوادث                        |
| ٥١ ذكر استيلاء عاصم الدولة على            | ٦٠ (سنة تسعين وثمانين وثلاثمائة)        |
| البصرة                                    | ٦٠ ذكر القبض على الامير منصور بن        |
| ٥٢ ذكر ولاية المقتدر المرسل               | نوح وملك اخيه عبد الملك                 |
| ٥٢ ذكر وفاة المنصور بن يوسف وولاية        | ٦٠ ذكر استيلاء عاصم الدولة على محمود بن |
| ابنه باديس                                | سبكتكين على خراسان                      |
| ٥٣ ذكر عدة حوادث                          | ٦١ ذكر انقراض دولة السامانية وملك       |
| ٥٣ (سنة سبع وثمانين وثلاثمائة)            | الترك ما وراء النهر                     |
| ٥٣ ذكر موت الامير نوح بن منصور وولاية     | ٦٢ ذكر ملك بهاء الدولة فارس             |
| ابنه منصور                                | وخوزستان                                |
| ٥٤ ذكر موت سبكتكين وملك ربله              | ٦٣ ذكر مسير باديس الى زناتة             |
| ابن عميل                                  | ٦٤ ذكر ملك الحاكم طرابلس الغرب          |
| ٥٤ ذكر استيلاء اخيه محمود بن سبكتكين      | ٦٥ ذكر عودها الى باديس                  |
| على الملك                                 | ٦٥ ذكر عدة حوادث                        |
| ٥٤ ذكر وفاة نضر الدولة بن بويه وملك       | ٦٦ (سنة تسعين وثلاثمائة)                |
| ابنه مجد الدولة                           | ٦٥ ذكر خروج اسمعيل بن نوح وساجري        |
| ٥٥ ذكر وفاة مامون بن محمد وولاية ابنه نفي | له بخراسان                              |
| ٥٥ ذكر وفاة العلاء بن الحسن وما كان بعده  | ٦٧ ذكر محاصرة عيسى الدولة بمجستان       |
| ٥٥ ذكر القبض على علي بن المديب وما        | ٦٧ ذكر قتل ابن بختيار بكرمان واستيلاء   |
| كان بعد ذلك                               | بهاء الدولة عليها                       |
| ٥٦ ذكر ملك جبرئيل دقوقا                   | ٦٨ ذكر القبض على الموفق ابي علي بن      |
| ٥٧ ذكر عدة حوادث                          | اسماعيل                                 |
| ٥٧ (سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة)           | ٢٨ ذكر عدة حوادث                        |

## صحيفة

## صحيفة

- ٦٨ (سنة احدى وتسعين وثلاثمائة) خراسان  
 ٦٨ ذكر قتل المقاتل وولاية ابنه قرواش ٧٩ ذكر الحرب بين عسكر بهاء الدولة  
 ٦٩ ذكر البيعة لولي العهد والاكراد  
 ٦٩ ذكر استيلاء طاهر بن خلف على ٧٩ ذكر عدة حوادث  
 ٧٠ كرمان وعوده عنها ٧٩ (سنة سبع وتسعين وثلاثمائة)  
 ٧٠ ذكر عدة حوادث ٧٩ ذكر هزيمة ايلك الخان  
 ٧٠ (سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة) ٨٠ ذكر غزوة الى الهند  
 ٧٠ ذكر وفاة ليعين الدولة بالهند ٨٠ ذكر حصر ابي جعفر الحجاج بغداد  
 ٧١ ذكر غزوة اخرى الى الهند ايضا ٨٠ ذكر قصد بدرواية رافع بن مقن  
 ٧١ ذكر الحرب بين قرواش وعسكر بهاء ٨١ ذكر قتل ابي العباس بن واصل  
 الدولة ٨١ ذكر مسير غميد الجيوش الى حرب بدر  
 ٧١ (سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة) وصله معه  
 ٧٢ ذكر ملك بين الدولة سجستان ٨٢ ذكر الحرب بين قرواش وابي علي بن  
 ٧٢ ذكر الحرب بين عميد الجيوش ابي علي شمال الخفاجي  
 ٧٣ ذكر عسيمان سجستان وفقهائها ثمانية ٨٢ ذكر خروج ابي ركوته الى الحماكم بمصر  
 ٧٣ ذكر وفاة الطائع لله ٨٥ ذكر القبض على مجد الدولة وعوده الى  
 ٧٣ ذكر وفاة المنصور بن ابي علي ملوكه  
 ٧٤ ذكر محاصرة قنزل مدينة قنابس وما ٨٥ ذكر عدة حوادث  
 ٧٤ (سنة أربع وتسعين وثلاثمائة) كان معه  
 ٧٥ ذكر ابي الاي العباس على البطيحة ٨٥ (سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة)  
 ٧٦ ذكر عدة حوادث ٨٥ ذكر غزوة بهيم نغر  
 ٧٦ (سنة خمس وتسعين وثلاثمائة) ٨٦ ذكر حال ابي جعفر بن كا كويه  
 ٧٦ ذكر عود مذهب الدولة الى البطيحة ٨٦ ذكر عدة حوادث  
 ٧٧ ذكر غزوة به بطيحة ٨٧ (سنة تسع وتسعين وثلاثمائة)  
 ٧٧ ذكر عدة حوادث ٨٧ ذكر ابداحال صالح بن مرداس  
 ٧٧ (سنة ست وتسعين وثلاثمائة) ٨٧ ذكر عدة حوادث  
 ٧٧ ذكر غزوة المولتاني ٨٨ (سنة أربع مائة)  
 ٧٨ ذكر غزوة كوا كير ٨٨ ذكر وفاة ناردين بالهند  
 ٧٨ ذكر عبور عسكر ايلك الخان الى ٨٨ ذكر الخلف بين بدر بن حسويه وابنه  
 ٨٩ (سنة سبع وتسعين وثلاثمائة) هلال  
 ٨٩ ذكر غزوة المؤيد الى اماراة الاندلس وما كان منه  
 ٩١ ذكر عدة حوادث ٩١



| صيفة                                | صيفة                                 |
|-------------------------------------|--------------------------------------|
| ٩١ (سنة احدى واربعمائه)             | ٩١ ذكر اسئلا طاهر بن هلال على        |
| ٩١ ذكر غزوة بين الدولة بلاد الغور   | ٩١ شهر زور                           |
| وغيرها                              | ٩١ ذكر عدة حوادث                     |
| ٩٢ ذكر الحبر بين ايلك الخان وبين    | ٩٢ (سنة خمس واربعمائه)               |
| اخيه                                | ٩٢ ذكر غزوة تانيش                    |
| ٩٢ ذكر الخطبة للصمر بين العلويين    | ٩٢ ذكر قتل بدر بن حسنيوه باطلاق      |
| بالكوفة والموصل                     | ٩٢ ابنه هلال وقتله                   |
| ٩٢ ذكر الحرب بين بني فريد وبين ديبس | ٩٢ ذكر الحرب بين علي بن فريد وبين    |
| ٩٣ ذكر وفاة عميد الجموش وولاية فخر  | ٩٣ بني ديبس                          |
| الملك العراق                        | ٩٣ ذكر ملك شمس الدولة الري ووده      |
| ٩٣ ذكر عدة حوادث                    | ٩٣ عنها                              |
| ٩٤ (سنة اثنتين واربعمائه)           | ٩٣ ذكر عدة حوادث                     |
| ٩٤ ذكر ملك بين الدولة قصدار         | ٩٤ (سنة ست واربعمائه)                |
| ٩٤ ذكر اسر صالح بن مرداس وملكه      | ٩٤ ذكر القتنة بين باديس وجمه سجاد    |
| حلب وملك اولاده                     | ٩٤ ذكر وفاة باديس وولايه ابنه العزيز |
| ٩٧ ذكر قتل جماعة من خفاجة           | ٩٧ ذكر غزوة محمود الى الهند          |
| ٩٨ ذكر القديح في نسب العلويين       | ٩٧ ذكر قتل فخر الملك ووزارة ابن      |
| المصريين                            | ٩٧ سهلان                             |
| ٩٨ ذكر اخذ بني خفاجة الحجاج         | ٩٧ ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر       |
| ٩٨ ذكر عدة حوادث                    | ٩٨ ذكر عدة حوادث                     |
| ٩٨ (سنة ثلاث واربعمائه)             | ٩٨ (سنة سبع واربعمائه)               |
| ٩٨ ذكر قتل قابوس                    | ٩٨ ذكر قتل خوارزم شاه وملك بين       |
| ٩٩ ذكر موت ايلك الخان وولاية اخيه   | ٩٨ الدولة خوارزم وتسليمها الى        |
| طغانخان                             | ٩٨ التوتماش                          |
| ١٠٠ ذكر وفاة الدولة وملك سلطان      | ١٠٩ ذكر غزوة قشمر وقنوج وغيرهما      |
| الدولة                              | ١١٠ ذكر حال ابن فرلاذ                |
| ١٠٠ ذكر ولاية سليمان الاندلس الدولة | ١١١ ذكر ايتمة الدولة العلوية         |
| الثانية                             | ١١١ بالاندلس وقتل سليمان             |
| ١٠٠ ذكر عدة حوادث                   | ١١٢ ذكر ظهور عبد الرحمن الاموي       |
| ١٠١ (سنة أربع واربعمائه)            | ١١٢ ذكر قتل علي بن حمود العلوي       |
| ١٠١ ذكر فتح بين اندلس تاردين        | ١١٢ ذكر ولاية القاسم بن حمود العلوي  |
| ١٠١ ذكر ما فعله خفاجة دفعة اخرى     | ١١٢ بقرطبة                           |

| سنة | مؤرخة   | سنة | مؤرخة  |
|-----|---|-----|--|
| ١١٣ | في كردولة يحيى بن علي بن حمود وما كان منه ومن معه     | ١٣٠ | (سنة احدى عشرة قوار بمائة)                             |
| ١١٤ | ذكر عود بن امية الى قرطبة وولاية المستظهر             | ١٣١ | ذكر ملك مشرف الدولة العراق                             |
| ١١٤ | ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن                          | ١٣٢ | ذكر ولاية الظاهر لاعزاز دين الله                       |
| ١١٥ | ذكر عود يحيى العلوي الى قرطبة وقلعه                   | ١٣٣ | ذكر الفتنة بين الاتراك والاكراد بمهذان                 |
| ١١٥ | ذكر اخبار اولاد يحيى واولاد اخيه وغيرهم وقتل ابن عمار | ١٣٣ | ذكر القبض على أبي القاسم المغربي وابن فهد              |
| ١١٧ | ذكر ولاية هشام الاموي قرطبة                           | ١٣٣ | ذكر الحرب بين قرواش وغريب ابن معن                      |
| ١١٨ | ذكر تفرق عمال الاندلس                                 | ١٣٤ | ذكر عدة حوادث  |
| ١٢٣ | ذكر الحرب بين سلطان الدولة واخيه أبي الفوارس          | ١٣٤ | (سنة اثني عشرة قوار بمائة)                             |
| ١٢٣ | ذكر قتل الشيعة بافر يقية                              | ١٣٤ | ذكر الخطة لمشرف الدولة ببيغداد وقتل وزيره ابي غالب     |
| ١٢٣ | ذكر عدة حوادث   | ١٣٤ | ذكر وفاة صدقة صاحب البعلجة                             |
| ١٢٣ | (سنة ثمان وار بمائة)                                  | ١٣٥ | ذكر عدة حوادث  |
| ١٢٣ | ذكر خروج الترك من الصين وموت طغانخان                  | ١٣٥ | (سنة ثلاث عشرة قوار بمائة)                             |
| ١٢٤ | ذكر ملك اخيه ابراهيمخان                               | ١٣٥ | ذكر الصلح بين سلطان الدولة ومشرف الدولة                |
| ١٢٤ | ذكر ملك طغانخان وولده                                 | ١٣٦ | ذكر قتل المعز وزيره وصاحب جيشه                         |
| ١٢٥ | ذكر كاشغور وتركستان                                   | ١٣٦ | ذكر عدة حوادث  |
| ١٢٦ | ذكر وفاة مهذب الدولة وحال البعلجة بعده                | ١٣٧ | (سنة اربع عشرة قوار بمائة)                             |
| ١٢٦ | ذكر وفاة علي بن مرشد وامارة ابنه ديد بن               | ١٣٧ | ذكر استيلاء عملاء الدولة على مهذان                     |
| ١٢٧ | ذكر عدة حوادث   | ١٣٧ | ذكر وفاة ابي القاسم المغربي لمشرف الدولة               |
| ١٢٧ | (سنة تسع وار بمائة)                                   | ١٣٨ | ذكر الفتنة بمكة  |
| ١٢٧ | ذكر ولاية ابن سهلان العزافي                           | ١٣٨ | ذكر فتح قلعة من الهند                                  |
| ١٢٨ | ذكر غزوة يمين الدولة الى الهند والافغانية             | ١٣٨ | ذكر عدة حوادث  |
| ١٢٩ | ذكر عدة حوادث   | ١٣٨ | (سنة خمس عشرة قوار بمائة)                              |
| ١٢٩ | (سنة عشر وار بمائة)                                   | ١٣٩ | ذكر الخلف بين مشرف الدولة والاتراك وعزل الوزير المغربي |

|     |   |     |   |
|-----|---|-----|---|
| ١٤٨ | ذكر عدة حوادث                           | ١٣٩ | ذكر الفتنة بالكوفة ووزارة أبي القاسم المغربي لابن مروان |
| ١٤٨ | (سنة ثمان عشرة قوار بعجائة)             | ١٣٩ | ذكر وفاة سلطان الدولة ومالك ولده                        |
| ١٤٨ | ذكر الحرب بين علاء الدولة واصبهم        | ١٤٠ | أبي كاليجار وقتل ابن مكرم                               |
| ١٤٩ | ومن معه وما تبع ذلك من الفتن            | ١٤٠ | ذكر عود أبي الفوارس الى فارس                            |
| ١٤٩ | ذكر عصيان البطيخة على أبي كاليجار       |     | واخراجه عنها  |
| ١٤٩ | ذكر صلح أبي كاليجار مع عهض صاحب         | ١٤١ | ذكر خروج زناتة والظفر بهم                               |
|     | كرمان                                   | ١٤١ | ذكر عود الحجاج على الشام وما كان                        |
| ١٥٠ | ذكر الخطبة لجلال الدولة ببغداد          |     | من الظاهر اليهم   |
|     | واصعادها اليها                          | ١٤١ | ذكر عدة حوادث   |
| ١٥٠ | ذكر وفاة أبي القاسم بن المغيرة          | ١٤٢ | (سنة ست عشرة قوار بعجائة)                               |
|     | والى الخطاب                             | ١٤٢ | ذكر فتح سومنات  |
| ١٥١ | ذكر عدة حوادث                           | ١٤٣ | ذكر وفاة مشرف الدولة ومالك                              |
| ١٥١ | (سنة تسع عشرة قوار بعجائة)              |     | أخيه جلال الدولة  |
| ١٥١ | ذكر الحرب بين بدران وعسكر نصر           | ١٤٤ | ذكر ملك نصر الدولة بن مروان                             |
|     | الدولة                                  |     | مدينة الرها   |
| ١٥٢ | ذكر شغب الاتراك ببغداد على جلال         | ١٤٥ | ذكر غرق الاسطول بجزيرة صقلية                            |
|     | الدولة                                  | ١٤٥ | ذكر عدة حوادث   |
| ١٥٢ | ذكر الاختلاف بين اديلم والاتراك         | ١٤٥ | (سنة سبع عشرة قوار بعجائة)                              |
|     | بالبصرة                                 | ١٤٥ | ذكر الحرب بين عسكر علاء الدولة                          |
| ١٥٢ | ذكر استيلاء أبي كاليجار على البصرة      |     | والجوزقان   |
| ١٥٣ | ذكر وفاة صاحب كرمان واستيلاء            | ١٤٦ | ذكر الحرب بين قرواش وبنى اسد                            |
|     | أبي كاليجار عليها                       |     | وخفاجة  |
| ١٥٣ | ذكر استيلاء منصور بن الحسين على         | ١٤٦ | ذكر الفتنة ببغداد وطمع الاتراك                          |
|     | الجزيرة الديلمية                        |     | والعيارين   |
| ١٥٣ | ذكر عدة حوادث                           | ١٤٧ | ذكر اضعاف الاتراك الى الموصل                            |
| ١٥٤ | (سنة عشر قوار بعجائة)                   |     | والحرب الواقعة بين بني عقيل                             |
| ١٥٤ | ذكر ملك يمين الدولة الري وبغداد         | ١٤٧ | ذكر احراق خفاجة الانبار واطاعتهم                        |
|     | المجمل                                  |     | لأبي كاليجار  |
| ١٥٥ | ذكر ما فعله السالار ابراهيم بن المرقبان | ١٤٧ | ذكر الصلح بافر يقية بين كتامة                           |
|     | بعد عود يمين الدولة عن الري             |     | وزناتة وبين المعز بن باديس                              |
| ١٥٥ | ذكر ملك أبي كاليجار بمدينة واسط         | ١٤٧ | ذكر وفاة جاد بن المنصور وولايه                          |
|     | ومسير جلال الدولة الى الاهواز ونهبها    |     | ابنه القائد   |
|     | وعود واسط اليه                          |     |   |

- ١٥٦ ذكر حال ديبس بن مزبد بعد الهزيمة  
١٥٧ ذكر عصيان زنانة ومخاربتهم بأفريقية  
١٥٨ ذكر ما فعله عيين الدولة وولده بعده بالغز  
١٥٨ ذكر وصول علاء الدولة إلى الري واتفاقه مع الغزو وعودهم إلى الخلاف عليه  
١٥٩ ذكر ما كان من الغز الذين باذروا بيجان ومغارتهم  
١٦٠ ذكر ملك الغز همدان  
١٦٠ ذكر قتل الغز بمدينة تبريز وفراقهم  
١٦١ ذكر بيجان إلى الهنكارية  
١٦١ ذكر دخول الغز ديار بكر  
١٦١ ذكر ملك الغز مدينة الموصل  
١٦٢ ذكر كونوب أهل الموصل بالغزو ما كان منهم  
١٦٣ ذكر فرغ قرواش صاحب الموصل بالغز  
١٦٤ ذكر عدة حوادث  
١٦٥ (سنة إحدى وعشرين وأربع مائة) ذكر ملك مسعود بن محمود بن سبكتكين همدان  
١٦٥ ذكر غزوة بلعسكين إلى الهند  
١٦٥ ذكر ملك بدران بن الملقاد أصيب  
١٦٦ ذكر ملك أبي الشوك دقوقا  
١٦٦ ذكر وفاة عيين الدولة بمحود بن سبكتكين وملك ولده محمد  
١٦٦ ذكر ملك مسعود وخلق محمد  
١٦٧ ذكر بعض سيرة عيين الدولة  
١٦٨ ذكر عود علاء الدولة إلى أصبهان وغيرها وما كان منه  
١٦٨ ذكر الحرب بين مسعود وجلال الدولة وأبي كالحجار
- ١٦٨ ذكر الحرب بين قرواش وغرب بن مقل  
١٦٩ ذكر خروج ملك الروم إلى الشام وأهزمه  
١٦٩ ذكر مسعود بن علي بن ما كولا إلى البصرة وقتله  
١٧٠ ذكر استيلاء مسعود على جلال الدولة على البصرة وأخذها منهم  
١٧١ ذكر غزو فضلون الكردى الحزروما كان منه  
١٧١ ذكر البيعة لولي العهد  
١٧٢ ذكر عدة حوادث  
١٧٢ (سنة اثنين وعشرين وأربع مائة) ذكر ملك مسعود بن محمود بن سبكتكين التيزومكان  
١٧٢ ذكر ملك الروم مدينة الرها  
١٧٢ ذكر ملك مسعود بن محمود كمان وعود مسعود عنها  
١٧٢ ذكر وفاة القادر بالله وشي من سيرته وخلافة القائم بأمر الله  
١٧٤ ذكر خلافة القائم بأمر الله  
١٧٤ ذكر الفتنة ببغداد  
١٧٥ ذكر ملك الروم قلعة أفامية  
١٧٥ ذكر الوحشة بين بارسطغان وجلال الدولة  
١٧٥ ذكر عدة حوادث  
١٧٦ (سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة) ذكر كونوب الأجناد بجلال الدولة وأخراجه من بغداد  
١٧٦ ذكر انهزام علاء الدولة بن كاكويه من مسعود بن محمود بن سبكتكين  
١٧٧ ذكر عدة حوادث

| صيفة                                     | صيفة |
|--|------|
| ١٧٨ (سنة أربع وعشرين وأربعمائة)          | ١٧٨  |
| ١٧٨ ذكر عود مسعود إلى غزنة والفنتين      | ١٧٨  |
| ١٨٦ ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر | ١٨٦  |
| ١٨٦ ذكر فتح السويداء وبض الرها           | ١٨٦  |
| ١٨٧ ذكر غدر السمسنة وأخذ الحاج           | ١٨٧  |
| وإعادته مأخوذه                           | ١٨٧  |
| ١٨٧ ذكر الحرب بين المعز وزناد            | ١٨٧  |
| ١٨٨ ذكر عدة حوادث                        | ١٨٨  |
| ١٨٨ (سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)          | ١٨٨  |
| ١٨٨ ذكر الفتنة بين جلال الدولة وبين      | ١٨٨  |
| بارسطغان                                 | ١٨٨  |
| ١٨٩ ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي       | ١٨٩  |
| كاليجار والمصاهرة بينهما                 | ١٨٩  |
| ١٨٩ ذكر عدة حوادث                        | ١٨٩  |
| ١٩٠ (سنة تسع وعشرين وأربعمائة)           | ١٩٠  |
| ١٩٠ ذكر محاصرة الأبخاز بفلس              | ١٩٠  |
| وعودهم عنها                              | ١٩٠  |
| ١٩٠ ذكر ما فعله طغرل بك بخراسان          | ١٩٠  |
| ١٩١ ذكر مخاطبة جلال الدولة بملك الملوك   | ١٩١  |
| ١٩١ ذكر عدة حوادث                        | ١٩١  |
| ١٩٢ (سنة ثلاثين وأربعمائة)               | ١٩٢  |
| ١٩٢ ذكر وصول الملك مسعود من غزنة إلى     | ١٩٢  |
| خراسان واجلاء السلجوقية عنها             | ١٩٢  |
| ١٩٢ ذكر ملك أبي الترك مدينة              | ١٩٢  |
| خولنجان                                  | ١٩٢  |
| ١٩٣ ذكر الخطبة العباسية بخران            | ١٩٣  |
| والرقعة                                  | ١٩٣  |
| ١٩٣ ذكر عدة حوادث                        | ١٩٣  |
| ١٩٤ (سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة)         | ١٩٤  |
| ١٩٤ ذكر ملك الملوك كاليجار بالبصرة       | ١٩٤  |
| ١٩٤ ذكر ما جرى بعمان بعد موت أبي         | ١٩٤  |
| القاسم بن مكرم                           | ١٩٤  |
| ١٩٥ ذكر الحرب بين أبي سهل الحمد وفي      | ١٩٥  |
| ١٧٨ (سنة أربع وعشرين وأربعمائة)          | ١٧٨  |
| ١٧٨ ذكر عود مسعود إلى غزنة والفنتين      | ١٧٨  |
| ١٨٦ ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر | ١٨٦  |
| ١٨٦ ذكر فتح السويداء وبض الرها           | ١٨٦  |
| ١٨٧ ذكر غدر السمسنة وأخذ الحاج           | ١٨٧  |
| وإعادته مأخوذه                           | ١٨٧  |
| ١٨٧ ذكر الحرب بين المعز وزناد            | ١٨٧  |
| ١٨٨ ذكر عدة حوادث                        | ١٨٨  |
| ١٨٨ (سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)          | ١٨٨  |
| ١٨٨ ذكر الفتنة بين جلال الدولة وبين      | ١٨٨  |
| بارسطغان                                 | ١٨٨  |
| ١٨٩ ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي       | ١٨٩  |
| كاليجار والمصاهرة بينهما                 | ١٨٩  |
| ١٨٩ ذكر عدة حوادث                        | ١٨٩  |
| ١٩٠ (سنة تسع وعشرين وأربعمائة)           | ١٩٠  |
| ١٩٠ ذكر محاصرة الأبخاز بفلس              | ١٩٠  |
| وعودهم عنها                              | ١٩٠  |
| ١٩٠ ذكر ما فعله طغرل بك بخراسان          | ١٩٠  |
| ١٩١ ذكر مخاطبة جلال الدولة بملك الملوك   | ١٩١  |
| ١٩١ ذكر عدة حوادث                        | ١٩١  |
| ١٩٢ (سنة ثلاثين وأربعمائة)               | ١٩٢  |
| ١٩٢ ذكر وصول الملك مسعود من غزنة إلى     | ١٩٢  |
| خراسان واجلاء السلجوقية عنها             | ١٩٢  |
| ١٩٢ ذكر ملك أبي الترك مدينة              | ١٩٢  |
| خولنجان                                  | ١٩٢  |
| ١٩٣ ذكر الخطبة العباسية بخران            | ١٩٣  |
| والرقعة                                  | ١٩٣  |
| ١٩٣ ذكر عدة حوادث                        | ١٩٣  |
| ١٩٤ (سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة)         | ١٩٤  |
| ١٩٤ ذكر ملك الملوك كاليجار بالبصرة       | ١٩٤  |
| ١٩٤ ذكر ما جرى بعمان بعد موت أبي         | ١٩٤  |
| القاسم بن مكرم                           | ١٩٤  |
| ١٩٥ ذكر الحرب بين أبي سهل الحمد وفي      | ١٩٥  |

الشوك وبين همه مهلهل

١٩٦ ذكر شغب الاتراك على جلال

الدولة ببغداد

١٩٦ ذكر عدة حوادث

١٩٦ (سنة اثنتين وثلاثين واربع مائة)

١٩٦ ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسياسة

انتخابهم متتابعة

٢٠٢ ذكر قبض السلطان مسعود وقتله

وملك أخيه محمد

٢٠٣ ذكر ملك موذن مسعود وقتله

همه محمد

٢٠٤ ذكر الخلف بين جلال الدولة

وقرواش صاحب الموصل

٢٠٥ ذكر ملك أبي الشوك دقوا

٢٠٥ ذكر انحراب بين مصر والروم

٢٠٥ ذكر الخلف بين المعز بن حماد

٢٠٥ ذكر صلح ابني الشوك وعلاء الدولة

٢٠٦ ذكر عدة حوادث

٢٠٦ (سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة)

٢٠٦ ذكر وفاة علاء الدولة بن كاويه

٢٠٧ ذكر ملك طغرل بك جرجان وطبرستان

٢٠٧ ذكر احراق ملوك الروم

٢٠٨ ذكر فساد حال الدزيرى بالشام وما

صاح الامراء اليه بالبلاد

٢٠٩ ذكر عدة حوادث

٢١٠ (سنة اربع وثلاثين واربع مائة)

٢١٠ ذكر ملك طغرل بك مدينة خوارزم

٢١١ ذكر قصد ابراهيم بنال همذان وما

كان منه

٢١٢ ذكر خروج طغرل بك الى الري

وملك بلاد الجبل

٢١٣ ذكر مسير عسكر طغرل بك الى كرمان

٢١٣ ذكر الوحشة بين القائم بامر الله أمير

المؤمنين وجمال الدولة

٢١٣ ذكر محاصرة شهر زور وغيرها

٢١٤ ذكر خروج سكين بمصر

٢١٤ ذكر عدة حوادث

٢١٤ (سنة خمس وثلاثين واربع مائة)

٢١٤ ذكر اخراج المسلمين والنصارى

الغرباء من القسطنطينية

٢١٥ ذكر وفاة جلال الدولة وملك أبي

كاليجار

٢١٥ ذكر حال أبي الفتح مودود بن مسعود

ابن محمود بن سبكتكين

٢١٦ ذكر ملك مودود عدة حصون من بلاد

الهند

٢١٦ ذكر الخلف بين الملك ابني كاليجار

وفرامرز بن علاء الدولة

٢١٦ ذكر اخبار التركة بما وراء النهر

٢١٧ ذكر اخبار الروم والقسطنطينية

٢١٧ ذكر طاعة المعز بن بقر ببيعة للاقائم

بامر الله

٢١٧ ذكر عدة حوادث

٢١٨ (سنة ست وثلاثين واربع مائة)

٢١٨ ذكر قتل الاسماعيليين بما وراء النهر

٢١٨ ذكر الخطبة للملك ابني كاليجار

واصعاده الى بغداد

٢١٨ ذكر عدة حوادث

٢١٩ (سنة سبع وثلاثين واربع مائة)

٢١٩ ذكر وصول ابراهيم بنال الى همذان

وبالده الجبل

٢٢٠ ذكر عدة حوادث

٢٢١ (سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)

٢٢١ ذكر ملك مهلهل قريديسين والدينور

| صحيحة                                 | صحيحة                                      |
|---------------------------------------|--|
| ابراهيم بنال                          | ٢٢١ ذكر اتصال سعدى بن ابي الشوك            |
| ٢٣١ ذكر الحارث بن ديس بن فريد         | باب ابراهيم بنال وما كان منه               |
| وعسكر واسط                            | ٢٢٢ ذكر حصار طغرل بك اصبهان                |
| ٢٣٢ ذكر وفاة مودود بن مسعود وملكهم    | ٢٢٢ ذكر عدة حوادث                          |
| عبد الرشيد                            | ٢٢٢ (سنة تسع وثلاثين واربع مائة)           |
| ٢٣٢ ذكر استيلاء البساسيري على الانبار | ٢٢٢ ذكر صلح الملك ابي كالح الجار           |
| ٢٣٣ ذكر انحرام الملك الرحيم من عسكر   | والسلطان طغرل بك                           |
| فارس                                  | ٢٢٢ ذكر القبض على سرخاب أخى ابي            |
| ٢٣٣ ذكر عدة حوادث                     | الشوك                                      |
| ٢٣٤ (سنة ثنتين واربعين واربع مائة)    | ٢٢٣ ذكر ملك ابراهيم بنال قلعة كذكور        |
| ٢٣٤ ذكر ملك طغرل بك اصبهان            | وغيرها                                     |
| ٢٣٤ ذكر عود عساكر فارس من الاهواز     | ٢٢٤ ذكر استيلاء ابي كالح الجار على البطيحة |
| وعود الملك الرحيم اليها               | ٢٢٤ ذكر ظهور الاصفهرواسره                  |
| ٢٣٤ ذكر استيلاء زعيم الدولة على مملكة | ٢٢٥ ذكر عدة حوادث                          |
| أخيه قرواش                            | ٢٢٦ (سنة اربعين واربع مائة)                |
| ٢٣٥ ذكر استيلاء الغزنوي مدينة فسا     | ٢٢٦ ذكر رحيل عسكر بنال عن تيران شاه        |
| ٢٣٥ ذكر استيلاء الخوارج على عمان      | وعود مهمل الى شهرزور                       |
| ٢٣٥ ذكر دخول العرب الى افرى بقة       | ٢٢٦ ذكر غزو ابراهيم بنال الروم             |
| ٢٣٧ ذكر عدة حوادث                     | ٢٢٧ ذكر موت الملك ابي كالح الجار وملك      |
| ٢٣٨ (سنة ثلاث واربعين واربع مائة)     | ابنه الملك الرحيم                          |
| ٢٣٨ ذكر غلب سرق والحرب بالكاشنة       | ٢٢٨ ذكر محاصرة العساكر المصرية             |
| عند امو ملك الرحيم دامهرغر            | مدينة حلب                                  |
| ٢٣٨ ذكر ملك الملك الرحيم اصفهروشيراز  | ٢٢٨ ذكر الخلاف بين قرواش والاكراد          |
| ٢٣٩ ذكر انحرام الملك الرحيم بالاهواز  | المجيدية والمذبانية                        |
| ٢٣٩ ذكر الفتن بين العامة ببغداد       | ٢٢٨ ذكر عدة حوادث                          |
| واحق المنهد على ساكنيه السلام         | ٢٢٩ (سنة احدى واربعين واربع مائة)          |
| ٢٤١ ذكر عديان بنى قرعة على المستنصر   | ٢٢٩ ذكر ظهور الخلاف بين قرواش              |
| بأبيه بمصر                            | وأخيه ابي كامل وصلحهما                     |
| ٢٤١ ذكر وفاة زعيم الدولة وامارة قريش  | ٢٣٠ ذكر مسير الملك الرحيم الى شيراز        |
| ابن بدران                             | وعودهم عنها                                |
| ٢٤١ ذكر عدة حوادث                     | ٢٣١ ذكر الحرب بين البساسيري وعقيل          |
| ٢٤٢ (سنة اربع واربعين واربع مائة)     | ٢٣١ ذكر الوحشة بين طغرل بك وأخيه           |





| صفحة                                    | صفحة                                   |
|---|--|
| ٢٦٦ ذكر مفارقة ابراهيم بنال الموصل      | ٢٦٢ ذكر عدة حوادث                      |
| ٢٦٧ واستيلاء البساسيري عليها واخذها منه | ٢٦٤ (سنة تسع واربعين واربعمائة)        |
| ٢٦٧ ذكر الخطبة بالعراق للعلوي المصري    | ٢٦٤ ذكر عود السلطان طغرل بك الى بغداد  |
| ٢٦٧ وما كان الى قتل البساسيري           | ٢٦٥ ذكر الحروب بين هزارسب وفولاذ       |
| ٢٧٠ ذكر عود الخليفة الى بغداد           | ٢٦٥ ذكر القبض على الوزير اليازوري بهصر |
| ٢٧١ ذكر قتل البساسيري                   | ٢٦٦ ذكر عدة حوادث                      |
| ٢٧٢ ذكر عدة حوادث                       | ٢٦٦ (سنة خمسين واربعمائة)              |
| (تمت)                                   |  |

(فهرسة الجزء التاسع من عجائب الآثار)

| صفحة   | صفحة                                   |
|--|--|
| ١٦١ صفر الخير                                  | ٢٤ القعدة                              |
| ١٧٤ ربيع الاول                                 | ٤٤ الحجة                               |
| ١٨٢ ربيع الثاني                                | ٥٠ ذكر من مات في هذه السنة             |
| ١٩٦ جمادى الاولى                               | ٥٧ (سنة تسع عشرة ومائتين والالف)       |
| ٢٠٧ جمادى الثانية                              | ٦٦ صفر الخير                           |
| ٢١٢ رجب الفرد                                  | ٨٠ ربيع الاول                          |
| ٢٤٤ شعبان                                      | ٩٠ ربيع الثاني                         |
| ٢٤٠ رمضان                                      | ١٠٦ جمادى الاولى                       |
| ٢٢٢ شوال                                       | ١١٣ جمادى الثانية                      |
| ٢٢٤ القعدة الحرام                              | ١١٦ رجب الفرد                          |
| ٢٢٧ الحجة الحرام                               | ١١٩ شعبان                              |
| ٢٣٧ ذكر من مات في هذه السنة                    | ١٢٣ رمضان                              |
| ٢٤٥ (سنة احدى ومائتين وخمسين واربعمائة والالف) | ١٢٧ شوال                               |
| ٢٥٦ صفر  | ١٣٠ القعدة الحرام                      |
| ٢٦١ ربيع الاول                                 | ١٣٥ الحجة الحرام                       |
| ٢٦٥ ربيع الثاني                                | ١٤٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان |
|  | ١٥٨ (سنة عشرين ومائتين والالف)         |

• (تمت) •



﴿ ما شاء الله كان ﴾

الجزء التاسع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي  
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الواحد  
الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري  
الملقب بعز الدين رحمه الله

وبهامشه التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والاخبار للوزعي  
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبيري الحنفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الاولى بالمطبعة الانيمرية  
المصرية سنة ١٣٠١ هـ

(وفي خامسه) نادوا بخروج  
العساكر الارثودية الى  
العرضى وكل من بقي منهم  
ولم يكن معه ورقة من كبره  
قدمه فهدر وصار الوالى  
بعد ذلك كليا صادف شخصا  
عسكريا من غير ورقة قبض  
عليه وغيبه واستمر يفتش  
عليهم ويقتبس على اما كنهم  
ايلا ونهارا او يقبض على من  
يحمده متخفا والقصد من ذلك  
تمييز الارثودية من غيرهم  
المتدخين فيهم وكذلك  
من مرغى المتقيد من بابواب  
المدينة وذلك باتفاق بين  
المصرية والارثودية لاجل  
تمييزهم من بعضهم وخروج  
غيرهم (وفي) اطاعوا السيد  
على القبطان اخا على باشا الى  
القلعة (وفي سادسه) خرج  
البرديسي الى جهة شلقان ولم  
يخرج ابراهيم بك ولم يتقل  
من يشه فنصب خيامه على  
موازة خيام الاتي وباقي الامراء  
كذلك الى الجبل والارثودية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (ثم دخلت سنة سبعين وثلاثمائة) •  
• (اذ كرا قطع مؤيد الدولة همذان) •

في هذه السنة ارسل صاحب ابوالقاسم اسمعيل بن عباد الى عضد الدولة بهمذان  
رسولا من نعت اخيه مؤيد الدولة يبذل له الطاعة والموافقة فالتقاء عضد الدولة بنفسه  
واكرمه واقطع اخاه مؤيد الدولة همذان وغيرها واقام عند عضد الدولة الى ان عاد الى  
بغداد ففرده الى مؤيد الدولة فاقطعها قطعا كثيرا وسير معه عساكر اياكون عنده مؤيد  
الدولة في خدمته

• (اذ كرا قتل اولاد حسنة وبه سوى بدر) •

لم اخلع عضد الدولة على بدر و آخر به عاصم وعبد الملك وفضل بدر اعلم بما واولاه  
الا كراد حسنة اخواه فشقوا العاصم وخرجوا من الطاعة واستمال عاصم جماعة الا كراد  
الخفافين فاجتمعوا عليه فسير اليه عضد الدولة عساكر افاوقه وابعاصم ومن معه  
فانهزموا واسر عاصم وادخل همذان على جبل ولم يعرف له خبر بعد ذلك اليوم وقتل  
اولاد حسنة وبه الا بدر افانه ترك على حاله وأقر على عمله وكان عاقلا لبيبا حازما كريما  
حليما وصيرا من اخباره ما يعلم به ذلك ان شاء الله تعالى

• (اذ كرا ملك عضد الدولة قلعة سنده وغيرها) •

وفيما استولى عضد الدولة على قلعة اعلى عبد الله المرى بنواحي الجبل وكان منزله  
بسندونه فيما ساكن نفيسة وكان قديما الببت فقبض عليه وعلى اولاده واطاعه قتلهم

الارثودية وغيرهم من قبائل  
العربان ومشايخ البلاد  
المشهورين مكاتبات قبل  
خروجه من الاسكندرية  
يستميلهم اليه ويعددهم ويمنهم  
ان قاموا بنصرته ويحذرهم  
ويخوفهم ان اسمعروا على  
الخلاف وموافقة العصاة  
المتعلمين فنقل الارثودية ذلك  
الى المصرية وأطلعهم على  
المكاتبات سرا فيما بينهم  
وانفقوا على رد جواب الرسالة  
من الارثودية بالموافقة على  
القيام معه اذا حضر الى مصر  
وخرج الامراء ملاقاته والسلام  
عليه فيكون هو وعساكره  
من امامهم والارثودية  
المصرية من خلفهم فيأخذونهم  
مواصلة فيستأصلونهم  
والموعد بشلقان وسهلوا له  
أمر الامراء المصرية وانهم  
في قسلة لا يبلغون ألفا ولو  
بلغوا ذلك فنضمهم  
اليهم من خلاف قبيلتهم  
وهو ايضا معناني الباطن  
ودبروا له تدبيراً مناصحات  
ترجع على الابليس منها أن  
يختار من عسكره قدر كذا من  
الموصوفين بالشجاعة والمعرفة  
بالسباحة والقتال في البحر  
ويجعلهم في السفن قبالة في  
البحر وان يعدوا بالعساكر  
العربية الى البر الشرقي من مكان  
كذا ويجعل الخيالة والرجال  
معهم على سفينة كروهاه وسواصل الى الرجانية ارسلا

فبقوا كذلك الى ان اطلقهم صاحب بن عباد فيما بعد واستخدم ابنه ابا طاهر  
واستكتبه وكان حسن الخط واللفظ

\*( ذكر الحرب بين عسكر العزيز وابن جراح وهزل قسام عن دمشق ) \*

في هذه السنة سبرت العساكر من مصر اقتال المفرج بن جراح وسبب ذلك ان ابن جراح  
عظم شأنه بارض فلسطين وكثر جده وقويت شوكتة وبالغ هو في العيث والفساد  
وتخريب البلاد فجزا العزيز بالله العساكر وسيرها وجعل عليها القانديلتين التركي  
فساد الى الرملة واجتمع اليه من العرب من قيس وغيره اجمع كثير وكان مع ابن جراح  
جمع يرمون بالشباب ويقاتلون قتال الترك فالتقوا ونشبت الحرب بينهما وجعل  
يلتصكن كميناً فخرج على عسكر ابن جراح من وراء ظهرهم عند ادخال الحزب  
فانهم مروا واخذتهم سيوف المصريين ومضى ابن جراح منزماً الى انطاكية فاستجار  
بصاحبها فاجاره وصادف خروج ملك الروم من القسطنطينية في عساكر عظيمة يريد  
بلاد الاسلام فخاف ابن جراح وكاتب بكجور محمد بن والنجاليه امام عسكر مصر فانهم  
نازلوا دمشق مخادعين لقسام لم يظهروا له الا انه من جاؤا الى صلاح البلد وكف الايدي  
المتطرفة الى الاذى وكان القائد أبو محمود قد مات سنة سبعين وهو والى البلد ولا حكم  
له واعمال الحكم لقسام فلما مات قام بعده في الولاية جيش بن الصمصامة وهو ابن أخت  
أبي محمود فخرج الى يلتصكن وهو يظن انه يريد اصلاح البلد فامر ان يخرج هو ومن  
معه ويزولوا باظهار البلد دفعوا واوحذروا قسام وأمر من معه بمباشرة الحرب فقاتلوا  
دفعات عدة فمضى عسكر يلتصكن ودخلوا اطراف البلد وملكوا الشاغور واهرقوا  
ونهبوا فاجتمع مشايخ البلد عند قسام وكثروا في ان يخرجوا الى يلتصكن وياخذوا اماناً  
لهم وله فالتخذل وذل وخضع بعد تحجيره وتكبره وقال انهم لما شتم وعاد أصحاب قسام اليه  
فوجدوه خائفاً لمقايبه فاخذ كل نفسه وخرج شيوع البلد الى يلتصكن فطلب امانه  
الامان لهم واتقسام فاجابهم اليه وقال اريد اسم البلد اليوم فقالوا افعلا ما أؤمر فارسل  
واليا يقال له ابن خطم ومعه خيل ورجل وكان مبعوثاً هذه الحرب والحصر في الحرم سنة  
سبعين عشر بغير منه والدخول الى البلد لثلاث بدين منه ولم يعرض لقسام ولا احد  
من أصحابه وأقام قسام في اليومين ثم استتر فآخذ كل ما في داره وما حولها من دور  
أصحابه وغيرهم ثم خرج الى الخيام فقصده حاجب يلتصكن وعرفه نفسه فاخذه وحمله الى  
يلتصكن فحمله يلتصكن الى مصر فاطلقه العزيز واستراح الناس من حكمه عليهم  
وتغلبه من تبعه من الاحداث من أهل العيث والفساد

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

وفيهما توفي علي بن محمد الاحدب المزور وكان يكتب على خط كل واحد فلا يشك  
المكتوب عنه انه خطه وكان هذا الدولة اذا اراد الايقاع بين الملوك امره ان يكتب  
على خط بعضهم اليه في الموافقة على من يريد افساد الحال بينهم ما يشاء يتوصل فيصل

له صواب ذلك وهو معتقد  
 فلهم فعدي الى البر الشرقي  
 فلما حضر الى شلقان رتب  
 عساكره وجعله م طوابير  
 وجعل كل ينيشاشا في طابور  
 وعملوا متاريس ونصبوا  
 المدافع واوقفوا المراكب بها  
 فيها من العساكر والمدافع  
 بالبحر الى مـ واذا اعرضي  
 فخرج الانبي كاذ كرمي معه  
 من الامراء المصرية والعساكر  
 الارثودية وارسل الى الباشا  
 بالانتقال والتأخر فلم يجربدا  
 من ذلك فتأخر الى زفينة  
 ونزل ونصب هناك طواقم  
 ومتاريسه وفي وقت ذلك  
 الحركة تسال حسـين بيك  
 الاذرنجي ومن معه من العساكر  
 بالغلاليين والبراصـيب  
 واستعلوا على مراكب الباشا  
 واحتاطوا بهم واضربوا عليهم  
 بالبنادق والمدافع وساقوهم  
 الى جهة مصر واخذوهم  
 اسرى وذهبوا بهم الى الجزيرة  
 بعدما قتلوا من كان فيهم من  
 العساكر الهاربين وكبيرهم  
 يسمى مصطفى باشا اخذوه  
 اسيرا ايضا وكان بالمراكب  
 اناس كثيرة من التجار وصحبهم  
 بضائع واسباب يومية كان  
 الباشا و قهـم بنديكندرية  
 فنزلوا في المراكب ليصلوا  
 ببضائعهم وطعمهم في عديم  
 دفعهم الى البحر فمعدوا  
 ايضا في الشراك وارتكبوا من ارتكب ولما تأخر الباشا

المكتوب اليه فيفسد الحال وكان هذا الاحد برعما ختمت يده لهذا السبب وفيها  
 زادت القراة زيادة عظيمة جاوزت المألوف وغرق كثير من الغلات وتعدت الصراة  
 وخربت قناطرها العتيقة والجديدة واشفى اهل الجانب الغربي من بغداد على الفرق  
 وبقيت الزيادة فيها وبلغت ثلاثة اشهر ثم نقصت وفيها زفت ابنة هــ الدولة الى  
 الخليفة الطائع ومعهان من الجواهر ثم لا يوصي وفيها ورد على عضد الدولة هدية من  
 صاحب اليمن فيها قطعة واحدة من عنبر وزنها سبعة وخمسون رطلا ورجع بالناس ابو الفتح  
 احمد بن محمد بن يحيى العلوي وخطب بمكة والمدينة للعزير بالله صاحب مصر العلوي وفيها  
 توفي ابو بكر احمد بن علي الرازي امام الفقهاء الحنفية في زمانه وطلب ليلي قضاء القضاة  
 فامتنع وهو من اصحاب المكنى وفيها توفي الزبير بن عبد الواد بن موسى ابو يعلى  
 البغدادي سمع البغوي وابن صاعد وسافر الى اصبهان وخراسان واذربيجان وغيرها وسمع  
 فيها الكثير وتوفي بالبولى هذه السنة ومحمد بن جعفر بن الحسين بن محمد ابو بكر المفيد  
 المعروف بغندرق في غار فبخارا وابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس وابو محمد على  
 ابن الحسن الاصبهاني والحسن بن بشر الاتدي وفيها توفي القائد ابو محمد ابراهيم بن  
 جعفر والى دمشق للعزير وقيام بعده جيش بن الصمصامة

\*(تم دخلت سنة احدى وسبعين وثلاثمائة)\*

\*(ذكر عزل ابن سيمجور عن خراسان)\*

في هذه السنة عزل ابو الحسن بن محمد بن ابراهيم بن سيمجور عن قيادة جيوش خراسان  
 واستعمل محوضه حسام الدولة ابو العباس تاش وكان سبب ذلك ان الامير نوح بن  
 منصور لما ملك خراسان وماوراء النهر وهو صبي استوزر ابا الحسين العتيقي فقام في حفظ  
 الدولة القيام المرضي وكان محمد بن سيمجور قد استوطن خراسان وطالت ايامه فيها فلا  
 يطيق الاقمار يدق بقرله ابو الحسين العتيقي عنها واستعمل مكانه حسام الدولة ابا  
 العباس تاش وسيره من بخارا الى نيسابور في هذه السنة فاستقر بها وبرز خراسان ونظر في  
 امورها واطاعه بندها

\*(ذكر استيلاء عضد الدولة على جرجان)\*

في هذه السنة في جمادى الآخرة استولى عضد الدولة على بلاد جرجان وطبرستان واجلى  
 عنها اصحاب قابوس بن وشمكير وسبب ذلك ان عضد الدولة لما استولى على بلاد اخيه  
 نخر الدولة انخرم نخر الدولة فخلق بقابوس كاذ كراهه وبلغ ذلك عضد الدولة فارسل الى  
 قابوس يبذل له الرغائب من البلاد والاموال والعهد وغير ذلك لئلا يسلم اليه اخاه نخر  
 الدولة فامتنع قابوس من ذلك ولم يجب اليه فخر عضد الدولة اخاه مؤيد الدولة وسيره  
 ومعه العساكر والاموال وانبعث الى جرجان وبلغ الخبر قابوسا فاسار اليه فلقية بنواحي  
 استرنا فافقتلوا من بكره الى الظهور فانخرم قابوس واصحابه في جمادى الاولى وقصد  
 قابوس بعض دلائله التي فيها ذخائره وامواله فاحدما ارادوسا نحو نيسابور فلما ورد



عن منزله واستقر • باراضي زفينة احاطت به المهرقون

والعربان وتحلقوا حوله  
ووقفوا عرضيه بالرصد فكل  
من خرج عن الدائرة خطفه  
ومن الحماية أعدموه وارسل  
اليه الاتي على كاشف الكبير  
فقتل له حفرة ولدم الاتي  
يسلم عليكم ويسال عن هذه  
العسا كرام المصوبين بركابكم  
وما الموجب لذكرتها وهذه  
شيعة المناذرين لا المسلمين  
والعادة القديمة أن الولاة  
لا ياتون الا باتباعهم وخدمهم  
المختصين بخدمتهم وقد ذكروا  
لكم ذلك وانتم بسكندرية  
فقال لهم وانما هذه العسا كرام  
متوجهة الى الحجاز تقوية  
اشريف باشا على الخارج  
وعند ما نبتقر بالقلعة نعطهم  
جما كهم ونشملهم ونرسلهم  
فقال لهم اعدوا لكم قصر  
العين يقيمون به فان القلعة  
خربها الفرنجيس وغيروا  
اوضاعها فلا تصلح لسكنائكم  
كما لا يخفاكم ذلك واما  
العسا فلا يدخلون معكم  
بل ينقصون عنكم  
ويذهبون الى بركة الحاج  
فيمكثون هناك حتى يشمل  
لهم احتياجاتهم ويرسلهم  
ونسألكم ذلك خوفا منهم  
وانما البالد في قحط وغلاء  
والعسا كرام العثمانية منحرفو  
الطباع ولا يستقيم حالهم مع  
الارنؤدية ويتبع بينهم  
ما يوجب الفشل والتعب لما ولكم فقتل اذ ارحل

لحق به فخر الدولة وانضم اليهما من تفرق من اصحابهما وكان وصولهم اليها عند ولاية  
حسام الدولة ابي العباس تاش خراسان فكتب حسام الدولة الى الامير ابي القاسم نوح  
ابن منصور يعرفه خبر وصولهما وكتب ايضا الى نوح يعرفانه حالهما ويسأله ان يرسل  
مؤيد الدولة فوردت كتب نوح على حسام الدولة يامر به بالاجلال لهما وكرامتهما  
وجع العسا كرام والمسيرة معهما واعادتهما الى ملائكتهم وكتب وزيره ابو الحسن بذلك  
ايضا

• (ذكر مير حسام الدولة وقابوس الى جرجان) •

فلما وردت الكتب من الامير نوح على حسام الدولة بالمسير بعسا كرام خراسان جميعها مع  
فخر الدولة وقابوس جمع العسا كرام وحشد فاجتمع بنيسابور عسا كرام ردت القضاة  
وساروا نحو جرجان فنازلوها وحصروها وهاؤم مؤيد الدولة ومعهم عسا كرام وعسا كرام  
أخيه عضد الدولة جمع كثير الا انه لم لا يقاربون عسا كرام خراسان فحصرهم حسام الدولة  
شهرين يغاديهم القتال ويرووهم وضائق الميرة على اهل جرجان حتى كانوا ياكلون  
فخالة الشعير معقونة بالطين فلما اشتد عليهم الامر خرجوا من جرجان في شهر رمضان على  
عزم صدق القتال اما لهم واما عليهم فلما رآهم اهل خراسان فظنوا كما تقدم من الدفات  
يكون قتال ثم تحاجزوا فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا ففر الاخر خلاف ما ظنوه وكان مؤيد  
الدولة قد كاتب بعض قواد خراسان يسمى فائق الخاصة واطمعه ورفقه فاجابه الى  
الانضمام عند اللقاء وسيرد من اخبار فائق هذا ما يعرف به محله من الدولة فلما خرج  
مؤيد الدولة هذا اليوم على فائق واصحابه فانهم هم ومن معه وبقية الناس  
وثبت فخر الدولة وحسام الدولة في القلب واشتد القتال الى آخر النهار فلما رآوا تلاحق  
الناس في الهزيمة محتلواهم وغنم اصحاب مؤيد الدولة منهم ما لا يعلمه الا الله تعالى  
واخذوا من الاقوات شيئا كثيرا وعاد حسام الدولة وفخر الدولة وقابوس الى نيسابور  
وكتبوا الى بخارا بالخبر فأتاهم الجواب بمنهم ويعدهم بانفاذ العسا كرام والعود الى جرجان  
والرى واعر الامير نوح سائر العسا كرام بالمسير الى نيسابور فأتوها من كل حذب ينسلون  
فاجتمع بظاهر نيسابور من العسا كرام كثير من المرة الاولى وحسام الدولة ينتظر تلاحق  
الامداد ليسير بهم فأتاهم الخبر بقتل الوزير ابي الحسين العتيبي ففرق ذلك الجمع وبطل  
ذلك التدبير وكان سبب قتله ان ابا الحسن بن سنجور وضع جماعة من المماليك على  
قتله فوثبوا به فقتلوه فلما قتل كتب الرضى نوح بن منصور الى حسام الدولة يستدعيه  
الى بخارا ليدبر دولته ويجمع ما انتشر منها بقتل ابي الحسين فسأله عن نيسابور اليها وقاتل  
من ظفر به من قتلة ابي الحسين وكان قتله سنة اثنى وسبعين

• (ذكر قتل الامير ابي القاسم امير صفية وهزيمة الفرنج) •

في هذه السنة في ذي القعدة سار الامير ابو القاسم امير صفية من المدينة يريد الجهاد  
وسبب ذلك ان ملكا من ملوك الفرنج يقال له بردويل خرج في جوع كثيرة من الفرنج

من العربان ثم رجع مع  
خشد اشينيه مع العسكر الى  
شرقية بليس ليوصلوه  
الى الصالحية والله اعلم ماذا فعل  
بهم وعدتهم الفان وخسمائة  
وانتقل الامراء والباشا الى  
منية السرج في ثمانية واشيع  
ركوب الباشا بالموكب الى  
قصر العبيد على طريق  
بولاق يوم الاثنين عاشره  
وجمع المنسب خيول  
الطواحين وخرج كثير من  
الناس في ذلك اليوم الى  
جهة بولاق لاجل الفجوة  
وانتظروا ذلك فلم يحصل  
وقبل انهم انجروه الى يوم  
الاربعاء ثاني عشره فلما كان  
يوم الاربعاء المذكور وصل  
في صحبها التنابيه لاجتبارية  
الوجاهات بالحضور والركوب  
مع الباشا فخلعوا كان وقت  
الضجوة الكبرى تواترت  
الاخبار انهم اركبوا الباشا  
وسفروه الى جهة بليس  
والصالحية وكان من خبره انه  
لما حضر الى مخيم الامراء  
ارسل اليه عثمان بك  
البرديسي كتحذاه روضوان  
كاشف المعروف بالغزب اوي  
بهذية والنف نصيفة ذهب  
وبلغه السلام ولا طعة وقال  
الباشا له ولما حضر من الامراء  
انا عند ما قدوني ولاية مصر  
قلت للدولة ان اول حوائجي

الى عروا رضاعن الارباء المصرية لان لهم في عنتي جيل

عليه السلام فدفن به وكانت ولايته بالعراق خمس سنين ونصفا ولما توفي جلس ابنه  
صمصام الدولة ابو كالا بجار له زرافاته الطائع لله معز يا و كان عمر عضد الدولة سبعا  
 واربعين سنة وكان قد سير ولده في الدولة ابا الفوارس الى كرمان مال كاله قبل ان  
 يشتم مرضه وقيل انه لما حضر لم يطق لسانه الا بلاوة ما غنى عنى ماله هلك عنى  
سلطانيه وكان عاقلا فاضلا حسن السياسة كثير الاصابة شديد الهمة بعيد المهمة ثاقب  
الرأى محبا للفضائل وأهله باذلا في مواضع العطاء ما نغفى اما كن الحزم ناظر افي  
عواقب الامور قيل له لما مات عضد الدولة بلغ خبره بعض العلماء وعنده جماعة من  
أعيان الفضلاء فذكروا الحكام ان التي قالها الحكام عند موت الاسكندر وقد  
ذكرتها في اخباره فقال بعضهم لو قاتم انتم مثاها المكان ذلك يؤمر عنكم فقال احدهم  
اقد وزن هذا الشخص الدنيا بغيره ثمة لما واعطاه فوق قيمتها وطلب الربح فيها فحسر  
روجه فيها وقال الثاني من استيقظ للدنيا فلهذا نومه ومن حلم فيها فلهذا انتباهه قال  
الثالث ما رأيت عاقلا في عقله ولا غافلا في غفلته مثله لقد كان ينقض جانباه وهو يظن  
انهم مبرم ويغرم وهو يظن انه غائم وقال الرابع من جدد الدنيا هزات به ومن هزل  
راغبها اجدها له وقال الخامس ترك هذا الدنيا شاة مرة ودخل عنها بلا زاد ولا راحة  
وقال السادس ان ماء اطفا هذه النار العظيم وان ربحا عزعت هذا الركن اعصوف  
وقال السابع انما سلبك من قدر عاكف وقال الثامن امانه لو كان معتبرا في حياته  
لما صار عتبة في مماته وقال التاسع اصاعد في درجات الدنيا الى استقال والنازل في  
درجاتها الى شغال وقال العاشر كيف غفلت عن كبد هذا الامر حتى نفذت وهلا  
التخذت ذونه جنة تقيت ان في ذلك لعة للعتبرين وانك لا تية لاسية صرين وبنى على  
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سورا وله شعر حسن فمن شعره لما ارسل اليه ابو تغلب بن  
حذافان يعقده من مساعده بنجتيار ويطلب الامن فقال عضد الدولة

أفأق حبر وطئت ضيق خناقة \* بيني الامان وكان بيني صارما

فلا \* بين عزيمة عضدية \* تاجية تدع الانوف رواغما

وقال ابياتام بن ابيت لم يفلح بعدة وهي هذه

ليس شرب الكاس الا في المطر \* وغناء من جوارق السحر

\* غافيات مغالبات بلانتي \* ناغيات في تضاعيف الوتر

مبهزات النكاس من مطلعها \* سائيات الراح من فاق البشر

عضد الدولة وابن ركنها \* ملك الاملاك غلاب القدر

وهذا البيت هو اشارته وحكى عنه انه كان في قصره حاجة من الغلمان يحمل  
النم مشاهراتهم من الخزنة فامر ابانصر خواشاه ان يتقدم الى الخازن بان يسلم  
حاجية الغلمان الى تقيهم في شهر رجب من ثلاثه ايام قال ابو نصر فانسيبت ذلك  
اربعة ايام فسالني عضد الدولة عن ذلك فقالت افسية فاغاط في فقلت امس استهل  
الشهر والساعة تحمل المال وماهنا ما يوجب شغل القلب فقال المصيبة بما لا تعلمه



وأكرموني وأتت معهم مدة  
طويلة في غاية الحظ والاكرام  
ولا انسى معروفهم فاجابوه  
بانهم أيضا راعون له ذلك  
ولا ينسون عشرين م معه  
وخضوصا صداقته لسيدهم

مراد بك فانه كان معه كالاخوين  
ولا ياتفس الاعمال المستبهر كونه  
معه الى الصيد وغيره ولوقوع  
منه ما وقع بمكة بمكة الارنود  
والعربان وغيرهم فقال  
هذا شئ قد كان ونحن اولاد  
اليوم واقام ثلاثة ايام بالتحيايم  
التي اجلسه بها في عرضي  
البردي حتى ورقت له طعاما في  
الغدا والعشاء من طعامه  
ولم يجتمع به أحد من الامراء  
الكبار سوى عثمان بك  
يوسف المعروف بالخان زدار  
وأحمد أغاشويكار وأرباب  
الحمد واما الذئب الذي تقوه  
عليه فهو انهم ذكروا ان في  
الابل التي بان بها في عرضي  
البردي كان خرج من خيامه  
فارس على فرس يهدو بسرعة  
فصهلت الخيل وانزعج  
العرضي وبعوا خلفه فلم يلحقوه  
فسالوا الباشا عن ذلك فقال  
لعله حرامى اراد ان يسرق شيئا  
وخرج هاربا فلم يحصل ذلك  
أجلسوا حوله عدة من المماليك  
المسلمين فسأل عنهم فقيل له  
انهم جلوس بقصد الهافطة  
من السراق ثم انهم قبضوا  
تس مسافرا الى قبلي زعموا انهم

من الغلط أكثر منها في التفریط ألا تعلم أنا إذا أطلقناهم ما لهم - م قبل محله كان  
 الفضل لنا عليهم فإذا أخرنا ذلك عنهم حتى استهل الشهر الآخر حضروا عند عارضهم  
 وطالبوه بغيره - م فيحضرونه في اليوم الثاني فيعدهم - م ثم يحضرونه في اليوم الثالث  
 ويسيطون أسنتهم فتضيع المنية وتحصل الجراحة ونكون إلى الخسارة أقرب منا إلى الربح  
 وكان لا يقول في الأمور الأعلى الكفاية ولا يجعل للشفاعات طريقا إلى معارضة من  
 ليس من جنس الشافع ولا فيما يتعلق به حتى عنه ان مقدم جيشه اسفار بن كردويه  
 شفع في بعض أبناء العدول ليقدم إلى القاضي ليمع تركيته ويعدله فقال ليس هذا  
 من اشغالنا إنما الذي يتعلق بك الخطاب في زيادة قائد ونقل مرتبة جندي وما يتعلق  
 بهم وأما الشهادة وقبولها فهي إلى القاضي وليس لنا ولا لك الكلام فيه ومتى عرف  
 القضاة من انسان ما يجوز معه قبول شهادته فعلوا ذلك بغير شفاعاة وكان يخرج في  
 ابتداء كل سنة شيئا كثيرا من الأموال للصدقة والبر في سائر بلاد ويا مر بسلام ذلك إلى  
 القضاة ووجوه الناس ليصرفوه إلى مستحقه وكان يوصل إلى العمال المتعطلين ما يقوم  
 بهم ويحاسبهم به إذا عملوا وكان محبا للعلوم وأهلها مقرر بالهم بحسنا اليهم وكان يجلس  
 معهم يعارضهم في المسائل فقصد العلماء من كل بلد وصنفوا الكتب ومنها الايضاح  
 في النحو والحجة في القرآآت والمالكي في الطب والتأجي في التاريخ وغير ذلك وعمل  
 المصالح في سائر البلاد كالبيمارستانات والعيادات وغير ذلك من المصالح العامة لا أنه  
 أحدث في آخر أيامه رسوما جائرة في المساحة والضرائب على بيع البواب وغيره وأن  
 الامتعة وزاد على ما تقدم ومنع من عمل النج والقرز وجعلها امتحان للخاص وكان يتوصل  
 إلى أخذ المال بكل طريق ولما توفي عضد الدولة قبض على نائبه أبي الريان من الغد  
 فأخذ من كنه رقة فيها

و یا واثق بالدهر عند انصرافه \* ویدک انی بالزمان أخو خبر  
و یا شامت امهلافکم ذی شماتة \* تكون له قبی بقاصعة الظهر

• (ذکر ولایه معصام الدولة العراق وملك اخيه شرف الدولة: بلاد فارس) •

لما توفي عضد الدولة اجتمع القواد والاراء على ولده أبي كاليبجار المرزبان فبايعوه وولوه  
الامارة واقتبوه صمصام الدولة فلما ولي خلع على أخويه أبي الحسين أحمد وأبي طاهر  
فيروز شاه واقطعهم ما فارس وأمرهما بالجد في السير لئلا يسيبهما أحدهما شرف الدولة أبا  
الفوارس شيرزيل إلى شيراز فلما وصل إلى أرجان أتاهما خبر وصول شرف الدولة إلى  
شيراز فعاد إلى الأهواز وكان شرف الدولة بكرمان فلما بلغه خبر وفاة أبيه سار بخدا  
إلى فارس فلما كملها وقبض على نصر بن هرون النصراني وزير أبيه وقتله لأنه كان يسيء  
صحبة أيام أبيه وأصلح أمر البلاد وأطلق الشرىف أبا الحسين محمد بن عمر العلوي  
والنقيب أبا أحمد الموسوي ولد الشرىف الرضى والقاضى أبا محمد بن معروف أبا نصر  
خواجه وكان عضد الدولة حبسهم وأظهرهم مشافقة أخيه صمصام الدولة وقطع خطبته  
وخطب لنفسه وتلقب بـناج الدولة وفرق الأموال وجمع الرجال وملاك البصرة واقطعها

حسن بقنا يطلبه للحضور الى مصر ليكون معيناه وبعده بامارة مصر ونحو ذلك فلما كان يوم الاربعاء المذكور حضر اليه الجماعة فسلموا عليه وأذن لهم بالجلوس فجلسوا وهم سكون ينظرون الى بعضهم فنظر لهم الباشا وقال خيرا فتسكلم رضوان كتحدا البرديسي وقال أسنا اصططنا مع حضرة افندينا وصفا خاطره معنا قال نعم قال له هل وقع من حضر تكم لا حيد مكتوبة قبل ذلك قال لا قال لعلمكم ارسلم مكتوبة الى قبلي قال لم يكن ذلك أبدا فأخرج له مكتوبيا وناوله اياه فلما رآه قال نعم هذا مما كنا كتبناه بسكندرية فقالوا له انا وجدناه أمس مع الهجان المسافر الى جهة أنسا بن قبض عليه الهاضون بتلك الجهة في ساعته وتاريخه قريب فسكت متفكرا فقاموا على اقدامهم وقالوا يبرون يعني تفضلوا فقال الى أين فقالوا الى غزة فإنه لا أمان أنامك به وذلك ولم يهلوه لكلام يقول ولا عذر بيده حتى أنهم لم يهلوه هي مركوبه المختص به بل قنوه والفرسا لبعض الممالك واركبوه وفي حال ركوبه رأى الامراء المستعدين للذهاب معه ووقفا في انتظاره فقال لهم ان صبحني احد منكم فقولوا لهم يكونون

أخاه أبا الحسين فبقى كذلك ثلاث سنين الى ان قبض عليه شرف الدولة على ما نذر كره ان شاء الله تعالى فلما سمع بمصام الدولة بما فعله شرف الدولة سيرا اليه جيشا واستعمل عليهم الامير أبا الحسن بن دبعش حاجب عضد الدولة فجهاز تاج الدولة عسكرا واستعمل عليهم الامير أبا الاعز ديس بن عفيف الاسدي فالتقيا بظاهر قرقوب واقتتلوا فانهم زعم عسكرا بمصام الدولة وأسر دبعش فاستولى حينئذ أبو الحسين بن عضد الدولة على الاهواز وأخذ ما فيها وفي رامهرمز وطمع في الملك وكانت الواقعة في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة

\*(ذ كرتل الحسين بن عمران بن شاهين)\*

في هذه السنة قتل الحسين بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة قتله أخوه أبو الفرج واستولى على البطيحة وكان سبب قتله انه خسده على ولايته وعجبة الناس له فاتفق ان اختلما فمضت فقال أبو الفرج لآخيه الحسين ان أختنا مشغية فلو عدتها ففعل وسار اليها ورتب أبو الفرج في الدار فغرا يساعده على قتله فلما دخل الحسين الدار تخلف عنه أصحابه ودخل أبو الفرج معه ويده سيفه فلما خلا به قتله ووقعت الصيحة فصعد الى السطح وأعلم العسكر بقتله ووجدهم الاحسان فسكروا وبذلهم المال فمأقروه في الامر وكتب الى بغداد يظهر الطاعة ويطلب تقليده الولاية وكان متورا جاهلا

\*(ذ كرتل الحسين بن سيمجور الى خراسان)\*

لما عزل أبو الحسن بن سيمجور عن قيادة جيوش خراسان ووليا أبو العباس سارا بن سيمجور الى سجستان فقام بها فلما انهزم أبو العباس عن جرجان على ما ذكرناه ورأى الغلبة قد رفعت رأسها سار عن سجستان نحو خراسان وأقام بقهستان فلما سار أبو العباس الى بخارا دخلت منه خراسان كاتب ابن سيمجور فائقا يطلب موافقته على الاستيلاء على خراسان فاجابه الى ذلك وانتمعا بنيسابور واستوليا على تلك النواحي وبلغ الخبر الى أبي العباس فسار عن بخارا في جمع كثير الى مرو وتردت الرسل بينهم فاصححوه على ان تكون نيسابور وقيادة الجيوش لابي العباس وتكون بلخ لافاقني وتكون هراة لابي علي بن أبي الحسن بن سيمجور وتفرقوا على ذلك وقضد كل واحد منهم ولايته

\*(ذ كرتل حوادث)\*

في هذه السنة توفي نقيب القضاة أبو تمام الزيني وولي النقابة بعده ابنه أبو الحسن وتوفي محمد بن جعفر المعروف بزواج الحرة في صفر سنة ثمان وثمانين في جمادى الاولى من صور ابن أحمد بن هرون الزاهد وهو ابن خمس وستين سنة

\*(ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة)\*

وسار معه محمد بك المنقوخ  
وسليمه ان بك صهر ابراهيم  
بك على الشرط وركب اتباعه  
خيرول الطواحين التي كانوا  
أعدوها للركوب وكان  
الطحاين ينتظرون متى  
ينقضي الركوب وياخذون  
خيولهم فلما تحقق سفرهم  
طارت عقول الطحاين  
وزهبوا الى عصيان البرديسي  
يشكون اليه عطل مطاحن  
البلد فقال لهم دونكم هاهي  
أمامكم اذهبوا واخذوها فخرجوا  
خلفهم وأمسك كل طحان في  
فرسه أو فراسه وأنزل عنها  
راكبها واخذوها ورجعوا  
مسرورين بخيولهم ولم يتدروا  
على منعهم لانهم صاروا أذلاء  
مقهورين وركبوا بدها جالا  
وحجرا البرديسي طليحانة  
الباشا ومهاترته وطعنه وغالب  
مناعه وأشيع ركوبه وذهابه  
وأصبح يوم الخميس الثالث  
عشره فدخل الامراء والعساكر  
الارثودية وأكبرهم وهم  
فرحون مسرورون وخلفهم  
الطبول والزمرور وركب  
جيش بك الافرنجي المعروف  
باليهودي وأمامه العسكر  
المتصون به بطيولهم مثل  
طبل الفريسي وعلى رؤسهم  
برانيط من نحاس اصفر وهم  
نصارى وأروام وتكرور  
وخلف البرديسي نوبة الباشا  
ومهاترته بعضهم يطبلون ويرنون ولم يدخن الاتي معهم

• (ذ كرموت مؤيد الدولة وعود فخر الدولة الى مملكته) •

في هذه السنة في شعبان توفي مؤيد الدولة أبو منصور بويه بن ركن الدولة بجران  
وكانت علته الخوانساري وقال له الصاحب بن عباد لو هدت الى أحد فقال أنا في شغل من  
هذا لم يعبه بالملك الى احد وكان عمره ثلاثا واربعين سنة وجلس صمصام الدولة للعرش  
ببغداد فاتاه الطاغية معز يافقيه في طيارة ولما مات مؤيد الدولة تشاورا كبر دولته  
فحين يقوم مقامه فاشاد الصاحب اسمعيل بن عباد باعادة فخر الدولة الى مملكته اذ هو  
كبير البيت ومالك تلك البلاد قبل مؤيد الدولة ولما فيه من آيات الامارة والملك  
فكتب اليه واستدعاه وهو بنيسابور وارسل الصاحب اليه واستخلفه لنفسه واقام في  
الوقت خسر وفيروز بن ركن الدولة ليسكن الناس الى قدوم فخر الدولة فلما وصلت  
الاخبار الى فخر الدولة سار الى جرجان فلقية العسكر بالطاعة وجلس في دست ماسكي  
في رمضان بغير منة لاحد فسبحان من اذا اراد امرأ كان ولما عاد الى مملكته قال له  
الصاحب يا مولانا قد بلغك الله وبلغني فيك ما املته ومن حقوق خدمتي لك اجابتي  
الى ترك الجندية وملازمة دارى والتوفى على امر الله فقال لا تقل هذا فصار يد الملك  
الملك ولا يستقيم الى امر الابن واذا كرهت ملازمة الامور كرهتها أنا ايضا وانصرفت  
فقبل الارض وقال الامر لك فاستوزره وكرمه وعظمه وصدر عن رأيه في جليل الامور  
وصغيرها وسيرت الخلع من الخليفة الى فخر الدولة والعهد واتفق فخر الدولة وصمصام  
الدولة فصارا يدا واحدة

• (ذ كرموت الى العباس عن خراسان وولاية ابن سيمجور) •

لما عاد أبو العباس عن بخارا الى نيسابور كما ذكرناه استوزر الامير نوحي عبد الله بن عزيز  
وكان ضد الاي الحسين العتيبي وابي العباس فلما ولي الوزارة بدأ بعزل ابي العباس عن  
خراسان واعادة الى الحسين بن سيمجور اليها فكتب من بخارا الى القواد اليه يشاونه  
ان يقر ابا العباس على عمله فلم يجبهم الى ذلك فكتب ابو العباس الى فخر الدولة بن بويه  
يسمعه فامده بمال كثير وعسكر فاقاموا بنيسابور وانا هم أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق  
معا ضد لهم على ابن سيمجور وكان أبو العباس حينئذ بمرو فلما سمع أبو الحسن بن سيمجور  
وفاق بوصول عسكر فخر الدولة الى نيسابور قصدوهم فالتحق عسكر فخر الدولة وابن عبد  
الرزاق واقاموا ينتظرون ابا العباس ونزل ابن سيمجور ومن معه بظاهر نيسابور ووصل  
أبو العباس فيمن معه واجتمع بعسكر الديلم ونزل بالجناب الاخر وجرى بينهم حروب عدة  
ايام وتحصن ابن سيمجور بالبلدان فغفر الدولة الى ابي العباس عسكرا آخر أكثر من  
ألفي فارس فلما رأى ابن سيمجور قوة ابي العباس انجساز بن نيسابور فسا عن ابي العباس  
وتبعه عسكر ابي العباس فغتموا كثير من أموالهم ودوابهم واسبغوا على ابي العباس على  
نيسابور وراسل الامير نوحي بن منصور يستعيله ويستعطونه فوج ابن عزيز في عزله ووافقه  
على ذلك والدة الامير نوحي وكانت تحبكم في دولة ولدها وكانوا يصرون عن رأيها فقال

ومهاترته بعضهم يطبلون ويرنون ولم يدخن الاتي معهم

بعض أهل العصر في ذلك

شيأتين يجزؤا الى ياضة هنما \* رأى النساء وامرة الصبيان  
أما النساء فيلهن الى الهوى \* وأخو الصبا يجرى بغر عنان

\*(ذ كراهم زام أبي العباس الى جرحا ووفاته)\*

لما انهم ابن سيم مجور أقام أبو العباس بنيدابور يستعطف الامير نوحا ووزيره ابن هزير  
وترك اتباع ابن سيم مجور واخرجهم من خراسان فتراجم الى ابن سيم مجور أصحابه  
المنزومون وعادت قوته وأنته الامداد من بخارا وكاتب شرف الدولة أبا الفوارس بن  
عضد الدولة وهو بفارس يستمد فامده بالفي فارس مراحمه اعمه في الدولة فلما كنف  
جمعه قصده أبا العباس فالتقوا واقتتلوا قتلا شديدا الى آخر النهار فانهم زام أبو العباس  
وأصحابه وأسروهم جماعة كثيرة وقصده أبو العباس جرجان وبها خراج الدولة فآرمه  
وعظمه وترك له جرجان ودهستان وابسترا ياذمافية له ولمن معه وسار عنها الى انرى  
وأرسل اليه من الاموال والالات ما يحل عن الوصف وأقام أبو العباس بجرجان هو  
وأصحابه وجميع العساكر وسار نحو خراسان فلم يصل اليها وعاد الى جرجان وأقام بها  
ثلاث سنين ثم وقع بها وباشديد ومات فيه كثير من أصحابه ثم مات هو أيضا وكان موته  
سنة سبع وسبعين وقيل انه مات مسموما وكان أصحابه قد أساءوا الى السيرة مع أهل جرجان  
فلما مات نار بهم أهلها ونهبوهم وجرت بينهم وقعة عظيمة أجلت عن هزيمة الجرجانية  
وقتل منهم من خاني كثير وأحرق دورهم ونهب أموالهم وطلب مشايخهم الامان فكدفوا  
عنهم وتفرق أصحابه فساروا كثيرهم الى خراسان وانصلوا بابي علي بن ابي الحسن بن  
سيم مجور وكان حينئذ صاحب الجبش مكان بابيه وكان والده قد توفي فجاءه وهو يجمع  
بعض خطاياهم فذات على صلبها فلما مات قام بالامر بعده ابنه ابو علي واجتمع اخوته  
على طاعة منهم اخوة لبوا القاسم وغيره فنازعه فابقي الولاية وسند ك ذلك سنة ثلاث  
وثمانين عند ملك الترك بخارا ان شاء الله تعالى

\*(ذ كرفل ابي الفرج محمد بن عمران وملك ابي المعالي ابن اخيه الحسن)\*

في هذه السنة قتل ابو الفرج محمد بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة وولى ابو المعالي  
ابن اخيه الحسن وسبب قتله ان ابا الفرج قدم الجماعة الذين ساعدوه على قتل اخيه  
ووضح من حال مقدمى القواد جمعهم المظفر بن علي الحاجب وهو اكبر قواد ابويه  
عمران واخيه الحسن وحذرهم عاقبة امرهم فاجتمعوا على قتل ابي الفرج فقتله  
المظفر واجلس أبا المعالي مكانه وتولى تدبيره بنفسه وقتل كل من كان يخافه من  
القواد ولم يترك معه الا من يثق به وكان أبو المعالي صغيرا

\*(ذ كراستبلاء المظفر على البطيحة)\*

لما طالت ايام علي المظفر بن علي الحاجب وقوى أمره طمع في الاستقلال بامر البطيحة  
فوضع كتابا عن لسان مصاصم الدولة اليه يتضمن التحويل عليه في ولاية البطيحة

بالمجزرة فطرقهم على حين  
غفلة وقتل منهم اناسا ونهب  
مواشيهم ونجهم وضرب أيضا  
زقية واجهرو ونحو عشرين  
بلدا وحرقوا اكثرهم وأخذوا  
زرعهم ومنازلهم بسبب انه  
لما كان الباشا كاتب مشايخ  
البلاد والعربان اغتروا به  
وعندما حل بالقرب منهم فحبوا  
في حق المصرية وأقباعهم  
وطردوهم وأسعدوهم الخش  
الكلام وقامت عربان  
الشرقية وتعضبوا على صالح  
بك الانفي فاجب تحمل  
المصرية عليهم حتى جازوهم به  
عندما فرغوا من أمر الباشا (وفي  
ذلك الليلة أعني ليلة الجمعة  
رابع عشره) حصل خسوف  
للقمر جز في بعد رابع ساعة  
من الليل ومقدار المنخسف  
أربع اصابع وثلاث وانجلي  
في سابع ساعة الا شيئا يسيرا  
(وفي ذلك اليوم) أرسل  
البرنيسي الى شيخ السادات  
تذكرة صعبة واحد كاشف من  
اتباعه يطلب عشرين ألف  
ريال سلفة فلافه ورد  
بلطف فرجع الى مخدومه  
وأبقى ببيت الشيخ جماعة من  
العسكر فوجده على الرجوع  
من غير قضاء حاجة واره  
بالعود ثانيا فعاد اليه في خامس  
ساعة من الليل وصحبته جماعة  
أخرى من العسكر فازعوا أهل  
البيت وأسلمت عدله هاجم ابراهيم بن الى المعينين

وأرسلت الى ابيها لان منزلها  
 بجوارها فاهتم لذلك وأرسل  
 خليل بك الى البرديسي فكشف  
 عن ذلك بعد علاج وسعي ورفع  
 المعينين (وفي ليلة الخميس  
 عشر ينة) وصلت اخبار  
 ومكاتبات من الامراء الذين  
 ذهبوا بصبغة الباشا يخبرون  
 فيها بموت الباشا بالقرين  
 فضر بوا مدافع كثيرة بعد  
 العشاء ونصف الليل رمضون  
 ما ذكره في الرسالة ان الباشا  
 أراد ان يكسبهم بمن معه لئلا  
 يكون معهم سانس يعرف  
 بالتركي فخر اليهم وأخبرهم  
 فهدروا عنهم فلما كبسوهم  
 وقعت بينهم محاربة وقتل  
 منهم عدة من المماليك وخازن دار  
 محمد بك المنقوش وانجرح  
 المنقوش أيضا جرحا بليغا  
 وأصيب الباشا وصاحبه من  
 غير قصد والقياس ليس له  
 صاحب ففرض عليه وكان  
 ذلك في دورا وفي ان كتاب  
 مسطورا وانكم ترسلونا أمانا  
 بالحضور الى مصر والا نهينا  
 الى الصعيد هذا ما قالوه والواقع  
 انهم لم يوافقوا معه كان بصحبته  
 نخسة وأربعون نفسا لا غير  
 والعساكر التي كانت سافرت  
 قبله توجهت الى الصحاحية  
 او ذهبت حيث شاء الله وكان  
 امامه معسكر المغاربة وخلفه  
 الامراء المصرية فلما وصلوا  
 الى اراضي القرين ونزلوا هناك  
 عمل المغاربة مع الخدم مشاجرة وجسموها الى ان

وسلمه الى ركاى غريب وامره ان ياتيه اذا كان القواد والاجناد عنده ففعل ذلك  
 وأتاه وعليه أنرا الغبار وسلم اليه الكتاب فقبله وفعه وقرأه بمحضر من الاجناد واجاب  
 بالسمع والطاعة وعزل ابا المعالي وجعله مع والدته وأجرى عليهم اجارية ثم أخرجهم  
 الى واسط وكان يصلهم بما ينفعه واستبد بالامر وأحسن اسيرة وعدل في الناس مدة  
 ثم انه عهده الى ابن أخته أبي الحسن علي بن نصر الملقب بمهذب الدولة وكان يلقب  
 حينئذ بالامير المختار وبعده الى أبي الحسن علي بن جعفر وهو ابن أخته الأخرى  
 وانقرض بيت عمران بن شاهين وكذلك الدينادول وما أشبه حاله بحال باذقانه ملك  
 وانتقل الملك الى ابن أخته محمد الدولة بن مروان

\*(ذ كر عصيان محمد بن غانم)\*

وفيها عصاه محمد بن غانم البرزيكاني بمناحية كورد من اهل قم على خراج الدولة وأخذ  
 بعض غلات السلطان وامتنع بمحضن الله تعالى وجمع البرزيكاني الى نفسه فسارت اليه  
 العساكر في شوال لقتاله فهزمها وأعيدت اليه من الرى مرة أخرى فهزمها فإرسل فخر  
 الدولة الى أبي التجم بدر بن حسويه يذكر ذلك عليه ويأمره بالاحال معه ففعل  
 وراسله فاضطحوه اول سنة اربع وسبعين وبقى الى سنة خمس وسبعين فإرسل اليه جيش  
 لفخر الدولة فقاتله فاصابه طعنة وأخذ اسير اخذات من طعنته

\*(ذ كر انتقال بعض صنهاجة من أفر ببيعة الى الاندلس وما فعلوه)\*

في هذه السنة انتقل اولاد زيري بن مناد وهم زاوى وجلالة وما كسب اخوة بلديين  
 الى الاندلس وسبب ذلك انهم وقع بينهم وبين اخيهم حماد حروب وقتال على بلاد  
 بينهم فغلبهم حماد فتوجهوا الى طنجة ومنها الى قرطبة فانزلهم محمد بن أبي عامر وسرهم  
 وأجرى عليهم الوظائف وكرمهم وسألمهم عن سبب امتثالهم فانه يروونه فقالوا له انما  
 اخترناك على غيرك واجبنا ان نكون معك نجاة في سبيل الله فاستحسن ذلك منهم  
 ووعدهم ووصلهم فاقاموا أياما ثم دخلوا عليه وسأله انما ما وعدهم به من الخزوة  
 فقال انظروا ما أردتم من الجند نعطيكم فقلوا ما يدخل معنا بلاد العدو غيرنا الا الذين  
 معننا من بني عينا وصنهاجة ومرايينا فاطمهم الخيل والسلاح والاموال وبعث معهم  
 دليلا وكان الطريق ضيقة فأتوا أرض جليقية فدخلوها هلالا وكثروا في بستان بالقرب  
 من المدينة وقتلوا كل من به وقطعوا الشجيرة فلما أصبحوا خرج جماعة عن البلد  
 فضر بوا عليهم وأخذوهم وقتلوهم جميعهم فرجعوا وتسامع العدو فركبوا في أثرهم  
 فلما احسوا بذلك كثروا وراى روية فلما جاوزهم العدو خرجوا عليهم من ورائهم  
 وضر بوا في ساقاتهم وكبروا فلما سمع العدو تكبيرهم ظنوا ان العدد كثير فانهمزوا  
 وتبعهم صنهاجة فقتلوا خلقا كثيرا وغمه وادواهم وسلاهم وعادوا الى قرطبة فغضب  
 ذلك عند ابن أبي عامر وراى من شجاعتهم ما لم يره من جند الاندلس فاحسن اليهم  
 وجعلهم بطائفة



فصار يوابا بالاسلح فقامت الاجناد ١٤ المصرية من خلفهم فصار الباشا ومن معه في الوسط والتحموا عليهم ثم بالقتال ففر

من اتبعه اربعة عشر نفسا الى الوادي وثلاثة عشر رموا بانفسهم في ساقية قرية منهم من حلاوة الروح وضرب الباشا بعض المماليك منهم بقرابينة فاصابته وقتل معه ابن اخته حسن بك وكنتهاده وباقي الثمانية عشر فلما سقط الباشا وبه رمق رأى احد الاميرين فقال له في عرضك يا فلان ان مبي كفتنا بداخل الخرج فكفتني فيه وادفني ولا تتركني مريما فلما انقضى ذلك اعطى ذلك الامير بعض العرب دنانير واعطاه الكفة ن الذي اوصاه عليه وقال له اذهب الى مقتلهم رخذ الباشا فكفنه وادفنه في تربة فقال أنا لا اعرفه فقال هو الذي تحبته عظيمة من دونهم ففعل كما امره وحفروا بالقيوم حفرا وادروهم فيها وانقضى امرهم هذا اخبار بعض تلك البلاد المشاهدين للواقعة وكل ذلك وبال فعله وسوء سر برته وخبث ضميره فلقد بلغنا انه قال لعسكره ان بلغت مرادى من الامراء المصريين وظفرت بهم وبالأرؤود تحت لبيكم المبرنة والريعية ثلاثة انهم يفعلون بهما ما شئتم والدليل على ذلك ما فعله بالاسكندرية مدة اقامته بهادن انجور والظلم ومصادرات الناس في اموالهم وبضائعهم وتسلبت ما كره عليهم بالبحر و

لما رأى اهل الاندلس فعل صنهجة حسدوهم ورغبوا في الجهاد وقالوا المنصور بن ابي عامر لقد نشطنا هؤلاء للغزو فجمع الجيوش الكثيرة من سائر الاقطار وخرج الى الجهاد وكان رأى في منامه تلك الليالي كأن رجلا اعطاه الاسبراج فاخذ منه يدهوا كل منه فعبه على ابن ابي جعة فقال له اخرج الى بلد اليون فانك ستفتتها فقال من اين اخذت هذا فقال لان الاسبراج يقال له في البشرق الهليون فقلت الرويا قال لا الهليون فخرج اليها ونازلها وهي من اعظم مدائنهم واستمداهلها الفرنج فامدوهم بمجيوش كثيرة واقتلوا اليها وانهاروا كثيرا اقبل فيهم وصبحت صنهجة صبرا عظيما ثم خرج قومص كبير من الفرنج لم يكن لهم مثله فجال بين الصفوف وطلب البراز فبرز اليه جلاله بن زيري الصنهاجي فحمل كل واحد منهما على صاحبه فقطعنه الفرنجي فسال عن الطعنة وضربه بالسيف على عاتقه فابان عاتقه فسقط الفرنجي الى الارض وحمل المساون على النصاري فانهم زمو الى بلادهم وقتل منهم ما لا يحصى وملا المدينة وغنم ابن ابي عامر غنيمة عظيمة لم ير مثلها واجتمع من السبي ثلاثون الفا واربم بالقتلى فنضد بعضها على بعض واربم مؤذنا فاذن فوق القتل الى المغرب وخرب مدينة قاموته ورجع سالما هو وعساكره

و (ذكر وفاة يوسف بلديكين وولاية ابنه المنصور)

في هذه السنة اسبغ بدين من ذي الحجة توفي يوسف بلديكين بن زيري صاحب افر يقية بوارقلاين وسبب مضيئه اليها ان خررون الزناتي دخل سجلماسة وطرد عنها نائب يوسف بلديكين ونهب ما فيها من الاموال والعدد وتغلب على فاس زيري بن عطية الزناتي فرجل يوسف اليها فاعتل في الطريق يقولنح وقيل خرج في يده بثرة فسات منها فاوهى بولاية ابنه المنصور وكان المنصور بمدينة اشير بخراسان لعزاه بابيه واناها اهل القيروان وسائر البلاد يعزونه بابيه ويمنونه بالولاية فاحسن الى الناس وقال لهم ان ابي يوسف وجدى زيري كان يخلص الناس بالسيف وانا لا آخذهم الا بالاحسان وانست من بولي بكتاب وي عزل بكتاب يعني ان الولاية بقية رزية قدر على عزله بكتاب ثم سار الى القيروان وسكن برقادة وولى الاهمال واستعمل الامراء وارسل هدية عظيمة الى العزيز بالله مصر قيل كانت قيمتها ألف ألف دينار ثم عاد الى اشير واستخلف على جباية الاموال بالقيروان والمهدية وجميع افر يقية انما يقال له عبد الله بن الكاتب

و (ذكر امر باذا السكر دى خال بنى مروان ومسلكه الموصل)

في هذه السنة قوى امر باذا السكر دى واسمه ابو عبد الله الحسين بن دوستك وهو من الاكراد المحسنة وكان ابتداء امره انه كان يغزو بنغورديار بكر كثيرا وكان عظيم الخافقه له باس وشدة فلما ملك عضد الدولة الموصل حضر عنده فادارى عضد الدولة خافه وقال ما اظنه يبقى على فهرب حين خرج من عنده وطلبه عضد الدولة بعد خروجه

وتسلطت ما كره عليهم بالبحر ووروا الخلف والفسق وترذيله لاهل العلم واهل القمه لهم حتى انه كان يسمى ليقبض

الشيخ محمد الميثرى الذى هو اجل مذكور في النغر بالمزور واذ دخل عليه مع ١٥ امثاله وكان جالسا اتكأ ومذرجليه فصد

لا هاتهم • (وخبر على باشا  
المرحوم المذكور مختصرا) •  
انه كان اصلا من الجزائر مملوك  
محمد باشا كما الجزائر فلما  
مات محمد باشا وتولى مكانه  
صهره رسله بمراسلة الى حسين  
قبطان باشا وكان اخوه  
المعروف بالسيد على مملوكا  
للدولة ومذكور عند قبطان  
باشا ومتولى الريالة فنوه  
بذكرة فقلده قبطان باشا  
ولاية طرابلس واعطاه  
نرمانات ويرق فذهب اليها  
وحش له جيوشا ومراكب  
وانغار على متواليها وهو اخو  
حمودة باشا صاحب تونس  
وحارب عدة شهور حتى ملكها  
بمخامرة أهلها لعلمهم انه  
متواليها من طرف الدولة  
وهرب اخو حمودة باشا عند  
أخيه بتونس فلما اتولى  
صلى باشا المذكور على  
طرابلس اباحها لعسكره  
ففعلوا بها أشنع وأقيم من  
التمرللكية من الذهب  
وهتك النساء والفسق  
والعجور وروى حريم متوليها  
وأخذ دهن أسرى وفضهن  
بين عسكره ثم طابهم بالاموال  
وأخذ أموال التجار وفرد على  
اهل البلاد أخذ أموالهم ثم  
ان المنفصل حشد وجمع  
جموعا ورجع الى طرابلس  
وحاصره أشد حصارا وقام  
معه الممرضون له من اهل  
البلدة والمقرضون

ليقبض عليه وقال له باس وشدة وفيه شر ولا يجوز الابقاع على مثله فاخبر به فكف  
عن طلبه وحصل بنغورديار بكر واقام بها الى ان استغفل امره وقوى وملك مينا فارقين  
وكثيرا من ديار بكر بعد موت عضد الدولة ووصل بعض اصحابه الى نصيبين فأسستولى  
عليها فجهز مصاصم الدولة اليه العساكر مع ابى سعد بهرام بن اردش - ير فواقعهم فانهم  
بهرام واسر جماعة من اصحابه وقوى امره فاذا فرسل مصاصم الدولة اليه أبا القاسم سعد بن  
محمد الماحج في عسكر كثير فالتقوا بياجلا على خابور المحسنية من بلد كواشى  
واقتتلوا قتالا شديدا فانهم زعم سعد واصحابه واستولى باذ على كثير من الديلم فقتل وأسروا  
ثم قتل الاسرى صبرا وفي هذه الواقعة يقول ابو الحسين البشوى

بياجلا ياجلونا عنه فغمة • ونحن في الروع جلاؤن للسكب

يعنى باذا وسند كرسية سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة ان شاء الله تعالى ولما هزم  
باذا الديلم وسعدا وفعل بهم ما تقدم ذكره سبقه سعد فدخل الموصل وسار باذا في اثره فنادى  
العامة بسعد اسوة بسيرة الديلم فيهم فنجبا منهم بنفسه ودخل باذا الى الموصل واستولى  
عليها وقويت شوكته وحدث نفسه بالتغلب على بغداد وازالة الديلم عنها وخرج من حد  
المتطرفين وصار في عداد اصحاب الاطراف فخافه مصاصم الدولة وأهمه امره وشغله عن  
غيره وجمع العساكر ليسيرها اليه فانه قضت السنة وقد حدثت بعض أحداثا من  
الاراد المحمدية عن يعنى ياخبار ماذا كان كنيته أبو شجاع واسمه باذوان أبا عبد الله  
الحسين بن دوستك هو أخو باذ وكان ابتداء امره انه كان يرعى الغنم وكان كرميا جوادا  
وكان يذبح الغنم التي له ويطعم الناس فظهر عنه اسم الجواد فاجتمع عليه الناس وصار  
يقطع الطريق وكلما حصل له شيء أخرجه فكثر جمعه وصار يغزو ثم انه دخل ارمينية  
فلما مدينة أرمينية وهي أول مدينة ملكها فقوى بها ارسار منها الى ديار بكر فلما  
مدينة آمد ثم ملك مدينة مينا فارقين وغيرهما من ديار بكر وسار الى الموصل فملكها  
كأذ كرنه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استعمل العزيز بالله الخليفة العلوى على دمشق وإعماله ابا كجور التركي  
مولى قرعويه أحد غلمان سيف الدولة بن جندان وكان له حصن فصار منها الى دمشق  
وظلم أهلها وعسفهم واساء السيرة فمهم وقد ذكرناه سنة اثنتين وسبعين مستقصا  
وفيها وزير أبو محمد على بن العباس بن فسانجس لشرف الدولة وفيها في ربيع - مع الاول  
افقض كوكب عظيم أضاء له الدنيا وسمع له مثل دوى الرعد الشديد وفيها غلت  
الاسعار بالعراق وما يجاوره من البلاد وعمدت الاقوات فبات كثير من الناس جوعا  
وفيها وزير أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سعدان لمصاصم الدولة وفيها مرد القرامطة  
الى قريش بغداد وطمعوا في موت عضد الدولة فصورمحو على مال أخذوه وعادوا وفيها  
في جمادى الآخرة توفى سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي بنيسابور ومولده بالخيروان  
ودخل الشام فذهب الشيوخ منهم أبو الخير الأقطع وغيره وكان من أرباب الاحوال

البلدة والمقرضون من على باشا فلما رأى الغلبة على نفسه نزل الى المراكب بجماعته من الاموال والنخار وأخذ

• (ثم دخلت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة) •  
• (ذكر عود الديلم الى الموصل وانهم اقاموا) •

لما استولى باذا الكردي على الموصل اهتم مصاصم الدولة ووزيره ابن سعدان بامر فوقع الاختيار على انفاذ زيار بن شهر اكرديه وهو اكبر قوادهم فامرهم بالمسير الى قتاله وجهزه وبالغ في امره واكثر معه الرجال والعدو الاموال وسار الى باذ فخرج اليهم واقبهم في صفر من هذه السنة فاجلت الواقعة عن هزيمة باذ واصحابه وامر كثير من عسكره واهله وجنودهم الى بغداد فشهدوا ما اوتوا ملك الديلم الموصل وارسل زيار عسكرهم مع عبد الحاجب في طلب باذ فساكروا على جزيرة ابن عمر وارسل عسكر آخر الى نصيبين فاختلفوا على مقدمهم فلم يطاوعوهم على السير اليه وكان باذ يدار بكر قد جمع خلقا كثيرا فكتب وزير مصاصم الدولة الى سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان وبذل له تسليم ديار بكر اليه فسير اليه جيشا فلم يكن له قوة بالصحاب باذ فعادوا الى حلب وكانوا قد حصروا ميافارقين فلما شاهد سعد ذلك من عسكره اعمل الحيلة في قتل باذ فوضع رجلا على ذلك فدخل الرجل خيمة باذ ليلا وضرب به بالسيف وهو يظن انه يضرب رأسه فوقعت الضربة على ساقه فصاح وهو يبذل الرجل فخرض باذ من تلك الضربة واشفى على الموت وكان قد جمع معه من الرجال خلقا كثيرا فادرس زيار وسعدا يطلب الصلح فاستقر الحال بينهم واصطالحوا على ان تكون ديار بكر اياها والنصف من طور عبد بن ايضا وانحد زيار الى بغداد واقام سعد بالموصل

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلد ابو طبريف عليا بن شمال الخفاجي حامية الكوفة وهي اول اماراة بني شمال وفيها خطب اتوا المحسنين من عضد الدولة بالاهواز فغزى الدولة وخطب له ابو طاهر بن عضد الدولة بالبصرة ونقش اسمه على النكة وفيها خطب له مصاصم الدولة بعمان وكانت لشرف الدولة ونايبيهما استاذهم فرضا مع مصاصم الدولة فلما بلغ الخبر الى شرف الدولة ارسل اليه جيشا فانهم اساءوا فمروا خذاسير لوعادت عمان الى شرف الدولة وحبس استاذهم في بعض القلاع وطولب بمال كثير وفيها توفي علي بن كامة متقدم عسكر ركن الدولة وفيها افرج شرف الدولة عن ابي منصور بن صالحان واستوزره وقبض على وزيره ابي محمد بن فسانجس وفيها ارسل شرف الدولة رسولا الى القرامطة فلما عاد قال ان القرامطة سالوني عن المالك فاخبرتهم بحسن سيرته فقالوا من ذلك انه استوزر ثلاثة في سنة اعرس سبب فلم يغير شرف الدولة بعده باذ على وزيره ابي منصور بن صالحان وفي هذه السنة توفي ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى الموصل الى الحافظ المشهور وقيل في سنة تسع وستين وكان ضعيفا في الحديث

• (ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلاثمائة) •  
• (ذكر الفتنة ببغداد) •

وهرب الى اسكندرية وحضر الى مصر والتجأ الى مراد بك فاكرمه وانزله منزلا حسنا عنده بالجيزة وصار خصيصة له وسبب نجيشه الى مصر ولم يرجع الى القبطان عليه أنه صار عمدة وتوفي الدولة لان من قواد دولة العثمانيين انهم اذا امروا أمير في ولاية ولم يفلح مقتوه وسلبوه ورجعوا قتلوه وخصوصا اذا كان ذامال ثم حج المترجم في سنة سبع ومائتين وألف من القلزم وأودع ذخائره عند رشوان كاشف المأمور بكشف الغيوم اعرابه بينهما من بلادهما ولما كان بالحجاز ووصل الحجاج الطرابلسيه وراوه وصحبته القبلان ذهبوا الى أمير الحجاج الشامي وعرفهم عنه وعن الغلامين وانه يفعل بهم ما الفاحشة فأرسل معهم جماعة من اتباعه في حصّة مهملّة وكبّسوا عليه على حين غفلة فوجدوه راقدًا ومعه أحد الغلامين فسموا الطرابلسيه ولعنوه وقطعوا الحية وضربوه بالسلاح وجرحوه جرحا بالغيا وأخذوا منه الغلامين وكادوا يقتلونه لولا جماعة من جماعة أمير الحجاج ثم رجع الى مصر من البصر أيضا وأقام في منزلته

عند مراد بك زيادة عن ست سنوات الى ان حضر الفرنسي



وغيره ثم انفصل عنهم وذهب  
من خلف الجبل وسار الى  
الشام فارسله الوزير يوسف  
باشا بعد الكسرة بمكاتبات الى  
الدولة فلم يزل حتى وقعت  
هذه الحوادث وقامت العسكر  
على محمد باشا وانرجوه  
ووصل الخبر الى اسلا مبول  
فطلب ولاية مصر على ظن  
بقاء حبل الدولة العثمانية  
واوامرهم بمصر وليس بها  
الا طاهر باشا والارنؤود جعل  
على نفسه قدرا عظيما من  
المل ووصل الى اسكندرية  
مبانه انه كاس الامر وموت  
طاهر باشا طرد اليه كجارية  
وانضمام طائفة الارنؤود  
للمصرية وتمكنهم من البلدة  
فارد أن يدبر أمرا يصطاد  
العقاب بالغراب فيحوز بذلك  
سلطنة جديدة ومنقبة مؤيدة  
فلم تنفعه التدابير ولم تنفعه  
المقادير فكان كالباحث على  
حقه بظلمه والجادع بيده  
مارن أنفه ولم يعلم انها  
القاخرة كم قهرت جبابرة  
وكادت فراعنة

اذ لم يكن عون من الله لافئ  
فاول ما يجني عليه اجتاده  
وكان حقيقته أبيض اللون  
عظيم اللحية والشواذب  
أشقرهما قليل الكلام  
بالعربي يحب اللهو والتخلة  
ولما انقضى امر وارسل  
سليمان بك ومحمد بك مكاتبات الى شاهين بك ونظرته بما

في هذه السنة جرت فتنة بين الديلم وكان سببها ان اسفاري بن كردويه وهو من اكابر  
القبائل اسكنهم من مصاصم الدولة واستمال كثير من العسكر الى طاعة شرف الدولة  
واتفق عليهم على ان يولوا الامير بها الدولة ابانصر بن عضد الدولة العراقي نيا بة عن  
أخيه شرف الدولة وكان مصاصم الدولة عريضا فتكن اسفاري من الذي عزم عليه وظهر  
ذلك وناخر عن الدار وراسله مصاصم الدولة يستميله ويسكنه فحازاه الاتماديا فلما  
راى ذلك من حاله راسل الطائع يطلب منه الركب معه وكان مصاصم الدولة قد ابل  
من مرضه فامتنع الطائع من ذلك فشرع مصاصم الدولة واستمال فولا ذمنا دار وكان  
موافقا لاسفاري الا انه كان يانف من متابعته لأكبر شأنه فلما راسله مصاصم الدولة لاجابه  
واستخلفه على ما اراد وخرج من عنده وقاتل اسفاري فزهزاه فولا ذوا اخذ الامير ابو نصر اسيرا  
واحضر عند أخيه مصاصم الدولة ففرقه وعلم انه لا ذنب له فاعتقه له مكرما وكان عمره  
حينئذ خمس عشرة سنة وثبت أمر مصاصم الدولة وسعى اليه بابن سعدان الذي كان  
وزيره فعزله وقيل انه كان هو امهم فقتل ومضى اسفاري الى الاهواز واتصل بالامير  
أبي الحسين بن عضد الدولة وخدمه وسار باقي العسكر الى شرف الدولة

#### • (ذكر اخبار القرامطة) •

في هذه السنة ورد اسحق وجعفر البحران وهما من السنة القرامطة الذين يلقبون  
بالسادة فلكا الكوفة وخطبا اشرف الدولة فانزعج الناس لذلك لما في النفوس من  
هيبتهم وباسهم وكان لهم من الهيبة ما ان عضد الدولة وبختيارا قطع عنهم الميثم وكان  
ثابتم مبيغداد الذي يعرف بالي بكر بن شاهويه يتبعكم بكم البزراء فقبض عليه  
مصاصم الدولة فلما ورد القرامطة الكوفة كتب اليه مصاصم الدولة يتلفهما  
ويسالهما عن سبب حركتهما فاذا كرا ان قبض فاثبهم هو السبب في قصدهم بلاد  
وبنا أصحابهما وجبى المال ووصل ابو قيس الحسين بن المنذر الى الجامعين وهو من  
أكابرهم فارسل مصاصم الدولة العساكر ومعهم العرب فعبروا الفرات اليه وقتلوه  
فانهم عنهم وأسروا أبو قيس وجماعة من قوادهم فقتلوا فعدا القرامطة وسيروا جيشا  
آخر في عدد كثير وعدة فالتقواهم وعساكر مصاصم الدولة بالجامعين ايضا فاجلت  
الوقعة عن هزيمة القرامطة وقتل مقدمهم وغيره وأسرجماعة ونهب سوادهم فلما بلغ  
المنزومون الى الكوفة رحل القرامطة وتبعهم العسكر الى القادسية فلم يدركوهم  
وزال من حينئذ ناموسهم

#### • (ذكر الافراج عن ورد الرومي وما صار امره اليه ودخول الروس في النصرانية) •

في هذه السنة افرج مصاصم الدولة عن ورد الرومي وقد تقدم ذكر حبه فلما كان  
الآن افرج عنه واطلقه وشرط عليه اطلاق عدد كثير من اسارى المسلمين وان يسلم  
اليه سبعة حصون من بلاد الروم برساتيقها وان لا يقصد بلاد الاسلام لاهو ولا أحد من  
أصحابه ما عاش وجهه بياحي تاج اليه من مال وغيره فسادا الى بلاد الروم واستمال

لهم امانا بعد امتناع منهما  
واظهار التغير والغضب  
والتاسف على التفریط  
منهما في قتله (وفي يوم  
الخميس) المذكور عتلا  
ديوانا واحضروا صالحا  
قائما باشا الذي حضر أولا  
ونزل ببنت برضوان كفتدا  
ابراهيم بك وقرأوا الفرمان  
الذي معه وهو يتضمن ولاية  
على باشا والاوامر المعتادة لا غير  
وليس فيها ما كان ذكره على باشا  
من الجمارك والالتزام وغيره  
وتسليم الشيخ الامير في ذلك  
الجلس وذكر بعض كلمات  
وتصالح في اتباع العدل وتلك  
الظلم وما يترتب عليه من الدمار  
والخراب وشكا الانراء المتأمرين  
من افعال بعضهم البعض  
وتعدى الكشاف الناس الذين  
في الاقاليم ويخبرهم على  
البلاد وانه لا يتحصل لهم من  
الالتزام وجهه ما يقوم  
بتفقاتهم فاتفق الحال على  
ارسال مكاتبات للكشاف  
بالحضور والكشف عن البلاد  
وامامه طفي باشا فتم انزلوه  
في مركب مع اتباع الباشا  
الذين كانوا بقصر العيسى  
وسمى ووجههم الى حيث  
شاء الله (وفيه) وصل الى  
من سر حته الى مصر القديمة  
فقام في قصره الذي عمره  
هناك وهو قصر البارودي

في طريقه خلقا كثيرا من البوادي وغيرهم واطمعههم في العطاء والنعمة وسار حتى  
نزل بمطية فتمسكها وقوى بها وبما فيها من مال وغيره وقصد ورديس بن لاون فتراسلا  
واسعة قرالمر بينهم ما على ان تكون قسطنطينية وما جاورها من شمال الى الخليج  
لورديس وهذا الجانب من الخليج لوردو تحالفوا وجمعهما قبض ورديس على ورد  
وحبسه ثم انه قدم فاطمة عن قريب وعبر ورديس الخليج وحضر القسطنطينية وبها  
المكان ابن ارمافوس وهما بسيل وقسطنطين وضيق عليهم ما فراسلا ملك الروسية  
واسمجداه وزوجاه باخت لهما فامتنعت من تسليم نفسها الى من يخالفها في الدين  
فتنصر وكان هذا اول النصرانية بالروس وتزوجها وسار الى لقاء ورديس فاقبلوا  
وتحاربوا فقتل ورديس واستقر الملك في ملكهما وراسلا وقرأوا على ما بيده  
فبقى مدة مديدة ومات قيل انه مات مسموما وتقدم بسيل في الملك وكان شجاعا عادلا  
حسن الرأي ودام ملكه وحارب الباغار خمس وثلاثين سنة وظفر بهم واحلى كثيرا  
منهم من بلادهم واسكنها الزوم وكان كثير الاحسان الى المسلمين والميل اليهم

(ذكر ملك شرف الدولة الاهواز)

في هذه السنة سار شرف الدولة ابو العوارس بن عضد الدولة من فارس يطلب الاهواز  
وارسل الى اخيه ابي الحسين وهو بها يطيب نفسه ويعد الاحسان وان يقره على  
ما بيده من الاعمال واعلمه ان مقصده العراق وتخليص اخيه الامير الى نصر من محبته  
فلم يثق ابو الحسين الى قوله وعزم على منعه وتجهز لذلك فانه الخبر بوصول شرف الدولة  
الى ارجان ثم الى رامهرمزة الى اجنادته الى شرف الدولة وفادوا بشعاره فهرب ابو  
الحسين نحو الري الى عمه فخر الدولة فبلغ اصبهان واقام بها واستنصر عمه فاطلق له مالا  
ودعده بنصره فلما طال علمه بالامر قصد الانقلاب على اصبهان وناذى بشعار اخيه شرف  
الدولة فثار به جنداه واخذوا بسرايره الى الري فحبسه معه وبقي محبوسا الى ان  
مرض عمه فخر الدولة عرض الموت فلما اشتد مرضه ارسل اليه من قتله وكان يقول شعرا  
فن قوله

هب الدهر ارضاني واعتب ضمير في واعقب بالحسين وفك من الاسر  
فن لي بايام الشباب التي مضت ومن لي بما قد فات في الحس من عمرى  
واما شرف الدولة فانه سار الى الاهواز وملكها وارسل الى البصرة فملكها وقبض على  
اخيه ابي طاهره بلغ الخبر الى صمصام الدولة فراسله في الصلح فاستقر الامر على ان  
يخطب لشرف الدولة بالعراق قبل صمصام الدولة ويكون صمصام الدولة قائما به  
ويطلق ابناء الامير بها الدولة ابانصر ويسيره اليه وصلاح الحال واستقام وكان قواد شرف  
الدولة يحبون الصلح لاجل العود الى اوطانهم وخطب لشرف الدولة بالعراق وسيرت  
اليه الخلع والانتاب من الطائع لله الى ان عادت الرسل الى شرف الدولة ليخلفوه ألقت  
اليه البلاد مقابل ليدعها كواسط وغيرها وكاتبه القواد بالطاعة فعاد عن الصلح وعزم  
على قصد بغداد والاستيلاء على الملك ولم يخلف لاهيه وكان معه الشريف ابو الحسن

يومين ثم عدى الى الجزيرة ودخل اتباعه بالمهزوبات من

الاخضر والفلو والشعر لعدم

البرسيم فانهم رعوها وجدوه

في حال ذهابهم وفي رجوعهم

لم يجدوا خلاف الغلة فرعوها

وجعلوا باقيها على الجمال ولو

بشعر بك ما فعلوه (وفي ثاني

عشر ينه) وقعت معركة بين

الارثودية وعسكر التكرور

بالقرب من الناصرية بسبب

جل برسيم وضربوا على بعضهم

بنادق رصاص وقتل بينهم

انفار واستمروا على مضاربة

بعضهم البعض نحو سبعة ايام

وهم يتصدون لبعضهم في

الطرق (وفي خامس عشر ينه)

عجلوا ديوانا وقرأوا فرمانا وصل

من الدولة مع الطاهر خطا

لدى باشا الولاية بتهليل

اربعة آلاف عكرى

وسفرهم الى الحجاز لمباربة

الوهابيين وارسل ثلاثين

الف ارب غلال الى الحرمين

وانهم وجهوا ارب بعراشات من

جهة بغداد بعساكر وكذلك

أجد باشا الجزار ارسلا لواله

فرمانا بالاستعداد والتوجه

لذلك فان ذلك من اعظم

ما توجه اليه المهتم الاسلامي

وامثال ذلك من الكلام

والترقب وفيه بعض القول

بالحسب والرواة بشجيز

المطلوب من الغلال وان لم

تسكن متسيرة عندكم قبلها

الهمة في تحصيلها من النواحي

محمد بن عمر يشير عليه بقصد العراق ويحثه عليه ويطمعه فيه فوافقه على ذلك وسند كر  
بقي خبره سنة ست وسبعين ان شاء الله تعالى

(ذ كر انهم زام عساكر المنصور من صاحب سجلماسة)

قد ذكرنا استيلاء خزدون وزير الزناتيين على سجلماسة وفاس وموت يوسف بالمكن  
لما قصدهما فلما ماتت عكنا من تلك البلاد فلما اسلمت المنصور سير جيشا كثيرا  
اليهما ليردهما الى طاعته فلما صار الجيش قريب فاص خرج اليهم صاحبها زيري  
ابن عطية الزناتي المعروف بالقرطاس في عساكره فاقبلوا قتالا شديدا فانهزم عسكر  
المنصور وقتل منهم خلق كثير واسر جماعة كثيرة وثبت قدمه في ولايته

(ذ كر عدة حوادث)

في هذه السنة خرج بعض طائر من البحر كبيرا كبر من الغيل ووقف على تل هناك  
وصاح بصوت عال ولسان فصيح قد قرب قد قرب ثلاثم غاس في البحر فسل  
ذلك ثلاثة ايام ثم غاب ولم ير بعد ذلك وفيها جدد مصاصم الدولة ببغداد على الثياب  
الابريسيم والقطن المبيعة ضريرة مقدارها عشر الثمن فاجتمع الناس في جامع المنصور  
وعزموا على قطع الصلاة وكادوا بالبلدية فاعتقوا من ذلك وفيها توفي ابن مؤيد الدولة بن  
بويه فجلس مصاصم الدولة لاه زاء فاته الطائع لله معزيا وفيها توفي ابو علي الحسن بن  
الحسين بن أبي هريرة الفقيه الشافعي المشهور بابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداودي  
وكان رئيس اصحاب الشافعي بالعراق وتوفي في شوال وله نيف وسبعون سنة وابوبكر  
محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الفقيه المالكي ومولده سنة سبع وخمسين ومائتين  
وسئل ان يلى قضاء القضاة فامتنع والوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد ابو العباس الزوزني  
الصوفي المحدث كان من العلماء في الحقائق وله نصاب حسنة

(ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلاثمائة)

(ذ كر ملك شرف الدولة العراق وقبض مصاصم الدولة)

في هذه السنة سار شرف الدولة ابو الفوارس بن عاصم الدولة من الاهواز الى واسط  
فلكها فاقام في واسط الى عاصم الدولة اخاه ابا ناصر يستعطفه باطلاقه وكان محبوسا عنده  
فلم يتعطف له واتسع الخرق على العاصم الدولة وشغب عليه جنده فاستشار اصحابه  
في قصده اخيه والدخول في طاعته فنهوه عن ذلك وقال بعضهم الراي اننا نصعد الى  
عكبر النعم بذلك من هولنا بمن هو علينا فان رأينا عدتنا كثيرة فاقامناهم واخرجنا  
الاموال وان عجزنا منا الى الموصل فهي واثر بلاد الجبل لنا في قوى أمرنا ولا بد ان  
الديلم والأتراك تجرى بينهم منافسة ومحاسنة ويحدث اختلال فنبليغ الغرض وقال  
بعضهم الراي اننا نسير الى قريسين تمكاتب عسكر فخر الدولة ربه فتجده وتسير على  
طريق خراسان واصحابه الى فارس فتتغلب عليها الى خراسان شرف الدولة وذخائره  
فيها هناك ممانع ولا مدافع فاذا فعلنا ذلك لا يتد شرف الدولة على المقام بالعراق

والجهات بانها على طرف الميرى بالسعر الواقع (وفيه)

ونائب القاضي وباشا كاتب  
(وفيه) حضر الامراء الذين  
توجهوا بهمة الباشا الى  
الشرقية وفي هذا اليوم حضر  
عثمان كاشف البواب الذي  
كان بالمنوفية وترك خيامه  
واثقاله واعوانه على ما هم  
عليه وحضر في قلة من اتباعه  
(وفيه) نقلوا عسكر التكرور  
من ناحية قناطر السباع الى  
جهة اخرى واخرجوا سكانا  
كثيرة من دورهم جهة  
الناصرية واخرجوهم من  
مواطنهم واسكنوا بها سائر  
وطبعية (وفيه) انزلوا السيد على  
القبطان من القلعة الى بيت على  
بلك ابوب كما كان وهذا السيد  
على هو اخو على باشا المقتول  
كاذ كروا صله مملوك وليس  
بشريف كما يتبادر الى الفهم  
من لفظة سيدانها وصف نجاص  
للشريف بل هي منقولة من  
لغة المغاربة فانهم يعبرون عن  
الامير بالسيد بمعنى المالك  
وصاحب السيادة (وفي  
سادس عشر منه) انزلوا المحمل  
الحاج من القلعة مطويامن  
كيرهية واشيع في الناس  
دورانه الى بيت ابراهيم بك  
حجة احمد الكشاف وطائفة  
من المماليك وافتحق الراي  
على سفره من طريق بحر  
القرم بحجة محمود جويش  
مستحقان ومعه الكسوة  
والهرة ونان حضر الكهنة من حجاج المشيخة القبلية بجماعتهم

في عود حية فيم الصلح فاعرض مصاصم الدولة عن الجميع وسار في طيار الى اخيه  
شرف الدولة في خواصه فوصل الى اخيه شرف الدولة فلقية وطيب قلبه فلما خرج من  
عنده قبض عليه وارسل الى بغداد من يحاط على دار المملكة وسار فوصل الى بغداد  
في شهر رمضان فقبل بالشفيعي واخوه مصاصم الدولة معه تحت الاعتقال وكانت امارته  
بالعراق ثلاث سنين واحد عشر شهرا

\*( ذكر الغتنة بين الاتراك والديلم ) \*

في هذه السنة جرت فتنة بين الديلم والاتراك الذين مع شرف الدولة ببغداد وبسببها ان  
الديلم اجتمعوا مع شرف الدولة في خلق كثير بلغت عدتهم خمسة عشر الف رجل وكان  
الاتراك في ثلاثة آلاف فاستطال عليهم الديلم فجزت منازلهم بين بعضهم في دار  
واصطبل ثم صارت الى الهاربة فاستطهر الديلم لكثيرتهم وارادوا اخراج مصاصم الدولة  
واعادته الى ملكه وبلغ شرف الدولة الخبر فوكل بمصاصم الدولة من يقتله ان هم الديلم  
بأخراجه ثم ان الديلم لما استطهروا على الاتراك تبعوهم فقتلوا شرف الدولة من يقتله ان هم الديلم  
الاتراك عليهم من امامهم وخلفهم فانهم قتل منهم زيادة على ثلاثة آلاف ودخل  
الاتراك البلد فقتلوا من وجدوه منهم ونهبوا اموالهم وتفرق الديلم فبعضهم اعتصم  
بشرف الدولة وبعضهم سار عنه فلما كان الغد دخل شرف الدولة ببغداد والديلم  
الاعتصمون به معه فخرج الطائع لله ولقيه وهناه بالسلامة وقبل شرف الدولة الارض  
واخذ الديلم يد كرون مصاصم الدولة فقبل اشرف الدولة اقبله والامام كوه الامر ثم ان  
شرف الدولة الصلح بين الطائفتين وحلف بعضهم لبعض وحل مصاصم الدولة الى فارس  
فاعتقل في قلعة هناك فرد شرف الدولة على الشريف محمد بن عمر جميع املاكه وزاده  
عليها وكان تراج املاكه بكل سنة الف وخمسائة الف درهم ورد على النقيب  
الى انجد الموهدي املاكه واقرب الناس على مراتبهم ومنع الناس من السعيات ولم  
يقبلها فامروا بسكنوا ووزر له ابو منصور بن صالحان

\*( ذكر ولاية مهذب الدولة البطيخة ) \*

في هذه السنة توفي المظفر بن علي وولي بعده ابن أخته ابو الحسن علي بن نصر بالعهد  
المذكور وكتب الى شرف الدولة يمد له الطاعة ويطلب التعليد فاجيب الى ذلك  
ولقبه بمهذب الدولة فاحسن السيرة وبذل الخير والاحسان فقصدته الناس وأمن عنده  
الخائف وصارت البطيخة معدة لاكل من قصدها واتخذها الاكابر وطلاب بنو افيها  
الدور المحسنة ووسعهم بروض احسانه وكاتب مملوك الاطراف وكاتبوه وزوجه بها  
الدولة ابنته وعظم شأنه الى أن قصده القادر بالله فحماه وبقى عنده الى أن أتمته الخلافة  
على ما ذكره ان شاء الله تعالى

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة توفي ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي المنجم لعهد الدولة وكان مولده

بجاههم ودواهم بالرماية بالبحس  
الانسان لعدم العلف بعد  
ما كلفوها بطول السنة وما  
قاسوه ايضا في الايام التي  
اقاموها بمصر في الافتظار  
والتوهم

• (شهر ذى القعدة سنة

١٢١٨)

استحل بيوم الاثنين (فيه)  
انزلوا حصين قبطان ومن  
معه من عسكر الانژود من  
القلعة وكانوا نحو الاربع مائة  
فذهبوا الى بولاق وسكنوا  
بها بعدما أخرجوا السكان

من غورهم بالقهر عنهم ولم  
يبق بالقلعة من أجناسهم سوى  
الطبيخة المتتدين بخدمة  
المصرية (وفيه) البس  
ابراهيم بك كفتاه رضوان  
خلده وأشيع انه قد ده  
دفتر دارية مصر فذهب الى  
البرديسي فخلع عليه أيضا  
وكذلك الانبي وذلك اكراما  
له رتبه يهابه كره جزا فعله  
ومحبته بالباشا وتحيه عليه  
(وفي ليلة الجمعة خامسة)

وصلت مكاتبات من يحيى  
بك البرديسي حاكم رشيد  
يخبر فيما يوصل محمد بك  
الانبي الكبير الى بغر رشيد  
يوم الاربعاء ثلثه وقد طاع  
على أبي قبر وحضر الى اذكو  
ثم الى رشيد في يوم الاربعاء  
الذي كور وقصده الإقامة برشيد  
سنة أيام فلما وصلت تلك الاخبار هملوا شكا وضر بها

بالرى سنة احدى وتسعين ومائتين وفيها كان بالموصل زلزلة شديدة تهدم بها كثير من  
المنازل وهلك كثير من الناس وفيها قتل المنصور بن يوسف صاحب افرى بركة عبد الله  
الكاتب وقام على ولاية الاعمال بافرى بركة عوضه يوسف بن أبي محمد وكان والى قفصة  
قبل ذلك وفيها كان بالعراق غلام شديد جلا لشدته أكثر أهله وفيها توفي أحمد بن  
يوسف بن يعقوب بن البهللول التنوخي الأزرق الانباري الكاتب وأحمد بن الحسين  
ابن علي أبو حامد المروزي يعرف بابن الطبري الفقيه الحنفى فقهه ببغداد على أبي  
الحسن الكرخي وولى قضاء القضاة بخراسان ومات في صفر وكان عابدا محمد ثالثة  
واسحق بن المنتدر بالله أبو محمد والد القادر ومولده سنة سبع وعشرين وثلثمائة وولى عليه  
ابنه القادر وهو حينئذ أمير وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي  
صاحب الايضاح قيل كان معتزليا وقد جاوزت سبعين سنة وأبو أحمد محمد بن أحمد بن  
الحسين بن الغطريف المجراني توفي في رجب وهو على الاسناد في الحديث

• (ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثلثمائة)

• (ذكر الحرب بين بدر بن حسنة وعسكر شرف الدولة)

في هذه السنة جهز شرف الدولة عسكرا كثيرا مع قراتكين الجهشباري وهو مقدم  
عسكره وكبيرهم وأمرهم بالمسير الى بدر بن حسنة وقاتله وسبب ذلك ان شرف  
الدولة كان حنقا على بدر لانخرافه عنه وميله الى عمه فخر الدولة فلما استقر ملكه ببغداد  
واطاعه الناس شرع في امر بدر وكان قراتكين قد جاوز الحد في التكبر والادلال وجمالية  
الناس على نواب شرف الدولة فرأى ان يخرج في هذا الوجه فان ظفر ببدر شفي غيظه  
منه وان ظفر به ببدر استراح منه فساروا نحو بدر وتجهز بدر وجمع العساكر وتلاقيا  
على الوادي بقرميشين فلما اقتتلوا انهزم بدر حتى تواري عنه وظن قراتكين واصحابه  
انه مضى على وجهه ففزلوا عن خيولهم وتفرقوا في خيامهم فلم يلبثوا الساعة حتى كر  
بدر راجعا اليهم واكب عليهم واعلمهم عن الكوب وقتل منهم مقتلة عظيمة واحتوى  
على جميع ما في عسكرهم ونجا قراتكين في نفر من غلمانة قبليج جسر النهران واقام  
به حتى اجتمع اليه المنزومون ودخل بغداد واستولى بدر بعد ذلك على اعمال الجبل  
وما والاها ووقيت شوكتهم اما قراتكين فانه لما عاين الهزيمة زاد ادلاله وتجنبيه  
واغرى العسكر بالشغب والتوئب على الوزير ابي منصور بن صلمان فلقوه عساكره  
فلاطفهم ودفعهم واصلى شرف الدولة بين الوزيرين قراتكين وشرع في اعمال  
الحيلة على قراتكين فلم تمض غير ايام حتى قبض عليه وعلى جماعة من اصحابه وكتابه  
واخذوا منه وشغب الجنود لاجله فقتله شرف الدولة فسكره واوقدم عليه سم طعان  
الحاجب فصلت طاعته

• (ذكر مسير المنصور بن يوسف للحرب كتامة)

في هذه السنة جمع المنصور صاحب افرى بركة عساكره وسار الى كتامة فاصابها



النهار من جميع الجهات من  
الجيزة ومصر القديمة وبيت  
البرديسي والقلمة وأظهروا  
البشر والفرح وشرفوا في  
تشهيل الهدايا والتقدم  
وأضروا في نفوسهم البسولة  
وجماعته المتأمرين حسدا  
لرأسه عليهم وجعلهم يحضروه  
فهاجت حقائقهم وكموا  
حقدهم وتناجوا فيما بينهم بيتوا  
أمرهم مع كبار العسكر وأرسل  
البرديسي كتابا إلى ملوكه يحیی  
ملك تابعه حاكم رشيد يأمره  
فيه بقتل الأتقي هناك وركب  
هو إلى المنبل وسعدى شاهين  
ملك ومحمد بك المنفوخ واسمعي  
ملك - هرايراهيم ملك وهجر  
ملك الأبراهيمي إلى برايزة  
ليسله الأحد ونصبوا خيامهم  
استعدوا إلى السفر من آخر  
الليل صبة الأتقي الصغير وعدى  
أيضا قبلهم حسين ملك الوشاش  
الأتقي ونصب خيامه بحري  
منهم فلما كان في خامس ساعة  
من الليل أرسلوا إلى حسين  
ملك يطلبونه إليهم فحضرهم  
مما يكه وقد رتبوا جماعة  
منهم فأتى بخيول ومشاعل  
من جهة القصر فقالوا له أين  
الخيول فأناروا كبون في هذا  
الوقت للإلقاء وها هو أخوك  
الأتقي قد ركب وهو مقبل  
فتنظر فرأى المشاهل والخيول  
فلم يشك في صحة ذلك ولم يحظر  
بإل خيانتهم له فأمره باليكه أن يذهبوا إلى خيولهم ويركبوا

وسبب ذلك أن العزيز بالله العلوي بمصر كان قد أرسل داعيا إليه إلى كتابة يقال له أبو  
الفهم واسمه حسن بن نصر يدعوهم إلى طاعته وغرضه أن يعيل كتابة إليه ويرسل إليه  
جنديا قاتلون المنصور ويأخذون أفر يقيمة منه لسأري من قوته فدعاهم أبو الفهم  
فكثرت معه وقاد الجيوش وعظم شأنه وعزم المنصور على قصده فأرسل إلى العزيز بمصر  
يعرفه الحال فأرسل العزيز رسولين إلى المنصور ينهانه عن التعرض لأبي الفهم وكتابة  
وأمرهما أن يسيرا إلى كتابة بعد الفراغ من رسالة المنصور فلما وصل إلى المنصور  
والبلاغ رسالة العزيز بأخا القتل لهما ولا عز براضا واغلاذ القاهرهما بالمقام عنده بقية  
شعبان ورهضان ولم يتركهما ماضيان إلى كتابة وتجهز لحرب كتابة وأبي الفهم وسار  
بمدينة الأضحي فقصده مدينة ميلة وأراد قتل أهلها وسبي نسايتهم وذرا ريتهم فخرجوا  
إليه يتضرعون ويكفون فغاف عنهم وخرب سوارها وسار منها إلى كتابة والرسولان معه  
فمكنا لا يمر بقصر ولا منزل إلا دمه حتى بلغ مدينة سطيف وهي كرسى عزهم فاقتملوا  
عنده اقنالا عظيمافانهم زمت كتابة وهرب أبو الفهم إلى جبل وعرفيه ناس من كتابة  
يقال لهم بنو ابراهيم فأرسل إليهم المنصور يتمدد بهم أن لم يسلموه فقالوا هو ضيفنا ولا  
نسلمه ولكن أرسل أنت إليه فخذوه ونحن لا نغنه فأرسل فآخذوه وضربه ضربا شديدا ثم  
قتله وسلطه وأكث صناعته وصبيد المنصور مجحه وقتل معه جماعة من الدعاة ووجوه  
كتابة وعاد إلى أشير ورد الرسولين إلى العزيز فأخبراه بما فعل بأبي الفهم وقال جئنا  
من عند شياطين يا كاون الناس فأرسل العزيز إلى المنصور يطيب قلبه وأرسل إليه  
هدية ولم يذكر له أبا الفهم

• (ذكر معاودة باذا القتال) •

في هذه السنة تجدد البذل البكردي طمع في بلاد الموصل وهه يرها وسبب ذلك أن سعادا  
الحاجب الذي تقدم ذكره توفي بالموصل فسمير اليها شرف الدولة با نصر خواشاذ  
وجهز اليه العساكر وكتب يستقدم شرف الدولة العساكر والاموال فتأخرت الاموال  
عنه فاحضر العرب من بني عقيل واقطعهم البلاد ليعنوا عنها وانحدر باذا فاستولى على  
طور عبيدين ولم يقدروا على النزول إلى الصحراء وأرسل اخاه في عسكر فقاتلوا العرب  
فقتل اخوه وانهمز عسكره واقام بعضهم مقابل بعض فبينما هم كذلك أتاهم الخبر  
بموت شرف الدولة فعدا خواشاذ إلى الموصل واظهر موته واقامت العرب بالصحرَاء  
تمنع باذا من النزول إليها وبأذا الجبل وكلن خواشاذ يصلح أمره ليعاود حرب باذا فأتاه  
ابراهيم وابو الحسين ابنا ناصر الدولة على ما ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة جالس الطائفة بالله شرف الدولة جلوسا عاما وحضره اعيان الدولة وخام  
عليه وحلف كل واحد منهم بالصاحبه وفيما ارله الامير ابو علي الحسن بن فخر الدولة في  
رجب وفيما سار الصاحب بن عباد إلى طبرستان فاصطدموا ونقي المتغلبين عنها وفتح

فرسه فعاجلوه وغدروه وقتلوه  
بينهم وأرسلوا الى السبرديسي  
بالخبر وكان محمد علي وأجد بك  
والأرنؤدية عدوا قبيلى الحجرة  
ليلا وكنوا يمكن ينتظرون  
الاشارة ويتحققون وقوع الدم  
بينهم فلما علموا ذلك حضروا  
الى القصر وأحاطوا به وكان  
طعنى الالى فى مخامرا ايضا  
فعل فوالى المدافع واستمعوا  
فى ترتيب الامراء على القصر  
الى آخر الليل فضر الى الالى  
من أيقظه واعلمه بقتل حسين  
بن وأحاطهم بم بالقصر فأراد  
الاستعداد للحرب وطلب  
الطبيب فلم يجده وأعلموه بما  
فعل بالمدافع فامر بالتكميل  
وركب فى جماعة الحاضرين  
وخرج من الباب الغربى وسار  
مقبلا فركب خلفه الامراء  
الذين كروا وساروا مقدرا  
منقذين حتى تعبت خيولهم  
ولم يكن معهم خيول كثيرة  
لانهم لم يكونوا يظنون خروجه  
من القصر واشتغل أكثر  
النباعهم بالنهب لانه عند  
ما تركب الالى وخرج  
من القصر دخله العسكر  
والاجناد وهم وما فيه من  
الانتال والامعة والفرش  
وغيرها وكان كاتبه المعلم  
غالى ساكنا بالحجرة وكذلك  
كثير من اقباعه ومقدميه  
فذهبوا الى دورهم ذهبوا  
وأخذوا ما عند كاتبه المذكور  
من الاموال ثم نهوا ودور

عدة حصون منها حصن قر يم وعاد فى سنته وفيما همى الامير ابو منصور بن كور يكبح  
صاحب قزوين على فخر الدولة فلاحظه فخر الدولة وبذل له الامان والاحسان فعاد الى  
طاعته وفيما فى رمضان حدثت فتنة شديدة بين الديلم والعامة بمدينة الموصل قتل  
فيها مقتلة عظيمة ثم اصلى المال بين الطائفتين وفيما تاحر المطر حتى انتصف كانون  
الثانى وغلت الاسعار بالعراق وما يجاوره من البلاد واستسقى الناس مرتين فلم يستقوا  
حتى جاء المطر سابع عشر كانون الثانى وزال القنوط وتنابت الامطار

\*(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة)\*

\*(ذكر القبط على شكر الخادم)\*

فى هذه السنة قبض شرف الدولة على شكر الخادم وكان اخص الناس عند والده عضد  
الدولة واقربهم اليه يرجع الى قوله ويعول عليه وكان سبب قبضه انه كان ايام والده  
يقصد شرف الدولة ويؤذيه وهو الذى تولى ابعاده الى كرمان من بغداد وقام بامر  
صمام الدولة فحقد عليه شرف الدولة ذلك فلما لك شرف الدولة العراق اختفى شكر  
فطلبه اشدا الطالب فلم يوجد وكان له جارية حبشية قد تزوجها فطلبها اليه فقامت عنده  
مدة تحمد به وكان قد علق بقلبها غيرة فصارت تأخذ الماء كولد وغيره وتحمله الى حيث  
شامت فاحس بها شكر فلم يحتملها فضر بها فخرجت غضبي الى باب دار شرف الدولة  
فاخبرت بحال شكر فاخذها واحضر عند شرف الدولة فأراد قتله فشفع فيه نحر الخادم  
فوجه له واستاذنه فى الحج فاذن له فسار الى مكة ثم منها الى مصر فنال هناك منزلة كبيرة  
وسير دخبره ان شاء الله تعالى

\*(ذكر عزل بكجور عن دمشق)\*

فى هذه السنة عزل بكجور عن دمشق وسبب ذلك انه اساء الميرة فى دمشق وفعل  
الاعمال الذميمة وكان الوزير يعقوب بن كاس فخر قائمه يسمى الراى فيه وانضاف الى  
ذلك ما فعله باصحابه يد دمشق على ما ذكرناه فلما باغاه فعليه بد دمشق تحرك فى عزله وقيح  
ذكره عند العزيز بالله فاجابه الى ذلك فجهزت العساكر من مصر مع القائد منير  
الخادم فساروا الى الشام فجمع بكجور العرب وغير ما خرج فلقى العسكر المصرى عند  
دارباوقا قتلهم فاشتهد القتال بينهم فانهم بكجور وعسكره وخاف من وصول نزال والى  
طرابلس وكان قد كوتب من مصر بما ضده منير فلما انهزم بكجور وخاف ان يجي  
نزال فيؤخذ فاسل يطلب الامان ليسلم اليه فلما جابه الى ذلك فجمع ماله جميعه  
وسار واخفى اثره لئلا يغدر المهرىون به وتوجه الى الرقة فاستولى عليها وتسلم منير البلد  
ففرح اهله وسرهم ولايته وسبند كرسنة احدى وثمانين اقباعه وقتله ان شاء الله  
تعالى

\*(ذكر ظفر الاصفر بالاقرامطة)\*

فى هذه السنة جمع انسان يعرف بالاصفر من بني المنفق جمعا كثيرا وكان بينه وبين جمع

وأخذوا ما عند كاتبه المذكور

الجيزة من آخرها ولم يتركوا  
ثياب النساء وفعلا بها  
مثل ما فعلوا بدمياط وأصبح  
الناس بالمدينة يوم الاحد  
لا يعلمون شيئا من ذلك الا  
انهم سمعوا الصراخ ببنت  
حسين بك جهة التبانة وقيل  
انه قتل ببر الجيزة فصار  
الناس في تعجب وحيرة  
واختلفت رواياتهم ولم يفتحوا  
دكاكينهم ونفذوا الجاهل  
منها وظلوا غالب اليوم  
لم يعلموا سر قتل حسين بك  
الا من صراخ أهل بيته وبكل  
ذلك وقع واهرام بك جالس  
في بيته ويسأل ممن يدل  
اليه عن الخبر وواحد من مجرود  
جاويز المعين للسفر بالهمل  
وصير في الصرة والكتبة  
واشغل معهم ذلك اليوم في  
عدن مال الصرة وجسائها  
ولوازم ذلك وبعد العصر  
اشيع المروء بالهمل فاجتمع  
الناس للفرجة فرواية من  
الجمالية الى قراميدان قبل  
الغروب وأصبح يوم الاثنين  
ثامنه ركب ابراهيم بك  
وامراؤه الى قراميدان وسلم  
الهمل واجتمع الناس  
تأفيرة على العبادة فرواه من  
الشارع الاعظم الى العادلية  
واماده الكسوة في اناس  
فاية وطبل وأشاور وعينوا  
للذهاب معه اربعة مائة مغربي

من القرامطة وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهم قتل منهم واسر  
كثير وفسار الاصر الى الاحساء فتخص منه القرامطة فعدل الى القطيف فاخذما كان  
فيها من عبيدهم واموالهم ومواسمهم وساد بها الى البصرة

\*(ذكر نكتة حسنة)\*

في هذه السنة اهدى صاحب بن عبد اول الحرم الى نخر الدولة دينار اوزنه ألف مئقال  
وكان على أحد جانبيه مكتوب

وأجر يحيى الشمس شكلا وصوره فإوصافه مشيتقة من صفاته  
فإن قيل دينار فصدق اسمه وإن قيل ألف كان بعض سماته  
بديع ولم يطبع على الدهر مثله ولا ضربت اضراب لسماته  
فقد ابرزته دولة فلكية أقام بها الاقبال صدر قناته  
وصار الى شاهان شاه انقباه على انه مستصغر لعفاته  
يخبر أن يبقى سنين كوزنه اتسبهر الدنيا بطول حياته  
تأنق فيه عبده وابن عبده وغرس اياديه وكافى كفاته

وكان على الجانب الآخر سورة الاخلاص ولقب الخليفة الطائع لله ولقب نخر الدولة  
واسم جرجان لانه ضرب بها (قوله دولة فلكية يعني ان لقب نخر الدولة كان فلك الامة  
وقوله وكفى كفاته فإن صاحب كان لقبه كافي الكفاة)

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة تتابعت الامطار وكثرت البروق والرعود والبرد الكبار وسالت منه  
الاولدية وامتلأت الانهار والآبار ببلاذ الجبل وخربت المساكن وامتلأت الاقفاة  
ما ينما وجارة وانقطعت الطرق وفيها عصا نهر بن الحسن بن الفيزان بالدامغان على  
نخر الدولة واجتاز به أحمد بن سعيد الشيباني الخراساني مقبلا من الري ومعه عسكر من  
الديلم الحارثية فلما رأى الجدي في امره راسل نخر الدولة وعاهد طاعته فاجابه الى قبول ذلك  
منه وأقره على حاله وفيها ترقى الامير أبو علي بن نخر الدولة في رجب وفيها وقع التوباء  
بالبصرة والباطنة من شدة الحر فحلت خلق كثير حتى امتلأت منهم الشوارع وفي  
شعبان كثرت الرياح العواصف وجاءت وقت العصر خامس شعبان ريح عظيمة بغم  
الصالح فهدمت قطعة من الجامع واهلكت جماعة من الناس وغرقت كثير من السفن  
الكبار المملوكة واجتمعت زورقاهم دريا فيه دواب وعدة من السفن والقتل الجميع  
على مسافة من موضعها وفيها توفي أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد كان  
محمد ثامنا وولد سنة اربع وثمانين ومائتين وأبو حامد محمد بن أحمد بن اسحق  
الحاكم النيسابوري في ربيع الاول وهو صاحب التصانيف المشهورة

\*(ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلاثمائة)\*

\*(ذكر عمل صمصام الدولة)\*



هذا ما كان من هؤلاء ٢٥ وأما ما كان من أمر الألف الكبير

فانه لما حضر الى رشيد يوم  
الاربعاء نالته كما تقدم قباله  
يحيى بك وعمل له شئنا  
وطعاما وما يليق به وساله  
عن مدة اقامته برشيد فقال  
لداريد اقامة ستة ايام حتى  
نستريح ونزل بيت مصطفى  
عبد الله الناجر ولم يكن معه  
الا خاصة مما ليكه وجوخداره  
تتمة ستة عشر فاستأذنه  
يحيى بك في ارسال الخياري  
مهر لياقي الامراء الى ملاقاته  
فلم يرص بذلك ثم انه لم يرقم  
برشيد الا ليلة واحدة وانزل  
امتهته في اربع مراكب من  
انروا حل وافتقل آخر الليل  
الى بيت البطر وشي القنصل  
وأمر بتثقيل المتاع الى مراكب  
النيل وأهدى له البطر وشي  
غزاليا من صناعة الانكليز  
ملح الشكل فزل هو به وسار  
الى مصر وكان قصده الحضور  
بغته فعند ما وصلهم الخبر  
يصبحون يحدونه في الجيزة  
وياي الله الامير يد فلم يسهفه  
الريح وكان تاخير سببا لنجاته  
ولما وصل الخبر بحضوره  
وعملوا الشئك جهزاه الانفي  
الصغير بعض الاحتياجات  
وارسلها في الذهبية والفتحة  
صحية الخ واما محمود حسن  
وخلفاء فمزلوا من بولاق  
واخذوا بعد الظاهر من يوم  
السبت فاجتمعوا به عند نادر

كان نحرير الخادم يشير على شرف الدولة يقتل اخيه صمصام الدولة وشرف الدولة  
يعرض عن كلامه فلما اعتل شرف الدولة واشتدت عليه نحرير وقال له الدولة  
معه على خطر فان لم تقتله فاسمه فارس في ذلك عجم الشيرازي الفرائش فبات شرف  
الدولة قبل ان يصل الفرائش الى صمصام الدولة فاما وصل الفرائش الى القلعة التي بها  
صمصام الدولة لم يقدم على قتله فاستشار ابا القاسم العلامة بن الحسن الناطر هناك  
فاشار بذلك فسمعه وكان صمصام الدولة يقول ما عفاي الا الاعلاء لانه امضى في حكم  
سلطان قدامات

\*(ذكر وفاة شرف الدولة وملاصقاتها الدولة)\*

في هذه السنة تمهل جمادى الاخرة تولى الملك شرف الدولة ابو الفوارس شيرزيل  
ابن عضد الدولة مستقيا وحمل الى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام فدفن به  
وكانت امارته بالعراق سنتين وثمانية اشهر وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة وخمسة اشهر  
ولما اشتدت عليه سير ولده ابا علي الى بلاد فارس واصحبه الخزان والعدد وجاعة  
كثيرة من الاتراك فلما ليس اصحابه منه اجتمع اليه اعيانهم وسالوه ان يملك اخدا  
فقال انا في شغل نعمائند ونخني اليه فقالوا له ليامر اخاه بهاء الدولة بانصره ان ينوب عنه  
الى ان يعافى ليحفظ الناس ثلاثة ثورقنة ففعل ذلك وتوقف بهاء الدولة ثم اجاب اليه  
فلما مات جلس بهاء الدولة في المملكة وقد دلا عزاء وركب الطائم لله امير المؤمنين  
الى العزاء في الزنبر فتم اقامه بهاء الدولة وقبل الارض بين يديه والحمد للطائع لله الى  
داره وخلع على بهاء الدولة خلع السلطنة واقر بهاء الدولة بامان صوبه بن صالحان على  
وزارته

(ذكر سير الامير ابي علي بن شرف الدولة الى فارس وما كان منه مع صمصام الدولة)

لما اشتد مرض شرف الدولة جهز ولده الامير ابا علي وسيره الى فارس ومعه والدته  
وجواريه وسير معه من الاموال والجواهر والسلاح كثيرا فلما بلغ البصرة اتاهم  
الخبر بموت شرف الدولة فسير ما معه في البحر الى اربل وسار هو مجدا الى ان وصل اليها  
واجتمع معه من بهاء الاتراك وساروا نحو شيراز وكاتبهم متوليا وهو ابو القاسم  
العلامة بن الحسن بالوصول اليه اليه لهما اليه وكان المرتبون في القلعة التي بها صمصام  
الدولة واخوه ابو طاهر قد اطاقوهما ومعهما ما فزلوا وساروا الى سيراف واجتمع  
على صمصام الدولة كثير من الديلم وسار الامير ابو علي الى شيراز ووقعت الفتنة بها بين  
الاتراك والديلم وخرج الامير ابو علي الى معسكر الاتراك فقتل معهم واجتمع  
الديلم وقصدوا لياخذوه ويسلموه الى صمصام الدولة فراه قد انتقل الى الاتراك  
فكشعوا القناع وناذبوا الاتراك وجرى بينهم قتال عدة ايام ثم سار ابو علي والاتراك  
الى فسا فاستولوا على سا واخذوا ما بهما من مال وقتلوا من بهما من الديلم واخذوا اموالهم  
وسلاحهم فمفقوا وبذلك وسار ابو علي الى ارجان وعاد الاتراك الى شيراز فقاتلوا صمصام

٤ ينج مل سبع نصف الليل فلما أصبح الصباح حضر اليه سليمان قاشف

البواب وقابله ورجع معه الى  
يوم الاحد وبات هناك ودخل  
الحمام وسار منها بعد طلوع  
النهار وهم يسحبون المراكب  
بالبلان لخلافة الرياح فلم يزل  
سائرا الى الظهيرة فلا فاه عدة  
من مسكر الارنود الموجهة  
اليه في اربعة مراكب في  
مضييق الترع فلم عليهم  
فردوا عليه السلام فسالمهم  
بعض اتياعه بالتركي وقال  
لهم امين تريدون فقالوا نريد  
الاني فقال لهم هاهوا لاني  
فسكتوا ثم تلاغى الملاحون  
مع بعضهم فاعلموهم الخبر  
فمقلوه الى الان في كذب ذلك  
وقال هذا شي لا يكون ولا يصح  
ان اخواننا يفعلون ذلك  
معي واناسا فرت وتغربت  
سنة لاجل راحتنا واعلمها  
حادثة بينهم وبين العسكر ثم  
ان طائفة منهم ادرست  
الغراب الذي قدمه له  
البطروشي وكان متاخرا عن  
المراكب فضعدهوا اليه  
واخذوا ما فيه من المتاع  
فاخبروه بذلك ونظر فرآهم  
يفعلون ذلك فابسل اليهم  
بعض من معه من الاتراك  
ليستخبر عن شأنهم وامرهم  
ولم ينتظر في جوعه بالجواب  
ولكنه اخذ بالجزم ونزل في  
الحال الى الفجعة مع المماليك  
ومحبته الخواجا وحسن  
رامرهم ان يسكروا المقاذيف  
فعلوا ذلك وهو يستنهم حتى خرجوا من الترع الى

الدولة ومن معه من الديلم ونهبوا البلد وعادوا الى ابي على بارجان واقاموا معه بمدينة  
ثم وصل رسول من بهاء الدولة الى ابي على وادى الرسالة وطيب قلبه ووعدده ثم انه  
راسل الاتراك مر اواسماتهم الى نفسه واطمعههم فحسنوا لاني على المسير الى بهاء الدولة  
فسار اليه فلقية بواسطة منتصف جمادى الآخرة سنة ثمانين وثلاثمائة فالتزمه واكرمه  
وتركه عدة ايام وقبض عليه ثم قتله بعد ذلك ببشيرة وتجهز بهاء الدولة للمسير الى الاهواز  
اقصد بلاد فارس

\*( ذكر الفتنة ببغداد بين الاتراك والديلم ) \*

وفي هذه السنة ايضا وقعت الفتنة ببغداد بين الاتراك والديلم واشتد الامر ودام القتال  
بينهم خمسة ايام وبهاء الدولة في داره يرأسهم في الصلح فلم يسمعوا قوله وقتل بعض رسله  
ثم انه خرج الى الاتراك وحضر القتال معهم فاشتد حينئذ الامر وعظم الشر ثم انه شرع  
في الصلح ورفق بالاتراك وراسل الديلم فاستقر الحال بينهم وحلف بعضهم لبعض وكانت  
مدة الحرب اثني عشر يوما ثم ان الديلم تفرقوا فخصي فريق بعديق واخرج بعضهم  
وقبض على البعض فضعف امرهم وقويت شوكة الاتراك واشتدت حالهم

\*( ذكر سير نخرة الدولة الى العراق وما كان منه ) \*

وفي هذه السنة سار نخرة الدولة من ركن الدولة من الري الى همدان عازما على قصد  
العراق والاستيلاء عليها وكان سبب حركته ان صاحب بن عباد كان يحب العراق  
لا سيما بغداد ويؤثر التقدم بها ويرصد اوقات الفرصة فلما اتى في شرف الدولة علم ان  
الفرصة قد امكن فوضع على نخرة الدولة من يعظم عنده ملك العراق ويسهل امرها  
عليه ولم يباشر هو ذلك خوفا من خطر العاقبة الى ان قال له نخرة الدولة ما عندك في هذا  
الامر فاحال على ان سعادته تسهل كل صعب وعظم البلاد فتجهز وسار الى همدان واتاه  
بدر بن حسويه وقصده دبس بن عفيف الاسدي فاستقر الامر على ان يسير صاحب  
ابن عباد ويبدد الى العراق على الجحادة ويسير نخرة الدولة على خوزستان فلما صار  
الصاحب حذر نخرة الدولة من ناحيته وقيل له ربما استماله اولاد بعض الدولة  
فاستعاده اليه واخذته معه الى الاهواز فلكها واساء السيرة مع جندها وضيع عليهم  
ولم يبذل المال فخاب ظنون الناس فيه واستشعر منه ايضا عسكره وقالوا هكذا  
يفعن بنا اذا تمكن من ارادته فيقتادوا وكان صاحب قد اسس نفسه تائرا بما قيل عنه  
من اتهامه فالامور بسكوته غير مستقيمة فلما سمع بهاء الدولة بوصولهم الى الاهواز سير  
اليهم العساكر والبقواهم وعساكر نخرة الدولة فاتفق ان دجلة الاهواز زادت ذلك  
الوقت زيادة عظيمة وانفتحت البثوق منها فظن بها عسكر نخرة الدولة مكيدة فانهمزوا فقلق  
نخرة الدولة من ذلك وكان قد استبدد برأيه فعاد حينئذ الى رأي صاحب فاشاؤ يبذل  
المال واستصلاح الجند وقال له ان الراي في مثل هذه الاوقات اخراج المال وترك  
مضايقة الجند فان اطاعت المال ضمنت لك حصول اضعافه بعد سنة فلم يفعل ذلك

تابع البرديسي وكان بعد ما  
عنهم فاحمهم الله عنه وكانهم  
لم يظنوه اياه ولم يزل يحسد في  
السيرة حتى وصل الى شبرا  
الشهابية فنظر الى رجل ساع  
واعلمه انه مرسل من يدت  
سليمان كاشف ابواب بحجر  
الواقع فعند ذلك تحقق الخبر  
وطلع الى البر و امر بتعريق  
القنجة ومشى مع المماليك  
على اقدامهم وتخلف عنه  
الخوارج محمود حسن بشير فلم  
يزالوا يجدون السيرة حتى وصلوا  
الى ناحية قرنفل ودخل  
الى فجع عرب الحويطات  
والتجأ الى امرأة منهم فاجارته  
ولم يمت دعونه واركته فرسا  
واصبحت معد شخصين هجائين  
وركب معهما وصار الى قرب  
الحناكة الى الاوالماليك  
معه مشاة فقام بهم جماعة من  
عرب بلي وكبيرهم يقال له سعد  
ابراهيم فاحتاطوا به فاشتعل  
انما اليك بحر بهم فتركهم  
وسار مع الهجانة الى ناحية  
الجبل ومضى فسمع الاجناد  
القرينيون منهم وفيهم  
البرديسي صوت البنادق بين  
العرب والمماليك فاسرعوا  
اليهم وسالوهم عن سبيلهم  
فقالوا انه كان معنا وفارقنا  
الساعة فامر البرديسي من معه  
من المماليك والاجناد ان  
يسرعوا خلفه ويتفرقوا في  
الطرق وكل من ادركه فليقتله في الحالى فذمبوا خلفه فلم

وتفرق عنه كغير من عسكر الاهواز واتسع الخرق عليه وضائق الامور به فعاد  
الى الري وقبض في طريقه على جماعة من القواد الرزاز بين وملك اصحاب بها الدولة  
الاهواز

### \*( ذكر هرب القادر بالله الى البطيحة ) \*

في هذه السنة هرب القادر بالله من الطائعين لله الى البطيحة فاحتفى فيها وكان سبب ذلك  
ان اسحق بن المقدروالد القادر لما توفى جرى بين القادر وبين اخيه منافزة في ضيعة  
وطال الامر بينهما ثم ان الطائع لله مرض مرضا شديدا في منتهى ابل فسعت اليه باخيه  
القادر وقالت له انه شرع في طلب الخلافة عند مرضك فتغير رايه فيه فانفذ ابا الحسن  
ابن النعمان وغيره للقبض عليه وكان بالحر يم الطاهري فاصعدوا في الماء اليه  
وكان القادر قد رأى في منامه كأن رجلا يقرأ عليه الذين قال لهم الناس ان الناس قد  
جمعوا لكم فاحشواهم فزادهم ايمانا وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل فهو يحكى هذا المنام  
لا اله ويقول انا خائف من طالب يطلبني ووصل اصحاب الطائع لله اليه واستدعوه  
فأراد لبس ثيابه فلم يجد ثوبه من مغارقتهم فاحشوا هذه النساء منهم فخرج عن داره  
واستتر ثم سار الى البطيحة فنزل على مذهب الدولة فاكرم نزله ووسع عليه وحفظه  
وبالغ في خدمته ولم يزل عنده الى ان اتمته الخلافة فلما وليها جعل علامته حسبنا الله  
ونعم الوكيل

### \*( ذكر عود بنى حمدان الى الموصل ) \*

في هذه السنة ملك ابو طاهر ابراهيم وابوعبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان  
الموصل وسبب ذلك انهما كانا في خدمة شرف الدولة ببيغداد فلما توفى وملك بها  
الدولة استأذنا في الاصعاد الى الموصل فاذن لهما فاصعدا ثم علم القواد الغلط في ذلك  
فكتب بهاء الدولة الى خواشاده وهي يتولى الموصل بامرهم بدفعهما عنها فارسل اليهما  
خواشاده بامرهم مما بالاعود عنه فاعاد اجوابا جميلا وجدا في السيرة حتى نزل بالدير الاعلى  
بظاهر الموصل وثار اعداء الموصل الذين لم يوالوا الا تراءى بينهم وهم وخرجوا الى بنى حمدان  
وخرج الديلم الى قتالهم فهزمهم الموصل والموصل وبنو حمدان وقتل منهم خلق كثير واعتصم  
الباقون بدار الامارة وهزم اعداء الموصل على قتلهم والاستراحة منهم فغنمهم بنو حمدان  
عن ذلك وسيروا خواشاده ومن معه الى بغداد واقاموا بالموصل وكثر العرب عندهم

### \*( ذكر خلاف كتامة على المنصور ) \*

وفي هذه السنة خرج انسان آخر من كتامة يقال له ابو الفرج لا يعرف من اى موضع  
هو وزعم ان اياه ولد القائم العلى جلاله عز الدين الله فعمل اكثر مما علمه ابو الفهم  
واجتمعت اليه كتامة واتخذوا البنود والطمول وضربوا السكة وجرت بينه وبين نائب  
المنصور وعساكره بمدينة ميسلة وسطيح فرب كثير من وقعات متعة مدة فصار المنصور  
اليه في عساكره وزحف هو الى المنصور في عساكر كتامة فكان يدنها حرب شديدة

الطرق وكل من ادركه فليقتله في الحالى فذمبوا خلفه فلم

طريق يعرفها فرمى لهم مامعه من الذهب والجوهر والديكرك الذي على ظهره فاشتهغوا به وتركهم وسار وغاب امره وفي حال جلوسه هذا العرب مر عليهم طائفة من الاجناد سائرين لانهم لما فعلوا فعلهم في الجزيرة لم يبق لهم شغل الا هو واخذوا في الاحتياط عابيه ما يمكن فارسلوا عسكريا في انراكب وانفذت طوائفهم في الجهات البحرية شرقا وغربا فذهبت طائفة منهم الى الشرقية وطائفة الى القلبيوية وكذلك المنوفية والغربية والبحيرة وسلكوا طريق الجبل الموصلة الى قبلي وذهب حسين بن ورستم بك الى صالح بك الانفي الذي بالسريفة وذهب شاهين بك الى سايمان كاه البواب من البر الغربي ليقطع عليه الطريق وذهب علي بك ابو بومحمد على الى جهة القلبيوية ليلحقه بمنوف فلم اوصل الى دجوة تعرف بسبب قلة المعادي فلم اوصل الى متوف فوجدوه عدي الى الجهة الاخرى فاخذوا متروكاته التي تركها وهي بعض خيول وجمال وخمسين زلعة سمى مسلي وعملوا على اهل انبلاد بعة آلاف ريال قبضوا بها منهم ورجعوا وكان

عند ما بلغه الخبر الاجالي لم يكذب الخبر وذلك بعد

فانهزم ابو الفرج وكتامة وقتل منهم مقتلة عظيمة واختفى ابو الفرج في غار في جبل فوثب عليه غلامان كانا له فاخذاه واتيابه المنصور فسمعه ذلك وقتله شرقا وشحن المنصور بلاد كتامة بالاعسا كرويت عماله فيها ولم يدخلها عامل قبل ذلك فجاءوا موالها وضيقوا على اهلها ورجع المنصور الى مدينة اشير فأتاه سعيد بن خررون الزناني وكان ابوه قد تغلب على سواها سنة تسعة وخمسين وثلثمائة وصار في طاعة المنصور واختص به وعلت منزلته عنده فقال له المنصور يوما يا سعيد هل تعرف أحدا كرم مني وكان قد وصله بال كثير فقال نعم انا اكرم منك فقال المنصور وكيف ذلك قال لانك جئت على المال وانا جئت عليك بنفسى فاستعمله المنصور على طينة وزوج ابنه ببعض بنات سعيد فلامعه على ذلك بعض أهله فقال كان أبي وجدى يستبعا منهم بالسيف وأما أنا فخرماني برمح رميته بكيس حتى تكون مودتهم طبعيا واختيارا ورجع سعيد الى أهله وبقي الى سنة احدى وثمانين ثم عاد الى المنصور زائرا فاعقل سعيد أياما وتوفي أول رجب ثم قدم فلعل بن سعيد على المنصور فاحسن اليه وحمل اليه مالا كثيرا فرداه الى طينة وولاية ابيه

(ذكر خلاف من المنصور عليه)

وفي هذه السنة أيضا خالف ابو البهار عم المنصور بن يوسف بلدين صاحب افر يقيمة عليه شيء جرى عليه من المنصور لم يحمله له لعزة نفسه فسار المنصور اليه بتاهرت ففارقها معه الى الغرب بمن معه من أهلها وأصحابه ودخل عسكر المنصور تاهرت فانتهبوا ثم طلب أهلها الا امان فامنهم ثم سار في طلب عمه حتى جاوز تاهرت بسبع عشرة مرحلة ولقي العسكر شدة وقصدهم زيري بن عطية صاحب فاس فاكرمه وأعلى محابه وبقى جند يديرون على نواحي المنصور وفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة قصدوا النواحي المحاذرة لفاس فلو قعوا يا صاحب المنصور بها واستولوا عليهم اثم ندم ابو البهار فسار الى المنصور ومعتذرا عما جرى منه فقبله المنصور واحسن اليه واكرمه وحمل اليه كل ما يحتاج اليه من مال وغيره

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض بها الدولة على أبي الحسن محمد بن عمر العلوي المكنى في وكان قد عظم شأنه مع شرف الدولة واتسع جاهه وكثرت أمواله فلما ولي بها الدولة سعى به ابو الحسن المعلم اليه وأطاعه في أمواله وماله وعظم ذلك عنده وقبض عليه وفيه اسقط بها الدوا ما كان يؤخذ من المراهي من سائر السواد وفيها وله الامير ابو طالب رستم ابن نخر الدولة وفيها خرج ابن الجراح الطائي على الحجاج بن سميراء وفيه نازلهم فصار الحو على ثلثمائة ألف درهم وشئ من الثياب فاخذها وانصرف وفيها بنى جامع القطيعة ببغداد وفيه اتوفى محمد بن احمد بن العباس بن احمد بن جلال ابو العباس السلمي النقاش كان من متهكمي الاشعرية وعنه أخذ ابو علي بن شاذان الكلام

\*(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة)\*

\*(ذ كرتل باذ)\*

في هذه السنة قتل باذا الكردي صاحب ديار بكر وكان سبب قتله أن ابا طاهر والحسين ابني جددان لما لم يكمل ابلاد الموصل طمع فيها باذ وجع الا كراد فاكثروا مع اطاعه الا كراد البشوية اصحاب قلعة فنكروا وكانوا كثير افي ذلك يقول الحسين البشوي الشاعر لبني مروان يعتد اعياهم بنجدتهم خالهم باذان قصيدة

البشوية انصار لدولتكم \* وايس في ذاخفا في الهجم والعرب

انصار باذار جيش وشيعته \* بظاهر الموصل الحمد با في العطب

بما جلايا جلونا عنه غنمة \* ونحن في الروع جلاؤن لا كرب

وكتاب اهل الموصل فاستم سالم فاجابه بعضهم فصار اليهم ونزل بالحناب الشرقي فضعفا عنه وراسلا ابا الذؤاد محمد بن المسيب أمير بني عقيل واستنصر اه فطلب منهم ما جزيه ابن عمر ونصيبين وبلد او غير ذلك فاجاباه الى ما طلب واتفة واوسار انيه ابو عبد الله بن جددان واقام ابو طاهر بالموصل يخارب باذا فلما اجتمع ابو عبد الله وأبو الذؤاد سارا الى بلد وعبر اذجلة وصار امع باذ على أرض واحدة وهو لا يعلم فأتاه الخبر بعورهما وقد قارباه فاراد الانتقال الى الجبل لئلا ياتيه هزل لا من خلفه وأبو طاهر من أمامه فاختلفا اصحابه وأدركه المجدانية فناوشوهم القتل وأراد باذ الانتقال من فارس الى آخر فستط وانذقت ترقوته فأتاه ابن أخته أبو علي بن مروان وأراد على الركوب فلم يقدر فمركه وانصرفوا واحتموا بالجبل ووقع ما ذبين القتلى فعرف به بعض العرب فقتله وجرل رأسه الى بني جددان وأخذ بخائرة سفينة وصلبت جثته على دار الامارة فثار العامة وقالوا رجل غاز ولا يحل فعل هذا به وظهر منهم محبة كثيرة له وأنزلوه وكفوه ووصلوا عليه ودفعوه

\*(ذ كرا بتداء دولة بني مروان)\*

لما قتل باذ سارا بن أخته أبو علي بن مروان في طائفة من الجيش الى حصن كيفا وهو على دجلة وهو من أحصن المعامل وكان به امرأة باذ وأهله فلما بلغ الحصن قال لزوجة خاله قد أنفذني خالي اليك في مهم فظنته حقا فلما صعد اليها ألمها بهلاكه وأطعمها في التزوج بها فوافقته على ملك الحصن وغيره ونزل وقد حصن حصنا حتى ملك ما كان لخاله وسارا الى ميافارقين وسارا اليه أبو طاهر وأبو عبد الله ابنا جددان طمعا فيه ومهم مارأس باذ فجد ابا على قد احكم أمره فصاروا واقبلوا فظفر أبو علي وامر ابا عبد الله بن جددان فأكرمه واحسن اليه ثم أطلقه فسارا الى اخيه ابي طاهر وهو بالمد بحصرها فاشار عليه بمصالحة ابن مروان فلم يفعل واضطر ابو عبد الله الى موافقته وسارا الى ابن مروان فواقعاه فهنرهما واوربا عبد الله ايضا فاساء اليه وضيع عليه الى أن كاتبه صاحب مصر وشفع اليه فاطمعه وهضى الى مصر وتقلد منها ولاية حلب واقام

الجهة الغربية بانقاله وعسا كره فوجد امامه شاهين بك فارسل يطلب منه امانا فاجابه الى ذلك وارسل الى مصر من ياتي بالامان واطمان شاهين بك فارتحل سليمان كاشف ليل فلما أصبح شاهين بك وجده قد ارتحل فرجع بخفي حنين وعدى الى القليوبية قبله خيرا لاني وواقع له مع العرب فظلمهم فاخبروه انه غاب عنهم في الجبل من الطريق الغلاني فقبض عليهم واحضرهم مصيبتهم مشوقين في عماهم ووجد المماليك فقبض عليهم وأرسلهم الى السريسي وأمر اركبه فانه عند ما نزل الى القنجة وفارقها أدركها العسكر الذين قابلوه في المراكب ونهبوا ما فيها وكان بها شيء كثير من الاموال وظرائف الانكاز والامعة والجوخ والاسلحة والجواهر فانه لما وصل الى القلعة الى اكرمه اكراما كثيرا وأهدى اليه تحفا غريبة وكذلك اكرامهم واعطا هجلة كبيرة من المال على سبيل الامانة يرسل له بها غلالا وأشياء من مصر واشترى هو لنفسه أشياء باربعة آلاف كيس يدفعها الى القنصل بمصر وأرسل له بها القلعة الى بولصه وأهدى له عمورة نفسه من جوهر ونظارات وألات وغير ذلك



والكف - إلى البلاد ومن  
عصى عليه أو توفي في دفع  
المطلوب منهم - وحرقتهم وأما  
صالح بك الألفي فإنه لما وصل  
إليه الخبر وقد دهم المو جهين  
إليه ركب في الحال من  
زنك كون وترك حملته وانقله  
فلم يذكره أيضا (وفي يوم  
الثلاثاء) أحضروا عماليك  
الألفي الكبير وجو خذاره  
إلى بيت البرديسي وأرسل  
إبراهيم بك والبرديسي  
مكاتبات إلى الأمراء قبلي  
وهم سليمان بك الخازن دار  
حاكم جرجا وعثمان بك  
حسن بقنا ومحمد بك المعروف  
بالغربية الإبراهيمي بوصفهم  
ويحذرونهم من التعدي في  
الألفي الصغير والكبير إن  
وردا عليهم وأما شاعين  
بك فإنه عدى إلى الشارقة  
واجتمع في التفتيش ثم  
رجع في يوم الثلاثاء المذكور  
وأما العرب المنتمون بأنهم  
يعرفون طريقه وأنهم أدركوه  
فأعطاهم جوهرًا كثيرًا  
وتركوه وأحضروا أصحابهم  
حقياقهم من خشب وجوده  
رميا في بعض الطرق فأحضر  
البرديسي عماليك الألفي  
وأراهم ذلك الحق فقالوا نعم  
كان مع استأذنا في داخل  
جودهم ثم وأرسلوا عدة من  
العماليك والمجانة إلى الطريق  
التي ذكرها العرب وأحضر البرديسي ابن شديد وسالة

بتلك الديار إلى أن توفي وأما أبو طاهر فإنه لما وصل إلى نصيبين قصد أبو الذواد  
فأسره وعلمها ابنه وانزعفرا مير بني غير وقتلهم صبرا وأقام ابن مروان بديار بكر وضبطها  
واحدة من إلى أهلها والآن جانبه لهم قطع فيه أهل ميفارقين فاستطاعوا إلى أصحابه  
فأمسك عنهم إلى يوم العيد وقد خرجوا إلى المصلى فلما تكاملوا في العشاء وافى إلى  
البلد وأخذوا بالصقر شيخ البلد فالقاه من على السور وقبض على من كان معه وأخذ  
الأكراد ثياب الناس خارج البلد وأغلق أبواب البلد وأمر أهله أن ينصرفوا حيث  
شأوا ولم يكن منهم من الدخول فذهبوا كل مذهب وكان قد تزوج ست الناس بنت سعد  
الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فأتته من حلب فعزم على زفافها بآتمه فخاف شيخ  
البلد واسمه عبد البر أن يفعل بهم مثل فعله بأهل ميفارقين فأحضر ثقاته وحلفهم على  
كتمان سره وقال لهم قد صبح عزم الأمير على أن يفعل بكم مثل فعله بأهل ميفارقين  
وهو يدخل من باب الماء ويخرج من باب الجهاد فقفوا له في الدركاه وانبروا عليه هذب  
الدرهم ثم اعتمدوا بها وجهه فإنه سيغنيهم بكمه فأضربوه بالسكاكين في مقتله ففعلوا  
وجرت الحال كما وصف وتولى قتله إنسان يقال له ابن دمنة كان فيه إقدام وجرأة فاقتبط  
الناس وما جوارحه برأسه اليهم فأسرعوا السير إلى ميفارقين وحدث جماعة من  
الأكراد نفوسهم بملك البلد فاستترابهم مستخفيا ميفارقين لأسراعهم وقال إن كان  
الأمير حيا فادخلوا معه وإن كان قتيلا فآخوه مستحق لموضعها كان بأسرع من أن  
وصل بمهد الدولة أبو منصور بن مروان أخو أبي على إلى ميفارقين ففتح له باب البلد  
فدخله ومالكه ولم يكن له فيه إلا السكة والخطبة لما نذ كره وأما عبد البر فاستولى على  
آمد وزوج ابن دمنة الذي قتل أباعلى ابنه ففعل له ابن دمنة دعوة وقتله ومالك آمد  
وهو البلد وبني نفسه قصر عند السور وأصلح أمره مع مهاد الدولة وهادي ملك الروم  
وصاحب مهر وغيرهما من الملوك وأبشرد كره وأما مهاد الدولة فإنه كان معه إنسان  
من أصحابه يسمى شروقة كان في ملكيته وكان لشروقة غلام قد ولاد الشرطة وكان مهاد  
الدولة يبعثه ويريد قتله ويتركه احتراماً لصاحبه ففطن الغلام لذلك فافسد ما بينهما  
فعمل شروقة طعاماً بقلعة المتاخمة وهي أقطاعه ودعا إليها مهاد الدولة فلما حضر عنده  
قتله وذلك سنة ثنتين وأربع مائة وخرج من الدار إلى بني عم مهاد الدولة فقبض عليهم  
وقيدهم وأظهر أن مهاد الدولة أمره بذلك ومضى إلى ميفارقين وبين يديه المشاهل  
ففتحوا له ظنا منهم أنه مهاد الدولة فخلبها وكتب إلى أصحاب القلاع يستدعونهم  
وأنفذوا أناسا إلى أن لا يحضر متوليا يعرف بخواجه أي القاسم فأسارخواجه نحو  
ميفارقين ولم يسل القلعة إلى القاصدا إليه فلما توسط الطريق سمع بقتل مهاد الدولة  
فعاد إلى أن أرسل إلى أسعد فاحضر ابن نصر بن مروان أخا مهاد الدولة وكان أخوه  
قد أبده عنه وكان يبعثه لمن راموه وهوانه رأى كان الشمس سقطت في حجره فمنازعه  
أبو نصر عليها وأخذها فابعده لها وتركه بأسعده ضيقا عليه فلما استدعاه خواجه قال  
له دبير ففتح قال نعم وكان شروقة قد أنفذ إلى أبي نصر فوجدوه قد سار إلى أن زن ففعل حينئذ

فلنخبره انه لم يكن ٣١ حاضر في شجعه وان أمه أو خاله هي

التي أعطته الفرس والجمانة  
فونجه ولامه فقال له هذه عادة  
العرب من قديم الزمان  
يجبرون طينهم ولا يخفرون  
ذمتهم فحبسه أياما ثم أطلقه  
وقيل انه مر عليه على بك أيوب  
ومحمد علي ومن معهم من  
العسكري وهو في خيش العرب  
وهو يراهم وأهملهم الله  
عن تفتيش الخبيث وعنه

السؤال أيضا (وفي ذلك اليوم)  
خرج عثمان بك يوسف  
وحسين بك الوالي وأحمد أغا  
شويكار إلى جهة الشرقية  
ومر زوق بك إلى القليوبية  
يفتشون على الانبي (وفيه)  
شروعوا في تهريب تجريدة  
إلى الانبي الصغير وأميرها  
شاهين بك وصحبه محمد بك

المنفوخ وعمر بك وإبراهيم  
كاشف (وفي يوم الجمعة ثاني  
عشره) سافرت قافلة الحاج  
بالهمل إلى السويس (وفي  
يوم السبت) حضر على بك  
أيوب ومحمد علي من سرحتهم  
على غير طائل (وفيه) سافر  
قنصل الاسكندرية من مصر  
بسبب هذه الحادثة فانه لما  
وقع ذلك اجتمع بإبراهيم بك  
والبرديسي وتكلم معهم  
ولامهم على هذه القفلة  
وتكلمها كثيرا كثيرا منه انه  
قال لهما هذا الذي فعلتما  
لاجل نهب مال التمر إلى

كيس وهي البوليصه الموجهة

انتقاض أمره وكان مروان والد عهد الدولة قد أضر وهو بارزن عند قبر ابنه أبي علي هو  
وزوجته فاحضر خواجه أبانصر عندهما وحلفه على القبول منه والعدل وأحضر  
القاضي الشهير ود علي العيني ومالكه أرزن ثم ملك سائر بلاد ديار بكر فقامت أيامه  
واحسن السيرة وكان مقصد العلماء من سائر الأقاليم وكثروا ببلاده وعن قصده أبو  
عبد الله الكازروني وعنه انتشر مذهب الشافعي بديار بكر وقصده الشعراء كثروا  
مدحه وأجل جوائزهم وبقى كذلك من سنة اثنتين وأربع مائة إلى سنة ثلاث  
وخمسين فتوفي فيها وكان عمره نيفاً وثمانين سنة وكانت النعمان معه آمنة وسيرته في  
رعيته أحسن سيرة فلما مات ملك بلاده ولده

\*(ذكر ملك آل المسيب الموصل)\*

لما انهزم أبو طاهر بن حمدان من أبي علي بن مروان كما ذكرناه سار إلى نصيبين في قلة سار  
من أصحابه وكانوا قد تفرقوا فطمع فيسه أبو الذؤاد محمد بن المسيب أمير بني عقيل وكان  
صاحب نصيبين حينئذ كما ذكرناه فثار بأبي طاهر فأسره وأسر ولده وعدة من قوادهم  
وقتلهم وسار إلى الموصل فذكره وأعمالها وكاتب بها الدولة يسأله ان ينفذ اليه من  
يقيم عنده من أصحابه يتولى الامور فسير اليه قائداً من قواده وكان بها الدولة قد سار  
من العراق إلى الأهواز على ما ذكرناه ان شاء الله تعالى واقام نائب بها الدولة وليس له  
من الامر شيء ولا يحكم الا فيما يريد من ذكروه وذكره ما تقف عليه  
ان شاء الله تعالى

\*(ذكر مسير بها الدولة إلى الأهواز وما كان منه من صمدام الدولة)\*

في هذه السنة سار بها الدولة عن بغداد إلى خوزستان غازمها على قصد فارس واستخلف  
ببغداد أبانصر خواجه ووصل إلى البصرة ودخلها وسار عنها إلى خوزستان فاتاه نعي  
اخيه أبي طاهر فحاسب له عزاه ودخل أرجان فاستولى عليها وأخذ ما فيها من الاموال  
فكان ألف الف دينار وثمانية الف درهم ومن الثياب والجواهر ما لا يحصى  
فلما علم الجنيد بذلك شغب واشغب امتا بعد ما طمعت تلك الاموال كلها لم يبق منها  
الا القليل ثم سارت مقدمة وعليها أبو الغلام بن الفضل إلى النوبندجان وهما عساكر  
صمدام الدولة فهزمهم وبث أصحابه في نواحي فارس فسير اليهم صمدام الدولة عسكرا  
وعليهم فولاذ من دار فواقعهم فانهزم أبو الغلام وعادهم زوما وكان سبب الهزيمة انه  
كان بين العسكرين وادو عليه فقط رقو وكان أصحاب أبي الغلام يعبرون القنطرة ويعبرون  
على انقال الديلم عسكر صمدام الدولة فوضع فولاذ كميناً عند القنطرة فلما عبر أصحاب  
بها الدولة خرجوا عليهم فقتلهم جميعهم وراسل فولاذ أبو الغلام وخدعه ثم سار إليه  
وكبسه فانهزم من بين يديه وعاد إلى أرجان مهزوما وغلب الاسعار بها وبلغ الخبء إلى  
صمدام الدولة سار عن شيراز إلى فولاذ وترددت الرسل في الصلح فقم على ان يكون  
لصمدام الدولة بلاد فارس وأرجان ولبها الدولة خوزستان والعراق وان يكون لكل

ومطلوب من أربعة آلاف

واحد منهما اقطاع في بلد صاحبه وحاف كل واحد منهما صاحبه وعاد بهاء الدولة الى  
الاهواز ولما سار بهاء الدولة عن بغداد ثار العيارون بجاني بغداد ووقعت الفتن بين  
أهل السنة والشيعة وكثر القتل بينهم وزالت الطاعة وأحرق عدة محال ونهبت الاموال  
واخر بت الماساكن ودام ذلك عدة شهر الى ان عاد بهاء الدولة الى بغداد

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة قبض بهاء الدولة على وزيره أبي منصور بن صالحان واستوزر بانصر سابور بن  
اردشير قبل مسيره الى خوزستان وكان المدير لدولة بهاء الدولة ابا الحسن بن المعلى بن المصطفى بن  
الحكم. وفيها توفي ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاسر وزير العزيز صاحب مهر وكان  
كامل الاوصاف متمكنا من صاحبه فلما مرض عاده العزيز صاحب مهر وقال وددت  
انك تباع فباعت له بمائة الف دينار من حاجة توهي بها فبكى وقبل يده ووضعها على عينه  
وقال أما فيما يخصني فلنك ارحمني حتى من أن أوصيك بمخافتي والى من فيما يتعلق  
بدولتك سالم الحمدانية ما ساسا ملك واقنع من م بالذلة وان ظفرت بالمفرج فلا تبق عليه  
فلما مات خزن العزيز عليه وحضر جنازته وصلى عليه والحظه بيده في قصره واغلاق  
الدواوين عدة ايام واستوزر بدمه ابا عبد الله الموصلي ثم صرفه وقد اعطى بن نسطور بن  
النصراني فقال الى النصاري وولاهم واساتناب بالشام يهوديا يعرف بنسافه فعل مع  
اليهود مثل ما فعل بن عيسى بالنصاري وجرى على المسلمين تحامل عظيم وفيها في ربيع  
الاول قلد الشريف ابو أحمد والرضي نقابة العلويين والمظالم وامارة الحج ووج بالناس  
ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله العلوي نسيابة عن النقيب ابي احمد الموسوي وفيها  
توفي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الفقيه الحنفي يوم ولده سنة عشرين وثلاثمائة وفيها توفي  
ابو عبد الله محمد بن عبد البر النعمري بالاندلس والد الامام أبي عمر بن عبد البر

\*(ثم دخلت سنة احدى وخمسين وثلاثمائة)\*

\*(ذكر القبض على الطائع لله)\*

في هذه السنة قبض الطائع لله قبض بهاء الدولة وهو الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن  
الفضل المطيع لله بن جعفر المقدر بالله بن المعتض بالله بن ابي أحمد الموفق بن المتوكل  
وكان سبب ذلك أن الامير بهاء الدولة قتل عنده الاموال فكثير شعير الجند فقبض على  
وزير بهاء الدولة بن يعقوب عن ذلك شيئا وكان ابو الحسن بن المعلى قد غلب على بهاء الدولة  
وحكم في مملكته فخن له القبض على الطائع واطمعه في ماله وهو عليه ذلك وسهله  
فاقدم عليه بهاء الدولة وارسل الى الطائع وساله الاذن في الحضور في خدمته ليجدد  
العهد فاذن له في ذلك وجلس له كما جرت العادة فدخل بهاء الدولة ومعه جمع كبير  
فاما دخل قبل الارض ولجاس على كرسي فدخل بعض الديلم كانه يريد يقبل يد  
الخليفة فغذبه فانزل عن شربه والخليفة يقول ان الله وانما اليه راجعون وهو يستغيث  
ولا يلجأ اليه واخذ ما في دار الخليفة من الذخائر فذو به في الحال ونهبت الناس

لا يمكن ان اقيم ببلدة هذا  
شأنها وطريقنا لا نقيم الا  
في البلدة المستقيمة الحال ثم  
نزل مغضبا وسافر وأراد أيضا  
قنصل الفرنسيين السفر فنعاه  
(وفي يوم السبت) طلب  
العسكر جمعا كهمهم من  
الامراء وشهدوا في الطاب  
واستقلوا الامراء في أعينهم  
وتكلموا مع محمد على وأحمد  
بك وصادق اغا كالأما  
كثيرا فسعدوا في الكلام  
مع الامراء المصيرية فوعدوهم  
اليوم الثلاثاء ومات بقطر  
الحاسب كاتب البيرديسي  
يوم الاحد فلما كان يوم  
الثلاثاء اجتمع العسكر  
بيئت محمد على وحصل بعض  
قلقة فيهم على القبط بما تقي  
الف ريال منها خمسة على  
غالى نائب الاثني وثلاثون  
على تركة بقطر  
الحاسب والمائة والعشرون  
موزعة عليهم فسكن  
الاضطراب قليلا (وفي يوم  
الاحد) المسد كوررجح  
وقربك من القليوبية  
(وفي يوم الاربعاء سابع  
عشره) توفي ابراهيم افندي  
الروزنجي وفيه حصل رجاء  
وقلقات بسبب العسكر  
وجما كهمهم وأرعدوا أخذ  
الغلبة فلم يبق كمنوا من ذلك  
وقتل الناس دكا كهمهم  
وقتلوا جلا نهر انبا عند حارة الروم وخطقوا بعض



(وفي يوم السبت عشر ينة)  
 حضر سليمان كاشف البواب  
 بالامان ودخل الى مصر (وفي  
 يوم الاحد) أفرجوا عن  
 كشاف الالقي الهبوسين  
 (وفيه) حضر عثمان بك  
 يوسف من ناحية الشرقية  
 واستمر هناك حسين بك  
 الوالي ورستم بك وذهب  
 المنفوخ واسماعيل بك الى  
 ناحية شرق اطفحج لانه اشيع  
 ان الالقي ذهب عند حرب  
 المعازة فقبضوا على جماعة منهم  
 وحبسوهم وأرسلوا مائة هجان  
 الى جميع النواحي واعطوهم  
 دراهم يفتشون على الالقي  
 (وفيه) شرعوا في عمل غردة  
 على أهل البلاد وتصدى لذلك  
 الهروقي وشرعوا في كتب  
 قوائم لذلك ووزعوها على  
 القطار والاملاك اجرة سنة  
 يقوم بدفع نصفها المستاجر  
 والنصف الثاني يدفعه  
 صاحب الملك (وفي يوم  
 الاربعاء رابع عشر ينة) سرح  
 كتاب الغردة والمهندسون  
 ومع كل جماعة شخص من  
 الاجناد وطافوا بالاخطاط  
 يكتبون قوائم الاملاك  
 ويصفون الاجر فترز بالناس  
 مالا يوصف من السكر مع  
 ما هم فيه من الغلاء ووقف  
 الحمال وذلك خلاف ما قرره  
 على قري الاريا فلما كان

بعضهم بعضا وكان من جملتهم الشريف الرضي فبادر بالخروج فسلم وقال ابيانا من جملتها

من بعد ما كان رب الملك مبعثما \* الى أدنوه في الجوى ويدني  
 أميت ارحم من قد كنت اغبطه \* لقد تقارب بين العز والمون  
 ومنظر كان بالمرء يضحكني \* يا قرب ما عاد بالضراء يمكيني  
 هيات أغتر بالسلاطين ثانية \* قد ضل ولاج ابواب السلاطين  
 ولما حل الطامع الى دار بهاء الدولة اشهد عليه بالخلع وكانت مدة خلافته سبع عشرة  
 سنة وثمانية شهور وستة ايام وحل الى القادر بالله لما ولي الخلافة بقي عنده الى ان  
 توفي سنة ثلاث وتسعين ليلة القدر وصلى عليه القادر بالله وكبر عليه خمسا وكان مولده  
 سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان أبيه مرمي بوجع احسن الجسم وكان انفه كبير اجدا  
 وكان شديد القوة كثير الاقدام اسم امه عتب وغاشت الى أن اذرت ايامه ولم يكن  
 له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل به على سيرته

### \* (ذكر خلافة القادر بالله) \*

لما قبض على الطامع لله ذكر بهاء الدولة من يصلح للخلافة فاتفقوا على القادر بالله وهو  
 ابو العباس أحمد بن اسحق بن المقتدر بن المعتضد وامه ام ولد اسمها دمنة وقيل تمني  
 وكان بالبطيحة كما ذكرناه فاسل اليه بهاء الدولة خواص اصحابه ليحضروه الى بغداد  
 ليتولى الخلافة فانحدروا اليه وشعب الديل بمغداد ومنعوا من الخطبة فقبل على المنبر  
 اللهم اصلح عبدك وخليفك القادر بالله ولم يذكروا اسمه وأرضاهم بهاء الدولة ولما  
 وصل الرسل الى القادر بالله كان تلك الساعة يحكي من امارته تلك الليلة وهو ما حكاها  
 هبة الله بن عيسى كاتب مذهب الدولة قال كنت احضر عند القادر بالله كل اسبوع  
 مرتين فيمكان يكرمني فدخلت عليه يوما فوجدته قد تاهب تاهبا لم يجربه عادته ولم ارمه  
 ما الفته من اكرامه واختلقت في الظنون فسالته عن سبب ذلك فان كان لزلّة مني  
 اعتذرت عن نفسي فقال بل رأيت البواحة في المنامى كأن نهر كم هذا ان الصليق قد  
 اتسع فصار مثل دجلة دفعت فسمت على حافته متعجبا منه ورأيت تمطرة عظيمة  
 فقلت من قد حدث نفسه بعمل هذه القنطرة على هذا البحر العظيم ثم صعدت اوهى  
 محكمة فبينما انا عليها اتعجب منها اذ رأيت شخصا قد تاملني من ذلك الجانب فقال  
 اتريد ان تعبر قلت نعم فذيله حتى وصلت الى فاحذني وعبر في فهاثي وتعاظمني  
 فعلة قلت من أنت قال علي بن أبي طالب وهذا الامر صائر اليك ويطول هرك فيه  
 فاحسن الى ولدي وشيعتي فانا انتهى القادر الى هذا القول حتى سمعنا صياح  
 الملاحين وغيرهم وسالنا عن ذلك واذا هم الماردون اليه لاصعاده ليتولى الخلافة  
 فخطبته بامرة المؤمنين وابعته وقام مذهب الدولة بخدمة احسن قيام وحل اليه من  
 المال وغيره ما يحمله كبار الملوك للخلفاء وشيعه فساد القادر بالله الى بغداد فلما دخل

الخميس) خامس عشر منه  
اشيع ابطال الفردة مع سعي  
الكتبة والمهندسين في  
التصحيح والكتابة وذهبوا  
الى نواحى باب الشريعة  
ودخلوا درج مصطفى فضج  
الفقراء والعامه والنساء  
وخرجوا طوائف يصرخون  
وباليدى هم دفوف يصرون  
عليها ويندبون وينعيز ويقلن  
كلما على الامراء مثل قولن  
ايش تاخذ من تفليسى  
يا برديسى وصيغن ايدى  
بالفيله وغير ذلك فاقتدى  
بين خلافهن وخرجوا ايضا  
ومعهم طبول وبيارق واعلقوا  
الدكاكين وحضر الجمع  
الكثيرون الى الجامع الازهر  
وذهبوا الى المشايخ فركبوا  
معهم الى الامراء ورجعوا  
ينادون بابطالهم وسرا  
بذلك وسكن اضطرابهم وفي  
وقت قيام العامة كان كثير  
من العسكر منتشرين في  
الاسواق فدخلهم الخوف  
وصاروا يقولون لهم نحن معكم  
سواسوا انتم رعية ونحن  
عسكر ولم نرض به هذه الفردة  
وعلموا فأتوا على الميرى ليست  
عليكم انتم اناس فقراء فلم  
يتعرض لهم أحد وحضر  
كتفد احمد على مرسلان  
جهته الى الجامع الازهر وقال  
مثل ذلك ونادى به في الاسواق

ففرح الناس وانجذرت طباعهم عن الامراء ومالوا الى

جبل انحدربها الدولة واعيان الناس لاستقباله وساروا في خدمته فدخل دار الخلافة  
ثاني عشر رمضان وباعه بها الدولة والناس وخطب له ثالث عشر رمضان وحدث امر  
الخلافة وعظم ناموسها وسير من اخباره ان شاء الله تعالى ما يعا به ذلك وحمل اليه  
بعض ما تهب من دار الخلافة وكانت مدة مقامه في البصيلة ستين واحده عشر شهرا  
ولم يخطب له في جميع خراسان كانت الخطبة فيه الاطاع لله

\*(ذكر ملك خلف بن احمد كرمان)\*

في هذه السنة أنفذ خلف بن احمد صاحب سجستان وهو ابن بانو بنت عمرو بن الليث  
الصقار ابنه عمر الى كرمان فملكها وكان سبب ذلك انه كان لما قوى أمره وجمع الاموال  
الكثيرة حدث نفسه بملك كرمان ولم يتم له ذلك لهدنة كانت بينه وبين عضد الدولة فلما  
مات عضد الدولة وملك شرف الدولة واستقر أمره وانتظم وامن مملكه لم يتحرك بشئ من  
ذلك فلما اتى في شرف الدولة واصغر بملوك بني بويه ووقع الخلاف بين مصصام الدولة  
وبها الدولة قوى طمعه وانتزاعه وجعله في عسكر كثير الى كرمان  
وبها قائدا يقال له تمر تاش كان قد استعمله شرف الدولة فلم يشترع تمر تاش الا وهو قد  
قاربه فلم يكن له ولمن معه حيلة الا الدخول الى بردسير وجعلوا امامكنهم حمله وغنم عمرو  
الباقى وملك كرمان ما عدا بردسير وصادر الناس وجي الاموال فلما وصل الخبر الى  
مصصام الدولة وهو صاحب فارس جهز العساكر وسيرها الى تمر تاش وقدم عليهم  
قائدا يقال له ابرجعفر واوره بالقبض على تمر تاش عند الاجتماع به لانه اتهمه بالميل  
الى اخيه بها الدولة فسار ابرجعفر فلما اجتمع بتمر تاش انزله عنده بعلة الاجتماع  
على ما يفعله لانه وفض عليه وجهه الى شيراز فسار ابرجعفر بالعسكر جميعه يقصد عمرو  
ابن خلف ليحاربه فالتقوا بدارزين واقتتلوا فانهزم ابرجعفر والديلم وعادوا على طريق  
خيرفت ربلغ الخبر الى مصصام الدولة واصحابه فانزعجوا لذلك ثم اجتمعوا أمرهم على انفاذ  
العباس بن احمد في عسكر اكثر من الاول فسيروه في عدد كثير وعدة ظاهرة فسار حتى  
بلغهم رافا لثة وقارب السير جان واقتتلوا فكانت الهزيمة على عمرو بن خلف واسر  
جماعة من قواده واصحابه وكان هذا في المحرم سنة اثنتين وثمانين وعاد عمرو الى أبيه  
بسجستان مهزوما فلما دخل عليه لاهمه ووبخه ثم حبسه أياما ثم قتله وتولى غسله  
والصلاة عليه ودفنه في القلعة فسبحان الله ما كان أقسى قلب هذا الرجل مع علمه  
ومعرفته ثم ان مصصام الدولة عزل العباسي عن كرمان واستعمل عليها استاذهم فليما  
وصل الى كرمان خافه خلف بن احمد فكتبه في تجديدا الصلح واعتذر عن فعله فاستقر  
الصلح وانفذ خلف قاضيا كان بسجستان يعرف بأبي يوسف كان له قبول عند العامة  
والخاصة ووضع عليه اناسا يكون معه وأمره ان يسقيه سم اذا صار عند استاذهم فز  
وبعد ممر عاوشيع بان استاذهم موقله فسار ابو يوسف الى كرمان فصنع له استاذ  
هم فطعما فخره واكل منه فلما عاد الى منزله سقاها ذلك الرجل سمًا فمات منه وركب  
جازه وسار مجددا الى خلف فجمع له خلف وجوه الناس ليسمعوا له فذكر ان استاذهم فز

فان محمد علي لما حوش العساكر  
على محمد باشا خسرو وأزال  
دولته وأوقع به ما تقدم ذكره  
بمعونة طاهر باشا والارنؤدثم  
بالاترك عليه حتى أوقع به  
أيضا وظهر أمر أحمد باشا وعرف  
انه ان تم له الامر ونجا أمر  
الاترك لا يبقون عليه فعاجله  
وأزاله بمعونة الامراء المصرية  
واستقر معهم حتى أوقع  
باشا تراكمهم قتل الدفتردار  
والملك قتل ثم محاربة محمد باشا  
بدمياط حتى أخذوه أسيراثم  
التحصيل على علي باشا  
الطربالسي حتى أوقعوه في  
نفيهم وقتلوه ونهبوه كل ذلك  
وهو يظهر المصافاة والمصادقة  
للمصريين وخصوصا البرديسي  
فانه تأنى معه وجرح كل منهما  
نفسه ومخس من دم الآخر  
واغتربه البرديسي وراج  
سوفه عليه وصدقته وتعضده  
واصنافاه دون خشد اشيئته  
وتخصن بعساكره واقامهم  
حوله في الابراج وفعل  
بمعونتهم ما فعله بالالسي  
وأبناعه وشردهم وقص  
جناحه بيده وشنت البواقي  
وغرقهم بالنواحي في طلبهم  
فبعد ذلك استملوهم في  
أعينهم وزالت هيبتهم من  
قلوبهم وعلسوا خيانتهم  
وسفوهاوا أيهم واستضعفوا  
جانبيهم وشتموا عليهم وفتحو  
مع الايجام خوفا من قيام أهل

قتل القاضي أبابوسف وبني خلف واطهر الحجز عليه ونادى في الناس بغزو كرمان  
وأخذ بنهار أبي يوسف فاجتمع الناس واحتشده وأسيرهم مع ولده طاهر فوصلوا إلى  
نوماسيروها عسكر الديلم فهزموهم واخذوا البلد منهم ونحى الديلم بحيرفت فاجتمعوا بها  
وجعلوا يبرسون من محبيها وهي أصل بلاد كرمان مهربا فصدها طاهر وحصرها  
ثلاثة أشهر فضاقت بأهلها وكتبوا إلى ابن طاهر من يعاونونه حالهم وإنه لم يبدركهم  
سالموا البلد فركب الخضر وسار مجدي في مضائق وجبال وعرة حتى أتى بردس يرفلما  
وصل إليها رحل طاهر ومن معه عنها وعادوا إلى سجستان واستقرت كرمان للديلم وكان  
ذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

• (ذکر عصیان بکچور علی سعدالدوله بن حمدان وقتله) •

لما وصل بكجور الى الرقة من هزما من عساكر مصر فقدم مشق وأقام على ما ذكرناه  
 واستولى على الرحبة وماجاو والرقة راسل الملك بها الدولة بن بويه بالانضمام اليه  
 وكتب أيضا باذالكردى المتغلب على ديار بكر والموصل بالمسير اليه وراسل سعد الدولة  
 ابن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب بأن يعود الى طاعته على قاعدته الاولى  
 ويقطعه منه مدينة حصص كما كانت له فليس فيه من أجابه الى شيء مما طلب فبقى في  
 الرقة يرأس جماعة رفقاء من محاليلك سعد الدولة ويستميلهم فاجابوه الى الموافقة  
 على قصد بلاد سعد الدولة وأخبروه انه مشغول بلذاته وشهواته عن نذير الملك فارسل  
 حينئذ بكجور الى العزيز بالله صاحب مصر يطعمه في حلب و يقول له انها دهلوز  
 العراق ومتى اخذت كان ما بعد هال سهل منهاو يطلب الانجذابا عساكر فاجابه  
 العزيز الى ذلك وأرسل الى نزال والى طرابلس والى ولاية غيرهما من البلاد الشامية  
 يأمرهم بتجهيز العساكر مع نزال الى بكجور والتصرف على ما يامرهم به من قتال سعد  
 الدولة وقصد بلادهم وكتب عيسى بن نسطورس النهراني وزير العزيز الى نزال يأمره  
 بمداخلة بكجور واطمأنة في المسير اليه فاذا تورط في قتله سعد الدولة تخلى عنه وكان  
 السبب في فعل عيسى هذا ببكجور انه كان يفتنه بين بكجور عداوة مستحكمة وولى  
 الوزارة بعد وفاة ابن كاس فكتب الى نزال ما ذكرناه فلما وصل أمر العزيز الى نزال بالانجذاب  
 بكجور كتب اليه يعرفه ما أمر به من فحشته بنفسه وبالعساكر معه وقال له بكجور مسيرك  
 عن الرقة يوم كذا ومسيرى أنا عن طرابلس يوم كذا ويكون اجتماعنا على حلب يوم  
 كذا وتابع رساله اليه بذلك فسار مغتريا قوله الى بالسر فامتعت عليه فحضرها خمسة  
 أيام فلم يظفر بها ان سارعنواو بلغ الخبر بمسير بكجور الى سعد الدولة فسارعن حلب ومعه  
 رؤا الكبير مولى ابيه سيف الدولة وكتب الى بكجور يستميله ويدعوه الى الموافقة  
 ورعاية حق الرق والعبودية و يميل له ان يقضعه من الرقة الى حصص فلم يقبل منه ذلك  
 وكان سعد الدولة قد كاتب الولى بانها اكية الملك الزوم يستعده فسيه اليه جيشا كثيرا  
 من الروم وكاتب ايضا من مع بكجور من العرب يرغبهم في الاقطاع والطاء الكثرة

باب الشر بطيب اللمعة مع الإجماع خوفا من قيام أهل

الى عمل هذه الغردة ونسب  
فعلها للبرديسي فثارت  
العامّة وحصل ما حصل  
وعند ذلك تبرأ محمد على  
والعسكر من ذلك وساعدوهم  
في رفعها عنهم فالت قلوبهم  
الميم ونسوا قبائحهم وابتلوا  
الى الله في ازالة الامراء  
وكرهوهم وجهروا بالدعاء  
عليهم وتحقق العسكر منهم  
ذلك وانحرف الامراء الى  
المعية باطنيا بل اظهر البرديسي  
الغيظ والانحراف من أهل  
مصر وخرج من بيته غضبا  
الى جهة مصر القديمة وهو  
يلعن أهل مصر ويقول لا بد  
من تقريرها عليهم ثلاث  
سنوات وأقل بهم وأفعل  
حيث لم يتسلوا وامن قائم اخذوا  
يدبرون على العسكر وارسلوا  
الى جماعتهم المتفرقين في  
الجهات القبلية والبحرية  
يطلبونهم للحضور فارسلوا  
الى حسين بك الوالي ورسم  
بك من الشرقية واسمعه  
بك صهر ابراهيم بك ونجد  
بك المنفوخ لياتيا من شرق  
اطفيج والغريقان كانوا  
لرصد الا في وانتظاره  
وارسلوا الى سليمان بك  
حاكم الصعيد بالحضور من  
اسيوط عن حوله من الكشاف  
والامراء والى يحيى بك حاكم  
رشيد واجد بك حاكم

والعقود عن مساعدتهم بكجور فالوا اليه ووعدوه الهزيمة بين يديه فلما التقى العسكر ان  
اقتتلوا واشتد القتال فلما اختلط الناس في الحرب وشغل بعضهم ببعض عطف  
العرب على سواد بكجور فنهزموا واستامنوا الى سعد الدولة فلما رأى بكجور ذلك اختار  
من شعبان أصحابه أربعمائة رجل وعزم على ان يقصد موقف سعد الدولة و يلتقي نفسه  
عليه فاماله واماعليه فهرب واحد من حضر الحال الى أولاد الكبير وعرفه ذلك فطلب  
أولاد من سعد الدولة ان يتحرك من موقعه ويقف مكانه فاجابه الى ذلك بعدم تناسع  
فحمل بكجور ومن معه فوصلوا الى موقف أولاد سعد الدولة بعد قتال شديد عجب الناس منه  
واستعظموه كلهم فلما رأى أولاد التي نفسه عليه وهو يظنه سعد الدولة وضر به على  
رأسه فسقط الى الارض فظهر حينئذ سعد الدولة وعاد الى موقفه ففرح به أصحابه  
وقويت نفوسهم وأحاطوا بكجور وصعدوه القتال فحضر من زما هو وعامة أصحابه  
وتفرقوا وبقى منهم معه سبعة أنفس وكثر القتل والاسر في الباقي ولما طال الشوط  
ي بكجور ألقى سلاحه وسار فوقف فرسة فنزل عنه وسار راجلا فلحقه نفر من العرب فاخذوا  
ماعليه وقصد بعض العرب فنزل عليه وعرفه نفسه وضمن له جمل بعير ذهب اليوص له الى  
الركة فلم يصدمه لعله المشهور عنه فتركه في بيته وتوجه الى سعد الدولة فعرفه ان  
بكجور عنده فحكمه سعد الدولة في مطالبه فطلب مائتي فدان ملسا ومائة الف درهم  
ومائة جمل فحمل له خنطة وخسين قطعة ثيابا فاعطاه ذلك أجمع وزيادة وسير معه سرية  
فتسلوا بكجور وأحضره عند سعد الدولة فلما رآه أمر بقتله فقتل ولقي عاقبة بغية  
وكفره احسان مولاه فلما قتله سعد الدولة سار الى الرقة فنزلها وبها سلامة الرشيق ومعه  
أولاد بكجور وابو الحسن علي بن الحسين المغربي وزير بكجور فسلموا البلد اليه بهامان  
وعهودا كدوها وانذوها عليه لا اولاد بكجور واهلهم وللاوزير المغربي ولسلامة الرشيق  
ولامو اهلهم فلما خرج أولاد بكجور باهواهم رأى سعد الدولة ما هم فاستعظمه واستكثره  
وكان عنده القاضي ابن ابي الحصين فقال سعد الدولة ما كنت اظن ان بكجور يملك  
هذا جميعه فقال له القاضي لم لا تاخذه فذلك لانه مملوك لا يملك شيئا ولا خرج عليك ولا  
حنت فلما سمع هذا أخذ المال جميعه وقبض عليهم وهو برب المغربي الى مشهد  
أمير المؤمنين على عليه السلام وكتب أولاد بكجور الى العزيز يسألونه الشفاعة فيهم  
فارسل اليه يشفع فيهم ويأمره ان يسير بهم الى مصر ويتهدده ان لم يفعل فاهان الرسول  
وقال له قل لصاحبك اناس اثر اليه وسير مقدمته الى حصص ليلتهم

(ذكر وفاة سعد الدولة بن حمدان)

فلما برز سعد الدولة الى سير الى دمشق لحقه قوا نجي فعدا الى حلب لئلا يداوى فزال ما به  
وعوفي وعزم على العود الى مصر وحضر عنده احدى سراريه فواقعها فسقط عنها  
وتدفج وبطل نصيفه فاستدعى الطبيب فقال له أعطني يدك لا تخدجك فاعطاه  
انيسر فقال أعطني اليد فقال لا تترك لي اليمن يعني نكته باولاد بكجور وهو  
الذي اهلكه وقد ذكر ذلك ونقدم عليه حيث لم تنفعه الندامة وحاش بعد ذلك ثلاثة

الاثنين من عشر ينة فارتاع  
الناس واغلاقوا المحوانيت  
والدروب وذهب جمع من  
العسكر الى ابراهيم بك  
واحتماوا معه مات ينة  
بالدولية وكذلك بيت  
البرديسي بالناصرية وقرقوا  
على بيوت باقي الامراء  
والكشاف والاجناد وكان  
ذلك وقت العصر والمزيد يسي  
عنده عدة كبيرة من العسكر  
المختصين به ينفق عليهم ويدر  
عليهم الارزاق والجماعي  
والعلوفات ومنهم الطبيجية  
وغيرهم ونهر قلعة الفرنسيس  
التي فوق قل العقارب بالناصرية  
وجدها بعد تخريبها ووسمها  
وانشائها اما كن وشحنها  
بالآلات الحرب والذخيرة  
والجبنانة وقيدها بطبيجية  
وعساكر من الارثودية  
وذلك خلاف المقيدين  
بالابراج والبوابات التي  
انشاها قبالة بيته بالناصرية  
جهة قنطرة السباع والجهة  
الآخري كما سبق ذكر ذلك  
فلما علم بوصول العساكر  
حول دأثرته وكان جالسا  
صحة عثمان بك يوسف  
فقام وقال له كن انت في  
مكاني هنا حتى اخرج وارقب  
الامور وجع اليك وتركه  
وركب الى خارج فضربوا  
عليه بالرصاص فخرج على  
وجهه بخاصته ووجهه ولوازم الخفية وذهب الى ناحية

ايام ومات بعد ان عهد الى ولده ابي الفضائل ووصى الى اولاديه وبساتر اهله فلما توفي  
قام ابو الفضائل واخذ له اولاداه وهدى على الاجناد وتراجعت العساكر الى حلب وكان  
الوزير ابو الحسن المغربي قد سار من مشهد على عليه السلام الى العزيز بمصر وأطمعه  
في حلب فسير جيشا وعلهم من منجوتة تكين احدا مرته الى حلب فسار اليها في جيش  
كثيف فحصرها وبها ابو الفضائل واولاديه ككتبا الى بسيل ملك الروم يستجلبه انه وهو  
يقاقل البلغار فاسل بسيل الى نائبه بانطا كية يامر به بالجناد ابي الفضائل فسار في خمسين  
الفاحتي نزل على الجسر الجديد بالعاصي فلما سمع منجوتة تكين الخبر سار الى الروم ليقاها  
قبل اجتماعهم بالي الفضائل وعبر اليهم العاصي واقعدوا بالروم فهزموهم وولوا  
الادبار الى انطا كية وكثر القتل فيهم وسار منجوتة تكين الى انطا كية فنهب بلدها  
وقراها وأحرقها وانفذ ابو الفضائل الى بلد حلب فتقل ما فيه من الغلال واحرق الباقي  
اضرا رابعا كرمه وعاد منجوتة تكين الى حلب فحصرها فاسل اولاديه الى ابي الحبس  
المغربي وغيره وبذل لهم مالا ليردوا منجوتة تكين عنهم هذه السنة بعلقة تعذر الاقوات  
ففعلا ذلك وكان منجوتة تكين قد ضجر من الحرب فاجابهم الى دمشق ولما  
بلغ الخبر الى العزيز برغضب وكتب يعود العسكر الى حلب وابعاد المغربي وانفذ الاقوات  
من مصر في البحر الى طرابلس ومنها الى العسكر فنزل العسكر حلب واقاموا عليها ثلاثة  
عشر شهرا فقلت الاقوات بحلب وعاد الى رسالة ملك الروم والاعتصام به وقال له متى  
اخذت حلب اخذت انطا كية وعظم عليك الخطب وكان قد توسل بلاد البلغار فعاد  
وجده في السير وكان الزمان ربيعا وعساكر مصر قد اسر الى منجوتة تكين يعرفه الحال  
وأتمه جواسيسه بمثل ذلك فاحترق ما كان بنائه من سوق وحمام وغـ يرد ذلك وسار  
كالمنهزم عن حلب ووصل ملك الروم فنزل على باب حلب وخرج اليه ابو الفضائل  
ولوا ووعادا الى حلب ورحل بسيل الى الشام ففتح حصن وشـ يردونها وسار الى  
طرابلس فنزلها فامتعت عليه واقام عليها اياما وبعين يوما فلما ايس منها عاد الى  
بلاد الروم ولما بلغ الخبر الى العزيز برغضب عليه ونادى في الناس بالنفير لغزو الروم وبرز  
من القاهرة وحـ حدث به امراض منعتة وأدركه الموت على ما نذر ان شاء الله تعالى

#### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة عزل المنصور صاحب افريقية نائبه في البلاد يوسف واستعمل بعده على  
البلاد ابا عبد الله محمد بن ابي العرب وفيها توفي القائد جوهري بعد عزله وهذا جوهري هو  
الذي فتح مصر للعز العلي وفيها قبض بها الدولة على وزيره ابي نصر سابو ربالا هو وزير  
واسـ وزير ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف وفيها ايضا قبض بها الدولة على ابي نصر  
خوashed وابي عبد الله بن طاهر بعد عوده من خوزستان وكان سبب قبضهما ان ابا  
نصر كان شـ يفتح اهل بواصل ابن المعلم بخدمة وسداياه فشرع في القبض عليه وفيها حرب  
فولاذر ما نذر من عند مصاصم الدولة الى الري وكان سبب هربه أنه تخـ كم على مصاصم  
الدولة تخـ كما هظيما أنف منه فاودا القبض عليه فعلم به فهرب منه وفيها كتب اهل

وجهه بخاصته ووجهه ولوازم الخفية وذهب الى ناحية



مصر القبية وذلك في وقت  
نقبان الخبيثة التي خلف  
داره ودخلوا منه وحصلوا  
بالدار فوجدوه قد خرج بمن  
معه من الممالكة والجناد  
فقاتلوا من وجدوه واوقعوا  
الذهب في الدار وانضم اليهم  
اجناسهم المتقيدون بالدار  
وقبضوا على عثمان بك  
يوسف ومما ليكه وشيوخهم  
قيادهم وسحبوهم بينهم  
عرايا مكشوف في الرؤس  
وتسلهم طائفة منهم على تلك  
الصورة وذهبوا بهم الى جهة  
الصليبية فاودعهم بدار هناك  
(وفي سابع) ساعة من الليل  
ارسل محمد علي جماعة من  
العسكر ومعهم فرمان وصل  
من احمد باشا خورشيدبا كم  
الاسكندرية بولاية على  
مهر فذهبوا به الى القاضي  
واطلعوه عليه وامروه ان  
يجمع المشايخ في الصباح  
ويقرأ عليهم الحيف علم  
الناس بذلك فلما أصبح  
أرسل اليهم فقالوا لا نهج  
الجمعية في مثل هذا اليوم مع  
قيام الفتنة فارسله اليهم  
واطلعوا عليه وأشيع ذلك  
بين الناس واما ابراهيم بك  
فانه استمر مقيما ببيته  
بالادوية وارجع اليه  
واتباعه ان يجلسوا برؤس  
انفروا الموصلة اليه فجلس  
منهم جماعة وفيهم مهر بك تابعه  
بمسيل الدهيشة المقابل لباب زويلة وكذلك ناجية

الرجبة الى بهاء الدولة يطلبون انفاذ من يسلمون اليه الرحبة فافذ بخارتمكين المحفص  
الى الرحبة فقسلمها وسا رمنها الى الرقة وبها يد رغام سعد الدولة بن حمدان فخرت بينهما  
وقعات فلم يظفر بها وبلغه اختلاف بغداد فعاد فخرج عليه بعض العرب فاخذوه  
أسير اثم اقتدى منهم بمال كثير وفيما حلف بهاء الدولة للقادر بالله على الطاعة والقيام  
بشر وظ البيعة وحلف له القادر بالوفاء والخلاص وأشهد عليه أنه قلده ما ورأه بابه  
وفيها كثرت الفتن بين العامة ببغداد وزالت هيبة السلطنة وتكرر الحريق في الحال  
واستمر الفساد وفيها توفي قاضي القضاة عميد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد ومولده  
سنة ست وثلاثمائة وكان فاضلا عفيفا نزها وكان معتزليا ومحمد بن ابراهيم بن علي بن  
عامر بن زاذان أبو بكر المعروف بابن المقرى الاصبهاني وله ست وتسعون سنة  
وهو راوى من أدبي يعلى الموصلي عنه

\*(ثم دخلت سنة ثمانين وثمانين وثلاثمائة)\*

\*(ذكر عود الديلم الى الموصل)\*

كان بهاء الدولة قد انفذ ابا جعفر الحاج بن هر مزي عسكر كثير الى الموصل فملكها آخر  
سنة احدى وثمانين فاجتمعت عقيل وأميرهم أبو الذواد محمد بن المسيب على حربه فخرى  
بينهم عدة وقائع ظهر من أبي جعفر فيها باس شديد حتى انه كان يضع له كرسيا بين  
الصفين ويجلس عليه فهايه العرب واستمد من بهاء الدولة عسكر اقامده بالوز برأى  
القاسم على بن أجدو وكان مسيره أول هذه السنة فلما وصل الى العسكر كتب بهاء الدولة  
الى أبي جعفر بالقبض عليه فقام لم يوجعه ففرانه ان قبض عليه اخلف العسكر وظفر به  
العرب فتراجع في امره وكان سبب ذلك ان ابن المعلم كان عدوا له فسي به عندها  
لدولة فامر بقبضه وكان بهاء الدولة اذنا سمع ما يقال له ويفعل به وعلم الوز بر الحبر  
فشرع في صلح الى الذواد وأخذ رهاقه واعدوا الى بغداد فاشار عليه أصحابه بالحقاق  
بأبي الذواد فلم يفعل أنفة وحسن عهد فلما وصل الى بغداد رأى ابن المعلم قد قبض  
وقتل و في شره ولما آتاه خبر قبض ابن المعلم وقتله ظهر عليه الانكسار فقال له  
نواصه ها هذا اللهم وقد كفت شر عدوك فقال ان ملوكا قرب رجلا كما قرب بهاء  
الدولة ابن المعلم ثم فعل به هذا التحقيق بان يخاف ملاسته وكان بهاء الدولة قد أرسل  
الشريف أبا أحمد الموسوي وسولا الى أبي الذواد فاسره العرب ثم أطلقوه ووردوا الى  
الموصل وانحدر الى بغداد

\*(ذكر تسليم الطائع الى القادر وما فعله معه)\*

في هذه السنة في رجب سلم بهاء الدولة الطائع لله الى القادر بالله فانزله حجر من خاص  
حجر، ووكل به من نقات خدمته من يقوم بخدمته وأحسن ضيافته وكان يطلب الزيادة  
في الخدمة كما كان أيام الخلافة فيؤمر له بذلك حتى عنه ان القادر بالله أرسل اليه طيبا  
فقال من هذا يتطيب أبو العباس يعني القادر فقالوا نعم فقال قولوا له عني في الموضع

العسكري يضر بون عليهم وهم  
كذلك ودخل عليهم الليل فلم  
يزالوا على ذلك الى الصباح  
واضحل حالهم وقتل الكثير من  
المماليك والاجناد ووصل  
اليهم خبر خروج البرديسي  
فعند ذلك طلبوا القرار والنجاة  
بارواحهم وعلم ابراهيم بك  
بمخروج البرديسي وانه ان  
استمر على حاله اخذ فركب  
في جماعته في ثاني ساعة من  
النهار وخرجوا على وجوههم  
والرصاص ياخذهم من كل  
ناحية فلم يزل سائر حتى خرج  
الى الرميلة وهدم في طريقه  
اربعة متاريس وأصيب بعض  
بماليك وخيول وخدامين  
واصيب رضوان كتحده  
وطامت روحه عند الرميلة  
فانزلوه عند باب العزب واخذوا  
مامعه من جيوبه ثم شالوه الى  
دار ودفنوه وقبضوا على عمر  
بك تابع الاشقر الابراهيم  
من سبيل الدهشة هو  
وماليكه وأما الذين بالقلعة  
من الامراء فانهم اصبحوا  
يضر بون بالمدافع والقناطر  
على بيرة الارنود بالاز بكية  
الى الضوة المكبري فلما  
تحقوا وخروج ابراهيم بك  
والبرديسي رمن امكنه الهروب  
لم يسعهم الا انهم اطلقوا  
الرمي وتحيوا للفرار ونزلوا  
من باب الجبل والحقوا بابراهيم  
بك وعندهم نزلهم ارادوا

الفلاقي كندوج فيه مما كنت استعمله فلم يرسل الى بعضه وياخذ الباقي لنفسه ففعل  
ذلك وارسل اليه يوما القادر بالله عدسية فقال ما هذا فقالوا عدس وساق فقال اوقد  
أكل أبو العباس من هذا قالوا نعم قال قولوا له اني لما أردت ان تأكل عدسية لم اختميت  
فما كانت العدسية نعوزك ولم تقلدت هذا الا مرفا حينئذ القادر ان يفرد له جارية  
من طباخاته تطبخ له ما يلتمسه كل يوم فقام على هذا الى ان توفي

\*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة قبض بها الدولة على أبي الحسن بن المعلم وكان قد استولى على الامور كلها  
وخدمه الناس كلها ثم حتى الوزراء فاساء السيرة مع الناس فشغب الجند في هذا الوقت  
وشكروا منه وطلبوا منه تسليمه اليهم فراجعهم بها الدولة ووعدهم كف يده عنهم فلم  
يقبلوا منه فقبض عليه وعلى جميع اصحابه فظن ان الجند يرجعون فلم يرجعوا فسله  
اليهم فسقوه السم مرتين فلم يعمل فيه شيئا فنفخوه ودفنوه وفيها في شوال تجددت  
الفتنة بين اهل السكرخ وغيرهم واشتد الحال فركب أبو الفتح محمد بن الحسن المحاجب  
فقتل وصاب فسكن البلد وفيها غلات الاسعار ببغداد فبيع الرطل الخبز باربعين  
درهما وفيها قبض بها الدولة على وزيره أبي القاسم علي بن أحمد المذكور وكان  
سبب قبضه ان بها الدولة اتهمه بمكاتبة الجند في ارباب العلم واستوزر ابا نصر بن  
سابور واما منصور بن صالحان جمع بينهما في الوزارة وفيها قبض صمصام الدولة على  
وزيره أبي القاسم العلوي بن الحسن بشيرا وكان غالباً على امره وبقي محبوسا الى  
سنة ثلاث وثمانين فاجره صمصام الدولة واستوزره وكان يدبر الامر مدة حبسه أبو  
القاسم المسدحي وفيها انزل ملك الروم بارميفية وصهر خلاط وملاز كردوار جيش  
فنهفت نفوس الناس عنه ثم هادنه أبو علي الحسن بن روان مدة عشر سنين وعاد  
ملك الروم وفيها في شوال ولدا المير ابو الفضل بن القادر بالله وفيها سار بغراخان ايلك  
ملك الترك بعساكره الى بخارا فسير اليه الامير نوح بن منصور جيشا كثيرا ولقاهم ايلك  
وهزمهم فعادوا الى بخارا فملواين وهرب ائزهم فخرج نوح بفسقه وسائر عسكره ولقاه  
فاقتلوا قتالا شديدا اجلبت المعركة عن هزيمة ايلك فعاد منهم زما الى بلاساغون وهي  
كرسي ملكته وفيها توفي أبو عمر ومحمد بن العباس بن حسنويه الخراز ومولده سنة خمس  
وتسعين ومائتين

\*(ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة)\*

\*(ذكرة خروج اولاد مختيار)\*

في هذه السنة ظهر اولاد مختيار من محبهم واستولوا على القلعة التي كانوا معتلين بها  
وكان سبب حبسهم ان شرف الدولة أحسن اليهم بعد والده وأطلقهم وأئزهم بشيرا  
واقطعهم فلما مات شرف الدولة حبسوا في قلعة بيلاد فارس فاستموا واستحفظها ومن  
معه من الديلم فافرجوا عنهم وأنفذوا الى اهل تلك الانواحي واكثرهم رجالا جمعهم

بك وعندهم نزلهم ارادوا

وابراهيم باشا فقام عليهم مسكر  
من اخذهم ونهب المغاربة  
الضر بخانه وما فيها من  
الذهب والفضة والسيئات  
حتى العدد والمطارق وتسلم  
العسكر القلعة من غير مانع  
ولم تثبت المصرية للحرب  
نصف يوم في القلعة ولم ينفع  
اهتمامهم بها طول السنة  
من التعمير والاستعداد وما  
تحتونها من الذخيرة والجحان  
وآلات الحرب وملأوا بها  
من الصهاريج بالماء الحلو  
وقام احمد بك الكلاوي  
وعبد الرحمن بك الابراهيمي  
وسليم اغا مستغفان من  
وقت مجيئهم الى مصر  
متقدين ومقبضين بها الى  
ونهارا لا ينزلون الى بيوتهم  
الايلة في الجمعة بالنوبة اذا  
نزل احد منهم اقام الاخران  
وطلع محمد علي اليها ونزل  
وبجانبه محمد باشا خسرو  
ورفقاه وامامه المنادي  
نادي بالامان حكم مارسم  
شاو محمد علي واشيع في  
سلس رجوع محمد باشا  
الى ولاية مصر بنادره وقي  
الى المشايخ فركبوا الى بيت  
محمد علي يهنون الباشا  
بانسلاية والولاية وقد دمه  
الهروقي هدية واقام على ذلك  
بقية يوم الاثنين ويوم  
الاثنين في مكان مدة خمسة  
ثمانية اشهر كاملة فانه حضر

الى مصر بعد كبرته بدمية اطلق آخر ربيع الاول وهو آخر

تحت القلعة وعرف مصاصم الدولة الحال فسير ابا علي بن استاذهم في عسكر فلما  
قادهم تفرق من معهم من الرجال وتحصن بنو بختييار وكانوا ستة ومن معهم من الديلم  
بالقلعة وحصرهم ابو علي وراسل احد وجوه الديلم واطمعه في الاحسان فاصعدهم الى  
القلعة سر اخلا كوها واخذوا اولاد بختييار اسرى فامر مصاصم الدولة بقتل اثنين منهم  
وحبس الباقيين ففعل ذلك بهم

### • (ذكر ملك مصاصم الدولة خوزستان) •

في هذه السنة ملك مصاصم الدولة خوزستان وكان سبب نقض الصلح ان بهاء الدولة سير  
ابا العلاء عبد الله بن الفضل الى الاهواز وتقدم اليه بان يكون مستعدا لقصد بلاد  
فارس واعلم انه سير اليه العساكر متفرقين فاذا اجتمعوا عند سارهم الى بلاد  
فارس بغلة فلا يشعروهم مصاصم الدولة الا وهم معه في بلاده فسار ابو العلاء ولم يتهيبا لبهاء  
الدولة امداده بالعساكر وظاهر الخبر فيهم مصاصم الدولة عسكره وسيرهم الى خوزستان  
وكتب ابو العلاء الى بهاء الدولة بالخبر وبطلب امداده بالعساكر فسير اليه عسكرا  
كثيرا ووصلت عساكر فارس فلقبهم ابو العلاء فانهم زعموا واصحابه واخذ اسير او حمل  
الى مصاصم الدولة فاقبل نيا بامام صبغة وطيف به وسالت فيه والدته مصاصم الدولة فلم  
يقتله واعتقه له ولما سمع بهاء الدولة بذلك ازغمه واقلعه وكانت خزائنه قد خلت من  
الاموال فارسل وزيره ابا نصر بن سابور الى واسط ليحصل ما يمكنه واعطاه رهونا من  
الجواهر والاعلاق النفيسة ليعترض عايلهم من مذهب الدولة صاحب البطيخة فلما  
وصل الى واسط تقرب منها الى مذهب الدولة وترك ما معه من الرهون بحاله وارسل  
بهاء الدولة ورهنها واقترض عليها

### • (ذكر ملك الترك بخارا) •

في هذه السنة ملك مدينة بخارا شهاب الدولة تهر ون بن سليمان ايلك المعروف  
ببغراخان التركي وكان له كاشغرو بلاساغون الى حد الصين وكان سبب ذلك ان ابا  
الحسن بن تميم جور لمسامات وولي ابنه ابو علي خراسان بعده كاتب الامير الرضى نوح  
ابن منصور يطلب ان يقر على ما كان ابو تيموتولاه فاجيب الى ذلك وجلت اليه  
الخلع وهو لا يشك انها فلما بلغ الرسول طريق هراة عدل اليها وبها فائق فاوصل  
الخلع والعهد بخراسان اليه فعلم ابو علي انهم مكروا به وان هذا دليل سوء عودونه  
به فلبس فائق الخلع وسار عن هراة نحو ابي علي فباغته الخبير سارجر بدة في خجسته  
اصحابه وطوى المنازل حتى سبق خبره فاوقع بغائق فيما بين بوشنج وهراة فهزم فائقا  
واصحابه وقصد امر وارو وكتب ابو علي الى الامير نوح يحدد طلب ولاية خراسان  
فاجابه الى ذلك وجمع له ولاية خراسان جميعها بعد ان كانت هراة لغائق فعاد ابو علي  
الى نيسابور فافرا جبي اموال خراسان فمكتب اليه نوح يستنزه عن بعضه اليه فنه  
في اوراق جنده فاعتذر اليه ولم يفعل وخاف عاقبة المنع فمكتب الى بغراخان المذكور



يوم من ذى القعدة وخروج الامراء يوم منته واطلق في آخر ٤١

على اسوا حال من مهر ولم ياخذوا شيئا مما جمعه وكنزوه من المال وغيره الا ما كان في جيوهم او كان منهم خارج البلد مثل سليم كاشف ابى دياب فانه كان مقيما بقصر العيني او الغائبين منهم جهة قبلى وبحرى واما من كان داخل البلد فانه لم يتخلص له سوى ما كان في جميعه فقط ونهب العسكر اموالهم وبيوتهم وفخاثرهم وامتعتهم وشرتهم وسبوا حرهم وسرارهم وجوارهم وسجروا من بينهم من شعورهن ونسلاطوا على بعض بيوت الاعيان من الناس الماورين لهم ومنهم ادى نسبة ارضية بل وبعض الرعية الامن تداركه الله برحمته او التجأ الى بعض منهم او صالح دلى بيته بدراهم يدفعها لمن التجأ اليه منهم ووقع في تلك الليلة واليومين بعد هذا ما لا يوصف من تلك الامور وخربوا اكثر البيوت واخذوا اخشابها ونهبوا ما كان بحواصلهم من الغلال والسمين والادهان وكان شيئا كثيرا وصاروا يبيعونه على من يشترى من الناس ولولا اشتغالهم بذلك لما فتحوا من الامراء المصرية الذين كانوا بالبلدة أحد ولوربع الامراء عليهم وهم مستغلون بالنيابته لم يكن غلب

يدعوه الى ان يقصده بخارا ويعلم ان السامانية واطمعه فيهم واستقر الحال بينهما على ان يملك بغراخان ما وراء النهر كله ويملك ابو على خراسان فطمع بغراخان في البلاد وتجدد له اليها حركة واما فائق فانه اقام بمرو والرو حتى انجبر كسره واجتمع اليه اصحابه وسار نحو بخارا من غير اذن فارتاب الامير نوح له فسيرا اليه الجيوش واهرمهم عنده فلما لقوه قاتلوه فانهزم فائق واصحابه وعاد على عقبيه وقصد ترمذ فكتب الامير نوح الى صاحب الجوزجان من قبله وهو ابو الخثرث احد بن محمد الفريغرى وأمره بقصد فائق فجمع جماعة كثيرا وسار نحو فائق فاجتمع به فائق فهزمهم وقتلهم وكتب ايضا بغراخان بطمعه في البلاد فسار نحو بخارا وقصد بلاد السامانية فاستولى عليها شيئا بعد شيء فسيرا اليه نوح جيشا كثيرا واستعمل عليهم قائدا كبيرا من فواده اسمه ابيج فلقمهم بغراخان فهزمهم واسمر ابيج وجما عمة من القواد فله اظفر بهم قوى طمعه في البلاد ووضعت نوح واصحابه وكتب الامير نوح ابا على بن سيمجور يستنصره ويأمره بالقدوم اليه بالعساكر فلم يجبه الى ذلك ولا الى دعوته وقوى طمعه في الاستيلاء على خراسان وسار بغراخان نحو بخارا فلقبه فائق واختص به وصار في جملة ونازلوا بخارا فاختمى الامير نوح ملكها بغراخان ونزلها وخرج نوح منها مستغنيا فاعبر النهر الى آمل الشط واقام بها والحق به اصحابه فاجتمع عنده منهم جمع كثير واقاموا هناك وتابع نوح كتبه الى ابي على ورسله يستنجده ويخضع له فلم يصغ الى ذلك واما فائق فانه استأذن بغراخان في قصد بلخ والاستيلاء عليها فامر بذلك فسار نحوها ونزلها

\*( ذكر عود نوح الى بخارا وموت بغراخان ) \*

لما نزل بغراخان بخارا واقام بها السنتين ونجاها من مرض ثقل فانتقل عنها نحو بلاد الترك فلما فارقه اثارا راعاها بساقه مكره فقتلها كوابهم وغنموا اموالهم ووافقههم الاتراك الغزية على النهب والقتل اسكر بغراخان فلما سار بغراخان عن بخارا ادركه اجدله فقاتل ولما سمع الامير نوح بمسيره عن بخارا باد اليها فيمن معه من اصحابه فدخلها وعاد الى دار ملكه ومالك آياته وخرج اهلها به وتباشروا به فدومه واما بغراخان فانه لما مات عاد اصحابه الى بلادهم وكان دينها خيرا عاد لاسن السيرة محبا للعلماء واهل الدين كرمهم وكان يحب ان يكتب عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى امر الترك بعده ايلك خان

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة كثرت شغب الديلم على بهاء الدولة ونهبوا دار الوزير ابي نصر بن سابور واختفى منهم واستغنى ابن صالحان من الانفراد بالوزارة فاعفى واستوزر ابا القاسم على بن احمد ثم هرب وعاد سابور الى الوزارة بهدان اهل الديلم وفيما اجلس القادر بالله لاهل خراسان بعد مدهم من الحج وقال لهم في معنى الخطبة له وجعلوا رساله وكتبوا الى صاحب خراسان في المعنى وفيما عدا النكاح للقادر على بنت بهاء الدولة بصداق

الظنون وذبحت نفختم في  
الفارغ وجازاهم الله بغيرهم  
وظلمهم وغرورهم وخصوصها  
ما فعلوه مع علي باشا من  
الحيل حتى وقع في أيديهم ثم  
رذلوهم وأهانوه وقتلوا عسكره  
ونهبوا أمواله ثم طردوه  
وقتلوه فانه وإن كان خبيثا لم  
يعمل معهم ما يستحق ذلك  
كأنه وأعظم منه ما فعلوه مع  
أخيه -م- الأبي الكبير بعد  
ما سافر لحاجته -م- وراحت -م-  
وصالح عليهم -م- ورتب لهم  
ما فيه راحتهم وراحة الدولة  
معهم بواسطة الأفيكايز وخاب  
في البحر المحيط سنة وفاسي  
هول الأسفار والقراتين في  
البحار بخازوه بالشر يد  
والثبث والنب وقتل  
اتباعه وحدهم -م- بلصهم  
واخذوهم أعداء وأخصاما  
من غير جرم ولا سابقة عداوة  
معهم -م- إلا الحسد والحقد  
وحذرهم من رأسه عليهم -م-  
وكانت هذه الفعلة سييئا  
لنفور قلوب العسكر منهم -م-  
واعقادهم خيانتهم وقتلهم  
في أعينهم فإن الأفيكايز واتباعه  
كانوا مقدار النصف منهم -م-  
ونصف النصف متفرق في  
الأقاليم معمورون في  
غلاتهم ومشتغلون بآههم  
فيه من منازم الفلاحين  
وطلب الكلف فلما أرسلوا

مبلغه مائة ألف دينار وكان العقد بحضوره والولي النقيب أبو أحمد الحسين بن موسى  
والد الرضي وماتت قبل النقلة وفيها كان بالعراق غلاما شديدا يبعث السكراة الدقيق  
بمائتين وستين درهما والكر الحنطة بستمائة آلاف وستمائة درهم غياثة وفيها بني  
أبو النصر سابور بن اردشير ببعده دار العلم ووقف فيها كتب كثيرة على المسلمين  
المنتفعين بها وفيها توفي أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسرجسي الفقيه الشافعي  
شيخ أبي الطيب الطبري بنيسابور وأبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر  
وأبو طالب عبد السلام بن الحسن الماموني وهو من أولاد المامون وكان فاضلا  
حسن الشعر

• (ثم دخلت سنة أربع وعثمانين وثلاثمائة) •  
• (ذكر ولاية محمود بن سبكتكين خراسان واجلاءه على عنها) •

في هذه السنة ولي الأمير نوح محمود بن سبكتكين خراسان وكان سبب ذلك أن نوحا لما عاد  
إلى بخارا على ما تقدم ذكره سقط في يد أبي علي وندم على ما فرط فيه من ترك موته  
عند حاجته إليه وأما فائق فانه لما استقر نوح ببخارا حدث نفسه بالمسير إليه  
والاستيلاء عليه والحكم في دولته فسار عن بلخ إلى بخارا فلما علم نوح بذلك سير إليه  
الجيش لترده عن ذلك فلقوه وواقته لواقته لا شديدا فانه لم يزل فائق وأصحابه ولحقوا بأبي  
علي ففرح بهم وقرى جنانه بقرتهم واتفقوا على مكاشفة الأمير نوح بالعصيان فلما  
فعلوا ذلك كتب الأمير نوح إلى سبكتكين وهو حينئذ بعزنة يعرفه الحال ويأمره  
بالمسير إليه لينجده وولاه خراسان وكان سبكتكين في هذه الفتن مشغولا بالانزاع وغير  
ملتفت إلى ما هم فيه فلما أتاه كتاب نوح ورسوله أجابه إلى ما أراد وسار نحوه  
جرية واجتمع به وقررا بينهما ما يفي به علانه وعاد سبكتكين لجمع العساكر وحشد  
فلما بلغ أبا علي وفائقا الخبر جمعوا وراسلوا خراسان فاتفقوا على أن يطيحوا به  
عسكر أقا جهم ما إلى ذلك وسير إليهم عسكر كثيرا وكان وزيره صاحب بن عباد  
هو الذي قرر القاءه في ذلك وسار سبكتكين من عزنة ومعه ولده محمود نحو خراسان  
وسار نوح فاجتمع هو وسبكتكين فقتلوا أبا علي وفائقا فالتقوا بنواحي هراة  
واقته لرافقا فحازدا ابن قابوس بن وشككي من عسكر أبي علي نوح ومعه أصحابه  
فانهزم أصحاب أبي علي وركبهم أصحاب سبكتكين يأسرون ويقتلون ويغنمون وعاد  
أبو علي وفائق نحو نيسابور وأقام سبكتكين ونوح بظاهرة حتى استراحوا وساروا  
نحو نيسابور فلما علم بهم أبو علي سارهم وفائق نحو جرجان وكتب إلى خراسان  
بخبيرهما فإرسل إليهما الهدايا والتحف والأموال وانزلهما بجرجان واستولى نوح على  
نيسابور واستقر بن عليهما وعلى جيش خراسان محمود بن سبكتكين وألقبه سيف الدولة  
ولقب أبا سبكتكين فاصهر الدولة فاحسبنا السيرة وعاد نوح إلى بخارا وسبكتكين إلى  
هراة وأقام محمود بنيسابور

حتى يستوفوا ٤٣ مطلقا باتهم من القرى الى ان حصل

ما حصل ونزل بهم ما نزل ولم  
يقع لهم منذ ظهورهم أشنع  
من هذه الحادثة وخصوصا  
كونها على يدهؤلاء وكانوا  
يرون في أنفسهم ان الشخص  
منهم يدرس برحلة الجماعة  
من العسكر وأحسنوا ظنهم  
فيهم واعتقدوا انهم صاروا  
أتباعهم وجندهم مع انهم  
كانوا قادين على ازانهم من  
الاقليم وخصوصا عندما  
خرجوا من المدينة للاقا  
على باشا وخرجوا جميع  
العسكر وحازوهم الى جهة  
البحر وحصنوا ابواب البلد  
بمن يشقون به من اجنادهم  
ورسموا لهم رسوما امتثلوها  
فلما رسلوا لهم بعد ايقاعهم  
بعلى باشا اقل اتباعهم وامروهم  
بالرحلة لما وسعتهم الخفاقة  
حتى ظن كثير من له ادنى  
فطنة حصول ذلك فكان  
الامر بخلاف ذلك ودخلوا  
بعد ذلك وبهم بهتهم  
ضاحكين من غفلة القوم  
ومستبشرين برجوعهم  
ودخلهم الى المدينة ثانيا  
وعند ذلك تحقق لدوى القطن  
سوء رأيهم وعدم فلاحهم  
وزادوا في الظن ونغمتم  
منهم مع الا ان كان العسكر  
يهايون جانبهم ويخافون  
اقبالهم ويخشونهم وخصوصا  
لما سمعوا بوصوله على الهيئة  
الجهولة لم داخلهم من ذلك امر عظيم استمر في اخلاطهم

### ذكر عود الالهوا الى بهاء الدولة

في هذه السنة ملك بهاء الدولة الالهوا وكان سببه انه انفذ عسكرا اليها عدهم سبع مائة  
رجل وقدم عليهم طغان التركي فلما بلغوا السوس رحل عنها أصحاب مصاصم الدولة  
فسد خلعها عسكر بهاء الدولة وانتشر وفي اجمال خوزستان وكان اكثرهم من الترك  
فعلت كلمتهم على الديلم وتوجه مصاصم الدولة الى الالهوا ومعه عساكر الديلم وتقيم  
واشد فلما بلغ نستر رحل ليلا لايكس الاتراك من عسكر بهاء الدولة فضل الادلاء في  
الطريق فاصبح على بعد منهم وراهم طلائع الاتراك فعادوا بالبحر فحذروا واجتمعوا  
واصطفوا وجعل مقدمهم واسمه طغان كينا فلما التقوا واقتتلوا خرج اليكمن  
على الديلم فكانت الهزيمة وانهمزم مصاصم الدولة ومن معه من الديلم وكانوا ألوفاً كثيرة  
استامن منهم اكثر من الف رجل وغنم الاتراك من انقاعهم شيئا كثيرا وضرب طغان  
للسامنة خماسيدنونها فلما انزلوا اجتمع الاتراك وتشاوروا قولا هؤلاء اكثر من  
هذه تناوحن نخاف ان يثوروا بنا واستقر رأيهم على قتالهم فلم يشعر الديلم الا وقد  
القيت الخيام عليهم ووقع الاتراك فيهم بالعمد حتى اتوا عليهم فقتلوا كلهم وورد  
الخبر على بهاء الدولة وهو بواسط قد اقترض مالا من مذهب الدولة فلما سمع ذلك سار الى  
الالهوا وكان طغان والاتراك قد مله وها قبل وصوله اليها واما مصاصم الدولة فانه  
لدى السواد وسار الى شيراز فدخلها فغيرت والدته ما عليه من السواد واقام يتجهز لعود  
الى اخيه بهاء الدولة بخوزستان

### ذكر هذه حوادث

في هذه السنة عقد النكاح لمذهب الدولة على ابنة بهاء الدولة والامير الى منصور بويه  
ابن بهاء الدولة على ابنة مذهب الدولة وكان الصداق من كل جانب مائة ألف دينار  
وفيهما قبض بهاء الدولة على أبي نصر خواشاه وفيها عاد الحجاج من الثعالبية ولم يخرج  
من العراق والشام احد وسبب عودهم ان الاصفهري أمير العرب اعترضه ثم وقال ان  
الدراهم التي ارسلها السلطان عام ازل كانت نفرة مطلية واريد العوض فطالت  
المخاطبة والمراسلة وضاق الوقت على الحجاج فرجعرا وفيها توفي ابو القاسم النقيب  
الزيفي وولى النقابة بعده ابنه ابو الحسن وفيها ولى نقابة الطالبيين ابو الحسن  
النهري سابعي وعزل عنها ابو احمد الموسوي وكان ينوب عنه فيه ابنه المرقضي والرضي  
وفيها توفي عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم ابو العباس البشتي الزاهد وكان من  
الصالحين حج من نيسابور ماشيا وبقى سبعين سنة لا يستند الى حائط ولا الى مخدة وعلى  
ابن الحسين بن جوية بن زيد ابو الحسن الصوفي سمع الحديث وحديث وصحب  
ابا الخير الاقطع وغيره وعلى بن عيسى بن علي بن عبد الله ابو الحسن النحوي المعروف  
بالرمانى ومولده سنة ست وتسعين ومائتين روى عن ابن دريد وغيره وله تفسير كبير  
ومحمد بن العباس بن احمد بن القزاز ابو الحسن سمع الكثير وكتب الكثير وخطبه  
حجة في صحة النقل وبعودة الضبط وابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الكاتب

والحسن بن علي بن علي بن محمد بن ابي الفهم ابو علي التنوخي القاضي ومولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكان فاضلا وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب المشهور وكان عمره احدى وتسعين سنة وكان قد زمن وضائق به الامور وقالت عليه الاموال وفيها اشتد امر العيارين ببعدها داد ووقعت الفتنة بين اهل الكرخ واهل باب البصرة واحترق كثير من الهال ثم اصطلحوا

\*) ثم دخلت سنة خمس وثمانين وثلاثمائة \*)

\*) (ذكر عود ابي علي الى خراسان) \*

لما عاد الامير نوح الى بخارا وسبكته كين الى هراة وبقى محمود بنيسابور طمع ابو علي وفاثق في خراسان فسار محمود عن جرجان الى نيسابور في ربيع الاول فلما بلغ مخدودا خبرهما كتب الى ابيه بذلك وهرز هو فزل بظاهر نيسابور واقام ينتظر المدد فاجللاه فصبر لهما فلما اتلاه وكان في قلعة من الرجال فانهم زعم منهم ان نحو ابيه وغنم اصحابهم ما منه شيئا كثير واثار اصحاب ابي علي عليه باقيا واثار له من والده عن الجمع والاحتشاد فلم يفعل واقام بنيسابور وكتب الامير نوحا يستميله ويستميل من عثره وزلته وكذلك كاتب سبكته كين بمثل ذلك واحال بما جرى على فائق فلم يجيباه الى ما اراد وجمع سبكته كين العساكر فأتوه على كل صعب وذلول وسار نحو ابي علي فالتقوا بطوس في جمادى الآخرة فاقتتلوا اعامه يومهم واتاهم محمود بن سبكته كين في عسكرهم فزعم من ورائهم فانهم زعموا وقتل من اصحابهم خلق كثير ونجا ابو علي وفائق فقصدا ابوردين فقتلهم سبكته كين واستخاف ابنه محمود بنيسابور فقصدا امروثم امل الشط ورأس الامير نوحا يستعطفانه فاجاب ابا علي الى ما طلب من قبول عذرهم فانفقوا ونزل بالجرجانية ففعل ذلك فغدره فائق وخوفهم من مكيدتهم به ومكرهم فلم يلتفت لامر يريده الله عز وجل ففارق فائقا وسار نحو الجرجانية فقتل بقرية بقرب خوارزم تسمى هزار اسف فارس الى ابيه ابو عبد الله خوارزم شاه من اقام له ضيافة ووعده انه يقصده ليجمع به فسمكن الى ذلك فلما كان الليل ارسل اليه خوارزم شاه بجمع من عسكره فحاطوا به واخذوه اسيرافي رمضان من هذه السنة فاهتم له في بعض دور وطالب اصحابه فاسرا عيانهم وتفرق الباقيون واما فائق فانه سار الى ايلك خان بما وراء النهر فاكرمه وعظمه ووعده ان يعيده الى قاعدته وكتب الى نوح يشفع في فائق وان يولي سمرة فند فاجابه الى ذلك واقام بها

\*) (ذكر خلاص ابي علي وقتل خوارزم شاه) \*

لما اسمر ابي علي بلغ خبره الى ما من بن محمد والى الجرجانية ففارق لذلك وعظم عليه وجمع عساكرهم وارتكحو خوارزم شاه وعي الى كاث وهي مدينة خوارزم شاه فحصروها وقتلوهما وقتلوهما عنوة واسروا ابا عبد الله خوارزم شاه واحضروا ابا علي ففكوا عنه قيده واخذوه وعادوا الى الجرجانية واستخلف مامون بن خوارزم به بعض اصحابه وصارت

رايهم وفساد تدبيرهم وفرقوا جمعهم في النواحي حرموا على قتل الانبياء واتباعه فعند ذلك زالت هيبتهم من قلوب العسكر واوقعوا بهم ما وقعوه ولا يحيق المبكر السيئ الاباهله

\*) (شهر ذي الحجة الحرام استمر

يوم الثلاثاء سنة ١٢١٨) \*

فيه قلدوا على اغانا الشعرا وادبوا على مصر (وفيه) نهروا بيت محمد اغا الحنسي وقبضوا عليه وجسوه (وفي ليلة الاربعاء) انزلوا محمد باشا خسرو وابراهيم باشا الى بولاق وسفروهما الى بحري ومعهما جماعة من العسكر وكانت ولايته هذه الولاية الكذابة شبيهة بولاية احمد باشا الذي تولى بعد قتل طاهر باشا وما ونصفا وكان قد اعتقد في نفسه وجوعه لولاية مصر حتى انه لما نزل من القلعة الى بيت محمد على نظر الى بيته من الشباك فهدوما متخرقا فاطاب في ذلك الوقت المهندسين واردم بالبنادق وذلك من وساوسه ويقال ان السبب في سفرة اخوة طاهر باشا فانهم داخلهم غيظ شديد وراى محمد على نفرتهم واتبعوا منهم من ذلك وعلم انه لا يستقيم حاله معهم وربما تولد بذلك شر فهدل بسفرة وذهابه (ومن الاتفاقات العجيبة ايضا) ان طاهر باشا

لما غدر بمحمد باشا اقام ٤٠ هذه اثنين وعشر من يوم ما وكذلك

لما غدر المصري بالانجلي لم يقيموا بعد ذلك الامثل ذلك (وفيه) صعد عابدي بك اخو طاهر باشا بالقلعة واقام بها (وفي ليلة الخميس ثالثة) اطلقوا عثمان بك يوسف وسافر الى جماعته جهة قبلي يقال انه اقتدى نفسه منهم بمال واطلقوه ومعه خمسة عماليك واعطوه خمسة جمال واربعة هجن وخيلا (وفيه) اخرجوا عن محمد اغا المختب وابقوه في الحبسة على مصلحة فعلوها عليه وقام بدفعها وركب وشتى في المدينة وعمل تعبيرة ونادى بها في الشوارع والاسواق واما الامراء فانهم باتوا اول ليلة جهة الدساقين وفي ثاني يوم ذهبوا الى حلوان وحضر اليهم حسين بك الوالي ورسم بك من الشرفية ومروا من تحت القلعة وانفصلوا من العسكر الذين كانوا معهم في المطرية وتركوا لهم الحجة ووصل اليهم ايضا يحيى بك من ناحية رشيدوا جدد بك من دمياط وذهبوا اليهم ووصل يحيى بك من ناحية البحيرة واحضر معه عربا كثيرا من الهماضي وبنى على غيرهم ونزلوا باقاييم البحيرة ونهبوا البلاد واكلوا الزروع واستحزوا على ذلك وانتشروا الى ان صارت اوائلهم براوية المصليوب واواخرهم بالبحيرة (وفيه) كتبوا مكاتبات

في جملة ما بيده واحضر خوارزم شاه وقتله بين يدي ابي علي بن سيمجور (ذ كرقبض ابي علي بن سيمجور وموته) \*

لما حصل ابو علي عندما مون بن محمد بالجرجانية كتب الى الامير نوح يشفع فيه ويسال الصفح عنه فاجيب الى ذلك واما ابا علي بالسي - ير الى بخارا فصار اليها فحين بقي معه من اهله واصحابه فلم يبلغوا بخارا اقيم الامراء والعسا كرفلما دخلوا على الامير نوح امر بالقبض عليهم وبلغ سبكتكين ان ابن عزيز وزير الامير نوح يسى في خلاص ابي علي فارسل اليه يطلب ابا علي اليه فبسه خات في حبسه سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان ذلك خاتمة امره وآخر حاله يت سيمجور خرا ل كفران احسان مولاهم فتبارك الحى الدائم الباقي الذى لا يزول ملكه وكان ابنه ابو الحسن قد لحق بنحضر الدولة بن بويه فاحسن اليه واكرمه فسار عنه سرا الى خراسان لهوى كان له بها ووطن ان امره يتخفى فظهر حاله فاخذ اسير او سجن عند والده واما ابو القاسم اخو ابي علي فانه اقام في خدمة سبكتكين مدة يسيرة ثم ظهر منه خلاف الطاعة وقصد نيسابور فلم يتم له ما اراد وعاد محمود بن سبكتكين اليه فهرب منه وقصد فخر الدولة وبقي عنده وسير باني اخباره ان شاء الله تعالى

\*(ذ كروفاة صاحب بن عباد)\*

في هذه السنة مات صاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير فخر الدولة بالرى وكان واحد زمانه علما وفضلا وتديرا وجوده رأى وكرما علما بانواع العلوم عارفا بالكتابة وموادها ورسائله مشهورة مدونة وجمع من الكتب ما لم يجمعه غيره حتى انه كان يحتاج في نقلها الى اربعمائة رجل ولما مات وزير بعده لفخر الدولة ابو العباس احمد ابن ابراهيم الضي الملقب بالكافى ولما حضره الموت قال لفخر الدولة قد خدمتك خدمة استغرقت فيها وسعى وسرت سيرة جلست لك حسن الذكر فان اجرى الامور على ما كانت عليه نسب ذلك الجميل اليك وتركنا وان عدلت عنه كمت انا المشكور ونسبت الطريقة الثانية اليك وقدح ذلك في دولتك فكان هذا نفعه له الى ان مات فلما توفي انفذ فخر الدولة من احتياط على ماله وداره ونقل جميع ما فيه اليه ففجع الله خدمة الملوك هذا فعلهم مع من نصيح لهم فكيف مع غيره ونزل صاحب بعد ذلك الى اصبهان وكثير ما بين فعل فخر الدولة مع ابن عباد وبين العزيز بالله العلوى مع وزيره يعقوب بن كلس وقد تقدم وكان صاحب بن عباد قد احسن الى القاضي عبد الجبار بن احمد المعزلى وقدمه وولاه قضاء الرى واما الهام فلما توفي قال عبد الجبار لا ارى الترحم عليه لانه مات من غير توبة ظهرت منه فنسب عبد الجبار الى قلة الوفاء ثم ان فخر الدولة قبض على عبد الجبار وصادره فباع في جملة ما باع انفق طيلسان والف ثوب صوف رفيع فلم لا نظر لنفسه وتاب عن اخذ مثل هذا وادخاره من غير حيلة ثم ان فخر الدولة قبض على اصحاب ابن عبادوا بطل كل مساحقة كانت منه وقرره ووز راؤه

بزاوية المصليوب واواخرهم بالبحيرة (وفيه) كتبوا مكاتبات



المصادرات في البلاد فاجتمع له منها شيء كثير ثم تمزق بعـد وفاته في اقرب مدة وحصل بالوزر وسوا الذ كر

\*( ذكر ايقاع مصم صمصام الدولة بالاتراك ) \*

في هذه السنة امر مصم صمصام الدولة بقتل من بقارس من الاتراك فقتل منهم جماعة وهرب الباقون فعانوا في البلاد وانصرفوا الى كرمان ثم منها الى بلاد السند واسـتـاذنوا ملكها في دخول بلاده فاذن لهم وخرج الى تنعيم ورافق اصحابه على الايقاع بهم فلما آتهم جعل اصحابه صفين فلما وصل الاتراك في وسطهم اطبقوا عليهم وقتلواهم فلم يفلت منهم الا نفر جرحى وقعو بين القتلى وهربوا تحت الليل

\*( ذكر وفاة خواشاه ) \*

في هذه السنة توفي ابو نصر خواشاه بالبطائح وكان قد هرب اليها بعد ان قبض وكاتبه بهاء الدولة وغير الدولة وصمصام الدولة وبدر بن حسنويه كل منهم يسـتـدعيه ويبدل له ما يريد وقال له فخر الدولة اعلمك تسـيـ الظن بما قدمته في خدمة عضد الدولة وما كذا لتواخذك بطاعة من قدمك ومناصحته وقد علمت ما علمته مع صاحب بن عباد وتركنما فعله معناه فغزم على قصده فادركه اجله قبل ذلك وتوفي وكان من اعيان قواد عضد الدولة

\*( ذكر عود مصم صمصام الدولة الى الاهواز ) \*

في هذه السنة جهز مصم صمصام الدولة عسكره من الديلم ووردهم الى الاهواز مع العلاء ابن الحسن واتفق ان طغان نائب بهاء الدولة بالاهواز توفي وعزم من معه من الاتراك على العود الى بغداد وكتب من هناك الى بهاء الدولة بالخبر فالتقه ذلك وازعجه فسير ابا كاليجار المرزبان بن شه فيروز الى الاهواز نائباً عنه وانفذ ابا محمد الحسن بن مكرم الى الفتكين وهو براهمرز قد عاهد من بين يدي عـصـم صمصام الدولة اليها ما مره بالمقام بموضعه فلم يفعل وعاد الى الاهواز فمكتب الى ابي محمد بن مكرم بالنظر في الاحمال وسار بعدهم بهاء الدولة نحو خوزستان فكاتبه العلاء وسلك طريق الدين والخداع ثم سار على نهر الممرقان الى ان حصل بجان طوق ووقعت الحرب بينه وبين ابي محمد بن مكرم والفتكـيـن وزحف الديلم بين البساتين حتى دخلوا البلد واتراح عنه ابن مكرم والفتكـيـن وكتبوا الى بهاء الدولة يشيران عليه بالعبور اليها فتوقف عن ذلكا ووعدهما به وسير اليهما ثمانين غلاما من الاتراك فعبروا واولوا على الديلم من خلفهم فافرج لهم الديلم فلما توسـطـرا بينهم الملقه واعلمهم فقتلواهم فلما عرف بهاء الدولة ذلك ضعفت نفسه وعزم على العود ولم يظهر ذلك فامر باسراج الخيل وحمل السلاح ففعل ذلك وسار نحو الاهواز يسير اثم عاد الى البصرة فنزل بها هـرـها فلما عرف ابن مكرم خبر بهاء الدولة عاد الى عسكر مكرم وتبعهم العلاء والديلم فاجلواهم عنها فنزلوا بـرامـلان بين عـصـم مكرم ونسـتـروا تـكررت الوقائع بين الفريقين مدة وكان بيد الاتراك اصحاب بهاء الدولة

العساكر الكائنة بقبـلى وان قتل منهم احـد اقتضوا من حرمهم واولادهم بمصر (وفي يوم الجمعة) حضر محمد بك المبدول بامان ودخل الى مصر (وفي يوم الاحـد سادسه) اصـعدوا عـزـمـك وبقيـة العـكـشاف وبعض الاجناد المصرية الى القلعة (وفيه) عدى كثير من العسكر الى البر الحيرة ووقع بينهم وبين العرب بعض مناوشات وقتل اناس كثيرة من الفريقين (وفي سابعه) ظهر محمد بك الثاني الكبير من اختفائه وكان متواريا بشرقية بليـس براس الوادي عند شخص من العمر بان يسمى عشية فاقام عنده مدة هذه الايام وخلص اليه صالح تابعه بما معه من المال وكان البرديسي استـنـل على مكانه واحضر اناسا من العرب وجعل لهم مالا كثيرا عليه واخذوا في التحيل عليه فحصلت هذه الحوادث وجوزى البرديسي بنيتة وخرج من مصر كاذ كر وكانوا في تلك المدة يشيعون عليه اشاعات مرمجة ومرة بالقبض عليه واذير ذلك فلما حصل ما حصل وانجأت الطريق من المراسدين اطمان حينئذ وركب في عدة من الهجانة وصحبته صالح بك تابعه وروان خلف الجبل وذهب الى شرق اطفيح ونزل

وصلى احمد باشا خورشيد  
الى منوف فمقيد السيد احمد  
المهروقي ورجس الجوهري  
بتصلح بيت ابراهيم بك  
بالداودية وفرشه (وفي ليلة  
الاثنين رابع عشره) وصل  
الباشا الى مقر بولاق  
فضم بواشنكا ومداق وخرج  
العساكر في صبيها  
والوجاقلية وركب ودخل  
من باب النصر وامامه  
كبار العساكر بزيتهم  
ولم يلبس الشعار القديم بل  
ركب بالتحفيفة وهليه قبوط  
محجور وروخله النوبة التركية  
ودخل الى الدار التي أعدت له  
بالداودية وقدموا له التقدام  
وعملوا بها تلك الليلة شنكا  
وسواريج (وفي يوم الثلاثاء  
خامس عشره) مر الولى  
وامامه المنادى وبيده  
فرمان من الباشا ينادى به  
على الرعية بالان والامان  
والبيع والشراء (وفي  
منتهى) حضر عبدالرحمن  
بك الابراهيمى وكان في  
بشميش بناحية بحري فطلب  
أمانا وحضر الى مصر (وفي يوم  
الجمعة) تحول الباشا من  
الداودية الى الازكية وسكن  
بيت البكرى حيث كان حريم  
محمد باشا فركب قبل الظهر  
في مكب وذهب الى المشهد  
الحسيني وصلى الجمعة هناك  
ورجع الى الازكية (وفيه) فتحوا طلب مال الولى

من تستر الى دامهر مومع الديلم منها الى ارجان واقاموا ستة اشهر ثم رجعوا الى الاهواز  
ثم عبر بهم النهر الى الديلم واقتتلوا نحو شهرين ثم رحل الازك وتبعهم العلاء فوجدهم  
قد سلبوا طريق واسط فكف عنهم واقام بعسكر مكرم

### \*(ذكر حادثة غريبة بالاندلس)\*

في هذه السنة سبر المنصور محمد بن ابي عامر أمير الاندلس لشام المؤيد عسكر الى بلاد  
الفرنج للفرقة فالتوا منهم وغنموا وأوغلوا في ديارهم وأسر واغرسية وهو ملك للفرنج ابن  
ملك من ملوكهم يقال له شانحة وكان من اعظم ملوكهم وامنعهم وكان من القدر أن  
شاعر المنصور يقال له أبو العلاء صاعد بن الحسن الربيعي قد قصده من بلاد الموصل  
واقام عنده وامتدحه قبل هذا التاريخ فلما كان الآن اهدى أبو العلاء الى المنصور  
أيا لا وكتب معه أبياتا منها

يا حزن كل مخوف وامان كل مشرد ومعه كل مذل

جدواك ان تخصص به فلاهله وتعم بالاحسان كل مؤمل

يقول فيها

مولاي مؤنس غربي متخطي \* من ظفر أيامي تمنع معقلى

عبد رفعت بضبعه وغرسية \* في نعمة اهدى اليك بايل

سميته غرسية وبعيته \* في حبله ليمتاح فيه تفاؤلى

فلئن قبلت فتلك اسنى نعمة \* اسدى بها ذونعمة وطول

فسمى هذا الشاعر الايل غرسية تفاؤلا بأسر ذلك غرسية فكان أسره في اليوم الذى  
اهدى فيه الايل فانظر الى هذا الاتفاق ما أعجبه

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة ورد الوزير ابو القاسم على بن احمد الابرقوهى من البطيخة الى بهاء الدولة  
بعد عودته من خوزستان وكان قد التجأ الى مذهب الدولة فارسى بهاء الدولة يطلبه  
يستوزره فحضر عنده فلم يتم له ذلك فعاد الى البطيخة وكان الفاضل وزير بهاء الدولة  
معه بواسط فلما علم الحال استأذن في الاصدع الى بغداد فاذن له فاصعد فعاد بهاء الدولة  
وطلبه ليرجع اليه فغالطه ولم يعد وفي هذه السنة في ذى الحجة توفي أبو حفص عمر بن  
أحمد بن محمد بن أبو ب المعروف بابن شاهين الواعظ مولده في صفر سنة سبع وتسعين  
وما تين وكان مكثرا من الحديث ثقة وفيها في ذى القعدة توفي الامام أبو الحسن على بن  
عمر بن أحمد بن مهدي المعروف بالدارقطنى الامام المشهور وفيها في ربيع الاول توفي  
محمد بن عبد الله بن سكرة الهاشمي من ردهلى بن المهدي بالله وكان من خيرة فاعن على بن  
أبي طالب عليه السلام وكان خبيث اللسان يتقى سفيه ومن جديده  
في وجهه انسانة كلفت بها أربعة ما اجتمعن في أحد  
الوجه بدر والصدغ غالية \* والريق نخرو الثغر من برد

وفيما توفي يوسف بن عمر بن مسروق أبو الفتح القواس الزاهد في ربيع الاول وله خمس وخسون سنة

\*(ثم دخلت سنة ست وثمانين وثمانمائة)\*  
 \*(ذكر وفاة العزيز بالله وولايته ابنه الحاكم وما كان من الحروب الى أن استقر امره)\*

في هذه السنة توفي العزيز أبو منصور نزار بن المعز أبي تمام معدا العلوي صاحب مصر لليلتين بقيتا من رمضان وعمره اثنتان واربعون سنة وثمانية أشهر ونصف مائة بلبليس وكان برزا اليها الغزو الروم فلحقه عدة امراض منها النقرس والمخاض والقولنج فاتصلت به الى ان مات وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف ومولده بالمهدية من افرقية وكان اشتهر طويلا بصاحب الشعر عريض المنكبين عارفا بالخيال والجواهر قيل انه ولي عيسى بن نسطورس النصراني كتابته واسم قناب بالشام يهوديا اسمه منشافا فمزجها النصراني واليهودى ذوا المسلمين فعمد أهل مصر وكتبوا قصة وجعلوها في يد صورة علموها من قراطيس فيها بالذي اعز اليهود بمنشاوا النصراني بعيسى بن نسطورس وأذل المسلمين بك الا كشفت ظلامتى وأقعدوا تلك الصورة على طريق العزيز والرقعة بيد هافلما رأها أمر باخذها فلما قرأ ما فيها ورأى الصورة من قراطيس علم ما يريد بذلك فقبض عليها وأخذ من عيسى ثلثمائة ألف دينار ومن اليهودى شيئا كثيرا وكان يحب العفو واستعمله فغن حاكمه انه كان بمصر شاعرا اسمه الحسن بن بشر الدمشقي وكان كثيرا الهجاء فهجى يعقوب بن كلس وزير العزيز وكاتب الانشا من جهته ابا نصر عبد الله الحسين القيرواني فقال

قل لاني ادمر صاحب القصر \* والمتانى لنقض ذا الامر \*  
 انقض هرا الملائك لا وزير تفرز \* منه بحسن الثناء والذكر \*  
 واعط او امنع ولا تخف احدا \* فصاحب القصر ليس في القصر \*  
 \* وليس يدري ما ذا يريد \* وهو اذا ما درى فسا يدري

فشكاه ابن كلس الى العزيز وانشده الشاعر أيضا وعرض بالفضل القائد فشاركني في العفو عنه ثم قال هذا الشاعر أيضا وعرض بالفضل القائد تنصرفا لنصردين حق \* عليه زماننا هذا يدل \*  
 وقل بثلاثه عزوا وجلوا \* وعطل ماسوا هم فهو عطل \*  
 فيعقوب الوزير أب وهذا \* عزيز ابن وروح القدس فضل \*  
 فشكاه أيضا الى العزيز فقامت بعض منه الا انه قال اعف عنه فغف عنه ثم دخل الوزير على العزيز فقال لم يبق للعفو عن هذا معني وفيه غرض من السياسة وقبض لهية الملائك فانه قد ذكرك وذكرك في ذكرا بن زيارج نديك وسبك بقوله

فبارجى نديم \* وكسى وزير \* فعم على قدر الحكا \* ب يصلح الساجور

فغضب العزيز بزوارم بالقبض عليه فقبض عليه لوقته ثم بدل العزيز زباطه فارسل

الضيق المحال وتعطلت الاسباب وعدم الامن وتوالي طلب الفرد من البلاد فلو فضل للمتزمون شئ لا يصل اليه الا بقاية المشقة وركوب الضرر ولو ثوب الخلاق من العبريان والفلاحين والا جنناد والعساكر على بعضهم البعض من جميع النواحي القبلية والبحرية ثم ان الوجاهة والقبول وبعض المشايخ واجهوا في ذلك فامحط الامر بعد ذلك على طلب نصف مال الميرى من سنة تسعة عشر وبواقي سنة سبعة عشر وثمانية عشر وكذلك باقى الخيلوان الذى تاجر على المغلسين وكتبوا التنايه بذلك وقالوا من لم يقدر على الدفع فليعرض تقسيطه على المزاد هذا والاجناد والعرب محيطة ببرالجيزة والعساكر من داخل الاسوار لا يجسرون على الخروج اليهم وجزوا المراكب الواردة باللال وغيرها حتى لم يبق بالسواحل شئ من تلك الغلة أبدا ووصل سعر الاردي القمح ان وجد خمسة عشر دينا (وفي يوم الاحد عشر منه) وصل بكر الذين كانوا صلبة سلمية فدخلوا بملك حاكم الصعيد فدخلوا في البلدة وأزعجوا كثير من الناس وسكنوا البيوت



(وفيه) قلدوا الحسبة  
لشخص عثمانى من طرف  
الباشا وعزلوا محمد آغا الحسب  
وكذلك عزلوا على آغا  
الشعراوى وقلدوا الزعامة  
لشخص آخر من اتباع الباشا  
وقلدوا آخر أغات مسقطان  
(وفى ليلة الثلاثاء ثانى  
عشر منه) خرجت عساكر  
كثيرة وعدت الى البر العربى  
ووقعت فى صجها حروب  
بينهم وبين المصرية والعربان  
وكذلك فى ثانى يوم ودخلت  
عساكر جرحى كثيرة وعملوا  
لهم متاريس عند ترسة  
والمعتمدية وترسو بها  
والمصرية والعربان برعون  
من خارج وهم لا يخرجون  
اليهم من المتاريس واستمروا  
على ذلك الى يوم الاحد  
سابع عشر منه (وفى ذلك  
اليوم) ضربوا مدافع ورجع  
محمد على والكثير من العساكر  
واشيع ترفع المصرية الى  
فوق ووقع بين العربان  
اختلاف واشاعوا نصرتهم على  
المصرية وانهم قتلوا منهم أمراء  
وكثافا ومما ليك وغير ذلك  
(وفى ذلك اليوم) شنقوا  
شخصا بباب زويلة وآخر  
بالجمانية وهما من الفلاحين  
ولم يكن لهما ذنب تيميل انه  
وجد معه ما يروى اشترياه  
لمنع الصائدين منهم من

اليه يستدعيه وكان للوزير عين فى القصر فاخبره بذلك فامر بقتله فقتل فلما وصل  
رسول العزيز فى طلبه اذاه رأسه مقطوعا فاداليه فاخبره فاغتم له ولما مات العزيز ولى  
بعده ابنه أبو على المنصور ولقب الحماكم بامر الله بعده من ابيه فولى وعمره احدى عشرة  
سنة وستة أشهر وأوصى العزيز الى ارجوان الخادم وكان يتولى امر داره وجعله مديرا  
دولة ابنه الحماكم فقام بامره وبأبع له وأخذ له البيعة على الناس وتقدم الحسين بن همار  
شيخ كتامة وسيدها وحكم فى دولته واستولى عليها وتلقب بأمين الدولة وهو أول من  
تلقب فى دولة الملوك المصريين فاشاد عليه ثقاته بقتل الحماكم وقالوا لا حاجة الى  
من يتعدىنا فلم يفعل احتجاجا له واستهفأ السنة وانسب طمكتامة فى البلاد وحكموا  
فيها ومدوا أيديهم الى أهوال الرعية وحرجهم وأرجوان مقيم مع الحماكم فى القصر  
يحرسه واتفق معه شكري خادم عضد الدولة وقد ذكرنا قبض شرف الدولة عليه ومسيره  
الى مصر فلما اتفقا وصارت كلمتهما واحدة وكتب ارجوان الى منجوتكين يشكر  
ما يتم عليه من ابن همار فتجهز وسار من دمشق نحو مصر فوصل الخبر الى ابن همار  
فاظهر ان منجوتكين قد دعاه على الحماكم ونذب العساكر الى قتاله وسير اليه جيشا  
كثيرا وجعل عليهم أبا تميم سليمان بن جعفر بن فلاح الكتامى فساروا اليه فلقوه  
بعسقلان فأنزمو منجوتكين واصحابه وقتل منهم ألفا رجل واسر منجوتكين وحمل الى  
مصر فابق عليه ابن همار واطلعه استماله للشارقة بذلك واستعمل ابن همار على الشام  
أبا تميم الكتامى واسمه سليمان بن جعفر فسار الى طبرية فاستعمل على دمشق اخاه عليا  
فاجتمع أهلها عليه فكانتهم أبو تميم يتهددهم بخافوا وأذعنوا بالطاعة واعتذروا من  
فعل سفهائهم وانتهجوا الى على فلم يعيهم موركب ودخل البلد فاحرق وقتل وعاد الى  
مصر معه وقد قدم عليهم أبو تميم فحسن اليهم وأمنهم واطلق الحبوسين ونظر فى أمر الساحل  
واستعمل اخاه عليا على طرابلس وعزل عنها جيش بن الصمصامة الكتامى فغضى الى  
مصر واجتمع مع ارجوان على الحسن بن همار فانتزج ارجوان الفرصة بعد كتامة عن  
مصر مع أبي تميم فوضع المشاركة على الفتك بين بقى بمصر منهم وبابن همار معهم فبلغ ذلك  
ابن همار فعمل على الايقاع بارجوان وشكر العاضدى فاخبرهماء ولهما على ابن  
همار بذلك فاحتاطا ودخلا قصر الحماكم باكين وثارت الفتنة واجتمعت المشاركة  
ففرق فيهم المال وواقعوا ابن همار ومن معه فأنزمو واختلفت غلما ففر ارجوان اظهر  
الحماكم واجلسه وجدده البيعة وكتب الى وجوه القواد والناس بدمشق بالايقاع  
بأبي تميم فلم يشعروا الا وقد هجموا عليه ونهبوا خزائنه فخرج هاربا وقتلوا من كان عنده  
من كتامة وعادت الفتنة بدمشق واستولى الاحداث ثمان ارجوان أذن للحسن بن همار  
فى الخروج من استناره واجراه على اقطاعه وأمره باغلاق بابيه وعصى أهل صرير وأمروا  
عليهم رجلا ملاحي يعرف بالعلقة وعصى أيضا المخرج بن دغش بن الجراح بنزل  
على الرملة وعاش فى البلاد واتفق ان الدوقس صاحب الروم نزل على حصن أقامية  
فاخرج ارجوان جيش بن الصمصامة فى عسكر فنهزم فسار حتى نزل بالرملة فاطاعه

ومعهم نحو ثلاثين نفرًا يجملهم  
فقرطوا القمع المزروع  
وكان قد بدأ إصلاحه فطارت  
عقول الفلاحين واجتمعوا  
وتكاثروا عليهم وقبضوا  
على ثلاثة أشخاص منهم  
وهرب الباقون فدخلوا  
بهم المدينة ومعهم الاحمال  
وصحبهم طبل وأطفال ونساء  
وفهبوا وانحت بيت الباشا  
فامر بقتل شخص منهم لانه  
شحن وليس بارثودي ولا  
انكشاري يقتلوه بالازكية  
فوجدوا على وسطه ستمائة  
بندقي ذهب وثلاثمائة حبوب  
ذهب والله اعلم وانقضت  
السنة وما حصل به من  
المحادثات (وأما من مات فيها  
من له ذكر) فغات الفقيه  
العلامة والتحرير الفهامة  
الشيخ احمد اللخام الميوسى  
المعروف بالعرشي الخنفي  
حضر من بلادته خان يونس  
في سنة ثمان وسبعين ومائة  
وألفر حضر اشياخ الوقت  
أكب على حضور الدروس  
أخذ المعقول على مثل الشيخ  
احمد البيلي والشيخ محمد الجناحي  
والهبان والفرماوى وغيرهم  
وتفقه على الشيخ عبدالرحمن  
العرشي ولازمه وبه تخرج  
وحضر على الشيخ الوالدى  
الدراهستاد من أول كتاب  
البيوع الى كتاب الاجارة  
بقراءته وذلك سنة ثمانين ومائة ولم يزل

والهم اوظفهم فيها بما يقيم فقبض عليه وسير عسكر الى صور وعلهم أبو عبد الله الحسين  
ابن ناصر الدولة بن جـ دان فغزاهما و بجرافارس الى العلاقة الى ملك الروم يستنجده  
فسير اليه عدة من اكب مشعونة بالرجال فالتقوا بامر اكب المسلمين على صور فاقه تملوا  
وظفر المسلمون وانهمز الروم وقتل منهم مـ جـ جـ فلما انهمزوا انخذل أهل صور وضعفت  
نفرهم فلما كان يوم الاثنين من جـ دان ونهبه وأخذت الاموال وقتل كثير من  
جنده وكان أول فتح كان على يد ارجوان وأخذ العلاقة أسير افسيره الى مصر فسلخ  
وصاب بها وأقام بصور وسار جيش بن الصمصامة لقصده المفرج بن دغفل فهرب من  
بين يديه وأرسل يطلب العفو فانه وسار جيشه ايضا الى عسكر الروم فلما وصل الى  
دمشق تلقاه اهلها مدعين فاحسن الى رؤساء الاحداث واطلق المئون واباح دم كل  
مغر في يتعرض لاهلها فاطمانوا اليه وسار الى اقامية فصاف الروم عندها فانهمز هو  
واصحابه ماء د اشاراة الاخذ يدعى فانه ثبت في خمسة فارس ونزل الروم الى سواد  
المسلمين يغتمون ما فيه والدوقس واقف على رايته وبين يديه ولده وعدة غلمان  
فقصده كرهى يعرف باجـ د بن الخاك من أصحاب بشارة ومعه خشت فظنه الدوقس  
مستامنا فلم يحترزمه فلما دافا منه حمل عليه وضربه بالخشت فقتله فصاح المسلمون  
قتل عدو الله وعادوا ونزل النصر عليهم فانهمزمت الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة وسار  
بغيش الى باب انطاكية يغتم ويسبي ويحرق وعاد الى دمشق فنزل بظاهرها وكان  
الزمان شتاء فساله اهل دمشق ليدخل البلد فلم يفعل ونزل ببنت لها واحسن السيرة في  
أهل دمشق واستنخص رؤساء الاحداث واستحجب جماعة منهم وجعل يسطر الطعام  
كل يوم لهم ولمن يحبى معهم من اصحابهم فكان يحضر كل انسان منهم في جمع من  
اصحابه واشياعه وامرهم اذ فرغوا من الطعام ان يحضروا الى حجره ليعسلون ايديهم  
فيما عبر على ذلك برهة من الزمان فامر اصحابه ان رؤساء الاحداث اذا دخلوا الحجر  
اغسل ايديهم ان يغلقوا باب الحجر عليهم ويضعوا السيف في اصحابهم فلما كان الغد  
حضروا الطعام وقام الرؤساء الى الحجر فاعلقت الابواب عليهم وقتل من اصحابهم  
نحو ثلاثة آلاف رجل ودخل دمشق فطافها فاستغاث الناس وسالوه العفو فغفاه عنهم  
واحضر اشرف اهلها وقتل رؤساء الاحداث بين ايديهم وسير الاشراف الى مصر واخذ  
اموالهم ونعمهم ثم مرض بالبرص وسيرة وشدة الضر بان فسات وولى بعده ابنه محمدا وكانت  
ولايته هذه تسعة اشهر ثم ان ارجوان بعده هذه الحادثة راسل بسيل ملك الروم  
وهادنه عشر سنين واستقامت الامور على يد ارجوان وسير ايضا جيشا الى برقة  
وطرابلس العرب ففتحها واستعمل عليها انسا الصقلي ونصح الحماكم وبالن في ذلك  
ولازم خدمته فقتل مكانه على الحماكم فقتله سنة تسع وثمانين وكان خصما ايضا وكان  
لارجوان وزير نصر الى اسمه فهدى ابراهيم فاستوزع الحماكم ثم ان الحماكم رتب  
الحسين بن جوهر موضع ارجوان واقببه فابدا القواد ثم قتل الحسين بن عمار المقدم  
ذكره ثم قتل الحسين بن جوهر ولم يزل يقيم الوزير بعد الوزير ويقتلهم ثم جهز بار ختمكين

الى اسلا مبول في سنة تسعين  
لبعض المقتضيات وقرأ هناك  
الشفا والمحكم بقرأة  
الترجم وفاد صيته الى مصر  
ولم يزل ملازمه حتى حصل  
للعريشي ما حصل ودنا  
وفاته فاوصى اليه بجميع  
كنيه واستقر موضعه في مشيخة  
رواق الشوام وقرأ الدروس  
في محله وكان فصيحاً مستحضراً  
متضلعا من المعقولات  
والمنقولات وقصده الناس  
في الافقاء واعتمدوا اجوبته  
تدخل في القضايا والدعاوى  
واشتهر ذكروه واشتهر دارا  
واسعة بسوق الزلط بحارة  
المقس خارج باب الشعرية  
وتجمل بالملايس وركب البغال  
وصار له اتباع وخدم وهرعت  
الناس والعلامة والخاصة  
في دعاويهم وقضاياهم  
وشكاويهم اليه وتقدم نيابة  
القضاء لبعض قضايا العساكر  
اشهر او لما حضرت الفرنساوية  
الى مصر وعرب القضاة  
الرومي بجمعة كفترا الباشا  
كما تقدم تعيين المترجم للقضاء  
بالهكمة الكبيرة والبسة  
كلهر ساري عسكر الفرنساوية  
خلعة مئمة وركب بحمبة  
قائمة في موكب الى الهكمة  
وفوضوا اليه امر النواب  
بالا قاسم ولما قتل كلهر  
انحرف عليه الفرنساوية

للمسير الى حلب وحصرها وسير معه العساكر الكثيرة فساد عنها الخفافه حسان بن المفرج  
الطائي فلما رحل من غزاة الى عسقلان كن له حسان ووالده وأوقعا به وبمن معه  
واسرا وقتلاه وقتل من الفر يقين قتلى كثيرة وحصر الرملة ونهبوا النواحي وكثر  
جمعهم ما ولدوا الرملة وما والاها فاعظم ذلك على الحاكما وارسل يعاتبهم ما وسبق  
السياف العذل فارسا الى الشري فابى الفتوح الحسن بن جعفر العلوي الحسني امير  
مكة وخطابه بامير المؤمنين وطلباه اليه ما ليما يعال به بالخلافة فغضروا استناب بمكة  
وخطوب بالخلافة ثم ان الحاكما راسل حسانا واباه وضمن لهما الاقطاع والكثيرة  
والعطاء الجزيل واستمالهما فعدلا عن ابي الفتوح ورداه الى مكة وعادا الى طاعة  
الحاكما ثم ان الحاكما جهز عسكر الى الشام واستعمل عليهم م على بن جعفر بن فلاح  
فلما وصل الى الرملة ازاح حسان بن المفرج وعشيرته عن تلك الارض وأخذما كان له  
من الحصون بجبل الشراة واستولى على أمواله وذخائره وسار الى دمشق واليا عليها  
فوصل اليها في شوال سنة تسعين وثلاثمائة وأما حسان فانه بقي شريدا نحو سنتين ثم  
ارسل والده الى الحاكما فامنسه وأقطعه فساد حسان اليه بمصر فاكرمه وأحسن اليه  
وكان المفرج والد حسان قد توفي مسعوما ووضعه الحاكما عليه من سمه فموت به ضعفا  
امر حسان على ما ذكرناه

### ذكر استيلاء عسكر صمصام الدولة على البصرة

في هذه السنة سار قائد كبير من قواد صمصام الدولة اسمه لشكرستان الى البصرة فاجلى  
عنها قوابل الدولة وسبب ذلك ان الاتراك لما عادوا عن العراق كما ذكرناه كان هذا  
لشكرستان مع العلاء فاتهم من الديلم الذين مع بهاء الدولة اربعمائة رجل مستأمنين  
فاخذهم لشكرستان وسار بهم ومن معه الى البصرة فكثر جمعهم فنزلوا قرب البصرة  
بين البساتين يقاتلون اصحاب بهاء الدولة ومال اليهم بعض أهل البصرة ومقدمهم أبو  
الحسن بن أبي جعفر العلوي وكانوا يحملون اليهم الميرة وعلم بهاء الدولة بذلك فانفذ من  
يقبض عليهم فهرب كثير منهم الى لشكرستان فقبضهم وجمعوا السفن وجملوه فيها  
ونزلوا الى البصرة فقاتلوا اصحاب بهاء الدولة بها وأخرجهم عنها وما لك لشكرستان  
البصرة وقتل من أهلها كثير وهرب كثير منهم وأخذ كثيرا من أموالهم فكتب بهاء  
الدولة الى مهذب الدولة صاحب البطيحة يقول أفت أحق بالبصرة فسير اليها جيشا مع  
عبد الله بن مرزوق فاجلى لشكرستان عن البصرة وقيل انه سارع عن البصرة بغير حرب  
ودخلها ابن مرزوق وقيل انه سار فارقها بعد ان حارب فيها وضعف عن المقام بين يديه  
وصفت البصرة لمهذب الدولة ثم ان لشكرستان عمل على العود الى البصرة فجمع عليها  
في السفن ونزل اصحابه بسوق الطام واقبلوا فاستظفروا لشكرستان وكان بهاء الدولة  
يطلب المصالحمة ويذل الصاعقة ويحط به بالبصرة فاجابه مهذب الدولة الى ذلك وأخذ  
أبيه رهينة وكان لشكرستان يظهر طاعة صمصام الدولة وبهاء الدولة ومهذب الدولة  
وعسف أهل البصرة مدة فتفرقوا ثم انه أحسن اليهم وعدل فيهم فعادوا

له كون القاتل ظاهر من رواق الشوام وعزلوه ثم تبينت براءة من ذلك الى

• (ذ كرو لاية المقلد الموصل) •

في هذه السنة ملك المقلدين المسيب مدينة الموصل وكان سبب ذلك ان اخاه ابا الذواد توفي هذه السنة فطامح المقلد في الامارة فلم تساعده عقيل على ذلك وقلدوا اخاه عليا لانه اكبر منه فشرع المقلد واستمال الديلم الذين كانوا مع أبي جعفر الحاج بالموصل فمال اليه بعضهم وكتب اليه اهل الدولة يضمن منه ابا الذواد في الف درهم كل سنة ثم حضر عند أخيه علي واظهر له ان بهاء الدولة قد ولاه الموصل وساله مساعدته على أبي جعفر لانه قدمه عنه فاساروا ونزلوا على الموصل فخرج اليهم كل من استماله المقلد من الديلم وضعف الحاج وطلب منهم الامان فامتنعوا واعدوهم يوما يخرج اليهم فيه ثم انه انحدر في السفن قبل ذلك اليوم فلم يشعروا به الا بعد ان حذارة فتبعوه فلم ينالوا منه شيئا ونجا بماله منهم وساروا اليه الدولة ودخل المقلد البلاد واستقر الامر بينه وبين أخيه علي ان يجلب لهما ويقدم على اسكنه ويكون له معه نائب يجي المال واشترى كافي البلاد والولاية وسار على الى البرواقام المقلد وجرى الامر على ذلك مديدة ثم تشاجر وااختصموا وكان ما نذكره ان شاء الله وكان المقلد يتولى حياية غربي الفرات من أرض العراق وكان له بئع داذ نائب فيه تهو وجرى بينه وبين اصحاب بهاء الدولة مشاجرة فكتب الى المقلد يشكره فاحذر من الموصل في عساكره وجرى بينه وبين اصحاب بهاء الدولة حرب انهم زمو فيها وكتب اليه الدولة يعتذر وطلب انفاذ من يعقد عليه ضمان القصر وغيره وكان بهاء الدولة مشغولا بمن يقا له من عساكر أخيه فاضطر الى المغالطة ومد المقلد ديدنه فاخذ الاموال فبرز نائب بهاء الدولة ببغداد وهو حفيظ ابو علي بن اسمعيل وخرج الى حرب المقلد فبلغ الخبر اليه فانهذ اصحابه ليلا فاقتتلوا وعادوا الى المقلد فلما بلغ الخبر اليه الدولة بمجيء اصحاب المقلد الى بغداد انفذ ابا جعفر الحاج الى بغداد وأمره بمصاحبة المقلد وانقبض على أبي علي بن اسمعيل فسار الى بغداد في آخر ذي الحجة فلما وصل اليها ارسله المقلد في الصلح فاصطالحا على ان يحمل اليه الدولة عشرة آلاف دينار ولا يأخذ من البلاد الا رسم الحياية ويخطب لابي جعفر بعد بهاء الدولة وان يخلع على المقلد الخلع السلطانية ويلقب بحسام الدولة ويقطع الموصل والسكوفة والقصر والجامعين واستقر الامر على ذلك وجلس القادر بآنت له ولم يف المقلد من ذلك بشئ الا يمتلئ المال واستولى على البلاد ومديده في المال وقصده المتصرفون والامان وعظم قدره وقبض ابو جعفر على أبي علي ثم هرب أبو علي نائب بهاء الدولة واستقر وسار الى البطيحة مستتر اهلها حتى الى مذهب الدولة

• (ذ كرو وفاة المنصور بن يوسف وولايته ابنه باديس) •

في هذه السنة توفي المنصور بن يوسف بلكين امير افر يقية أوائل ربيع الاول خارج صبرة ودفن بقصره وكان ملكا كريما شجاعا حاز ما لم يرزل مظفر منصورا حسن السيرة محبا للعدل والرياسة أوسعهم عدلا وأسقط البقاياعن أهل افر يقية وكانت مالا جليلا

فاض بالقرعة فلم تقم الا على المترجم فتولاها أيضا وخالعوا عليه وركب مثل الاول الى الحكمه واستمر بها الى أن حضرت العثمانيون وقاضيه فاتفق من ذلك ولازم بيته مع مخالطة فصل الخصومات والحكومات والاقناء ثم قصد الحج في هذه السنة فخرج مع الركب وتعرض في حال رجوعه وتوفي ودفن ببغداد رحمه الله • (ومات) • الشيخ الامام العمدة الفقيه الصالح الحق الشيخ علي المعروف بالحجاط الشافعي حضر اشياخ الوقت وتفق على الشيخ عيسى البراوي ولازم درسه وبه تخرج واشتهر بالعلم والصلاح واقرأ الدروس الفقهية والمعتولية وانتفع به الطلبة وانقطع للعلم والافادة ولما وردت ولاية جادة لهمد باشا توسون طلب انسا نامعروفا بالعلم والصلاح فذكر له الشيخ المترجم فدعاه اليه واكرمه وواساه واحبه وأخذ به صحبته الى الحجاز وتوفي هناك رحمه الله • (ومات) • الرئيس الميجل المهذب صاحبنا محمد افندي باشا

جاءت الروزنامه وأصله تربية محمد افندي كاتب كبير اليكبرية وتمهر في صنعة الكتابة وقوانين الروزنامه وكان لطيف انابيح سليم الصدر محبوبا للناس مشهورا بالذكاء وحسن الاخلاق مذهب في نفسه

المتعلقة بدفاترهم فانما حاله  
مترفع في ما كاله ومبلسه واقته  
كتمان فدية ومصاحف  
وتجته مع بيته الاحباب  
ويدير عليهم سلاف انسه  
المستطاب مع الحشمة والوفاد  
وعدم الملل والنفار ولما  
اختلفت الاحوال وتراذلت  
الفتن ضاق صدره من ذلك  
واستوحش من مصروا حوالها  
فقد صد الهجرة فاهله وعياله

الى الحرمين وعزم على الإقامة  
هناك فلما حصل هناك  
رأى فيها الاختلاف والخلل  
كذلك بسبب ظلم الشريف  
غالب واتباعه وانصاره الوهابيين  
على الحرمين وفتن العربان  
فلم يستحسن الإقامة هناك  
واشتاق لوطنه فعزم على العود  
الى مصر فمرض بالطريق  
وتوفي ودفن بالبقيع رحمه الله

• (ومات) • الأمير حسين  
بلك الذي عرف بالوشاش  
وهو من مماليك محمد بك الافندي  
وكان يعرف أولًا بكاشف  
الشرقية لانه كان تولى كشوفيتها  
وكان صعب المراس شديد  
البأس قوى الحنن قلبه  
مع نخاسة جسمه أعظم من  
جبل لبنان لا يهاب كثرة  
الجنود وتخشى سطوته الاسود  
ولما أجمعوا على خيانة الافندي  
واتباعه قال لهم ابراهيم بك  
الكبير على ما بلغنا لا نتم دواعيكم  
بدون البلاء بالترجم فان امكنكم ذلك والافلا تفعلوا

ولما توفي ولي بعده ابنه باديس ويكنى أبا مناد فلما استقر في الامر سار الى سر دانية واتاه  
الناس من كل ناحية للتعزية والتمنيّة وأراد بنوز يرى أهمام أبيه ان يحالفوا عليه  
فذهبهم أصحاب أبيه وأصحابه وكان مولد باديس سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وأتته  
الخنازع والعهد بالولاية من الحماكم بامر الله من مصر فقري العهدو بايع للعاكم هو  
وجماعة بني عمه والاعيان من القواد وفيها ثار على باديس رجل صنهاجي اسمه  
جلبقة بن مبارك فاخذ وجل الى باديس فادركب حمارا وجعل خلفه رجل اسود يصغره  
وطيف به ولم يقتل احتقارابه وسجن وفيما استعمل باديس عمه حماد بن يوسف لم يكن  
على أشير وأقطعها اباها وأعمامه من الخيل والسلاح والعدد شيئا كثر برأى فرج اليها  
وهذا حماد هو جد بني حماد الذين كانوا ملوك افر يقية والقلعة المنسوبة اليهم مشهورة  
بافر يقية ومنهم أخذها عبد المؤمن بن علي

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض بها الدولة على الفاضل وزيره وأخذ ماله واستوزر بها الدولة  
سابور بن اردشير فقام نحو شهرين وفرق الاموال ووقع بها القواد قصدا ليضعف بها  
الدولة ثم هرب الى البطحة وبقي منصب الوزارة فارغا واستوزر أبو العباس بن سرجس  
وفيها استكتب القادر بالله أبا الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان وفيها  
توفي أحمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحق أبو حامد بن أبي اسحق المزكي النيسابوري في  
شعبان وكان اماما ومولده سنة ثلاث وعشرين وفيها توفي علي بن مهران بن محمد بن الحسن  
أبو اسحق الحميري المعروف بالسكري وبالحمر في وباء الكيال ومولده سنة ست وتسعين  
ومائتين وفيها توفي أبو الاغر ديس بن عفيف الاسدي بنحو زستان وأبو طالب محمد بن  
علي بن عطية المكي صاحب قوت القلوب روى انه صنف قوت القلوب وكان قوته  
عروق البردي

• (ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثلاثمائة) •

• (ذ كرموت الامير نوخ بن منصور وولايته ابنه منصور) •

في هذه السنة توفي الامير الرضا نوخ بن منصور الساماني في رجب واختل بموته ملك  
آل سامان وضعف أمرهم ضعفا ظاهرا وطمع فيهم أصحاب الاطراف فزال ملكهم  
بعدمدة يسيرة ولما توفي قام بالملك بعده ابنه أبو المحرث منصور بن نوخ وبايعه الاعراء  
والقواد وسائر الناس وفرق فيهم بقايا الاموال فاتفقوا على طاعته وقام بامردولته  
وتدبيرها بكتوزون ولما بلغ خبر موته الى ايلك ناسار الى سمرقند وانضم اليه فائق  
الخاصة فسيره جريده الى بخارا فلما سمع بسيره الامير منصور تحير في أمره وأجمع له عن  
التجهز فسار عن بخارا وقطع النهر ودخل فائق بخارا وأظهره انه أعاق قصدا ليقام بخدمة  
الامير منصور رعاية لحق اسلافه عليه اذ هو مولاهم وأرسل اليه مشايخ بخارا ومقدمهم  
في العود الى بلده وملاكه وأعطاهم من نفسه ما يطغشوا اليه من العهد والمواثيق فساد  
بدون البلاء بالترجم فان امكنكم ذلك والافلا تفعلوا



له خلاف ما يبطنون حتى تمكنوا من غدره على الصورة المقدمة وسبب قلقه بالوشاش انه كان طالع له لاقاة الحجاج بمنزلة الوش في سنة ورود الفرنساوية فلما لاقى الحجاج وامير الحجاج صالح بك رجع معهم الى الشام وحصل منه بعد ذلك المواقف الهائلة مع الفرنسيين مع استاذة ومنفردا في الجهات القبلية والشامية والنجات الحوادث وارحلت الفرنسيين من الديار المصرية واستقرت المصريون بعد حوادث العثمانية تآمر المترجم في سنة عشر صبحقا المتأمرين وظهر شأنه واشتهر ذكره فيما بينهم ونفذت أوامره فيهم ونقص عليهم مونا كنههم وعاندهم وأعار على ما يديهم حتى نقلت وطالبه عليهم فلم يزالوا يجهلون عليه حتى أوقعوه في جبال صيدهم وهو لا يخطر بباله خيانتهم وغدروهم بينهم كما ذكر (ومات) الامير رضوان كخدا ابراهيم بك وهو أغني ممالكه رباه واعتقه وجعله جوخه داره وكان يعرف أولا برضاوان الجوخدار واستمر في الجوخدارية مدة طويلة ولما رجع مع استاذة في أواخر سنة خمس ومائتين وألف بدموت اسمعيل بك وأتباعه الى مصر أرضه بحمته وتقلد كخدا ائيه استاذة

اليها ودخلها وولى فائق أمره وحكم في دولته وولى بكتوزون امرأة الجيوش بخراسان وكان محمود بن سبكتكين حينئذ مشغولا بمحاربة أخيه اسمعيل على ما نذره ان شاء الله تعالى وسار بكتوزون الى خراسان فوالم واستقرت القواعد بها

• ( ذكر موت سبكتكين وملك ولد اسمعيل ) •

وفي هذه السنة توفي ناصر الدولة سبكتكين في شعبان وكان مقامه يبلغ وقد ابتلى بها دورا ومساكن فمرض وطال مرضه وانزاح الى هوا غزنة فسار عن بلخ اليها فسات في الطريق فنقل ميتا الى غزنة ودفن فيها وكان مدة ملكه نحو عشر من سنة وكان عادلا خيرا كثيرا الجهاد حسن الاعتقاد ذمرا واة زامة وحسن عهد ووفاء لا حرم باريك الله في بيته ودام ملكهم مدة طويلة جازت مدة ملك السامانية والسليمانية وغيرهم وكان ابنه محمود أول من اقب بالسلطان ولم يلق به أحد قبله ولما حضرته الوفاة عهد الى ولده اسمعيل بالملك بعده فلما مات بايع الجند اسمعيل وحلفوا له واطلق لهم الاموال وكان أصغر من أخيه محمود فاستضعفه الجند فاشتهطوا في الطلب حتى أفنى الخزان التي خلفها أبوه

• ( ذكر استيلاء أخيه محمود بن سبكتكين على الملك ) •

لما توفي سبكتكين وبلغ الخبر الى ولده محمود بن سبكتكين فجلس له عزاء ثم أرسل الى أخيه اسمعيل يعزى به بابيه ويعرفه ان أباه اغتاعه اليه لبعده عنه ويذكره ما يتعين من تقديم الكبر ويطلب منه الوفاق وانفاد ما يخصه من تركه أبيه فلم يفعل وترددت الرسل بينهما فلم تستقر القاعد فصار محمود عن نيسابور الى هراة عازما على قصد أخيه بغزنة واجتمع بعمه بغراجق بهراة فساعده على أخيه اسمعيل وسار نحو بسط وبها أخوه نصر فقبضه وأعانه وسار معه الى غزنة وبلغ الخبر الى اسمعيل وهو يبلغ فصار عنهما مجدا فسبق اخاه محمودا اليها وكان الامراء الذين مع اسمعيل كاتبوا أخاه محمودا يستدعونه ووعده الميل اليه بخد في المسير والتي هو واسمعيل بضاهر غزنة واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اسمعيل وصعد الى قلعة غزنة فاعتصم بها فحضره أخوه محمود واستنزل به بامان فلما نزل اليه أكرمه وأحسن اليه وأعلى منزلته وشركه في ملكه وعاد الى بلخ واستقامت الممالك له وكانت مدة ملك اسمعيل سبعة أشهر وهو فاضل حسن المعرفة له نظم ونثر وخطب في بعض الجمعيات فكان يقول بعد الخطبة للخليفة رب قد آتيتني من المملك وعلمتني من قاييل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت واي في الدنيا والآخره توفي مسلما وألحقني بالصالحين

• ( ذكر وفاة نخر الدولة بن بويه وملك ابنه مجد الدولة ) •

في هذه السنة توفي نخر الدولة أبو الحسن على بن ركن الدولة أبي على الحسن بن بويه بقلعة طبرق في شعبان وكان سبب ذلك انه كل لحم مشويا وكل بدمه عنيا فآخذة المنعس ثم اشتد مرضه فمات منه فلما مات كانت مغايب الخزان بالرى عند ام ولده مجد الدولة

وتزوج ببعض سراريه وسكن ٥٥ دار عبدی بك بناحية سورقة العزى

ثم انتقل منها الى دار ملكه  
على بركة القيل بجوار بيت  
شكر فرقه وهرها وصارت له  
وجاهة بين الامراء والاعيان  
وباشر فصل الخصومات  
والدعاوى وازدهر الناس  
ببيته واشتهر ذكره وعظم  
شانه وقصدته ارباب الحاجات  
واخذ الرشوات والجمعالات  
وكان يقرأ ويكتب ويناقش  
ويحاجج ويصاشر الفقهاء  
ويباحثهم ويحيل بطبعه  
اليهم ويحب مجالستهم  
ولا يميل منهم وعنده حلم  
وسعة صدر وثودة وتان في  
الامور واذا ظهر له الحق  
لا يبدل عنه وعنده ذهنة  
ومداهنة وقوة خرم ولما حضر  
على باشا الطرابلنى على  
الصورة المقدمة كان  
المرجع هو المتعين في الارسان  
اليه فلم يزل يتحيل عليه حتى  
انخدع له وادخل رأسه الجراب  
وصدق غوياته وحضر به  
الى مصر وأوردوه بعد الموارء  
وساز بذلك منقبة بين اقرانه  
ونوه بعد شانه وحلوا عليه  
الخلع وهرضوا عليه الامارة  
فاباها واستمر على حاله  
معدوا في ارباب الرياسة  
وتانى الامراء الى داره ولم يزل  
حتى تارت العسكرة على من  
بالبلدة من الامراء وحضروا  
ابراهيم بك ببيته وخرج في  
ثانى يوم هاربوا المترجم خلفه والرضا يصاخذهم من كل

فطلبوا له كنفًا فلم يجدوه وتعدوا النزول الى البلاد اشدة شعب الديلم فاشترى له من قيم  
الجماع ثوبا كنفوه فيه وزاد شعب الجند فلم يمكنهم دفنه فبقى حتى اتين ثم دفنوه وحين  
توفى قام بملكه بعده ولده مجد الدولة ابوطالب رستم وعمره اربع سنين اجلسه الامراء في  
الملك وجمعوا اخاه شمس الدولة بهمذان وقرميسين الى حدود العراق وكان المرجع  
الى والده ابي طالب في تدبير الملك وعن رايه يصدر ونوبين يديها في مباشرة الاعمال  
ابوطاهر صاحب نخر الدولة وابو العباس الضبي الكافي

\*( ذكر وفاة مامون بن محمد وولاية ابنه على ) \*

وفيها توفى مامون بن محمد صاحب خوارزم والجزر جانية فلما توفى اجتمع اصحابه على  
ولده على وبايعوه وادعوا له ما كان لابيهم وراسل يمين الدولة محمود بن سبكتكين وخطب  
اليه اخته فزوجه واتفقت كاهنهما وصار ايدا واحدة الى ان مات على وقام بعده اخوه  
أبو العباس مامون بن مامون واستقر في الملك فادرس الى يمين الدولة فخطب اخته ايضا  
فاجابه الى ذلك وزوجه فدما ايضا على الاتفاق والاتحاد مدة وسيرد من اخباره  
معه سنة سبع واربعمائة ان شاء الله تعالى مات فق عليه

\*( ذكر وفاة العلاء بن الحسن وما كان بعده ) \*

في هذه السنة توفى ابو القاسم العلاء بن الحسن نائب مصام الدولة بخوزستان وكان  
موتة بعسكر مكرم وكان شهما شجاعا حسن التدبير ونفذ مصام الدولة ابا على بن  
استاذهم ورميهمه المال ففرقه في الديلم وسار الى جند يسابور فدفع اصحاب بهاء  
الدولة عنها وجرته معهم وقائع كثيرة كان الظفر فيها له وأزاح الاترك عن خوزستان  
وعادوا الى واسط وملت لابي على البلاد ورتبوا له المال وجبى الاموال وكاتب الاترك  
بهاء الدولة واستمالهم فأتاه بعضهم فاحسن اليهم واستمر حال ابي على في اعمال  
خوزستان ثم ان ابا محمد بن مكرم والاترك عادوا من واسط واستعد ابو على للحرب  
وحرب يديهم وقائع ولم يكن للاترك قوة على الديلم فعزموا على العود الى واسط ثانيا  
واتفق مسير بهاء الدولة من البصرة الى القنطرة البيضاء وكان ما نذره ان شاء الله

\*( ذكر القبض على ابي بن المسيد وما كان بعد ذلك ) \*

في هذه السنة قبض المقلد على اخيه على وكان سبب ذلك ما ذكرناه من الاختلاف  
الواقع بين اصحابهم بالموصل واشتغل المقلد بما ذكرناه بالعراق فلما خلا وجهه وعاد  
الى الموصل عزم على الانتقام من اصحاب اخيه ثم خافه وعمل الحيلة في قبض اخيه  
فاحضر عسكره من الديلم والاكراد واعلمهم انه يريد قصد دقوقا وحلفهم على الطاعة  
وكانت داره ملاصقة دار اخيه فنقب في الحائط ودخل اليه وهو سكران فاخذ  
وادخله الخزانة وقبض عليه وارسل الى زوجته يا امرها بانخذ ولديه قرويش ويبدران  
واللحاق بتسكريت قبل ان يسمع اخوه الحسن الخبير ففعلت ذلك فخلعت وكانت  
في الحلة التي له على اربعة فراسخ من تسكريت وسمع الحسن الخبر فبادر الى الحلة

ثانى يوم هاربوا المترجم خلفه والرضا يصاخذهم من كل



الحكم وذلك جهة الدرب  
الاجر فلم يزل في غشوة حتى  
خرجت روحه بالرمية فانزله  
عند باب العزب واحاط به  
المتقيدون بالباب واخذوا  
ما في جيبه ثم احضروه اليه تابوتا  
وجعلوه فيه الى داره فغسلوه  
وكفنوه بودف وده بالة رافة  
سامحه الله فانه كان من خيار  
جنسه لولا طمع فيه وانه  
يلوته سفرا وحضرا يا فعا  
وكهلا فلم ارمي دينه في دينه  
هوقا طاهر الذيل وقورا  
محشما فصيح اللسان حسن  
الراي قليل الفضل جيد  
النظر (ومات) الاجل  
العهدة الشريفة السيد  
ابراهيم افندي الروزنامي  
وهو ابن اخي السيد محمد  
الكلمجي الروزنامي المتوفى  
سنة سبع وساتين والاف  
واصلهم روميون الجنس  
وكان في الاصل جرجاني  
عمل كاتب كشيده وكان  
يسكن دارا صغيرة بجوار دار  
هم واسمهم على ذلك حامل  
الذكر فلما توفي عنه السيد  
محمد انتبذ عثمان افندي  
العباسي المنفصل عن الروزنامة  
سابقا يريد العود اليها عن  
شوق وتطلع لما وطنه شعور  
المنصب عن المتاهل اليه  
سواء فلم تساعده الاقدار  
اشد تراسه وسال ابراهيم بك  
عن شخص من اهل يدة المتوفى قد كره السيد ابراهيم بك

ليقبض اولاد اخيه فلم يجدهم واقام المقلد بالموصل يستدعي رؤساء العرب ويخضع  
عليهم واجتمع عنده زهاء الف فارس وشار الحسني في حمل اخيه ومعه اولاد اخيه على  
وحرمه ويسمونه على المقلد واجتمع معهم نحو عشرة آلاف وراسل المقلد يؤذنه  
بالحرب فسار عن الموصل وبقى بينهم منزل واحد ونزل بالداء العلت فغضبه وجوه العرب  
واختلفوا عليه فخرج من اشار بالحرب منهم رافع بن محمد بن مقن ومنهم من اشار بالكف  
عن القتال وصلة الرحم منهم م غريب بن محمد بن مقن وتنازع هو واخوه فبينما هم في  
ذلك قيل للمقلدان اختك وهيلة بنت المسيب تريد لقاك وقد جاءتك فركب وخرج  
اليها فلم تزل معه حتى اطلق اخاه عليا وورد اليه والد ومثله معه وانزله في خيم ضربها له فسر  
الناس بذلك وتكلموا وعادوا الى الموصل وتجهزوا للسير الى ابي  
الحسن علي بن مزيد الاسدي لانه تعصب لـ اخيه على وقصد ولاية المقلد بالاذى فسار  
اليه ولما خرج على من محبسه اجتمع العرب اليه واساروا عليه بقصد اخيه المقلد  
فسار الى الموصل وبها اصحاب المقلد وامتنعوا عليه فاقتحموا المقلد بذلك فعاد اليه  
واجتمع في طريقه بحملة اخيه الحسن فخرج اليه وراى كثرة عسكره فخاف على اخيه  
على منه فاسار عليه بالوقوف ليصلح الامر وسار الى اخيه على وقال له ان الاعور يعني  
المقلد قد اتاك بحمد وحديده وانت غافل وامره بافساد عسكر المقلد فكتب اليهم  
فغضروا المقلد بالكتب فاخذها وسار مجددا الى الموصل فخرج اليه اخواه على والحسن  
وصالحاه ودخل الموصل وجماعا معه ثم خاف على فهرب من الموصل لئلا تتبعه الحسن  
وترددت الرسل بينهم فاصطلموا على ان يدخل أحدهما البلد في غيبة الآخر وبقوا  
كذلك الى سنة تسع وثمانين ومات على سنة تسعين وقام الحسن مقامه فقصد المقلد  
ومعه بنو خفاجة فهرب الحسن الى العراق وتبعه المقلد فلم يدركه فعاد ولما استقر  
أمر المقلد بعـد أخيه على سار الى بلد على بن مزيد الاسدي فدخله ثاقية والتجبا بن مزيد  
الى مذهب الدولة فتموسط ما بينه وبين المقلد وأصلح الامر معه وسار المقلد الى دقوقا  
فلما كملها

### • (ذكر ملك جبرئيل دقوقا) •

في هذه السنة ملك جبرئيل بن محمد دقوقا وهذا جبرئيل كان من الرجلة الفرس بعداد  
وخدم مذهب الدولة بالبليجة فهم بالغزو وجمع جمعا كثيرا واشتروا السلاح وسار فاجتاز  
في طريقه بدقوقا فوجد المقلدين المسيب يحاصروا فاستعاث أهلها بجبرئيل فحماهم  
ومنع عنهم وكان بدقوقا رجلا ناصرا انما كان في البلد وحكما فيه واستعبد  
أهل البلد فاجتمع جماعة من المسلمين الى جبرئيل وقالوا له انك تريد الغزو واست تدرى  
ايتبلغ غرتنا لا وعندنا من هذين النصارى من قد تبعنا وادعانا فلو اوقت ههنا  
وكيفتنا امرهم ما ساعدناك على ذلك فاقام وقبض عليهم ما واخذ ما لهم وقوى أمره فلاك  
البلد في شهر ربيع الاول وثبت قدمه واحسن معاملة أهل البلد وهدل فيهم وم يبق

المرفوع ونحوه وعدم ٥٧ تحمله لابعاء ذلك المنصب فقال

لا بد من ذلك قطعاً اطمع  
المتطوعين والتزم برعايته  
ومساعدته وطلبه ونقله من  
حضيض الخمول الى اوج  
السعادة والقبول فتقلد ذلك  
وساس الامور بالرفق والسبر  
الحسن واشترى داراً عظيمة  
بدر باب الاغوات وسكنها واستمر  
على ذلك الى ان ورد الغزنوي  
الى مصر فخرج مع من خرج  
هارباً الى الشام ثم رجع مع  
من رجع ولم يزل حتى غرض  
وتوفي في يوم الاربعاء سادس  
عشر القعدة من السنة ثمان مائة  
الله تعالى

(واستمرت سنة تسعة عشر  
ومائتين والف)

فكان ابتداء المحرم بيوم  
الخميس فيه ركب الوالي  
العثماني وشق من وسط المدينة  
فر على سوق الغورية فأنزل  
شخصاً من ابناء التجار  
المختشين وكان يتولى  
القرآن فامر الاعوان فذهبوا  
من حانوته وطمسوه على  
الارض وضر به عدة قصى  
من غير جرم ولا ذنب وقع منه  
ثم تركه وسار الى الاشرفية  
فأنزل شخصاً من حانوته  
وفعل به مثل ذلك فأنزعج  
اهل الاسواق واغلاقوا  
حوانيتهم واجتمع الكثیر  
منهم وذهبوا الى بيت الباشا  
يشكون فعل الوالي وسمع

مدة على اختلاف الاحوال ثم ملكها المقلد وملكها بعده محمد بن عناز ثم أخذها بعده  
قرواش ثم انتقلت الى خفر الدولة ابي غالب فماده هذا جبرئيل حيفتد الى دقوقا  
واجتمع مع امير من الاكراد يقال له موصلي بن جكويه ودفع اعمال خفر الدولة عنها  
وأخذها فقصد هابران بن المقلد وطلبها وأخذها منها

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة خرج أبو الحسن علي بن يزيد عن طاعة بهاء الدولة فسير اليه عسكر افهرج  
من بين أيديهم الى مكان لا يقدر ون على الوصول اليه فيه ثم أرسل بهاء الدولة واصلى  
حاله معه وعاد الى طاعته وفيها توفي أبو الوفاء محمد بن المهندس المحاسب وفيها توفي المحرم  
توفي عبيد الله بن محمد بن جمران أبو عبد الله العكبري المعروف بابن بطة الحنبلي وكان  
مولده في شوال سنة أربع وثلثمائة وكان زاهداً عابداً عالماً ضعيفاً في الرواية وفيها  
في ذي القعدة توفي أبو الحسن محمد بن أحمد بن اسمعيل المعروف بابن سمعون الباطني  
الزاهد له كرامات وكان مولده سنة ثلثمائة وفيها تاسع ذي الحجة توفي الحسن بن عبد الله  
ابن سعيد أبو أحمد العكبري الراوية العلامة صاحب التصانيف الكثر في الادب  
واللغة والامثال وغيرها

\*(ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة)\*

\*(ذ كر عود أبي القاسم السيمجوري الى نيسابور)\*

قد ذكرنا سير أبي القاسم بن سيمجور أخى أبي علي الى جرجان ومقامه بها قبل مات  
خفر الدولة أقام عنده ولده محمد الدولة واجتمع عنده جماعة كثير من أصحاب أخيه  
وكان قد أرسل الى شمس المعالي يستدعيه من نيسابور ليلها اليه فسار اليه حتى وافى  
جرجان فلما بلغها رأى أبا القاسم قد سار عنها فعد شمس المعالي الى نيسابور فكتب  
فاتق من بخارا الى أبي القاسم يعر به بيمكة توزون ويأمره بقصد خراسان واخراج  
بكتوزون عنها العداوة بينهما فسار أبو القاسم عن جرجان نحو نيسابور وسير سرية الى  
اسفرين وبها عسكر بيمكة توزون فقاتلوهم واجلوههم عن اسفرين واسم تولى أصحاب  
أبي القاسم عليها وسار أبو القاسم الى نيسابور فالتقى هو وبكتوزون بظاهرهاني  
وبيع الاول واقتتلوا واشتد القتال بينهم فانهزم أبو القاسم وقتل من أصحابه وأرسل  
كثير وسار أبو القاسم الى قهستان وأقام بها حتى اجتمع اليه أصحابه وسار الى بوشنج  
واحتوى عليها واتصرف فيها فسار اليه بكتوزون وترددت الرسل بينهم حتى اضطلحا  
وتصاهروا وعاد بكتوزون الى نيسابور

\*(ذ كر استيلاء محمود بن سبكتكين على نيسابور وعودهم عنها)\*

لما فرغ محمود من أمر أخيه وملك غزنة وعاد الى بلخ رأى بكتوزون قد ولى خراسان على  
ما ذكرناه فإرسال الى الامير منصور بن نوح يذ كطاعته والمهامات من دولته وطلب  
خراسان فاعاد الجواب يعتذر عن خراسان ويأمر باخذ تر مذو بلخ وما وراها من اهل

فتبعهم بعض المتكلمين في بيت الباشا وقال لهم ان الباشا يريد يقتل الوالى والمناسب منكم الشفاعة فرجعوا الى الباشا وشفعوا في الوالى وارسل سعيدهاغا الوكيل واحضر والاه المضروب واخذ بخاطره وطيب نفسه بكلمات ورجع الجميع كاذبوا وظنوا عزل الوالى فلم يعزل (وفيه) رجع الصربية والعربان وانتشروا باقليم الجيزة حتى وصلوا الى انبابة وضربوها ونهبوها وخرج اهلها على وجودهم وعدوا الى البر الشرقى واخذ العسكر فى اهبة التشهيل والخروج لمحاربتهم (وفى يوم الجمعة ثمانية) سافر السيد على القبطان الى جهة رشيد وخرج بعبته جماعة كثيرة من العساكر الذين غفوا الاموال من المنوبات فاشتروا بضائع واسبابا ومناجر ونزلوا بها محبته وتبعهم غيرهم من الذين يريدون الخلاص والخروج من مصر فركب محمد على الى وداع السيد على المذكور ورد كثير من العساكر المذكورة وسنعمهم عن السفر (وفى سادسه) خرج محمد على واكابر العسكر بعساكرهم وعدوا الى بر انبابة ووصلوا ونهبوا وطافهم وجعلوا لهم عدة متباريس وكتبوا عليها

بست وهرة فلم ينعهم بذلك واعادوا الطلب فلم يجبه الى ذلك فلما تيقن المنع سار الى نيسابور وبها بكتوفون فلما بلغه خبره سيره نحو رحل منها فدخلها محمود وملسها فلما سمع الامير منصور بن نوح سار عن بخارا نحو نيسابور فلما علم محمود بذلك سار من نيسابور الى مرو الروف ونزل عند قنطرة راعول ينتظر ما يكون منهم

هـ (ذكر عهد قابوس الى جرجان)

فى هذه السنة عاد شمس المعالى قابوس بن وشمكير الى جرجان وملسها ولما ملك نخر الدولة بن بويه جرجان والى اودان يسلم جرجان الى قابوس فرد عنه ذلك صاحب ابن عباد وعظماها فى عينه فاعرض عن الذى اراده ونسما كان بينه مامن الصبيحة بخراسان وأنه بسببه خرجت البلاد من يد قابوس والملك عقيم وقد ذكرنا كيف اخذت منه ومقامه بخراسان وانفاذ ملك السامانية الجيوش فى نصرته مرتبة اخرى فلم يقدر الله تعالى عود ملك اليه ولماولى سبكتكين خراسان اجتمع به ووعد ان يسير معه الجيوش ليرده الى مملكته فعضى الى بلخ ومرض ومات فلما كانت هذه السنة بعد موت نخر الدولة سمرشيس المعالى قابوس الاصبهيد شهر يار بن شروين الى جبل شهر يار وعليه رستم بن المرزبان خال مجد الدولة بن نخر الدولة فاقامه فانه لم يزم رستم واستولى اصبهيد على الجبل وخطب لشمس المعالى وكان باقى بن سعيد بناحية الاستدارية وله ميل الى شمس المعالى فسار الى آمل وبها عسكر له من الدولة فطردهم عنها واستولى عليها وخطب لقابوس وكتب اليه بذلك ثم ان اهل جرجان كتبوا الى قابوس يستدعون فسادا اياهم من نيسابور وسار اصبهيد وباقى بن سعيد الى جرجان وبها عسكر له من الدولة فاقامه فانه لم يزم عسكر مجد الدولة الى جرجان فلما بلغوها صادفوا مقدمة قابوس قد بلغت فاقبوا بالهلاك وانهم زمو من اصحاب قابوس هزيمة ثمانية وكانت قرا على قرح ودخل شمس المعالى جرجان فى شبعبان من هذه السنة وبلغ المنزموون الرى فجهزت العساكر من الرى نحو جرجان فساروا وحاصروها فدخلت الاسعار بالبلد وضافت الامور بالعسكر ايضا وتواتت عليهم الامطار والرياح فاضطروا الى الرحيل فتبعهم شمس المعالى فلحقهم وواقعهم فاقتملوا وانهم زمو عسكر الرى واسر من اعيانهم جماعة كثيرة وقتل اكثر منهم فطلق شمس المعالى الاسرى واستولى على تلك الاعمال ما بين جرجان واستراباذ ثم ان الاصبهيد حدث نفسه بالاستقلال والتفرد عن قابوس فاجتمع عنده من الاموال والذخائر فسارت اليه العساكر من الرى وعليها المرزبان خال مجد الدولة فهزموا اصبهيد واسروه ونادوا بشعار شمس المعالى لوحشة كانت عند المرزبان من مجد الدولة وكتب الى شمس المعالى بذلك وانضافت مملكة الجبل جميعها الى ممالك جرجان وطبرستان فولاه شمس المعالى ولده منوچهر ففتح الرويان وسالوس وراسل قابوس عين الدولة محمودا وهاذاه وصالحه واتفقا على ذلك

المدافع واستعدوا ٥٩ للحرب فلما كان يوم الاحد حادى

عشره كبس المماليك والعربان

وقت الغلس على متاريس

العسكر وجلسوا على متراس

مملة واحدة فقتلوا منهم وهرب

من بقي والقوا بانفسهم فى البحر

فاستعد من كان بالمطاريس

الاخر وقابعو ارحى المدافع

ونجسوا للحرب ووقع بينهم

مقتلة عظيمة ابلى فيها الفريقان

نحو اربع ساعات ثم انجلت

الحرب بينهم وتفرغ المهرلية

والعربان وانكفوا عن

بعضهم وفى وقت الظهر ارسلا

سبعة رؤس من الذين قتلوا من

المصرية فى المعركة وشقوا بهم

المدينة ثم علقوهم بباب زويلة

وفيهم رأس حسين بك

الوالى وكاشفين ومنهم حسن

كاشف الساكن بحارة عابدين

وعلموكان وعلقوا عند رأس

حسين بك الوالى المذكور

صليمان جلدز عوا انهم

وجدوه معه واصيب اسمعيل

بك صهر ابراهيم بك ومات

بعد ذلك ودفن بالى صير

(وفى ثانى عشره) حصلت

اعجوبة بيت بالقرية بعبلة

تدور بالاطاحون فزقوها

بالادارة فاستطعت حملايس

فيه روح فوضعه فى مقطف

ومروا به من وسط المدينة

وذهبوا به الى بيت القاضى

واشيع ذلك بين الناس

وعاينوه (وفى يوم السبت

سابع عشره) حضر على كاشف المعروف بالشقيب

﴿ذ كرمير بهاء الدولة الى واسط وما كان منه﴾

فى هذه السنة عاد ابو على بن اسمعيل الى طاعة بهاء الدولة وهو بواسط فوزر له ودبر  
أمره وأشار عليه بالمسير الى ابي محمد بن مكرم ومن معه من الجنود ومساعدتهم ففعل ذلك  
وسار على كره وضيق فبذل بالقطرة البيضاء ونبت أبو على بن استاذ هرز وعسكره  
وجرى لهم معه وقائع كثيرة وضاق الامر بهاء الدولة وتعدت عليه الاقوات فاستد  
يدربن حسنة فأنفذ اليه شيئا قام ببعض مايريد واشرف بهاء الدولة على الخطر  
وسعى اعداء ابي على بن اسمعيل به حتى كاد يبطش به فتجدد من أمر ابي بختيار وقتل  
صمصام الدولة ما ياتى ذكره وأناه الفرج من حيث لم يحتسب واصلح أمر ابي على عنده  
واجتمعت الحكمة عليه وسياق شريح ذلك ان شاء الله تعالى

﴿ذ كرمير بهاء الدولة﴾

فى هذه السنة فى ذى الحجة قتل صمصام الدولة بن عضد الدولة وسبب ذلك أن جماعة  
كثيرة من الديلم استوحشوا من صمصام الدولة لانه أمر بعرضهم واسقاط من ليس  
بهمج النسب فاسقط منهم مقداد الفرجل فبقوا احياء لا يدرون ما يصنعون  
واتفق أن أبا القاسم وأبانصر بنى عز الدولة بختيار كانا مقبوضين فخدعا الموكلين بهما  
فى القلعة فافرجوا عنهما فاجتمع الفياض الاكراد واتصل خبرهما بالذين اسقطوا من  
الديلم فاتوهم وقصدوا الى ارجان فاجتمعت عليها العساكر وتخير صمصام الدولة  
ولم يكن عنده من يدبره وكان أبو جعفر استاذ هرز مقبضا فاشار عليه بعض من عنده  
بتفرق ما عنده من المال فى الرجال والمساير الى صمصام الدولة وأخذته الى عسكره  
بالاهواز وخوف ان لم يفعل ذلك فشيح بالمال فثار به الجنود ونهبوا داره وهربوا فاختفى  
فاخذوا نى به الى ابي بختيار فبس ثم احتمال فنجبوا صمصام الدولة فانه اشار عليه  
اصحابه بالصعود الى القلعة التى على باب شيراز والامتناع بها الى أن ياتى عسكره ومن  
يمنعه فاراد الصعود اليها فلم يمكنه المستحفظ بها وكان معه ثلثمائة رجل فقالوا له الراى  
أننا نأخذك والذالك ونسير الى ابي على بن استاذ هرز وأشار بعضهم به صعد الاكراد  
وأخذهم والتقوى بهم ففعل ذلك وخرج معهم بخزائنه وامواله فنبهوه وأرادوا اخذه  
فهرب وسار الى الدودمان على مرحلتين من شيراز وعرف أبونصر بن بختيار الخبر فبادر  
الى شيراز ووثب رئيس الدودمان واسمه طاهر بصمصام الدولة فاخذه وأناه أبونصر  
ابن بختيار وأخذته منه فقتله فى ذى الحجة فلما حمل رأسه اليه قال هذه سنة سنأى أبوك  
يعنى ما كان من قتل عضد الدولة بختيار وكان عمر صمصام الدولة خمساً وثلاثين سنة  
وسبعة أشهر ومدة امارته بفاوس تسع سنين وثمانية أيام وكان كريم الحليم وأما  
والده فسلمت الى بعض قواد الديلم فقتلها وبني عليها دكة فى داره فلما ملك بهاء الدولة  
فارس اخرجهاد فنهاى تربة بنى بويه

﴿ذ كرمير بهاء الدولة﴾

سابع عشره) حضر على كاشف المعروف بالشقيب

رسولا من جهة الاني ووصل الى جهة البساتين وارسل الى المشايخ يعلمهم بحضوره لبعض اشغال فركب المشايخ الى الباشا واخبروه بذلك فاذن بحضوره فحضر ايلا ودخل الى بيت الشيخ الشراوي فلما أصبح انهار اشيع ذلك وركب معه المشايخ والسيد جبر النقيب وذهبوا به الى بيت الباشا فوجدوه راكبا في بولاق فانتظروه حصة الى ان حضر فتركوا عنده على كاشف الميذكار ورجعوا الى بيوتهم راخلى به الباشا حصة وقابله بالبشر ثم خلع عليه فروة سمور وقدم له مراكو بابعة كاملة وركب الى بيته وأمامه جملة من العسكر مشاة وقدم له محمد على أيضا حصانا (وفيه) شرعوا في حمل شركفك للحرب بالازبكية (وفي يوم الاثنين تاسع عشره) ورد ططري وعلى يده بشارة للباشا بتقليده ولاية مصر ووصول القابجي الذي معه التقليد والطوخ الثالث الى رشيد وطوخان لحمد على وحسن بك أخى طاهر باشا واجد بك فضر برا عدة مدافع وذهب المشايخ والاعيان لاتهمنة (وفي يوم الثلاثاء) قتل الباشا ثلاثة اشخاص

في هذه السنة هرب ابو عبد الله بن جعفر المعروف بابن الوهاب من الاعتقال في دار الخلافة وكان هذا الرجل يقر بالانصب من الطائع فلما خلع الطائع هرب هذو صار عند مذهب الدولة فارسل القادر بالله في امره فاخرجه فصار الى المدائن وأتى خبره الى القادر فاخذته وحبسها فهرب هذه السنة ومضى الى كيلان وادعى انه هو الطائع لله وذكر سن امور الخلافة ما كان يعرفه وزوجه محمد بن العباس مقدم كيلان وشده منه واقام له الدعوة واطاعه أهل نواح آخر وأدوا اليه العشرة على عادتهم وورد من هؤلاء القوم جماعة يحجون فاحضرهم القادرو كشف لهم حاله وكتب على ايديهم كتباً في المعنى فلم يقدح ذلك فيه وكان أهل كيلان يرجعون الى القاضي ابي القاسم بن كج فمكثوا من بغداد في المعنى فكشف لهم الامر فاخرجوا ابا عبد الله عنهم

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

في هذه السنة عظم أمر بدر بن حسني وبعلا شأنه واقرب من ديوان الخليفة ناصر الدين والدولة وكان كثير الصدقات بالمحرمين ويكثر الخرج على العرب بطريق مكة ليكفوا عن اذى الحجاج ومنع اصحابه من الفساد وقطع الطريق فغضب محله وسارذ كره وفيها نظر أبو علي بن ابي الريان في الوزارة بواسطة وفيها مات ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف الجسكار

\*(ثم دخلت سنة تسع وثمانين وثلثمائة)\*

\*(ذكرة القبض على الامير منصور بن نوح وملك اخيه عبد الملك)\*

في هذه السنة قبض على الامير منصور بن نوح بن منصور الساماني صاحب بخارا وماوراء النهر وملك أخوه عبد الملك وسبب قبضه ما ذكرناه من قصده محمود بن سبكتكين بكتوزون بخراسان وعوده عن نيسابور الى مرو والروذ فلما انزلها سار بكتوزون الى الامير منصور وهو بسر خس فاجتمع به فلم ير من اكرامه وبره ما كان يؤمله فشكا ذلك الى فائق فقباه فائق باضعاف شكواه فاتفقوا على خلعه من الملك واقامة اخيه مقامة واجابهما الى ذلك جماعة من اعيان العسكر فاستحضره بكتوزون بعلة الاجتماع لتدبير ما هم بصدد من أمر محمود فلما اجتمعوا به قبضوا عليه وأمر بكتوزون من سبكتكين فاعماه ولم يراقب الله ولا احسان مواليه واقاموا أخاه عبد الملك مقامه في الملك وهو صبي صغير كانت مدة ولاية منصور سنة وسبعة أشهر وماج الناس بعضهم في بعض وارسل محمود الى فائق وبكتوزون يلومهم ما وقع فعلهم ما وقعوا به من نفسه على اقائهم ما وطع في الاستقلال بالملك فسار عنهما غاز ما على القتال

\*(ذكرة استيلاء عمين الدولة محمود بن سبكتكين على خراسان)\*

لما قبض الامير منصور سار محمود نحو فائق وبكتوزون ومعهم عبد الملك بن نوح فلما سمعوا بغيره ساروا اليه فالتقوا بمرو آخر جمادى الاولى واقتتلوا أشد قتال رآه الناس الى الليل فانزله بكتوزون وفائق ومن معهم فاقام عبد الملك وفائق فأنهما لحقا بخارا



له بعض ثياب ونعال  
وأرسلها مع ذلك الرجل  
فقبضوا عليه وسالوه فآخبرهم  
فاحضروا ذلك الرجل  
السروحي واحضروا أيضا  
رجلاً بيطارمة وجهها إلى  
بولاقي معه مسامير ونعال  
فقبضوا عليه واتهموه أنه  
يعدى إلى البر لا خير له  
لا خصامهم نعال للخيول  
فأمر الباشا بقتله وقتل  
السروحي والرجل الذي معه  
التياب فقتلوههم ظلماً (وفي  
يوم الأربعاء) حضر القبايجي  
الذي على يده البشري وهو  
خازن دار الباشا وكان أرسله  
حين كان بسكندرية ويسمونها  
المجسدة ولم يحضر معه أطواخ  
ولا غير ذلك فحضر بواله شنكا  
ومدا فع (وفي به) خلج  
الباشا على السيد أحمد  
المحروقي فروة شعور وأقره  
على ما هو عليه أمين الضرب بخانه  
وشاه بندر وكذلك خلج على  
بحر جنس الجوهري وأقره باش  
مباشرة الأقباط على ما هو عليه  
(وفي به) رجس على كاشف  
الشغب بجواب الرسالة إلى  
الأنبي (وفي به) تحتق الخبر  
بموت يحيى بك وكان مجروحاً  
من المعركة السابقة (وفي  
يوم الخميس) عمل الباشا  
الدوان وحضر المشايخ  
والوجاهة وقرؤا المرسوم  
بمصر فاجمع ومضونه اننا كنا صنفنا ورضينا عن

وقصد بكة وزون نيسابور وقصد أبو القاسم بن سيمجور قهستان فرأى محمود أن  
يقصد بكة وزون وأباً القاسم ويجهلها عن الاجتماع والاحتشاد فسار إلى طوس  
فهرب منه بكة وزون إلى نواحي بحر جان فارس محمود خلفه كبر قواده وأمرائه وهو  
أرسلان الجاذب في عسكر جزار فاتبعه حتى ألحقه بجرجان وعاد فاستخلفه محمود على  
طوس وسار إلى هراة فلما علم بكة وزون بمسير محمود عن نيسابور عاد إليها فملكها فقصده  
محمود فاجتمع من بين يديه اجغال الظلم واجتاز بحر وفنهبها وسار عنها إلى بخارا واستقر  
ملك محمود بخراسان فأزال عنها اسم السامانية وخطب فيها للمقادير بالله وكان إلى هذا  
الوقت لا يخطب له فيها إنما كان يخطب للطائع لله واستقل بملكها منه زدا وتلك سنة  
الله تعالى يؤتى الملك من يشاء وينزعه من يشاء وولى محمود قيادة جيوش خراسان  
أنجاه نصر أوجعه بنيسابور على ما كان يليه آل سيمجور للسامانية وسار هو إلى بلخ  
مستقروا والده فاتخذ هذا أرملاك وتفق أصحاب الأطراف بخراسان على طاعته كآل  
فريغون أصحاب الجوزجان ونحن نذكرهم أن شاء الله تعالى وكأشار الشاه صاحب  
غرستان ونحن نذكرهم أن أخبار هذا المشار فاعلم أن هذا اللقب وهو المشار قب كل  
من يملك بلاد غرستان ككسرى للفرس وقيصم للروم والتجاشي للجبشة وكان المشار  
أبونصر قد اعتزل الملك وسلمه إلى ولده الشاه وفيه لوثة وهو ج واشتغل والده أبونصر  
بالعلوم ومجالسة العلماء ولما عصا أبو علي بن سيمجور على الأمير نوح أرسل إلى  
غرستان من حضرها وأجلى عنها الشاه المشار ووالده أبانصر فقصدا حصنا نيعاني آخر  
ولايتهم فخصناه إلى أن جاء سيمجور كمين إلى نصره الأمير نوح فقتل إليه وأعاناه على أبي  
علي وعاد إلى ملكهما فلما ملك آل بن بين الدولة محمود خراسان أطاعاه وخطب له  
ثم إن بين الدولة بعد هذا أراد الغزوة إلى الهند فجمع لها وتجهز وكتب إلى الشاه المشار  
يستدعيه ليشهد معه غزوته فامتنع وعصى فلما فرغ من غزوته سار إليه الجيوش  
أهلكوا ولده فلما دخلوا البلاد طلب والده أبونصر الأمان فاجيب إلى ذلك وحمل  
إلى بين الدولة فأكرمه واعتذر أبونصر بعقوق ولد ودوخ لافه عليه فآمره بالمقام بهراة  
متوسعا عليه إلى أن مات سنة ثنتين وأربعمائة وأما ولده الشاه فانه قصد ذلك الحصن  
الذي احتسى به على أبي علي فاقام به ومعه أمواله وأصحابه فحصره عسكر بين الدولة  
في حصنه ونصبوا عليه الهانيق والحواعليه بالقتال ليلا ونهارا فانه دمت أسوار  
حصنه وتساق العسكر إليه فلما أيقن بالعطب طلب الأمان والعسكر يقاتله فلم يزل  
كذلك حتى أخذ أسيرا وحمل إلى بين الدولة فحضر تاديبه ثم أودع السجن إلى أن  
مات وكان موته قبل موت والده ورأيت عدة مجلدات من كتاب التذيب للأزهري  
في اللغة بخطه وعليه ما هذه نسخة يقول محمد بن أحمد بن الأزهري قرأ على الشاه أبونصر  
هذا الجزء من أوامره إلى آخره وكتبه بيده مع فهذا يدل على أنه تعلمه وعلمه بالعربية  
فان من يهيب مثل الأزهري ويقرأ كتابه التذيب يكون فاضلا

• (ذكر انقراض دولة السامانية وملك الترك ما وراء النهر) •

الامراء المهرلية على موجب عليهم بشفاة على باشا والصدر الاعظم فخانوا العهود ونقضوا الشروط وطغوا وبغوا وظلموا وقتلوا الحجاج وغدروا على باشا مولى عليهم وقتلوه ونهبوا أمواله ومتاعه فوجهنا عليهم العساكر في ثمانين مركبا بحرية وكذلك اجد باشا الجزائر بعساكر بحرية للانتقام منهم ومن العسكر الموالين لهم فورد الخبير بقيام العساكر عليهم ومحاربتهم ولم يقتلهم وانزاجهم فعد ذلك رضينا عن العسكر لمجبرهم ما وقع منهم من الخلل الاول وصحناهم صفعنا كليا وأطلقناهم السفروالاقامة متى شاءوا وأينما أرادوا من غير حرج عليهم وولينا حاضرة اجد باشا خورشيد كامل الديار المهرلية لما علمنا فيه من حسن التدبير والسياسة ووفور العقل والرأفة الى غير ذلك وعلوا شكاو حراقة وسواريج بالازمكية ثلاث ليال ومدافع تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة من القلعة وغيرها (ونبه) تواترت الاخبار بان الامراء القبالي هم ملوا وحسات وقصدتهم التعدي الى البر الشرقي (وفي يوم الاحد خامس عشر ينه) عدي الكثير منهم على جهة

حلوان وانتقل الكثير من العسكر من البر الى بحر

في هذه السنة انقضت دولة آل سامان على يد محمود بن سبكتكين وابلك الخان التركي واسمه ابو نصر ارج-دين على ولقبه شمس الدولة فاما محمود فانه ملك خراسان كما ذكرناه وبقي بيد عبد الملك بن نوح ما وراء النهر فلما انزعم من محمود قصد بخارا واجتمع بها هو وفائق و بكتوزون وغيرهما من الامراء والا كابر فقويت نفوسهم وشرعوا في جمع العداكر وعزموا على العود الى خراسان فاتفقوا ان مات فائق وكان موته في شعبان من هذه السنة فلما مات ضعفت نفوسهم ووهنت قوتهم فانه كان هو المشار اليه من بينهم وكان خصيما من موالى نوح بن نصر وبلغ خبرهم الى ابلك الخان فساد في جمع الاتراك الى بخارا وانهار راجع الملك المودة والمالاة والمحمية له فظنوه صادقا ولم يحتسبوا منه وخرج اليه بكتوزون وغيره من الامراء والقواد فلما اجتمعوا قبض عليهم وسار حتى دخل بخارا يوم الثلاثاء عاشر ذي القعدة من هذه السنة فلم يدرب عبد الملك ما يصنع لقلعة عدده فاختفى ونزل ابلك الخان دار الامارة وبث الطلب والعميون على عبد الملك حتى ظفروا به فاودعه بافك كندسات بها وكان آخر ملوك السامانية وانقضت دولتهم على يده كائن لم تكن بالامس كدأب الدول قبلها ان في ذلك عبرة لاؤلى الابصار وحسب معه أخوه ابو المحرث منصور بن نوح الذي كان في الملك قبله وأخوه ابو ابراهيم اسمعيل وأبو يعقوب ابنا نوح واعمامه ابو زكريا وابو سليمان وغيرهم من آل سامان وافرد كل واحد منهم في حجرة وكانت دولتهم قد انتشرت وطبقت كثيرا من الارض من حدود حلوان الى بلاد الترك بما وراء النهر وكانت من أحسن الدول سيرة وعدلا وهذا عبد الملك هو عبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن أحمد بن اسمعيل كلهم ملوكوا وكان منهم من ليس مذكور في هذا النسب عبد الملك بن نوح بن نصر ملك قبل أخيه منصور بن نوح المذكور وكان منهم ايضا منصور بن نوح بن منصور أخو عبد الملك هذا الاخير الذي زال الملك في ولايته وولى قبله

### \*(ذكر ملك بهاء الدولة فارس وخوزستان)\*

في هذه السنة دخل الديلم الذين مع ابي علي بن استاذهم رز بالاهاوز في طاعة بهاء الدولة وكان سبب ذلك ان ابني مختيار لما فقه لاصحاب الدولة كرامة قدم وملك بلاد فارس كتبوا الى ابي علي بن استاذهم رز بالخبر وذكروا ان تعويلهم عليه واعضاءهما به ونامرانه اخذ اليه من اهل-ما على من معه من الديلم والمقام مكانه والجد بمحاربة بهاء الدولة فخافهم-ما ابو علي لما كان اسلفه اليه-ما من قبل أخويه ما وأسرهم ما فجمع الديلم الذين معه واخبرهم الحال واستشارهم فيما يفعل فاشاروا بطاعة ابني مختيار ومقاومة بهاء الدولة فلم يوافقهم على ذلك ورأى ان يرسل بهاء الدولة ويستميله ويحلفه لهم فقالوا انا نختلف الاتراذ وقد عرفنا ما بيننا وبينهم فسكت عنهم وتفرقوا وراسله بهاء الدولة يستميله ويبدله ولديلم الامان والاحسان وترددت الرمل وقال بهاء الدولة ان نادى وثاركم عندهم قتل اني فلا عذر لبعكم في الخلف من الاخذ بشاره واستمال الديلم



مهر خاف اهل ۶۳ الطرية وغيرها وجعلوا عناءهم وهرابوا

الى البلاد وحضر كثير منهم  
الى مصر خوفا من وصول  
القبالي (وفي يوم الخميس  
حادى عشر منه ٣٠) سافر الشيخ  
الشرقاوى الى مولد سيدى  
أحمد البدوى واقتدى به كثير  
من العامة وسخاف العقول  
وكان الله روقى وجرس  
البوهرى مسافرين ايضا  
وشبهوا احتياجاتهم واستاذنوا  
الباشا فاذن لهم فلما تبين لهم  
تعسدية المصرية الى الجهة  
الشرقية امتنعوا من السفر  
ولم يمتنع الشيخ الشرقاوى  
ومن تابعه (وفي يوم الثلاثاء  
سابع عشر منه) وصل  
فريق منهم الى جهة قبة  
باب النصر والعادلية من خلف  
الجبيل ورمحوا خلف باب  
النصر من خارج و باب  
الفتوح ونواحي الشيخ قمر  
وللدرداش ونهبوا الوايلى  
وما جاوره وهربوا الدود  
وهروا النساء واخذوا دسوتهم  
وغنالمهم وزرعوهم وخرج اهل  
تلك القرى على وجوههم  
ومعهم بعض شوالى وقصاع  
ودخل الكثير منهم الى مصر  
(وفي يوم الاربعاء) جمع الباشا  
ومحمد على العسكر واففقوا  
على الخروج والمصاربة  
واخرجوا المدافع والشر كفاكات  
الى خارج باب النصر وشرعوا  
في عمل متاريس وفي آخر  
العرب وتمرقوا في اقليم الشرقية

فاجابوه الى الدخول في طاعته وانفذوا جماعة من اعيانهم الى بهاء الدولة فخلعوه واستوثقوا منه وكتبوا الى اصحابهم المقيمين بالسوس بصورة المحال وركب بهاء الدولة من القند الى باب السوس رجاء ان يخرج من فيه الى طاعته فخرجوا اليه في السلاح وقتلوه قتلا شديدا ثم قاتلوا مئة فضاك صدره فقيل له ان هذه عادة الديلم ان يشتد قتالهم عند الصلح الا يظن بهم ثم كفوا عن القتال وارسلوا من يحلف لهم ونزلوا الى خدمته واختلط العسكران وساروا الى الاهواز فقرر ابو علي بن اسمعيل امورها وقسم الاقطاعات بين الاتراك والديلم ثم ساروا الى رامهرمز فاستولوا عليها وعلى ارجان وغيرهما من بلاد خوزستان وسار ابو علي بن اسمعيل الى شيراز فنزل بظاهرها فخرج اليه ابنه بختيار في اصحابه ما غار بوه فلما اشتدت الحرب مال بعض من معهم اليه ودخل بعض اصحابه البلد ونادوا بشعار بهاء الدولة وكان النقيب ابو احمد الموسوي بشيراز قد ورد هارسولا من بهاء الدولة الى صمصام الدولة فلما قتل صمصام الدولة كان بشيراز فلما سمع النداء بشعار بهاء الدولة ظن ان الفتح قد تم فقصده الجامع وكان يوم الجمعة واقام الخطبة لبهاء الدولة ثم عاد ابنه بختيار واجتمع اليهم اصحاب بهاء فحلف النقيب فاختفى وحمل في سلة الى ابي علي بن اسمعيل ثم ان اصحاب ابني بختيار قصدوا ابا علي واطاعوه فاستولى على شيراز وهرب ابنه بختيار فاما ابو نصر فانه لحق ببلاد الديلم واما الثاني وهو ابو القاسم فلحق ببدر بن حسنويه ثم قصد البطيحة ولما ملك ابو علي شيراز كتب الى بهاء الدولة بالفتح فسار اليها ونزلها فلما استقر بها امر يذهب قرية الدودمان واحرقها وقتل كل من كان بها من اهلهم فاستأصلهم واخرج اخاه صمصام الدولة وجددا كفاه وحمل الى التربة بشيراز فدفن بها وسير عسكرا مع ابي الفتح استاذهم الى كرمان فملكها واقام بها نائباعن بهاء الدولة الى ههنا آ خر ما في ذيل الوز برائى شجاع رحمه الله

● (ذکر مسیر باد پس الی زمانه) ●

في هذه السنة منتصف صفر أفر بادي بن المنصور صاحب أفر يقية نائبه محمد بن أبي  
العرب بالتجهزوا لاستكثار من العساكر والعدد والمسير إلى زماة وسبب ذلك أن عمه  
بطون كتب إليه يعلمه أن زيري بن عطية الملقب بالقرطاس وقد قدم ذكره نزل  
عليه بمقاهرت محاربا فأمر محمد بالتجهز إليه فسار في عساكر كثيرة حتى وصل إلى أشير  
وبها محمد بن يوسف عم بادي بن كان قد أقطعها إياها بادي فرحل حامدا معه فوصل  
إلى قاهرت واجتمعوا بطون و بينهم وبين زيري بن عطية مرحلستان فرحفوا إليه  
فكانت بينهم محاروب عظيمة وكان أكثر من عسكر حامدا يكرهونه لقلعة عطاها فلما اشتد  
القتال انهزموا فتبعهم جميع العساكر فأراد محمد بن أبي العرب أن يرد الناس فلم يقدر  
على ذلك وعت الهزيمة دلا أن زيري بن عطية الملقب بالقرطاس قد رجع العساكر إلى  
أشير وبلغ خبر الهزيمة إلى بادي بن فرحل فلما قارب طنة بعث في طلب فلعل بن سعيد

النهالترغ المصرية والعرب وتفرقوا في اقليم الشرقية

فأوجدوه مدروسا من البيادر  
أخذوه أوقافا على ساقه  
رعوه أو غير مدروس أحرقوه  
أو كان من المتاع خبروه  
أو من الموانئ ذبحوه أو كاهوه  
وذهب منهم طائفة إلى بلبيس  
فحاصرواها كاشف الشريعة  
يومين ونقبوا عليه الحيطان  
حتى غلبوه وقتلوا من معه من  
العسكر أخذوه أسيرا ووجهه  
اثنتان من كبار العسكر ثم  
نهبوا البلد وقتلوا من أهلها  
نحو المائتين وحضر أبو طولة  
شيخا لعائدهن الأمازيغ ولا مهم  
وكلهم على هذا النهب وقال  
لهم هذه الزروع غلبها  
للرب والذي زرعه الفلاح  
في بلاد الشرق شركة مع  
العرب وان هبوا العرب  
المصاحبين لكم ليس لهم  
رأس مال في ذلك فكم هوهم  
وامنعوهم ويأتيكم كفايتكم  
واما النهب فانه يذهب هذرا  
فلما سمع كبار العرب  
المصاحبين لهم من الهنادي  
وغيرهم قوله هبوا العرب  
اغتاظوا منه وكادوا يقتلونه  
ووقع بين العرب منافسة  
واختلاف وكذلك حصروا  
كاشف القلوبية فدخل  
من معه جامع قلوب ووترس  
به وحارب ثلاث ليال وأصيب  
كثير من الهاربين له ثم  
تركوه ففر من بقي معه إلى  
البحر ونزل في قارب وحضر إلى مصر وأخذوا جملة ومناحه

نخاف فارس بعذر إليه وطلب ههنا باقطاع مدينة طينة فكتب له وسار باديس  
فلما بعد قصد فلل مدينة طينة وغلب على ما حولها وقصد باغية فحصرها وباديس  
سائر إلى أشير فلما سمع زيري بن عطية بانه قد قرب منه رحل إلى تاهرت فقصده باديس  
فسار زيري إلى العرب فلما سمع باديس برحيله استعمل معه يطوفت على أشير واعطاه  
أموالا وعددا وعاد إلى أشير فبلغه ما فعل فلل بن سعيد فإرسل إليه العساكر وبقى  
يطوفت ومعه اعمامه وأولاد اعمامه فلما بعد عنهم باديس عصوا ونالوا عليه  
منهم ما كس وزاوى وغيرهما وقبضوا على يطوفت وأخذوا جميع ما معه من المال  
فهرب من أيديهم وعاد إلى باديس وأما فلل بن سعيد فانه سار صلا إلى العسكر  
المسير إلى قتال لاهقيهم وقتلهم وهزمهم وقتل فيهم وسار يطلب القبروان فسار عند  
ذلك باديس إلى باغية فلقية أهلها فعرفوه ما قاصده من قتال فلل وأنه حصرهم خمسة  
وأربعين يوما فشكروهم ووجههم الأحسان وسار يطلب فللا فوصل إلى مرجنة  
وسار فلل إليه في جميع كثير من البربر وزيانة ومعه كل من في نفسه حقد على باديس  
وأهل بيته فالتقوا بأدى أغلان وكان بينهم حرب عظيمة لم يسمع عن أهلها وطال القتال  
بينهم وصبر الفريقان ثم أنزل الله تعالى نصره على باديس وصنهاجة وانهم البربر وزيانة  
هزيمة قبيحة وانهم فلل فابعث في الهزيمة وقتل من زويلة تسعة آلاف قتيل سوى  
من قتل من البربر وعاد باديس إلى قصره وفرح أهل القبروان لانهم خافوا أن يأتهم  
فلل ثم إن عومة باديس اتصلوا بفلل وصاروا معه على باديس فلما سمع باديس  
بذلك سار إليهم فلما وصل قصر الأفريق وصله ان عومة فارقوا فللا ولم يبق معه  
سوى ما كس بن زيري وذلك أول سنة تسعين وثلاثمائة

(ذكر ملك الحماكم طرابلس الغرب وعودها إلى باديس)

كان لباديس نائب بطرابلس الغرب فكتب الحماكم بامر الله بمصر وطلب ان يسلم  
إليه طرابلس و يلتحق به فإرسل إليه الحماكم يانس الصقلي وكان خصيصا بالحماكم  
وهو المتولى لبلد بركة فوصل يانس وتسلم طرابلس وأقام بها وذلك سنة تسعين فإرسل  
باديس إلى يانس يسأله عن سبب وصوله إلى طرابلس وقال له ان كان الحماكم استعملك  
عليها فإرسل إليهم ولا تفعل عليه فقال يانس انما أرسلني معينا ونجدة ان احتجج إلى  
ومنى لا يطلب منه عهده بدولته لى من دولة الحماكم فسير إليه جيشا فلقى به يانس  
خارج طرابلس فقتل في المعركة وانهم أصحابه ودخلوا طرابلس فحصرها وهاجوا وكان قد  
قتل منهم في المعركة كثير ونزل عليهم من الجيش وحضرهم وأرسلوا إلى الحماكم  
يسأله عن جواز جيش عليهم يحيى بن على الأندلسي وسيرهم إلى طرابلس وأطلق  
لهم مالا على بركة فلم يجد يحيى فيها مالا فاختم حاله فسار إلى فلل وكان قد دخل إلى  
طرابلس واستولى عليها فأقام معه فيها واستوطنها من ذلك الوقت وسند ذكر باقي خبرهم  
سنة ثلاث وتسعين وفي سنة إحدى وتسعين سار ما كس بن زيري عم ابى باديس إلى

والعائد وقلوب الزموهم  
بالسكاف وفردوا على القرى  
الفرد والسكاف الشاقة

مئذ ألف ريال والفين وثلاثة

وعينوا بطلبها العرب وعينوا

لهم خدما وحق طرق خلاف

المقرر عشرين ألف فضة

وأزيد ومن استعظم شيئا

من ذلك أوعى عليهم

حاربوا القرية ونهبوها وسبوا

نساءها وقتلوا أهلها وحرقوا

جروهم وقل الواردون الى

المدينة بالغلل وغيره اقلت

من ارفع وازدحم الناس

على ما يوجد من القليل فيها

واحتاج السكك الى الغلال

لا خبازهم لانهم لم يكن

هدهم شيئا مدخر فاخذوا ما

وجدوه في العرصات فزاد

السكر ومنه ما يشترى

زيادة على ربع من السكك

ولا يدركه الا بعد مشقة

بستين نصفوا واذا حضر البعض

من الناس غلة من مزرعته

القرية لا يمكنه ايصالها الى

داره الا بالتجوة والمصانة

والغرم لقلقات الابواب

وتباعهم فيحجزون ما يرونه

داخل البلد من الغلة متعللين

بانهم يريدون وضعها في

العرصات القريبة منهم

فيعطونها للفقراء بالببيع

فيعطونهم دراهم ويطلقونهم

أشيرو بها ابن أخيه حماد بن يوسف بل كين فكان بينهم حارب شديدة قتل فيها ما كس  
واولاده محسن وباديس وحباسة وتوفي زيري بن عطية بعد قتل ما كس بقسعة أيام

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة عاشر ربيع الاول انقض كوكب عظيم فخره نهار وفيه اهل باب  
البصرة يوم السادس والعشرين من ذي الحجة زينة عظيمة وفرح كثير وكذلك هموا  
ثمان عشر المحرم مثل ما به حمل الشيعة في عاشوراء وسبب ذلك ان الشيعة بالسرخ  
كانوا ينصبون القباب وتعلق الثياب للزينة اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم  
الغدير وكانوا يملكون يوم عاشوراء من الماتم والنوح واظهار الحزن ما هو مشهور  
فعمل اهل باب البصرة في مقابل ذلك يوم الغدير بشمانية أيام مثلهم وقالوا هو  
يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه الغار وهم لوابعد عاشوراء  
بثمانية أيام مثل ما يعملون يوم عاشوراء وقالوا هو يوم قتل مصعب بن الزبير وتوفي  
هذه السنة أحمد بن محمد بن عيسى ابو محمد السرخسي المقرئ الفقيه الشافعي وهو من  
أصحاب أبي اسحق المروزي وله رواية للحديث أيضا وكان شيخا ناسا في زمانه وقرأ  
القرآن على ابن مجاهد والادب على ابن الانباري ومات وله ست وتسعون سنة وعبد الله  
ابن محمد بن اسحق بن سليمان أبو القاسم البرزاز المعروف بابن حبابه وكان شيخا ثابلا  
في زمانه

\*(ثم دخلت سنة تسعين وثلاثمائة)\*

\*(ذكر خروج اسمعيل بن نوح وما جرى له بخراسان)\*

في هذه السنة خرج ابو ابراهيم اسمعيل بن نوح من محبسه وكان قد حده ايلك الخان  
لما ملك بخارا مع جماعة من أهله وسبب خلاصه انه كان تاتيه جارية تخدمه وتعرف  
احواله فلم يسر ما كان عليها وخرج فظنه الموكلون الجارية فلما خرج استخفى عند عجز  
من اهل بخارا فلما سكن الطلب عنه سار من بخارا الى خوارزم وتلقب المنتصر  
واجتمع اليه بقايا القواد السامانية والاجناد فكانت جمعه وسير قاندا من أصحابه في  
عسكر الى بخارا فبيت من بهامن أصحاب ايلك الخان فهزمهم وقتل منهم موكب  
جماعة من أعيانهم مثل جعفر تركين وغيره وتبع مع المنز من نحو ايلك الخان الى حدود  
سمرقند فلقى هناك عسكرا جارا جعلهم ايلك الخان يحفظون سمرقند فانضاف اليهم  
المنز من واقوعا عسكر المنتصر فانهزم ايلك الخان وتبعهم عسكر المنتصر  
فغلبوا ائقاهم فصلى احوالهم بها وعادوا الى بخارا فاستبشر أهلها بعود السامانية  
ثم ان ايلك جمع الترك وقصد بخارا فالتحقا من بهامن انسا سامانية وعبروا النهر الى أمل  
السط فضاقت عليهم فسارواهم والمنتصر نحو ابيورد فبذلها وجبوا اسواقها وساروا  
نحو نيسابور بها منصورين سبكتهم كثير نايبا عن أخيه محمود فالتحقا قريب نيسابور  
في ربيع الاخر فاقتتلوا فانز من منصور وأصحابه وقصدوا هراة وملك المنتصر نيسابور

الهاروم يات التجار والمترمين  
وظالبوا ايضا مال الجهات  
والتحريروباقي سميات المظالم  
عن سنة تاريخه مهلة (وفي  
يوم الخميس تاسع عشر ينة)  
خرج الكثير من العسكر  
ورتبوا انفسهم ثلاث فرق  
في ثلاث جهات وردوا الخيول  
الاقليل ووقع بينهم مناوشات  
قتل فيها أنفار من الفريقين  
(شهر صفر الخير سنة

١٢١٩هـ)

استحل يوم الجمعة (فيه)  
نادوا على الفلاحين والجدامين  
البطالين بالخروج من مصر  
وكل من وجد بعد ثلاثة ايام  
وليس بيده ورقة من سيده  
يسمأهل الذي يجري عليه  
(وفي ثانيه) طاف الاعوان  
وجمعوا عدة من الناس  
العنابين وغيرهم ليمنعوا  
في عمل المتارين وجر المدافع  
(وفي خامسه) قبض الوالي  
على شخص يشتري طربوشا  
عتيقا من سوق الدهر بسويقة  
لاجين واتهمه انه يشتري  
الضرابيش للاخصام من  
غير حجة ولا بيان ورمى  
رقبته عند باب الخرق ظلما  
(وفي سابعه) نزل الارنؤد  
من القلعة وتسلسها الباشا  
وطلع انبها وضر بوا اطلوعه  
عده مدافع ورجع الى داره  
آخر النهار (وفيه) اشيع

وكثر جمعه وبلغ غير الدولة الخيرة فسار محمد انخو نيسابور فلما قاد بها سار عنها المنتصر  
الى اصفهراين فلما ازججه الطالب سار نحو شمس المعالي قابوس بن وشمكير ملتجئا اليه  
ومته كثيرا فاكرم مورده وجعل اليه شيئا كثيرا وأشار على المنتصر بقصد الرى اذ كانت  
ليس بها من يذب عنها الاشتغال اصحابها باختلافهم ووجهه بان يتجده بعسكر جراد مع  
أولاده فقبل مشورته وسار نحو الرى فنار لها فضعف من بها عن مقاومتها الا انهم حفظوا  
البلاد منه ودسوا الى اعيان عسكره كاشي القاسم بن سيمجو وغيره وبذلوا لهم الاموال  
ليردوه عنهم ففعلوا ذلك وصغروا أمر الرى عنده وحسنوا له العود الى خراسان فسار نحو  
الدامغان وعاد عنه عسكر قابوس ووصل المنتصر الى نيسابور في آخر شوال سنة احدى  
وتسعين وثلثمائة فنجي له الاموال بها فارسل اليه يمين الدولة جيشا فلقوه فانهم لم ينتصر  
وسار نحو ابيورد وقصد جرجان فردده شمس المعالي عنها فقصد سرخس وجي اموالها  
وسكنها فساد اليه منصور بن سبكتكين من نيسابور فالتقوا بظاهر سرخس واقتتلوا  
فانهم المنتصر واصحابه وأسروا القاسم على بن محمد بن سيمجو ورجعوا عنه من اعيان  
عسكره وجعلوا الى المنصور فسيرهم الى غزنة وذلك في ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين  
وسار المنتصر تائها حتى وافى الاتراك الغزية ولهم ميل الى آل سامان فخرتهم الجمية  
واجتمعوا معه وسار بهم نحو ايلك الخان وكان ذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين فلقهم  
ايلك بنواحي سمرقند فهزموه واستولوا على امواله وسواده وأسروا جماعة من قواده  
وعادوا الى اوطانهم واجتمعوا على اطلاق الاسرى وتقر بالى ايلك الخان بذلك فعلم  
المنتصر فاختار من اصحابه جماعة يشق بهم وسار بهم فعبا النهر ونزل بالتمل الشط فلم يقبله  
مكان وكلما قصد مكانا رده اهل خوفه من معرفته فعاد وعبر النهر الى بخارا وطلب اليها  
لايلك الخان فلقه واقتتلوا فانهم المنتصر الى دبوسية وجمع بها ثم عاودهم فهزمهم  
وحج اليه خلق كثير من فتيان سمرقند وصاروا في جملة من وجعل له اهلها مالا وغيره  
والآلات والسيارات والدواب وغير ذلك فلما سمع ايلك الخان بجهل جمع الاتراك وسار  
اليه في قضاة وقضاية والتقوا بنواحي سمرقند واشتدت الحرب بينهم فانهم لم يلبثوا  
الخان وكان ذلك في شعبان سنة اربع وتسعين وغنموا امواله ودوابه وعاد ايلك الخان  
الى بلاد الترك فجذب وحشده وعاد الى المنتصر فوافق عوده تراجع الغزية الذين كانوا  
مع المنتصر الى اوطانهم وقد حفر جمعه فاقتتلوا بنواحي اسر وشنة فانهم المنتصر  
واكثر الترك في اصحابه القتل وسار المنتصر منهم ما حتى عبر النهر وسار الى الجوزجان  
فنهب اموالها وسار يطلب مرو فسير يمين الدولة العساكر فقارقه مكانه وسار وهم في اثره  
حتى أتى بسطام فارسل اليه قابوس عسكرا ازججه عنها فلما ضاقت عليه المذاهب عاد  
الى ماوراء النهر فعبا اصحابه وقد ضعفوا وشتموا من السهر والتعب والخوف فقارقه  
كثير منهم الى بعض اصحاب ايلك الخان فاعلموا بهم مكانه فلم يشعروا بالمنتصر الا وقد احاطت  
به الخيل من كل جانب فطاردتهم ساعة ثم ولاهم الدبر وسار فيزل بجلة من العرب في  
طاعة يمين الدولة وكان يمين الدولة قد اوصاهم بطلبه فلما رآوه اهلوه حتى أظلم الليل

قدوم سليمان بك كبر جاور وصوله الى بني سويوف

الخميلة في طلوع الفجر على  
المذبح السلطاني واخذوا  
نورين أحدهما من المذبح  
والآخر من بعض الغيطان  
وهرب الجزارون (وفي يوم  
النبث تأسع) طلع الباشا  
إلى القلعة وسكن بها وضر بها  
له عدة مدافع (وفيه) حضر  
كاشف الشريعة المقبوض  
عليه ببليديس ومعه اثنتان  
وقد أفرج عنهم الامراء  
المصرية وأطلقوهم فلما  
وصلوا إلى الباشا خلع عليهم  
والبسهم فرأى جبر الخاطرمهم  
(وفيه) وصل الخبر بوقوع  
حرب بين العسكر والمصرية  
والعربان وحضر عدة جرحى  
وكانت الواقعة عند الخصوص  
وبهتيم وجلا اهل تلك القرى  
ونخرجوا منها وحضر والى مصر  
با ولادهم وقصاصهم فلم يجدوا  
لهم ماوى ونزل الكثير منهم  
بالرميلة (وفيه) حضر اناس  
من الذين ذهبوا الى مولد  
السيده البدوى وفيهم عرايا  
ومجاريح وقتل وقد وقعت  
لهم العرب وقطعت عليهم  
الطرق فتفرقوا فرقا في البر  
والبحر وحصر العرب طائفة  
كبيرة منهم بالقرطين وحصل  
لهم ما لا يخفى فيه واما الشيخ  
الشرقاوى فانه ذهب الى  
الجهة الكبيرة وأقام بها أياما  
ثم ذهب مشرقا الى بلاد  
القرين (وفيه) حضره طي افا الارثوذي هجنا برسالة

ثم وثبوا عليه فاخذوه وقتلوه وكان ذلك خاتمة أمره وانما أوردت حادثة هذه السنة  
لتقدم متابعتها ففرقت في السنين لم أعلم على هذه الصورة لقلتها

### \*( ذكر محاصرة عيين الدولة بجهستان )\*

في هذه السنة سار عيين الدولة الى سجستان وصاحبها خلف بن احمد فصره بها وكان  
سبب ذلك ان عيين الدولة لما اشغل بالحروب التي ذكرناها سبر خلف بن احمد ابنه طاهرا  
الى قهستان فذاكها ثم سار منها الى بوشنج فذاكها وكانت هي وهرة ابغراحي عيين  
الدولة فلما فرغ عيين الدولة من تلك الحروب باسماذنه عمه في اخراج طاهر بن خلف من  
ولايته فاذن له في ذلك فسار اليه فلقبه طاهر بنو احي بوشنج فاقتملوا فانهزم طاهر ورج  
ابغراحي في طلبه فعطف عليه طاهر فقتله ونزل اليه واخذ رأسه فلما سمع عيين الدولة  
بقتل عمه عظم عليه وكبر لديه وجمع عساكره وسار نحو خلف بن احمد فحصر منه خلف  
بمحسن اصبر بنذوه وحصن يناطع النجوم علوا وارتقا عاصره فيه وضيق عليه فذل  
وخضع وبذل اموال جليله لينةفس عن خناقه فاجابه عيين الدولة الى ذلك وأخذ رهنه  
على المال

### \*( ذكر قتل ابن بختيار بكر مان واسقلا بهاء الدولة عليها )\*

في هذه السنة في جمادى الآخرة قتل الامير ابو نصر بن بختيار الذي كان قد استولى على  
بلاد فارس وسبب قتله انه لما انهزم من عسكر بهاء الدولة بشيراز سار الى بلاد الديلم  
وكاتب الديلم بفارس وكرمان من هناك يستميلهم وكاتبوه واستدعوه فسار الى بلاد  
فارس واجتمع عليه جمع كثير من الرظ والديلم والترك وتردد في تلك النواحي ثم سار  
الى كرمان فلم يقبله الديلم الذين بها وكان المتقدم عليهم ابو جعفر بن استاذ نهر فجمع  
وقصد ابا جعفر فالتقى فانهم زعم ابو جعفر الى السجستان ورضي ابن بختيار الى جيرفت  
فذاكها وملك اكثر كرمان فعظم الامر على بهاء الدولة فسير اليه الموفق على بن اسمعيل  
في جيش كثير وسار مجدا حتى اطل على جيرفت فاستأمن اليه من بهامن اصحاب ابن  
بختيار ودخلها فانهكر عليه من معه من القوادس سرعة سيره وخوفوه عافية ذلك فلم يصح  
اليهم وسال عن حال ابن بختيار فاخبر انه على ثمانية فراسخ من جيرفت فاختر ثلثمائة  
رجل من شعبان اصحابه وسار بهم وترك الابقين مع السواد بجيرفت فلما بلغ ذلك المكان  
لم يجدوه ودل عليه فلم يزل ينبيهه من منزل الى منزل حتى لحقه يد ارضين فسار ليل الا وقد  
وصوله اليه عند الصبح فادركه فركب ابن بختيار واقته واقتلا لاشديد اسار الموفق  
في نهر من غلستانه فأتى ابن بختيار ومن ورائه فانهزم ابن بختيار واصحابه ووضع فيهم  
السيف فقتل منهم الخاق السكندر فهدد ربا بن بختيار بعض اصحابه وضربه بلسان فاقاه  
وعاد الى الموفق ليخبره بقتله فارسل معه من ينظر اليه فراه وقد قتله غيره ووجه ل رأسه  
الى الموفق واكثر الموفق القتل في اصحاب ابن بختيار واستولى على بلاد كبريان  
واستعمل عليها ابا موسى سياهجيل وعاد الى بهاء الدولة فخرج بنفسه واتبعه واكرمه



لهم في الذهاب اليه واحتموا  
بعدم تحقق صداقته للعثمانية  
(وفيه) ورد الخبر بتوجه  
سليمان بك الحازندار حاكم  
جرجاني جهة بحري وأنه  
وصل الى بني سويف وان  
الانبياء الصغير في اثره بحري  
منية ابن خصيب والانبياء  
الكبير منية مقر باسبيوط  
يقبض في الاموال الديوانية  
والغلال وأشيع صلحه مع  
عشيرته سرا ومظهر خلاف  
ذلك مع العثمانية (وفي يوم  
الاحد عاشره) أحضر واجمعة  
من الرعايا في عند نخدا  
الباشا فلما استقروا في  
الجلوس كلوهم وطلبوا منهم  
سلفة وجبة وارضوان كاشف  
الذي يساء الشعرية وطلبوا  
منه عشرين كيسا وكذلك  
طلبوا من باقي الاعيان مثل  
مصطفى اغا الوكيل وحسن  
أغا محرم ومحمد افندي سليم  
وابراهيم كخدا الرزاز  
وخلافهم بمبالغ مختلفة  
المقادير وعملوا على الاقباط  
ألف كيس وحلف الباشا  
انها لا تنقص عن ذلك وفردوا  
على البنادر مثل ديساط  
ورشيد ووقود منوروا المنصورة  
وخلافها بمبالغ أكياس  
هابين ثمانين كيسا ومائة  
كيس وخمسين كيسا وغير

ذلك لضعف العسكر وأحضر الباشا الرزناجي واتهمه في التقصير (وفي يوم الاثنين)

وعظمه ثم قبض عليه بعد أيام ومن أعجب ما يذكرون أن الموفق أخبره منجم أنه يقتل ابن  
بختيار يوم الاثنين فلما كان قبل الاثنين بخمسة أيام قال للمنجم قد بقي خمسة أيام  
وليس لنا علم به فقال له المنجم ان لم تقتله فاقتلني عوضه والا فاحسن الى فلما كان يوم  
الاثنين ادركه وقتله واحسن الى المنجم احسانا كثيرا

(ذكر القبض على الموفق أبي علي بن اسمعيل)

قد ذكرنا مسيره الى قتال ابن بختيار وقتله ابن بختيار فلما عاد اكرمه بهاء الدولة  
ولقبه بنفسه فاستعفى الموفق من الخدمة فلم يعفه بهاء الدولة فالح كل واحد منهما  
فاشار أبو محمد بن مكرم على الموفق بترك ذلك فلم يقبل فقبض عليه بهاء الدولة واخذ  
امواله وكتب الى وزيره سابور يبعثه بالقبض على انساب الموفق فعرفهم ذلك سرا  
فاحتالوا نفوسهم وهربوا واستعمل بهاء الدولة أبا محمد بن مكرم على عمان ثم ان بهاء  
الدولة قتل الموفق سنة أربع وتسعين وثلثمائة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة استعمل بهاء الدولة أبا علي الحسن بن استاذ هرير في خوزستان وكانت  
قد فسدت احوالها بولاية أبي جعفر الحاج لها ومصادرتة لاهلها فعمرها أبو علي  
ولقبه بهاء الدولة عميد الخيوش وحمل الى بهاء الدولة منها أموالا جليلية مع حسن سيرة  
في اهلها عدل وفيما ظهر في سبستان معدن الذهب فكانوا يحفرون التراب  
ويخرجون منه الذهب الاجر وفيما توفي الشريف أبو الحسن محمد بن عمر العلوي ودفن  
بالكرخ وعمره خمس وسبعون سنة وهو مشهور بكثرة المال والعقار والقاضي أبو الحسن  
ابن قاضي القضاة أبي محمد بن معروف والقاضي أبو الفرج المعاني بن زكريا المعروف بابن  
طارار الجرجري بفتح الجيم منسوب الى محمد بن جرجر الطبري لانه كان يتفقه على مذهبه  
وكان عالما بعلوم كثير الرواية والتصنيف فيها

(ثم دخلت سنة احدى وتسعين وثلثمائة)

(ذكر قتل المقلد وولايته قرواش)

في هذه السنة قتل حسام الدولة المقلد بن المسيب العقيلي غيلة قتله محمدا ملك ترك  
وكان سبب قتله ان هؤلاء الغلمان كانوا قد هربوا منه فقبضهم وظفر بهم وقتل منهم  
وقطع وأعاد الباقين نخافوه على نفوسهم فاغتصب بعضهم غفلة وقتله بالانبار وكان قد  
عظم أمره وراسل وجوه العساكر في بغداد وأراد التغلب على الملك فاتاه الله من حيث  
لا يشعروا فقتل كان ولده الا كبر قرواش غائبا وكانت أمواله وخزائنه بالانبار فخاف  
ناثبه عبد الله بن ابراهيم بن شهرويه بادرة الجند فراسل أبا منصور بن قرداد اللديد وكان  
بالسندية فاستدعاه اليه وقال له انا اجل بينك وبين قرواش عهدا وزوجه ابنتك  
واقسمك على ما خلفه أبوه ونساعده على عمه الحسن ان قهده وطمع فيه فاجابه الى  
ذلك وجمي الخزان والبلد وأرسل عبد الله الى قرواش يحثه على الوصول فوصل

مراد بك وطلبها فركبت  
معهما وصحبتهما امرأتان  
فطاعاهن الى القلعة وكذلك  
ارسلوا بالنفيسة على باقى  
نساء الامراء فاخذت في غلبهن  
وقبضوا على بعضهن وذلك  
كله بعد عصر ذلك اليوم فلما  
حصلت الست نفيسة بين  
يديه قام اليها واجلها ثم امرها  
بالجلوس وقال لها على طريق  
اللويم يصح ان جاريته منور  
تتمكك مع صادق اغا وتقول  
له يسعي في امر الممالك العصابة  
وتلتزم له بالمكسور ومن  
جامكية زاعكرا فاجابته ان  
ثبت ان جاريته قالت ذلك  
فأنا الماخوذة به دونها فخرج  
من جيبه ورقة وقال لها وهذه  
واشار الى الورقة فقالت وما  
هذه الورقة ارنى فان اعرف  
ان اقر الا نظر ما هي فادخلها  
فأنا في جيبه ثم قالت له انا  
بطول ما عشت بمصر وقد رنى  
معلوم عند الاكابر وخلافهم  
والسلطان ورجال الدولة  
فحريمهم يعرفونى أكثر من  
معرفة بك ولقد مدت بنا  
دولة الفرنسيس الذين هم  
اعداء الدين فما رأيت منهم  
الا التكريم وكذلك سيدى  
محمد باشا كان يعرفنى ويعرف  
قدرى ولم نر منه الا المعروف  
واما انت فلم يوانق فعلك  
فعل ائبل دوائك ولا غيرهم فقال ونحن ايضا لا نفعل غير

وقاسمه على المال واقام قرا دعه ثم ان الحسن بن المسيب جمع مشايخ عقيل وشكا  
قرواش اليهم وما صنع مع قرا دعه فواله خوفه منك حمله على ذلك فبذل من نفسه الموافقة  
له والوقوف عند رضاه وسفر المشايخ بينهم ما فاصطلموا واتفقوا على ان يسير الحسن الى  
قرواش شبه الهارب ويخرج هو وقرا دعه لقتاله فاذا لقي بعضهم بعضا عادوا جميعا على  
قرا دعه فاخذوه فسار الحسن وخرج قرواش وقرا دعه لقتاله فلما تراءى الجمعان حارب بعض  
اصحاب قرا دعه فاعلمه الحال فهرب على فرسه وتبعه قرواش والحسن فلم يدركاه وعاد  
قرواش الى بيت قرا دعه فاخذ ما فيه من الاموال التي اخذها من قرواش وهي بمحالها  
وسار قرواش الى الكوفة فوقع بخفاجة عندها وقعة عظيمة فساروا بعدها الى الشام  
فاقاموا هناك حتى احضرهم ابو جعفر الحاج على مانذ كره ان شاء الله

### \*(ذكر البيعة لولى العهد)\*

في هذه السنة في ربيع الاول امر القادر بالله بالبيعة لولده ابي الفضل بولاية العهد  
واحضر حجاج خراسان واعلمهم ذلك ولقبه بالغالب بالله وكان سبب البيعة له ان  
ابا عبد الله بن عثمان الواثق من ولد الواثق بالله امير المؤمنين كان من اهل نصيبين  
فقد بعدد اثم سار عنها الى خراسان وعبر النهر الى هرون بن ايلك بغرا خاقان وصحبه  
الغنيمة ابي الفضل التميمي واطهرانه رسول من الخليفة الى هرون يامره بالبيعة له فذا  
الواثق فانه ولى عهد فاجابه خاقان الى ذلك وبايع له وخطب له بيلاده ونفق عليه  
فبلغ ذلك القادر بالله فعظم عليه وراسل خاقان في معناه فلم يصح الى رسالته فلما توفي  
هرون خاقان وولى بعده احمد قرا خاقان كاتبه الخليفة في معناه فار باعباده فحينئذ  
بايع الخليفة لولده بولاية العهد واما الواثق فانه خرج من عند احمد قرا خاقان وقصد  
بغداد فعرف بها وطلب فهرب منها الى البصرة ثم الى فارس وكرمان ثم الى بلاد الترك  
فلم يتم له ما اراد وراسل الخليفة الملوك يطلبه فضاقت عليه الارض وسار الى خوارزم  
واقام بها ثم فارقها فاخذ هذه بين الدولة محمود بن سبكتكين فقبسه في قلعة الى ان  
توفي بها

### \*(ذكر استيلاء طاهر بن خلف على كرمان وعوده منها)\*

في هذه السنة سار طاهر بن خلف بن احمد صاحب سجستان الى كرمان طالباً لملكها  
وكان سبب مسيره اليها انه كان قد خرج عن طاعة ابيه زجرى بينهم احروب كان الظفر  
فيها لايه فقارق سجستان وسار الى كرمان وبها عسكر بها الدولة وهي له على  
ما ذكرناه فاجتمع من بها من العساكر الى المقدم عليهم وماتوا الى اهل البلد وهو ابو موسى  
سياهبيل فقالوا له ان هذا الرجل قد وصل وهو ضعيف والرأى ان تبادره قبل ان  
يقوى امره ويكثر جمعه فلم يفعل واستهان به فكثير جمع طاهر رؤسدا الى الجبال  
وبها اقوم من العصاة على السلطان فاحتفى بهم وقوى قنزل الى جسر فملكها وملك  
غيرها وقوى طمعه في الباقي فقصده ابو موسى والديلم فهزمهم واخذ بعض ما بقى

فعل ائبل دوائك ولا غيرهم فقال ونحن ايضا لا نفعل غير



بالوالى مثل ارباب الجراثم فقال انارسلته لكونه اكبر اتبأى فارساه من باب التعظيم ثم اعتذر اليها وامرها بالتوجه الى بيت الشيخ السكيني بالقلعة واجلسوها عنده بمجموعة من العسكر واصبح الخبر شائعا بذلك فتكدرت خواطر الناس لذلك وكتب القاضي وفتيب الاشراف والشيخ السادات والشيخ الامير وطلعو الى الباشا واكلوه في امرها فقال لا بأس عليهم وانى انزلت ابي بيت الشيخ السكيني مكرمة حسنة للفتنة لانها حصن منها ما يوجب الحرج عليهم فقالوا انريد بيان الذنب وبعد ذلك اما العفو والانتقام فقال انها سعت مع بعض كبار العسكر تستميلهم الى الممالك العاصية ووعدهم بدفع ملوكهم ثم وحيث انها قد عملت دفع العلوفة فينبغي انها تدفع العلوفة فقالوا له ان ثبت عليها ذلك فانه يستحق ما تمارون به فيحتاج ان يقتنعص على ذلك فقام اليها الفيومي والمهدى وخاطباها في ذلك فقالت هذا كلام لا أصل له وليس لي في المهرلية زوج حتى انى أخطأ بسميه فان كان قصده صادقا في فلم يبق عندي شئ وعلى ديون كثيرة فعادوا اليه وتكلموا معه وراودهم فقال

بايديهم فكاتبوا بهاء الدولة فسير اليهم جيشا عليهم ابو جعفر بن اسد اذهر زفسار الى كرمات وقصديم وبها طاهر بخري بين طلائع العسكرين حرب وعاد طاهر الى سجنستان وفارق كرمات فلما بلغ سجنستان اطلق الماسورين ودعاهم الى قتال ابيه معه وحلف لهم انهم اذا نصره وقتلوا معه اطاقتهم ففعلوا ذلك وقتل اياه فهزمه وملكها طاهر البلاد ودخل ابوه الى حصن له منيع فاحتفى به واحب الناس طاهرا لحسن سيرته وسر سيرة والده واطلق طاهر الديلم ثم ان اياه راسل اصحابه ليفسدهم عليه فلم يفعلوا فعدل الى مخاضته وراسله يظهر له الندم على ما كان منه ويستميله بانه ليس له ولد غيره وانه يخاف ان يموت فيملك بلاده غير ولده ثم استدعاه اليه جريده ليجمع به ويعرفه احواله فتواعدت تحت قلعة خلف قاتاه ابنه جريده ونزل هو اليه كذلك وكان قد كمن بالقرب منه كيما فلما اقبله اعنتقه وبكى خلف وصاح في بكائه فخرج السكيني وأسر وطاهر فقتله ابوه بيده وغسله ودفنه ولم يكن له ولد غيره فلما قتل طامع الناس في خلف لانهم كانوا يخافون ابنه لشهامته وقصده حينئذ محمود بن سبكتكين فملك بلاده على ما نذكره واما العتيبي فذكر في سبب قتلها غير هذا وسياق ذكره ان شاء الله تعالى

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة ثار الاترك ببغداد بنائب السلطان وهو ابو نصر ساور فهرب منهم ووقعت الفتنة بين الاترك والعامية من اهل الكرخ وقتل بينهم قتل كثيرة ثم ان اهل السنة من اهل بغداد ساعدوا الاترك على اهل الكرخ فضعموا عن الجميع فسمى الاشراف في اصلاح الحال فسكنت الفتنة وفيها ولد الامير ابو جعفر عبد الله ابن القادر وهو القائم بامر الله وفيها في ربيع الاول اتوفى ابو القاسم عيسى بن على ابن عيسى وكان فاضلا عابدا باعلا علم الاسلام وبالمنطق وكان يجلس لتقديم وروى الناس عنه وفيها توفى القاضي ابو الحسن الجزري وكان على مذهب داود الظاهري وكان يعصب عضد الدولة قديما وفيها توفى ابو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر بطريق النيل وحل الى بغداد وديوانه مشهور وفيها توفى بكران بن ابي الفوارس خال الملك جلjal الدولة بواسط وفيها توفى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن خنزابة الوزير ومولده سنة ثمان وثلاثمائة وكان سار الى مصر فولى وزارة كافور وروى حديثا كثيرا

\*(ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة)\*  
\*(ذكر وقعة ايمين الدولة بالهند)\*

في هذه السنة اوقع بين الدولة محمود بن سبكتكين بجيالك ملك الهند وقعة عظيمة بسبب ذلك انه لما اشتمل بالمرخاسان وملكها وفرغ منها ومن قتال خلف بن احمد وخلا وجهه من ذلك احب ان يفر والهند غزوة فمكهن كفارة لما كان منه من قتل

لا فندينا هذا امر غير مناسب  
ويترتب عليه مفسدو بعد  
ذلك يتوجه علينا اللوم فان  
كان كذلك فلا علاقة  
لنابشي من هذا الوقت او  
نخرج من هذه البلدة وقام  
قائما على حيله يريد الذهاب  
فامسكه مصفا في اغارو كيل  
وخلافه وكلا الباشا في  
اطلاقها وانها تقيم بيت  
الشيخ السادات فرضي بذلك  
وانزلوها ببيت الشيخ السادات  
وكانت هدية هانم ابنة  
ابراهيم بك عند ما وصلها  
انحدرت الى بيته ايضا  
(وفيه) شفقوا فخصوا على  
السبيل بباب الشعريه شكا  
منه اهل حاربه وانه يتطلى  
القيادة ويجمع بين الرجال  
والنساء وغير ذلك (وفي يوم  
الخميس رابع عشره) كتبوا  
اوراقا والصقوها بالاسواق  
بطلب ميري سنة تاريخه  
المهله بالكامل وكانوا قبل  
ذلك طلبوا نفسه فيها ثم  
اضطروهم الحال بطلب  
الياتي وعملوا قوائم بتوزيع  
خمس آلاف كيس استقر  
منها على طائفة القبطة  
خمس مائة كيس بعد الالف  
وجملة على المتزمن خلاف  
ما اخذ منهم قبل ذلك وعلى  
الست نفيسة وبقية نساء  
الامراء فمائة كيس  
(وفيه) خطف العرب حراية  
العسكر من عند الزاوية الحمراء (وفيه) وصل

المسلمين فتنتي مناهة فحولت تلك البلاد فنزل على مدينة برشور فأتاه عدد الله جييال ملك  
الهند في عساكر كثيرة فاخذت من عساكره والمطوعة خمسة عشر ألفا وسار  
نحوه فالتقوا في المهرم من هذه السنة فاقتتلوا وصبر الفريقان فلما انتصف النهار انهزم  
الهند وقتل فيهم مائة عظيمة وأسر جييال ومعه جماعة كثيرة من أهله وعشيرته  
وغيرهم المسلمون منهم أموالا جلية وجواهر نفيسة وأخذ من عنق عدد الله جييال قلادة  
من الجوهر العديم النظير فومت بمائتي ألف دينار وأصيب أمثالها في اعناق مقدمي  
الاسرى وغنموا خسمائة ألف رأس من العبيد وفتح من بلاد الهند بلادا كثيرة فلما  
فرغ من غزواته احب ان يطلق جييال ليراه الهندو في شبعاء والذل فاطلعه بمال قرره  
عليه فادى المال ومن عادة الهند انهم من حصل منهم في ايدي المسلمين اسيرالم ينعهده  
بعد هاريا سة فلما رأى جييال حاله بعد خلاصه حلق رأسه ثم اتى نفسه في النار فاحترق  
بنار الدية قبل نار الآخرة

\*(ذ ك غزوة اخرى الى الهند ايضا)\*

فلما فرغ عيين الدولة من امر جييال رأى ان يغزو غزوة اخرى فسار نحو رويهند فاقام عليها  
محاصر الما حتى فتحها فهاهرا بولعه ان جماعة من الهند قد اجتمعوا بشعب تلك الجبال  
عازمين على الفساد والعناد فسير اليهم طائفة من عسكره فاوقعوا بهم واكثروا القتل  
فيهم ولم ينج منهم الا الشر يد الفريد وعاد الى غزنة سالما ظافرا

\*(ذ ك الحرب بين قرواش وعسكر بهاء الدولة)\*

في هذه السنة سير قرواش بن المقلد جمعاً من عقيل الى المداين فحصر وهافسير اليهم  
ابو جعفر نائب بهاء الدولة حيث افاضوا لهم عنفا فاجتمعت عقيل وابو الحسن فريد في  
بني اسدوق ويت شوكتهم فخرج الحجاج اليهم واسجد خفاجة واحضرهم من الشام  
فاجتمعوا معه واقتتلوا بنواحي باكرم في رمضان فانه زمت الديلم والترك واسر منهم  
خلق كثير واستبيح عسكرهم فجمع ابو جعفر من عنده من العسكر وخرج الى بني عقيل  
وابن فريد فالتقوا بنواحي الكوفة واشتد القتال بينهم فانه زمت عقيل وابن فريد  
وقتل من اصحابهم خلق كثير واسر منهم وسار الى حال ابن فريد فاوقع بين فيما  
فانهزمو ايضا فنهبت الخيل والبيوت والاموال ورأوا فيهم من العين والمصاغ والثياب  
مالا يقدر قدره ولماسار ابو جعفر عن بغداد اذا ختمت الاحوال بها وعاد امر العيارين  
ظهر واشتد الفساد وقتلت النفوس ونهبت الاموال واحرق المساكين فبلغ ذلك  
بهاء الدولة فسير الى العراق لمحفظه الماعلى بن ابي جعفر المعروف بامتاز هزول بقبه حميد  
المجيش وارسل الى ابي جعفر الحجاج وطيب قلبه ووصل ابو على الى بغداد فاقام  
السياسة ومنع المفسدين فسكنت القننة وأمن الناس وفيها توفي محمد بن محمد بن جعفر  
ابو بكر الفقيه الشافعي المعروف بابن الدقاق صاحب الاصول

\*(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)\*

• (ذكر ملك يمين الدولة سنجستان) •

في هذه السنة ملك يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنجستان وانتزعها من يد خلف بن احمد قال العتيبي وكان سبب اخذها ان يمين الدولة لما رحل عن خلف بعد ان صالحه كما تقدم ذكره سنة تسعين عهد خلف الى ولده طاهر وسلم اليه مملكته وانعكف هو على العبادة والعبادة لم وكان عالما فاضلا محبا للعلماء وكان قد عهد ان يوهب يمين الدولة انه ترك الملك واقبل على طلب الاخرة ليقطع طامعه عن بلاده فلما استقر طاهر في الملك عني اباه واهمل امره فلاما فله ابوه وورثه به ثم انه تمارض في حصنه المذكور واستدعى ولده ليوصي اليه فحضر عنده غير محتاط ونسي اساقته فلما صار عنده قبض عليه وسجنه وبقى في السجن الى ان مات فيه وواظر عنه انه قتل نفسه ولم يسمح عسكر خلف وصاحب جيشه بذلك تغيرت نياتهم في طاعته وكرهوه وامتنعوا عليه في مدينته وواظروا طاعة يمين الدولة وخطبه والوارسوا اليه يطلبون من يتسلم المدينة ففعل وملكها واحتوى عليها في هذه السنة وعزم على قصد خلف واخذ ما بيده والاستراحة من مكره فسار اليه وهو في حصن الطاق وله سبعة اسوار محكمة يحيط بها خندق هنيق عريض لا يخاض الا من طريق على جسر يرفع عند الخوف فنازله وضايقه فلم يصل اليه فامر بطم الخندق ليكن العبور اليه فقطعت الاخشاب وطم بها وبالتراب في يوم واحد مكانا يعبرون فيه ويقابلون منه وزحف الناس ومهم الفيول واشتدت الحرب وعظم الامروقة قدم اعظم الفيول الى باب السور فاقتله بنايه والقاء وملاكه اصحاب يمين الدولة وتاخر اصحاب خلف الى السور الثاني فلم يزل اصحاب يمين الدولة يدفعونهم عن سور سور فلما رأى خلف اشتداد الحرب وان اسواره تملك عليه وان اصحابه قد عجزوا وان الفيلة تلطم الناس طار قلبه خوفا وفرقا فارسل يصاب الامان فاجابه يمين الدولة الى ما طالب وكف عنه فلما حضر عنده كرمه واحترمه وأمره بالمقام في أي البلاد شاء فاختر ارض الجوزجان فسير اليها في هيئة حسنة فاقام بها نحو اربع سنين ونقل الى يمين الدولة عنه انه يرسل اليك الخان يغريه بقصد يمين الدولة فيقله الى جردين واحتاط عليه هناك الى ان ادركه ابله في رجب سنة تسع وتسعين فسلم يمين الدولة جميع ما خلفه الى ولده أبي حفص وكان خاف مشهورا بطالب العلم وجمع العلماء وله كتاب صنفه في تفسير القرآن من اكبر الكتب

• (ذكر الحرب بين عميد الجيوش ابي علي وبين ابي جعفر الحجاج) •

في هذه السنة كانت الحرب بين ابي علي بن ابي جعفر واستاذهم زوين ابي جعفر الحجاج وسبب ذلك ان ابا جعفر كان نائباً عن بهاء الدولة بالعراق فجمع وغزا واستتاب بعده عميد الجيوش ابا علي فاقام ابو جعفر بنواحي الكوفة ولم يستقر بينه وبين ابي علي صلح وكان ابو جعفر قد جمع جمعا من الديلم والأتراك وخفاجة فجمع ابو علي ايضا جمعا كثيرا وسار اليه والتقوا بنواحي النعمانية فاقتلوا قتالا عظيما وارسل ابو علي بعض

العسكر خلاف المرابطين هناك قبل ذلك من العسكر والمغاربة فقصد المرور من خلف الجبل والادوق بجماعته جهة الشرق في آخر الايل فوقف له العسكر وضربوا عليه بالمدافع الكثيرة واستمر الضرب من الفجر الى عصر يوم الجمعة ونفذ من معه على حياية وقتلوا منه مملوكا واحدا وحضروا برأسه الى تحت القلعة (وفيه) رجوع الكثير من عسكر الارنؤد وغيرهم ودخلوا الى المدينة يطلبون العلوقة واستمر من بقي منهم بهتهم وبلقس ومسطردوقد اخرجوا اهلها مملوكا ونهبوها واستولوا على ما فيها من غلال واتبان وغير ذلك وكنكوا فيها ونقبوا المحيطان (مى) بنادق الرصاص من الثقوب وهم مستترون من داخلها ونصبوا خيامهم في اسطحة الدور وجعلوا المتاريس من خارج البلدة وعليها المدافع فلا يخرجون الى خارج ولا يبرزون الى ميدان الحرب وكل من قرب منهم من الخيالة المقاتلين رموا عليه بالمدافع والرصاص ومنعوا عن انفسهم واستمروا على ذلك (وفيه) وردت مكاتبات الى التجار من الحجاز وأخبروا بان الحجاج ادر كوا الحجاج والوقوف بعرفة ودخلوا

قبل الوقوف بيومين ٧٣ واخبروا ايضا بوفاة شريف باشا

الى رحمة الله تعالى وكان من خيار دولة العثمانيين ووردت اخبار ايضا من البلاد الشامية بوفاة أحمد باشا الجزار في سادس عشر من المحرم (وفي يوم السبت سادس عشره) ارسلوا تنائيه الى أرباب الحرف والصنائع بطلب دراهم وزعت عليهم مجموعها خمسة مائة كس فضج الناس وتكبدوا مائة مائة منهم فيه من وقف الحال وغلاء الاسعار في كل شئ واصبحوا على ذلك يوم الاحد فلم يفتحوا المحلات وانتظروا ما يفعل بهم وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومر الاغا والراي ينادون بالامان وفتح الدكاكين فلم يفتح منهم الا القليل (وفيه) سرح سليم كاشف الخرجى الى جهة بحرى واشتبع وصول الانبي الصغير الى المنية وأصبح يوم الاثنين اجتمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال بالجامع الازهر ومعهم طبول رصعدوا الى المنارات يصرخون ويطلبون وتحلقوا بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ويقولون يا لطيف وأخلقوا الاسواق والدكاكين ووصل الخبر الى الباشا بل سماعهم من القلعة فارسل قاصدا الى

عسكره فاتوا اباجعفر من وراثه فانهم ابوجعفر ومضى منهم ما قلنا من ابوه على سار من العراق بعد الهزيمة الى خوزستان وبلغ السوس واتاه الخبر ان اباجعفر قد عاد الى الكوفة فرجع الى العراق وحري بينه وبين ابى جعفر منازعات ومراجعات الى ان آل الامر الى الحرب فاستنجد كل واحد منهم بنى عقيل وبنى خفاجة وبنى أسد فبينما هم كذلك ارسل بهاء الدولة الى حميد الجيوش الى على يستدعيه فصار اليه الى خوزستان لاجل ابى العباس بن واصل صاحب البطيخة

\*(ذكر عصيان سجستان وفكها ثمانية)\*

لما ملك بين الدولة سجستان عاد عنها واستخلف عليها اميرا كبيرا من اصحابه يعرف بقنجهى الحاجب فاحسن السيرة فى اهلها ثم ان طوائف من اهل العمى والفساد قدموا عليهم مر جلايجمعهم وخالفوا على السلطان فصار اليهم بين الدولة وحصرهم فى حصن ارك ونشبت الحرب فى ذى الحجة من هذه السنة فظهر عليهم وظفر بهم ومالك حصنهم واكثر القتل فيهم وانهم لم يقدروا على ان يفلحوا منهم فادركوهم فاكثر القتل فيهم حتى خلت سجستان منهم وصفت له واستقر ملكها عليه فاقطعها اخاه نصر امضافة الى نيسابور

\*(ذكر وفاة الطائفة بالله)\*

فى هذه السنة فى شوال منها توفى الطائفة بالله السلوع ابن المطيع لله وحضر الاشراف والقضاة وغيرهم دار الخلافة للصلاة عليه والتعزية وصلى عليه القادر بالله وكبر عليه خمسا وتسكيمات العامة فى ذلك فقبل ان هذا ما يفعل بالخلفاء وشيع جنازته ابن حاجب النعمان ورثاه الشريف الرضى فقال

ما بعد يومك ما يسلوبه السالى \* ومثل يومك لم يخطر على بالي

وهى طويلة

\*(ذكر وفاة المنصور بن ابي عامر)\*

فى هذه السنة توفى ابو عامر محمد بن ابي عامر المعافى الملقب بالمنصور امير الاندلس مع المؤيد هشام بن الحاکم وقد تقدم ذكره عند ذكر المؤيد وكان اصله من الجزيرة الخضراء من بيت مشهور بها وقدم قرطبة طالبا للعلم ولم وكانت له همة فمعلق بالوادة المؤيد فى حياة ابيه المستنصر فلما ولي هشام كان صغيرا فتكفل المنصور لوالده القيام بامره واتحاد القمن النائرة عليه واقرار الملك عليه فولته امره وكان شهما شجاعا قوى النفس حسن التدبير فاستمال العساكر واحسن اليهم فقوى امره وولقب بالمنصور وتابع الغزوات الى الفرش وغيرهم وسكنت البلاد معه فلم يضطرب منها شئ وكان عالما محبا للعلماء يكثر مجالستهم وينظرهم وقد اكثر العلماء ذكر مناقبه وصنفوا لها تصانيف كثيرة ولما مرض كان متوجها الى الغزو فلم يرجع ودخل بلاد العدو فقال لهم وعاد وهو مقل فتوفى بمدينة سالم وكان قد جمع الغبار الذى وقع على درعه فى غزواته شيئا

الى سيد همر النقيب يقول اننا رفعنا عن الفقراء فقال له

صالحا فامر ان يجعل في كفته تبركابه وكان حسن الاعتقاد والسيرة عادلا كانت ايامه اعيانه انضارتها وامن الناس فيمارجه الله وله شعر جيد وكانت امه تميمية ولما مات ولى بعده ابنه المظفر أبو عمر وان عبد الملك بن جري بجري ابيه

• (ذكر محاصرة قلقل مدينة قابس وما كان منه) •

في هذه السنة سار يحيى بن علي الاندلسي وقلقل من طرابلس الى مدينة قابس في عسكر كبير فحصرها ثم رجعوا الى طرابلس ولما رأى يحيى بن علي ما هو عليه من قلة المال واختلال حاله وسوء مجاورة قلقل واصحابه له رجع الى مصر الى الحاكم بدمشق ثم عاقبته واقام قلقل بطرابلس الى سنة ثمان مائة فمرض وتوفي وولى اخوه ورو فاطمته زناة واسمها امه فرحل باديس الى طرابلس لحرب زناة فلما بلغهم رحيله فارقوها وملكها باديس فقرأها لها وارسل ورو اخو قلقل الى باديس يطلب ان يكون هو ومن معه من زناة في اعانه ويدخلون في طاعته ويحجلمهم عمالا كسائر عماله فامهم واحسن اليهم واعطاهم نفراوة وقسطيلة على ان يرحلوا من اعمال طرابلس ففعلوا ذلك ثم ان خزون بن سعيد اخا ورو جاء الى باديس ودخل في طاعته وفارق اخاه فاكرمه باديس واحسن اليه ثم ان اخاه خالف على باديس وسار الى طرابلس فحصرها وسار اليه خزون ليمعه عن حصارها وكان ذلك سنة ثلاث واربع مائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في رمضان طلع كوكب كبير له ذؤابة وفي ذي القعدة انقض كوكب كبير ايضا كضوء القمر عند تمامه وانما حق نوره وبقي جزءه يتوج وفيها اشتدت الفتنة ببغداد وانتشر العيارون والمفسدون فبعث بهاء الدولة عميد الجيوش ابا علي بن استاذ هرزالي العراق ليدبر امره فوصل الى بغداد فزيتل وقع المفسدين ومنع السنية والشيعة من اذبا رما ذاهبهم ونفي بعد ذلك ابن المعلم فقيه الامامية فاستقام البلد وفيها في ذي الحجة ولا الامير أبو علي الحسن بن بهاء الدولة وهو الذي ملك الامر وتلقب بمشرف الدولة وفيها هرب الوزر أبو العباس الضي وزر مجد الدولة بن نضر الدولة بن بويه من الري الى بدر بن حسنويه فأكرمه وقام بالوزارة بعده الخطير أبو علي وفيها ولى الحاكم بامر الله على دمشق وقيادة العساكر الشامية أبا محمد الاسود واسمه تمضولت فقدم اليها ونزل في قصر الاسارة فاقاموا لياها ليام سنة وشهرين ومن اعماله فيها انه اطاف انسابا مغربيا وشهره ونادى عليه هذا جزاء من يحب ابا بكر وعمر ثم اخرجه عنها وفيها توفي عثمان بن جني النحوي مصنف اللع وغيرها بيه بغداد وله شعر بارد والقاضي علي بن عبد العزيز الحر جاني بالري وكان اماما فاضلا ذا فنون كثيرة والواليد بن بكر بن مخلد الاندلسي الفقيه المالكي هو محدث مشهور وفيها توفي أبو الحسن محمد بن عبد الله السلمي الشاعر البغدادي ومن شعره يصف الدرع وهي هذه الابيات

فقراء وما كفاهم ما هم فيه  
من القحط والمكساد ووقف  
الحال حتى تطلبوا منهم  
مغارم لجوامك العسكر  
وماعلاقتهم بذلك فرجع  
الرسول بذلك وحضر الاغا  
ومعه عدة من العسكر وجلس  
بالقورية وهو يامر الناس  
بفتح الحوانيت ويتوعد من  
يختلف فلم يحضر أحد ولم  
يسمعهوا قوله وفي وقت العصر  
وجع القاصد ومعه فرمان  
برفع القرامة عن المذكورين  
ونادى المنادي بذلك فاطمان  
الناس وتفرقوا وذهبوا الى  
بيوتهم وخرج الاطفال  
يرحون ويصرخون  
ويفرحون (وفي ذلك اليوم)  
عدى محمد على وجع كبير من  
العسكر والمغار بقا الى برا الجيزة  
وبرزوا الى خارج قنزل عليهم  
جملة من العرب فحاربهم  
فقتل بينهم أنفار وانخرج  
منهم كذلك ثم ترفعوا عنهم  
فرجعوا ومعهم رأس من  
العرب ومع المغاربة قتيلا  
هم في تابوتهم يقولون  
طردناهم وخطفوا بعض  
مواش وأغنام في طريقهم  
من الرعيان فقتلواهم  
وأخذوا منهم (وفي تاسع  
عشره) احضر كتحدا الباشا  
كاتب البهار وأمره باحضار  
ستمائة فرق بن فاعمذرا اليه  
بعدم وجود ذلك فقال لماناخذها باجاسنا فقال له



وقد عرفتم ان هذا القدر

لا يوجد وان اردت فارسل معي  
من تريد ونكشف على  
حواصل التجار والخانات  
فطافوا على الخانات وفتحوا  
الحواصل فلم يجدوا الا سبعين  
فرقاوا كثرها عليه نشانات  
كبارا العسكر من مشرتواتهم  
فرجعوا من غير شي ثم نودي  
في اثر ذلك بالامان (وفيه)  
وقعت معركة بسوق الصاغة  
بين بعض العسكر الذين  
يتخشرون في ايام الاسواق في  
الدلاين والباعة ويعطون  
عليهم دلائهم وصناعتهم  
ومعاشهم وضربوا على بعضهم  
بالرصاص فمزع الناس  
وحصلت كرشة وخن من  
لا يعرف الحقيقة من العسكر  
انها قومة فخر بولينا وشمالا  
وطلبوا النجاة والتواري  
ووافق مرور اغانى النكشادية  
في ذلك الوقت فانزعج هو  
ومن معه وطلب الهرب ثم  
انكشف الغبار وظهر شبح  
عسكري مطروح وبه رمق  
واخر مجروح فرجع الاغا  
واخرجهم في نابوت وبأدى  
بالامان (وفي يوم الجمعة  
ثاني عشر منه) قبل المغرب  
ضربوا مدافع كثيرة من  
القلعة وكذلك في صباح يوم  
السبت ولم يظهر لذلك سبب  
سوى ما يقولونه من القويحات  
من وصول الاطواخ وعساكر  
ودلات برية تامة وبجربة اخرى (وفيه) اشيع وقوع

بارب ساذغة حيتي نعمة \* كافتها بالسوء غير مهند  
أضحت تصون عن المنايا مهجتي \* وظلت أذلها لكل مهند  
وله من احسن المدح في عضد الدولة

وكنيت وعزى والظلام وصارمى \* ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر  
وبشرت آمالي بملك هو الوري \* وداهى الدنيا يوم هو الدهر  
وقدم الموصل فاجتمع بالخالدين من الشـعراء منهم أبو الفرج البغاه وأبو الحسين  
البلغري فامتحنوه وكان صديقا فبرهنه لا امتحان وفيه اتوفى محمد بن العباس  
الخوارزمي الاديب الشاعر وكان فاضلا وتوفى بنيسابور وفيه اتوفى محمد بن عبد الرحمن  
ابن زكريا أبو طاهر الخفاف المحدث المشهور وأول سماعه سنة اثني عشرة وثلاثمائة

\*(ثم دخلت سنة اربع وتسعين وثلاثمائة)\*

\*(ذكر استيلاء أبي العباس على البطيحة)\*

في هذه السنة في شعبان غلب أبو العباس بن واصل على البطيحة وخرج منها مذهب  
الدولة وكان ابتداء حال أبي العباس انه كان يوب عن طاهر بن زيرك الحاجب  
في المعجزة وارتفع معه ثم اشفق منه ففارقه وسار الى شيراز واتصل بخدمة فولاذ وتقدم  
عنده فلما قبض على فولاذ عاد أبو العباس الى الاهواز بحال سيئة فخدم فيها ثم اصعد  
الى بغداد فضايق الامر عليه فخرج منها وخدم أبا محمد بن مكرم ثم انتقل الى خدمة  
مذهب الدولة بالبطيحة فخرده معه فسيره الى حرب اشكرستان حين استولى على  
البصرة ومضى الى سرياف واخدمها بالاني محمد بن مكرم من سندن ومال واتى أسافل  
وجلة فغلب عليها وخلق طاعة مذهب الدولة فارسى اليه مذهب الدولة مائة سميرية  
فيهم مقاتلة فغرق بعضهم واخذ أبو العباس ما بقي منها وعدل الى الابله فهزم ابا سعد بن  
ما كولا وهو يهيب اشكرستان فانهزم ايضا اشكرستان من بين يديه واستولى ابن  
واصل على البصرة ونزل دار الامارة والديلم والاجناد وقصد اشكرستان مذهب  
الدولة فاعاده الى قتال أبي العباس في جيش فلقية أبو العباس وقاله فانهزم  
اشكرستان وقتل كثير من رجاله واستولى أبو العباس على ثقله وامواله واصعد الى  
البطيحة وارسل الى مذهب الدولة يقول له قد هزمت جنديا ودخلت البلد فخذ لنفسك  
فسار به مذهب الدولة الى بشامني وصار عنده في شجاع فارس بن مردان وابنه صدقة  
فقد رابه واخذ امواله فاضطر الى الهرب وسار الى واسط فوصلها على اربع صورة  
فخرج اليه اهله واقبوه واصعدت زوجته ابنة الملك الى بغداد واصعد  
مذهب الدولة اليه فلم يمكن من الوصول اليها وامام بن واصل فانه استولى على اموال  
مذهب الدولة وبلاده وكانت عظيمة ووكّل بدار زوجته ابنة بهاء الدولة من بحرهما  
ثم جمع كل ما فيها وارسله الى ابيها واضطرب عليه اهل البطائح واختلفوا في سبب  
فارس الى الجازرة لادلاعها فقاتلهم اهله فقتلوا وابا العسكر وقتلوا فيهم كثيرا وانتشر



بلقس ومدافع ووصل منهم  
جرحي دخلوا الى اوج حضر من  
المهرلية طائفة ناحية شلقان  
وقطعوا الطريق على السفار  
في البحر وأخذوا مركبين  
وأحرقوا راكب وامتنع  
الواصلون والذاهبون وارتفعت  
الغلال من الرقع والعرصات  
وغلاسه مرها فخرج اليهم  
مراكب يقال لها الشلبيات  
وضربوا عليهم بالممدافع  
وأجلوهم عن ذلك الموضع  
ووصل بعض مراكب من المعوقين  
(وفي يوم الثلاثاء سادس  
عشر رينه) أرسل الباشا الى  
المشايخ فذهبوا اليه  
فاستشارهم في خروجه الى  
الحرب وخروجهم صهيته مع  
الرعية فلم يصوبوا رأيه في  
ذلك وقالوا له اذا انهمز  
العسكر تأمر غيرهم بالخروج  
واذا كانت الهزيمة علينا  
وانت معنا من يخرج بعد  
ذلك وانقض المجلس على  
غير طائل (وفي أواخر يوم  
الاربعاء ويوم الخميس)  
وقع بينهم مناجلات  
ومحاربات ومغالبات  
واحترق جثث العثمانيين  
وقيل أخذ باقيهم وأرجع منهم  
قتلى ومجاريح وأبدي  
بأخو طاهر باشا واحترق  
بعض من الطليعة  
ودخل سلع دار الباشا والوالي  
وأمامهم رأس واحدة بشوارب كانه من المماليك

الامر على ابي العباس بن واصل فعاد الى البصرة خوفا ان ينشر الامر عليه بها وترك  
البطائح شاغرة ليس فيها أحد يحفظها ولما سمع بها الدولة بحال ابي العباس وقوته  
خافه على البلاد فأسار من فارس الى الاهواز ثلثي امره واحضر عنده حميد الجيوش  
من بغداد وجهز معه سكرًا كثيرًا وسيرهم الى ابي العباس فأتى الى واسط وعمل  
ما يحتاج اليه من سفن وغيرها وسار الى البطائح وفرق جنده في البلاد لتقرير  
قواعدها وسمع ابو العباس بمروره اليه فأسعد اليه من البصرة وأرسل يقول له  
ما حولك تتكلف الانحدار وقد أتيتك فخذ نفسك ووصل الى حميد الجيوش وهو  
على تلك الحال من تفرق العسكر عنه فلقية فيمن معه بالصليق فانهزم حميد الجيوش  
ووقع من معه بعضهم على بعض وأتى حميد الجيوش شدة الى ان وصل الى واسط وذهب  
نقله وخيامه وخزائنه فاخبره خازنه انه قد دفن في الخيمة ثلاثين ألف دينار وخمسين  
الف درهم فانفذ احضرها فقوى بها ونذكر باقي خبر البطائح سنة خمس وتسعين

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة قلد بهاء الدولة النقيب أبا احمد الموسوي والد الشريف الرضي نقابة  
العلويين بالعراق وقضاء القضاة والحج والمظالم وكتب عهده بذلك من شيراز ولقب  
الظاهر هذا المتأقب فامتنع الخليفة من تقليده قضاء القضاة وامضى ما سواه وفيها  
خرج الاصيفري المنتقمي على الحاج وحصره بالبطنية وعزم على أخذهم وكان  
فيهم أبو الحسن الرفاء وأبو عبد الله الدجاني وكانا يقرآن القرآن باصوات لم يسمع  
مثلهما فحضرا عند الاصيفري وقرأ القرآن فترك الحاج وعاد وقال لهما قد تركت لكما  
الف ألف دينار

\*(ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثلثمائة)\*

\*(ذكر عود مذهب الدولة الى البطيحة)\*

قد ذكرنا انهزم حميد الجيوش من ابي العباس بن واصل فلما انهزم أقام بواسط وجعل  
العساكر عازما على العود الى البطائح وكان ابو العباس قد ترك بها نائبًا له فلم يتمكن  
من المقام بها فآقارها الى صاحبه فارس حميد الجيوش اليها نائبًا من أهل البطائح  
فغضب الناس وأخذوا الموال ولم يلتفت الى حميد الجيوش فأسر الى بغداد واحضر  
مذهب الدولة وسير معه العساكر في السفن الى البطيحة فلما وصلها القيه أهل البلاد  
وسروا بقدومه وحبوا اليه جميع الولايات واستقر عليه إمام الدولة كل سنة خمسون  
ألف دينار ولم يعرض اليه ابن واصل فاشتغل عنه بما تجهيز الى خوزستان وحفر نهرا  
الى جانب الهر العسدي بين البصرة والاهواز وكثر ماؤه وكان قد اجتمع عنده جمع  
كثير من الديلم أنواع الاجناد ولما كثر ماله وذخائره وما استولى عليه من البطيحة  
فقوى طمعه في الملك عساكره واهواز في ذي القعدة فجهز اليه بهاء الدولة  
جيشا في الماء فالتقوا بانهرا السدرة فاقتتلوا وقاتلهم أبو العباس وسار الى الاهواز

أخرجوا عسا كرومهم هذا  
وجنانه أيضا محلة على نصف  
وثلاثين جلا (وفيه) ضيقوا  
على نساء الامراء في طلب  
الغرامة والزمو بقبضها  
وتحصيها الست نفيسة  
وعديلة هانم ابنة ابراهيم  
بن قوزغماها بعد فرقتها على  
باني النساء وأرسلوا عسا كرو  
يلازمون بيوتهن حتى يدفعن  
ما التزم به فاضطرا كثرهن  
لبيع متاعهن فلم يجدن  
من يشتري لعموم المضايقة  
والكساد وانقضى هذا  
الشهر والحال على ما هو عليه  
من استمرار الحروب  
والحاصرات بين الفريقين  
واقطاع الطرق برا وبحرا  
وتسلط العربان واستغنائهم  
تفاسل الحكام وانفكاك  
الاحكام وكذلك تسلط  
الفلاحين المقاومين من سعد  
رحام على بعضهم البعض  
بحسب المقدرة والقوة  
والضعف وجهل القائمين  
المنكرين بطرائق سياسة  
الاقليم ولا يعرفون من الاحكام  
الا أخذ الدراهم باى وجه  
كان وتمادى قبائح العسكر  
عما لا تحيط به الاوراق  
والدفتر بحيث انه لا يخلو  
يوم من زعمان ورجفات  
وكرشات في غالب الجهات  
امالاجل اراءة أو ارد او  
خطف شئ أو تنازع  
وطليب شهر بادى سبب مع العمامة والباعة أو مشاحنة

وتبعه من كان قد لقيه من العسكر فالتقوا بظاهر الاهواز وانضاف الى عسكر بهاء  
الدولة عسا كرا التي بالاهواز فاسد مظهر أبو العباس عليهم ورحل بهاء الدولة الى قنطرة  
ار بق عازما على المسير الى فارس ودخل أبو العباس الى دار المملكة واخذ ما فيه من  
الامعة والامات المتخلف عن بهاء الدولة الا انه لم يمكنه المقام لان بهاء الدولة كان قد  
جهز عسكر اليه في البحر الى البصرة فخاف أبو العباس من ذلك وراسل بهاء الدولة  
وصالحه وزاد في اقطاعه وحلف كل واحد منهما الصاحب به وعاذ الى البصرة وحل معه  
كل ما اخذه من دار بهاء الدولة ودورالا كاهرو والقواد والتجار

\*(ذكر غزوة بهاطية)\*

في هذه السنة غزا يمين الدولة بهاطية من اعمال الهند وهي وراء المولتان وصاحبها  
يعرف بجيرا وهي مدينة حصينة عالية السور يحيط بها خندق عميق فامتنع صاحبها  
بها ثم انه خرج الى ظاهرها فقاتل المسلمين ثلاثة ايام ثم انهزم في الرابع وطالب المدينة  
ليدخلها هو واصحابه فسبقهم المسلمون الى باب البلد فملكوه عليهم وانفذتهم السيوف  
من بين ايديهم ومن خلفهم فقتل المقاتلة وسببت الذرية واخذت الاموال واما بجيرا  
فانه لما عاين الهلاك اخذ جماعة من ثقاته وسار الى رؤس تلك الجمال فسير اليه يمين  
الدولة سرية فلم يشعر بهم بجيرا الا وقد اخطاوا به وحكموا السيوف في اصحابه  
فلما يقن بالاعط اخذ خيبر امعه فقتل به نفسه واقام يمين الدولة بها طية حتى اصلى  
امرها ورتب قواعدها وعاد عنها الى غزنة واستخلف بها يمين الدولة من اسلم من اهلها  
ما يجب عليهم تعليمه واتي في عودته مدة شديدة من الامطار وكثرت بها وازيادة الانهار  
وتفرق منه ومن عسكره شئ عظيم

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة كان بافر بقة غلاما شديدا بحيث تعطلت الخنازير والحمامات وهلك الناس  
وزهدت الاموال من الاغنياء وكثر الوباء فكان يموت كل يوم ما بين خمسة مائة الى  
سبعمائة وفيما وصل قرواش وابو جعفر الحاج الى الكوفة فقبضوا على ابي علي عمر  
ابن محمد بن عمر العلوي واخذوا منه قرواش مائة الف دينار وجملة معه الى الانبار وفيها  
توفي اسحق بن محمد بن جده بن نوح ابراهيم المهلب وفيها توفي محمد بن علي  
ابن الحسين بن الحسن بن ابي اسمعيل العلوي الهمداني الفقيه الشافعي رحمه الله تعالى

\*(ثم دخلت سنة ست وتسعين وثلثمائة)\*

\*(ذكر غزوة المولتان)\*

في هذه السنة غزا السلطان يمين الدولة المولتان وكان سبب ذلك ان واليا ابا الفتوح  
نقل عنه خبث اعتقاده ونسب الى الاتحاد وأنه قد دعا اهل ولايته الى ما هو عليه  
فاجابوه فرأى يمين الدولة ان يجاهده ويستهزله مما هو عليه فصار غزوه فرأى الانهار التي  
في طريقه كثيرة الزيادة عظيمة المد وخاصة سيحون فانه منع جانبه من العبور فارسل

مع السوفة والمتسعين بسبب  
بدرهم فضة كاملة المصارفة من  
صيارف أو باعة أو غير ذلك  
وتعطل أسباب المعاش  
وغلوا الاسعار في كل شئ وقلة  
المحبوب ومنع السبل  
ووصل سعر الادب القمح  
سبعة عشر ريبالا والفل  
والشعير أكثر من ذلك  
اقلته وجزته وإذا حضر  
منه شئ أخذوه لاحتياج  
العاليق قهرا بالخص النعم  
عند وصوله المامن وأجرة  
طعين الويبة من القمح ستة  
وأربعون نصفا مع ما يرفقه  
العاهلون منها ويحاطونه  
فيها وأجرة خبزها عشرون  
نصفا بحيث حسب عن  
الاردب بمدة غربلته وأجرته  
ومسه وكافته وطعنه  
وخبزه الى ان يصير خبزا  
أربعة وعشرون ريبالا فسدان  
اللطيف الخبير المدبر ومن خفي  
نطفه كثرة الخبز وأصناف  
المكمل والغدير في الاسواق  
وسعر الرطل من اللحم الجفيط  
بما فيه من العظام والكبد  
تسعة أنصاف والجساموسى  
سبعة أنصاف الرطل والراوية  
الماء ثلاثون نصفا والسمن  
القطار بالفين وأربعة  
نصف وخبث الارز وقل وجوده  
وغلاته ووصل سعر الورد  
الى خمسة وعشرين ريبالا  
والخبث القريش بشماسة  
عشر نصفا الرطل وأما الخضراوات فعز وجلها وغلاتها

الى ابدال يطالب اليه أن ياذن له في العبور ببلاده الى المولتان فلم يجبه الى ذلك فابتدأ  
به قبل المولتان وقال نجمع بين غزوتين لانه لا غزوا الا التعقيب فدخل بلاده وجاسها  
وأكثر القتل فيها والتم لا موال اهلها والاحراق لا بنيتها ففر ابدال من بين يديه  
وهو في اثره كالشهاب في اثر الشيطان من مضيق الى مضيق الى ان وصل الى قشعر  
ولما سمع أبو الفتوح بخبر اقباله اليه علم عزه عن الوقوف بين يديه والعصيان عليه  
فغفل أهواله الى سرنديب وأخذ الى المولتان فوصل بين الدولة اليها وماز لها فإذا اهلها  
في ضلالهم يجمعون فحصرهم وضيق عليهم وقابع القتال حتى افتتحها عنوة والزم  
اهلها عشرين ألف درهم عقوبة لعصيانهم

### • (ذكر غزوة كوا كير) •

ثم سارعنا الى قلعة كوا كير وكان صاحبها يعرف ببمدا وكان بها ستمائة صنم  
فافتحها واحرق الاصنام فهرب صاحبها الى قلعة المعروفة بكالنجار فسار خلفه اليها  
وهو حصن كبير يسع خمسمائة ألف انسان وفيه خمسمائة فيل وعشرون ألف دابة  
وفي الحصن ما يكفي الجميع مدة فلما قاربها بين الدولة وبقى بينهما مائة فرسخ  
رأى من الغياض المانعة من سلوك الطريق مالا حصر عليه فامر بقطعها ورأى في  
الطريق وادبا عظيم العزم بعيد القعر فاران يطعم منه مقدار مائة وعشرين فارسا  
فطموه بالجلود المملوءة ترابا ووصل الى القلعة فحصرها ثلاثة ايام يعين يوما وراسله  
صاحبها في الصلح فلم يجبه ثم بلغه عن خراسان اختلاف بسبب قصد ايلك الخان لها  
فصالحه لئلا يهزمه على خمسمائة فيل وثلاثة آلاف من افضة ولبس خلعة بين الدولة  
بعد أن استعفى من شد المنطقة فانه اشتد عليه فلم يجبه بين الدولة الى ذلك فشد المنطقة  
وتطع اصبعه الخنصر وانفذها الى بين الدولة توثقة فيما يعتقده وعاد بين الدولة  
الى خراسان لاصلاح ما اختلف فيها وكان عازما على الوقول في بلاد الهند

### • (ذكر عبور عسكر ايلك الخان الى خراسان) •

كان بين الدولة ما استقر له ملك خراسان وملك ايلك الخان ما وراء النهر قد راسله  
ووافقه وتزوج ابنته وانعقدت بينهما ماهرة ومصالحة فلم تزل السعاة حتى افسدوا  
ذات بينهم ما وكنم ايلك الخان ما في نفسه فلما سار بين الدولة الى المولتان اغتم ايلك  
الخان خلق خراسان فسيره باشي تكيين صاحب جيشه في هذه السنة الى خراسان في  
معظم جنده وسير اخاه جعفر تكيين الى بلخ في عدة من الامراء وكان بين الدولة قد جعل  
بها اقامه يامن اكبر أم أنه يقال له ارسلان الجاذب فامره اذا ظهر عليه مخالف ان ينحاز  
الى غزته فلما عبر سباشي تكيين الى خراسان سار ارسلان الى غزته وملك سباشي هراة  
واقام بها وارسل الى نيسابور من استولى عليها واتصلت الاخبار بين الدولة وهو  
بالهند فرجع الى غزته لا يلوى على دار ولا يركن الى قرار فلما بلغها فرق في عساكره  
الاموال وقوادم واصلح ما اراد اصلاحه واستمد الاثراك الخليفة جاءه منهم خلق

يرى من وقت طلوعها الى  
ان بلغت حد الكثرة بشمانية  
انصاف كل رطل والرطل  
قباني اثنتا عشرة اوقية وعز  
وجود البن وغلا سحره حتى  
بلغ في هذا الشهر الرطل  
سبعين نصفًا والسكر العادة  
الصعيدى خمسة وأربعون  
نصفًا الرطل الواحد والعسل  
الابيض الغير الجيد ثلاثون  
نصفًا والعسل الاسود خمسة

عشر نصفًا والعسل القطر  
عشرون نصفًا الرطل  
والصابون أربعة وعشرون  
نصفًا كل ذلك بالرطل القباني  
الذى عمله محمد باشا فلا جزاء الله  
خيرًا والشيرج بالعين فضة  
القطا وورد الكثير من  
الخطب الرومى ورخص سعره  
الى مائة وعشرين نصفًا الجملة  
بعد ثلثمائة نصف وأما انواع  
البطيخ والعبداوى فلم  
يشتره اكثر الناس لقلته  
وغلوته فانه بيعت الواحدة  
بعشرين نصفًا فاقل فاكثروا  
والخيار بخمسة انصاف  
الرطل من وقت طلوعه الى  
أن بلغ حد الكثرة وبقي بحال  
لا تقبله الطبيعة البشرية  
فعند ذلك يبيع بنصفين  
وأما الفاكهة فلا يشترها  
الا افراد الاغنياء أو مريض  
يشتهيها أو امرأة وحى لغوها  
فان رطل الخوخ بخمسة

كثير وسار بهم فهو بلغ وبها جعفر تكيين أخو ايلك الخان فعبر الى ترمذ ونزل بمين الدولة  
ببلغ وسير العسا كرا الى سباشى تكيين بهراة فلما قاربوه سار نحو مروا عبر النهر فلقية  
التركان الغزية فقاتلوه فهزمهم وقاتل منهم مقتلة عظيمة ثم سار نحو ابيوردات ثم نذر  
العبور عليه فقبه عسكر بمين الدولة كلما رحل نزلوا حتى ساقه الخوف من الطلب الى  
جرجان فاخرج عنها ثم عاد الى خراسان فعارضه بمين الدولة فغلبه عن مقصده واسير أخو  
سباشى تكيين وجماعة من قواده ونجاهو في خف من أصحابه فعبر النهر وكان ايلك الخان  
قد عبر اخاه جعفر تكيين الى ببلغ ليلفت بمين الدولة عن طلب سباشى فلم يرجع وجعل  
دأبه اخراج سباشى من خراسان فلما اخرجته عنها عاد الى ببلغ فانهمز من كان بها مع  
جعفر تكيين وسلمت خراسان لبين الدولة

\*( ذكر الحرب بين عسكر بهاء الدولة والاكراد ) \*

في هذه السنة سير عميد الجميوش عسكرا الى البندنجيين وجعل المقدم عليهم قائدا كبيرا  
من الديلم فلما وصلوا اليها سار اليهم جميع كثير من الاكراد فاقاموا فاقامهم الزم الديلم وغنم  
لا كراد حملهم ودوابهم وجردا المقدم عليهم من ثيابه فاخذت من رجل سوادى  
وعاد راجلا حافيا ولم يكن مقامهم غير ايام قليلة

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة قلدا الشريف الرضى نقابة الطالبين بالعراق ولقب بالرضى ذى الحسين  
ولقب أخوه المرتضى ذا المهدين فعل ذلك بهاء الدولة وفيها توفي أبو احمد عبد الرحيم بن  
على بن المرزبان الاصمى قاضى خراسان وكان اليه أمر البهارستان ببغداد وفيها  
مستهل شعبان طلع كوكب كبير يشبه الزهرة من يسرة قبلة العراق له شعاع على  
الارض كشعاع القمر وبقي الى منتصف ذى القعدة وغاب وفيها توفي أبو سعيد  
اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسماعيلى الامام الفقيه الشافعى بجرجان في  
ربيع الآخر محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منته أبو عبد الله الحافظ الاصمى بهانى  
المشهور له التصانيف المعروفة

\*( ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثلثمائة ) \*

\*( ذكر هزيمة ايلك الخان ) \*

لما اخرج بمين الدولة عسا كرا ايلك الخان من خراسان راسل ايلك الخان قدرخان بن  
بغراخان ملك الخنل لقرابة بينهما واذكر له حاله واستعان به واستنصره واستقر الترك  
من اقاضي بلادها وسار نحو خراسان واجتمع هو وايلك الخان فعبر النهر وبلغ الخبر  
بمين الدولة وهو بطخارستان فسار وسبقه هما الى ببلغ واستعد للحرب وجمع الترك الغزية  
والخيل والهند والافغانية والغزنوية وخرج من ببلغ عسكر على فرسخين بمكان فسيح  
بصلح للحرب وتقدم ايلك الخان وقدرخان في عساكرهما فقتلوا بازانة وافتتلوا يومهم  
ذلك الى الليل فلما كان الغد برز بعضهم الى بعض وافتتلوا واعتزل بمين الدولة الى

عشر نصفًا والتفاح الاخضر كذلك وقس على ذلك وذلك لقلة

وأخذ الرشوات منهم وتركهم وما يدينون وأما الاتبان فكانها كثرت وانحل سمرها عما كانت

\*(شهر ربيع الاول سنة

١٢١٩)\*

استهل بيوم السبت (فيه) وقع هرج ومرج واشاعات ثم تبين ان طائفة من العربان والمماليك وصلوا الى خارج باب النصر وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الحمراء وجزيرة بدران جهة الحلى ورمحوا على من صادفوه بذلك انواحى وحالوا بين العسكر والخارجين وبين عرضيهم وادخلوا معهم من الجراية والعليق والمجنخانة فنزل الباشا ومعه هساكرو فذهب الى جهة بولاق ثم الى ناحية الزاوية الحمراء وأغلقوا أبواب المدينة ثم رجع الباشا بعد العصر ودخل من باب العدوى وطلع الى القلعة وهو لا يبرأ برئسا ثم تكرر بينهم وقائع وخروج عساكرهم ودخول خلافهم ونزول الباشا وطلوعه

(وفي رابعه) حضر الشيخ عبد الله الشرحاوى من غيبة بالقريين بعد ذهابه الى الهلة من طينتا (وفي يوم الخميس

سادسه) حضر هجانة بمكاتبة من عند الاتي الكبير خطابا

للباشا وفيها الاخبار بعزمه على الحضور الى مصر هو

نتمزق تقع ينظر الى الحرب ونزل عن دابته وعفرو وجهه على الصبي وتواضع الله تعالى وساله النصر والظفر ثم نزل وحمل في فيلته على قلب ايلك الخسان فاذا له عن مكانه ووقعته المزينة فيهم موتهم اصباب بين الدولة يقتلون ويأسرون ويغنمون الى ان عبروا بهم النهر واكثر اشعراتهم بين الدولة بهذا الفتح

\*(ذ كر غزوة الى الهند)\*

فلما فرغ من بين الدولة من الترك سار نحو الهند لغزاة وسبب ذلك ان بعض اولاد ملوك الهند يعرف بنواسه شاه كان قد أسلم على يده واستخلفه على بعض ما افتتحه من بلادهم فلما كان الآن بلغه انه ارتد عن الاسلام ومال اهل الكفر والطغيان فسار اليه محمدا فبين قاربه فر الهندى من بين يديه واستعاد بين الدولة تلك الولاية واعادها الى حكم الاسلام واستخلف عليها بعض اصحابه وعاد الى غزنة

\*(ذ كر حصر ابي جعفر الحجاج بغداد)\*

في هذه السنة جمع ابي جعفر الحجاج جمعا كثيرا واما مدبرين حسنويه بجيش كثير فساد بالجميع وحصر بغداد وسبب ذلك ان ابا جعفر كان نازلا على قلع حامى طريق خراسان وكان قلع ميانا اعميد الجيوش فاجتهد في هذه السنة فعمل عميد الجيوش على حياطة الطريق ابا الفتح بن عناز وكان عدوا للبدر بن حسنويه ففقد ذلك بدر فاستدعى ابا جعفر الحجاج وجمع له جمعا كثيرا منهم الامير هندى بن سعدى وابو عيسى شاذى بن محمد وورام بن محمد وغيرهم وسيرهم الى بغداد وكان الامير ابو الحسن على بن يزيد الاميرى قد عاد من عندها الدولة بخوزستان مغضبا فاجتمع معهم فزادت عدتهم على عشرة آلاف فارس وكان هميد الجيوش مندها الدولة لقتال ابي العباس بن واصل فسار ابي جعفر ومن اجتمع معه الى بغداد ونزلوا على فرسخ منها واقاموا اشهر او بيغداد جمع من الاتراك ومعهم ابا الفتح بن عناز فحفظوا البلد فيمنما هم كذلك اذ لا هم خبر انهم ابي العباس وقوة بهاء الدولة ففت ذلك في اعضاد ابي جعفر ومن معه فنفقوا فاعاد ابن يزيد الى بلده وسار ابي جعفر وابو عيسى الى حلوان وراسل ابي جعفر في اصلاح حاله مع بهاء الدولة فاجابه الى ذلك فحضر عنده بتستر فلم يلتفت اليه الا لاسية وحش عميد الجيوش

\*(ذ كر قد بددرو لاية رافع بن مقن)\*

كان ابا الفتح بن عناز اتجا الى رافع بن محمد بن مقن ونزل عليه حين اخذ بدر بن حسنويه منه حلوان وقرميين فادرس الى رافع يد كرمودة ابيه وحقوقه عليه ويعتب عليه حيث آوى خصمه ويطلب اليه ان يعيده ليدوم له على العهد والود القديم فلم يفعل رافع ذلك فادرس بدر جيشا الى بهمال رافع بالمجانب الشرقى من دجلة فنهبا وقصدوا داره بالظيرة فنهبوها واحرقوها وساروا الى قلعة البردان وهى لرافع ايضا ففقدوها قهرا واحرقوا ما كان فيها من الغلات وطعم بشرها فسار ابا الفتح الى هميد الجيوش ببغداد فخلع



## \* (ذكر قتل أبي العباس بن واصل) \*

في هذه السنة قتل أبو العباس بن واصل صاحب البصرة وقد تم ذكر ابتداء حاله وارتفاعه واستيلائه على البطيحة وما أخذه من الأموال وما هزم من جيوش السلطان وغير ذلك مما هو مذكور في مواضعه فلما عظم أمره سار بهاء الدولة من فارس إلى الأهواز ليحفظ خوزستان منه وكان في البطائح مقابل عبيد الجيوش فلما فرغ منه سار إلى الأهواز وبها بهاء الدولة فدخلها على ما ذكرناه وعاد عنها إلى صلح مع بهاء الدولة إلى البصرة وقد ذكرناه أيضا ثم تجدد ما أوجب عودته إلى الأهواز فعاد إليها في جيشه وبها بهاء الدولة مقيم بها فلما قاربها رحل بهاء الدولة عنها القليلة عسكره ووقعهم بعضهم بفارس وبعضهم بالعراق وقطع قنطرة أربق وبقي النهر يمحجز بين الفريقين فاستولى أبو العباس على الأهواز وأتاه مدد من بدر بن حسنويه ثلاثة آلاف فارس فغوى بهم وعزم بهاء الدولة على العود إلى فارس فغلبه أصحابه فاصلى أبو العباس القنطرة وجرى بين العسكرين قتال شديد دام إلى السحر ثم عبر أبو العباس على القنطرة بعد أن أصلحها والتقى العسكران واشتد القتال فانهمز أبو العباس وقتل من أصحابه كثير وعاد إلى البصرة مهزوما من نصف رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة فلما عاد منهزما جهر بهاء الدولة إليه العساكر مع وزيره أبي غالب فسار إليه ونزل عليه محاصره وجرى بين العسكرين القتال وضاق الأمر على الوزير وقتل المسال عنه واستمد بهاء الدولة فلم يمهده ثم أنابا العباس جمع سفنه وعساكره وواصل إلى عسكر الوزير وهجم عليه فانهمز الوزير وكاد يتم على المزيمة فاستوقفه بعض الديلم وثبته وسجلوا على أبي العباس فانهمز هو وأصحابه واخذ الوزير سفنه فاستأمن إليه كثير من أصحابه ومضى أبو العباس منهزما وركب مع حسان ابن شمال الخفاجي هاربا إلى الكوفة ودخل الوزير البصرة وكتب إلى بهاء الدولة بالفتح ثم أنابا العباس سار من الكوفة وقطع دجلة ومضى عازما على اللحاق ببدر بن حسنويه فبلغ خائنين وبها جمع من العوام في طاعة بدر فأنزلوا كرمه وأشار عليه بالسير في وقته وحذره الطلب فاهتم بالتعب وطلب الاستراحة فنام وبلغ خبره إلى أبي الفتح بن عتاز وهو في طاعة بهاء الدولة وكان قريبا منهم فسار إليهم بخائنين وهو بها مخبئ وعاد بهاء الدولة وسار به إلى بغداد فسيره عبيد الجيوش إلى بهاء الدولة فلق بهم في الطريق فاصدم من بهاء الدولة فامره بقتله فقتل وحمل رأسه إلى بهاء الدولة وطيف به بخوزستان وفارس وكان بواسط عاشر صفر

## \* (ذكر مسير عبيد الجيوش إلى حرب بدر بن حسنويه صلحه معه) \*

كان في نفس بهاء الدولة على بدر بن حسنويه حقد لما اعتمده في بلاده لاستئجاره عنه بأبي العباس بن واصل فلما قتل أبو العباس أمر بهاء الدولة عبيد الجيوش بالسير إلى بلاده واعطاه ما لا نفقه في الجند فجمع عساكره وسار يريد بلاده فنزل جند ساور

أن يحلوا له الجيزة وقصر العيني لينظر في هذا الأمر والفساد الواقع بمصر فكتب إليه الباشا جوابا ملخصه على ما نقله إلينا أنك في السابق عرفتنا أنك مدعن لاطاعة وأرسلنا لك بالاذن والاقامة بهجرا وماعرفنا موجب هذا المحذور فان كنت طائعا ونمتدلا فارجع إلى جرجا موضع ما كنت ولك الولاية والمحكم بالاقليم القبلي وأرسل المال والغلال ونحو ذلك من الكلام وسافروا بالجواب يوم السبت ثامن منه (وفيه) ترفع الأمراء المصرية إلى ناحية مشتهرة وبها وانتقلوا من منزلهم واشاع العسكر ذهابهم وهروبهم (وفيه) وردت مكاتبات من الحجاز وأخبروا فيها بموت محمود جاويز الذي سافر بالحمل وكذلك الحاج يوسف صير في الصرة وأن طائفة من الوهابيين حاصروا جدة ولم يملكوها وأن ببلاد الحجاز غلاء شديدا لمنع الوارد عنهم والاردب القمع بثلاثين ربالا فرائساعها من الفضة العددية خمسة آلاف وأربعة أئة

(وفي يوم السبت ثامن منه) أرسلوا فعلة وهم لا يعمل متاريس وأبنية بناحية طرا وكذلك بالجيزة أرسلوا هناك مراسك بحرية يسعونها الشائيات



فارس الى يدراك لم تقدر على ان تاخذ ما تغلب عليه بنوع قليل من اهل السلك وبيدهم  
و بين بعد اذ فرسخ حتى صالحتهم فكيف تقدر على اخذ بلادى وحصونى منى ومعى من  
الاموال ما ليس معك مثله او انا معك بين امرين ان حاد بلك فالحرب سجال ولا نعلم  
لن العاقبة فان انهزمت انا لم ينفعك ذلك لانى احمى بقلاعى ومعاقلى وانفق اموالى  
واذا عجزت فانار رجل صحراوى صاحب عدا بعد ثم اقرب وان انهزمت ائت لم تجتمع  
وتلقى من صاحبك العسف والراى ان اعمل اليك ما لا ترضى به صاحبك ونصلح فاجابه  
الى ذلك وصالحه واخذ منه ما كان اخرجه على تجهيز الجيش وعاد عنه

\*(ذ كرا الحرب بين قرواش والى على بن شمال الخفاجى)\*

فى الحرم جرت وقعة بين معتمد الدولة ابنى المنيع قرواش بن المقلد العتملى وبين ابي على  
ابن شمال الخفاجى وكان سبهم ان قرواش جمع جمعا كثيرا وسار الى الكوفة فابو على  
غائب عنها فدخلها ونزل بها وعرف ابو على الخبير فسار اليه فالتقاوا وقتلوا فانهزم  
قرواش وعاد الى الانبار فمفلولا وملاك ابو على الكوفة واخذ اصحاب قرواش فصاد بهم

\*(ذ كرخ و ج ابي ركوة على الحما كم مصر)\*

فى هذه السنة ظفر الحما كم باى ركوة ونحن نذكر ههنا خبره اجمع كان ابو ركوة اسمه  
الوايد واما كنى ابا ركوة تركوة كان يحملها فى اسفاره سنة الصوفية وهو من ولد  
شام بن عيسى الملك بن مزوان ويقرب فى النسب من المؤيد هشام بن الحما كم الاموى  
صاحب الاندلس وان المنصور بن ابي عامر لما استولى على المؤيد واخفاء عن الناس  
تبع اهلهم ومن يطلع منهم للملك فطلبه فقتل البعض وهرب البعض وكان ابو ركوة ممن  
هرب وعمره حينئذ قد زاد على العشر بن سنة وقصد مصر وكتب الحديث ثم سار الى مكة  
والمن وعاد الى مصر ودعا بها الى القائم فاجابه بنو قرة وغيرهم وسبب استجابتهم ان  
الحما كم بامر الله كان قد اسرف فى مصر فى قتل القواد وجسهم واخذ اموالهم وسائر  
القبائل معه فى ضنك وضيق و يودون خروج الملك عن يد وكان الحما كم فى الوقت  
الذى دعا ابو ركوة بنى قرة قد اذاهم وجس منهم جماعة من اعيانهم وقتل بعضهم  
فلما دعاهم ابو ركوة انقادوا له وكان بين بنى قرة وبين زناقة حروب ودما فاتفقوا على  
الصلى ومنع انفسهم من الحما كم فقصص بنى قرة وفتح مكتبا يعلم الصبيان الخط وظاهر  
بالدين والنسك وامهم فى صلواتهم فشرع فى دعوتهم الى ما يريد فاجابوه وبايعوه  
واتفقوا عليه وعرفهم حينئذ نفسه وذكر لهم انهم فى المكتب انه يملك مصر  
وغيرها ووعدهم ومنزلهم وما يهدم لالشيطان الاغرور افا جمعت بنو قرة وزناقة على  
بيعتة وخطبوه بالامامة وكانوا بنى قرة وواحي برقة فلما سمع الوالى ببرقة خبره كتب الى الحما كم  
ينبه اليه ويسئل عنه فى قصدهم واصلحهم فامرهم بالكف عنهم واطراحهم ثم ان ابا  
ركوة جمعهم وسار الى برقة واستقر بينهم ان يكون الثلث من الغنائم والثلثان لبنى  
قرة وزناقة فلما فار بها خرج اليه والىها فالتقاوا فانهزم عن الحما كم وملاك ابو ركوة

القلية وبيته ومحبتهم عسا كر  
كثيرة وادوات وعدى طائفة  
من الامراء الى بر المنوفية  
وهرب حاكم المنوفية من  
منوف (وفى ثالث عشره)  
ورد الخبر بوصول مراكب  
داوات من القلزم الى السويس  
وفيهما حاج والحمل واخبروا  
بمحاصرة الوهابيين لمكة  
والمدينة وجدة وان اكثر  
اهل المدينة ما تواجوا عزرة  
الافرات والاردب القمع  
بخمسين فراسا ان وجد  
والاردب الارز بمائة فراسا  
وقس على ذلك (وفى خامس  
عشره يوم السبت) وصلت  
مراكب وفيها طائفة  
من العسكر وهم الذين  
يسعونهم النظام الجديد الذين  
يقادون محاربة الافرنج  
واشاعوا انهم نجدة آلاف  
وعشرة آلاف ووصل صحتهم  
الاغالى كان حضر بالجهة  
والشيرة للباشا بالتقليد  
والاطبوا ورجع الى  
اسكندرية فحضر ايضا وضر نوا  
لوصولهم مدافع وشكاهة  
بولاق وارسلوا له خيولا و  
وطبختان وركبوه من  
بولاق وشق من وسط المدينة  
وامامه وخلفه اتباع الباشا  
والوالى والمجنبت وعسكر  
النظام الجديد وهم دون  
المائة شخص والاغالى المذكور

ومعه اوراق فى اكياس جرمون وخلفه آخر

يقال ان بداخلها خلعة برسم

الباشا و آخر معه صندوق صغير وعليه دواة كتابة منقوشة بالفضة وخلفهم الطبلخانات فلما وصلوا الى القلعة ضربوا لوصولهم مدافع كثيرة من القلعة وعمل الباشا دنونا في ذلك الوقت بعد العصر وقرؤا التقليل المذكور (وفي ذلك اليوم) وصلت طائفة من العربان الى جهة بولاق وجزيرة بدران وناحية المذبح وخطفوا ما خطفوه وذهبوا بما اخذوه (وفيه) ورد الخبر بوصول الالاني الكبير الى ناحية بني سويف وعثمان بك حسن في مقابلته بالبر الشرق (وفي يوم الاثنين) وصل قاصد من الالاني بمكروب خطا بالمشايخ العلماء مضمونه انه لا يخفاكم انما كنا سافرا ساقا بقصد راحتنا وراحة البلاد ورجعنا باؤامر وحصل لنا ما حصل ثم توجهنا الى جهة قبلي واستقر بنا بسبب بعد حصول الحادث بين اخواننا الامراء والعسكر وخروجهم من مصر وأرسلنا الى افندينا اياش بذلك فانعم علينا بولاية جرجا ونكون تحت الطاعة فامتنعنا ذلك وهزمنا على التوجه حسب الامر فبلغنا مصادرة الحريم والتعرض لهم بما لا يليق من التعاريف كرههم ولزومهم فقمنا العزم

برقة وقوى دونهن معه بما اخذوا من الاموال والاسلح وغيره ونادى بالهاتف عن الرسمية والنهب واطهر العدل وامر بالمعروف فلما وصل المنزهون الى الحما كم عظم عليه الامروا همته نفسه وملكه وعادوا لاحسان الى الناس والكف عن اذاهم وندب سكرانحو خمسة آلاف فارس وسيرهم وقدم عليهم قائد يعرف بينال الطويل وسيره فباع ذات الحسام ويدينا وبين برقة مغارة فيها منزلان لا يلقى السالك المساء الا في آبار عميقة بصعوبة وشدة فسير ابور كوة قائدا في الف فارس وامرهم بالمسير الى ينال ومن معه وطاردتهم قبل الوصول الى المنزلة المذكورة بين وامرهم اذا عادوا ان يغوروا والآبار ففعلوا ذلك وعادوا حينئذ سار ابور كوة في عسا كره واتهمهم وقد خرجوا من المغارة على ضعف وعطش فقاتلهم فاشتهد القتل لخمى ينال على سكراني ر كوة فقتل منهم خلقا كثيرا و ابور كوة وانف لم يحمل هو ولا عسكره فاستماتوا اليه جماعة كثيرة من كتامة لما ناله من الاذى والقتل من الحما كم واخذوا الامان من بقي من اصحابهم ولحقهم الباقون فحمل حينئذهم على عسا كرا الحما كم فانهم زمت واسر ينال وقتل واسرا كثير عسكره وقتل منهم خلق كثير وعادوا الى برقة وقد امتلأت ايديهم من الغنائم وانتشر ذكره وعظمت هيئته واقام برقة وترددت سراياه الى الصعيد وارضى مصر وقام الحما كم من ذلك وقعد وسط في يده وندم على ما فرط وفرح جنده مصر واعيانها وعلم الحما كم ذلك فاشتهد قلعه واطهر الاعتذار عن الذي فعله وكتب الناس الى ابور كوة يستدعونهم ومن كتب اليه الحما كم - بين بن جوهر المعروف بقائد القواد فسار حينئذ من برقة الى الصعيد وعلم الحما كم فاشتهد خوفه وبلغ الامر به بكل مبلغ وجع عسا كره واستشارهم وكتب الى الشام يستدعي العسا كرجائته وفرق الاموال والدواب والاسلح وسيرهم وهم اثنا عشر الف رجل بين فارس وراجل سوى العرب واستعمل عليهم الفضل بن عبد الله فلما قاربوا آبار كوة اقيم في عسا كره ودام مناجرة المصر بين والفضل لم يحاجه ويدافع ويراسل اصحاب ابور كوة يستميلهم ويبدل لهم الرغائب فاجابه قائد كبير من بني قرة يعرف بالمناخي وكان يطالعه باخبار القوم وما هم عازمون فبدر الفضل امره على حسب ما يعلمه منه وضاقت الميرة على العسا كرجا فاضطر الفضل الى اللقاء فالتقوا واقتتلوا بكوم شريك فقتل بين الفريقين قتلى كثيرة وراى الفضل من جمع ابور كوة ما هاله وخاف المناجزة فعاد الى عسا كره وراسل بنو قرة العرب الذين في عسا كرا ثم يستدعونهم اليهم ويذكرونهم اعمال الحما كم فاجابوهم واستقر الامر ان يكون الشام للعرب ويصير لابي ر كوة ومن معه مصر وتواعدوا اليه ليسير فيها ابور كوة الى الفضل فاذا وصل اليه انهم زمت العرب ولا يبقى دون مصر مانع فكتب المناخي الى الفضل بذلك فلما كان ليلة المياد جمع الفضل رؤساء العرب بايفطروا عنده واطهر انه صائم وطاولهم الحديث وتركهم في خيمة واعتزلهم ووصى اصحابه بالحد ورام العرب العود الى خيامهم فعلمهم وطاولهم ثم احضر الطعام واحضرهم فاكلوا وتحدثوا وسير الفضل سرية الى طريق ابور كوة فلقوا العسكر الوارد من عنده فاقتتلوا ووصل الخبر الى العسكر وارتج

وتسليط العسا

الاحوال فان التعرض للعرس والعرض لاتهضمه النفوس وكلام كثير من هذا المعنى فلما وصلتهم المكاتبة أخذوها الى الباشا واطلعهوا عليها فقال في الجواب انه تقدم انهم تروا انفساهم للفريسيس واخذوا منهم اموالا واني كنت اعطيت له جرجا وبعثت بك قناوما فوق ذلك من البلاد وكان في عزمي ان اكتب الدولة واطلب لهم اموالهم بما فعلته لهم وبراحتهم فحيث انهم لم يرضوا بفعلي وغرهم امانهم فلما اخذوا على نواصيهم (وفيه) شره واني حفر خندق قبلي الايام الليث بن سعد ومتريس (وفي ذلك اليوم) ارسل محمد علي الى مصطفى آغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي فلما حضر اليه عوقهم الى الليل ثم ارسلهم الى القلعة بعد العشاء ماثنين ومعهم اعدة من العسكر فحسبها (وفي يوم الخميس عشر ينة) هل الباشا ديوانا وحضر المشايخ والوجاقية وظهر زينته وتماخره في ذلك الديوان وأوقف خيوله المسومة بالحموش وخبول شعب الدر واصطفت العساكر بالابواب والحموش والديوان ووقفت اصناف الديوان باختلاف اشكالهم والسعاة بالطاسات

وأراد العرب الر كوبة فذهبهم وارسل الى اصحابهم من العرب فامرهم بالركوب والقتال ولم يكن هذهم علم بما فعل رؤسائهم فركبوا واشتد القتال ورأى بنو قرة الامر على خلاف ما قرروه ثم ركب الفضل ومعه رؤساء العرب وقدقاتهم ما عزموا عليه فباشروا الحرب وغاصوا فيها وورد أبو ركونة مدد الاصحاب فلما رآه الفضل رد اصحابه وعاد الى الدافعة وجهز الحماكم عسكرا آخر اربعة آلاف فارس وعبروا الى الجيزة فسمع أبو ركونة بهم فسار بجدا في عسكره ليوافقهم عندهم وضبط الطرق لئلا يسرع الفضل ولم يمكن الماضي ان يكتبه فساروا وارسل اليه من الطريق يعرفه الخبز وقطع أبو ركونة مسيرة خمس ليال في ليلتين وكبسوا عسكر الحماكم بالجيزة وقتلوا نحو ألف فارس وخاف اهل مصر ولم يبرز الحماكم من قصره وأمر الحماكم من عندهم العساكر بالعبور الى الجيزة ورجع أبو ركونة فقتل عنده المهرمين ثم انصرف من يومه وكتب الحماكم الى الفضل كتابا ظاهرا يقول فيه ان ابارك ركونة انه زعم من عساكرنا ليقراه على القواد وكتب اليه سرار علمه المحال فظهر الفضل البشارة بانهازم أي ركونة تسكينه للناس ثم سار أبو ركونة الى موضع يعرف بالسبخة كثير الاشجار وبقعه الفضل وكن أبو ركونة بين الاشجار وطارد عسكر الفضل ورجع عسكره القهقري ليس تجبروا عسكر الفضل ويخرج الكمين عليهم فلما رأى الكمين ارجع عسكره أي ركونة ظنوها الهزيمة لاشك فيهم فقولوا بجمعهم وركبهم اصحاب الفضل وعلوهم بالسيوف فقتل منهم ألف كثيرة وانهم أبو ركونة ومعه بنو قرة وساروا الى حلالهم فلما بلغوها ثبثهم الماضي عنه فقالوا له قد قتلنا معك ولم يبق فينا قتال فخذنا فقتل وانج فساروا الى بلاد النوبة فلما بلغ الى حصن يعرف بعصن الجبل للنوبة اظهر انه رسول من الحماكم الى ملكهم فقال له صاحب الحصن الملك عليل ولا بد من استقراج أمره في مسيرك اليه وبلغ الفضل الخبر فارتحل الى صاحب القلعة بالخبر على حقيقة فوكل به من يحفظه وارسل الى الملك بالحال وكان ملك النوبة قد توفي وملك ولده فامر بان يسلم الى نائب الحماكم فتم تسليمه رسول الفضل وسار به فلقبه الفضل وأكرمه وأنزله في مضارب به ووجهه الى مصر فاشهر بها واطيف به وكتب أبو ركونة الى الحماكم رغبة يقول فيها يا مولانا الذنوب عظيمة واعظم منها عفوك والدماء حرام مالم يحللها اسخطك وقد اجذنت واسات وما ظلمت الانفس وسوءه على أوبقني وأقول

فرددت فلم يغن الفرار ومن يكن \* مع الله لم يهزمه في الارض هارب  
ووالله ما كان الفرار الحاجة \* سوى مخرج الموت الذي أنا شارب  
وقد قادتني جرمي اليك برمتي \* كما خرميت في رحا الموت سارب  
وأجمع كل الزمان أنك قاتلي \* فيارب ظن ربه فيك كاذب  
وما هو الا الانتقام وينتهي \* وأخذك منه واجب لا واجب

ولما طيف به ألين طرطورا وجعل خلفه قرد يصغره كان معك ابدا لك ثم جل الى ظاهر القاهرة ليقتل ويصلب فتوفي قبل وصوله فقطع رأسه وصلب وبانج الحماكم في اكرام الفضل الى حد أنه عاده في مرضه مرضه فاستعظم الناس ذلك ثم انه عمل في قتل

\*( ذكر القبض على مجد الدولة وعوده الى ملكه ) \*

في هذه السنة قبضت والدته مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه صاحب الري وبلد الجبل عليه وكان سبب ذلك ان الحكم كان اليها في جميع أعمال ابنها فلما وزله الخطير ابو على ابن علي بن القاسم استمال الامراء ووضعهم عليها والشكوى عليهم واخوف ابنها من اقصاد كالحجج وورثه فخرجت من الري الى القلعة فوضع عليها من يحفظها فعملت الحيلة حتى هربت الى بدر بن حسنويه واستعانت به في ردها الى الري وجاءها ولدها شمس الدولة وعساكرهم اذ كان وسار معه ابدر الى الري فخصروها وجرى بين الفريقين قتال كثير مدة ثم استظهر بدر ودخل البلد دواء مرجح الدولة فقيده والدته وسجنته بالقلعة واجلست اخاه شمس الدولة في الملك وصار الامراء اليها وعاد بدر الى بلده وبقي شمس الدولة في الملك نحو سنة فرأت والدته منه تنسكرا وتغيرا وان اخاه مجد الدولة ألين عريكة وأسلم جانبها فاعادته الى الملك وسار شمس الدولة الى همدان وكره بدر هذه الحيلة الا انه اشتغل بولده هلال عن الحركة فيها وصارت هي تدبر الامور وتسمع رسائل الملوك وتعطى الاجوبة وأرسل شمس الدولة الى بدر يستمد فسير اليه جنودا فاخذهم وسار بهم الى قم فخصروها فغلبها أهلها ثم ان العساكر دخلوا طرقاتها واشتغلوا بالنهب فاكب عليهم العامة وقتلوا منهم نحو سبع مائة ثم جل وانهمز الباكون الى معسكرهم ثم قبض هلال بن بدر على أبيه فتفرق ذلك الجمع كله

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة اشتد الغلاء بالعراق فضج العامة وشغب الجنود وكانت فتنة وفيها توفى عبد الحميد الزاهد ودفن عند قبر أحمد وكان غاية في الزهد والورع وفيها هب على الحاج ربيع سودا بالتميلية أظلمت لها الارض ولم ير الناس بعضهم بعضا وأصابهم عطش شديد ومنعهم ابن الجراح الطائي من الماء يراي اخذ منهم ما لا يفيق الوقت عليهم فعادوا ولم يجعوا وفيها مات علي بن أحمد دابو الحسن الفقيه المالكى المعروف بابن القصاب

\*( ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ) \*

\*( ذكر نزوة بهم تغر ) \*

لما فرغ غيبت الدولة من الغزوة المتقدمة وعاد الى غزنة واستراح هو وعسكره استعد لغزوة أخرى فسار في ربيع الآخر من هذه السنة فانتهى الى شاطئ نهر هند مند فلاقاه هناك ابرهمن بال بن اندبال في جيوش الهند فاقمته لولم يلبس من الثياب وكادت الهند تظهر بالمسلمين ثم ان الله تعالى نصر عليهم فظفر بهم المسلمون فانهمز راع على اعقابهم واخذهم المسلمون بالسيف وتبع مع بين الدولة اثر ابرهمن بال حتى بلغ قلعة بهم تغروهي على جبل عال وكان الهند قد جعلوها خزانا لصنمهم الاظم فينقلون اليها انواع الدخائر

والسيد احمد المهر وقي ثم عملوا  
شكوا ومدافع كثيرة وطبولا  
واحضروا في ذلك الوقت المعلم  
جرجس و لبارا الكتابة وهدته  
اثنان وعشرون قبطيا ولم  
تجر عادة باحضارهم نخلع  
عليهم - ثم ايضا ثم نزلوا الى بيت  
المهر وقي فتعدوا عنده ثم عودتهم  
الى العصر ثم طلبهم - المباشرا  
الى القلعة فحبسهم تلك الليلة  
واستمر وافي الترسيم وطلب  
منهم - الف كيس (وفي يوم  
السبت ثلث عشر منه) افرجوا  
عن مصطفى اغا الوكيل وعلى  
كاشف الصابونجي على  
ثلثمائة كيس (وفيهم) حضر  
محمد علي وحسن بك اخو طاهر  
باشا وطلعا الى القلعة فخلع  
عليهم المباشرا وهنا بالولاية  
واستقر بمحمد علي والي جرجا  
وحسن بك والي الغربية  
وضر بوالذلك مدافع كثيرة  
وشد بكاهم - لواتلك اليلة  
حراقة وسوار يخمن الازبكية  
وجهة الموصلي والحال انهم  
لا يقدرون ان يتعدوا بر الحيرة  
ولاشلقان فان طوائف عسكري  
الانبي وصلوا الى براجميزة  
واخذوا منها السكف والامراء  
البهرية منتشرون ببر الغربية  
والمنوفية (وفيهم) هرب  
شخص من حكا بارا الارنود  
يقال له ادريس اغا كان  
بجماعته جهة برشوم التين  
فركب الى المهر لية وحق بهم وتبعه جماعة وهم نحو

قرنا بعد قرن واعلاق الجواهر ودمهم يعتقدون ذلك ديننا وعبادة فاجتمع فيها على طول  
الازمان ما لم يسمع بمثله فمنازلهم بين الدولة وحصرهم وقتلهم - ثم فلما راي الهنود كثرة  
جمعهم وحصرهم على القتال وزحفهم اليهم مرة بعد اخرى خافوا وجبنوا وطلبوا الامان  
وفتحوا باب الحصن ومالك المسلمون القلعة وصعد اليهم الدولة اليهم في خواص اصحابه  
وثقاه فاخذ منهم من الجواهر ما لا يحصى من الدراهم تسعين الف درهم شاهدة ومن  
الاوراق الذهبية والفضية - بمائة الف واربع مائة منا و كان فيها بيت مملوء من  
فضة طوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا الى غير ذلك من الامتعة وعاد الى  
غزنة بهذه الغنائم ففرش تلك الجواهر في صحن داره وكان قد اجتمع عنده رسل الملوك  
فادخلهم اليه فراوا ما لم يسمعوا بمثله

### \*( ذكر حال ابي جعفر بن كا كويه )\*

هو ابو جعفر بن دشمنز يار و اعاشي - لكا كويه لانه كان ابن خال والده - محمد الدولة بن  
نجر الدولة بن بويه وكا كويه هو الخال بالفارسية وكانت والده - محمد الدولة قد  
استعملته على اصهبان فلما فارقت ولدها فسد حاله فقصد الملك بهاء الدولة واقام عنده  
مدة ثم عادت والده - محمد الدولة الى ابنه بالري فهرب ابو جعفر وسار اليها فاعادته الى  
اصهبان واستقر فيها اقدمه واعظم شأنه وسياتي من اخباره ما يعلم به صحة ذلك ان شاء الله  
تعالى

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة في ربيع الاول وقع نلج كثير ببغداد واسطوا الكوفة والباطح الى همدان  
وكان ببغداد فخر ذراع و بقي في الطرق نحو عشرين يوما وفيها وقعت الفتنة ببغداد  
في رجب وكان اولها ان بعض الهاشميين من باب البصرة اتى ابن المعلم فقيه الشيعة في  
مسجده بالكرخ فاذاه ونال منه فتنازبه اصحاب ابن المعلم واستغفر بعضهم بعضا وقصدوا  
ابا حامد الاسفرايني وابن الاكفاني فسيبوهما وطلبوا الفقهاء ليقعوا بهم فهربوا وانتقل  
ابو حامد الاسفرايني الى دار القطن وعظمت الفتنة ثم ان السلطان اخذ جماعة وسجنهم  
فسكنوا وعاد ابو حامد الى مسجده راجع ابن المعلم من بغداد فشفع فيه علي بن مزيد  
فاعيدو فيها وقع انقلابهم واشتد وعظم الامر وعدمت الاتوات ثم تعقبه وباء كثير افني  
كثيرا من اهلها وفيها زلزلت الديور زلزلة شديدة خربت المساكن وهلك خلق كثير من  
اهلها وكان الذين دفنوا سنة عشر الفاسوي من بقي تحت الهدم ولم يشاهد وفيها سار  
الحاكم بامر الله صاحب مصر بهدم بيعة قسامة وهي بالبيت المقدس وتهدم العامة  
القيامية وفيها الموضع الذي دفن فيه المسيح عليه السلام فيما بينهم النصرى واليهما  
يخرجون من اقطار الارض و امر بهدم البيع في جميع مملكته فهدمت و امر اليهود  
وانظروا امانا ان يسلموا او يسيروا الى بلاد الروم ويلبسوا الغيار فاسلم كثير منهم ثم  
امر بعمارة البيع ومن اختار العود الى دينه عاد فارتد كثير من النصرى وفيها قوفي



ليقبض على كاشف من  
اتباع الالقي من بيته بسوق  
الانطاطين فارس الى الارنود  
فارسوا له جماعة من عوا  
الافان اخذوه وجلسوا عنده  
فارس الباشا من طرفه جماعة  
اقاموا محافظين عليه في بيته  
ثم ان سلمان اغا كبير الارنود  
الذي التجأ اليهم المذكور  
حضر اليه واخذه الى داره  
بالاربكية وصحبته الامير  
مصطفى البردقجي الالقي ايضا  
(وفي يوم الاثنين) وصل  
شخص رومي بمراعاة من عند  
الالقي الى الباشا فعندما قرأ  
الباشا المراسلة امر بقتله  
حالا فرموا عنقه برجبة  
القلعة وحضر ايضا مملوك  
بمراسلة من عند عثمان بك  
حسن يد كرفها حضوره  
مع الالقي وانه اغتر بكلامه  
وتحو بهاته عليه وان بيده  
اوامر شريفة من الدولة ومن  
حضره الباشا بالحضور ثم ظهر  
انه لم يكن بيده شئ وان  
عثمان بك يمثل لما امر به  
الباشا وامثال ذلك فيكتب له  
جوابا وخلق على ذلك المملوك  
ورجع الى (وفي يوم الاربعاء  
سادس عشر منه) افرجوا  
عن النصاري الاقباط بعد  
ما قرروا عليهم ألف كيس  
خلاف البراني وقدره مائتان  
ونخسون كيسا ونزلوا الى بيوتهم بعد العشاء الاخيرة

أبو العباس أحمد بن ابراهيم الضبي وزير مجد الدولة بمرجود وكان سبب مجيئه اليها ان  
مجد الدولة بن بويه اتهمته انه سم اخاه قات فلما توفي أخوه طلبت منه مائتي دينار  
لتسقيها في مائة فلم يعطها فآخر جته فقصه دبر وجرده من أعمال بدر بن حسنويه فبذل  
بعد ذلك مائتي الف دينار ليعرد الى عمله فلم يقبل منه فاقام بها الى ان توفي وأوصى ان  
يدفن بعشمة الحسين عليه السلام فقبل للشريف أبي احمد والد الشريف الرضي ان  
يدفعه بخمسمائة دينار ووضع قبره فقال من يريد جوارجدي لا يساع وأمر ان يعمل له  
قبر وسير معه من اصحابه خمسين رجلا فدفعه بالمشهد وتوفي بعده بسير ابنه أبو القاسم  
سعد وأبو عبد الله الجرجاني الخنفي بعد أن قلع وأبو الفرج عبد الواحد بن نصر المعروف  
بالبيضا الشاعر ودوناه مشهور والقاضي أبو عبد الله الضبي بالبصرة والبهديع أبو  
الفضل احمد بن الحسين الهمداني صاحب المقامات المشهورة وله شعر حسن وقرا  
الادب على أبي الحسين بن فارس مصنف المحمل وتوفي أبو بكر أحمد بن علي بن لال  
الفقيه الشافعي الهمداني بنو احمى عكا بالشام كان انتقل الى هناك

\*(ثم دخلت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة)\*

\*(ذكر ابتداء حال صالح بن مرداس)\*

لما قتل عيسى بن خلاط أباعلى بن شمال بالرحبة وملكها اقام فيها مدة ثم قصده بدران  
ابن المقلد العقيلي فاخذ الرحبة منه وبقيت لبدران فامر الحاكم بامر الله نائبه بدمشق  
لواثوا الدشاري بالمسير اليها فقصده الرحبة أولا وملكها ثم سار الى الرحبة وملكها ثم عاد  
الى دمشق وكان بالرحبة رجلا من أهلها يعرف بابن محكان فلك البلد احتاج الى  
من يجعله ظهره ويستعين به على من يطمع فيه فكا تب صالح بن مرداس الكلاي فقدم  
عليه واقام عنده مدة ثم ان صالحا تغير عن ذلك فسار الى ابن محكان وقاتله على البلاد  
وقطع الاشجار ثم ناصحوا وتزوج ابنة ابن محكان ودخل صالح البلاد الا انه كان أكثر  
مقامه بالحملة ثم ان ابن محكان راسل أهل عانة فاطاعوه ونقل أهله وماله اليهم ثم وأخذ  
رعايتهم ثم خرجوا عن طاعته وأخذوا ماله واستعادوا رعايتهم ثم وردوا أولاده فاجتمع  
ابن محكان وصالح على قصد عانة فساروا اليها فوضع صالح على ابن محكان من يقاتله فقتل  
غيلة وسار صالح الى الرحبة فملكها وأخذها وال ابن محكان واستمر الى الرعية واستمر  
على ذلك الا ان الدعوة للاميرين

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة قتل ابو علي بن شمال الخفاجي وكان الحاكم بامر الله صاحب مصر قد ولاه  
الرحبة فسار اليها فخرج اليه عيسى بن خلاط العقيلي فقتله وملك الرحبة ثم ملكها  
بعده غيره فصار أمرها الى صالح بن مرداس الكلاي صاحب حلب وفيها صهر ابو عمر  
ابن عبد الواحد المشاشي عن قضاء البصرة وكان قد هلا سواده في رواية السنين لابي  
داود السجستاني ومن طريقه سمعناه وولى القضاء بعده أبو الحسين بن أبي الشوارب



في الفوانيس (وفيه) وصل  
الى براينابة فرموا عليه - م  
مدافع من المراكب وبولاق  
ورفعوا الغلة - من الرقع  
وأشيع أن الانبي الكبير  
وصل الى الشوبك وعثمان  
بك - حسن وصل الى حلوان  
ورجع ابراهيم بك والبروسي  
و باقي الامراء الى ناحية بنها  
بعد ما طافوا بالمنوفية والغربية  
وقبضوا الكف والفرد خرج  
كثير من العسكر الى  
معسكرهم ناحية شبلقان  
وما وازها الى الشرق وخرج  
أيضا عدة من العسكر الى  
ناحية طراوا الجيزة (وفيه)  
أرسل الانبي الصغير ورقة  
لشخص من كبار العسكر  
مقطوع الانف كان من  
اتباعه حين كان بمصر يطلبه  
للخروج اليه ويعد به بالكرام  
وان يكون كما كان في منزله  
عنده فاخذ الورقة والرسول  
الى الباشا فامر بقتل المرسال  
وهو رجل فلاح فقطعوا راسه  
بالرميلة وأنعم على مقطوع  
الانف بعشر من الف نصف  
فضة وشكره وقبل ذلك بايام  
وصالت هجامة من المعريش  
وأخذ بر واورد عساكرون  
الدلا وغيرهم معونتين بمصر  
واختلفت الروايات في عدتهم  
فالمكثر من كذا في العثمانية  
يقولون عشرة آلاف والمقل  
من غيرهم يقولون ألفان  
او ثلاثة (وفي يوم الاربعاء) تواترت الاخبار بتبريرهم من

فقال العصري الشاعر

عندى حديث ظريف \* بمثله يتعنى \* من قاضين يعزى \* هذا وهذا  
فذا يقول اكرهونا \* وذا يقول استرحنا \* ويكذبان ونهذى \* فن يصدق منا  
وفيها توفي أبوداود بن - يامرد بن باجعفر ودفن عند قبر النذور بنهر المعلى وقبته  
مشهورة وابو محمد الناحي الفقيه الشافعي وهو القائل

يا ذا الذي قاسمني في البلا \* فاختار أن يسكنه أولا  
ما وطنت نفسي وليكنها \* تسرى اليكم منزلا منزلا

\*(تم دخالت سنة اربع مائة)\*  
\*(ذ كروقة نارد بن بالهند)\*

في هذه السنة تجهز عير الدولة الى الهند هازما على غزوها فسار اليها واخذ ترقها  
واستباحها ونكس اصنامها فلما رأى ملك الهند انه لا قوة له به راسله في الصلح والمدينة  
على مال يؤديه وخسين فيلا وان يكون له في خدمته الف فارس لايزالون فقبض منه  
ما بذله وعاد عنه الى غزنة

\*(ذ كرا الحاف بير بدر بن حسنة وبنته هلال)\*

في هذه السنة كانت حرب بين بدر بن حسنة والكردى وبين ابنته هلال وكان سبب  
الوحشة بينهما أن أم هلال كانت من الشاذنجان فاعتزلها أبوه عند ولادته فنشأ هلال  
مبعدا منه لا يميل اليه وكانت نعمة بدر لابنته الاخرى عيسى فلما كان في بعض  
الايام خرج هلال مع أبيه متصيدا فرأى سباعا وكان بدر اذا رأى سباعا قتله بيده فقدم  
هلال الى الاسد فغير اذن أبيه فقتله فاعتناط أبوه وقال كائنا قد فحمت فحما وای فرق بين  
السبع والبكاب ورأى ابعاده عنه لشدة فاقطعه الصامغان وسهل ذلك على هلال  
اينفرد بنفسه عن أبيه فأول ما فعله انه اساء مجاورة ابن الماضي صاحب شهرزور وكان  
موافقا لابي - بدر فبنى بدر ابنته هلالا عن معارضة فسلم قولها وأرسل الى ابن  
الماضي يتهمه فاعاد بدرا رسالة ابنته في معناه وتهده ان تعرض لشي هو له فكان  
جوابه فيه أنه جيع عسكره وحضر شهرزور ورفقها وقتل ابن الماضي وأهله وأخذ  
أهوالهم فورد على بدر من ذلك ما زعجه وأقلقه واطهر ان يخط على هلال وشرع هلال  
يفسد جند أبيه ويستميلهم ويمذل لهم فكثيرا ثم اب هلال لاحسانه اليهم وبذله المال  
لهم وأعرض الناس عن بدر لا مساكه المال فسار كل واحد من - ما الى صاحبه فالتقيا  
على باب الدينور فلما تراءى الجمعان انحازت الاكراد الى هلال فاخذ بدر أسير او حمل  
الى ابنته فاشير على هلال بقتله وقالوا لا يجوز ان تسبى قبيح بعد ما أوحشته فقال ما يبلغ من  
عقوقه ان آفة له وحضر عنده أبيه وقال له أنت الامير وأنا مديرجيشك فخادعه أبوه  
بان قال له لا يسمن هذا منك أحد فيكون هلا كنا جميعا وهذه القلعة لاث والعلامة  
في تسليمها كذا وكذا وحفظ المال الذي بها فانك الامير مادام الناس يظنون بقاءك

البحرية الى بلبيس وركب  
منهم عدة وافرقة الملاقاة العسكر  
الواردين وخرج محمد على  
وحسن بك في جمع كثير من  
العسكر الخيالة والرجالة الى  
جهة الشرقية ببليبيس ونقلوا  
عرضهم من ناحية البحر وردوا  
الكثير من انقالمهم الى المدينة  
(وفي يوم الخميس) احضر الباشا  
مائة الف يهود وحسنهم  
وطلب منهم ألف كيس  
واستعروا في الحبس (وفيه)  
رجع الالف الصغير من ناحية  
النبابة الى جهة الشيمى  
باستدعاء من سيده وأشاع  
العثمانية انهم ذهبوا ورجعوا  
من حيث اتوا الهزيم وعدم  
قدرتهم عليهم وكان في ظنهم  
أمر ولا تتم لهم كما ظنوا ولحقهم  
جميع العساكر من الجهة  
الشامية (وفيه) ارسلوا  
ملاقاة للعساكر الواردين  
وفيهما قومانيسة وجنحانه  
ولوازم على ستين جلاومهم  
همانية فعند ما توسطوا البرية  
أحاط بهم العربان واخذوهم  
(وفيه) تسحب اشخاص من  
كبار العساكر باتباعهم  
وذهبوا الى المصريين  
وانضموا اليهم فذهبوا الى  
القبلى ومنهم من ذهب الى  
بحرى (وفيه) عدى الالف  
الكبير والصغير الى البر  
الشرقية عند عثمان بك  
وترفعت مراكبهم الى قبلى  
(وفيه) حضر غايدى بك وحسن بك من البحر الى بولاق

وأردان فعدى قلعة انفرغ فيها للعبادة ففعل ذلك واعطاه جملة من المال فلما  
استقر بدير بالقلة همرها وحصنها وراسل ابا الفتح بن عناز و ابا عيسى شاذى بن محمد  
وهو باسادا باذيقول لكل واحد منهم اليه صد اعمال دلال ويشتمها افسار ابا الفتح  
الى قريسيين فلهذا وسار ابا عيسى الى سابور خواست فذهب لحل دلال ومضى الى  
نهاوند وبها ابو بكر بن رافع فاتبعه دلال اليها ووضع السيف في الديلم فقتل منهم  
اربعمائة نفس منهم تسعون اميرا واسلم ابن رافع ابا عيسى الى دلال فعقاعته ولم يؤاخذ  
على فعله وأخذ معه هوارسل بدار الى الملك بهاء الدولة يستعجده فخر الملك ابا غالب  
في جيش وسيره الى بدر فسار حتى وصل الى سابور خواست فقال دلال لابي عيسى  
شاذى قد جاءت عساكر بهاء الدولة في الراى قال الراى ان تتوقف عن لقاءهم وتبذل  
لهم الدولة الطاعة وترضيه بالمال فان لم يجيبوك فضيق عليهم وانصرف بين ايديهم  
فانهم لا يستطيعون المطاولة ولا تظن هذا العسكر كن لقيته بباب نهاوند فان اولئك  
ذللهم ابوك على عمر السنين فقال غششتني ولم تنجني وارتدت بالمطاولة ان يقوى الى  
واضعف انا وقله وسار ليكبس العسكر ليلا فلما وصل اليهم وقع الصوت فركب فخر  
الملك في العساكر وجعل عند انقالمهم من يحميها وتقدم الى قتال دلال فلما راى  
دلال صعوبة الامر ندم وعلم ان ابا عيسى بن شاذى نهم فذهب على قتله ثم ارسل الى فخر  
الملك يقول له اننى ماجئت لقتال وحرب انما جئت لاسكون قرييهم منك وانزل على  
حكمتك فترد العسكر عن الحرب فانتى ادخل في الطاعة فزال فخر الملك الى هذا القول  
وارسل الرسول الى بدر ليخبره بما جابه فلما راى بدر الرسول سبه وطرده وارسل الى  
فخر الملك يقول له ان هذا من هلال لما راى ضعفه والراى ان لا تنفس خناقه  
فلما سمع فخر الملك الجواب قويت نفسه وكان يتهم بدر بالميل الى ابنه وتقدم الى  
الجيش بالحرب فقاتلوا فلم يكن بأسرع من ان اتى بهلال اسير اقبل الارض وطلب  
ان لا يسلمه الى ابيه فاجابه الى ذلك وطلب علامته بتسليم القلعة فاعطاهم العلامة  
فامتنعت امه ومن بالقلة من التسليم وطلبوا الامان فامتهم فخر الملك وصعد القنعة  
ومعه اصحابه ثم نزل منها وسلمها الى بدر واخذ ما فيها من الاموال وغيرها وكانت عظيمة  
قيل كان بها اربعمائة الف بيرة ذراهم واربعمائة بيرة ذهب اسوى الجواهر النفيسة  
والثياب والسلاح وغير ذلك واكثر الشعراء من ذكر هذا من قال مهيار  
فظنرك تعباً يحمل اعراق \* كأن لم يروك حملت الجبالا  
ولم تكن في العلو السماء \* لما كان غنمك منها هلالا  
سريت اليه فكانت السرار \* له ولبدرايه كمالا  
وهى كثيرة

• (ذ كرموا المؤيد الى اماراة الاندلس وما كان منهم) •

قد ذكرنا سبب خلعه وحبه فلما كان هذه السنة اعيد الى خلافته واسمه هشام

واقعت بينهم وبين المصراية  
وانهم زعموا وذهبوا الى تلك  
الجهة (وفي يوم الاحد غايته)  
افرجوا من طائفة اليهود بعد  
أن قرر واعليهم ما تبنى كيس  
خلاف البراني (وفيه) حضر  
خازن دار الباشا من العيار  
الرومية الى ساحل بولاق  
وصحبته ائمة ولوزام للباشا  
واشياء في صناديق

● (استهل شهر ربيع الثاني  
يوم الاثنين سنة ١٢١٩)  
فيه ركب الخازن دار المذكور  
وطلع الى القلعة من وسط  
المدينة ونزل للملاقاة اغوات  
الباشا والجنايشية  
والثفاسية وحضر صحبته  
فخو خمسة من عسكريا ومشوا  
امامه وخلفه والصناديق التي  
حضرت معه خلفه محملة على  
الجمال والجنايشية امامه  
يضيرون على طيلات حكم  
العادة في ركوباتهم ومعه  
عدة كبيرة من اتباع الباشا  
وامامه الجنيديات والجنود  
(وفيه) وصلت مراكب من  
الديار الحجازية الى السويس  
وفيهما حجاج ومغاربة  
ولم يصل منهم الا القليل  
واكثرهم قتله العسكر الذي  
بقي بمكة بعد موت شريف  
باشا ومن انضم اليهم من  
اجناسهم وقد حصل منهم  
غاية الضرر وانفساد القتل  
حتى في داخل الحرم لان الشر

ابن الحماكم بن عبد الرحمن الناصر وكان عوده قاسم ذي الحجة وكان الحماكم في دولته هذه  
الى واضح العامري وادخل اهل قرطبة اليه فوهدهم ومناهم وكتب الى البربر الذين  
مع سليمان بن الحماكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر ودعاهم الى طاعته والوفاء ببيعة  
فلم يجيبوه الى ذلك فامر اجناداه واهل قرطبة بالخذل والاحتياط فاحببه الناس ثم نقل  
اليه ان نفر من الامويين بقرطبة قد كاتبوا سليمان ووعدوه ان يكون بقرطبة في  
السابع والعشرين من ذي الحجة ليسلوا اليه البلاد فاخذهم وحبسهم فلما كان الميعاد  
قدم البربر الى قرطبة فزكب الجند واهل قرطبة وخرجوا اليهم مع المؤيد فعاد البربر  
وتبعهم عساكره فلم يلحقوهم وتردد الرسل بينهم فلم يثقوا على شيء ثم ان سليمان والبربر  
راسلوا ملك الغر فخرج يستمدونه وذلوا له تسليم حصون كان المنصور بن أبي عامر قد فتحها  
منهم فارسل ملك الغر فخرج الى المؤيد يعرفه الحال ويطلب منه تسليم هذه الحصون لئلا يهد  
سليمان بالعساكر فاستأثر اهل قرطبة في ذلك فاشاروا بتسليمها اليه خوفا من ان يخذلوا  
سليمان واستقر الصلح في الهرم سنة احدى واربع مائة فلما ايسر البربر من انجاد الغر فخرج  
رحلوا فزولوا قريب من قرطبة في صفر سنة احدى واربع مائة وجمعت خيلهم تغير يميننا  
وشمالا وخرجوا بالبلاد وعمل المؤيد ووضح العامري سورا وخذلوا على قرطبة امام السور  
الكبير ثم نازل سليمان قرطبة بخمسة واربعين يوما فلم يملكها فانقل الى الزهراء  
وحضرها وقتل من بها ثلاثة ايام ثم ان بعض الموكلين بحفظه سلم اليه الباب الذي هو  
موكل بحفظه فصعد البربر السور وقتلوا من عليه حتى ازالوهم وملكوا البلد منوة  
وقتل أكثر من به من الجند وصعد اهل الجبل واجتمع الناس بالجامع فاخذهم البربر  
ودبحوهم حتى النساء والصبيان والقوا النار في الجامع والقصر والديار فاحترق أكثر  
ذلك ونهبت الاموال ثم ان واضح الكاتب سليمان يعرفه أنه يريد الانتقال عن قرطبة سرا  
ويشير عليه بمنازلتها بهد مسيره عنها ونما التحري الى المؤيد فقبض عليه وقتله واشتد  
الامر بقرطبة وعظم الخطب وقتل الاقوات وكثرت الموت وكانت الاقوات عند البربر  
أقل منها بالبلد لانهم كانوا قد خرجوا بالبلاد وجلا اهل قرطبة وقتل المؤيد كل من مال  
الى سليمان ثم ان البربر وسليمان ائتمروا الحصار والقتال لاهل قرطبة وضيقوا عليهم  
وفي مدة هذا الحصار ظهر بطليحة عبيد الله بن محمد بن عبد الجبار وبايعه اهلها فسير  
اليهم المؤيد جيشا فحصرهم فعادوا الى الطاعة وأخذ عبيد الله اسير او قتل في شعبان  
سنة احدى واربع مائة ثم ان اهل قرطبة قاتلوا في بعض الايام البربر فقتل منهم خلق  
كثير وغرق في النهر منهم فرحلوا عن اوساروا الى اشبيلية فحصرها فاسرسل المؤيد  
اليها جيشا فحاصرها وخرج البربر عنها وراسل سليمان نائب المؤيد بسرقطة وغيرها  
يدعوه اليه فاجابوه واطاعوه فسار البربر وسليمان عن اشبيلية الى قلعة رباح فلكوها  
وغنموا ما فيها واتخذوها دارا ثم عادوا الى قرطبة فحصرها وخرج كثير من اهلها  
وعساكرها من الجوع والخوف واشتد القتال عليهم وملكها سليمان عنوة وقهرها  
وقتلوا من وجدها في النار ونهبوا البلد واسرقوه فلم يقص القتل لكثرة من قتلهم ونزل

مع على هذا الحال الفظيع  
(وفيه) انهم امر العسكر  
الدلالة القادمين من الجهة  
الشامية واضطربت الروايات  
عن اخبارهم ففهم من قال ان  
المصرية وقفوا لهم بالطرق  
وقاقتهم ورجع من نجح منهم

بنفسه ومنهم من قال انهم لما بلغهم  
قطع الطريق عليهم رجعوهم  
حيث اتوا وبعضهم طلب  
الامان وانضم اليهم ومنهم  
من قال ان فرقة منهم ذهبت  
من فم الرمادة من طريق  
دمياط وقيل انهم حضروا  
بثمانين رأسا منهم الى بلبيس  
(وفي يوم الاربعاء) خرج  
الى الى بعدة من العسكر  
وصحبه مدافع وجيشانه  
واسمقر برأوية الدرداش  
(وفي يوم الخميس رابعه)  
هجم الراء القبالي وهم  
الافى واتباعه وعثمان بك  
حسن ومن انضم اليهم على  
طرا وملكوها منها البرج  
الذى من ناحية الجبل بعد  
ما ضربوا عليه من أعلى الجبل  
وتعدوا الى ناحية البساتين  
وتركوا طرا ومن فيها خلف  
ظهروهم وتحاربوا مع طواير  
العسكر وكانوا انقارا قليلا  
ونظرهم اليها من الباشا من ثلغته  
فزهق على الجدار فركب  
في عدة من الشفاسية وخرج  
اليهم فعندما واجهوهم  
لم يثبتوا ولولا بعدد ماسقط  
منهم انقار (وفيه) وصل جواب من الراء القبالي الى

البر في الدورات التي لم تحرق فنال أهل قرطبة من ذلك ما لم يسمع بمثله وأخرج المؤيد من  
القصر وحمل الى سليمان ودخل سليمان قرطبة منتصف شوال سنة ثلاث وأربعمائة  
وبويع له بها ثم ان المؤيد جرى له مع سليمان أقاصيص طويلة ثم خرج الى شرق الاندلس  
من عنده وكان ممن قتل في هذا الحصر أبو الوليد بن الغرضي مظلوما رحمه الله

### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة أرسل الحاكم بامر الله من مصر الى المدينة ففتح بيت جعفر الصادق  
وأخرج منه مذهب وسيف وكتاب وقعب وسير وفيها انقص الماس بدجلة حتى  
أصلحت ما بين أوانا وقريب بغداد حتى جرت السيف فيها وفيها مرض أبو محمد بن  
سهمان فاشتهر مرضه فمدران عوفي بنى سور على مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام  
فعوفي قام ببناء سور عليه فبنى في هذه السنة تولى بناءه أبو اسحق الارجاني وفيها ولد  
عبدان بن الشريف الرضى وفيها توفي النقيب أبو احمد الموسوي والد الرضى بعد ان  
أضر ووقف بعض أملاكه على البر وصلى عليه ابنه الأكبر المرتضى ودفن بداره ثم  
نقل الى مشهد الحسين عليه السلام وكان مرلده سنة أربع وثلاثمائة وفيها توفي ايضا  
أبو جعفر الحجاج بن هرير بالاهواز وعمدة الدولة أبو اسحق بن معزال الدولة بن بويه بمصر  
وفيها مرض الخليفة القادر بالله واشتهر مرضه فأرجف عليه الناس للناس وبهده  
القضيب فدخل اليه أبو حامد الاسفرايني فقال لابن حاجب النعمان اسأل أمير  
المؤمنين ان يقرأ شيئا من القرآن ليسمع الناس قراءته فقرأ اثنى عشر آية من القرآن  
والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة انغريث بهم الايات الثلاث وفيها توفي  
أبو العباس النامي الشاعر وأبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر صاحب  
الطريقة المشهورة في التجنيس فن شعره

يا أيها السائل عن مذهبي • لتقتدى فيه بمناجي  
مناجي العدل وبق الهوى • فهل لمناجي من حاجي

### • (ثم دخلت سنة احدى واربعمائة) •

### • (ذكر غزوة يمين الدولة ببلاد الغور وغيرها) •

بلاد الغور تجاور غزنة وكان الغورية يعاون الطريق ويخيفون السبيل وبلادهم جبال  
وعرة ومضائق غلقة وكانوا يجتمعون بها ويقتصمون بصعوبة مسلكتها فلما كثر ذلك منهم  
أنف يمين الدولة محمود بن سبكتكين ان يكون مثل اولئك المفسدين جيرانه وهم  
على هذه الحال من الفساد والكفر فجمع العساكر وساروا اليهم وعلى مقدمته التوتناش  
الحاجب صاحب هراة وارسلان الجاذب صاحب طوس وهما أكبر امرائه فسارافين  
معهما حتى انتهوا الى مضيق قد شغل بالمقاتلة فتفاوضوا الحرب وصبر الغوريين وسمع  
يمين الدولة الحال فجد في اسير اليهم ومملك عليهم مسالكهم فمقرقروا وساروا الى عظيم  
الغورية المعروف بابن سوري فانتهوا الى مدينته التي تدعى أهنة وكان في زمن المدينة

منهم انقار (وفيه) وصل جواب من الراء القبالي الى

الحرب ووصله معهم فان ذلك اصلح له و يكونون معه على ما يحب وما يارب به ويرتاح من علوفة العسكر التي اوجبت له المصادرات وسلب الاموال وخراب الاقاليم وأن يختار من العسكر طائفة معلومة معدودة يقيمون بمصر وباير الباقي بالسفرا الى بلادهم فلما خاطبوه بذلك واطلعه على المكتبة ابي وقال ليس لهم عندى الا الحرب (وفي يوم الجمعة) حصلت ايضا بينهم محاربة واصيب من المراكب الحربية التي يسمونها الشانبات اثنتان غرقت احدهما واحترقت الثانية واتهم الباشا الطنجية فقتل منهم خمسة اثنان بالقلعة وثلاثة بالرملية (وفي يوم السبت) حضر محمد على من بحرى وذهب الى جهة القرافة فاقام بمقام عقبة بن عامر النجفنى ووقع في ذلك اليوم محاربات ايضا (وفي يوم الاحد) اشيع حضور الامراء القباالى الى ناحية بهيم وانهم اوسلوا الى المطرية بالجلاء عنها ورحعت العرب نواحي بولاق والجبهات البرانية وضرخوا عليهم مدافع وفي ذلك اليوم نظر الباشا وكبار العسكر الى جهة البساتين فلم يروا احدا من المهرلية فركب محمد على واخذ معه عدة وافرة ودخلوا تلك الجهة فلم يروا

في عشرة آلاف مقاتل فقاتلهم المسلمون الى أن انتصف النهار فرأوا اشبح الناس واقواهم على القتال فامر بين الدولة أن يولوهم الادبار على سبيل الاستدراج ففعلوا فلما رأى الغوريه ذلك ظنوه هزيمة فاتبعوههم حتى ابعدا ومن مدينتهم فينذعطف المسلمون عليهم ووضعوا السيوف فيهم فبادوهم قتلا واسرا وكان في الاسرى كبيرهم وفعيهم ابن سورى ودخل المسلمون المدينة ومالكوها وغنموا ما فيها وفكروا تلك القلاع والحصون التي لهم جميعها فلما عاين ابن سورى ما فعل المسلمون بهم شرب سها كان معه فسات وخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الحزم ان الميمن وانظر بين الدولة في تلك الاعمال شعار الاسلام وجعل عندهم من يدلمهم شرائعه وعادتهم سارا الى طائفة اخرى من الكفار فقطع عليهم مغارة من رمل ولحق عساكره عطش شديد كادوا به لا يكون فلطف الله سبحانه وتعالى بهم وأرسل عليهم مطرا اسقاهاهم وسهل عليهم السير في الرمل فوصل الى الكفار وهم جمع عظيم ومعهم ستمائة فيل فقاتلهم اشد قتال صبر فيه بعضهم لبعض ثم ان الله نصر المسلمين وهزم الكفار واخذ غنائمهم وعادسا لما مظهر امنصورا

### \*( ذكر الحرب بين ايلك الخان و أخيه )\*

وفي هذه السنة سارا ايلك الخان في جيوش قاصدها قتال أخيه طغان خان فلما بلغ بوز كند سقط من الثلج ما منعهم من سلوك الطرق فعاد الى سمرقند وكان سبب قصده أن أخاه أرسل الى بين الدولة يعتذرو يتنصل من قصده أخيه ايلك الخان بلاد خراسان ويقول اننى مارضيت ذلك منه ويلزم أخاه وحده الذنب وتبرا هو منه فلما علم أخوه ايلك الخان ذلك ساءه وحله على قصده

### \*( ذكر الخطبة لناصر بين العلويين بالكوفة والموصل )\*

في هذه السنة أيضا خطب قرواش بن المقلد أمير بني عقيل للحاكم بامر الله العلوى صاحب مصر بأعماله كلها وهى الموصل والانباء والمدائن والكوفة وغيرها وكان ابتداء الخطبة بالموصل المجلدته الذى انجبت بنوره غمرات العصب وانهدت بقدرته أركان النصب واطلع بنوره شمس الحق من العرب فارسل القادر بالله أمير المؤمنين القاضى أبا بكر بن الباقلا فى الى بهاء الدولة يعرفه ذلك وان العلويين والعباسيين انتقلوا من الكوفة الى بغداد فباكرهم بهاء الدولة القاضى أبا بكر وكتب الى حميد الجيوش يأمره بالسير الى محرب قرواش واطاق له مائة ألف دينار ينفقها فى العسكر وخلع على القاضى ألى بكر وولاه قضاءهمان والسواحل وسار حميد الجيوش الى محرب قرواش فارسل يعتذرو قطع خلية العلويين وأعاد خطبة القادر بالله

### \*( ذكر الحرب بين بنى فريد و بنى ديس )\*

كان أبو الغنائم محمد بن فريدهما عن يد بنى ديس فى جزيرتهم بنوا حى خوزستان لمصاهرة بينهم فقتل أبو الغنائم احد وجوههم ولحق باخيه ابى الحسن على بن فريد



واذا بكمين خرج عليهم من  
جانب الجبل فوقع معهم  
وقعة قوية حتى اتخنوهم وقتل  
منهم من قتل حتى لحقوا  
بالمشاة الرجالة فضر بوا  
عليهم طلقا وولوا مدبرين  
فصار محمد بن علي يستنهم  
ويزدهم ويحرضهم فلم يسمعوا  
لورجعو اوفيهم جرى كثيرة  
طلبوا بطائفة منهم الى  
القلعة ودخل الباقون الى  
المدينة وطلبوا طائفة  
الزينة لمداواة الجرحى  
بالقلعة واخذوا في ذلك اليوم  
برج الدبر الذي كان بأيدي  
العسكر جهة البحر بطرا  
وقتلوا من به من العسكر  
واعطوا المن بقى الامان وهم  
نحو الثلاثين شخصا (وفي  
يوم الاثنين ثمانية) وصل  
المصريون الذين كانوا جهة  
الشرق ووصلت مدمماتهم  
الى جهة العادلية وناحية  
الشيخ قرييل وعند الكيمان  
خارج باب النصر فاغلقوا  
باب النصر وباب الفتوح  
والعدوى وهربت سكان  
الحسينية وحصلت كرشة  
بالجالية ولم يخرج اليهم  
احد من العسكر بل اخذوا  
يضر بون المدافع من على  
السور ودخل محمد بك المنفوخ  
الى الحسينية وجلس بمسجد  
البيومي وانتشر المماليك  
والاتباع على الدكاكين  
والقهاوى واتمضر ب المدافع الى بعد الظهر ثم ان

تبعوه فلم يدركوه وانحدرا اليهم سند الدولة ابو الحسن بن يزيد في الفارس واستنجد  
عبيد الجيوش فانحدرا اليه علفا في رتبة في ثلاثين ديلميا وسار بن يزيد اليهم فلقهم  
واقتملوا فقتل ابو القنائم وانهمز ابو الحسن بن يزيد فوصل الخبر بزيته الى  
عبيد الجيوش وهو متعذر فعاد

### • (ذكر وفاة عبيد الجيوش وولاه نخر الملك العراق) •

في هذه السنة توفي عبيد الجيوش ابو علي بن استاذ هرير ببغداد وكانت ولايته ثمان  
سنتين واربعه اشهر وسبعة عشر يوما وكان عمره تسعا واربعين سنة وتولى تجهيزه ودفنه  
الشريف الرضي دفنه بمقبرة قرينش ورثاه الرضي وغيره وكان ابو جعفر استاذ  
هرير من حجاب عند الدولة وجعل عند الدولة عبيد الجيوش في خدمة ابنته مصام  
الدولة فلما قتل اتصل بخدمة بهاء الدولة فلما استولى الخراب على بغداد وظهر العيارون  
وانحلت الامور بها اذله اليها فاصلم الامور ووقع المفسدين وقتلهم فامامات استعمل  
بهاء الدولة مكانه بالعراق نخر الملك ابا غالب فاصعد الى بغداد فلقه الكتاب والقواد  
واعيان الناس وزينوا له البلاد ووصل بغداد في ذي الحجة ومدحه مهيار وغيره من  
الشعراء ومن محاسن اعمال عبيد الجيوش انه جعل اليه مال كثير قد خلفه بعض التجار  
المصريين وقيل له ليس لليت وارث فقال لا يدخل خزانه السلطان ما ليس لها يترك  
الى ان يصح خبره فلما كان بعد مدة جاء اخ لليت بكتاب من مصر بانه مستحق للتركة  
فقد سد باب عبيد الجيوش ليوصل الكتاب فراه يصلى على روضه داره فقتله بعض الحجاب  
فاوصل الكتاب اليه فقتل حاجته فلما علم التاجر ان الذي اخذ الكتاب كان عبيد  
الجيوش عظم الامر عنده فظاهر ذلك فاستعنه الناس ولما وصل التاجر الى مصر اظهر  
الدعالة فضج الناس بالدعالة والثناء عليه فبلغه الخبر فسر ذلك

### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اشتد الغلاء بخراسان جميعها وعدم القوت حتى اكل الناس بعضهم بعضا  
فكان الانسان يصيح بالخبز يرمي موت ثم تبعه و باعظيم حتى عجز الناس عن دفن  
الموتى وفيها مات ابو الفتح محمد بن عمار بجبلون وكانت امارته عشر بن سنة وقام بعده  
ابنه ابو الشوك فسيرت اليه العساكر من بغداد لقتاله واقبم ابو الشوك وقتلهم  
وقتل الاشديد وانهم زرم ابو الشوك الى حلوان واقام بها الى ان اصلم حاله مع الوزير ابي  
غالب لما قدم العراق وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن مقدر بن جعفر بن عمرو بن  
المهم القمي وفي مقلد بجمتمع آل المسيد وآل مقدر وكان عمره مائة وعشر سنين وكان  
بخيلا شديد البخل وشهد مع القرامطة اخذ الخراج الاسود وفيها توفي الامير ابو نصر احمد  
ابن ابي الحرث محمد بن فرغون صاحب الجوزجان وكان صهر يمين الدولة على  
اخته وكان هو وابوه قبا يحبون العلماء ويحسنون اليهم وفيها انتقض كوكب كبير  
لميرا كبر منه وفيها زادت دجلة احدى وعشرين ذراعا وغرق كثير من بغداد والعراق



المصرية ترفعو ابن الحسينية  
ودخل الوالي وامامه ثلاثة  
رؤس تبين أنها رؤس مغاربة  
من مقاطيع الحجاج المرضى  
كانوا مطروحين خارج  
القاهرة (وفيه) طالب جماعة  
من المماليك السيد بدرا  
المقدسي فخرج اليهم من داره  
خارج باب الفتوح فاخذوه  
عند البرديسي وابراهيم بك  
قاسر اليه ابراهيم بك بان  
يكون سخيلا بينهم وبين  
الباشا في الصلح معه - موانه  
لا يستقيم حاله مع العسكر  
ولا يرتاح معهم ولا يتوهم  
فملوه مع محمد باشا واما نحن  
فنكون معه على ما ينبغي من  
الطاعة والخدمة وحضري  
أواخر النهار فلما أصبح يوم  
الثلاثاء ركب وطلع الى  
الباشا وبلغه ذلك فقال له  
الباشا على سبيل الاعتبار  
والمسيرة قولك صحيح ومن  
يرجع اليهم بالجواب فقال  
انما فقدتها عليه ثم قام من  
عنده فارسل خلفه وعرفه  
عند الخازندار فذهب اليه  
في ثاني يوم شيخ السادات  
والسيد همر النقيب وترجوا  
في اطلاقه فامتنع وقال  
أخاف عليه أن يقتله العسكر  
ولا بأس عليه ولا يصح اطلاقه  
في هذا الوقت وبعد خمسة  
أيام يكون خيرا فانه مقيم عند  
الخازندار في كرام وفي مكان

وتفجرت البثوق ولم ينج هذه السنة من العراق احد وفيه اتوفى ابراهيم بن محمد بن عبيد  
ابو مسعود الدمشقي الحافظ سافر الكثير في طلب الحديث وله عناية بصحبي البخاري  
ومسلم وتوفى ايضا خلف بن محمد بن علي بن حمدون ابو محمد الواسطي كان فاضلا وله  
اطراف الصبحين ايضا

• (ثم دخلت سنة اثنتين واربع مائة) •

• (ذ كرمك من الدولة قصدار) •

في هذه السنة استولى عيين الدولة على قصدار وملكها وسبب ذلك ان ملكها كان قد  
صالحه على قطيعة يؤديه اليه ثم قطعها اغترار بخصانة بلده وكثرة المضايق في  
الطريق واحتجى بايالك الخان وكان عيين الدولة يريد قصدها فيبقى ناحية ايلك الخان  
فلما قد ذات بينهما صمم العزم وقصدها وتجهزوا فظهر انه يريد هراة فسار من غزنة  
في جبادى الاولى فلما استقل على الطريق سار نحو قصدار فسبق خبره وقطع تلك  
المضايق والجبل فلم يشعر صاحبها الا وعسكر عيين الدولة قد احاط به لئلا يطلب  
الامان فاجابه وأخذ منه المال الذي كان قد اجتمع عنده واقربه على ولايته وعاد

• (ذ كرام صالح بن مرداس وملكه حلب وملك اولاده) •

في هذه السنة كانت وقعة بين أبي نصر بن اوثا و صاحب حلب وبين صالح بن مرداس  
وكان ابن اوثا من ولى سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فتقوى على ولد سعد  
الدولة واخذ ابلمدنه وخطب لهما كم صاحب مصر ولقبه الحماكم مرتضى الدولة  
ثم فسد ما بينه وبين الحماكم فطمع فيه ابن مرداس وبنو كلاب وكانوا يضا بالدونه بالصلوات  
والخلع ثم انهم اجتمعوا هذه السنة في خمسمائة فارس ودخلوا مدينة حلب فامر ابن اوثا  
بافلاق الابواب واقبضه اليه - ثم فقبض على مائة وعشرين رجلا منهم صالح بن مرداس  
وحبسهم وقتل مائتين واطلق من لم يذكر به وكان صالح قد تزوج بابنة عم له تسمى  
جارية وكانت جميلة فوصفت لابن اوثا فخطبها الى ابن اخوتها وكانوا في حبسه فذكروا له  
ان صالحا قد تزوج بها فلم يقبل منه - ثم تزوج بها ثم اطلقهم وبقى صالح بن مرداس في  
الحبس فتوصل حتى صعد من السور وألقى نفسه من أعلى القلعة الى تلها واختفى  
في مسيل فها وقع الخنزير بنهر به فارسل ابن اوثا الخيل في طلبه فعدوا ولم يظفروا به فلما  
سكن عنه الطلب سار بقيد ولبنة حديد في رجله حتى وصل قرية تعرف بالياسرية  
فراى ناسا من العرب فعرّفوه وجعلوه الى أهله بمرج دابق فجمع اليه فارس فقصدها  
وحاصر هاتين وثلاثين يوما فخرج اليه ابن اوثا فقاتله فهزمهم صالح واسر ابن اوثا  
وقيد به بقيد الذي كان في رجله ولبنته وكان لابن اوثا أخ فنجوا فمضى مدينة حلب  
ثم ابن اوثا بذل لابن مرداس مالا على ان يطلقه فلما استقر الحال بينهما أخذ رهايته  
وأطلقه فقالت أم صالح لابنها قد أعطاك الله مالا كنت تؤمله فان رأيت ان تم  
صنيعك باطلاق الرهاش فهو المصلحة فانه ان اراد الله - دربك لا يمنع من عندك

فأطلقهم فلم يدخل البلد حمل ابن لؤي اليها كثير مما استقر وكان قد قرر عليه ما ثنا  
ألف دينار ومائة ثوب واطلاق كل أسير عنده من بني كلاب فلما انفصل الحال ورحل  
صالح أراد ابن لؤي قبض غلامه ففتح وكان دزدان القلعة لانه اتهم به بالمالاة على  
الغزمية وكان خلاف ظنه فأطلع على ذلك غلامه اسمعه سرور وأراد ان يجعله مكان ففتح  
فأعلم سرور بعض اصدقائه يعرف بابن فاتهم وسبب اعلامه انه حضر عنده وكان يخاف  
ابن لؤي لكثرة ماله فشق كالى سرور ذلك فقال له سيكون امر ما من معه فساله فيكتمه  
فلم يزل يجده حتى اعلمه الخبر وكان بين ابن فاتهم وبين ففتح بودة فصعد اليه بالقلعة  
متسكرا فاعلمه الخبر وأشار عليه بمكاتبة الحسا كم صاحب مصر وأمر ابن لؤي وأخاه  
أبا الجيش بالعود الى القاعة بحجة افتقار الخزان فاذا صار فيها قبض على ففتح وارسل  
الى ففتح يعلم انه يريد افتقار الخزان ويأمره بفتح الابواب فقال ففتح انني قد شربت  
اليوم دواء واسأل قاتل العود في هذا اليوم فأتاني لا اتي في فتح الابواب فغري وقال  
لارسل اذ القيمة فارده فلما علم ابن لؤي الحال أرسل والدته الى ففتح ليعلم سبب ذلك  
فلما صعدت اليها كرمها واطهر لها الطاعة فعاتت وأشارت على ابنها بترك محاققته  
ففعل وارسل اليه يطلب جوهره كان له بالقلعة فغاطه ففتح ولم يرسله فسكت على  
مضض لعلنه ان المحاققة لا تفيد لمحصانة القلعة وأشارت والدته ابن لؤي عليه بان  
يتمارض ويظهر شدة المرض ويستدعي فتحا لينزل اليه ليجعله وصيا فاذا حضر قبضه  
ففعل ذلك فلم ينزل ففتح واعتذر وكاتب الحسا كم واطهر طاعته وخطب له وأظهر  
العصيان على اسمائه وأخذ من الحسا كم صيدا وبيروت وكل ما في حلب من الاموال  
وخرج ابن لؤي من حلب الى انطاكية وبها الروم فاقام عندهم وكان صالح بن مرداس  
قد مالا ففعل ما في ذلك فلما عاهد من حلب استعصب معه والدته ابن لؤي ونسائه وتركهن  
بنيهم وتسلم حلب فواب الحسا كم وتنفقات بايديهم حتى صارت بيد انسان من الحمدانية  
يعرف بعزير المالك فقدمه الحسا كم واصطنعه وولاه حلب فلما قتل الحسا كم وولى  
الظاهر عصى عليه فوضعت ست المالك أخت الحسا كم فراساله على قتله فقتله وكان  
للصير بين بالشام نائب يعرف بانوشتيكين البربري وبسده دمشق والرملة وعسقلان  
وغريها فاجتمع حسان أمير بني طي وصالح بن مرداس أمير بني كلاب وسنان بن  
عليان ونحافوا واتفقوا على أن يكون من حلب الى عانة لصالح ومن الرملة الى مصر  
لحسان ودمشق لسنان فسار حسان الى الرملة فحصرها وبها انوشتيكين فسار عنها الى  
عسقلان واستولى عليها احسان ونهبها وقتل أهلها وذلك سنة اربع عشرة واربعمائة  
أيام الظاهر لا عزازدين الله خليفة مصر وقصد صالح حلب وبها انسان يعرف بابن  
نعبان يتولى امرها للصيرين وبالقاعة خادم يعرف بموصوف فاما أهل انبلد سلموه  
الى صالح لاحسانه اليهم واسو مسيرة المصريين معهم وصعد ابن نعبان الى القلعة  
فحصره صالح بالقلعة فغار الماء الذي بها فلم يبق لهم ما يشربون فلم يجدوا القاعة اليه  
وذلك سنة اربع عشرة وملك من بعلبك الى عانة واقام بحلب ست سنين فلما كانت

ويرجع من عندهم بكلام  
ثم يطلب العود اليهم ثانيا  
(وفي ليلة الثلاثاء المذكور)  
حضر محمد علي عند الباشا بعد  
الغروب وقبض منه خمسين  
كيسا وقيس ثمانين ورجع  
الى معسكره فجمع العسكر  
وتبكم معهم وفرق عليهم  
الدراهم وافترق معهم على  
الركوب والهجوع على  
من بطراني تلك الليلة على  
حين غفلة وكان كاتبتهم قبل  
ذلك يلاطفهم ويظهر العجز  
ويطلب معهم الصلح وامثال  
ذلك وفي ظن أولئك صدقه  
وعدم قدوتهم على مقاومتهم  
وملاقاتهم فلما مضى نحو  
خمس ساعات من الليل ركب  
محمد علي في نحو اربعة آلاف  
فرسانا ورجالا فلما قربوا  
من الحرس في آخر السادسة  
ترجلوا وقسموا أنفسهم ثلاثة  
طوابير ذهب قسم منهم جهة  
الدير والثاني جهة المتاريس  
والثالث جهة الخيل  
والجماعة وهم صالح بك الانبي  
ومن معه في غفلتهم ونومهم  
مطمئنين وكذلك حرسهم  
فلم يشعروا الا وقد صدموهم  
فاسقيةظ القوم وبادروا الى  
الهرب والتجاة فملكوا منهم  
الدير وارباع طراو وكان بها  
عسكر العثمانيين الى هذا  
الوقت محصورين وقد أشرقوا  
على طلب الامان وأخذوا  
لديعين كلانا بالمتاريس وبعض أمتعة وثمان هجن وثلاثة

على والعسكر على القود من آخر الليل ومعه خمسة رؤس فيها رأس واحدة لم يعلم رأس من هي والباقي رؤس عربان أو سياس أو غير ذلك وزعموا أن تلك الرأس هي رأس صالح بك وأرسلوا المبشرين آخر الليل إلى الأنبياء لباخذوا البعاشيش وأشاعوا أنهم قبيضوا على الأتقي الصغير وأحضرهم معهم حيا والباقي ومواباتهم إلى البحر ولما طلع محمد على إلى الباشا خلع عليه الغرورة التي حضرت له من الدولة وعلقوا تلك الرؤس على السبيل بالرميلة وضربوا شجرة من القلعة ومدافع وأظهروا السرور وداروا بالأسواق يضربون بالطنابير وشجع المغرضون بأنفاهم على المغرضين للمهرلية ثم تبين عدم صحة تلك الاشاعة وأن تلك الرأس رأس بعض الاجناد ولم يمسك الا في كمالها (وفي يوم الاربعاء عاشره) وصل من بحري ثلاث سفن كانت كان الباشا أرسل بطليها هـ وضا عا تاف فعند ما وصلوا الى جهة بأسوس وهناك مركز للمهرية على جرف عال اقعدوا به طهية ليعتصروا من يمر بالمراكب فضرعوا عليهم وضرب من في المراكب الحربية ايضا على من في ابر في مكان ضرب من في البر يهيب من في البحر

سنة عشرين واربع مائة جهزها زاهر صاحب مصر جيشا وسيرهم الى الشام اقتال صالح وحسان وكان مقدم العسكر أنوشكين البربري فاجتمع صالح وحسان على قتاله فاقتتلوا بالاقعة وانتهى على الاردن عند طبرية فقتل صالح وولده الاصغر ونفذ رأسهما الى مصر ونجا ولده ابو كامل نصر بن صالح فجاء الى حلب وملكها وكان لقبه شبل الدولة فلما علمت الروم بانفا كية الحال تجهزوا الى حلب في عالم كثير فخرج اهلها فخاربوهم فمهمزهم ونهبوا اموالهم وعادوا الى اقطا كية وبقى شبل الدولة ما لم يملك حلب الى سنة تسع وعشرين واربع مائة فارسل اليه الذبري العساكر المصرية وصاحب مصر حينئذ المستنصر بالله فلقاهم عند حماة فقتل في شعبان وملك الذبري حلب في رمضان سنة تسع وعشرين وملك الشام جميعه وعظم امره وكثر ماله وارسل يستدعي الجند الاتراك من البلاد فبلغ المهر بين عنه أنه عازم على العصيان فتقدموا الى اهل دمشق بالخروج عن طاعته ففعلوا فسادا عنانهم وحلب في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وتوفي بعد ذلك بشهر واحد وكان ابو علوان غلام بن صالح ابن مرداس الملقب بعمير الدولة بالرحبة فلما بلغه موت الذبري جاء الى حلب فملكها تسليما من اهلها وحصر امرأة الذبري واصحابه بالقلعة احدى عشر شهرا وملكها في صفر سنة اربع وثلاثين فبقي فيها الى سنة اربعين فانفذ المهر يون الى محاربته ابا عبد الله بن ناصر الدولة بن حمدان فخرج اهل حلب الى حربه فمهمزهم واختلق منهم بالباب جماعة ثم انه رحل عن حلب وعاد الى مصر واصابهم سيل ذهب بكثير من دوابهم وانقالمهم فانفذ المهر يون الى قتال معز الدولة فمهمزهم يعرف برقوق فخرج اليه في اهل حلب فقتلوه فانهزم المهر يون واسر رفق ومات عندهم وكان اسره سنة احدى واربعين في ربيع الاول ثم ان معز الدولة بعد ذلك ارسل الهدايا الى المهر بين واصالح امره معهم ونزل لهم من حلب فانفذوا اليها ابا علي الحسن بن علي بن ملهم واقبوه مكيين الدولة فقتلها من عمال في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسار عمال الى مصر في ذي الحجة وسار اخوه ابو ذؤابة عطية بن صالح الى الرحبة واقام ابن ملهم بحلب فخرى بين بعض السودان واحداث حلب حرب وسمع ابن ملهم ان بعض اهل حلب قد كاتب محمد بن شبل الدولة نصر بن صالح يستدعونه ليلسوا البلد اليه فقبض على جماعة منهم وكان منهم رجل يعرف بكامل بن نياقة فخاف فجلس يبكي وكان يقول لكل من سألته عن بكائه ان اصحابه الذين اخذوا قد قتلوا واخاف على الباقيين فاجتمع اهل البلد واشتدوا وراسلوا محمودا وهو قنصلهم على مسير يوم استدعونه وحصروا ابن ملهم وجاء محمود وحصرهم معه في جادى الاخرة سنة اثنتين وخمسين ووصلت الاخبار الى مصر فسار ناصر الدولة ابا علي بن ناصر الدولة بن حمدان في عسكر بعد اثنتين وثلاثين يوما من دخول محمود حلب فلما قارب البلد خرج محمود عن حلب الى البرية واختفى الاسدات جميعهم وكان عطية بن صالح نازلا بقرب البلد وقد كره فعل محمود ابن اخيه وقبض ابن ملهم على مائة وخمسين من الاحداث ونهب وسط البلد واخذ اموال الناس

جيشاً من إحدى السلالات  
واحترق ما فيها بها وحرقت  
الثانية ويقال ان الثالثة لم  
تمكن من المراكب الحربية  
بل هي مركب معاش وكان  
حضر في خفارتهم عدة من  
المراكب المسافرين فخافوا  
ورجعوا وقبضوا على بعض  
قواو يسر بها غلال فآخذوا  
ما فيها فلم اشأج ذلك بالمدينة  
رفعوا ما كان موجوداً من  
الغلة بالعرصات وشجعت  
الغلال وعدم القول والشعير  
وبيع ربيع الويبة من القول  
بثمنين نصفاً وقل وجود  
الخبز من الاسواق وخطف  
بعض العسكر ما وجدوه من  
الخبز ببعض الافران وأخذوا  
الدقيق من الطواحين  
وصار بعض العسكر يدخل  
بعض البيوت ويطلبون منهم  
الاكل والعليق لدوابهم  
وفي يوم الخميس والجمعة  
اشتد الحال وبيع ربيع  
الويبة من القمح بسبعين  
نصفاً وثمانين نصفاً وهدم  
القول واشتري بعض من  
وجد منه بمائة نصف  
فضة فيكون الاربع على  
ذلك الحساب يالفين  
وار بمائة نصفاً وخرج  
عساكر كثيرة ووقعت حروب  
بين الفريقين وبيع  
القبليون الى طراوحار بوا

وأما ناصر الدولة فلم يكن أصحابه من دخول البلاد ونهبه وسار في طلب محمود فالتقى  
بالغنيمة في رجب فأنزله أصحاب ابن حمدان وقيت هو وخرج وحمل الى محمود أسيراً  
فآخذوه وساروا الى حلب فملكها وملك القلعة في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة  
واطاق ابن حمدان فسار هو وابن مالهـم الى مصر فخرجوا من مصر من معز الدولة شمال بن  
صالح الى ابن اخيه فحصره في حلب في ذي الحجة من السنة فاستنجد محمود خاله منيع بن  
شبيب بن وثاب النيرى صاحب حران فخاف اليه فلما بلغ شمالاً بمجيئه سارع عن حلب الى  
الهرية في شهر سنة ثلاث وخمسين وعاد من معز الى حران فعاد شمالاً الى حلب وخرج اليه  
محمود ابن اخيه فآخذوه وقتلوا قاتل محمود قاتلاً لاشديد اثم انزله محمود فغضى الى أخواله بني  
غدير بخران وتسلم شمالاً حلب في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخرج الى الروم  
فغزاهم ثم توفي بحلب في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وكان كريماً حليماً وأوصى  
بحلب لآخيه عطية بن صالح فملكها ونزل به قوم من التركمان مع ابن خان التركماني فقبض  
بهم فآشار أصحابه بقتلهم فأمر أهل البلد بذلك فقتلوا منهم جماعة ونجا الباقون فقصدا  
محمود البحران واجتمعوا معه على حصار حلب فحصرها وملكها في رمضان سنة أربع  
وخمسين وقصد دهم عطية الرقة فملكها ولم يرزل بها حتى أخذها منه شرف الدولة مسلم بن  
قريش سنة ثلاث وستين وسار عطية الى بلاد الروم فقات بالقسطنطينية سنة خمس  
وستين وارسل محمود التركمان مع أميرهم ابن خان الى ارتاح فحصرها وأخذها من الروم  
سنة ستين وسار محمود الى طرابلس فحصرها وأخذها من أهلها ما لا وعاد وارسله محمود في  
رسالة الى السلطان ألب أرسلان ومات محمود في حلب سنة ثمان وستين في ذي الحجة  
ووصى بها بعده لابنه مشيب فلم ينفذ أصحابه وصيته أهله وسلموا البلاد الى ولده الأكبر  
واسمه نصر وجمعه لاه المملك العزيز ابن الملك جلال الدولة بن بويه وتزوجها عند دخوله  
مهرها مملكات طرابلس العراق وكان نصر يد من شرب الخمر فحمله السكر على ان يخرج  
الى التركمان الذين ملكوا أباه البلد وهم بالحاضر يوم الغطر فلقوه وقبلوا الارض بين  
يديهم فسبهم واراد قتلهم فرماه احداهم بنشابة فقتله وملك أخوه سابق وهو الذي كان  
أبوه أوصى له بحلب فلما صد القلعة استمدى احمد شاه مقدم التركمان وخلع عليه  
واحسن اليه وبقي فيها الى سنة اثنتين وسبعين فقصده تنش بن ألب أرسلان فحصره  
بحلب اربعة اشهر ونصفاً ثم رحل عنه ونازله شرف الدولة فآخذ البلد منه على ما نذكره  
ان شاء الله تعالى فهذه جميع اخبار بني مرداس اقيت بها متتابعة لا لتجهل اذا تفرقت

### • (ذكر قتل جماعة من حفاضة) •

لما فتح الملك فخر الدولة دير العاقول أتماه سليمان وعلاء بن رجب اولاد شمال الحفاجي  
ومعهما مائتان عاشرهم ووضعوا حامية سقي الفرات ودفع عقيل عنها وساروا معه الى  
بغداد فآكرمهم وخلع عليهم وأمرهم بالمسير مع ذي السعادي الحسين بن منصور الى  
الانبار فساروا فلما صاروا بنواحي الانبار أقصدوا وعاثوا فقبض ذوا السعادي على





من ضحوة النهار ثم اتهم  
الحرب بين القرينين واشتد  
الجلاد بينهما الى بعد منتصف  
النهار وصبر القرينان وقتل  
بينهما عدة كبيرة من  
العسكر الارنود وطائفة  
المماليك والعربان فقتل  
من اكابر العسكر اربعة او  
خمس ودخلوا بهم المدينة  
واستكف الغنم وانجازا الى  
معسكرهما وبعدهم جمع من  
الليل اجتمع العسكر من  
الانكشارية والارنودية  
وغيرهم وكسوا على متاريس  
شبرا وبها حسين بك المعروف  
بالافرنجي وعلى بك ابوب  
ومعهما عسكر من الارنود  
الذين انضموا اليهما ومنهم  
الرماة والطبيعية فاجلواهم  
عن المتاريس وملكوها  
منهم ووقع بينهم قتلى كثيرة  
وقتل من عسكر حسين بك  
المدكور نحو مائة وستين  
نفرا وعدة من مماليك هل  
بك ابوب خلاف المجرى  
وزحفوا على باقي المتاريس  
فملكوا منهم متاريس شلقان  
وباسوس وانهمز المهرلية الى  
جهة الشرق بالخنا فمكة  
واى زعبل وقيل ان العسكر  
المنضمين اليهم المتقيدين  
بالمطاريس هم الذين خافوا  
عليهم وانهمزوا عن المتاريس  
حتى كانوا هم السبب في  
هزيمتهم فاجلواهم النهار وحضروا بسبعة رؤس فيها ثلاثة

فضائله ومناقبه عظيم السيادة شديد الاخذ قليل العفو يقتل على الذنب اليسير فضبحر  
اصحابه منه واستطالوا أيامه واتفقوا على خلعه والقبض عليه وكان حينئذ طابعان  
جران خفي عليه الامر فلم يشعروا ذات ليلة الا وقد احاط العسكر بباب القلعة التي كان  
بها وانتهبوا امواله ودوابه وارادوا استزله من الحصن فقاتلهم هم هو ومن معه من  
خواصه واصحابه فعداوا ولم يظفروا به ودخلوا جران واستولوا عليهم وعصوا عليه بها  
وبعثوا الى ابنه منوجه وهو بطبرستان يعرفونه الحال ويسعدونه لولده امرهم  
فاسرع السير نحوهم خوفا من خروج الامر عنه فالتقوا واتفقوا على طاعته ان هو خلع اياه  
فاجابهم الى ذلك على كره وكان ابوه شمس المعالي قد سار نحو بسطام عند حدوث هذه  
الفتنة لينظر فيما تسفر عنه فاخذوا منوجه معهم هم عازمين على قصده والده وازعاجه  
من مكانه فسار معهم مضطرا فلما وصل الى ابيه اذن له وحده دون غيره فدخل عليه  
وعنده جمع من اصحابه المحامين عنه فلما دخل عليه تشا كيا ما هما فيه وعرض عليه  
منوجه ان يكون بين يديه في قتال اولئك القوم ودفعهم وان ذهبت نفسه من رأى  
شمس المعالي ضد ذلك وسهل عليه حيث صار الملك الى ولده فسلم اليه خاتم الملك  
ووصاه بما يفعله واتفقوا على ان ينتقل هو الى قلعة جناسك بقرغ للعبادة الى ان ياتيه  
اليقين وينفرد منوجه بتدبير الملك وسار الى القلعة المذكورة مع من اختاره لخدمته  
وسار منوجه الى جران وتولى الملك ضبطه ودارى اولئك الاجناد وهم يافرون  
خائفون من شمس المعالي مادام حيا فزالوا يجتالون ويحيلون الرأى حتى دخلوا الى  
منوجه وخوفوه من ابيه مثل ما جرى للال بن بدر مع ابيه وقالوا له هما كان والدك  
في الحمية لانا من نحن ولا انت واستأذنه في قتله فلم يرد عليهم جوابا فغضوا اليه الى  
الدار التي هو فيها وقد دخل الى الطهارة متخففا فاخذوا ما عنده من كسوة وكان الزمان  
شتاء وكان يستغيث أعطوفى ولوجل دابة فلم يفعلوا فبات من شدة البرد وجلس ولده  
للزماء واقب القادر بالله منوجه فلك المعالي ثم ان منوجه راسل عمن الدولة ودخل في  
طاعته وخطب له على منابر بلاده وخطب اليه ان يزوجه بعض بناته ففعل فعوى جنانه  
وشرع في التدبير على اولئك الذين قتلوا اياه فابادهم بالقتل والتشريد وكان قابوس  
غزير الادب وافر العلم له رسائل وشعر حسن وكان عالما بالبحر وغيره من العلوم فن  
شعره

قل لا ندى بصروف الدهر عينا • هل عائد الدهر الامن له خطر  
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف • وتسقر باقصى قعره الدرر  
فان تكن نشبت ايدى الخطوب بنا • ومنا من توالى صر فها ضرر  
ففى السماء نجوم غير ذى عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر

• (ذكر موت ايلك الخان وولاية اخيه طغان خان) •

في هذه السنة توفي ايلك الخان وهو يتجهز للعود الى خراسان لياخذ بمناره من عمن الدولة



بباب زويلة ومن الثلاثة  
اجناد راس له خيمة طويلة  
شائبة شبيهة بخيمة ابراهيم  
بن الكبير فقال بعض  
الناس هذه رأس ابراهيم بن  
بلاشك واشتبه ذلك بينهم  
فاجتمع الناس من كل ناحية  
للنظر اليه ووصل الخ-بر الى  
الباشا فاحضر عبد الرحمن بن  
والمزين الذي كان يحاق له  
لمعرفته جابه واخرجين وطالب  
الراس فاحضر وهاوتاملوهما  
فمنهم من اشتبهت عليه ومنهم  
من انكرها العلامات يعرفها  
به وهي الصلع وسقوط بعض  
الاسنان ثم اعيدت الى مكانها  
على ذلك الاشياء ثم انهم  
عملوا شئنا كما ومدافع لذلك ثم  
طلبها محمد على ايضا فعمل  
منه ذلك ورددها ايضا ثم  
رفعوها في الليل واستمر  
الفرح والشكر يومين والناس  
بين ناف ومثبت ومسلم ومنكر  
ومعاند ومكابر حتى وردت  
خدمهم معسكرهم واخبروا  
بحياة ابراهيم بن وانه بوطا  
جهة الشرق فزال الشك  
وارسل المهر يون الى بيوتهم  
اوراقا (وفي ليلة الاثنين  
الذكر) وقع خسوف قمرى  
وطلع من المشرق مخسفا  
آخذ في الانحلال ومقدار  
المنخسف منه عشرة اصابع  
وتم الانحلاؤه في ثمان ساعة من  
الليل وكان باؤل برج الدلو (وفي ليلة الخميس) وصل

وكاتب قدرخان وطغان خان ليساء-داه على ذلك فلما توفي ولي بعده اخوه طغان  
فراسل يمين الدولة وصالحه وقال له المصلحة للاسلام والمسلمين ان تشتغل أنت بغزو  
الهند ولتشتغل انا بغز والترك وان يترك بعضنا بعضا فوافق ذلك هواه فاجابه اليه وزال  
الخلاف واشتبهت غلا بغز والكفار وكان ايلك الخان خيرا عادلا حسن السيرة محبا للدين  
وأهله ومعظم الاعلم وأهله محبنا اليهم

### • (ذ كروفاة بهاء الدولة وملك سلطان الدولة) •

في هذه السنة خامس جمادى الاخرة توفي بهاء الدولة أبو نصر بن عضد الدولة بن بويه  
وهو الملك حينئذ بالعراق وكان مرضه يتابع الصرع مثل مرض أبيه وكان موته  
بارجان وحمل الى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام فدفن عند أبيه عضد الدولة  
وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وستة أشهر ونصفا وما كرهه أربعا وعشرين سنة  
ولما توفي ولي الملك بعده ابنه سلطان الدولة أبو شجاع وسار من أرجان الى شيرا زرولى  
أخاه جلال الدولة أنما طاهر بن بهاء الدولة البصرة وأخاه أبا القوارس كرمان

### • (ذ كرواية سليمان الاندلس الدولة الثانية) •

في هذه السنة ملك سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر الاموى  
واقب المستعين وهذه غيرة ولايته منتصف شوال على ما ذكرناه سنة أربعمائة وبابيه  
الناس وخرج أهل قرطبة اليه يسلمون عليه فانشد ميملا  
اذما راو فى طالعمان ثنية • يقولون من هذا وقت قد عرفوني  
يقولون لى اهلا وسهلا ومرحبا • ولوظف-رواى ساعة قتلوني  
وكان سليمان أديبا شاعرا بليغا وار يق فى أيامه دماء كثيرة لا تحمد وقد تقدم ذكر ذلك  
سنة أربعمائة وكان البربر هم الحاكمون فى دولته لا يقدر على خلافهم لانهم كانوا  
عامة جنده وهم الذين قاموا معه حتى ملكوه وقد تقدم ذكر ذلك

### • (ذ كرهذه حوادث) •

في هذه السنة خلع سلطان الدولة على ابى الحسن على بن يزيد الاسدى وهو أول من تقدم  
من أهل بيته وفيها قتل الرضى الموصى صاحب الديوان المشهور بنقابة العلويين  
ببغداد وخلق عليه سواد وهو أول طالبي خلع عليه السواد وفيها توفي أبو بكر الخوارزمي  
واسمه محمد بن موسى الفقيه الحنفي وأبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوى نقيب  
المكوفة وكان يسير بالحاج عشرين سنين وأبو عبد الله الحسن بن حامد بن على بن مروان  
الفقيه الحنبلى وله تصانيف الفقه والقاضى أبو بكر محمد بن الطيب المتكلم الاشعرى  
وكان مالكي المذهب رثاه بعضهم فقال

انظر الى جبل تمقى الرجال به • وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف

وانظر الى صارم الاسلام منقجا • وانظر الى دوة الاسلام فى الصدف

وفيها قتل أبو الوايد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضى الاندلسى بقرطبة قتله البربر

صبيها وركب الى القلعة

فانزله الباشا بيت رضوان

كتفدا ابراهيم بك بدر

الجماميز ولم يعلم ما به من

الاوامر ثم تبين ان من

الاوامر التي معه اخراج

خمسة مائة من العسكر الى

بندر يبيع البحر يقيمون

بها محافظين لسان الوهابيين

ويدفع لهم جامكية سنة كاملة

وذخيرتها وما يحتاجون اليه

من مؤنة وغلال وجنحانه

(وفي يوم الثلاثاء) قرؤا تلك

الاوامر وفيها انه تعين محمد

باشا ابو مرقع بعا كرا الشام

الى انجاز فاحضر الباشا

كبار العسكر وعرض عليهم

ذلك الامر وقال لهم انه ورد

لي اذن عام في تقليد من اقلده

فن احب منكم قلده امرية

طوخ او طوخين فامتنعوا من

ذلك وقالوا نحن لانخرجه من

مهر ولا نلقده من مصبا خارجا

عنها ووصلت الاخبار في هذه

الايام ان الوهابيين ملكوا

النيبع (وفيه) وردت

الاخبار بان الافي عدى الى

البر الشرقي وكان قبل ذلك

عدى الى البر الغربي وانتشرت

عسا كره الى البحر الاسود

ثم رجعوا وعدوا الى البر الشرقي

(وفي يوم الاربعاء سابق

عشره) ركب الامراء المصرية

وانتقلوا من الخانيكة وبرا

\*(ثم دخلت سنة أربع واربعمائة)\*

\*(ذ كرتحسين الدولة تاردين)\*

في هذه السنة سار بين الدولة الى الهند في جمع عظيم وحشد كثير وقصد واسطة البلاد من الهند فسار شهرين حتى قارب مقصده ورتب اصحابه وعسا كره فسمع عظيم الهند به فجمع من عده من قواده واصحابه وبرز الى جبل هناك صعب المرق في ضيق المسالك فاحتجب به وطاول المسلمين وكتب الى الهندوديس يستدعيهم من كل ناحية فاجتمع عليه منهم كل من يحمل سلاحا فلما تكاملت عدته نزل من الجبل وتضاف هو والمسلمون واشتد القتال وهظم الامر ثم ان الله تعالى بنح المسلمين اكنافهم فمهمزهم واكثروا القتل فيهم وغنموا مائتهم من مال وفيل وسلاح وغير ذلك ووجد في بيت بدو عظيم حجرا منقودا لكتابه على انه مبني منذ اربعين الف سنة فجمع الناس لقلعة عقولهم فلما فرغ من غزوته عاد الى غزوة وأرسل الى القادر بالله يطالب منه مشورا وعهدا بخراسان وما يده من الممالك فكتب له ذلك ولقب بنظام الدين

\*(ذ كرافعه خفاجة دفعة اخرى)\*

في هذه السنة جاء سلطان بن عمال واستشفع بابي الحسن بن مزيد الى خفر المالك ليرضى عنه فاجابه الى ذلك فاخذ عليه العهد وبلزوم ما يحمد امره فلما خرج ووصلت الاخبار بانهم نهبوا اسود الكوفة وقتلوا طائفة من الجنود واتي اهل الكوفة مستغيثين فسير خفر المالك اليهم عسكرا وكتب الى ابن مزيد وغيره بمحاربتهم فسار اليهم بنهر الرمان واسر محمد بن عمال وجماعة معه ونجا سلطان وأدخل الاسرى الى بغداد مشهرين وحبسوا وذهب على المنزعين من بني خفاجة ريج شديدة حارة فقتلت منهم نحو خمسمائة رجل وأفلت منهم جماعة ممن كانوا اسروا من الحجاج وكان يرعون ابلهم وغنمهم فعادوا الى بغداد فوجد بعضهم نساءهم قد تزوجن وولدن واقتسمت تركاتهم

\*(ذ كراستبلا طاهر بن هلال على شهر زور)\*

قد ذكرنا طاهر بن هلال بن بدر بن حسنويه سلمها الى حميد الجيوش فجعل فيها نوابه فلما كان الاثن سار طاهر بن هلال بن بدر الى شهر زور وقاتل من بهامن عسكرا فخر المالك واخذها منهم في رجب فلما مع الوزير الخبر أرسل الى طاهر يعاتبه ويأمره باطلاق من أسر من اصحابه ففعل ولم تزل شهر زور بيد طاهر الى ان قتله أبو الشوك واخذها منه وجعلها لاختيه مهمل

\*(ذ كعدة حوارث)\*

في هذه السنة سار أبو الحسن علي بن مزيد الاسدي الى أبي الشوك على عزم محاربته فاصطلمهم من غير حرب وتزوج ابنة أبو الاغر دينيس بن علي باخت أبي الشوك وفيها تبني القاضي أبو الحسن علي بن سعيد الاصطغري وهو شيخ من شيوخ المعتزلة ومشهور بهم وكان هره قد زاد على ثمانين سنة وله تصانيف في الرد على الباطنية

من خالف الجبل بحملاتهم واثقالهم وذهبوا ١٠٢ الى جهة قبلى وخاب سعيهم ولم ينالوا غرضهم وكان في ظنهم انهم

• (ثم دخلت سنة خمس وأربعمائة) •

• (ذ كرزوة تانيش) •

قد ذكره عيين الدولة ان بناحية تانيش قرية من جنس قبيلة الصيلمان الموصوفة في الحرب  
وان صاحبها غال في الكفر والطغيان والعناد للمسلمين فعزم على غزوه في هقر داره وان  
يذيقه شرية من كائن قتاله فسار في الجندود والعساكروا المتطوعة فلق في طريقه أودية  
بعيدة القعر وعرة المسالك وبقار افسحة الاقطار والاطراف بعيدة الاكناف والماء  
بها قليل فلقوا شدة وقاسوا مشقة الى ان قطعوها فلما قاربوا مقصدهم لقوا نهر اشديد  
الجرية صعب الخاضة وقد وقف صاحب تلك البلاد على طرفه يمنع من عبوره ومعه  
عساكره وقبيلته التي كان يدل بها فامر عيين الدولة شجعان عساكره بعبور النهر واشغال  
السكران بالقتال لئلا يتمكن باقي العساكر من العبور ففعلوا ذلك وقتلوا الهنود وشغلواهم  
عن حفظ النهر حتى عبر سائر العساكر في الخاضات وقتلواهم من جميع جهاتهم الى آخر  
النهار فانهزم الجندود ونظر المسلمون وغنموا ما معهم من أموال وفي ليلة وعادوا الى غزنة  
موفرين ظافرين

• (ذ كرزوة بدر بن حسنويه واطلاق ابنه هلال وقتله) •

في هذه السنة قتل بدر بن حسنويه أمير الجبل وكان سبب قتله انه سار الى الحسين بن  
مسعود الكردى ليلالك عليه بلاده فحضره بمحضر كوشيد فضجرا أصحاب بدر بمنه  
لهجوم الشما فعزموا على قتله فأتاه بعض خواصه وعرفه ذلك فقال فنهم السكالب  
حتى يفعلوا ذلك وأبعدهم فعاد اليه فلم ياذن له فقال من وراء الخمر كاه الذي اعلمت قد  
قوى العزم عليه فلم يلبثت اليه وخرج في مجلس على قل فثاروا به فقتله طائفة منهم تسمى  
الجورقان ونهبوا عسكره وتركمه وساروا فقتل الحسين بن مسعود فآراه ملقى على الارض  
فامر بتجهيزه ووجهه الى مشهد على عليه السلام ليدفن فيه ففعل ذلك وكان عادلا  
كثير الصدقة والمعروف كبير النفس عظيم الهمة ولما قتل هرب الجورقان الى شمس  
الدولة ابى طاهر بن نخر الدولة بن بويه فدخلوا في طاعته وكان طاهر بن هلال بن بدر  
هاربا من جده بنواحي شهر زور فلما عرف بقتله باذرى طلب ملكه فوقع بينه وبين  
شمس الدولة حرب فامر طاهر وحبس وأخذما كان قد جمعه بعد أن ملك نائبه عن أبيه  
هلال وكان عظيم ما وجهه الى همدان وسار الى الري والشاذنجان الى أبي الشوك فدخلوا  
في طاعته وحين قتل كان ابنه هلال محبوسا عند الملك سلطان الدولة كاذرنا قلم  
قتل بدر سنة ولى شمس الدولة بن نخر الدولة بن بويه على بعض بلاده فلما علم سلطان  
الدولة بذلك أطلق هلالا وجهه وسيره ومعه العساكر ليستعيد ما ملكه شمس الدولة  
من بلاده فسار الى شمس الدولة فالتقي في ذي القعدة واقتتل العساكر ان فانهزم أصحاب  
هلال وأسر هو فقطل ايضا وعادت العساكر التي كانت معه الى بغداد على اسوأ حال  
وكان من أسر معه أبو المظفر انوشة كين الاعرجي وكان في مملكة بدر سا بور خواست

اذا حصلوا بالقرب من المدينة  
خرج اليهم الكثير من العسكر  
وانضم اليهم لمقدمات سبقت  
منهم ومراسلات وكلام وقع  
بينهم وبين اتباعهم ومما اليكم  
الجمعة عين عندا كبرهم وذهب  
همهم وعن يوتهم وهم وحريهم  
بل واخراج بعض الاتباع  
والمماليك عطالوبات الى  
اسيادهم خفية وليلا حتى  
استقر في اذهان كثير من  
العقلاء عمالات كثير من  
البنباشيات ورؤساء العسكر  
مع المصيرية وعند ما تحقق  
العسكر ذهابهم دخلوا الى  
المدينة باثقالهم وجملهم  
وانتشر وابها حتى ملأوا الأزقة  
والطرق والبيوت وقدمت  
السفن المعوقة وبواجدت  
الغلال بالرفع وتختلف عنهم  
افاس كانوا ينفذون اليهم  
طلبوا اما نأ بعد ذلك وحضر  
يعد ذلك الى مصر وقدمت  
عساكر ودلالة في المراكب  
ودخلوا البيوت بمصر وبولاق  
واخرجوا منها اهلها وسكنوها  
واذا سكنوا دارا اخر بوها  
وكسروا اخشابها واحرقوها  
لوقودهم فاذا اصارت خرابا  
تركوها وطلبوا غيرها ففعلوا  
بها كذلك وهذا ما بهم من  
حين قدموا الى مصر حتى  
هم اخرب سائر النواحي  
وخصه وصايبوت الامراء والاعيان وبولاق دور بركة

يضمرب بادناها المثل وفي ذلك يقول صاحبنا العلامة الشيخ حسن العطار واما بركة

الفيل فقد رميت بكل خطب

جليل واوردت العين

بو حشها بكاء وعويلا

والقلب يذ كرماسلف من

مباهجها خناطويلا تبدلت

مغردات اطيارها بنواعب

الغربان ومحاسن غزلاتها

بكل عالج تغذى به العينان

ومشيد قصورها بخرائب

وتلال واكابر امرائها

بصعاليك وارذال ولقد

تذكرت ماضي عيشها سلف

ومعه دانس كائن الكاينة

بعده خلف فقلت منذ كرا

اولئك الايام التي مرت

كاضغان احلام (شعر)

على الانى يذ كرخشف رخم

واسقياني في الروض بذت

الكروم

وصفا في زمان انس صفالي

بحبيب غض وراح قديم

حيثما الدهر طوعنا والاماني

في قياد الوهم في نهويم

والراني نضارة وزهو

حل فيه من الغمام السحيم

خاضعات به الغصون رؤسا

منقالات من درطل نظام

واصفوا الغنى فيها ولوع

يرقب الوصل من مرور النسيم

وترى الورد كالميلك لديه

كل غصن به وي يقدو يم

حائها الطل في ابتداء وسيم

والدينورو بروردونها وندوا سدا باذوق طعة من اعمال الا هو اوزوما بين ذلك من القلاع والولايات

(ذكر الحرب بين علي بن زيدو وبين بني ديس)

في هذه السنة في المحرم كانت الحرب بين أبي الحسن علي بن زيد الاسدي وبين مضر ونهبان وحسان وطراد بني ديس وسبها انهم كانوا قد قتلوا ابا الغنائم بن زيد ابا أبي الحسن في حرب بينهم وقد قتلهم ذكركها وحالت الايام بينه وبين اخذ بثاره فلما كان الاثن تجهز لقصدهم وجمع العرب والشاذنجان والجوانية وغيرهما من الاكراد وسار اليهم فلما قرب منهم خرجت زوجته ابنة ديس وقصدت اخاه مضر بن ديس ليلا وقالت له قد انا كم ابن مريد فيم لا قبل لكم به وهو يقنع منكم يا بنيان قاتل اخيه فابعده وقد فرقت هذه العسا كرفاجها اخوها مضر الى ذلك وامتنع اخوه حسان فلما سمع ابن مريد بما فعلته زوجته انه كرهه واراد طلاقها فقالت له خفت ان اكون في هذه الحرب بين فقد اخ جسيم اوزوج كريم ففعلت ما فعلت رجاء اصلاح فزال ما عنده منها وتقدم اليهم وتقدموا اليه بالحمل والبيوت فالتقوا واقتتلوا واشتد القتال لما بين الغريتين من الذحول فظفر ابن مريد بهم وهزمهم وقتل حسان ونهبان ابني ديس واستولى على البيوت والاموال ولحق من سلم من الهزيمة بالحويزة ولما ظفروا بهم راي عندهم مكاتبات فخر الملك يامرهم بالجد في امره ويوعدهم النصر فعاث به على ذلك وحصل بينهم منفرة ودعت فخر الملك الضرورة الى تقليد ابن مريد الجزيرة الدبيسية واستثنى مواضع منها الطيب وقرقوب وغيرهما وبقي ابو الحسن هناك الى جسادى الاولى ثم ان مضر بن ديس جمع جمعا وكبس ابا الحسن ليلا فهرب في نفر يسير واستولى مضر على حبله وامواله وكل ماله ولحق ابو الحسن بيلد النبل منهزما

(ذكر ملك شمس الدولة الرى وهو دونه عنها)

لما ملك شمس الدولة بن فخر الدولة ولاية بدر بن حسنويه وانخدما في قلاعه من الاموال عظم شأنه واتسع ملكه فسار الى الرى وبها اخوه مجيد الدولة فرحل عن الرى ومعه والدته الى دنباوند وخرجت عسا كرا الرى الى شمس الدولة مذعنة بالطاعة ودخل الرى وملكها وخرج منها يطلب اخاه والدته فشب غيب الجنه عليه وزاد خطبهم وطالبوه مطالبات اتسع الخرق بها فعاذ الى همذان وارسل الى اخيه والدته يامرهما بالعود الى الرى فعاذا

(ذكر عدة حوائث)

في هذه السنة في شعبان توفي ابو الحسن احمد بن علي ابني السكاك الشاعرون شعره في تسكة

لملاقيه ومضجبي بين الروادف والنخصور

واذا نسجت فاتي بين الترائب والنهور

بسط الروض نحو وثنى بسط

وبكاه الحمام هي عندي  
فرط شوق الى الزمان القديم  
فمن بالسرور لم يك الا  
حلم امرا وتغاضى حليم  
فيه كانت تجلي بدور جمال  
اشرفت عن نجوم ابل بهيم  
من بني الترك ذي الجمال  
المغدي

ايضا هي في الحسن ريم الروم  
كل ظبي ترامز هو ويرنو  
بقوام القنا وطرف الريم  
برهة باجتماع المدام يحيي  
ويحيي بك بعد بالاكيم  
اسروني واطلقوا مع جفني  
وانادوا في القلب نادا الجيم  
يا زمانا ببركة الفيل ولي

فيه قد كنت ثاو ياقي نعيم  
لا عد مناك من زمان تقضي  
بين ساق وشادن ونعيم  
قلت وهكذا الدنيا طمعت  
على هذا الشان من سره زمان  
ساعة ازمان وللعاقل في  
تقلبات اليا م عير ماشوهد  
منها وما غير (وفي يوم الثلاثاء  
الثالث عشر منه) طاع المشايخ  
عند الباشا وشفعوا في السيد  
يد المقة دسي فاطمة ونزل  
الى داره (وفي يوم الخميس  
خامس عشر منه) قلعوا  
على اغا الوالي على العسكر  
المعين الى اليقبع امير اوضربوا  
له مدافع وقرح الناس بعزله  
من الولاية فانه كان اخبث  
من تقلد الولاية من العثمانية  
وكان الباشا راعي خاطره ولا يقبل فيه شكوى وتعين

واقعد نشات صغيرة \* با كف و بات الحدور

ولد نوادر كثر - ميرة منها انه شرب فعا في دار فخر الملك فلم يس - تطبه مجلس مغير افق الاله  
الفقاهي في اى شئ تفكر فقال في دقة صنعتك كيف امكنت الخرافة في هذه الكيزان  
الضيقه كلها وفي رمضان منها قتل القاضي ابو القاسم يوسف بن احمد بن كج الفقيه  
وكان من ائمة اصحاب الشافعي وكان قاضي الدينور قتله طائفة من عامتها خوفا منه وتوفي  
ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن نبانة السعدي الشاعر والقاضي ابو محمد بن الا كفاني  
قاضي بغداد وولي بعده قضاء القضاة ابو الحسن بن ابي الشوارب البصري وتوفي ابو احمد  
عبد السلام بن الحسن البصري الاديب وابو القاسم هبة الله بن عيسى كاتب مهذب  
الدولة بالبطيخة وهرمن الكتاب المقلقين ومكاتباته مشهورة وكان مدحا ومن مدحه  
ابن الحجاج وتوفي ايضا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس ابو سعيد الادريسي  
الاسترأبادي المحافظ نزيل سمرقند وهو مصنف تاريخ سمرقند وتوفي ايضا الحاكم  
ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب التصانيف الحسنة المشهورة وابو  
الحسن بن عياض وكان يلقب الناصرو كان يتولى الاهواز وقام ولده بنمكير مقامه وابو  
علي الحسين بن الحسين بن حكان الهمداني الفقيه الشافعي وكان اماما عالما

\* (تم دخلت سنة ست وأربعمائة)

\* (ذكر الغتة بين باديس وعه حماد)

في هذه السنة ظهر الاختلاف بين الامير باديس صاحب افر يقية - عهده حماد حتى  
آل الامر بينه - ما الى الحرب التي لا بقيا بعدها وسبب ذلك ان باديس ابلغ عن عه حماد  
قوارص وامورا انه كر هافاغضي عليها حتى كثر ذلك عليه وكان لباديس ولدا اسمه  
المنصور اراد ان يقدمه - ويجهله ولي عهده فارس الى عه حماد يقول له بان يسلم بعض  
ما بيده من الاعمال التي اقطعها الى نائب ابنه المنصور وهي مدينة تيجس وقصر  
الافريق وقس - نطينة وسير الى تسام ذلك هاشم بن جعفر وهو من كبار قوادهم وسير  
معه - ابراهيم لينسج اخاه حماد من اهران اراده فسار الى ان قار با حماد افارق  
ابراهيم هاشمنا وتقدم الى اخيه حماد فلما وصل اليه حسن له الخلاف على باديس  
ووافقته على ذلك وخدعا الطاعة واظهرا العصيان وجعا الجموع والكثيرة فكانوا  
ثلاثين الف مقاتل فبلغ ذلك باديس فجمع هدا كره وسار اليه - ما ورحل حماد واخوه  
ابراهيم الى هاشم بن جعفر والعسكر الذين معه - وهو بقلعة شقبادية فكان بينهم - م  
حرب انهم ابن جعفر وكجا الى باجة وغنم حماد ماله وعده فرحل باديس الى مكان يسمى  
قبر الشهيد فانتاه جمع كثير من عسكرهم - حماد ووصلت كتب حماد و ابراهيم الى  
باديس انهم - ما مافارقا الجماعة ولا خراجا عن الطاعة فكذبهما ما ظهرا من افعالهما من  
سفل الدماء وقتل الاطفال واحرق الاروع والمساكن وسي النساء ووصل حماد الى  
باجة فطلب أهلها منه الا امان فامتهم واطمانوا الى عهده فدخاها يقتل وينهب ويحرق  
ويأخذ الاموال وتقدم باديس اليه بعسا كره فلما كان في صفر سنة ست وأربعمائة



اروام وخلافهم (وفيه)  
 قلد وامناصب كشوفية  
 الاقاليم لاشخاص من العثمانية  
 (وفي ثامن عشر منه) تشاجر  
 شخص من العسكر مع شخص  
 حكيم فرنساوي عن دطارة  
 الاذرنج بالموسكي فاراد  
 العسكري قتل الفرنساوي  
 فعاجله الفرنساوي فضر به  
 فقتله وفره ربا فاجتمع العسكر  
 وارادوا نهب المحارة فوصل  
 الخبر الى محمد علي فركب  
 في الوقت ومنع العسكر من  
 النهب واغلق باب المحارة  
 وقبض على وكيل فحصل  
 الفرنساوية واخذ معه  
 وحبسها عنده حتى سكن  
 العسكر (وفي تلك الليلة  
 ايضا) مرجعة من العسكر  
 بخط الدرب الاجر فارادوا  
 اخذوا قنديل من قناديل  
 السوق فقام عليهم المخفر  
 يريد منعهم فذبحوه واخذوا  
 القنديل فاصبح الناس  
 فرأوا المخفر مذبوحا وسعدوا  
 القصص من سكان الدور بالخطبة  
 ووجدوا ايضا عسكرا يامقتولا  
 جهة الموسكي وغ-ير ذلك  
 حوادث كثيرة في كل يوم من  
 اخذ النساء والمردان والامعة  
 والمبيعات من غير ثمن  
 وانقضى الشهر (وفيه)  
 استقر الامراء المهرلية جهة  
 صول والبرنسل وما قبالهما

ووصل حماد الى مدينة اشير وهي له وفيها نائبه واسمه خلف المجري فذمعه خلف من  
 دخولها وصار في طاعة باديس فسقط في يد حماد فانها كانت معوله لمصانها وقوتها  
 ووصل باديس الى مدينة المسيلة ولقية أهلها وفرحوا به وسير جيشا الى المدينة التي  
 أخذها حماد فخر بها الا انهم لم يأخذوا مال أحد وهرّبوا الى باديس جماعة كثيرة من  
 جند القلعة التي له وفيها اخو ابراهيم فاخذ ابراهيم أبناءهم وذبحهم على صدور أسلحتهم  
 فقل انه ذبح بيده منهم ستين طفلا فلما فرغ من الاطفال قتل الامهات وتقارب باديس  
 وحماد والنقوا مستهل جمادى الاولى واقتتلوا أشد قتال وأعظمه ووطن أصحاب باديس  
 أنفسهم على الصبر او الموت لما كان حماد يفعل لمن يظفر به واختلط الناس بعضهم  
 ببعض وكثر القتلى ثم انهزم حماد وعسكره لاي لوى على شيء وغنم عسكر باديس أنقاله  
 وأهواله وفي جملة ما غنم منه عشرة آلاف درقة مختارة لمط ولولا اشتغال العسكر بالنهب  
 لأخذ حماد أسيرا وسار حتى وصل الى قلعة تاسع جمادى الاولى وجاء الى مدينة دكة  
 فتجنّى على أهلها فوضع السيف فيهم فقتل ثلثمائة رجل فخرج اليه فقيه منها وقال له  
 ما حماد اذ القيت اليه يوش انهزمت واذا قادمك الجموع فررت وانما قدرتك وسلطانك  
 على أسير لا قدرته عليك فقتله وحل جميع ما في المدينة من طعام وملح وذخيرة الى القلعة  
 التي له وسار باديس خلفه وعزم على المقام بناحيةته وأمر بالبناء وبذل الاموال لرجال  
 فاشتهد ذلك على حماد وانكر رجاله وضعفت نفسه وتفرق منه أصحابه ثم مات وروى  
 سعيد الزناني المتغلب على ناحية طرابلس واختلقت كلمة زناتة فمالت فرقة مع أخيه  
 خزرون وفرقة مع ابن وروفا شتهد ذلك ايضا على حماد وكان يطمع ان زناتة تغلب على  
 بعض البلاد فيضطر باديس الى الحركة اليهم

### \*(ذ كروفاة باديس وولايته ابنه المعز)\*

لما كان يوم الثلاثاء سلع ذى القعدة سنة ست وأربعمائة ثامر باديس بعرض العساكر  
 فرأى ماسره وركب آخر النهار ونزل معه جماعة من أصحابه ففارقوه الى خيامهم  
 فلما كان نصف الليل توفي وخرج الخادم في الوقت الى حبيب بن ابي سعيد وباديس بن  
 ابي جماعة وايوب بن يطوفت وهم اكبر قواده فاعلمهم بوفاته وكان بين حبيب وباديس  
 ابن جماعة عداوة فخرج حبيب مسرعا الى باديس وخرج باديس اليه ايضا فالتقيا في  
 الطريق فقال كل واحد منهما ما صاحبه قد عرفت الذي بيننا والاولى ان نتفق على  
 اصلاح هذا الحبل فاذا انقضى رجعتنا الى المنافسة فاجتمعوا مع ارباب وقالوا ان العدو  
 قريب منا وصاحبنا بعيده منا ومتى لم نقدم راسا نرجع اليه في امورنا ثامن العدة ونحن  
 نعلم بل صناعته الى المعز وغيرهم الى كرامت بن المنصور اخي باديس فاجتمعوا على  
 تولية كرامت ظاهرا فاذا وصلوا الى موضع الامن ولوا المعز بن باديس وينقطع الشر  
 فاحضروا كرامت وبايعوه وولوه في الحال واصبحوا و ليس عندهم احد من العسكر خبير  
 من ذلك وعزموا ان يقولوا للناس بكرة ان باديس قد شرب دواء فلما اصبحوا اغلق



وقد اُلاع بساحل البحر من  
الجهتين وارسل الباشا الى  
جهة دمياط ورشيد يطلب  
عدة مراكب وشلصات  
لاستعداد الحروب واجتهد  
في ملء صهاريج القلعة  
وطلبوا السقائين والزموهم  
بذلك فشجع الماء بالمدينة  
وغلا سحره لذلك وانقلوا العليق  
حتى بلغ من الراوية اربعين  
فصاع بعد المشقة في تحصيله  
لانه لم يبق الا الروايا الملاكي  
لا كابر الناس فيمنعها  
العطاش عند مرورها فقهر  
ويفدون ثمنها بالزيادة  
واتفق شدة الحر وتوالي  
هبوب الرياح الحارة وجفاف  
الجو وناخير زيادة النيل  
(شهر جمادى الاولى سنة

١٢١٩هـ)

استهل بيوم الثلاثاء (في ذلك  
اليوم) كان مولد المشهد  
الحسيني ونزل الباشا وازار  
المشهد ودخل عند شيخ  
السادات باستدعاء وتغدي  
عنده ثم ركب راجعا قبل  
الظهر الى القلعة ولم يقع في  
لما الى المولد حظ للناس ولا  
انصراف صدور كالعادة  
بسبب اذية العسكر واختلاطهم  
بهم وتكديرهم عليهم في  
الخوانيت والاسواق حتى  
انجم في آخر الليلة التي كان  
من عاداتهم يسهر ونها مع  
ليال قبلها الى الصباح أغلقوا الخوانيت واطفأوا

أهل مدينة المجدية ابوابها وكما تودى فيهم. ثم هوت باديس فشاخ الخبر وخاف الناس  
خوفا عظيما واضطربوا لموته واطهروا ولاية كرامت فلما رأى ذلك عبيد باديس  
ومن معه. ثم انكروه فخلا حبيب باكرهم. ثم وعرفهم الحال فسكنوا ومضى كرامت الى  
مدينة أشير ليجمع صناعه وتلك الحكة وغيرهم واعطوهم. ثم من الخزان مائة ألف دينار  
وأما المعز فانه كان عمره ثمان سنين وستة اشهر وأياما تقرر يبالا ان مولده كان في جمادى  
الاولى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. ولما وصل اليه الخبر بموت ابيه اجلسه من عنده  
للغراء ثم ركب في الموكب وبإياديه الناس فكان يركب كل يوم ويظم الناس كل يوم  
بين يديه وأما العساكر فانهم رحلوا من مدينة المجدية الى المعز. وزوجها باديس في  
تأبوت بين يدي العسكر والطبول والبندوع على رأسه والعساكر تتبعه ميمنة وميسرة  
وكان وصولهم الى المنصورة يوم رابع المحرم سنة سبع وأربع مائة ووصلوا الى المجدية  
والمعز بهر ثامن المحرم فركب المعز ووقف حبيب يعلمهمهم ويذكر له أسماءهم  
ويعرفه بقولهم وأكبرهم فرحل المعز من المجدية فوصل الى المنصورة يوم ثمانية  
المحرم وهذا المعز أول من حمل الناس بأفريقية على مذهب مالك وكان الاغلب عليهم  
مذهب أبي حنيفة وأما كرامت فانه لما وصل الى مدينة أشير اجتمع عليه قبائل  
صناعة وغيرهم. ثم فاتاه جمادى ألف وخمسة مائة فارس فتقدم اليه كرامت ببيعة آلاف  
مقاتل فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فرجع بعض أصحاب كرامت الى بيت المال  
فانتموه وهر بواقتمت الهزيمة عليه وعلى أصحابه ووصل الى مدينة أشير فاشار عليه  
قاضيها واعيان اهلها بالمقام ومنع جماد عنها ففعل ونازلهم جماد وطلب كرامت  
ليجتمع به فخرج اليه فاعطاه مالا وأذن له في المسير الى المعز وقتل جماد من اهل أشير  
كثيرا حيث أشاروا على كرامت بحفظ البلد ومنع جماد منه ووصل كرامت الى المعز في  
المحرم هذه السنة فأكرمه واحسن اليه وفي آخر ذي الحجة سير الحاكم الخلع من مصر  
الى المعز ولقبه شرف الدولة ولم يذكر ما كان منه الى الشيعة من القتل والاحراق  
وسار المعز الى جماد ثمان بقين من صفر سنة ثمان وأربع مائة بالعساكر لانه عن  
البلاد فانه كان محاصرا بغاية وغيره فاقبله اقارب رحل عن بغاية والتقوا آخر ربيع  
الاول فاقتتلوا فخان كان الاساعة حتى انهزم جماد وأصحابه ووضع أصحاب المعز فيهم  
السيف وقنموا ما لهم من عدد ومال وغير ذلك فنأدى المعز من أتى برأس فله اربعة  
دنانير فأتى بشئ كثير وأسر ابراهيم اخو جماد ونجى جماد وقد اصابت به جراحة وتفرق عنه  
أصحابه ورجع المعز وورد رسول من جماد اليه يعتذر ويقرب بالخطا ويسال العفو فاجابه  
المعز ان كنت على ما قلت فادرس ولدك القائد الينا واستعمل المعز على جميع العرب  
للمسيرة لابراهيم. ثم كرامت فعاد جواب جماد انه اذا وصله كتاب اخيه ابراهيم  
بالعلامات التي بينهم انه قد أخذ هذه المعز بعث ولده القائد أو حضر هو بنفسه  
فحضر ابراهيم واخذاهم ودلى المعز وأرسل اليه يعرفه ذلك ويشكر المعز على احسانه  
اليه ووصل المعز الى قصره آخر جمادى الاولى ولما وصل اطلق عمه ابراهيم وخلع

(وفيه) قرر وافرقة غلال على البلاد قمع وشعبه وتبين أعلى وأوسط وادنى الاعلى خمسة عشر اربابا وخمسة عشر رجل تبين والاوسط عشرة والادنى خمسة على ان اقليم القليو بية لم يبق به الا خمسة وعشرون قرية فيها بعض سكان والباقى خراب ليس فيها اديار ولا نافخ نار ومجموع المملوك ثمانية آلاف ارباب خـلاف التبن وذلك برسم ترحيلة على باشا الى اليقبع ثم قرر وافرقة أخرى كذلك أيضا وقد بها الف وخمسمائة كيس رومية (وفي يوم الجمعة رابعه) جمع الباشا المشايخ في ديوان خاص بسبب مكتوب حضر من الافراء المصر بين خطابا للمشايخ مضعونهم يسعون بينهم وبين الباشا فيما يكون فيه الراحة للبلاد والعباد وانه يخرج هذه العساكر فانهم ان داموا بالاقليم كملوا خرابه وهدموا كوة بافاعيلهم وظلمهم وفسد قهرهم وطلب العلوفات التى لا يفي ببعضها خراج الاقليم وامانحن فائنا مطيعون السلطنة وخدمون بلا جاكية ولا خوف وان لم يفعل ذلك يعطينا جهة قبلى تمعش فيها وان ارادوا الحرب فليخرجوا النابى لداعن

عليه واعطاء الاموال والدواب وجميع ما يحتاج اليه فلما سمع حماد ذلك ارسل ولده القائد الى المعز وكان وصوله للنصف من شعبان فاكرمه واعطاه شيئا كثيرا واقطعه المسيلة وطبنة وغيره ما وعاود الى ابيه في شهر رمضان ورضى الصلح وحلف عليه واستقرت الامور بينهما واتصاهر اوزوج المعز اختمه بعد الله بن حماد فازدادوا اتفاقا وامنا وكان باقر يقية والغرب غلا بسبب الجراد واختلاف المملوك ولما استقر الصلح والاتفاق سير المعز الجيوش الى القبائل من البر بروغـ يرهم فان الحروب بينهم كانت بسبب الاختلاف كثيرة والدما مفسوكة فلما راوا عساكر السلطان رجعوا الى السكن وتترك الحرب ومن ابي قوتل فقتل المفسدون واصلم ما بين القبائل ووصل من جزيرة الاندلس زاوى بن زيرى بن مناد عم ابي المعز واهله وولده وحشمه وكان قد اقام بالاندلس مدة طويلة وقد ذكرنا بسبب دخوله الاندلس ومملك بالاندلس غرناطة وقاسى حروبا كثيرة ووصل معه من الاموال والعدد والجواهر شئ كثيرا لا يحصى فاكرمهم المعز وحملهم شيئا عظيما واقامات زائدة واقاموا عنده كان يتبعني ان يكتب وفاة باديس وما بعده سنة سبع واربع مائة وانما تبعتها بعض اخبارهم بعضا

\*(ذ كر غزوة محمد الى الهند)\*

في هذه السنة غزا محمد بن سبكتة كين الهند على عادته فضل ادلاؤه الطريق ووضع هو وعسكره في مياه فاضت من البحر فغرق كثير من معه وخاض الماء بنفسه ايا ما حتى تخلص وعاد الى خراسان

\*(ذ كر قتل نحر المملك ووزارة ابن سهل)\*

وفيهما قبض سلطان الدولة على نائبه بالعراق ووزيره نحر المملك ابي غالب وقتل سلخ ربيع الاول وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واحدا عشر شهرا وكان نظره بالعراق خمس سنين واربعه شهور واثنى عشر يوما وكان كافيا حسن الولاية والادب وارووجد له الف الف دينار هينا سوى ما نهب وسوى الاعراض وكان قبضه بالاهواز والمهمات نقل الى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام فدفن هناك قيل كان ابن علمكار وهو من كبار قوادهم قد قتل انسانا بعد اذ كانت زوجته تكتب الى نحر المملك ابي غالب فتظلم منه ولا يلتفت اليها فلحقته يوم ما قالت له تلك الرقاع التى كنت اكتبها اليك صرتا كتبها الى الله تعالى فلم يعض على ذلك غير قليل حتى قبض هو وابن علمكار فقال له نحر المملك قد برز جواب وقاع تلك المرأة ولما قبض نحر المملك استوزر سلطان الدولة ابا محمد المحسن بن سهلان فللقب عبيد اصحاب الجيوش وكان مولده براهيم زنى شعبان سنة احدى وستين وثلاث مائة

\*(ذ كر قتل طاهر بن هلال بن بدر)\*

في هذه السنة اطلق شمس الدولة بن فخر الدولة بن بويه طاهر بن هلال بن بدر واستخلفه على الطاعة له واجتمع معه طوائف فقوى بهم وحارب ابا الشوك فهزمه

جهة اسنا ومقبلا فقالوا نحن  
لا نكتب شيئا اكتبوا لهم  
مثل ماتع رفون وانقض  
المجلس (وفيه) عزم جماعة  
من اكابر القسرك على السفر  
الى بلادهم وهم اجدى  
رفيق محمد الى وصادق  
اغاو خلافة ما واخذوا في  
تشهيل انفسهم وبينع  
مناعمهم ونزلوا الى بولاق عند  
عمر اغاو ونزل محمد على لوداعهم  
بييت عمر اغاو فاجتمع العسكر  
واحاطوا بهم ومنعواهم من  
السفر فاقبلهم لهم اعطونا  
هلوفاتنا المنجكة مرة  
والاعطناكم ولا ندعكم  
تسافرون باموال مصر  
ومنوباتها فاخذوا خواتمهم  
ووعدهم على ايام وامتنعوا  
من السفر (وفي يوم الثلاثاء  
ثامنه) تقلد شخص من  
العثمانيين الزعامة عوضا  
عن علي اغا الذي تولى باشة  
السفر لا يبيع (وفي عاشره)  
اجتمع العسكر وطلبوا  
هلوفاتهم من الباشا فدفعوا  
للاذن وجامكية شهر (وفي  
ليلة الجمعة حادى عشر  
جنادى الاولى الموافق  
لثاني عشر مسرى القبطى)  
اوفى النيل المبارك سبعة  
عشر ذراعا وكسر سد الخليج  
في صبح يوم السبت يحضر  
الباشا والقاضي ومحمد الى

وباقى كبار العسكر وجميع العسكر وكان جماعهم ولا

وقتل سعدى اخا وابى الشوك ثم انزله ابو الشوك منه مرة ثانية ومضى منزلا الى  
حلوان وبذل له ابو الحسن بن مزيد الاسدى المعاونة فلم يكن فيه معاودة الحرب  
واقام طاهر بالنهر وان وصالح ابا الشوك وتزوج اخته فلما امنه طاهر روثب عليه ابو  
الشوك فقتله بشار اخيه سعدى وجهه اصحابه فدفعوه بمشهد باب التين

(ذكر عدة حوادث)

فيم اتوفى الشريف الرضى محمد بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابو  
الحسن صاحب الديوان المشهور وشهد جنازته الناس كافة ولم يشهدا اخوه لانه  
لم يستطع ان ينظر الى جنازته فاقام بالمشهد الى ان اعاده الوزير نجر الملك الى داره  
ورثاه كثير من الشعراء منهم اخوه المرتضى فقال

يال لرجال لجمعة جذمت يدي \* وودعتها ذهبت على براسي  
مازالت آتى ورددا حتى اوتت \* فحسوتها في بعض ما ناطاسي  
ومطلة هاز من اطلالها صمتت \* لم ينثها مطلى وطول مكاسي  
لا تذكروا من فيض دمي عبرة \* فالدمع خير مساعد ومواسي  
واها العمرى من قصير طاهر \* ولرب همر طال بالارجاس

وفيم اتوفى ابو طالب احمد بن بكر العبدى مصنف شرح الايضاح وابو احمد  
عبد السلام بن ابي مسلم انفرضى والامام ابو حامد احمد بن محمد بن احمد الاسفراينى امام  
اصحاب الشافعى وكان يحضر درسه اربعمائة متفقه وكان يدرس بمسجد عبد الله بن  
المبارك بقطيعة الفقهاء وكان هره احدى وستين سنة واشهره وفيما اتوفى ابو جعفر  
استاذ هر فر بن الحسن والد عميد الجيوش بشيراز وكان هره مائة وخمس سنين وتوفى  
شهاب الدولة ابو درع رافع بن محمد بن مقرن وله شعر حسن منه

مازالت ابكى فى الديار تاسفا \* ليمين خليل او فراق حبيب  
فلما عرفت الربيع لاشك انه \* هو الربيع فاضت مقلتي بغروب  
وجعبت دهرى ناسيا فوجدته \* اخا غير لائق تضى وخطوب  
وعاشت ابنا الزمان فلم اجد \* من الناس خذنا حافظا لمغيب  
ولم يبق منهم حافظا لدمامه \* لان ناصر يرمى جوار قريب

وفيم اتوفى الشار ابو نصر النرى كان صاحب غرستان من خراسان فى قبضه بين  
الدولة وقد ذكرنا سبب ذلك وفيما فى صفر قلد الشريف المرتضى ابو القاسم اخو  
الرضى نقابة العلويين والحج والمظالم بعد موت اخيه الرضى وفيها وقعت فتنة ببغداد  
بين اهل الكرخ وبين اهل باب الشعير ونهبوا القلائد فانه كثر نجر الملك على اهل  
الكرخ ومنعوا من النوح يوم عاشوراء ومن تعليق المسوح وفيها وقع بالهرمة وما  
جاورها وباه شديد بنجر الحفارون عن حفر القبور وفيها فى خيران جاء مطر شديد فى  
بلاد العراق وكثير من البلاد

ونادقهم وجرى الماء بالخليج نور كبروا

القوارب والمراكب ودخلوا فيه وهم يضربون بالنادق وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت وكان الموسم خاص بهم دون اولاد البلد وخلافهم وكذلك سكنوا بيوت الخليج مع قبايلهم من النساء ومات في ذلك اليوم عدة اشخاص نساء ورجالا اصابوا من بنادقهم ونما وقع انه اصاب شخص من اولاد البلد برصاصة منهم ومات وحضر اهله يصرخون وارادوا اخذه لياوروه فنهزم الوالى وطلب منهم ثلاثة آلاف درهم فضة ولم يكن لهم من شئ له حتى صالحوه على الف وخمسة و كذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت اذن لهم في اخذه ومواراته ونظر بعضهم الى اعلى بيوت الخليج فرأى امرأة جالسة في الطاقة فضر بها برصاصة فاصابتها في دماغها وماتت من ساعتها وغير ذلك مما لم نتحقق اخباره (وفي يوم الاحد ثالث عشره) نزح على باشا الوالى المسافر الى الينبج خارج البلد واقام جهة العدالة وارتحل يوم السبت تاسع عشره ومعه مائة عسكرى لا غير وذهب الى جهة السربس (وفيه) ارسل الباشا الى المشايخ والوجالقة وطلب معهم في توزيع فردة على اهل مصر لئلا يامك

• (ثم دخلت سنة سبع وأربعمائة) •

• (ذ كرتل خوارزم شاه وملك بين الدولة خوارزم وتسليمها الى التوتناش) •

في هذه السنة قتل خوارزم شاه أبو العباس مامون بن مامون وملك بين الدولة خوارزم وسبب ذلك ان أبا العباس كان قد ملك خوارزم والجزجانية كما ذكرناه وخطب الى بين الدولة فزوجه اخته ثم ان بين الدولة ارسل اليه يطلب ان يخطب له على منابر بلاده فاجابه الى ذلك واحضر امرأته واولادها في ذلك فاطهروا الامتناع ونهوه عنه وتهدوده بالقتل ان فعله فعاد الرسول وحكى بين الدولة ما شاهدته ثم ان امرأته خافوه حيث ردوا امرأته فقتلوه غيلة ولم يعلم قاتله وأجلسوا مكانه أحد اولاده وعلموا ان بين الدولة يسوءه ذلك ورعاه اليهم بشأره فتمعهادوا على مقاتلته ومقارعةه واتصل الخبر بين الدولة بفتح العساكر وسار نحوهم فلما قاربهم جمعهم صاحب جيشهم ويعرف بالبتكين البخاري وامرهم بالخروج الى لقائمة دمة بين الدولة والايقاع بن فيهان الاجناد فساروا معه وقابلوا مقدمة بين الدولة واشتد القتال بينهم واتصل الخبر بين الدولة فتقدم نحوهم في سائر جيوشه فحقهم وهم في الحرب فثبت الخوارزمية الى ان انتصف النهار واحسوا القتال ثم انهم انزمو اوركبهم أصحاب بين الدولة يقتلون ويأسرون ولم يسل الا القليل ثم ان البتكين ركب سفينة ليجري فيها جري بينه وبين من معه منافرة فقاموا عليه وأوثقوه وردوا السفينة الى ناحية بين الدولة وسلموه اليه فأخذه وسائر القواد المأسورين معه وصاحبهم عند قبر أبي العباس خوارزم شاه وأخذ الباقين من الاسرى فسيرهم الى غزنة فوجابعد فوج فلما اجتمعوا بها أفرج عنهم وأجرى لهم الارزاق وسيرهم الى اطراف بلاده من ارض الهند يحملونهم من الاعداء ويحفظونهم من اهل الفساد واخذ خوارزم واستناب بها حاجبه التوتناش

• (ذ كرتل غزوة قشمر وقنوج وغيرهما) •

في هذه السنة غزا بين الدولة بلاد الهند بعد فراغه من خوارزم فسار منها الى غزنة ومنها الى الهند عازما على غزوة قشمر فاذ كان قد استولى على بلاد الهند ما بينه وبين قشمر واتاه من المتطوعة نحو عشرة آلاف مقاتل مما وراء النهر وغيره من البلاد واراها من غزنة ثلاثة اشهر سيرا دائما وعبر نهري سيحون وجيلوم وهما نهرا من عبقان شديدا الجربة فوطئ ارض الهند واتاه رسل ملوكها بالاطاعة وبذل الاقاوة فلما بلغ درب قشمر اتاه صاحبها واسلم على يده وسار بين يديه الى مقصده فبلغ ماجون في العشرين من رجب وفتح ما حولها من الولايات الفسيحة والحصون المنيعه حتى بلغ حصن هودب وهو آخر ملوك الهند فنظر هودب من اعلى حصنه فرأى من العساكر ما هاله وأرعبه وعلم انه لا ينجيه الا الاسلام فخرج في نحو عشرة آلاف يتادون بكلمة الاخلاص طلبا للخلاص فقبله بين الدولة وسارته الى قلعة كجند وهو من اعيان الهند وشياطينهم

معهم في توزيع فردة على اهل مصر لئلا يامك

نطلبه انما نأخذ على ضليل  
القرض ثم نرده اليهم فقالوا له  
لم يبق بايدي الناس  
ما يقرضونه ويكفي الناس  
ما هم فيه من الغلاء ووقف  
الحال وغـير ذلك فالتفت  
الى الوحاظيه وقال كيف  
يكون العمل فقال ابوب  
كثف ان عمل جمعية مع السيد  
أحمد المحروقي ويحصل خير  
فركن الباشا على ذلك ثم  
اجتمعوا مع المذكور واتفقوا  
انهم يطلبونها بكيفية ليس  
فيها شناعة ولا بشاعة وهي  
انهم قررروا على الوحاظية قدرا  
من الاكياس وكتبوا بها  
تبايع باسماء اشخاص منها  
ما جعلوا عليه عشرين كسا  
وعشرة وخمسة واثقل واكبر  
وكذلك وزعوا على اشخاص  
من تجار البن وخان الخليلي  
ومغاربة اغراب واهل الغورية  
وخلافهم ومن ترأخى في الدفع  
قبض واعليه واودعوه في  
أضيقي الحبوس ووضعوا  
الحديد في يديه ورجليه ووقبته  
ومنهم من يوقفونه على قدميه  
والجنزير مربوط بالسقف  
وأردوا العسكر الى بيوتهم  
لخاسوا بها ما كانوا ويسكرون  
ويطلبون من النساء المصروف  
خلاف الاكل الذي يطلبونه  
ويشتمونه وهو عن الشراب  
والان والفاكهة بل  
ويأتون بالقمباب معهم ويضربون بالبندق والرصاص بطول

وكان على طريقه غياض ملتهفة لا يقدر السالك على قطعها الا بشقة فير كل جند عساكره  
وفيوله الى اطراف تلك الغياض بمنعون من سلوهم هاترك عيين الدولة عليهم من  
يقاتلهم وسلك طريقا مختصرة الى الحصن فلم يشـعروا به الا وهو معهم فقاتلهم  
قتالا شديدا فلم يطيعوا الاصر على حلا السيف ففانزمو واخذهم السيف من خلفهم  
ولقوا نهم راغمي قباين ايديهم فاقطعوه فغرقوا كثيرهم وكان القتلى والغرق قريبا من  
خمسين الفا وحصد كنجند الى زوجته فقتلها ثم قتل نفسه بعدها وغنم المسلمون أمواله  
وملكوا حصونه ثم سار نحو بيت متعبد لهم وهو من مهرة الهند وهو من أحسن الانبياء  
على نهر ولهم به من الاصنام كثير من اجسة اصنام من الذهب الاجر مرصعة بالجواهر  
وكان فيهم من الذهب ستائة الف وتسعون الفا وثلاثة مائة مثقال وكان به من الاصنام  
المصوغة من النقرة نحو مائتي صنم فاخذ عيين الدولة ذلك جميعه واحرق الباقي وسار نحو  
قنوج وصاحبها راجيال فوصل اليها في شعبان فرأى صاحبها قد فارقها وعبر الماء  
المسمى كندل وهو ما شريف هند هم يرون انه من الجنة وان من غرق نفسه فيه طهر  
من الآثام فاخذها عيين الدولة واخذ قلاعها واهلها وهي سبع على الماء المذكور  
وفيها قبر يب من عشرة آلاف بيت صنم كرون انها اعلنت من مائتي الف سنة الى  
ثلاثة مائة الف كذابا منهم وزوروا ما فتحها بالاحياء عسكره ثم سار الى قلعة البراهمة  
فقاتلوه وقتلوا فلما عظم السراح علموا انهم لا طاقة لهم فاستسلموا للسيف وقتلوا ولم  
ينج منهم الا الشريد ثم سار نحو قلعة آسي وصاحبها جندبال فلما قاربها هرب جندبال  
واخذ عيين الدولة حصنه وما فيه ثم سار الى قلعة شرويه وصاحبها جندراي فلما قاربها  
نقل ماله وفيوله نحو جبال هنالك منية فيحتصم بها وعسى خيرة فلم يدركه هو فنانزل عيين  
الدولة حصنه فافتمته وغنم ما فيه وسار في طلب جندراي جريده وقد بلغه خبره فلحق به  
في آخر شعبان فقاتله فقتل اكثر جندراي وأسر كثير منهم وغنم ماله من مال  
وفيل وهرب جندراي في نفر من اصحابه ففجأ وكان السبي في هذه الغزوة كثير احتيا ان  
احدهم كان يساع باقل من عشرة دراهم ثم عاد الى غزنة ظافرا ولما عاد من هذه  
الغزوة أمر ببناء جامع غزنة فبنى بناء لم يسمع بمثله ووسع فيه وكان جامعها القديم صغيرا  
وافاق ما غنمه في هذه الغزاة في بنائه

### \*( ذكر حال ابن فولاذ )\*

في هذه السنة عظمت شوكة ابن فولاذ وكبر شأنه وكان ابتداء امره انه كان وضعيا فذهب  
الى دولة بني بويه وهلاصيته وارتفع قدره واجتمع اليه الرجال فلما كان الآن طلب من  
مجد الدولة ووالدته أن يقطعاه تزوين لئلا يكون له ولان معه من الرجال فلم يفعلوا واعتذرا  
اليه فقصد اطراف ولاية الري وأظهر العصيان وجعل يفسد ويغير ويقطع السبيل  
وملك ما يليه من القرى فجهز عنه فاستعان بابا بهيذا المقيم بفرج فاقاها في رجال الجبل  
وجرى بينهم وبين ابن فولاذ هذه الحروب وجرح ابن فولاذ وولى من مزاحته بلخ الدامغان



عشر ينة) أرسل الباشا  
عسكراً فقبض على الأمير على  
المدني صهر ابن الشيخ  
الجوهري وحجسه فركب اليه  
الشايع وكلوه في شانه وقالوا  
انه رجل وجا قلى من خيار  
الناس وما السبب في القبض  
عليه وما ذنبه الما حجب لذلك  
فقال انه رجل قبيح ولى عليه  
دعوة شرعية واذا كان من  
خيار الناس ومن الواجبة  
لاى شئ يعمل كخدا عند  
صالح بك الا انى وانه عند  
هروب بخدومه من الشريعة  
اخذما كان معه من المال  
على أربعة جمال ودخل بها  
الى داره وعندى بيعة تشهد  
عليه بذلك فانا اطالبه بالمال  
الذى عنده وقاموا نزولاً من  
غير طائل (وفي يوم السبت  
سادس عشر ينة) توفي  
الشيخ موسى الشرفاوى الشافعى  
وكان من اعيان العلماء  
الشافعية (وفي يوم الاثنين  
ثمان عشر ينة) أحضر  
الحمل من السويس فنزل  
كتخذ الباشا والاغا والى  
وا كابر العسكر وعدة كبيرة  
من العسكر وعملوا له الموكب  
وشقوا به البلد وخلفه الطبل  
والزمر (وفي أواخره) وصلت  
قوافل البن من السويس  
فحجزها الباشا وأخذها وأعطى  
أصحاب البن وثائق بمن البن  
لاجل ووكلى في بيعه ودول به العسكر ياخذونه من اصل

فقام حتى عاد أصحابه اليه ورجع اصهب هذا بلاد وكتب ابن فولاذ الى منو جهرين  
قابوس يطلب أن ينفذه عسكر الملك البلاد ويقيم له الخطبة فيها ويحمل اليه المال  
فانفذه الفى رجل فسار بهم حتى نزل بظاهر الرى واعاد الاغارة ومنع المسير عنها  
فضاقت الاقوات بها فاضطرر مجد الدولة والدته الى مداراته واعطاه ما يلتمسه فاستقر  
بينهم أن يسلم اليه مدينة اصهبان فسار اليها وأعاد عسكر منو جهر اليه وزال الفساد  
وعاد الى طاعة مجد الدولة

### ● ذكر ابتداء الدولة العلوية بالاندلس وقتل سليمان ●

وفي هذه السنة ولى الاندلس على بن جود بن ابي العيش بن ميمون بن احمد بن على بن  
عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي  
طالب عليه السلام وقبل في نسبه غير ذلك مع اتفاق على صحة نسبه الى أمير المؤمنين على  
عليه السلام وكان سبب ذلك ان اغتفى خيران العامرى لم يكن راضياً بولاية سليمان بن  
الحاكم الاموى لانه كان من اصحاب المؤيد على ما ذكرناه قبل فلما ملك سليمان  
قرطبة انهم زعم خيران في جماعة كثيرة من الغنيان العامرى بين قبيحهم البربر واقعههم  
فاشتموا القتال بينهم وجرح خيران عدة بجراحات وترك على انه ميت فلما فارقه قام  
يمشى فاخذه رجل من البربر الى داره بقرطبة وطالجه فبرأ وعطاه مالا وخرج منها سرا الى  
شرق الاندلس فكثر جمعه وقويت نفسه وقاتل من هناك من البربر وملك المربة  
واجتمع اليه الاجناد وازال البربر عن البلاد المجاورة له فغلظ أمره وعظم شأنه وكان على  
ابن جود بمدينة سبتة بينه وبين الاندلس عدوة الحماز ماله كالمال وكان اخوه القاسم  
ابن جود بالجزيرة الخضراء مستولياً عليها وبينهم الحماز سبب ملكهم ما انهما كانا من جملة  
اصحاب سليمان بن الحاكم فمقدودهما على المغاربة ثم ولاهما هذه البلاد وكان خيران  
يميل الى دولة المؤيد ويرغب فيها ويخطب له على منابر بلاده التى استولى عليها لانه  
كان يظن حياته حيث فقد من القهر فحدث ابنى بن جود لمع في ملك الاندلس لما  
راى من الاختلاف فمكتب الى خيران يذكركه ان المؤيد كان كنه له بولاية العهد  
والاخذ بشاره ان هو قتل فدعا على بن جود بولاية العهد وكان خيران يكاتب الناس  
ويامرهم بالخروج على سليمان فوافقه جماعة منهم عامر بن فتوح وزير المؤيد وهو بمالقة  
وكتبوا على بن جود وهو بمدة ليعبر اليهم ابى قوموا معه ويسيروا الى قرطبة فعبروا الى  
مالقة في سنة خمس واربع مائة فخرج عنها عامر بن فتوح وسلمها اليه ودعا بولاية العهد  
وسار خيران ومن احابه اليه فاجتمعوا بالملك وهى ما بين المربة ومالقة سنة ست  
واربع مائة وقرروا ما يفعلونه وعادوا يتجهزون لقصد قرطبة فتجهزوا وجمعوا من وانضمهم  
وساروا الى قرطبة وبايعوا علياً على طاعة المؤيد الاموى فلما بلغوا غرناطة واقفهم  
اميرها وسار معهم الى قرطبة فخرج سليمان والبربر اليهم فالتقوا واقتتلوا على عشرة  
فراخ من قرطبة ونشب القتال بينهم فانهم سليمان والبربر وقتل منهم خلق كثير



المشعرون على الشرا ومنعوا  
القبانية من الوزن الابحضور  
المقيدين بذلك وانقضى هذا  
الشهر وحوادثه وما وقع فيه  
من عكوسات العسكر  
من الخطف والقتل والدعاوى  
الكذب وشهاداتهم الزور  
لبعضهم فيما يدعون وتواطئهم  
على ذلك فيذهب الحقيقت  
منهم فيكتب له عرض حال  
ويشكروا من بعض مسابير  
الناس انه غصبه في مدة  
سابقة قبل ذلك وطاق منه  
زوجته قهرا بعد ان كان  
مصرف عليهم مبلغ دراهم  
كثيرة في المهر والنفقة  
والكسوة ويكتبون له عليه  
علامة الباشا وياخذ صلبته  
اشخاصا معينين من اقرانه  
فيستحبون المدعى عليه الى  
المحكمة فلا يثبت عليه  
ذلك فيكتب له القاضي  
اهلا بما بعدهم صحة الدعوى  
بدراهم يدفعها على ذلك  
الاعلام فيذهبون الى ديوان  
الباشا ويخبرون الكتخدا  
ببطلان الدعوى ويطالعون  
على الاعلام بحضرة الخصم  
وهو يظن البراح والخلاص  
من تلك الدعوة الباطلة  
فيقول الكتخدا للخصم اعط  
المباشر من خدمتهم خمسة  
أ كياس وذهب وامثال  
ذلك ثم يان وجد شافعا او مغنا  
توسط له او تشفع في تخفيف ذلك قليلا او ضمنه او دفع عنه وانهذوا لاجس كغيره وذاق

واخذ سليمان اسيرا فحمل الى على بن جود ومعه اخوه وابوه الحاكم بن سليمان بن عبد  
الرحمن الناصر ودخل على بن جود قرطبة في الحرم سنة سبع وودخل خيران وغيره الى  
القصر طمعا في ان يجدوا المؤيد حيا فلم يجدوه ورواوا شخصاه فوفاقتهم وجعلوا له  
الناس واحضروا بعض فتية الذين رباهم وعرضوه عليه فقتله وفتش أسنانه لانه كان  
له سن سوداء كان يعرفها ذلك الفتى فاجع هو وغيره على انه المؤيد فاحذ على بن  
من على فاخبروا خيران انه المؤيد وكان ذلك الفتى يعلم ان المؤيد خفي فاخذ على بن  
جود سليمان وقتله سنة سبع وبعث اباه واخاه ولما حضر ابوه بين يدي على  
ابن جود قال له يا شيخ قتلتهم المؤيد فقال والله ما قتلتناه وانه لم يفتنه فذمهم في قتله  
وكان شيخا صالحا من قبض الميتمه دس بشي من احوال ابنه واستولى على بن جود على  
قرطبة ودعا الناس الى بيعته فبويع واجتمع له الملائم والقاب المتوكل على الله ثم ان  
خيران اظهر الخلاف عليه لانه لا يات من اهل كان طامعا ان يجد المؤيد فلم يجدوه ومنه انه  
يقل اليه ان عليا يريد قتله فخرج عن قرطبة واظهر الخلاف عليه

### \*( ذكر طه ور عبد الرحمن الاموي )\*

لما خالف خيران عليا ارسل يسال عن بني امية فدل على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك  
ابن عبد الرحمن الناصر الاموي وكان قد خرج من قرطبة مستخفيا ونزل بجيان وكان اصليح  
من بقي من بني امية فبايعه خيران وغيره لقبوه المرتضى وراسل خيران منذر بن يحيى  
التجبي أمير سر قسطة وانغرا لعل وراسل اهل شاطبة و بالنسبة وطرطوشة والبنوت  
فاجابوا كلهم الى بيعته والخلاف على على بن جود فاتفق عليه أكثر الاندلس واجتمعوا  
بموضع يعرف بالرياحين في الاضحية سنة ثمان واربع مائة ومعهم الفقهاء والشيوخ  
وجعلوا الخلاف شورى واصفوا على بيعته وساروا معه الى صنهاجة والنزول على غرناطة  
واقبل المرتضى على اهل النسيبة وشاطبة واظهر الجفاء منذر بن يحيى التجبي وخيران  
ولم يقبل عليهم ما قدموا على ما كان منهم ما وسار حتى وصل الى غرناطة فوصل اليها ونزل  
عليها وقابلوها يا ما قتلا لاشديد افعلمهم اهل غرناطة وأميرهم زاوي بن زيري  
الصنهاجي وانهم المرتضى وعسكره واتبعهم صنهاجة يقتلون ويأسرون وقتل المرتضى  
في هذه الهزيمة وعمره اربعون سنة وهو أصغر من أخيه هشام وسار اخوه هشام الى  
البونت واقام بها الى ان خوطب بالخلافة ولم يزل على بن جود به هذه الهزيمة يقصد  
بالدخيلان والعامرين مرة بعد اخرى

### \*( ذكر قتل على بن جود العلوي )\*

فلما كان في ذي القعدة سنة ثمان واربع مائة تجهز على بن جود للسير الى جيان لقتال  
من يمان عسكر خيران فلما كان النشام والعشرون منه برزت العساكر الى ظاهر  
قرطبة بالهزود والبطول ووقفوا ينتظرون خوجه فدخل الحجاج ومعه علمانه فقتلوه  
فلما طال على الناس انتقارهم بحثوا عن امره فدخلوا عليه فراه مقتولا فاعاد العسكر الى

الذكفدا وانفق ان جاعة  
من سكان الحجر شكوا انظار  
جامع وسبيل ومدرسة متفرقة  
من أيام الرئيس ومعلقة  
الشعائر والازاد فامر السكتدا  
باحضار النظار وهم ناس  
فقزاه وعواجز وسالهم فاجابوا  
بتعطيل الاراد فاحضر وا  
مباشري الاوقاف فاسبوهم  
فلم يطاع عليهم شئ فقال  
السكرتدا اعطوا المباشري  
خدمتهم فلما فرغوا من  
ذلك بعد مشقة عظيمة قالوا  
هاتوا محصول الخزينة فقالوا  
وما يكون محصول الخزينة  
قالوا لا نون كساعلى كل  
ماظ - ر عشرة كياس فبنت  
الجماعة ونحو - يروا في امرهم  
فلم يعلموا ما يقولون وفي الحال  
جذبوهم الى المحبس وفيهم  
رجل من جنابة المشهدة  
مجاخر لا يقدر على القيام فسي  
عليه حريمه وخشدا شينه  
وصالحوا عليه بكيسين  
وخلصوه وأما الاثنان  
الاخران فاستمررا في المحبس  
والمحكمة مدة طويلة وامثال  
ذلك (وفي اخره) افرجوا  
عن السيد علي المدني بعد  
ما قدره عليه أربعة آلاف  
ريال خلاف البراني وامثال  
ذلك كثير

(شهر جمادى الثانية سنة

١٢١٩ هـ)

البلد وكان لقبه المتوكل على الله وقيل الناصر لدين الله وكان اسرع عين اكل خفيف  
الجسم طويل القامة حازما عازما عادلا حسن السيرة وكان قد عزم على اعادة اموال اهل  
قرطبة اليهم التي اخذها البربر فلم تطل ايامه وكان يحب المدح ويحجز العطاء عليه ثم ولى  
بعده اخوه القاسم وهو اكبر من علي بمدة احوام وكان همرا على ثمانيا واربعين سنة بنوه  
يحيى وادريس واهم قرشية وكنته ابو الحسن وكانت ولايته سنة وتسعة اشهر .

(ذكر ولاية القاسم بن حمود الملوك بقرطبة)

قد ذكرنا قتل اخيه علي بن حمود سنة سبع واربع مائة فلما قتل بايع الناس اخاه  
القاسم ولقب المأمون فلما ولى واستقر ملكه كاتب العام بين واستعملهم واقطع  
زهرا جيان وقاعة رباح وبباسة وكاتب خيران واستعطفه فلما اليه واجتمع به ثم عاد  
عنه الى المرية وبقي القاسم ماله بقرطبة وغديرها الى سنة اثنتي عشرة واربع مائة  
وكان وادعا لينا يحجب العافية فامن الناس معه وكان يتشيع الان لم يظهر شيئا من ذلك  
فسارعن قرطبة الى اشبيلية في الفه يحيى ابن اخيه فيها

(ذكر دولة يحيى بن علي بن حمود وما كان منه ومن معه)

لما سار القاسم بن حمود عن قرطبة الى اشبيلية سار ابن اخيه يحيى بن علي من مالقة الى  
قرطبة فدخلها بغير مانع فلما تمكن بقرطبة دعا الناس الى بيعته فاجابوه فكانت البيعة  
مستهل جمادى الاولى من سنة اثنتي عشرة واربع مائة ولقب بالمعتلى وبقي بقرطبة يدعي  
له بالخلافة وعنه القاسم باشبيلية يدعي له بالخلافة الى ذى القعدة سنة ثلث عشرة  
واربع مائة فسار يحيى عن قرطبة الى مالقة ووصل الخبر الى عمه فركب ووجد في السير ليلا  
ونهارا الى ان وصل الى قرطبة فدخلها ثامن عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وكان  
مدة مقامه باشبيلية قد استمال العساكر من البربر وقوي بهم وبقي القاسم بقرطبة  
شهورا ثم اضطرب امرها وسار ابن اخيه يحيى بن علي الى الجزيرة الخضراء وغلب عليه  
وبها اخل عمه وماله وغلب اخوه ادريس بن علي صاحب سبتة على طنجة وهي كانت  
عند القاسم التي يلها اليها سان راى ما يخاف بالاندلس فلما ملك ابن اخيه بلاده طمع  
فيه الناس ونسب البربر على قرطبة فاخذوا اموالهم فاجتمع اهلها وبربروا الى قتاله  
عاشر جمادى الاولى سنة امر ببع عشرة فاقتلوا قتلا شديدا ثم مكنت الحرب وامن  
بعضهم بعضا الى منتصف جمادى الاولى من السنة والقاسم بالقصر يظهر التودد لاهل  
قرطبة وانه معهم وباطنه مع البربر فلما كان يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة صلى  
الناس الجمعة فلما فرغوا نادوا السلاح السلاح فاجتمعوا ولبسوا السلاح وحفظوا  
البلد ودخلوا قصر الامارة فخرج عنها القاسم واجتمع معه البربر وقتلوا اهل البلد وضيقوا  
عليهم وكانوا اكثر من اهل له فبقوا كذلك نيفا وخمسين يوما والقتال متصل تخاف اهل  
قرطبة وسالوا البربر في ان يفتحوا لهم الطريق ويؤمنوهم على انفسهم واهليهم ثم قالوا  
الا ان يقتلوهم فصرخوا حيا فمذ على القتال وخرجوا من البلد ثاني عشر شعبان وقتلوا

على الباشا ورجع الى المحكمة  
وكان عندما وصل الى رشيد  
أرسل الى الباشا الي امر له بعمارة  
المحكمة فالزم الباشا اصحابها  
بالعمارة و امرهم بالاجتهاد  
في ذلك (وفيه) فقد لجم  
وشخ وجوده وكذلك الذكر  
والعسل او اما العسل الابيض  
فبلغ الرطل خمسين نصفان  
وجد لعدم التوارد من ناحية  
قبلى وقلة المهرى بالجبهة  
البحرية واستقر الاني الكبير  
جبهة اللاهون وبقية  
المجماعة جبهة المنية واسميوط  
وعثمان بك حبيب بن مجيد  
الطير بالبر الشرقي (وفي خامسه)  
أشيع سفير محمد علي الى  
بلاده وكذلك احمد بك  
وغيرهم من اكابرهم وشرعوا  
في بيع جمالهم و بلادهم  
ومتاعهم وكثر اغط الناس  
بسبب ذلك وكثر افساد  
العسا كرو خفهم واغلق  
الاسواق الدكاكين  
وخاف الناس المرور وطيروا  
منهم وخصوصا الانكشارية  
(وفي يوم الثلاثاء سادسه)  
مر محمد علي وخلفه عدة كبيرة  
من العسكر وهو ماش على  
اقدامه وكذلك حسن بك  
اخو طاهر باشا وعابدي بك  
واغات الانكشارية والوالي  
وجلس منهم جماعة جبهة  
الغورية وخان الخليلي ساعة  
ثم ذهبوا وكانهم يطمنون الناس وامام بعضهم المناداة

قتال مستقتل فنصرهم الله على البر برومن بنى عليه لينصره الله وانهم لم يهزم البر برهزيمة  
عظيمة ولحق كل طائفة منهم ببلد فاستولوا عليه وأما القاسم بن جود فانه سار الى اشبيلية  
وكتب الى اهلها في اخلاء الف دار ليسكنها البر برفعة ذلك عليهم وكان بها ابناه محمد  
والحسن فثار بهما اهلها فاخر جوهم اعنهم ومن معهم واضبطوا البلد وقدموا على  
انفسهم ثلاثة من شيوخهم وكبرائهم وهم القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد  
البحري ومحمد بن يريم الالهي ومحمد بن محمد بن الحسن الزبيدي وكانوا يدبرون أمر البلد  
والناس ثم اجتمع ابن يريم والزبيدي والوالي ابن عباد ان يفرد بتدبير امورهم فامتنع  
والحواعليه فلما خاف على البلد بامتناعه اجابهم الى ذلك وانفرد بالتدبير وحفظ البلد  
فلما رأى القاسم ذلك سار في تلك البلاد ثم انه نزل بشريش فزحف اليه يحيى بن اخيه  
على ومعه جمع من البر برفعه ثم اخذوه اسير الخبيثه يحيى فبقى في حبسه الى ان توفي  
يحيى وملك اخوه ادريس فلما ملك قتله وقيل بل مات حتف انفسه ورجل الى ابنه محمد  
وهو بالمجزيرة الخضراء فدفن فيه وكانت مدة ولاية القاسم بقرطبة مذبذبة بالخلافة الى  
ان اسره ابن اخيه ستة اعوام وبقي محبوسا ست عشرة سنة الى ان قتل سنة احدى  
وثلاثين واربع مائة وكان له ثمانون سنة ولد من الولد محمد والحسن امهما اميرة بنت  
الحسن بن القاسم المعروف بقنوت ابن ابراهيم بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس  
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان اسعرا عين اكل مصفر  
اللون طويلا خفيف العارضين

\*(ذكر عود بني امية الى قرطبة وولاية المستظهر)\*

لما هزم البر برو والقاسم بن علي من اهل قرطبة على ما ذكرناه اتفق رأى اهل قرطبة  
على رد بني امية فاختموا و عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر  
الاموي فبايعوه بالخلافة ثالث عشر رمضان من سنة أربع عشرة وأربعمائة وعمره  
حينئذ اثنتان وعشرون سنة وتلقب بالمستظهر بالله فكانت ولايته شهر واحد وسبعة  
عشر يوما وقتل وكان سبب قتله انه اخذ جماعة من اعيان قرطبة فمسخ بهم اعيانهم الى  
سليمان بن المرتضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر واخذ  
اموالهم فسعوا عليه من البهين والبروا الناس فاجابهم صاحب الشرطة وغيره واجتمعوا  
وقصدوا السجن فاخرجوا من فيه وكان عن واقفهم على ذلك أبو عبد الرحمن محمد بن  
عبد الرحمن الاموي في جماعة كثيرة فغفروا بالمستظهر فقتلوه في ذي القعدة ولم يعقب  
وكنته ابو المطرف وامه ام ولد وكان أبيض اشقر أعين شثن الكفين رحب الصدر  
وكان أدبية خطيبا بليغا رقيق الطبع له شعر جيد وكان وزيره ابا محمد علي بن احمد بن  
سعيد بن خرم وكان سليمان بن المرتضى قد مات قبل قتله بعشرة ايام

\*(ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن)\*

لما قتل المستظهر بايع الناس بقرطبة محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر

لكم اقتلوه وفي اثر مرورهم  
وقم الخطف والتعرية (وفي  
ذلك اليوم) او اخر النهار مرت  
مركبان فيهما عسكر ارثود  
بالخيل المرخم ومعهم امرأة  
وبناتك الجهة عسكر اندكشارية  
سما كنون بيت الهنون  
فضر بوا عليهم رصاصا من  
الشبائك فقتل منهم جماعة  
وهرب من نجا او عرف العوم  
فتكزب الارثود وجاه منهم  
طائفة لذلك البيت فلم يجدوا  
به احدا فارسل محمد علي الى  
حسن بك وتكلم معه في شأن  
ذلك (وفي صبيحها يوم الاربعاء)  
قتلوا ثلاثة وقيل خمسة ناحية  
الموسكي يقال انه بسبب تلك  
الحادثة وقيل بسبب آخر  
(وفيه) سافر جماعة من  
العسكر واخذوا المراكب  
وارسلوا الى سكندرية  
ودمياط وشيد وغيرها  
بطلب المراكب فشكت  
المراكب ووقف طل  
المسافرين وتعطلوا عن  
الرواح والهي وغسلا سعر  
القمع والسمن وعدم اللحم  
وكذلك باقي الاسباب  
والما كولات زيادة عن الواقع  
واذا وصلت مراكب نزل في  
المركب التكبيرية الخمسة انفار  
او العشرة والحال انها تسع  
المائة وساروا يهبون في  
طريقهم ما يصادفونه من  
المسافرين ويقتلونهم ويطلبون من البلاد الي كاف

وكنيته ابو عبد الرحمن الاموي في ذي القعدة سنة اربع عشرة واربعمائة وخطبوا  
له بالخلافة ولقبوه المستكنفي بالله وكان همه لا يعد وفرجهو بطنه وليس له هم ولا فكر  
في سواهما وبقي بها سنة عشر شهرا وايا ما وثار عليه اهل قرطبة في ربيع الاول سنة  
ست عشرة واربعمائة فخلعوه وخرج عن قرطبة ومعه جماعة من اصحابه حتى صار الى  
احمال مدينة سالم فضعبر منه بعض اصحابه فشوى له دجاجة وعمل فيها شيئا من البيش  
فاكلها مات في ربيع الاخر من هذه السنة وكان في غاية الخلف وله اخبار يعجب  
ذكرها وكان ربعة اشقر ازرق مدور الوجه ضخم الجسم وكان عمره نحو خمسين سنة  
ولما توفي اعاد اهل قرطبة دعوة المعتلى بالله يحيى بن علي بن جود العلوي بها

• (ذكر عود يحيى العلوي الى قرطبة وقتله) •

لما مات ابو عبد الرحمن الاموي وصح عند اهل قرطبة خبر موته سعي معهم بعض اهلها  
يحيى بن علي بن جود العلوي ايعيدوه الى الخلافة وكان بمالقة يخطب لنفسه بالخلافة  
فكتبوا اليه وخطبوه بالخلافة وخطبوا له في رمضان سنة ست عشرة واربعمائة  
فاجابهم الى ذلك وارسل اليهم عبد الرحمن بن عطاء اليعفرني واليا عليهم ولم يحضر هو  
باختياره فبقى عبد الرحمن فيها الى محرم سنة سبع عشرة فساد اليه مجاهد وخيران  
العامريان في ربيع الاول منها في جيش كثير فلما قاربوا قرطبة ثار اهلها بعبد الرحمن  
فخرجوه وقتلوا من اصحابه جماعة كثيرة ونجا الباقون واقام خيران ومجاهد بها نحو  
شهر ثم اختلفا لخاف كل واحد منهما صاحبه فعاد خيران عن قرطبة اسبوع بقين من  
ربيع الاخر من السنة الى المرية وبقى بها الى سنة ثمان عشرة وتوفي وقيل سنة تسع  
عشرة وصارت المرية بعده صاحبه زهير العامري فخالف حبوس بن ماسك  
الصنهاجي البربري واخوه على طاعة يحيى بن علي العلوي وبقى مجاهده ثم سار الى  
دانية وقطعت خطبة يحيى منها واعيدت خطبة الامويين على ما نذكره فيما بعد  
ان شاء الله وبقى يتردد عليها بالعساكروا تفق البربر على طاعته وسلموا اليه ما يديهم  
من الحصون والمدن فقوى وعظم شأنه وبقى كذلك مدة ثم سار الى قرمونة فاقام بها  
محاصر الاشيبيلية طامعا في اخذها فاقاه الخبز يوما ن خيلا لاهل اشيبيلية قد انزعجها  
القاضي ابو القاسم بن عباد الى نواحي قرمونة فركب اليهم ولقيهم وقد كنوا له فلم يكن  
باسرع من ان قتل وذلك في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة وخلف من الولد  
الحسن وادريس لا محي ولد وكان اسرا عين الحنل طويل الظهر قصير الساقين وقورا  
هيما لينا وكان عمره اثنتين واربعين سنة وامه بربرية

• (ذكر اخبار اولاد يحيى واولاد اخيه وغيرهم وقتل ابن عمار) •

نذكره هنا ما كان من اخبار اولاده واولاد اخيه وغيرهم من العلويين متتابعات الا  
ينقطع الكلام ولياخذ ببعض ما قبل يحيى بن علي رجح ابو جعفر اجد بن  
ابي موسى المعروف بابن بنية ونجا الخادم الصقلي وهم امدمرا دولة العلويين فاتيها

سافر احمد بك وعلى بك اخو  
طاهر باشا (وفيه) قلد الباشا  
سلطانه ولاية جرجان وبرز  
خيامه جهة دير العمدوية  
(وفي يوم الخميس ثاني  
عشر منه) وصلت مراكب  
من الشنابات الحربية فضرخوا  
لها مدافع من القلعة (وفي  
يوم الاحد) تعدى جماعة من  
العسكر وخطفوا هائم الناس  
واقف ان الشيخ ابراهيم  
السجيني من جهة الداودية  
وهو راكب بهيمة فاخذوا  
طيلسانه من على كتفه  
وهامة تابعه وقتلوا من  
بعضه ثم انقاروا (وفي يوم  
الاثنين) نزل الاغا وادنى  
على العسكر بالخروج والفر  
الى التجريدة وكل من كان  
مسافرا الى بلاده فليسافر  
(وفيه) هربت زوجة  
عثمان بك البرديسي مع  
العرب الى زوجها بقبلي فلما  
بلغ الخبر الباشا احضر اخاها  
والخروج وسالهما عن احوالها  
لم يعلم بهرو بها فوقع اخاها  
عنده ثم أطلقه بشفاعته  
المهروقي

• (شهر رجب الفرد سنة

١٢١٩)

استهل بيوم السبت فيه انتقل  
العسكر المسافرون من دير  
العدوية الى ناحية طراوسافر  
منهم عدة مراكب وسافر

مالقة وهي دار علم كتبهم فحاطبا انما ادريس بن علي وكان له سببة وطنجة وطلباء  
فاتي الى مالقة وبايعه بالخلافة على ان يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسببة  
فاجابهم بما الى ذلك فبايعاه وسار حسن بن يحيى ونجا الى سببة وطنجة وتلقب ادريس  
بالمأيد بالله فبقي كذلك الى سنة ثلاثين أو احدى وثلاثين واربع مائه فسير القاضي  
ابو القاسم بن عباد ولده اسمعيل في عسكر ايتغال على تلك البلاد فاخذ قرونة واخذ  
أيضا أشبونة واستحجة فارس صاحبها الى ادريس والى باديس بن حبوس صاحب  
صنهاجة فاتاه صاحب صنهاجة بنفسه وامده ادريس بعسكر يقوده ابن بقيقة مدبر دولته  
فلم يجسر واعلى اسمعيل بن عباد فعدوا عنه فسار اسمعيل مجد الى اخذ على صنهاجة  
الطريق فادرهم وقد فارقه عسكر ادريس قبل ذلك بساعة فارسلت صنهاجة من  
دهم فعدوا وقتلوا اسمعيل بن عباد فلم يلبث أصحابه أن انهزموا وأسلموه فقتل وحل  
رأسه الى ادريس وكان ادريس قد أيقن بالهلاك وانتقل عن مالقة الى جبل يحيى  
به وهو غريض فلما اتاه الرأس عاش بعده يومين ومات وترك من الولد يحيى ومحمدا  
وحسنا وكان يحيى بن علي المقتول قد حبس ابن عمه محمد او الحسن بن القاسم بن جود  
بالجزيرة فلما مات ادريس آخر جهما الموكل بهما ودعا الناس اليهما فبايعهما  
السودان خاصة قبل الناس لميل أبيهما اليهم فلك محمد الجزيرة ولم يقسم بالخلافة وأما  
الحسن بن القاسم فانه تنسك وترك الدنيا ورجع وكان ابن بقيقة قد أقام يحيى بن ادريس  
بعدموت والده بمالقة فسار اليها النجاشي من سببة وهو والحسن بن يحيى فمهر ابن  
بقيقة ودخلها الحسن ونجا فاستمالا ابن بقيقة حتى حضر فقتله الحسن وقتل ابن عمه يحيى  
ابن ادريس وبايعه الناس بالخلافة وتلقب بالمستنصر بالله ورجع نجا الى سببة وترك مع  
الحسن المستنصر نائبه يعرف بالشطيفي فبقي حسن كذلك نحو من سنتين ثم مات  
سنة اربع وثلاثين واربع مائه فقتل ابن زوجته ابنة عمه ادريس سمته اسفا على اخيها  
يحيى فلما مات المستنصر اعتقل الشطيفي ادريس بن يحيى وسار نجا من سببة الى  
مالقة وعزم على مجاور العلويين وان يضبط البلاد لنفسه واظهر البربر على ذلك فعظم  
عندهم فقتلوه وقتلوا الشطيفي واخر جواد ادريس بن يحيى وبايعوه بالخلافة وتسمى  
بالعالي وكان كثير الصدقة يتصدق كل جمعة بمائة دينار وورد كل مطر ودعن وطنه  
واعاد عليهم املاكهم وكان متادبا حسن اللقاء له شعر جيد الا انه كان يهيب  
الارذال ولا يحب نساءه عنهم وكل من طلب منهم حصنا من بلاده اعطاه فاخذ منه  
صنهاجة عبدة حصون وطالبوا وزيره ومدبر امره صاحب ابيهم موسى بن عفان ليقبلوه  
فسلمه اليهم فقتلوه وكان قد اعتقل ابنتي عمه محمد او الحسن بن ادريس بن علي في حصن  
ايرش فلما راي نفعه بايرش اضطراب آرائه خالف عليه وبايع ابن عمه محمد بن ادريس  
ابن علي وثار باديس بن يحيى من عنده من السودان وطلبوا محمد بايعاء اليهم فسلم  
اليه ادريس الامرو بايع له سنة ثنتين وثلاثين واربع مائه فاعتقله محمد وتلقب  
بالمهدي وولى اخاه الحسن بعده وتلقبه السامى وظهرت من المهدي شجاعة وبراعة



مخبر روح العسكر المسافر بن  
وكثر اذى العسكر للناس  
وخطفوا الحجير وتعطتا  
اشغال الناس في السبي الى  
مصالحهم ونقل بضائعهم  
(وفي يوم الاربعاء) سافرت  
التجريدة براو بحراواتا محمد  
على عن السفر الى بلاده كما  
كان اشيع ذلك واشهرانه  
مسافر الى جهة قد لم يورد  
الخبر باستقرار كاشف بني  
سويف بها ولم يكن بها احد  
من المهرلية (وفي يوم الاحد  
تاسعه) نزل الباشا الى وليمة  
عرس مدعو ابي بيت السيد  
محمد بن الدواخلى بحارة  
الجمعيدي وكفر الطماعين  
ونزل في حال مروده بيت  
السيد عمر افندي نقيب  
الاشراف فجلس عنده ساعة  
وقدم له حصانين (وفي حادي  
عشره) نزل الباشا في التبديل  
ومر من سوق السمكية فراى  
عسكرا يشترى كوزا ففزع  
فاعطاه خمسة اناصاف فالى  
العسكري الا بعشرة فالى ولم يدفع  
له الا خمسة فراه الباشا فقال  
له اعطيه ثمنه فقال له وايش  
علاقته وهو لم يعرفه فقال  
له اما تخاف من الباشا فقال  
الباشا على زني فضر به الباشا  
وقته ومضى (وفي يوم الاثنين  
سابع عشره) احضر والاربعة  
رؤس ووضعوها تجاه باب  
زويله واساعوا اليه من مقتلة وقعت بينهم وبين

فها به البربر وخافوه فراسلوا الموكل بادر يس بن يحيى فاجابهم الى اخرجاه واخرجه  
وبايع له وخطب له بسبعة وثمانية بالخر لافه وبقى الى ان توفي سنة ست واربعين ثم ان  
المهدي راى من اخيه الاسامى ما انكره فنفاه عنه فسار الى المدونة الى جبال غمارة  
واهلها يتقادون للعلويين ويعظمونهم فبايعوه ثم ان البربر خاطبوا محمد بن القاسم  
بالجزيرة واجتمعوا اليه وبايعوه بالخر لافه وتسمى بالمهدي ايضا فصار الاخر في غاية  
الاخلاق والفضيلة اربعة كلهم يسمى امير المؤمنين في رقعة من الارض مقادارها  
ثلاثون فرسخا فرجعت البربر عنه وعاد الى الجزيرة فمات بعد ايام فولى الجزيرة  
ابنه القاسم ولم يتسم بالخر لافه وبقى محمد بن ادريس بمالقة الى ان مات سنة خمس  
واربعين وكان ادريس بن يحيى المعروف بالعالى عند بني يعرب بن كرفا فلما توفي محمد  
ابن ادريس بن على قصد ادريس بن يحيى مالقة فلكها ثم انتقلت الى صنهاجة

(ذكر ولاية هشام الاموى قرطبة)

لما قطعت دعوة يحيى بن عبد الله الى الاموى عن قرطبة سنة سبع عشرة واربعمائة على  
ما ذكرناه قبل اجمع اهلها على خلع الاموى بين لميلهم الى البربر واعداد الخلفاء  
بالاندلس الى بنى امية وكان راسهم في ذلك ابا الحزم جهور بن محمد بن جهور فراسلوا  
اهل الثغور والمقلبين هناك في هذا فاتفقوا معهم فبايعوا والباب كرهشام بن محمد بن  
عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر الاموى وكان مقعما بالمدن مذقت اخوه المرتضى  
فبايعوه في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وتلقب بالمدن وبالله وكان اسن من المرتضى  
ونهمض الى الثغور فتردد فيها وجرى له هناك فتن واضطراب شديد من الرؤساء الى ان  
اتفق امرهم على ان يسير الى قرطبة دار الملك فسار اليها ودخلها ثمان ذى الحجة سنة  
عشر بن وبقى بها حتى خلع ثمان ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وكان سبب خلعها ان  
وزيرها باعاصم سعيدا القزاز لم يكن له قديم ياسة وكان يخاف الوزراء المتقدمين  
ويتسبب الى اخذ اموال التجار وغيرهم وكان يصل البربر ويحسن اليهم ويقرهم  
فغمر عنه اهل قرطبة فوضعوا عليه من قتله فلما قتلوا استوحشوا من هشام فخلعوه  
بسببه فلما خلع هشام قام امية بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر  
وتسود القصر مع جماعة من الاحداث ودعا الى نفسه فبايعه من سواد الناس كثر  
فقال له بعض اهل قرطبة فخشى عليك ان تقتل في هذه الفتنة فان السعادة قدوات  
عنكم فقال بايعه في اليوم واقبلوا في غدا فافاد اهل قرطبة واعيانهم اليه والى المعتد  
بالله بامرونهم ما بالخروج عن قرطبة فودع المعتد اهل وخرج الى حصن محمد بن الشور  
بجبل قرطبة فبقي معه الى ان غدر اهل الحصن بمحمد بن الشور فقتلوه واخرجوا المعتد  
الى حصن آخر حبسوه فيه فاحتال في الخروج منه الى لاوسار الى سليمان بن هود  
الجزائري فامرهم بقتل امية بن ادريس في صرة سنة ثمان وعشرين ودفن بناحية  
لاردة وهو آخر ملوك بنى امية بالاندلس واما امية فانه اختفى بقرطبة فنادى اهل  
قرطبة بالاسواق والارباب ان لا ياتي احد من بنى امية بها ولا يتركهم عنده احد

زويله واساعوا اليه



ووصل ايضا جملة امري  
طلعا وابم الى القلعة (وفي  
يوم الاربعاء) طلعت محمد على الى  
القلعة فخلع عليه الباشا فورة  
سحر على سفره الى قبلي وبرز  
بوظائه الى خارج (وفي يوم  
الاربعاء سادس عشر ينة)  
اتهموا قاضي اغابانه يكاتب  
الامراء المصرية القبالي  
ومنعه من السفر الى قبلي  
وامره بان يسافر الى بلاده  
فركب في عسكره وذهب الى  
بولاق وفتح وكالة على بك  
الجديدة ودخل فيها بعسكره  
وامتنع بها وانضم اليه كثير  
من العسكر فحضر اليه محمد على  
وكلمهم وكذلك حضر اليهم  
الباشا بولاق فلم يمتثلوا وقالوا  
لانسافر ولانذهب الا برادنا  
واعطونا المنكسر من  
ملوفاتنا فتركهم وفادوا  
على خبا زين بولاق لا يبيعون  
عليهم الخبز ولا المأكولات  
فارسى قادري اخا الى المحتجب  
وقال له نحن نأخذ العيش  
بثمنه فان منعتموه من الاسواق  
طلعتنا الى البيوت واخذنا ما فيها  
من الخبز ويترتب على ذلك  
ما يترتب من الافساد فاجبوا  
الباشا بذلك فاطمأنوا لهم  
الخبز وغيره واستمر على ذلك اياما  
(وفيه) شرعوا في تكمير زفرقة  
على البلاد وكتبوا فاتها  
الاغنياء ثمانون الف فضة ورون

خرج امية فيمن خرج وانقطع خبره مدة ثم اراد العود اليها فعاذ طمعا في ان يسكنها  
فارسى اليه شيوخ قرطبة من منعه عنها وقيل قتل وغيب وذلك في جمادى الآخرة  
سنة اربع وعشرين ثم انحل عقد الجماعة وانتشروا فترقت البلاد على ما نذر

(ذكر تفرق عمال الاندلس)

ثم ان الاندلس اقتسمها اصحاب الاطراف والرؤساء فتغلب كل انسان على شئ منه  
فصاروا مثل ملوك الطوائف وكان ذلك اضر شئ على المسلمين فطمع بسيدية العبد  
الكافر خذله الله فيهم ولم يكن لهم اجتماع الى ان ملكه امير المسلمين على بن يوسف بن  
تاشفين على ما نذر كره ان شاء الله فاما قرطبة فاستولى عليها ابو الحزم جهور بن محمد بن  
جهور المقدم ذكره وكان من وزراء الدولة العامرية ديم الرياسة موصوفا بالدهاء  
والعقل ولم يدخل في شئ من الغنى بل هذابل كان يتصاوت عنها فلما خلاه الجو  
وامكنته الفرصة وثب عليها فقتل امرها وقام بحمايتها ولم ينتقل الى رتبة الامارة  
ظاهرا بل دبر هاتدبير الم سبق اليه واطهر انه حام للبلاد الى ان يمضي من يدعه ويتفق  
عليه الناس فيسلمه اليه وترتب البوابين والحشم على ابواب قصور الامارة ولم يتحول هو  
من داره اليها وجعل ما يرتفع من الاموال السلطانية بايدي رجال رتبهم لذلك وهو  
المشرف عليهم وصير اهل الاسواق جند او جعل ارزاقهم ربح اموال تكون بايديهم  
دينار عليهم فيكون الربح لهم ورأس المال باقيا عليهم وكان يتعهدهم في الاوقات  
المتفرقة لينظر كيف حفظهم لها وقرق السلاح عليهم فكان احدهم لا يفارق سلاحه  
في يعمل حضوره ان احتاج اليه وكان جهور يشهد الجنائز ويعود المرضى ويحضر  
الافراح على طريقة الصالحين وهو مع ذلك يدبر الامر تدبير الملوك وكان مامون  
الجانب وامن الناس في ايامه وبقي كذلك الى ان مات في صفر سنة ثمان وخمسين  
واربع مائة وقام بامرها بعده ابنه ابو الوالد محمد بن جهور على هذا التدبير الى ان مات  
فغلب عليها الامير الملقب بالمامون صاحب طليطلة فديرها الى ان مات بها واما شبيبة  
فاستولى عليها القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي وهو من ولد النعمان  
ابن المنذر وقد ذكرنا سبب ذلك في دولة يحيى بن علي بن جود قبل هذا وفي هذا الوقت  
ظهر امر المؤيد هشام بن النعمان وكان قد اختفى وانقطع خبره وكان ظهوره بمالقة ثم  
سار منها الى المرية فحاضره صاحبها زهير العامري فاخرجه منها فقصده قلعة رباح فاطاعه  
اهلها فصار اليهم صاحب اسمعيل بن ذي النون وحاربهم فضعفوا عن مقاومته فاخرجه  
فاستدعاه القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد اليه باشيبيدية واداع امره وقام  
بنصره وكان رؤساء الاندلس في طاعته فاجابه الى ذلك صاحب بلنسية ونواحيها  
وصاحب قرطبة وصاحب دانية والجزائر وصاحب طرطوشة واقروا بخلافة  
وخطبوا له وجددت بيعته بقرطبة في الحرمة سنة تسع وعشرين واربع مائة ثم ان ابن  
عباد سير جيشا الى زهير العامري لانه لم يخطب للمؤيد فاستجد زهير حبوس بن ماكن

وتين وشعير (وفي ١١٩) (واخره) حصات نوة وتابع مروز

الغيموم وحصل رعد هائل  
ودخل الليل فكثر الرعد  
والبرق وتبعه المطر ثم حضر  
اناس بعد ايام من جهة شرقية  
بليس واخبروا انه نزل بناحية  
مشتول صواعق اهلكت  
نحو والعشرين من بني آدم  
وابقاروا غنما وميت اعين  
اشخاص من الناس (وفي  
هذا الشهر) شرعوا في عمل  
كسوة الكعبة بيد السيد احمد  
المحروقي فقيدها وكيهه بذلك  
وشرعوا في عملها في بيت الملا  
بحارة المقاصيص

● (شهر شعبان سنة ١٢١٩) ●  
استهل بيوم الاحد في رابعه  
حضر الحسن بك طوخان  
وطلع الى القلعة ونزل الى  
الباشا وادس خلعة من خلع  
الباشا وقا ووقا وزكب ونزل  
من القلعة وأمامه الجاوشية  
والسعاة والملازمون وضربت  
له النوبة بمعنى انه صار عوضا  
عن اخيه (وفي يوم الخميس)  
نزل قادري اغا ومن معه من  
العسكر في المراكب وسافر  
جهة بحري وسافر خلفه مائة  
من الدلاة (وفيهِ) اشيع  
اطال الفردة في هذا الوقت  
ثم قرر ومطلوبات دون ذلك  
(وفي يوم الخميس ثاني شهره)  
نودي بخروج العسكر الى  
السفر لجهة قبلي ولا يتاخر منهم  
من كان مسافرا فشرعوا في

الضمان احي صاحب غرناطة فسار اليه بجيشه فعمادت عساكر ابن عباد ولم يكن بين  
العسكريين قتال وأقام زهير في سياسة وعاد حبوس الى مالقة فبات في رمضان من هذه  
السنة وولي بعده ابنه باديس واجتمع هو وزهير ليتفقا كما كان زهير وحبوس  
فلم تستقر بينهما مقاعدة واقامة لا فتة لزهير وجع كثير من اصحابه أو اخر سنة تسع  
وعشرين ثم في سنة احدى وثلاثين التقى عساكر ابن عباد وعليهم ابنه اسمعيل مع  
باديس بن حبوس وعساكر ادريس العلوي على ما ذكرناه عند اخبار العلويين فبعث  
تقدم الانهم ما اقتموا قتالا شديدا فقتل اسمعيل ثم مات بعده أبوه القاضي أبو القاسم  
سنة ثلاث وثلاثين وولي بعده ابنه أبو عمر وعباد بن محمد ولقب بالمعتضد بالله فقبض  
ما ولي واظهر قضاة المؤيد هذا قول ابن أبي الغياض في المؤيد وقال غيره ان المؤيد  
لم يظهر خبره منذ عدم من قرطبة عند دخوله على بن حمود اليها وقتله سليمان وانما  
كان هذان تمويهات ابن عباد وحيله ومكره وأوجب من اختفاء حال المؤيد ثم تصديق  
الناس ابن عباد فيما أخبر به من حياته أن انسانا حضر باظهر بعد موت المؤيد  
بعشرين سنة وادعى انه المؤيد فبيع بالخلة لافقة وخطب له على منابر جميع بلاد  
الاندلس في أوقات متفرقة وسفكت الدماء بسببه واجتمعت العساكر في أمره ولما  
أظهر ابن عباد موت هشام المؤيد واستقل بالرشيدية وما انضاف اليها بقي كذلك  
الى ان مات من ذبحته لمحنة ليلتين خلتا من جادى الاخرة سنة احدى وستين  
وأربع مائة وولي بعده ابنه أبو القاسم محمد بن عباد ابن القاضي أبي القاسم ولقب  
بالمعتضد الى الله فاتسع ملكه وشمخ سلطانه وملك كثير من الاندلس وملك قرطبة  
أيضا وولي عليه ابنه الظافر بالله قبله خببر ملكه لها الى يحيى بن ذى النون صاحب  
طليطلة فسده علمها فضعف له جبر بن عكاشة أن يجعل ملكا له وسار الى قرطبة  
وأقام بها يسمى في ذلك وهو ينهز الفرصة فاتفق إن في بعض الليالي جاء مطر عظيم  
ومعه ريح شديدة ورعد وبرق فثار حريق فبين معه ووصل الى قصر الامارة فلم يجد من  
يماذنه فدخل صاحب الباب الى الظافر واعلمه فخرج من معه من العبيد والحرس  
وكان صغير السن وجل عليهم ودفعهم عن الباب ثم انه عثر في بعض كمراته فسقط  
فوثب بعض من يقاتله وقتله ولم يبلغ الخبر الى الانجناد وأهل البلاد والقصر فملك  
وتلاحق بجبر برأصحابه وأشتباعه وترك الظافر ملقى على الارض عرياناً فر عليه بعض  
أهل قرطبة فأبصره على تلك الحال فترعرده وألقاه عليه وكان أبوه اذا ذكره يتعطل

ولم أدر من ألقى عليه رده ● على انه قد سل عن ماجد محض  
ولم يزل المعتمد يدس في اخذه حتى عاد ملكها وترك ولده المأمون فيها فقام بها حتى  
أخذها جيش أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وقتل فيها بعد حروب كثيرة ياتي ذكرها  
ان شاء الله تعالى سنة أربع وخمسين وأخذت تاشبيلية من أبيه المعتمد في السنة  
المذكورة وبقي محبوسا في اعمات الى ان مات بها رحمه الله وكان هو وأولاده جميعهم  
الرشيدين والمأمون والراضي والمعتمد وأبوه وجده علماء فضلا شعرا وأما بطليوس

الخروج وقضاة حوائجهم وصاروا يخطفون جبر الناس

وعلى يده فرمان جواب عن  
مراسلة الباشا بالرسالة  
التي يبع لها فظتها من الوهابيين  
وانه اعطاه فخرية شهرين  
وبان يرسل اليه ما يحتاجه من  
الذخيرة وكذلك محمد باشا  
والى جده يعطى له ما يحتاجه  
من الذخيرة لاجل حفظ  
الحرمين والوصية برعية مصر  
ودفع الخالفين وأمنار ذلك  
فعمل الباشا الديوان في ذلك  
اليوم وقرروا فرمان وضربوا  
عدة مدافع (وفيه) مات  
الشيخ حجاب (وفي يوم السبت  
رابع عشره) سافر محمد على  
(وفيه) هرب على كاشف  
السليح دار الانبي ومن بمصر  
من جماعته فلما وصل الخبر  
الى الباشا اودع الى بيوتهم  
فلم يجد في احد فسرروها  
وقبضوا على الجيران ونهبوا  
بعض البيوت (وفي سابع  
عشره) سافر حسن باشا ايضا  
ونادى على العسكر بالخروج  
(وفي تاسع عشره) حضر  
طائفة من الدلاة نحو المائتين  
وخمسين نفرا فانزلهم الباشا  
بقصر العيني (وفي يوم الثلاثاء  
الذكر سابع عشره) حمل  
السيد احمد المرقوق وائمة  
ودعا الباشا الى داره فنزل اليه  
وتفدى عنده وجاس نحو  
ساعتين ثم ركب وطلع الى  
القائمة فارسل المرقوق خلفه

فقام بها اسبورا الفتي العامرى وتلقب بالمنصور ثم انتقلت به -ده الى ابى بكر محمد بن  
عبد الله بن سلامة المعروف بابن الاندلس اصله من بربر مكناسة لكنه ولد ابوه بالاندلس  
ونشأ بها وتعلموا بالحق اهلها وانتسبوا الى تيجيب وشا كلهم الملك فلما توفى صارت  
بعده الى ابنه ابى محمد عمر بن محمد واتسع ملكه الى اقصى المغرب وقتل صبرا مع ولدين له  
عند تغلب امير المسلمين على الاندلس واما طليطلة فقام بامرها ابن يعيش فلم تطل مدته  
وصارت رياسته الى اسمعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن مطرف بن ذى النون واقعه  
الظافر بحول الله واصله من البربر وولد بالاندلس وقادى بآداب اهلها وكان مولد  
اسمعيل سنة تسعين وثلاثمائة وتوفى سنة خمس وثلاثين واربع مائة وكان عالما بالادب  
وله شعر جيد وصنف كتابا فى الآداب وال اخبار وولى بعده ابنه يحيى فاشتهل  
بالملاعة والمهرج واكثر مهادة الافرنج ومهانة تهم ليلتذ ذبالا لعب وامتدت يده الى  
أموال الرعية ولم تزل الفرنج تآخذ حصونه شيئا بعد شيئا حتى اخذت طليطلة فى سنة  
سبع وسبعين واربع مائة وصار هو بالنسية واقام بها الى ان قتله القاضي بن جفاف  
الاحنف وفيه يقول الرئيس ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر

ايها الاحنف مهلا \* فلقد جئت عويضا  
اذ قلت الملك يحيى \* وتقصص القميضا  
رب يوم فيه تجزى \* لا تجد فيه محيضا

واما سر قسطة والنفر الاعلى - كان بيد منذر بن يحيى التيجي ثم توفى وولى بعده ابنه  
يحيى ثم صارت بعده لسليمان بن احمد بن محمد بن هود الجذامى وكان يلقب بالمستعين بالله  
وكان من قواد منذر - الى مدينة لاردة وله وقعة مشهورة بالافرنج بطليطلة سنة اربع  
وثلاثين واربع مائة ثم توفى وولى بعده ابنه المقدر بالله وولى بعده ابنه يوسف بن احمد  
المؤمن ثم ولى بعده ابنه احمد المستعين بالله على لقب جده ثم ولى بعده ابنه عبد الملك  
عماد الدولة ثم ولى بعده ابنه المستنصر بالله وعليه انقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة  
فصارت بلادهم جميعها لابن تاشفين ورايت بعض اولادهم بيد مشق سنة تسعين وخمسمائة  
وهو فقير جدا وهو قديم الربوة فسبحان من لا يزول ولا تغيره الدهور واما طرطوشة  
فولياها بليد الفتي العامرى واما بالنسية فكان بها المنصور ابو الحسن عبد العزيز  
ابن عبد الرحمن بن محمد بن المنصور بن ابى عامر المعافى ثم انضاف اليه المربية وما كان  
اليها وبعده ابنه محمد ودام فيها الى ان غدر به صهره المامون بن اسمعيل بن ذى النون  
واخذ منه رياسته بالنسية فى ذى الحجة سنة تسع وتسعين واربع مائة فانترح الى المربية  
واقام بها الى ان خلع على ما نذره ان شاء الله تعالى واما السهلة فخلعها عبد بن رزين  
واصله بربرى ومولده بالاندلس فلما هلك ولى بعده ابنه عبد الملك وكان اديبا شاعرا  
ثم ولى بعده ابنه عز الدولة ومنه ملكها الملك المنصور واما امانة والجزائر فكانت بيد الموفق  
ابى الحسن مجاهد العامرى وسار اليه من قرطبة الفقيه ابو محمد عبد الله المعيطى ومعه  
خاق كثير فاقامه مجاهد شبه خليفة يصدر عن رأيه ويأبى عنه فى جادى الآخرة سنة خمس

والكبار اتساعه صحة ولده  
وترجمانه وكتفاده وخلع عليهم  
الباشا - راوى سمور (وفى  
يوم الاحد ثانى عشر منه)  
توفى السيد احمد المروى فى خاة  
وكان جالسا مع اصحابه حصه  
من الليل فاخذته رعدة  
فدبروه ومات فى الحال فى  
سنادس ساعة من الليل  
فسبحان الحى الذى لا يموت  
وركب ابنه وطاع الى الباشا  
فوجهه الباشا بخير وارسل  
القاضى وديوان افسدى  
وختم على بيته وحواله  
ثم حضر واثانى يوم فضبوا  
موجوداته وكتبوها فى دفاتر  
واودعوها فى مكان وختموا  
عليها وارسلوا علم ذلك الى الدولة  
صحة صالح افندى وكان على  
اهبة السفر فغرفوه حتى  
حرروا ذلك وسافر فى يوم  
الجمعة سابع عشر منه (وفى  
يوم الاربعاء خامس  
عشر منه) احضروا الحدى  
وعشر بن راسا لا يعلم ماهى  
وهى متغيرة محشوة بالتبن  
واشاعوا انها من ناحية  
المنية وانهم حاربوا عليها  
وملأوها ولم يظهر لذلك اثر  
بين (وفى يوم السبت ثامن  
عشر منه) البس الباشا ابن  
السيد احمد المروى فروة  
سمور فقطانا على دار الضرب  
وعلى ما كان ابو عليه من

واربع مائة فاقام المعيطى بدانية مع مجاهد من انضم اليه نحو خمسة أشهر ثم سار هو  
ومجاهد فى البحر الى الجزائر التى فى البحر وهى ميودرة بالياء ومنورقة بالنون وبياسة  
ثم بعث المعيطى بعد ذلك مجاهدا الى سردانية فى مائة وعشرين مركبا بين كبير وصغير  
ومعه ألف فرس ففتحها فى ربيع الاول سنة ست واربعين واربع مائة وقتل بها خلقا  
كثيرا من النصارى وسبى منهم مفسار اليه اقرنج والروم من البرقى آخر هذه السنة  
فاخرجوه منها ورجع الى الاندلس والمعيطى قد توفى فغاص مجاهد فى تلك الفتن الى  
أن توفى وولى بعده ابنه على بن مجاهد وكانا جميعا من اهل العلم والحجة لاهله والاحسان  
اليهم ووجه لهما - م من اقاصى البلاد وادانتهما ثم مات ابنه على فولى بعده ابنه ابو عامر  
ولم يكن مثل ابيه وجده ثم ان دانية وسائر بلاد بنى مجاهد صارت الى المقتدر بالله  
أحمد بن سليمان بن هود فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربع مائة واما امرسية  
فوليا بنوطا هر واس - تقامت رياسته الى عبد الرحمن بن - م المدعو بالرئيس ودامت  
رياسته الى ان اخذها منه المعتد بن عباد على يد وزيره أبى بكر بن عمار المهري فلما  
ملكها عصى على المعتد فيها فوجه اليه عسكر امقدمهم أبو محمد عبد الرحمن بن رشيق  
القشيري فحصره وضيقوا عليه حتى هرب منها فلما دخلها القشيري عصى فيها ايضا  
على المعتد - م الى ان دخل فى طاعة الملتزمين وبقى أبو عبد الرحمن بن طاهر بمدينة  
بلنسية الى ان مات بها سنة سبع وخمسمائة ودفن بمرسية وقد نيف على تسعين سنة  
وأما المربية فلما كملها اخبر ان العامرى وتوفى كما ذكرنا ووليا بعده زهير العامرى واتسع  
ملكه الى شاطبة الى ما يجاورهم لطليلة ودام الى ان قتل كما تقدم وصارت مملكته  
الى المنصور اى الحس - ن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور بن أبى عامر فولى بعده  
ابنه محمد فلما توفى عبد العزيز بن بلنسية اقام ابنه محمد بالمرية وهو يدبر بلنسية فانتهز  
الفرصة فيها المامون يحيى بن ذى النون واخذها منه وبقى بالمرية الى ان اخذها منه  
صهره ذوالوزار تين أبو الاحوص المعتصم معن بن صهاح التجيبي ودامت له لورقة  
وبياسة وجيان وغيرها الى ان توفى سنة ثلاث واربعين وولى بعده ابنه أبو يحيى محمد  
ابن معن وهو ابن أربع عشرة سنة فكفله هو ابو عتبة بن محمد الى ان توفى سنة ست  
واربعين فبقى أبو يحيى مستضعفا اخره واخذت بلاده البعيدة عنه ولم يبق له غير  
المرية وما يجاورها فلما كبر اخذ نفسه بالعلوم وكمارم الاخلاق فامتد صيته واشتهر  
ذكره وعظم سلطانه والتحق بها كابر الملوك ودام بها الى ان نازله جيش الملتزمين فغرض  
فى أثناء ذلك وكان القتال تحت قصره فسمع يوما صياحا وجلبة فقال نقص علينا كل شئ  
حتى الموت وتوفى فى مرضه ذلك ثمان بقين من ربيع الاول سنة أربع وثمانين  
واربع مائة ودخل أولاده وأهله البحر فى مركب الى بجاية قاعدة مملكة بنى حماد من  
افريقية وملك الملتزمون المربية وما معها واما مائة فلما كملها ابنه على بن جود فلم يزل فى  
مملكة العلويين يخطب لهم فيها الى ان اخذها منه - م ادريس بن جوس صاحب  
قرنطة سنة سبع وأربعين وانقضى أمر العلويين بالاندلس واما غرناطة فلما كملها

الحكمة ثم دجج الى بيته (وفي)  
 وقع ربيع الجوارح المصبغة  
 جهة الكعكيين على الحمام  
 فهدم ليوان المسلخ هات من  
 به من النساء والاطفال  
 والبنات ثلاثة عشر وخرج  
 الاحياء من داخله وهن عرايا  
 ينفضن غبيرات الاتربة  
 والموت وحضر الافا والوالي  
 ومنعوا من رفع القتلى  
 الا بدراهم ونهبوا متاع  
 النساء وقبضوا على الشيخ محمد  
 الهجومي مباشرة وقف القوي  
 ليلا وازجوه لان ثلث الحمام  
 جاري الوقف والحال ان  
 الحمام لم يسقط وانما هدمه  
 ماسقط عليه وكذلك طلبوا  
 ملاك الربع وهم الشيخ عمر  
 الغرياني وشركاؤه فذهبوا  
 الى بيت الشيخ الشرقاوي  
 والتجوا اليه ثم ان القاضي  
 كالم الباشا في امر المردومين  
 وذكر له طلب الحمام كم دراهم  
 على دفعهم واجتماع  
 مصيبتين على اهلهم والتمس  
 منه ابطال ذلك الامر فكتب  
 فرما يمنع ذلك ونودي به في  
 البلدة ومجبل (وفي ليلة  
 الاثنين) هل موسم الرؤية  
 لتبوت هلال رمضان وركب  
 الختسب ومشايخ الحرف  
 على العادة من بيت القاضي  
 ولم يثبت الهلال تلك الليلة  
 ونودي انه من شعبان واتفق  
 شهر شعبان وقادري اذا  
 غاص جهة شاور في قرية وصالح اغا ومن معه من

حبوس بن ما كسن الصنهاجي ثم مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة وولي بعده ابنه  
 باديس فلما توفي ولي بعده ابن أخيه عبد الله بن بسكين وبقى الى أن ملكها منه المملحون  
 في رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة وانقضت دول جميعهم وصارت الاندلس  
 جميعها للمسلمين وملكهم أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وانصلت مملكته من المغرب  
 الاقصى الى آخر بلاد المسلمين بالاندلس (نعوذ الى سنة سبع وأربعمائة)

\*(ذ كرا الحرب بين سلطان الدولة وأخيه أبي الفوارس)\*

قد ذكرنا ان الملك سلطان الدولة لما ملك بعده أخيه بهاء الدولة ولى أخاه أبا الفوارس  
 ابن بهاء الدولة كرمان فلما وليها اجتمع اليه الديلم وحسنوا له محاربة أخيه وأخذ  
 البلاد منه فتجهز وتوجه الى شيراز فلم يشعر بسلطان الدولة حتى دخل أبو الفوارس  
 الى شيراز فجمع عساكره وسار اليه فخاربه فانهم زعم أبو الفوارس وعاد الى كرمان فقبضه  
 اليها فخرج منها هاربا الى خراسان وقصديين الدولة محمود بن بسكين وهو يبيت  
 فاكرمه وعظمه وحمل اليه شيئا كثيرا واجلسه فوق دارين قابوس بن وشمكير فقال  
 دار نحن اعظم محلهم لان أباه وأهله خدموا آبائي فقال محمود ليكنهم أخذوا الملك  
 بالسيف اراهم انصرة نفسه حيث أخذ خراسان من السامانية ووعد محمود أن ينصره  
 ثم ان أبا الفوارس باع جوهرتين كانتا على جهة فرسه بعشرة آلاف دينار فاشترهما  
 محمود وجعلهما اليه وقال له من غلطكم تتركون هذا على جهة الفرس وقيمة ماستون  
 ألف دينار ثم ان محمود اسير جيشا مع أبي الفوارس الى كرمان مقدمهم أبو سعد الطائي  
 وهو من أعيان قواده فسار الى كرمان فملكها وقصد بلاد فارس وقد فارقها سلطان  
 الدولة الى بغداد فدخل شيراز فلما سمع سلطان الدولة عاد الى فارس فالتقوا هناك  
 واقتتلوا فانهم زعم أبو الفوارس وقتل كثير من أصحابه وحاد باسوا الحال وملك سلطان  
 الدولة بلاد فارس وهرب أبو الفوارس سنة ثمان وأربعمائة الى كرمان فسير سلطان  
 الدولة الجيوش في أثره فاخذوا كرمان منه فلحق بشمس الدولة بن فخر الدولة بن بويه  
 صاحب همدان ولم يملكه العود الى عمن الدولة لانه أساء السيرة مع أبي سعد الطائي  
 ثم فارق شمس الدولة ولحق به ذب الدولة صاحب البطيحة فاكرمه وانزله داره وانفذ  
 اليه أخوه جلال الدولة من البصرة مالا وثيابا وعرض عليه الانحدار اليه فلم يفعل  
 وترددت الرسل بينهم وبين سلطان الدولة فاعاد اليه كرمان وسيرت اليه الخلع والتقليد  
 بذلك وجعلت اليه الاموال فعاد اليها

\*(ذ كرا قتل الشيعة باقر يقية)\*

في هذه السنة في المحرم قتل الشيعة بجميع بلاد فارس يقية وكان سبب ذلك ان المعز  
 ابن باديس ركب ووشى في القيروان والناس يسلمون عليه ويدعون له فاجتمعوا معه  
 فسال عنه فقل هو لا مراضة يسبون ابا بكر وهو فقال رضي الله عن أبي بكر وهو  
 فانصرفت العامة من فورها الى درب المقل من القيروان وهو تجتمع به الشيعة فقتلوا



على حصاره ومحبتهم اخلاط  
من العربان وجلال اهل شاور  
عنوا وخرجوا على وجوههم  
منازلهم من القنب وطلب  
السكف وغير ذلك من العاصي  
منهم والطائع فان كلام  
الفريقين تسلطوا على نهب  
البلاد وطلب السكف وغيرها  
واذا مرت بهم مركب نهوها  
واخذوا ما فيها فامتنع ورود  
المراكب وزلا الغلاء وامتنع  
وجود النعم اذا وجد بيع  
العشرة ارطال بخمسمائة  
نصف فضة وستمائة ولا  
يوجد وبيع الرطل من  
البصل في بعض الايام بثمانية  
انصاف والارطب الفول  
بثمانية عشر ربالا والقمح  
بستة عشر ربالا والرطل الشعير  
الدهن باربعين نصف الفل  
بخمسة وثلاثين نصف الفل  
زيت الزيتون فنادر الوجود  
وقس على ذلك

(شهر رمضان سنة ١٢١٩)

ليستل بيوم الثلاثاء في ثمانية  
حضر صالح اغا الذي كان  
يحاصر قادري اغلوزر بواله  
مدافع وتحقق ان قادري  
طلب امانا فارسلوه مع من  
معه الى دمياط وذلك بعد ان  
ضيقوا عليه وحضر اليه  
كاشف البحيرة وضايقه من  
الجهة الاخرى وفرغت ذخيرته  
فعند ذلك ارسل الى كاشف  
البحيرة فامنه (وفي سابعه)

وصل جماعة من الاسكندر الى مصر وهم نحو سبعة عشر

منهم وكان ذلك شهرة العسكر واتباعهم طمعوا في النهب وانبطت ايدي العامة في  
الشيعة وأغراهم عامل القيروان وحرصهم وسبب ذلك انه كان قد صلح امير البلد  
فبلغه ان المعز بن باديس يريد عزله فاراد فسادة فقتل من الشيعة خلق كثير واحرقوا  
بالنار ونهبت ديارهم وقتلوا في جميع افريقية واجتمع جماعة منهم الى قصر المنصور  
قريب القيروان فتحصنوا به فحصرهم العامة وضيقوا عليهم فاستدعاهم بالجوع  
فاقبلوا يخرجون والناس يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم ولجأ من كان منهم بالمدنية  
الى الجوامع فقتلوا كلهم وكانت الشيعة تسمى بانغرب المشاركة نسبة الى ابي عبد الله  
الشيعي وكان من المشرقوا كثر الشيعاء هذه الحادثة فنفرح مسرور ومن  
باك خزين

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الاول احترقت قبة مشهد الحسين والاروقة وكان سببه انهم  
اشعلوا شمعين كبيرتين فسقطتا في الليل على المآذير فاحترق وتعدت النار وفيه ايضا  
احترق نهر مابق ودار القطن وكثير من باب البصرة واحترق جامع سرمن رأى وفيها  
تشت الركن اليماني من البيت الحرام وسقط حائط بين يدي جرة النبي صلى الله  
عليه وسلم ووقعت القبة الكبيرة على الحضرة بالبيت المقدس وفيها كانت فتنة كبيرة  
بين اهل السنة والشيعة بواسطافا نتصر اهل السنة وهرب وجوه الشيعة والعلماء  
الى علي بن مزيد فاستنصروه وفيها في رجب مات محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل  
ابو الحسين الضبي القاضي المعروف بابن الهمام وكان من اعيان الفقهاء الشافعية  
وكبار الهدن مولده سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة ومحمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم  
ابو عمر البطامي الواعظ الفقيه الشافعي ولي قضاء نيسابور

(ثم دخلت سنة ثمان واربع مائة)

(ذكرة خروج الترك من الصين وموت طغان خان)

في هذه السنة خرج الترك من الصين في عدد كبير يزيدون على ثلثمائة الف اخر كا من  
اجناس الترك منهم الخطايب الذين ملكوا ما وراء النهر وسيرد خبز ملكهم ان شاء الله  
تعالى وكان سبب خروجهم ان طغان خان لما ملك تركستان مرض مرضا شديدا  
وطال به المرض فطمعوا في البلاد لذلك فساروا اليها وماكوا بعضها وغنموا وسبوا  
وبقي بينهم وبين بلاساغون ثمانية ايام فلما بلغه الخبر كان بهامر ايضا فسال الله تعالى  
ان يعافيه ليمتقم من الكفرة ويحمي البلاد منهم ثم فعل به بعد ذلك ما اراد فاستجاب  
الله وشفاه فجمع العساكر وكتب الى سائر بلاد الاسلام يستنفر الناس فاجتمع  
اليهم من المتطوعة مائة الف وعشرون الفا فلما بلغ الترك خبر عافيته وجهه العساكر  
وكثرت من معه عادوا الى بلادهم فسار خافهم نحو ثلاثة اشهر حتى ادركهم وهم  
آمنون لبعدها مسافة كبسهم وقتل منهم زيادة على مائتي الف رجل وأسروا نحو مائة



الطربا بلسي (وفي عاشره)  
سافر صالح اغا الى جهة بحري  
قيل لياقي بجانم افندي  
الدفتدار فانه لم يزل عاصيا  
عن المحضور الى مصر (وفيه)  
ركب الباشا في التبديل  
ونزل من جهة التبانة فوجد  
في طريقه معسكر يا ياخذ  
جل تبين من صاحبه قهرا  
فكلمه وهو لم يعرفه فاغلاظ  
في الجواب فقتله ثم نزل الى  
جهة باب الشريعة وخرج  
على ناحية قناطر الازر فوجد  
جماعة من العسكر غاصبين  
قصعة زبدة من رجل فلاح  
وهو يصبح قادر كههم وهم سبعة  
وفيه شخص ابن بلد امر لا يس  
ملابس العسكر فامر بقتلهم  
فقبضوا على ثلاثة منهم وفهم  
ابن البلد وقتلوههم وهرب  
الباقون ثم نزل الى ناحية  
قنطرة الدكة وقتل شخصين  
ايضا وبناحية بولاق كذلك  
وبالجملة فقتل في ذلك اليوم  
تيفاء وعشرين شخصا واراد  
بذلك الاخافة فانكف العسكر  
عن الايذاء قليلا وتواجد  
السمن وبعض الاشياء مع  
غلول الثمن (وفيه) تواترت  
الاخبار بوقوع حرب بين  
العسكر والامراء المصريين في  
المنية وقتل من الامراء صالح  
بك الا في و مراد بك من  
النصاجق الجدد المقلدين  
الامارة خارج مصر وهو زوج امرأة قاسم بك وخازن دار

الف وغنم من الدواب والخز كاهات وغير ذلك من الاواني الذهبية والفضية ومعمول  
الصين مما لا عهد لاحد مثله وعاد الى بلاساغون فلما بلغها عاوده مرضه فمات منه وكان  
عاد لا خير اذ يحتاج العلم واهله ويميل الى اهل الدين ويصلهم ويقرهم وما شبه قصته  
بقصة سعد بن معاذ الانصاري وقد تقدمت في غزوة الخندق وقيل كانت هذه الحادثة  
مع احمد بن علي قراخان اخي طغان خان وانها كانت سنة ثلاث واربع مائة

• (ذكر ملك اخيه ارسلان خان) •

لمامات طغان خان ملك بعده اخوه ابو المظفر ارسلان خان ولقبه شرف الدولة فخالف  
عليه قدر خان يوسف بن بغراخان هرون بن سليمان الذي ملك بخارا وقد تقدم ذكره  
وكان ينوب عن طغان خان بسمرقند فكتب بين الدولة يستجده على ارسلان خان فعقد  
على جيكون جيرا من السفن وضبطه بالسلاسل فغير عليه ولم يكن يعرف هناك قبل  
هذا وانما انه على ارسلان خان ثم ان يمين الدولة خافه فعاد الى بلاده فاصطحب قدر خان  
وارسلان خان على قصد بلاد يمين الدولة واقسامها وسارا الى بلخ وبلغ الخبر الى يمين  
الدولة فقصد هما واقتهما واصبرا فقر يقان ثم انهزم الترك وهربوا جيكون فكان  
من غرق منهم اكثر من نجوا ودر رسول متولى خوارزم الى يمين الدولة يهنئه بالفتح  
عقيب الواقعة فقال له من اين علمت فقال من كثرة القلائس التي جاءت على الماء وهرب  
يمين الدولة فشكا اهل تلك البلاد الى قدر خان ما يلقون من عسكر يمين الدولة فقال قد  
قرب الامر بيننا وبين عدونا فان ظفرنا من عنانكم وان ظفر عدونا فقد استرحمت مناهم  
اجتمع هو وقدر خان وكلاطعاما وكان قدر خان عادلا حسن السيرة كثير الجهاد فن  
قومه ختن وهي بلاد بين الصين وتركستان وهي كثيرة العلماء والفضلاء وبقي كذلك  
الى سنة ثلاث وعشرين واربع مائة فتوفي فيها وكان يديم الصلاة في الجماعة ولما توفي  
خلف ثلاث بنين منهم ابو شجاع ارسلان خان وكان له كاشغرو ختن وبلاساغون  
وخطب له على منابرها وكان لقبه شرف الدولة ولم يشرب الخمر قط وكان دينيا مكرما  
للعلماء واهل الدين فقصدوه من كل ناحية فوصلهم واحسن اليهم وخلف ايضا  
بغراخان بن قدر خان وكان له طراز واسبيجا بفقدم اخوه ارسلان واخذ ملكه  
فتحاربا فانهم ارسلان خان واخذ اسيرا فاودعه الحبس وملك بلاده ثم ان بغراخان  
مهد بالملك لولده الا كبر واسمه حسين جغري فكنى وجعله ولي عهده وكان لبغراخان  
امرأة له منها ولد صغير فغلاظها ذلك فعمدت اليه وسعته فمات هو وعدة من اهل وخنة  
انها ارسلان خان بن قدر خان وكان ذلك سنة تسع وثلاثين واربع مائة وقتلت وجوه  
اصحابه وملك ابنته واسمها ابراهيم وسيرته في جيش الى مدينة تعرف ببرسخان  
وصاحبها يعرف بينا التكنين فظفر به ينالته تكنين وقتله وانهم عسكره الى امه واختلف  
اولاد بغراخان فقصداهم ففاج خان صاحب سمرقند

• (ذكر ملك طغاج خان وولده) •

وارسلوا يطلب ذخيرة وعلاوة  
فارسلوا لهم بقسمطا وغيره  
(وفي عشرينه) حضر الى  
الباشا بعض الزهاد واخبره  
أن طائفة من عرب أولاد  
علي نزلوا ناحية الاهرام بالحجيرة  
وهم مارون يريدون الذهاب  
الى ناحية قبلي فسر كبق  
عسكره اليهم فوجدهم قد  
ارتحلوا ووجد هناك قبيلة  
يقال لهم الجوابيص نازلين  
بفتحهم هناك وهم جماعة  
عرباطون من خيسار العرب  
لم يهدمهم ضرر ولا أذية  
لاحد فقتل منهم جماعة ونهب  
نجعهم وجالهم واغنامهم  
واحضر هجيرة عدة اشخاص  
منهم وعدى الى مصر بمنوبانهم  
وقد باع الاغنام والمعز  
للجزارين فهدوا كذلك  
الحمال باعوا منه جارية  
بالرميلة (وفي سادس عشرينه)  
نهب العربان قافلة التجار  
الوارصلة من السويس وهنئ  
نيف واربعة آلاف رجل  
من البن والبهار والقماس  
وأصيب فيها كثير من فقراء  
التجار وسلبت امسوا لهم  
واصبحو لا يملكون شيئا  
(وفيه) حضر صالح اغاوصيته  
جائهم افندي اللفتر دار فاسكنه  
الباشا بالقلعة وبذ كر جائهم  
افندي المذكور ومن معه  
الباشا انهم راوا هلال رمضان  
ليلة الاثنين صاموه بالاسكندرية بذلك اليوم

وكان طغغاج خان ابو المظفر ابراهيم بن نصر ايلك يلقب عماد الدولة وكان بيده سمرقند  
وفرغانة وكان ابوه زاهدا متعبدا وهو الذي ملك سمرقند فلم يمت ورثه ابنه طغغاج  
وملك بعده وكان طغغاج متدينا لا ياخذ مالا حتى يستغنى الفقهاء فورد عليه ابو شجاع  
العلوي الواعظ وكان زاهدا فوعظه وقال له انك لا تصلح للملك فاعلى طغغاج بابه وعزم  
على ترك الملك فاجتمع عليه اهل البلد وقالوا قد اخطا هذا والقيام بامرنا متعين عليك  
فعند ذلك فتح بابه ومات سنة ستين واربع مائة وكان السلطان ابا ارسلان قد قصد  
بلادهم ونهب ايامهم طغرابك فلم يقابل الشر بمثل له وارسل رسولا الى القائم بامر الله سنة  
ثلاث وخمسين مائة بعوده الى مستقره ويسال التقدم الى ابا ارسلان بالسكف من  
بلادهم فاجيب الى ذلك وارسل اليه الخلع والاقاب ثم فجع سنة ستين وكان في حياته قد  
جعل الملك في ولده شمس الملك فقصد اخوه طغان خان بن طغغاج وحصره بسمرقند  
فاجتمع اهلها الى شمس الملك وقالوا له قد خرب اخوك ضياعنا وافسدها ولو كان غيره  
لساعدناك ولكنه اخوك فلاندخل بينه كما فوجدهم المناجرة وخرج من البلد نصف  
الليل في خمسة مائة غلام معدين وكبس اخاه وهو غير محتاط فظفر به فمزقه وكان هذا  
وابوهما حي ثم قصده هر ون بغراخان بن يوسف قدرخان وطغرل قراخان وكان  
طغغاج قد استولى على ممالكهم ما وقار بسمرقند فلم يظفروا بشمس الملك فصالحاه  
وعاد فصار الاعمال المتاخمة لمجيحون شمس الملك والعمال المجاهر في أيديهما والحد  
بينهم ما جندة وكان السلطان ابا ارسلان قد تزوج ابنة قدرخان وكانت قبله عند  
مسعود بن محمود بن سبكتكين وتزوج شمس الملك ابنة ابا ارسلان وزوج بنتهم  
عيسى خان من السلطان ملك شاه وهى خاتون الجلاية أم الملك محمود الذي ولي  
السلطنة بعده ابيه وسند كرك ذلك ان شاء الله تعالى ثم اختلف ابا ارسلان وشمس الملك  
وسند كركه سنة خمس وستين عند قتل ابا ارسلان ثم مات شمس الملك فولى بعده اخوه  
خضر خان ثم مات فولى ابنه أحمد خان وهو الذي قبض عليه ملك شاه ثم أطلقه وأعاد  
الى ولايته سنة خمس وسبعين وسند كركه هناك ان شاء الله تعالى ثم ان جندة ثاروا به  
فقتلوه وملك بعده محمود خان وكان جده من ملوكهم وكان أهم فقصد طغان خان بن  
قراخان صاحب طراز فقتله واستولى على الملك واستناب بسمرقند ابنا المعلى محمد بن  
زيد العلوي البغدادي فولى ثلاث سنين ثم عصى عليه فحاصره طغان خان واخذته وقتله  
وقتل خلقا كثيرا معه ثم خرج طغان خان الى ترمذ يريد خراسان فلقبه السلطان سنجر وظفر  
به وقتله وصارت احوال ماوراء النهر فاسد تناب بها محمود خان بن كشته كين بن ابراهيم  
ابن طغغاج خاں فاخذها منه سمرخان وملك سمرقند ثم هرب من جنده وقصد خوارزم  
فظفر به السلطان سنجر فقتله وولى سمرقند محمود خان وولى بخارا محمود كين بن  
طغان كين

(ذكر كاشغور و تركستان)

واما كاشغور وهى مدينة تر كستان فانها كانت لارسلان خان بن يوسف قدرخان كما

ليلة الاثنين صاموه بالاسكندرية بذلك اليوم

وحضر ايضا الشيخ سليمان  
القيومي قبل ذلك بايام  
وحكى ذلك فلم يعمل به القاضي  
وقال ان رؤى الهلال ليلة  
الاربعاء فظننا وان لم يرفه  
من رمضان فلما كان بعد  
عشر ذلك اليوم ضربت مدافع  
من القلعة فاشبه على الناس  
الامر وذهب جماعة الى  
القاضي رسالوه فقال لا علم لي  
بذلك وارسل في المساء جماعة  
من اتباعه وباش كاتب الى  
منارة المارستان فصعدوا  
اليها وطلع معهم آخرون  
وترقبوا رؤى الهلال فلم يروه  
وأخبروا القاضي بذلك فامر  
بالصوم ومادوا به واوقدوا  
المنارات والقناديل وصلوا  
التراويح بالمساجد وتحقق  
الناس الصيام من الغد  
فلما كان بعد العشاء  
الاخيرة ضربت مدافع كثيرة  
من القلعة وسواريج وشك  
فوقعت الاربعاء فارسول  
القاضي ينادى بالصوم  
وذكروا ان هذا المسموع  
شك لاخبار وردت على  
المنية وحضر المشير بذلك  
لابن السيد احمد المروقي  
وخلع عليه خلعة وكذلك  
بقية الاعيان وبعد حصة  
الوالي ينادى بالظفر والعيد  
فتراد الاربعاء وركب بعض  
المشايع الى القاضي وساله  
فاخبره بما مر بذلك ولم يثبت لديه رؤى الهلال وان

ذكرنا ثم صارت بعده لمح ودبغراخان صاحب طراز والشاش خمسة عشر شهرا ثم مات  
فولى بعده طغرلخان بن يوسف قدرخان فاستولى على الملك وملك بالاساغون وكان  
ملكه ستة عشر سنة ثم توفي وملك ابنه طغرلخان بن يوسف وملك بالاساغون وكان  
بغراخان اخو يوسف طغرلخان بن طغاج بغراخان وعبر كاشغرو قبض على هرون  
وأطاعه عسكره وملك كاشغرو وختم وما يتصل به الى بالاساغون وأقام ماله كاتسعا  
وعشر بن سنة وتوفي سنة ست وتسعين وأربع مائة فولى ابنه احمد بن ارسلان خان  
وارسل رسولا الى الخليفة المستظهر بالله يطلب منه الخلع والاقاب فارسل اليه  
ما طلب واقبله نور الدولة

### \*( ذكر وفاة مذهب الدولة وحال البطيحة بعده ) \*

في هذه السنة في جمادى الاولى توفي مذهب الدولة ابو الحسن علي بن نصر ومولده سنة  
خمس وثلاثين وثلثمائة وهو الذي نزل عليه القادر بالله وكان سبب موته انه افتصد  
فانتفخ ساعده ومرض منه واشتد مرضه فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام تحدث الجند  
بقامة ولده ابي الحسين احمد مقامه فبلغ ابن اخ مذهب الدولة وهو ابو محمد عبد الله بن  
بني فاستدعى الديلم والأتراك ورغبهم ووعدهم واستعلمهم انفسهم وقرر معهم القبض  
على ابي الحسين بن مذهب الدولة وتسليمه اليه فحضر اليه لايلا وقالوا له انت ولد الامير  
ووارث الامر من بعده فلو قتلت معنا الى دار الامارة ليظهر امرك وتجتمع الكلمة عليك  
امكان حسنا فخرج من دارهم معهم فلما فارقهوا قبضوا عليه وحملوه الى ابي محمد فسمعت  
والدته فدخلت الى مذهب الدولة قبل موته بيوم فاعلمته الخبر فقال اي شئ اقدر اعمل  
وانا على هذه الحال وتوفي من الغد وولى الامر ابو محمد وتسلم الاموال والبلد و امر بضرب  
ابن الحسين بن مذهب الدولة فضرب ضربا شديدا توفي منه بعد ثلاثة ايام من موت ابيه  
وبني ابو محمد اميرا الى منتصف شعبان وتوفي بالذبح وكان قد قال قبل موته رأيت  
مذهب الدولة في المنام وقد اسك حلقى ليخني وي يقول قتلت ابني احمد وقابلت نعمتي  
عليك بذلك فمات بعد ايام فكان ملكه اقل من ثلاثة اشهر فلما توفي اتفق الجماعة  
على تامين ابي عبد الله الحسين بن بكر الشراي وكان من خواص مذهب الدولة فصار امير  
البطيحة وبذل للملك سلطان الدولة بذولا فافره عليه اوبى الى سنة عشر واربع مائة فسير  
اليه سلطان الدولة صدقة بن فارس المازي يادى فخلع البطيحة وامر ابا عبد الله الشراي  
فبقى عنده اسيرا الى ان توفي صدقة وخلص على ما ذكره ان شاء الله تعالى

### \*( ذكر وفاة علي بن يزيد وامارة ابنه ديس ) \*

في هذه السنة في ذي القعدة توفي ابو الحسن علي بن يزيد الا سدي وقام بعده ابنه نور  
الدولة ابو الاغر ديس وكان ابو قد جعله ولي عهده في حمايته وخلع عليه سلطان الدولة  
واذن في ولايته فلما توفي والده اختلفت العشيرة على ديس فطلب اخوه المقلد بن ابي  
الحسن على الامارة وسار الى بغداد وبذل للأتراك بذولا كثيرة ليعاونه فدوم فصار معه

للناس وبأمرهم بالصوم  
وانحطاط الامر على ذلك وطافت  
المسحرون على العادة فلما  
كان في سادس ساعة من  
الليل أرسل الباشا الى القاضي

وطلبه فطالع اليه فعرّفه  
بشهادة الجماعة الواصلين  
من بحري وأحضرهم بين  
يديه فشهدوا برؤية هلال  
أول الشهر ليلة الاثنين  
وهم نحو العشرين شخصا  
وسمع القاضي الاقبح ول  
شهادتهم وخصوصا انكروهم  
أترا كا ونزل القاضي ينادي  
بالفطرو يا رب طفي القناديل  
من المنارات وأصبح كثير من  
الناس لا علم له بما حصل  
آخرا في جوف الليل وبالحجلة  
فكاف هذه الحادثة من  
النوادر وتبين ان خبر المنية  
لا اصل له بل هو من جملة  
اختلاقاتهم وانقضى شهر  
رمضان وكان لا يأس به في  
قصر النهار لانه كان في غاية  
الانقلاب الشئوى والراحة  
بسبب غياب العسكر وقتلهم  
بالبلدة وبعدهم ولم يحصل  
فيه من المكذورات العامة  
خصوصا على الفقير اسوى  
غلاء الاسعار في كل شئ كما  
تقدم ذكر ذلك في شعبان

(شهر شوال سنة ١٢١٩)  
استحل بيوم الاربعاء (في  
ثانيه) ساغر السيد محمد بن

منهم جمع كثير وكبشوا ديدبا بالانعمانية ونهبوا حلاته فانهم زما الى نواحي واسط وعاد  
الاتراك الى بغداد اذ وقام الاثير الحادم بامر ديس حتى ثبت قدمه ومضى المقلد اخوه  
الى بني عقيل ونذ كر باقي اخباره موضعها ان شاء الله تعالى

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة ضعف أمر الديلم ببغداد وطمع فيهم العامة فالتحقوا بالديلم واسط فخرج  
اليهم عامتها واتراكها فقاتلوهم فدفع الديلم عن انفسهم وقتلوا من اتراك واسط  
وعامتها خلقا كثيرا وعظم أمر العيار بن ببغداد فاسدوا ونهبوا الاموال وفيها توفي  
الحاجب ابو طاهر سبأشي المشطب وكان كثيرا المعروف وابو الحسن الهمامي وكان  
متولى البصرة وغيرها وهو الذي مدحه بهيار بقوله \* استنجدوا صبر فيكم وهو مغلوب \*  
وفيها قدم سلطان الدولة ببغداد وضرّب الطبل في اوقات المصلوات الخمس ولم تجر به عادة  
اتما كان عند الدولة يفعل ذلك في اوقات ثلاث صلوات وفيها هرب ابن سهلان من  
سلطان الدولة الى هيت واقام عنده قرواش وولى سلطان الدولة موضعه اما القاسم  
جعفر بن ابي الفرج بن فسانجس ومولده ببغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وفيها  
كانت ببغداد فتنة بين اهل الكرخ من الشيعة وبين غيرهم من اهل السنة اشتدت  
وفيها استتاب القادر بالله المدة بترلة والشيعة وظهره مامان ارباب المقالات الخالفة لما  
يعتقد من مذاهبهم ونهت عن المفاطرة في شئ منها ومن فعل ذلك نهك كل به وعوقب

### \*( ثم دخلت سنة تسع واربع مائة )\*

### \*( ذكر ولاية ابن سهلان العراق )\*

في هذه السنة عرض سلطان الدولة على الرنخي ولاية العراق فقال ولاية العراق  
تحتاج الى من فيه عسك وخزق وليس غير ابن سهلان وانا خلفه ههنا فوله سلطان  
الدولة العراق في المحرم فصار من عند سلطان الدولة فلما كان ببعض الطريق ترك ثقله  
والكتاب واصحابه وسار جريدة في خمسمائة فارس مع طراد بن ديس الاسدي يطلب  
مهارش ومضرا بن ديس وكان مضر قد قبض قديما عليه بالمرغز الملك فكان يبعثه  
لذلك واراد ان ياخذ جريدة بن اسد منه ويسلمها الى طراد فلما علم مضر ومهارش قصده  
لهما سارا عن المذار فقبضهما والحرس شديد فكاديهما هو ومن معه عطشا فكان من لطف  
الله به ان بنى اسدا اشتغلوا بجمع اموالهم وابعادها وبقي الحسن بن ديس فقاتل قتالا  
شديدا وقتل جماعة من الديلم والاتراك ثم انهزموا ونهب ابن سهلان اموالهم وحصان  
حرمهم ونساءهم فلما نزل في خيمته قال الا ان ولدتي امي وبذل الامان لمهارش ومضر  
واهلهم ما اشارك بينهم ما بين طراد في الجزيرة ورجل وانكر على سلطان الدولة فعله  
ذلك ووصل الى واسط والفتن بها فاقامة فاصالحها وقتل جماعة من اهلها ووردها عليه الخبر  
باشتداد الفتنة ببغداد فصار اليها فدخلها وانجر شهر ربيع الاخر فهرب منه العيارون  
ونفي جماعة من العباسيين وغيرهم ونفي ابا عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وانزل

المجروقي وجرجس المجوهري ومعهما جملة من العسكر

طالبوا مال الميرى من سنة  
عشر بن مهلة بسبب  
تشهيد الحج وكتبوا التنابيه  
بطلب النصف حالا وعينوا  
بها عساكر عثمانية  
وجاوشية وشغاسية قد هي  
الملة ترمون بذلك مع ان  
أكثرهم افسر وبقى عليهم  
بواق من سنة تاريخه وما قبلها  
تخرب ارب البلاد وتتابع  
الطلب والفرد والاعتاين  
والشكاوى والتساويف  
ووقوف العربان بسائر  
النواحي وتعطيل المراكب  
عن السفر لعدم الامن  
وغصهم ما يزد من السفائن  
والمعاشات ليس لموافيقها  
الذخيرة والعسكر والجثثانه  
معونة للمحاربين على المنية  
(وفي عامه) طلبوا طائفة  
من المزيين وأرسلوهم الى  
قبلى لداواة البحر (وفيها)  
تواترت الاخبار بحضر  
مقتلة عظيمة بين المتحاربين  
وان العسكر حملوا على المنية  
جملة قويه من البحر والبحر  
وملكوا جهة منها وحضر  
المشرون بذلك الى الاربعاء  
اواخر رمضان كما تقدم وعلوا  
الشك لذلك الخمر فور بعد  
ذلك بخوساعتين برجوع  
الانقسام نانيا وما قبلتم  
حتى هزموهم واجلوهم عن  
ذلك وذلك هو الحال على

الديلم اطراف السرخ وباب البصر ولم يكن قبل ذلك ففعلوا من الفساد ما لم يشاهد مثله  
فمن ذلك ان رجلا من المستورين اغلق بابا عليه خوفا منهم فلما كان اول يوم من  
شهر رمضان خرج لحاجته فرآهم على حال عظيم من شرب الخمر والفساد فاذا  
الرجوع الى بيته فافكر هو على الدخول معهم الى دار نزولها والزموه بشرب الخمر فامتنع  
فصبروا في فيه قهرا وقالوا له قم الى هذه المرافة فافعل بها فامتنع فالزموه فدخل معها الى  
بيت في الدار واعطاه ادراسهم وقال هذا اول يوم في رمضان والمحصية فيه تتضاعف  
وأحب ان يخبرهم انني قد فعلت فقال لا كرامة ولا عزا زنة انت تصون دينك عن  
الزنا وانا اريد ان اصون امانتي في هذا الشهر عن الكذب فصارت هذه الحكاية سائرة  
في بغداد ثم ان ابا محمد بن مهملان افسد الاتراك والعمامة فاحذر الاتراك الى واسط  
فلقوا به اسطان الدولة فشكلوا اليه فسكنهم ووجهدهم الاصلاد الى بغداد واصلاح  
الحال واستحضر سلطان الدولة ابن مهملان فخافه ومضى الى بني خفاجة ثم اصعد الى  
الموصل فاقام بهامدة ثم انحدروا الى الانبار ومنها الى البصرة فاسل سلطان الدولة الى  
البصرة رسولا يطلبه من الشرا في فلم يسلمه فسير اليها سكر افانهم زم الشرا في وانحدروا  
ابن مهملان الى البصرة فاقام بالملك جلال الدولة وكان الرخبي قد خرج مع ابن  
مهملان الى الموصل ففارقهم بها واصبح حاله مع سلطان الدولة وعاد اليه

• (ذكر هزيمة الدولة الى الهند والافغانية) •

في هذه السنة سار عيى الدولة الى الهند غازيا واحشد وجمع واستعد واعد اكثر مما تقدم  
وسبب هذا الاهتمام انه لما فتح قنوج وهرب صاحبها منه ويلقب رآى قنوج ومعنى رآى  
هو لقب الملك كقيصر وكسمى فلما عاد الى غزنة ارسل بيدهم الى العيين وهو اعظم ملوك  
الهند ملكة واكثرهم جيشا وتسمى ملكته كجوراهة رسلا الى رآى قنوج واسمها  
راجييال يوحى به على انهم زامه واسلام بلاده للمسلمين وطال الكلام بينهم وآل امرهما  
الى الاختلاف وتاهب كل واحد منهما ما صاحبه وسار اليه فالتقوا واقاموا قتلا  
راجييال واتى القتل على أكثر جنوده فازداد بيدهما اتق له شرا وعتوا واول بعد صيت  
في الهند وعلوا وقصده بعض ملوك الهند الذي ملك يمين الدولة بلاده وهزمه واباد اجناده  
وصار في جملة وخدمه والتجأ اليه فوعده باعادة ملكه اليه وحفظ ضلته عليه واعتمر  
بهجوم الشتاء وتتابع الانداء فنمت هذه الاخبار الى يمين الدولة فارتعته وتجهز  
للقزو وقصد بيده او اخذ ملكه منه وسار عن غزنة وابتدأ في طريقه بالافغانية وهم كفار  
يسكنون الجبال ويفسدون في الارض ويقطعون الطريق بين غزنة وبينه فقصده  
بلادهم وسلك مضايقةها وفتح معاقلها وخرب عمارها وغنم أموالهم وما كثر القتل فيهم  
والاشهر فغنم المسلمون من أموالهم الكثير ثم استقل على المسير وبلغ الى مكان لم يبلغه  
ذباته دم من غزواته وعبر نهر كنك ولم يعبره قبلها فلما جازره رأى قفلا قد بلغت عدة  
اجالهم الف عدد فغنمها وهي من البود والامعة الفاتكة ووجد به السير فثابه في الطريق  
خبر ملك من ملوك الهند يقال له بروجييال قد سار من بين يديه ملتجئا الى بيده ليحتمي



الناس. ذلك اليوم ١٢٩ (وفي يوم السبت ثامن عشره) نزل

الباشا الى قرا ميدان وحضر  
القاضي والدفتر دارو امير  
الحاج فسلمه الباشا المحمل  
ونزلوا بقطع الكسوة امام  
امير الحاج وركب امامه الاغا  
والوالي والمهندس وبناظر  
الكسوة بهيئة محقرة من غير  
نظام ولا ترتيب ومن خلفهم  
المحمل على جل صغير اعرج  
(وفيها) ارسل العسكر  
بطلبون العسوفة والمعونة  
فعمل الباشا فردة على الاعيان  
وعلى اتباعه وجمع لهم  
خمس مائة كيس وعين  
لاسفر بذلك صالح اغا وعدة  
عسا كرو جفانه وذخيرة  
(وفي عشر ينه) وجمع ابن  
المهر وفي حجر جس الجوهرى  
واحضر امعهما بعض اجمال  
قليلة بعدما صر فاضعا فها في  
مصالح وكساوى للعرب وغير  
ذلك (وفيها) ورد الخبر  
بوصول دفتر دار جديد الى بغر  
سكن درية وهو احمد افندى  
الذى كان بمصر سابقا وعمل  
قبطانا بالسويس في ايام محمد  
باشا وشرف افندى فكتب  
الباشا عرضا للدولة بانهم  
راضون على جامع افندى  
الدفتر دار وان اهل البلد  
ارتاحوا عليه وطلبوا ابقائه  
دون غيره وختم عليه القاضي  
والمشايخ والاختيارية وبعثوه  
الى الدولة واسلوا الى الدفتر دار

به عليه فطوى المراحل فلحق بروجييال ومن معه رابع عشر شعبان وبينه وبين الهنود  
نهر عميق فعب اليهم بعض اصحابه وشغلهم بالقتال ثم عبره ورواى العسكر اليهم فاقبلوا  
عاده نهارهم وانهم بروجييال ومن معه - هو كثير فيهم القتل والاسر واسلموا امورهم  
واهابهم فغنمها المسلمون واخذوا منهم المالكين من الجوهر واخذوا من يد على مائتي فيل  
وسار المسلمون يقتصرون آثارهم وانهم ماله كهم جرحا وتحسير في آخره وارسل الى عيين  
الدولة يطلب الامان فلم يؤمنه ولم يمنع منه الا بالاسلام وقتل من عسا كره مالا يحصى  
وسار بروجييال ليحلق بيدافان فربه بعض الهنود فقتله فلما رأى ملكه الهنود ذلك  
تابعوا رسلهم الى عيين الدولة يبذلون له الطاعة والاناوة وسار عيين الدولة بعد الواقعة الى  
مدينة بارى وهى من احصن القلاع والبلاد واقواها قرآها من سكانها خالية وعلى  
عروشها خاوية فامر بهدمها وتحرق بها وعشر قلاع معهما متناهية الحصانة وقتل من  
اهلها خلقا كثيرا وسار يطلب بيده الملك فلققه وقد نزل الى جانب نهر وجرى الماء  
من بين يديه فصار وحدا وترك عن يمينه وشماله طريقا يسايقا قتل منه اذا اراد القتال  
وكان عدة من معه مائة وخمسين ألف فارس ومائة ألف واربعة وثمانين الف راجل  
وسبع مائة وستة واربعين فيلا فارسل عيين الدولة طائفة من عسا كره لالقتال فخرج اليهم  
بيده مائة م ولم يزل كل عسكر يبادى اصحابه حتى كثرا الجمعان واشتد الضرب والطعان  
فأدركهم الليل وجز بينهم فلما كان الغد بكر عيين الدولة اليهم فرأى الديار منهم بالقع  
وركب كل فرقة منهم طر يقاتلها بالطريق الاخرى ووجد خزائن الاهوال والسلاح  
بجملها فغنموا المجيع واقبى آثارا منهم زمين فلهقه ودم في الغياض والاحام واكثروا  
فيهم القتل والاسر ونجا بيدها فر بدا وحيدا وعاد عيين الدولة الى خزنة منصورا

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة قبض سلطان الدولة على وزيره ابن فسالجس واخوته وولى وزارته ذا  
السعادتين ابنا غالب الحسن بن منصور ومولده بسيراف سنة ثنتين وخمسين وثلثمائة  
وفيهما توفي الغالب بالله ولى بعده ابيه القادر بالله في شهر رمضان وتوفي ايضا ابواحمد  
عبدالله بن محمد بن ابي علان قاضى الاهواز ومولده سنة احدى وعشرين وثلثمائة  
وله تصانيف حسنة وكان معتزليا وفي هذه السنة مات عبدالغنى بن سعيد بن بشر بن  
مروان الحافظ المصرى صاحب المؤلف والمختلف ومولده سنة اثنتين وثلاثين  
وثلثمائة وتوفي رجا بن عيسى بن محمد ابوالعباس الانصناوى وانصبا من قري مصر  
وهو من الفقهاء المالكية وسمع الحديث الكثير

(ثم دخلت سنة عشروا بعمائة)

في هذه السنة قبض الملك جلال الدولة ابوطاهر بن بهاء الدولة على وزيره ابي سعد  
عبد الواحد بن هلى بن ما كولا وكان ابن عمه ابوجعفر محمد بن مسعود كاتبافاصلا وكان  
يعرض الديلم لعصدا الدولة ولا يبي سعد شهر منه



بان جماعة من الامراء القبايلي  
ومن معهم من العرب بان حضروا  
الى ناحية القشت - ن وحضر  
ايضا كاشف الغيوم مجروحا  
ومعه بعض عسكر ودلا في  
هيئة مشوهة وتتابع ورود  
كثير من افراد العسكر الى  
مصر واشيع انتقامهم من  
امام المنية الى العراش في بعد  
وقائع كثيرة ومحاربات (وفي  
يوم الخميس غايته) برز  
امير الحاج المسافر بالحمل  
وخرج الى خارج ومعه الصرة  
او ما تيسر منها وعين للسفر  
معه عثمان اغا الذي كان  
كتفدا محمد باشا بجماعة من  
العسكر لاجل المحافظة ليوصلوه  
الى السويس ويسافروا من  
القلمزم مثل حمام اول (وفيه)  
ورد الخبر بضياح ثلاث  
داوات بالعلم والتم وانها تلقت  
بالقرب من الحسافي وتلف  
بها كثير من اموال التجار  
وضرب النقود وكان بها قاضي  
المدينة احمد فندى المنفصل  
عن قضاء مصر فغرق  
وطاعت اولاده ورجعوا الى  
مصر بعد ايام وسافروا الى  
بلادهم (وورد) الخبر بان  
القبايلين قتلوا احسين بك  
المعروف باليهودي بعد ان  
تحققوا خيانتهم ومخارطة  
وانقضى هذا الشهر  
(شهر القعدة الحرام سنة ١٢١٩)

وان انقضى للشجاع الحسين \* ولكن جل الضيم منه شديد  
اذا كان قلب القرن يذوعن الوغى \* فان جناني جلدود - ديد  
وفيما توفي وثاب بن سابق الغبري صاحب حران وابو الحسن بن اسد الكاتب وابو بكر  
محمد بن عبد السلام الهاشمي القاضي بالبصرة وابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز  
التحيمي الفقيه الحنبلي البغدادي عم أبي محمد قال ابو الفضل سمعت ابا الحسن بن  
القصاب الصوفي قال دخلت انا وجماعة الى البيمارستان ببغداد فرأينا شابا يجنونوا  
شديد الهوس فوالعنابه فرد به صاحبة وقال انظروا الى شعوره طررة واجسادهم مطرة  
وقد جعلوا اللهو صناعة واللعب بضاعة وجانبوا العلم واساقفت اعرف شيئا من  
العلم ففسا لك قال نعم ان عندي علما جافا قالوا فقلنا فقال بعضنا من الذكر في الحقيقة  
قال من رزق أمثالكم وانتم لا تساوون ثمومة فاضحكنا فقال آخر من أقل الناس  
شكرا فقال من عوفي من بليية ثم رآها في غيره فترك الاعتبار فان الشكر عليها واجب  
فابكنا بعد ان اضحكنا فقلنا ما الظرف قال خلاف ما انتم عليه ثم قال اللهم ان لم ترد  
هبة لي فرددي لا صفع كل واحد منهم صفعه فتركناه وانصرفنا وفيها مات الا صغير  
المنتهى الذي كان يؤذي الحاج في طريقهم وابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ  
بالصهياني وعبدا الصمد بن بابك ابونا قاسم الشاعر قدم على صاحب بن عباد فقال  
انت ابن بابك فقال انا ابن بابك فاستحسن قوله

(ثم دخلت سنة احدى عشرة واربع مائة)  
\* (ذكر قتل الحاكيم وولايته الظاهر)

في هذه السنة ليلة الاثنين الثلاث بقيت من شوال فقدم الحاكيم بامر الله أبو علي المنصور  
ابن العزيز بالله نزار بن المعز العلوي صاحب مصر بهاولم بعرف له خبر وكان سبب  
فقدته أنه خرج بطواف ليلة على رصمه واصبح عند قبره القاعي وتوجه الى شرق حلوان  
ومعه رايان قاعا احدى جماعة من العرب الى بيت المال واملهم بجائزة ثم عاد  
الركابي الاخر وذكر انه خلفه عند العين والمقبرة وبقي الناس على رصمهم يخرجون كل  
يوم يلبسون رجوعه الى سلخ شوال فلما كان ثالث ذي القعدة خرج مظفر الصقلي  
صاحب المظلة وغيره من خواص الحاكيم ومعهم القاضي قبلعوا حلوان ودخلوا  
في الجبل فبصروا بالبحار الذي كان عليه راكبا وقد ضربت يده بسيف فافترقهم  
وعليه سرجه ولجأه فاتبعوا الاثر فانهوا به الى البركة التي شرق حلوان فرأوا ثيابه  
وهي سبع قطع صوف وهي مزرورة بحالها لم تحل وفيها اثر السكاكين فعداوا ولم  
يشكروا في قتله وقيل كان سبب قتله ان اهل مصر كانوا يكرهونه لما يظهر منه من سوء  
أفعاله فكانوا يكرهون اليه الرقاق فيمنه اسبه وسب اسلافه والدعاء عليه حتى انهم حملوا  
من قراطيس صورة امرأة ويدها رقعة فلما رآها ظن انها امرأة تشبه كي فامر باخذ  
الرقعة منها فقرأها وفيها كل لعن وشتمية قبيحة وذكر حرمه بما يكره فامر بطلب المرأة

فجعل على كل بلد من البلاد  
العال مائة الف فضة والدون  
ستين الفا وعين لذلك ذالفقار  
كتخذنا الان في على الغربية  
وعلى كاشف الصابونجي  
على المنوفية وحسن اغا نجاني  
المختب على اند قهلمية وذلك  
خلاف ما تقرر على البنادر من  
عشرين كيسا وثلاثين  
وخمسين ومائة واقل واكثر  
(وفي ليلة الجمعة ثامنهم)  
حضر وابعلى اغا نجاني المعروف  
بالسمع قاعات ميتة من سملوط  
وقد كانوا ارسلوه ليكون  
كتخذ الحسن بك انى طاهر  
باشا وكان المحروقى ارسله الى  
بشبيش فتوعل هناك فطاب  
الباشا رجلا من الرؤساء يجعله  
كتخذ الحسن بك فاشادوا  
عليه بعلى اغا هذا فطلبه من  
المحروقى فارسل باحضاره  
فحضر في اليوم الذى مات فيه  
المحروقى وسافر بعد ايام الى  
قبلى فزاد به المرض هناك  
ومات بسملوط فاحضره الى  
مهر بدموته بخمسة ايام  
وخر جوا بجنارته في يوم الجمعة  
من بيته الهاور لببيت المحروقى  
وصلوا عليه بالازهر ودفن  
الى رحمة الله تعالى (وفي ثاني  
عشره) هلقوا ثلاثة رؤس  
بباب زويلة لا يدري أحد  
من هم (وفي خامس عشره)  
تواترت الاخبار بوقوع حرب  
بين العسك والامراء القباالى ومالك العسك جهة من النية

فقيل انهم قراطيس فامر باحراق مصر ونهبها ففعلوا ذلك وقاتل اهلها الشد قتال  
وانضاف اليهم في اليوم الثالث الاتراك والمشاركة فقويت شوكتهم وارسلوا الى  
الحاكم يسالونه الصفع ويعدون فلم يقبل فصاروا الى التهديد فلما رأى قوتهم امر  
بالكف عنهم وقد احرق بعض مصر ونهب بعضها وقتل بعض المصريين من أخذ نساءهم  
وابناءهم فابتاعوا ذلك بعد ان فضحوا من فازداد غيظهم منه وحنقههم عليه ثم انه  
أوحش اخوته وارسل اليها مراسلات قبيحة يقول فيها بلغنى ان الرجال يدخلون اليك  
وتهددها بالقتل فارسلت الى قائد كبير من قواد الحماكم يقال له ابن دقاس وكان  
ايضا يخاف الحماكم تقول له اننى أريد ان القساك فحضرت عنده وقالت له قد حدثت  
اليك في أمر تحفظ فيه نفسك ونفسي وأنت تعلم مايتقدمه أخى فيك والله متى تمكن  
منك لا يبق عليك وانا كذلك وقد انضاف الى هذا ما تظاهر به بما يكرهه المسلمون  
ولا يصبرون عليه وخاف ان يشروا به في ذلك و ونحن معه وتقلع هذه الدولة  
فاجابها الى ما تريد فقالت انه يصعد الى هذا الجبل غد اوليس معه غلام الا الركاى وصبي  
ويقر ببنفسه فتقيم رجلين تثق بهما يقاتلانه ويقتلان الصبي وتقيم ولده بعده وتكون  
أنت مدبر الدولة وأزيد في اقطاعك مائة ألف دينار فاقام رجلين واعطتهما مائة ألف  
دينار ومضيا الى الجبل وركب الحماكم على عادته وصار منفردا اليه فقتلاه وكان عمره ستا  
وثلاثين سنة وتسعة اشهر وولايته خمس وعشرين سنة وعشرين يوما وكان جوادا بالمال  
سفا كالدماء قتل عددا كثيرا من امثال دولته وغيرهم فكانت سيرته بحسنة منها انه  
أمر في صدر خلافته بسبب الصحابة رضى الله عنهم وان تكتب على حيطان الجوامع  
والاسواق وكتب الى سائر عماله بذلك وكان ذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ثم امر  
بعد ذلك بمدة بالكف عن السب ونادى بمن يسبهم او يذكركهم بسبهم ثم أمر في سنة تسع  
وتسعين بترك صلاة التراويح فاجتمع الناس بالجامع العتيق وصلوا بهم امام جميع رمضان  
فاخذوه وقتله ولم يصل احد التراويح الى سنة ثمان وأربع مائة فرجع عن ذلك وأمر  
بإقامتها على العادة وبنى الجامع براسه وادخل الى الجوامع والمساجد من الآلات  
والمصاحف والستور والحصر ما لم ير الناس مثله وجعل اهل الذمة على الاسلام او الحسير  
الى ما منهم اوليس التغير فاسلم كثير منهم ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقاه فيقول له  
اننى أريد العود الى دينى فياذن له ومنع النساء من الخروج من بيوتهن وقتل من خرج  
منهن فشيكى اليه من لاقيم لها يقوم بامرها فامر الناس ان يحملوا كل ما يباع في الاسواق  
الى الدروب ويبيعه على النساء وأمر من يبيع ان يكون معه شبه المعرفة بسا عذلو بل  
يمده الى المرأة وهى من وراء الباب وفيه ما تشربه فاذا رعت وضعت الثمن في المعرفة  
وأخذت ما فيها الا ليراها فقال الناس من ذلك شدة عظيمة ولما فقد الحماكم ولى الامر  
بعده ابنه أبو الحسن على ولقب الظاهر لاعزاز دين الله وأخذت له البيعة ورد النظر في  
الامور جميعها الى الوزير ابى القاسم على بن احمد الجوزجى

بعد ما اصطدموا عليهم من البر  
بينهم وبين عسكرهم والمتاريس  
وأجلوهم وقتل من قتل بين  
الفرقيتين واحترق عدة مراكب  
من مراكب العسكر وما فيها  
من المتاع والجحش وأرسلوا  
يطلب ذخيرة وجحشانه ويثاب  
وغير ذلك وانتشر عسكر  
القبليين الى جهة بحري حتى  
وصلوا الى زاوية المصاوب  
وحاصروا من في بوش والقشن  
وبني سويف وكذلك من  
بالقنوم وشرع الباشا واجتهد  
في تجهيز المطالبات وتشهيل  
الاحتياجات (وفيه) حضرت  
ساعة من نعر سكرندرية  
وأخبروا بورود عدة مراكب  
انجليزية الى الميناء وسالوا أهل  
النعر عن مراكب فرنسيس  
وردت اليه أم لا ثم قضوا  
بعض أشغالهم وذهبوا (وفي  
ليلة الاربعاء رابع عشره)  
وقعت حادثة وهو ان كاشفا  
من كبار الارنود سكن  
ببيت ابن السركي الذي  
بالقرب من الحلوجي ويتردد  
عليه رجل من المنسبين الى  
اللقهاء يسمى الشيخ أحمد البراني  
خبيث الانفعال يصلي اماما  
بالمذكور فرأى ما رايه منه  
مع فراشه فغضبه بالخنجر  
والتيابيت حتى ظن دلاكه  
وأترجه أتباعه وجملوه الى  
منزله في خامس ساعة من الليل  
وبه بعض رمق ومات بعد ذلك وأخبر المشايخ بذلك

في هذه السنة في ذي الحجة عظم أمر أبي علي مشرف الدولة بن بهاء الدولة وخو طوب بامير  
الامراء ثم ملك العراق وأزال عنه أخاه سلطان الدولة وكان سببه ان الجند شعبوا على  
سلطان الدولة ومنعوه من الحركة وأراد ترتيب أخيه مشرف الدولة في الملك فاشير على  
سلطان الدولة بالقبض عليه فلم يمكنه ذلك وأراد سلطان الدولة الاتحاد الى واسط فقال  
الجند اما ان تجعل عندنا ولدك أو أخاك مشرف الدولة فراسل أخاه بذلك فامتنع ثم  
أجاب بعدم معاودة ثم انهما اتفقا واجتمعا بغير ادواسه تقرر بينهما انهما لا يستخدمان  
ابن سهلان وفارق سلطان الدولة بغداد وقصد الاهواز واستخلف أخاه مشرف الدولة  
على العراق فلما اتحد سلطان الدولة ووصل الى تستانه ووزر ابن سهلان فاستوحش  
مشرف الدولة فانفذ سلطان الدولة وزيره ابن سهلان ليخرج أخاه مشرف الدولة من  
العراق فجتمع مشرف الدولة عسكرا كثيرا منهم ام اترك واسط وأبو الاغر ديس بن علي  
ابن يزيد ولقي بن سهلان عند واسط فانهم زمر ابن سهلان وتخصن بواسط وحاصروا مشرف  
الدولة وضيق عليه فغلبت الاسعار حتى بلغ المكن من الطعام ألف دينار قاسانية وأكل  
الناس الدواب حتى الكلاب فلما رأى ابن سهلان اذ بارأ موده سم البالد واستخلف مشرف  
الدولة وخرج اليه وخو طوب حينئذ مشرف الدولة بشاهنشاه وكان ذلك في آخر ذي الحجة  
ومضت الديلم الذين كانوا بواسط في خدمته وساروا معه خلفهم واقطعهم واتفق هو  
وأخوه جلال الدولة أبو طاهر فلما سمع سلطان الدولة ذلك سارع عن الاهواز الى ارجان  
وقطعت خدمته من العراق وخطب لآخيه ببغداد آخر اهرم سنة اثنى عشرة  
وأربع مائة وقبض على ابن سهلان وتحل ولما سمع سلطان الدولة بذلك ضعفت نفسه  
وسار الى الاهواز في أربع مائة فارس فقلت عليهم الميرة فنهبوا السواد في طريقهم  
فاجتمع الاتراك الذين بالاهواز فقاتلوا أصحاب سلطان الدولة ونادوا بشعار مشرف  
الدولة وساروا منها فقطعوا الطريق على قافلة وأخذوها وانصرفوا

\*( ذكر ولاية الظاهر لعزيز الدين الله )

لما قتل الحاكم على ما ذكرناه بقي الجند خمسة أيام ثم اجتمعوا الى أخته واسمها ست  
الملك وقالوا قد تأخر ولا تأمل تجرع عاذية بذلك فتألت قد جاءته رقة متبه بانه يأتي بعد  
غد فقفر قواو بعثت الاموال الى القواد على يد ابن دواس فلما كان اليوم السابع  
الست ابا الحسن على ابن أخيه الحاكم أنخر الملبس وكان الجند قد حضروا لليعاد فلم  
يرهم الا وقد أخرج أبو الحسن وهو صبي والوزير بين يديه فصاح يا عبيد الدولة  
مولا فلما تقول لكم هذا مولا كم أمير المؤمنين فسلموا عليه فقبل ابن دواس الارض  
والقواد الذين أرسلت اليهم الاموال ودعوا له فتمتعهم بالباقون ومشوا معه ولم يزل  
داعيا الى الظهر فنزل ودعا الناس من الغد فبايعوا له ولقب الظاهر لعزيز الدين الله  
وكتب الى الكتب الى البلاد بصر والشام باخذ البيعة له وجعلت أخت الحاكم الناس  
ووعدهم واحسنت اليهم ورتبت الامور ترتيبا حسنا وجعلت الامر بيد ابن دواس

وقالت

والتدريس بسبب ذلك  
وبسبب اولاد سيد الخادم  
سنة ثمان مائة وسيدى احمد  
البدوي وقد كانوا يشكروا  
بعضهم بعضا وتعين بسبب  
ذلك كاشف على احمد بن  
الخادم وهم داره وقبض  
على بناته وفسانه ونفشا  
داره وخروا أرضها للتفتيش  
على المال وطالت قصتهم  
من اواخر الشهر الماضي  
لوقت تاريخه وتكلم المشايخ  
مرار مع الباشا في أمرهم وهو  
يغالطهم في المال وقد  
كان سمع منهم بكثرة  
المال وان محمد باشا خسر واخذ  
منهم سابقا في أيام ولايته  
مائة وخمسة وثمانين ألف  
ريال خلاف حق الطريق  
وذلك من مصطفي الخادم وهو  
الذي يشكروا الآن قسيه  
ويقول انه هو الذي شكاني  
وتسبب في مصابرتي وهو  
يمثل في الامراء وعنده بمثل  
ما عندي فلما حضروا الدار  
وفتشوا وقرروا نساءه وأتباعه  
فلم يظهر له شيء فادر جوا هذه  
القضية في دهوة المقتول  
وامتنعوا من حضورهم الا زهر  
وأشيع امتناعهم من التدريس  
والافتاء فغضب اليهم سعيداغا  
الوكيل وتلطف بهم وطلب  
منهم تسكين هذه القننة وانه  
يتمكّل بمقام المطلوب واستمر  
الحال على ذلك الى يوم الثلاثاء فاسع عشر فخرج

وقالت له اننا نريد ان نرد جميع احوال المملكة اليك ونز يد في اقطاعك ونشر فسك  
بالخلع فاختر يوما يكون لذلك فقبل الارض ودعا وظهر الخبر به بين الناس ثم احضرته  
واحضرت القواد معه واغلقت ابواب القهروا رسلت اليه خادما وقالت له قل للقواد  
ان هذا قتل سيد كم واضر به بالسيف ففعل ذلك وقت له فلم يختلف رجا لان وباشرت  
الامور بنفسها وقامت هيبتها عند الناس واستقامت الامور وعاشت بهدا الخاكم  
اربعة سنين وماتت

### \*( ذكر القننة بين الاتراك والاكراد همذان ) \*

في هذه السنة زاد شغب الاتراك همذان على صاحبهم شمس الدولة بن فخر الدولة وكان  
قد قدم ذلك منهم غير مرة وهو يحلم عنهم لم يل بحزب قوي طمعهم فزادوا في التوثب  
والشغب وارادوا اخراج القواد القوهية من عنده فلم يجيبهم الى ذلك فعزموا على الايقاع  
بهم بغير امره فاعتزل الاكراد مع وزيره تاج الملك الى نهر بن بهرام الى قلعة برج بن فساد  
الاتراك اليهم فحصرهم ولم يلتفتوا الى شمس الدولة فكاتب الوزير الى ابي جعفر بن  
كاكويه صاحب اصبهان يستنجده وعين له اية يكون قدوم العساكر اليه فيها بغلة  
ليخرج هو ايضا تلك الالية ليكبسوا الاتراك ففعل ابو جعفر ذلك وسير الى فارس  
وضبطوا الطريق لئلا يسبقهم الخبزو ككبسوا الاتراك سحرا على غفلة ونزل الوزير  
والقوهية من القلعة فوضعوا فيهم السيف فأكثروا القتل واخذوا المال ومن سلم من  
الاتراك نجوا فقيرا وفعل شمس الدولة بمن عنه - ده في همذان كذلك وانجز جهنم قضى  
ثلثمائة منهم الى كرمان وخدموا ابا القوارس بن بهاء الدولة صاحبها

### \*( ذكر القبض على ابي القاسم المغربي وابن فهد ) \*

في هذه السنة قبض معتمد الدولة قرواش بن المقلد على وزيره ابي القاسم المغربي وعلى  
ابي القاسم سليمان بن فهد بالموصل وكان ابن فهد يكتب في حداثته بين يدي الصابي  
وخدم المقلد بن المسيب واصعدا الى الموصل واقتنى بها ضياعا ونظر فيها القرواش فظلم  
اهله واصادهم ثم سخط قرواش عليهم ما حبسهما وطول سليمان بالمال فادعى الفقر  
فقتل واما المغربي فانه خدع قرواشا ووغده بمال له في السكوفية وبغداد فامر بحمله  
وترك في قرواش وابن فهد - دوا البرقيدي وابي جابر يقول الشاعر وهو ابن الزمكدم  
مادح لابن قرواش هاجيا للباقيين

وليل كوجه البرقيدي ظلمة \* وبردا غانيه وطول قرونيه  
سريت ونومي فيه نوم مشرد \* كعقل سليمان بن فهد ودينة  
على اواق فيه التفات كانه \* ابو جابر في خطبه وجنونه  
الى ان بداضوا الصباح كانه \* سناوجه قرواش وضوفجبنه  
وهذه الايات قد اجمع اهل البيان على انها غابة في الجردة لم يقل خير منها في معناها .

### \*( ذكر الحرب بين قرواش وغريب بن معن ) \*

الشرقاوى واجتمع هناك  
الكثير من المتعممين وتكلموا  
كثيرا ورعوا المراتب وقالوا  
لا بد من حضور الخيم  
القاتل والمرافعة معه الى  
الشرع ورفع الظلم عن اولاد  
الخادم وعن الفلاحين وأمثال  
ذلك وهم يقولون في الجواب  
سمعوا طاعة في كل ما تأمرون  
به وانقضى المجلس على ذلك  
وذبحوا حيث اتوا فلما كان  
العصر من ذلك اليوم حضر  
سعيدلغا وصحبه القاتل الى  
الحكمة وأرسلوا الى المشايخ  
فحضروا بالمجلس واقامت  
الدعوى وحضر ابن المقتول  
وادعى بقتل أبيه وذكر أنه  
أخبر قبل نحو وجروحه أن  
القاتل له الكاشف صاحب  
المزمل فاستل ذلك وقال  
انه كان اماما عنده يصلى به  
الاولقات وانه لم يأت اليها ثلاث  
الليلة التي حصل فيها هذا  
الحادث فطلب القاضي من  
ابن المقتول بيته تشهد بقول  
أبيه فلم يجدوا الا شخص جمع  
من المقتول ذلك القول واقضى  
المالكى انه يعترف بقول  
المقتول في مثل ذلك لانه في  
حالة يستحيل عليه فيها  
الكذب وذلك نص مذهبهم  
ولا بد من بيته تشهد على قوله  
فطلب القاضي الشطر الثاني  
فلم يوجد على أن هناك من  
كان حاضر بالمجلس وقت الضرب ومشاهد الجادة

في هذه السنة في ربيع الأول اجتمع غريب بن معن ونور الدولة ديمر بن علي بن يزيد  
الاسدي واتاهم هكر من بغداد فقاتلوا قرواشا ومعه رافع بن الحسين عند كرخ سر من  
راى فانه زرم قرواش ومن معه واسر في المعركة ونهبت خزائنه واتقاله واستجار رافع  
بغريب وفتحوا تكريت عنوة وعاد هكر بغداد اليها بعد عشرة ايام ثم ان قرواشا خلس  
وقصد سلطان بن الحسين بن عمال امير خفاجة فسار اليه م جماعة من الاتراك فعاد  
قرواشا وانهم ثانياه ووساطان وكنت الرقعة بينهم غربي القرات ولما انهم زرم قرواشا  
مدنواب السلطان ايديهم الى اعماله فارسل يسال الصفع عنه ويبدل الطاعة

\*(ذكرة حوادث)\*

فيها أغارت زنانه باقر يقيه على دواب المعز بن باديس صاحب البلاد لياخذوها فخرج  
اليهم عامل مدينة قابس فقاتلهم فهزمهم وفيما في ربيع الآخر نشات سخاية  
باقر يقيه أيضا شديدة البرق والرعد فقامت حجارة كبيرة ما رأى الناس اكبر منها  
فادلك كل من أصابه شيء منها وفيها توفي أبو بكر محمد بن عمر العنبري الشاعر ودويوانه  
مشهور ومن قوله

ذني الى الدهر أني لم امدي في الراغبين ولم اطلب ولم اسأل  
وأنني كلما نابت نوائبه أفتني بالزباغ غير محتمل

\*(تم دخلت سنة اثنتي عشرة واربعمائة)\*

\*(ذكر الخطبة لشرى الدولة ببغداد وقتل وزيره ابي غالب)\*

في هذه السنة في المحرم قطعت خطبة سلطان الدولة من العراق وخطب لشرى الدولة  
فطلب الديلم من مشرف الدولة ان يخذروا الى بيوتهم بخوزستان فاذن لهم وامر وزيره  
ابا غالب بالانحدار معهم فقال له اني ان فعلت خاطرت بنفسى ولكن ابذلها في خدمتك  
ثم انحدروا في العساكر فلما وصل الى الاهواز نادى الديلم بشعار سلطان الدولة وهجموا  
على ابي غالب فقتلوه فساد الاتراك الذين كانوا معه الى طراد بن ديبس الاسدي  
بالجزيرة التي لبني ديبس ولم يقدروا ان يذفعوا عنه فكانت وزارته ثمانية عشر شهرا  
وثلاثة ايام وعمره مئتين سنة ونحوه أشهر فاخذولده ابو العباس وصودر على ثلاثين الف  
دينار فلما بلغ سلطان الدولة قتله اطمان وقويت نفسه وكان قد خافه وانفذ ابنه ابا  
كايجار الى الاهواز فلكها

\*(ذكر وفاة صدقة صاحب البطيحة)\*

في هذه السنة مرض صدقة صاحب البطيحة ففقددها ابو الهيجا محمد بن هجران بن شاهين  
في هجران كها وكان ابو الهيجا بعد موت أبيه قد غرق في البلاد تارة بمصر وتارة همدان  
ابن حسن بن وه قارة بينهم فلما سأل الوزير ابا غالب انفق عليه لادب كان فيه فكتبه  
بعض الملوك البطيحة لاسلم اليه فسار اليهم فسمع به صدقة قبل موته بيومين فسير اليه  
جيشا فقاتلوه فانهزم ابو الهيجا وأخذ أسير افاراد استبقاه فذمعه ساير بن المرزبان بن



وكنتم الشهادة خوفا على ١٣٥ نفسه وانقض المجلس واهمل الامر

حتى باتوا بالبصرة (وفي يوم  
الاحد) عزم على السفر محمد  
افندي حاكم اسناسا بقا  
بمراكب الذخيرة والنجفانية  
والوازم وصحبته عدة من  
العساكر لحفراتها  
(شهر الحجة الحرام اختتام  
سنة ١٢١٩)

استهل بيوم الاحد (في  
سابعه) وردت اخبار بوقوع  
حرب بين العسكر والمصريين  
القبليين وهوان العيسكر  
جملوا على المنية حلة عظيمة  
في غفلة وملاكوها فاجتمعت  
عليهم الغزاة العربان وكبسوا  
عليهم وقتلوا منهم مقتلة  
عظيمة وأخرجوهم منها  
وأجلوهم عنها ثانيا وذلك  
في سابع عشر من القعدة  
(وفي يوم الاحد ثمانية) طلع  
بوسق افندي الذي كان  
تولى نقابة الاشراف في أيام  
محمد باشا ثم عزل عنها إلى  
القلمنة فقبض عليه صالح أغا  
قوش وضربه ضربا مبرحا  
وأهانته أهانة زائدة وأنزلوه  
أواخر النهار وجسده ببيت  
عمر افندي النقيب ثم تشفع  
فيه الشيخ السادات فآفروا  
عنه تلك الليلة وذهب إلى  
داره لئلا وذلك بسبب دعوى  
تصدر فيها المذكور وتكلم  
كلما في حق الباشا فقدموا عليه  
ذلك وقدموا معه ما فعلوا  
ولم ينتفع فيه ساعتان (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ

مروان وقتله بيده ثم توفي صدقة بعد قتله في صفر فاجتمع أهل البطيحة على ولاية سابور  
ابن المرزبان فولمهم وكتب إلى مشرف الدولة يطلب أن يقرر عليه ما كان على صدقة  
من المحل ويستعمل على البطيحة فاجابه إلى ذلك وزاد في القرار عليه واستقر في الامر ثم  
ان ابانصر شيرزاد بن الحسن بن مروان زاد في المقاطعة فلم يدخل سابور في الزيادة فولى  
ابونصر البطيحة وسار اليها وارقها سابور إلى جزيرة بني ديبس واستقر ابونصر في الولاية  
وأمنت به الطرق

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

في هذه السنة توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور واليه انتهى  
الخط ودفن بجوار أحمد بن حنبل وكان يقص بجامع بغداد دورناه المرتضى وقيل كان  
موت سنة ثلاث عشرة واربعمائة وفيها حج الناس من العراق وكان قد انقطع سنة عشر  
وسنة احدى عشرة فلما كان هذه السنة قصد جماعة من أميان خراسان السلطان محمود  
ابن سبكتكين وقالوا له أنت أعظم ملوك الاسلام واثرك في الجهاد مشهور والحج قد  
انقطع كما ترى والنشأ على وجه واجب وقد كان بدر بن حسنويه وفي أصحابك كثير اعظم  
منه يسير الحاج بتدبيره وماله عشر بن فاجعل لهذا الامر حظا من اهتمامك فتقدم إلى أبي  
محمد الناصبي قاضي قضاة بلاده بان يسير بالحاج واعطاه ثلاثين الف دينار يعطيها  
للعرب سوى النفقة في الصدقات ونادى في خراسان بالناهب للحج فاجتمع خلق عظيم  
وساروا وحج بهم ابو الحسن الاقاسمي فلما بلغوا قيد حصرهم العرب فبذل لهم  
الناصر خمسة آلاف دينار فلم يقنعوا وصمموا العزم على أخذ الحاج وكان مقدمهم  
رجلا يقال له جمار بن عدي بضم العين من بني نهان فركب فرسه وعليه درعه وسلاحه  
وجال جولة يرهب بها وكان من سمرقند شاب يوصف بجودة الرمي فرماه بسهم فقتله  
وتفرق أصحابه وسلم الحاج فخرجوا وعادوا سالمين وفيها قتل ابو جعفر السمعاني الحسبي  
والمواريث ببغداد والموتى وتوفي هذه السنة ابو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله  
الماليني الصوفي بمصر في شوال وهو من المكثرين في الحديث ومحمد بن أحمد بن محمد بن  
رزق البزاز المعروف بابن رزقويه شيخ الخطيب أبي بكر ومولده سنة خمس وعشر بن  
وثلاثمائة وكان فقيها شافعييا وأبو جعفر محمد بن الحسين السلمي الصوفي  
النيسابوري صاحب طبقات الصوفية وأبو علي الحسن بن علي الدقاق النيسابوري  
الصوفي شيخ أبي القاسم القشيري وأبو الفتح بن أبي الفوارس

\*(ثم دخلت سنة ثلاث عشرة واربعمائة)\*

\*(ذكرة الصلح بين سلطان الدولة ومشرف الدولة)\*

في هذه السنة اصطلم سلطان الدولة وأخوه مشرف الدولة وحلف كل واحد منهم  
لصاحبه وكان الصلح بين من أبي محمد بن بكر ومؤيد الملك الرخمي وزير مشرف  
الدولة على أن يكون العراق جميعه مشرف الدولة وفارس وكرمان لسلطان الدولة

ولم ينتفع فيه ساعتان (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ



• (ذكر قتل المعز وزيره وصاحب جيشه) •

في هذه السنة قتل المعز بن باديس صاحب افرقية وزيره وصاحب جيشه أباعه الله محمد بن الحسن وسبب ذلك انه أقام سبع سنين لم يحمل الى المعز من الاموال شيئا بل يجيها ويرفعها عنده وطمع طمع اعظم لا يصبر على مثله بكثرة اتباعه ولان اخاه عبد الله بطرابلس الغرب تجاوز لزناته وهم اعداء دواته فصار المعز لا يكاتب مديكا ولا يرأسه الا ويكتب أبو عبد الله معه عن نفسه فعظم ذلك على المعز فقتله (يحكى عن أبي عبد الله) انه قال سهرت ليلة أفكر في شيء أحدثه في الناس واخرجه عنهم من الخدم التي التزمها فذهمت فمريت عبد الله بن محمد الكاتب وكنز وزير الباديس والده هذا المعز وكان عظيم القدر والمحل وهو يقول لي اتق الله أباعه الله في الناس كافة وفي نفسك خاصة فقد سهرت عينيك وابهرت حافضيك وقد بدت منك ما خفي عليك وعن قلبي ل تردع لي ما وردنا وتقدم على ما قدمنا فاكتب عنى ما قول فاني لا اقول الا حقا فاملى على هذه الايات

وليت وقد رأيت مصير قوم • هم كانوا السماء وكنت أرضا  
سعد ارج العلا حتى اطمانوا • وهدمهم فساد الرفع خفضا  
وأعظم أسوة لك بي لاني • ما كنت ولم اعش طولا وعرضا  
فلا تغتر بالدينا وأقهر • فان اوان أمرك قد تقضى

قال فاقبضت برعوا ورسخت الايات في حفتي فلم يبق بعد هذا المنام غير شهرين حتى قيل ولما وصل خير قتلته الى اخيه عبد الله بطرابلس بعث الى زناته فعاذهم وادخلهم مدينة طرابلس فقتلوا من كان فيهم من ضحاكة وسائر الجيش وأخذوا المدينة فلما سمع المعز ذلك أخذوا ولادع به الله ودفنوا من اهلهم فحبسهم ثم قتلهم بعد ايام لان نساء المقتولين بطرابلس استعاضوا الى المعز فقتلهم فقتلهم

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها كان باقر يتيعة غلاما شديدا وجاعة عظيمة لم يكن مثلهما في نذر الاقوات الا انه لم يمت فيها احد بسبب الجوع ولم يجبد الناس كبير مشقة وفيها في شهر رمضان استوزر مشرف الدولة أبا الحسن بن الحسن الرضائي واقب مؤيد المالك وامدحه مهيار وغيره من الشعراء وبنى مارستانا بواسطة أكثر فيه من الادوية والاشربة ورتب له الخزان والاطباء ووقف عليه الوقوف الكثيرة وكان يعرض عليه الوزارة فياها فلما قتل أبو طالب الزمه به مشرف الدولة فلم يقدر على الامتناع وفيها توفي أبو الحسن على بن هبسي الشكري شاعر السنة وله بيغداد في صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان قد قرأ الكلام على القاضي أبي بكر بن الباقلاني وانما سمي شاعر السنة لانه أكثر مدح الخليفة ومناقصات شعراء الشيعة وفيها توفي ابو علي عمر بن محمد بن عمر العلوي وأخذ السلطان ماله جميعه وفيها توفي أبو عبد الله بن المعلم فقيه الامامية

حاكم اسناسا بقا الذي سافر بالذخيرة آنفا واستمر بني سويف ولم يقدر على الذهاب الى قبلي ومضمون تلك الورقة ان البرديسي قتل الا في غيلة ولم يكن لهذا الكلام صحة (وفيه) وردت اخبار بقدوم طائفة من الدلاة على طريق الشام وبانقوا في عدد منهم فية ولون اثنا عشر ألفا وأكثر وانهم وصلوا الى الصالحية وانهم طالبون بلوفة وذخيرة فشرعوا في تشهيل ملاقة للذكورين وطلبوا من تجار البهار خمسة كيس وزعوها وشرعوا في جمعها (وفيه) وصلت طائفة من القبالي والعرب الى بلاد الجيزة وطلبوا من البلاد دراهم وكافوا من عصى عليهم من البلاد ضربوه وعدى كفتها الباشا وجلة من العساكر الى بلاد الجيزة وشرعوا في تحصينها وهملوا بهامتاريس وتردد الكفتد في النزول والتعدي الى هناك والرجوع ثم انه عدى في رابع عشره واقام هناك واحضروا ثلاثة رؤس من العرب في ذلك اليوم وفي يوم الجمعة رجع الكفتد واشيع رجوع المذكورين (وفيه) قرر وافرقة اخرى على البلاد لاجل عسكر الدلاة القادمين وجعلوا على كل بلد مشرب

أبيض ومثله برغل وكلفة  
المطبخ ألف فضة وذلك خلاف  
حق الطريق والاستهالات  
المتابعة وكلها مقررات وحق  
طرق ( وفي يوم الاربعاء  
ثامن عشره ) حضر ططري من  
ناحية قبلي وأخبر ان العسكر  
دخلوا الى المنية وملكوها  
فضر بوا مدافع كثيرة من  
القلعة وهملوا شكا وأظهر  
العثمانية واغراضهم الفرح  
والسرور وكانهم ملوكوا  
مالطة وبالقوا في الاخبار  
والروايات الكذب في القتلى  
وغير ذلك والمحال ان الاختصاص  
خرجوا منها وزجوها ولم يبقوا  
بها ما ينقره الطير ولم يقع بينهم  
كبير قتال بل ان العسكر لما  
دهمها من الناحية القبلية  
ولم يكن بها الا القليل من  
المصريين وباقيهم خارجها  
من الناحية الاخرى فقاربوا  
مع من بها وهزمهم فولى  
أصحابهم وتركوهم بالبلدة  
فدخلوها فلم يجدوا بها شيئا  
( وفي يوم الخميس ) وصل  
أغات المقرر وهو عبد أسود  
وطلع الى القلعة بمركب وهملوا  
له شكا ومدافع وقروا  
المقرر في ذلك اليوم بحضرة  
الجمع ( وفي يوم الاحد ثاني  
عشر ينه ) وصلت طائفة  
من العرب بناحية الجيزة  
فوصل الخبر الى السكشاف

• ( ثم دخلت سنة اربع عشرة واربعمائة ) •  
• ( ذكر استيلاء علماء الدولة على همذان ) •

في هذه السنة استولى ابو جعفر بن كا كويه على همذان وملكها وكذلك غلبها  
يقاربها وسبب ذلك ان فرهاذين مرداويج الديلمي قطع بروج دقده سماء الدولة  
ابو الحسن بن شمس الدولة بن بويه صاحب همذان وحصره فالتجافر هاذي علماء  
الدولة فحماه ومنع عنه وساراجيعا الى همذان فحصرها وقطعا الميرة عنها فخرج اليها  
من بها من العسكر فاقبلوا فرحل علماء الدولة الى بحر باذان فهلك من عسكره ثلثمائة  
رجل من شدة البرد فسار اليه تاج الملك القوي مقدم عسكر همذان فحصره بها فصانع  
علاء الدولة الاكراد الذين مع تاج الملك فرحلوا عنه فخلص من الحصار وشرع يتجهز  
ليعاود حصار همذان فاكثرت من الجموع وسار اليها فلقبهم سماء الدولة في عبا كره  
ومعه تاج الملك فاقبلوا فانهزم عسكر همذان ومضى تاج الملك الى قلعة فاحتى بها  
وتقدم علماء الدولة الى سماء الدولة فترجل له وخدمه واخذوه وانزلوه في خيمته وحمل  
اليه المال وما يحتاج اليه وسار وهو معه الى القلعة التي بها تاج الملك فحصره وقطع  
الماء عن القلعة فطلب تاج الملك الامان فامنه فتنزل اليه ودخل معه همذان ولما ملك  
علاء الدولة همذان سار الى الديور فملكها ثم الى سابور خواست فملكها ايضا وجمع  
تلك الاعمال وقبض على امراء الديلم الذين بهمذان وسجنهم بقلعة عند أصبهان واخذ  
أموالهم وأقطعهم ثم وابعده كل من فيه شر من الديلم وترك عنه من يعلم انه لا شرف فيه  
واكثر القتل فقامت هيئته وخافه الناس وضبط المملكة وقصد حسام الدولة أبا  
الشوك فارسل اليه مشرف الدولة يشفع فيه فعاد عنه

• ( ذكر وزارة أبي القاسم المغربي لمشرف الدولة ) •

في هذه السنة قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملك الرنجي في شهر رمضان  
وكانت وزارته سنتين وثلاثة أيام وكان سبب عزله ان الوزير الحاد تم تغير عليه لانه  
صادر ابن شعيب اليهودي على مائة ألف دينار وكان متعلقا بالاثرة فسجن وعزله واستوزر  
بعده أبا القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي ومولده بمصر سنة سبعين وثلثمائة  
وكان أبوه من أصحاب سيف الدولة بن حمدان فسار الى مصر فقتل بها فقتله الحاكم  
فهرب ولده أبو القاسم الى الشام وقصد حسان بن المغربي بن الجراح الطائي وجمعه على  
مخالفة الحاكم والخروج عن طاعته ففعل ذلك وحسن له ان يبايع أبا الفتوح الحسين  
ابن جعفر العلوي أمير مكة فاجابه اليه واستقدمه الى الرملة وخو طلب باعير المؤمنين  
فانفذ الحاكم الى حسان مالا جليلا وأفسده فحال الى الفتوح فاعاده حسان الى  
وادي القرى وسار أبو الفتوح منه الى مكة ثم قصد أبو القاسم العراق واتصل بفخر  
الملك فاتهمه القادر بالله لانه من مصر فابعده فخر الملك فقصد قرطاسا بالموصل فكتب

له ثم عاد عنه وتقلت به الحال الى ان وزيره - موديد الملك الرجحي وكان خبيثا متسالا  
حسودا اذا دخل عليه ذوقه فاضله ساله عن غير ما يظهر للناس جهله وفيما في الحرم  
قدم مشرف الدولة الى بغداد ولقيه القادر بالله في الطيار وعليه السواد ولم يلق قبلة  
احديه من ملوك بني بويه وفيها قتل أبو محمد بن سهلان قتله نيكير بن هياض عند ايدج

### \*( ذكر الفتنة بكة ) \*

في هذه السنة كان يوم النفر الاول يوم الجمعة فقام رجل من مصر باحدى يديه سيف  
مسلول وفي الاخرى دبوس بعد ما فرغ الامام من الصلاة فقص ذلك الرجل الحجر الاسود  
كانه يستلمه فضرب الحجر ثلاث ضربات بالدبوس وقال الى متى يعبد الحجر الاسود ومحمد  
وعلى فليمنعني مانع من هذا فاني اريد ان اهدم البيت فخافا كثيرا الحاضرين وتراجعوا  
عنه وكاد يقاتل فثار به رجل فضر به بمخبر فقتله وقطعه الناس وأحرقوه وقتل عن  
اتهم صاحبته جماعة وأحرقوا واثارت الفتنة وكان الظاهر من القبل الى اكثر من عشرين  
رجلا غيرة ما اختفى منهم وألح الناس ذلك اليوم على المغاربة والمصريين بالنهب  
والسلب وعلى غيرهم في طريق منى الى البلد فلما كان الغد ماج الناس واضطربوا  
واخذوا اربعة من اصحاب ذلك الرجل فقالوا نحن مائة رجل فضر بت اعناق هؤلاء  
الاربعة وتقتل بعض وجه الحجر من الضربات فاخذ ذلك الفتات وعجن بلك واعيد الى  
موضعه

### \*( ذكر فتح قلعة من الهند ) \*

في هذه السنة أوغل يمين الدولة محمود بن سبكتكين في بلاد الهند ففتح وقاتل حتى وصل  
الى قلعة على راس جبل منيع ليس له صعد الا من موضع واحد وهي كبيرة تسع خلقتا  
وبها خمسة مائة فيل وفي راس الجبل من الغلات والمياه وجميع ما يحتاج الناس اليه  
فحصرهم يمين الدولة وادام الحصار وضيق عليهم واستمر القتال فقتل منهم كثير فلما  
راوا ما حل بهم اذعنوا له وطلبوا الامان فامهم واقربهم فباعهم فباع على خراج ياخذ منه  
واهدى له هدايا كثيرة منها طائر على هيئة القمرى من خاصيته اذا احضر الطعام وفيه  
سم ذمعت حينها هذا الطائر وجرى منها ماء وتجرى فاذا حلك وجعل على الجراحات الواسعة  
الحكمة

### \*( ذكر عدة حوادث ) \*

فيها توفي القاضي عبد الجبار بن احمد المعتزلى الرازى صاحب التصانيف المشهور في  
الكلام وغيره وكان موفى بمدينته الري وقد جاوز تسعين سنة وابوه عبد الله الكشغرى  
الفيقيه الشافعى وابوه جعفر بن محمد بن احمد الفيقيه الحنفى النسقى وكان زاهدا مصنفنا وهلال  
ابن محمد بن جعفر ابو الفتح الحفار ومولده سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان عالما  
بالحديث على الاسناد

### \*( ثم دخلت سنة خمس عشرة واربع مائة ) \*

الجيزة وذهب اليها وأقام بها فلما بلغه ذلك ركب على  
الفور في نحو خمسة وعشرين  
خيالا ورجعوا اليهم فانهزموا  
امامهم فطمع فيهم وذهب  
خلفهم الى ناحية برنشت  
نخرج عليه كمين آخر  
واحتاطوا به وقتلوه وقطعوا  
رأسه وستة انفار معه وذهبوا  
برؤسهم على تراريق واقص  
الله منه فكان بينه وبين  
قتله ليلد كور دون الشهر  
وكان مشهورا فيهم بالشجاعة  
والاقدام ( وفيه ) اجتهدوا  
في تشهيل علوفة وبذخيرة  
وجيخاته وسفروها مع جلته  
من العسكر نحو النجسمائة في  
يوم الاثنين ثالث عشر منه  
( وفي يوم الاربعاء خامس  
عشر منه ) وصل الدلاة الى  
الخانة فحضر منهم طائفة  
ودخلوا الى مصر فردوهم  
الى اصحابهم حتى يكونوا  
بصبتهم في الدخول ( وفي يوم  
الخميس ) نزل كنف الدلاشا  
وصالح آغا قوش وخرجوا الى  
جهة العادلية للالاف الدلاة  
المذكورين وكبيرهم يقال  
له ابن كور عبد الله ( وفي يوم  
الجمعة ) دخل الدلاة المذكورون  
ومصحبهم الكنتيد او صالح  
آغا قوش وكاشف الشرقية  
وكاشف القلوبية وطوائف  
العسكر ومعهم نقاير وطبول  
وهم نحو الالفين وخمسمائة اجناس مختلفة واشيكال بجمعة

وانقضت السنة وما حصل  
بها من الغلاء وتنازع المظالم  
والفرق على البلاد واحداث  
الباشا له مرتبات وشهريات  
على جميع البلاد والقبض  
على افراد الناس بادنى شبهة  
وطالب الاموال منهم وجبهم  
واشتد الضنك في آخر السنة  
وعدم القمح والقبول  
والشعير وغلا ثمن كل شيء  
ولولا اللطف على الخلائق  
بوجود الذرة حتى لم يبق  
بالرقع والعرصات سواء  
واسمتمت سواحل الغلال  
خالية من الغلة هذا العام  
من النعام الماضي وبطول  
هذه السنة وامتنع الوارد من  
الجهة القبلية وبطأت

وقل  
وجودها وغلا ثمنها مع ذلك  
اللطف حاصل من المولى جل  
شانه ولم ينع فحط ولا موت  
من الجوع كما رأينا في الغلات  
السابقة من عدم الخبز في  
الاسواق وخطف اطباق  
العيش والكمك وكل  
القشور وما يتساقط في  
الطرق من قشور الخضر اوان

وغير ذلك وكان

النيل من المعتاد

وكثرة مجي الغلال من جميع  
النواحي حتى من الشام  
والروم بخلاف هذه السنة  
الشرقية في السنة

### • ذكر الخائف بين مشرف الدولة والأتراك وعزل الوزير المغربي •

في هذه السنة تأكدت الوحشة بين الاثريين والأتراك وعزل الوزير المغربي وبين  
الأتراك فاستأذن الاثري والوزير من المغر في الملك مشرف الدولة في الانتزاع الى بلد  
يامنان فيه على انفسهما فقال انا اسير معكم فاساروا جميعا ومعهم جماعة من مقدمي  
الديلم الى السندية وبها قرواش فانزلهم ثم ساروا كلهم الى أوانا فلما علم الاترك ذلك  
عظم عليهم وانزعجوا منه وارسلوا المرتضى وأبا الحسن الزيني وجماعة من قواد الاترك  
يعتذرون ويقولون نحن العبيد فكتب اليهم أبو القاسم المغربي انني تأملت ما لكم  
من الحماكميات فاذا هي ستائة ألف دينار وعمات دخل بغداد فاذا هو أربع مائة ألف  
دينار فان اسقطتم مائة ألف دينار تحملت بالباقي فقالوا نحن نسقطها فاستعمر منهم  
أبو القاسم المغربي فهرب الى قرواش فسكانت وزارته عشرة أشهر وخمسة أيام فلما بعد  
خرج الاترك فسألوا الملك والاثري الانحدار معهم فاجابهم الى ذلك وانحدروا جميعهم

### • ذكر الفتنة بالكوفة ووزارة أبي القاسم المغربي لابن مروان •

في هذه السنة وقعت فتنة بالكوفة بين العلويين والعباسيين وسببها ان المختار أبا على  
ابن عبيد الله العلوي وقعت بينه وبين الزكي أبي على النهرسابسي وبين أبي الحسن على  
ابن أبي طالب بن مهران فتنة فاعتضد المختار بالعباسيين فساروا الى بغداد وشكروا  
ما يفعل بهم النهرسابسي فمقدم الخليفة القادر بالله بالاصلاح بينهم مراعاة لابي القاسم  
الوزير المغربي لان النهرسابسي كان صديقه وابن أبي طالب كان صهره فعادوا  
واستعان كل فريق بخفاجة فاعان كل فريق من الكوفيين طائفة من خفاجة فحزري  
بينهم قتال فظهر العلويون وقتل من العباسيين ستة نفر وأحرقت دورهم ونهبت  
فعادوا الى بغداد ومنعوا من الخطبة يوم الجمعة وثاروا وقتلوا ابن أبي العباس العلوي  
وقالوا ان أخاه كان في جملة الفتنة بالكوفة فبرز أمر الخليفة الى المرتضى يأمره بصرف  
ابن أبي طالب عن نقابة الكوفة وردها الى المختار فأنكر الوزير المغربي ما يجري على  
صهره ابن أبي طالب من العزل وكان منه قرواش سب من رأى فأعترض ارحاء كانت  
للخليفة بدر زيجان فارسل الخليفة القاضي أبا جعفر السماني في رسالة الى قرواش  
يأمره بابعاد المغربي عنه ففعل فسار المغربي الى ابن مروان بديار بكر وغضب الخليفة  
على النهرسابسي وبقي تحت السخط الى سنة ثمان عشرة وأربع مائة فشفع فيه الاترك  
وغيرهم فرضي عنه وحل نفسه على الطاعة فحلف

### • ذكر وفاة سلطان الدولة وملك ولده ابي كالجبار وقتل ابن مكرم •

في هذه السنة في شوال توفي الملك سلطان الدولة أبو شعاع بن بهاء الدولة الى نصر بن  
عبد الدولة بشيراز وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر وكان ابنه أبو كالجبار  
بالاهواز فضايه الا وحمد أبو محمد بن مكرم ليملك بعده وكان هو معه وكان الاترك  
يريدون همه أبا الفوارس بن بهاء الدولة صاحب كرمان فسكانت به بطبونه اليهم ام ايضا

والظلم والعري  
وانقطاع الطريق وقطع  
المتاجر من قبلى  
وبحري وجهات  
الارزاق وغلق الامتاع ومع  
ذلك المالكولات  
مع شبح الانفس وعدم  
القطع وتيسير الامور فسبحان  
المدير الفعال وبلغ سعر الارزاق  
القمح الى ثمانية عشر رطلا  
والقول مثل ذلك والذرة  
بأثنى عشر رطلا واثنى  
اربع مائة ثوباً كثر  
أرطان والعسل التحل خمسة  
وثلاثين نصفاً الرطل  
والاسود عشرة من نصفاً  
والارز ستة وثلاثين رطلا  
الاردب وقس على ذلك  
(وأما من مات في هذه السنة  
من الاعيان) فقد مات  
العمدة العلامة والتحرير  
الفهامة الفقيه النبيه الاصولي  
الحوى المنطقي الشيخ موسى  
السرسى الشافعى أصله من  
سرس الليانة بالمنوفية وحضر  
الى الازهر ولازم الاستفادة  
وحضور الاشياخ من الطبقة  
الثانية كالشيخ عطية  
الاجهردى والشيخ عيسى  
البراوى والشيخ محمد القراموى  
وغيرهم وعمر وانجب في  
المعقولات والمنقولات  
واقراء الدروس وأفاد الطلبة  
وانطوى الى الشيخ حسن  
الكفر اوى مدة ورافقه في الافتاء والقضايا يوم الى شيخنا

فتأخر ابو كالىجار عنها فاستبقه همه ابو الفوارس اليها فاعادها وكان ابو المكارم بن ابي محمد  
ابن مكرم قد أشار على أبيه لما رأى الاختلاف ان يسير الى مكان يامن فيه على نفسه  
فلم يقبل قوله فسار وتركه وقصد البصرة فقدم أبوه حيث لم يكن معه فقال له العادل  
أبو منصور بن مافنة المصلحة ان تقصد سيراف وتكون مالكاً أمرك وابنتك أبو القاسم  
بعمان فاحتاج الملوكة اليك فركب سفينة ايمضى اليها فأصابه برد فبطل عن الحركة  
وأرسل العادل بن مافنة الى كرمان لأحضرك الى الفوارس فسار اليه العادل وأبلغه  
رسالة ابن مكرم باستدعائه فسار مجداً ومعه العادل فوصلوا الى فارس وخرج ابن مكرم  
يلقى أبا الفوارس ومعه الناس فطالبه الاجناد بحق البيعة فأحاطهم على ابن مكرم فتضجر  
ابن مكرم فقال له العادل الرأى ان تبذل مالك وأموالنا حتى نعيشى الامور فانهز  
فسكت وتقدم ابن مكرم بايصال المال الى الاجناد فشدوا كوه الى ابي الفوارس فقبض  
عليه وعلى العادل بن مافنة ثم قتل ابن مكرم واستبقى ابن مافنة فلما سمع ابنه  
أبو القاسم بقتله صار مع المالك الى كالىجار واطاعه وتجهز ابو كالىجار وقام بامر ابو  
مزاحم صندل الحادى وكان مريه وساروا بالعساكر الى فارس فسيرهم ابو الفوارس  
عسكرهم مع وزيره ابي منصور الحسن بن على الفسوى لقتاله فوصل ابو كالىجار والوزير  
متهاون به لكثرة عسكره فأتوه وهوناهم وقد تفرق عسكره في البلد يتساعون  
ما يحتاجون اليه وكان جاهلاً بالحرب فلما شاهدوا اعلام ابي كالىجار شرع الوزير  
يرتب العسكر وقد داخلهم الرعب فحمل عليهم م أبو كالىجار وهم على اضطراب  
فانهزموا وغنم ابو كالىجار وعسكره أموالهم ودوابهم وكل ما لهم فلما انتهى خبر الهزيمة  
الى عمه ابي الفوارس سار الى كرمان ومالك ابو كالىجار بلاد فارس ودخل شيراز

• (ذ كرعود ابي الفوارس الى فارس واخراجه عنها) •

ولما ملك ابو كالىجار بلاد فارس ودخل شيراز جرى على الديلم الشيرازية من عسكره  
ما أخرجه من طاعته وتموا معه انه لم كانوا قتلوا مع عه وكان جماعة من الديلم بمدينة  
فسان طاعة ابي الفوارس وهم يريدون ان يصلحوا حالهم مع ابي كالىجار ويصيروا معه  
فارسل اليهم الديلم الذين بشيراز يعرفونهم ما يلقون من الاذى ويأمرهم بالتمسك  
بطاعة ابي الفوارس ففعلوا ذلك ثم ان عسكر ابي كالىجار طالبوه بالمال وشغبوا عليه  
فاظهر الديلم الشيرازية ما في نفوسهم من الحقد فجهز عن المقام معهم فسار عن شيراز  
الى النوبندجان واتى شدة في طريقه ثم انتقل منها لشدة حرها ووخامة هواؤها ومرض  
أصحابه فأتى شعب بؤان فأقام به فلما سار عن شيراز ارسل الديلم الشيرازية الى عمه ابي  
الفوارس يخبرونه على الجحى اليهم ويعرفونه بعد ابي كالىجار عنهم فسار اليهم فسلموا  
اليه شيراز وقصد الى ابي كالىجار بشعب بؤان ليحاربه ويخرجه عن البلاد فاختر  
العسكر ان الصلح فسفر وافية فاستقر لابي الفوارس كرمان وفارس ولاني كالىجار  
خوزستان وعاد ابو الفوارس الى شيراز وسار ابو كالىجار الى ارجان ثم ان وزير ابي  
الفوارس خبط الناس وافسد قلوبهم وصادرهم واجتاز به مال لاني كالىجار والديلم



ومار من خاصة لازميه ونحاق

باخلاقه والأزم أولاده بحضور  
 دروسه المعقولة وغيرها  
 دون غيره لمحسن القائه  
 وجوده تفهيمه وعقده  
 واشتهر رذ كره وراش جناحه  
 وراج أمره بانسابه للشيخ  
 المذ كره وراش تری أملاكا  
 واقتنى عقارا بمصر وببلدة  
 مرس ومنوف وزارع  
 وطواحين ومعاصر واشترى  
 دارا في همدان بعبد الحق  
 بالازبكية وعدد الأرواح  
 واش تری الجوارى والعبيد  
 والمحشيآت الجسان وكان  
 حلوا المفاكمة حسن المعاشرة  
 عذب الكلام مهذب النفس  
 جميل الاخلاق ودودا قليل  
 الادعاء محبا لآخوانه مستحضرا  
 للغرور الفقهية وكان يكتب  
 على غالب الفتاوى عن لسانه  
 الشيخ العروسي ويعتمده في  
 النقول والاجوبة عن المسائل  
 الغامضة والفروع المشككة  
 وله كتابات وتحقيقات ولم  
 يزل مشتغلا بشانه حتى تعلق  
 أياما بدار عمه - دان القطن  
 مظلة - على الخليلج وتوفي يوم  
 السبت سادس عشر من جمادى  
 الاولى من السنة (وَمَاتَ)  
 الجنب المكرم والمشير  
 المقدم الوزير الكبير  
 والدستور الشهير احمد بابا  
 الشهير بالجزار واصله من  
 بلاد البشناق وخيدم عند  
 وغلى وعمل عنده شغلا ميا وحضر

الذين معه فاخذوه فحينئذ حدث العادل بن مافنة صنعة لا الخادم على العود الى شيراز وكان قد فارق بها نعمة عظيمة وصار مع ابي كاليبجار وكان الذي لم يطيعونه فعدت الحال الى اشد ما كانت عليه فساد كل واحد من ابي كاليبجار وعنه ابي الغوارس الى صاحبهوا التقوا واقتتلوا فانهزم ابو الغوارس الى دار ابجر دوملك ابو كاليبجار فارس وعاد ابو الغوارس في جمع الاكراد فاجتمع معه من هم نحو عشرة آلاف مقاتل فالتقوا بين البيضاء واصطخروا فقتلوا اشد من القتال الاول فعاد ابو الغوارس المهزيمة فساد الى كرمان واستقر ملكا في كاليبجار بفارس سنة سبع عشر قواد بعث اليه وكان اهل شيراز يكرهونه

• (ذکر خروج زنا و زنا و الظفر بهم) •

في هذه السنة خرج بافر يقية جمع كثير من زناتة فقطعوا الطريق وأفسدوا بقسطيلية  
ونفراوة وأغاروا وغنموا واشتد شوكتهم وكثر جمعهم فسير اليهم المعز بن باديس  
جيشا جريدا وأمرهم أن يجردوا السيرو يسبقوا اخبارهم ففعلوا ذلك وكتبوا خبرهم  
وطبوا المراحل حتى أددكوا وهم آمنون من الطلب فوضعوا فيهم السيف فقتل  
منهم خلق كثير وعانق خمسمائة راس في اعناق الخيول وسيرت الى المعز وكان يوم  
دخولها يوما مشهودا

\*(ذکر عود الحجاج علی الشام وما کان من الظاهر الیهم)\*

في هذه السنة عاد الحجاج من مكة الى العراق على الشام لصعوبة الطريق المعطاد وكانوا  
لما وصلوا الى مكة بذل لهم الظاهر العلوي صاحب مصر اموالاً جليلة وخلعاً نفيسة  
وتسكاف شديداً كثيراً واعطى لكل رجل في الصحبة جملة من المال ليظهر لاهل خراسان  
ذلك وكان على تسيير الحجاج الشريفة ابو الحسن الاقناسي وعلى حجاج خراسان حسنك  
نائب عيّن الدولة بن سمكة - كين فعظم ما جرى على الخليفة القادر بالله وعبر حسنك  
دجلة عند اناوسار الى خراسان وتعددا القادر بالله ابن الاقناسي فرض ذات ورثاه  
المرتضى وغبه وارسل الى عيّن الدولة في المعنى فسير عيّن الدولة الخلع التي جلبت على  
صاحبه حسنك الى بغداد فاحرق

• (ذکر عدد حوادث) •

في هذه السنة توفى ج ا سلطان مشرف الدولة بآبنة علاء الدولة بن كوكبه وكان البصاق  
 نجسين الفدينار وتولى العبد المرتضى وفيها قلد القاضي ابو جعفر السهماني قضاء  
 الرصافة وباب الطاق وفيها توفى ابو الحسن علي بن محمد السهمي الاديب وابن اللطاف  
 التوي وابو الحسين بن بشران الحدث وعمره ٤٠ سنة وتما نون سنة والقاضي ابو محمد بن  
 ابي حامد المروزي قاضي البصرة بها وابو الفرج ج ا حـ دين عمر المعروف بابن المسلمة  
 الشاهد وهو جدرئيس الرؤساء و ا حـ دين محمد بن احمد بن القاسم ابو الحسن الحمالي  
 الفقيه الشافعي ثقة علي ابي حامد و صنف المصنفات المشهورة وهب عبد الله بن عمر بن علي

المرحوم علی باشا حکیم



ابن محمد بن الاثرس ابو القاسم المقرئ القتيبي الشافعي

\* (ثم دخلت سنة ست عشرة واربع مائة) \*

\* (ذكر فتح سومنات) \*

في هذه السنة فتح بين الدولة في بلاد الهند عدة حصون ومدن واخذ الصنم المعروف  
بسومنات وهذا الصنم كان اعظم اصنام الهند وهم يحجون اليه كل ليلة خسوف فيجتمع  
عنده ما يقرب الى مائة الف انسان وترزعم الهندودان الارواح اذا فارقت الاجساد  
اجتمعت اليه على مذهب التناسخ فيه نشئها فينشاها وان المدوا الحزر الذي عنده انما هو  
عبادة البحر على قدر استطاعته وكانوا يحملون اليه كل علق نفيس ويعطون سديته  
كل مال جزيل وله من الموقوف ما يزيد على عشرة آلاف قرية وقد اجتمع في البيت  
الذي هو فيه من نفيس الجواهر ما لا يحصى قيمته ولاهل الهند نهر كبير يسمى كنك  
يعظمونه غاية التعظيم ويلقون فيه عظام من يموت من كبارهم ويعتقدون انها تناسق  
الى جنة النعيم وبين هذا النهر وبين سومنات نحو مائتي فرسخ وكان يحمل من مائه كل  
يوم الى سومنات ما يغسل به ويكون عنده من البرهمنين كل يوم الف رجل لعبادته  
وتقديم الوفود اليه وثلاثمائة رجل يحملون رؤس زواره ولحاهم وثلاثمائة رجل  
ونحو مائة يغنون ويرقصون على باب الصنم ولكل واحد من هؤلاء شيء معلوم كل  
يوم وكان بين الدولة كلما فتح من الهند قنصا وكسرا صنما يقول الهندودان هذه الاصنام  
قد سقط عليهم سومنات ولوانه راض عنها الا هلك من قصدها بسوء فلما بلغ ذلك بين  
الدولة عزم على غزوه واهلاكه ظنا منه ان الهندودان قد قدوه ورأوا كذب ادعائهم  
الباطل دخلوا في الاسلام فاستخار الله تعالى وسار عن غزوة عاشر شعبان من هذه  
السنة في ثلاثين ألف فارس من عساكره سوى المتطوعة وسلك سبيل الملتان فوصلها  
منتصف شهر رمضان وفي طريقه الى الهند بريد قفر لا ساكن فيها ولا ماء ولا ميرة فتجهز  
هو وعساكره على قدرها ثم زاد بعد الحاجة عشرين ألف رجل تحمل الماء والميرة وقصد  
البلوارة فلما قطع المغارة رأى في طرفها حصونا مشحونة بالرجال وعنددها آبار قد  
غوروا فيها نذر عليه حصنها فسير الله تعالى فقهها عند قرب منها بالرعب الذي قد فقه في  
قلوبهم وتسلمها وقتل سكانها واهلك اولادها وامتاروا منها الماء وما يحتاجون اليه  
وسار الى البلوارة فوصلها مستهل ذي القعدة فرأى صاحبها المدعو بهيم قد اجفل عنها  
وتركها وأمن في الحرب وقصد حصناله يحتج به فاستولى بين الدولة على المدينة وسار  
الى سومنات فلقى في طريقه عدة حصون فيها كثير من الاوثان شبه الحجاب والقباء  
لثومنات على ما سول لهم الشيطان فقاتل من بها وفتحها وخر بها وكسر اصنامها وسار  
الى سومنات في مغارة قفرة قليلة الماء فلقى فيها عشرين ألف مقاتل من سكانها يديفون  
للك فارسا اليهم السر ايا فقاتلهم فجزوهم وغنموا لهم وامتاروا من عندهم  
وساروا حتى بلغوا دبلواره وهي على مرحلتين من سومنات وقد ثبت اهلها له ظنا منهم

صحبته الى مصر في ولايته الثانية ومائة الف فتشوقت نفسه الى الحج واستأذن مخدومه فاذن له في ذلك وأوصى عاينه امير الحاج اذ ذلك صالح بك القاسمي فاخذته صحبته وأكرمه وواساه رعاية الخاطر على باشا ورجع معه الى مصر فوجد مخدومه قد انفصل من ولاية مصر وسافر الى الديار الرومية ووصل نعيه بعد اربعة اشهر من ذهابه فاستور المترجم بمصر وتزيا برى المصر بين وخدم عند عبد الله بك تابع على بك بلوط قبان وتعلم الفروسيه على طريق الاجناد المصرية فارسل على بك عبد الله بك بتجريدة الى عرب البحيرة فقتلوه فرجع المترجم مع باقي اصحابه الى مصر فقلده على بك كشوقية البحرية وقال له ارجع الى الذين قتلوا اسبما ذلك وخلص ناره فذهب اليهم وخادعهم واحتال عليهم وجعلهم في مكان وقتلهم وهم نيف وسبعون كبيرا وبذلك سمي الحزار ورجع منصرفا واجبه على بك لتجربته وشجاعته وقتل عنده في الخدم والمانصب والامريات ثم قلده الصنحية وصار من جملة امرائه ولما خرج على بك منفيًا خرج صحبته ورافقه في الغربة والتنقلات والوقائع ولم يزل حتى رجع على بك

وغيرهم ثم عزم على غدر  
صالح بك وأسر بذلك إلى  
خاصته ومنهم المترجم فلم  
يسهل به ذلك وتذكر ما بينه  
وبين صالح بك من المعروف  
السابق فأسر به إليه وحذره  
فلما اختلى صالح بك بعل بك  
عرض له بذلك خلف له  
على بك أنه باق على مصافاته  
وكذب الخبر إلى أن كان  
ما كان من قتلهم وغدرهم  
اصالح بك كما قدم واحكام  
المترجم وتأخره عن مشاركتهم  
لهم في دمه ومناقشتهم له بعد  
الانفصال فتجسس له الامر فتمكر  
وخرج هاربا من مصر في صورة  
شخص جزائري وتفقده على  
بك واحاط بداره وكان يسكن  
ببيت شكري فربما بالقرب من  
جامع از بك اليوسفي فلم يجدوه  
وسار المذكور إلى سكندرية  
وسافر إلى الروم ثم رجع إلى  
البحيرة وأقام بعرب الهنادي  
وتزوج هناك ولما أرسل  
على بك التجار يد إلى ابن  
حبيب والهنادي حارب  
المترجم معهم ثم سار إلى بلاد  
الشام فاستقر هناك في هياج  
وتنقلات ومحاربات واشترى  
مما يليك واجتمع لديه عصابة  
واشتهر أمره في تلك النواحي  
ولم يزل على ذلك إلى أن مات  
الظاهر عمر في سنة تسع وعشرين  
ومائة وألف ووصل حسن  
باشا الحجاز إلى أن يكون كفو الأقامة

أن سومنات يمنعهم ويدفع عنهم فاستولى عليهم وقتل رجالها وغنم أموالها وسار عنها إلى  
سومنات فوصلها يوم الخميس منتصف ذي القعدة قرأى حصنا حصينا مبنيا على ساحل  
البحر بحيث تبلغه أمواجه وأهله على الاسوار يتفرجون على المسلمين واثقين أن  
معبودهم يقطع دابرهم ويهلكهم فلما كان الغد وهو الجمعة زحف وقاتل من به قرأى  
الهنود من المسلمين قتلا لم يعهدوا مثله فغار قوا السور فنصب المسلمون عليه السلايل  
وصعدوا إليه واعلموا بكامة الاخلاص وأظهروا شعار الاسلام خيفة فاشتد القتال  
وعظم الخطب وتقدم جماعة الهنود إلى سومنات فغفر والله خذودهم وسالوه النصر  
وأدركهم الليل فكيف بعضهم عن بعض فلما كان الغد بكر المسلمون اليهم وقتلواهم  
فأكثروا في الهنود القتل وأجلواهم من المدينة إلى بيت من مهنهم سومنات فقاتلوا على  
بابه أشد قتال وكان الغمر يقي منهم بعد الغمر يقي يدخل إلى سومنات فيعتقونه ويبيكون  
ويتضرعون اليه ويخرجون فيقاتلون إلى أن يقتلوا حتى كاد القناء يستوعبهم فبقى  
منهم القليل فدخلوا البحر إلى مركبهم لم ينجدوا فيهم ما قدرتهم المسلمون فقتلوا بعضا  
وغرق بعض وأما البيت الذي فيه سومنات فهو مبني على ست وخمسين سارية من الساج  
المصفح بالرصاص وسومنات من حجر طوله خمسة أذرع ثلاثة مدورة ظاهرة وذراعان  
في الارتفاع وليس بصورة مصورة فاخذ يمين الدولة فمكسره وأحرق بعضه وأخذ بعضه معه  
إلى منزلة فجعله عتبة الجامع وكان بيت الصنم مظلما وأما الصنم الذي عنده من قناديل  
الجوهر الفايق وكان عنده سلسلة ذهب فيها جرس وزنها ثمانين كلبا مضى طائفة  
معلومة من الليل حركت السلسلة فيصوت الجرس فيقوم طائفة من البرهمنين إلى  
عبادتهم وعند خزنة فيها عدة من الاصنام الذهبية والفضية وعلية السور المعلقة  
المرصعة بالجواهر كل واحد منها منسوب إلى عظيم من عظمائهم وقيمة ما في البيوت يزيد  
على عشرين ألف دينار فاخذ الجميع وكان هذه القتلى تزيد على خمسين ألف قتيل  
ثم إن يمين الدولة ورد عليه الخبر بأن بهيم صاحب الهندورة قد قصد قلعة نسي كندهة في  
البحر بينا وبين البر من جهة سومنات أربعون فرسغا فسار إليها يمين الدولة من  
سومنات فلما حاذى القلعة رأى رجلا من الهيادين فسألها عن خوض البحر هناك  
فعرفا أنه يمكن خوضه لكن إن تحرك الهواء يسير غرق من فيه فاستشار الله تعالى  
وخاصه هو ومن معه فخرجوا سالمين فرأوا بهيم وقد فارق قلعة وأخلاه فعاد عنها وقصد  
المنصورة وكان صاحبها قد ارتد عن الاسلام فلما بلغه خبر مجي يمين الدولة فارقها  
واجتمع بغياض أشبهت بقصد يمين الدولة من موضعي فاحاط به ومن معه فقتلوا  
أكثرهم وغرق منهم كثير ولم ينج منهم الا القليل ثم سار إلى بهاطية فاطاعه أهلها وادانوا  
له فرحل إلى غزة فوصلها عاشر صفر من سنة سبع وعشرة واربعمائة

(ذكر وفاة مشرف الدولة وملاك أخيه جلال الدولة)

في هذه السنة في ربيع الاول توفي الملك مشرف الدولة أبو علي بن بهاء الدولة بمصر حاد

وأعطاه الاطواخ والبرق  
وأقام بمحض عكا وعمر أسوارها  
وقلاعها وأنشأ بها البستان  
والمسجد واتخذ له جندا  
كثيفا واستكثر من شراء  
المسايل وأغار على تلك  
النواحي وحارب جبل الدروز  
مرارا وقتل منهم أموالا عظيمة  
ودخلوا في طاعته وضرب  
عليهم وعلى غيرهم الضرائب  
وجبيت اليه الاموال من  
كل ناحية حتى ملأ الخزان  
وكثر الكنوز وصار يصانع  
أهل الدولة ورجال السلطنة  
ويتابع ارسال الهدايا  
والاموال اليهم وموت له ولولاه  
بلاد الشام وولى على البلاد  
نوابا وحكما من طرفه وطلع  
بالحج الشامي مرارا وأخاف  
النواحي وعاقب على الذنب  
الصغير بالقتل والحبس  
والتمثيل وقطع الأنف  
والأذان والاطراف ولم يغفر  
قلة عالم العلم اذ ي جاهل طاعته  
وسلب النعم عن كثير جد من  
ذوي النعم واستما صل  
أموالهم ومات في محبته  
ملا يحيى من الاعيان  
والعلماء وغيرهم منهم من  
أطال حبسه سنين حتى مات  
واتفق انه استراب من بعض  
سراريه ومما يكره فقتل  
من قويت فيه الشبهة  
وحرقهم ونفي الباقي الجميع  
ذكورا واناثا بعد ان مثل بهم وقطع آذانهم وأخرجهم من

وعمره ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر وماله خمس سنين وخمسة وعشرون يوما وكان  
كثير الخير قليل الشر عادلا حسن السيرة وكانت الدية في الحياة وتوفيت سنة خمس  
وعشرين ولسا توفي مشرف الدولة خطب ببغداد بعد موته لاختيه ابني طاهر جلال الدولة  
وهو بالبصرة وطلب الى بغداد فلم يصعد اليها وانما بلغ الى واسط وأقام بها ثم عاد الى  
البصرة فقصعت خطبته وخطب لابن اخيه الملك أبي كالحجار بن سلطان الدولة بن بهاء  
الدولة في شوال وهو حينئذ صاحب خوزستان والحرب بينهما وبين عمه أبي الفوارس  
صاحب كرمان بغارس فلما سمع جلال الدولة بذلك أصعد الى بغداد فالتحقه عسكرها  
ليردوه عنها فلقوه بالسيف من أعمال النهر وانفردوه فلم يرجع فرموه بالنشاب ونهبوا  
بعض خرائمه فعاد الى البصرة وادخلوا الى الملك أبي كالحجار يصعد الى بغداد ليلامكوه  
فوجدهم الاصعاد ولم يكن له لاجل صاحب كرمان ولما أصعد جلال الدولة كان وزيره  
أبا سعد بن ماكولا

\*(ذكر ملك نهر الدولة بن مروان مدينة الرها)\*

وفي هذه السنة ملك نصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها وكان سبب  
ملكها ان الرها كانت لرجل من بني غير يسمى عطير اوفيه شر وجهل واستخلف عليها  
نائبه اسمعيل بن محمد فاحسن السيرة وعدل في الرعية فسالوا اليه وكان عطير يقيم  
بجملته ويدخل البلد في الاوقات المتفرقة فرأى ان نائبه يحكم في البلد ويامر وينهى فحسده  
فقال له يوما قدأكلت مالي واسدتوليته على بلدي وصرت الامير وانا النائب فاعتذر  
اليه فلم يقبل عذره وقتله فانكرت الرعية قتله وغضبوا على عطير وكتبوا نهر الدولة بن  
مروان ليسلموا اليه البلد فسير اليهم نائبا كان له بامدي يسمى زك فقتلها وأقام بها ومعه  
جساعة من الاجناد ومضى عطير الى صالح بن مرداس وساله الشفاعة له الى نصر الدولة  
فشفع فيه فاعطاه نصف البلد ودخل عطير الى نهر الدولة بجميعا فارقين فاشاد أصحاب نصر  
الدولة بقبضه فلم يفعل وعمل وقال لا أغدربه وان كان أفسد وأرجوانا كفشه بالوفاء  
وتسلم عطير نصف البلد طاهرا باطنا وأقام فيه مع نائب نهر الدولة ثم ان نائب نصر  
الدولة عمل طعنا مودعا فاكل وشرب واسدعى ولدا كان لاجد الذي قتله عطير وقال  
تريد ان تأخذ بنار ابيك قال نعم قال هذا عطير عندي في نفر يسير فاذا خرج فتعقبه في  
السوق وقتل له يا ظالم قتلت ابني فانه سيحذر سيفه عليك فاذا فعل فاستنفر الناس عليه  
واقبله وانا من ورائك ففعل ما امره وقتل عطير ومعه ثلاثة نفر من العرب فاجتمع  
بنو غير وقالوا هذا فعل زك ولا ينبغي لنا ان نسكت عن ثارنا ولئن لم نقتله لاضر جثنا من  
بلادنا فاجتمع غير وكنوا له بظاهر البلد كينوا وقصدوا يقيمهم بالبلد فاغاروا على  
ما يقاربهم فسمع زك الخبر فخرج فيمن عنده من العساكر وطلب القوم فلما جاوز  
الكهنة خرجوا عليه فقاتلهم فاصابه حجره قلاع فسقط وقتل وكان قتله سنة ثمان هجرة  
واربع مائة في اولها وخلصت المدينة لنهر الدولة ثم ان صالح بن مرداس شفع في ابن عطير  
وابن شبل النخعي بين ليرد الرها اليها فشفعه وسلمها اليها وكان فيها برجان احدهما

عكاو طردهم وشردهم ١٤٥ وخط على من او اهام او انا واهم ولو

في اقصى البلاد وحضر الكثير  
منهم الى مصر وخدموا عند  
الامراء وانضوى نحو العشرين  
شخصا منهم وخدموا عند علي  
بك كقضا الجبل و يشية فلما  
بلغ المتر جم ذلك تغير خط طره  
من طرفه وقطع جبل وداده  
بعد ان كان يرأسه ويواصله  
دون غيره من أمراء مصر  
وكان ذلك سبب اسنيحاشه  
منه الى ان مات ولما فعل  
بهم ذلك تعصب عليه عموكاه  
سليم باشا الكبير وسليمان  
باشا الصغير وهو الموجود  
الآن وانضم اليهما المتأرون  
من خشداشينهما وغيرهم  
غيظا على ما فعله بخشداشينهم  
وعلمهم بوجدته وافقراده  
وحاصروه بعكاو ولم يكن معه  
الا القليل من العساكر  
البرانيين والفعلة والصناع  
الذين يستعملهم في البناء  
فالسهم طرايطر مثل الدلاة  
وأصعدهم الى الاسوار مع  
الرماة والطبيعية وآتهم  
الخائفون عليه فتعجبوا وقالوا  
انه يستخدم الجن وكبس عليهم  
في غفلة من الليل وخار بهم  
وظهر عليهم وأذبحوا الطاعة  
وتفرق عنهم المساعدون لهم  
ثم تبعضهم واقتص منهم وكاد  
البلاد وقهر العباد ونصبت  
الدولة فخا خالصه مرارا  
فلم تتمكنوا من ذلك فلم

الكبر من الآخر فاخذ ابن مطير البرج الكبير واخذ ابن شبل البرج الصغير واقاما في البلاد  
الى ان باعه ابن مطير من الروم على ما نذره ان شاء الله تعالى

• (ذ كغرق الاسطول بجيزة صقلية)

في هذه السنة خرج الروم الى جزيرة صقلية في جمع كثير وملكوا ما كان للمسلمين في  
جزيرة تلو رية وهي مجاورة لجزيرة صقلية وشرعوا في بناء المساكن ينتظرون وصول  
مراكبهم ووجوعهم مع ابن اخ التملك فبلغ ذلك المعز بن باديس فجهز اسطولا كبيرا  
اربع مائة قطعة وحشد فيها سبع خلقا كثيرا وتوقع جمع كثير بالجهاد رغبة في  
الاجزاف اسارا لاسطول في كانون الثاني فلما قرب من جزيرة قوصرة وهي قريب من بر  
افريقية خرج عليهم ريح شديدة ونوهم فغرق اكثرهم ولم ينج الا اليسير

• (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة ظهر امر العيارين ببغداد وعظم شرهم وقتلوا النفوس ونهبوا الاموال  
وفعلوا ما ارادوا واهرقوا الكرخ وغلا السعير ما حتى بيع السكر المحنطة بمائتي دينار  
قاسانية وفيما قبض جلال الدولة على وزيره ابي سعد بن ماكولا واستوزر ابن عمه ابا علي  
ابن ماكولا وفيما ارسل القادر بالله القاضي ابا جعفر السعدي الى قرواش بامر به باعداد  
الوزر راي القاسم المغربي وكان عنده فاعبده فقصده نصر الدولة بن مروان بما فارقين وقد  
تقدم السبب فيه وفيما توفي الوزير ابو منصور محمد بن الحسن بن صالحان وزير مشرف  
الدولة الى الفوارس وعمره ست وسبعون سنة وقاضى القضاة ابو الحسن احمد بن محمد بن  
ابن الشوارب ومولده في ذي القعدة سنة تسع عشرة وثلاثمائة وكان غفيرة نزهة وقيل  
توفي سنة سبع عشرة وبسبب ملك الروم وملك بعده اخوه قسطنطين وفيما اوردر رسول  
محمود بن سبكتكين الى القادر بالله ومعه خلع قد سيره له الظاهر لاه زاذين الله العلوي  
صاحب مصر ويقول انا الخادم الذي ارى الطاعة فرضا وقد كرا سال هذه الخلع اليه  
وانه سيرها الى الديوان ليرسم فيها عيارى فاحرقته على باب النوبى فخرج منها ذهب  
كثير تصدق به على ضعفاء بني هاشم وفيما توفي سابور بن اردشير وزيرها الدولة وكان  
كاتب اسديد او عمل دار الكتب ببغداد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وجعل فيها  
اكثر من عشرة آلاف مجلد ووقعت الى ان اخترقته عند مجي طغرل بك الى بغداد سنة  
خمس مائة واربعمائة وفيما توفي عثمان الخرج كوشى الواعظ النيسابورى وكان صالحا خيرا  
وكان اذا دخل على محمود بن سبكتكين يقوم ويلتقيه وكان محمود قد قسط على نيسابور  
مالا ياخذ منهم فقال له الخرج كوشى بلغني انك تسكدي الناس وضاق صدورهم فقال  
وكيف قال بلغني انك تاخذ اموال الضعفاء وهذه كدية فترك القسط واطلعه وفيما  
بطل الحج من العراق وخاسان

• (ثم دخلت سنة سبع عشرة واربعمائة)

• (ذ كالحرب بين عسكر علاء الدولة والنجوزقان)

الافرنجية والنغور واشتهر  
ذكره وراسله ملوك النواحي  
وراسلهم وهاذوه وهايوه وبني  
عدة صهاريج وملاها بالزيت  
والسمن والعسل والشيرج  
والارز وأنواع الفلة وزرع  
ببستانه سائر أصناف  
الافواكه والتخيل والاعناب  
الكثيرة وجدد دولته ثانيا  
واشترى بمالك وجواري  
بدا عن الذين آبادهم وبالجمله  
في مكان من غرائب الدهر  
وأخباره لا يفي القلم بتسطيرها  
ولا يصف الفكر بتذكرها  
ولجميع بعضها جات مجلدات  
ولولم يكن له من المناقب الا  
استظهاره على الفرساوية  
وثباته في محاربتهم له أكثر  
من شهرين لم يغفل فيها لحظة  
لصفاه وكان يقول ان  
الفرساوية لو اجتهدوا في ازالة  
جبل عظيم لازالوه في أسرع  
وقت وقد تقدم بعض خبر  
ذلك في محله وكان يقول انا  
المنتظروا أنا أحد المذكورين  
الجفورد الذي يظهر بين  
القصرين واستخرج له كثير  
من الذين يدعون معرفة  
الاستخراج عبادات وتوابلات  
ورموزا واشارات ويقولون  
المعاد بالخير من مكانان  
جهة الشام أو الجبلان أو نحو  
ذلك من الوساوس ولم يزل حتى  
توفي في آخره هذا العام على

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عساكر علاء الدولة بن كويه وبين الأكراد  
المجوزقان وكان سببها ان علاء الدولة استعمل ابا جعفر ابن عمه على سابور خواست  
وتلك النواحي فظم اليه الاكراد المجوزقان وجعل معه على الاكراد ابا الفرج البايوني  
منسوب الى بطن منهم بخري بين ابي جعفر وابي الفرج مشاجرة ادت الى المناقرة فاصلى  
بينهم علاء الدولة واعادهم الى عملهم فلم يزل الحقد يقوى والشر يتجدد فغضب أبو  
جعفر ابا الفرج بأت بأت كان في يده فقتله فغضب المجوزقان بأسرهم ونهبوا وأفسدوا فطلبهم  
علاء الدولة وسير عساكر واستعمل عليهم ابا منصور ابن عمه ابا جعفر الاكبر وجعل  
معه فرهاذين مرداويج وعلى بن عمران فلما علم المجوزقان ذلك أرسلوا الى علي بن عمران  
يسألونه ان يصلح حالهم مع علاء الدولة وقصده جماعة منهم فشرع في الاصلاح فطالبه  
أبو جعفر وفرهاذبا جماعة الذين قصده ولم يسلمهم هم اليهم وأراد اخذهم منه فغضب  
فانتقل الى المجوزقان واحتج كل منهم بصاحبه وجرى بين الطائفتين قتال غير مرة كان  
في آخره علي بن عمران والمجوزقان فانهزم فرهاذوا وأسروا أبو منصور وابو جعفر ابنا عم علاء  
الدولة فاما أبو جعفر فقتل قصاصا بابي الفرج واما أبو منصور فنجس فلما قتل أبو جعفر  
علم علي بن عمران ان الامر قد سدم مع علاء الدولة ولا يمكن اصلاحه فشرع في الاحتياط

(ذكر الحرب بين قرواش وبني اسد وخفاجة)

في هذه السنة اجتمع دينيس بن علي بن يزيد الاسدي وابو القتيان منيع بن حسان  
امير بني خفاجة وجمعا عشائرها وغيروهم وانضاف اليهم عساكر بغداد على قتال قرواش  
ابن المقلد العقيلي وكان سببه ان خفاجة تعرضوا الى السواد وما يد قرواش منه فالتحدر  
من الموصل لدفعهم فاستعانوا بدينيس فسار اليهم واجتمعوا فقاتلهم عساكر بغداد فالتقوا  
بظاهر الكوفة وهي اقرواش بخري بين مقدمة ومقدمتها مناوشة وعلم قرواش انه  
لا طاقة له بهم فسار الى الجريدة في نفر يسير وعلم اصحابه بذلك فتبعوه منهزمين فوصلوا  
الى الانبار وسارت اسد وخفاجة خلفهم فلما قاربوا الانبار فارقها قرواش الى حاله  
فلم يمكنهم الاقدام عليه واستولوا على الانبار ثم تفرقوا

(ذكر الفتنة ببغداد وطمع الاتراك والعيارين)

في هذه السنة كثرت تسلط الاتراك ببغداد فكثر وامتداد الناس واخذوا الاموال  
حتى انهم قسطوا على الديار خاصة مائة الف دينار وعظم الخطب وزاد الشر واهرقت  
المنازل والدروب والاسواق ودخل في الطمع العامة والعيارون فكانوا يدخلون على  
الرجل فيطالبونه بذخائره كما يفعل السلطان بمن يصاد به فعمل الناس الابواب على  
الدروب فلم يبق شيئا ووقعت الحرب بين الجند والعامة فظفر الجند ونهبوا الكرخ وغيره  
فاخذ منه مال جليل وهلك اهل السمرات والخير فلما سار اراي القواد وعلاء الجند ان الملك  
ابا كالجار لا يصل اليهم وان البلاد قد خربت وطمع فيهم الجهاورون من العرب  
والاكراد راسلوا جلال الدولة في الحضر ورالى ببغداد فحضر على ما نذر كره سنة ثمان



• (ذكر اصعاد الاثير الى الموصل والحرب الواقعة بين بني عقيل) •

في هذه السنة اصعد الاثير عنبر الى الموصل من بغداد وكان سببه ان الاثير كان حاكما في الدولة البويهية ما مضى الحجة فافذا الامرو الجند من اطوع الناس له واسمعهم لقوله فلما كان الآن زال ذلك وخالفه الجند فزال طاعته عنهم فلم يلتفتوا اليه فخافهم على نفسه فسار الى قرواش فندم الجند على ذلك وسالوه ان يعود فلم يفعل واصعد الى الموصل مع قرواش فاخذوا كرهه واقطاعه بالعراق ثم ان تجدة الدولة بن قرا دورا فرفع بن الحسين جمعاجعا كثيرا من عقيل وانضم اليهم بدران اخو قرواش وساروا يريدون حرب قرواش وكان قرواش لما سمع خبرهم قد اجتمع هو وغريبي من معن والاثير هنبر واناه مدد من ابن مروان فاجتمع في ثلاثة عشر الف مقاتل فالتقوا عند بلد واقتملوا وثبت بعضهم ابعض وكثر القتل ففعل ثروان بن قراذ فعلا جريلا وذلك انه قد غرر بما في وسط المصاف واعتنقه وصالحه وفعل ابو الفضل بدران بن المقلد باخيه قرواش كذلك فاصطلح الجميع واعاد قرواش الى اخيه بدران مدينة نصيبين

• (ذكر احراق خفاجة الانبار و طاعته لابي كاليبجار) •

في هذه السنة سار منيع بن حسان امير خفاجة الى الحاميين وهي لنور الدولة ديبس فنهبا فساد ديبس في طلبه الى الكوفة ففارقها وقصد الانبار وهي لقرواش كان استعاضها بعد ما ذكرناه قبل فلما نازلها منيع قاتله اهلها فلم يكن لهم بخفاجة طاقة فدخل خفاجة الانبار ونهبوها واحرقوا اسواقها فالتجدد قرواش اليهم ليمنعهم وكان مريضا ومعه غريبي والاثير عنبر الى الانبار ثم تركها ومضى الى القصر فاشتد طمع خفاجة وعادوا الى الانبار فاحرقوها مرة ثانية وسار قرواش الى الحاميين فاجتمع هو ونور الدولة ديبس بن فريد في عشرة آلاف مقاتل وكانت خفاجة في الف فلم يقدر قرواش في ذلك الجيش العظيم على هذه الالف وشرع اهل الانبار في بناء سور على البلد واعادهم قرواش واقام عندهم الشاء ثم ان منيع بن حسان سار الى الملك ابي كاليبجار فاطاعه فخلع عليه واتى منيع الخفاجي الى الكوفة فخطب فيها لابي كاليبجار وازال حكم عقيل عن سقي الفرات

• (ذكر الصلح بافر يقية بين كرامة وزانية وبين المعز بن باديس) •

في هذه السنة وردت رسل زانية وكرامة الى المعز بن باديس صاحب افر يقية يطلبون منه الصلح وان يقبل منهم الطاعة والدخول تحت حكمه وشروطا انهم يحفظون الطريق واعطوا له ذلك عهدهم ومواثيقهم فاجابهم الى ما سألوا واجازت مشيخة زانية وكرامة اليه فقبلهم وانزلهم ووصلهم وبذل لهم اموال اجلية

• (ذكر وفاة حماد بن المنصور وولاية ابنه القائد) •

في هذه السنة توفي حماد بن بلكين عم المعز بن باديس صاحب افر يقية وكان خرج

بأشأ الى مرعش وكان في محبته يتوقع منه المكره في كل وقت فاقامه وكيلاعنه الى حضور سليمان باشا من الحج وأهله الدفاتر وعرفه بعلوفة العسكر وأوصاه فلما انقضى نخبه به ودفنوه صرف النفقة واتفق مع طه الكردي وصالح الدولة وتحصن بعكا وحضر سليمان باشا فامتنعا عليه ولم يمكنه الدخول اليها فاستمر اسعيل باشا الى ان أخرجه اتباع المتر جم بحيلة وملكه واسليمه ان باشا بعد اموالهم

تتحقق كيفيتها وذلك في السنة التالية • (ومات) • ع-ين الاعيان ومادرة الزمان شاه بنسدر التجار والمترقي بممته الى سنام الفخار الغيبة الغيب والحبيب الغيب السيد احمد بن اجدا الشهير بالحروقي الحر نزي كان والده حرير يا بسوق العنبريين بمصر وكان رجلا ضاحك المنور الشبية معروفا بصدق الالهي والديانة والامانة بين اقرانه وولده المتر جم فكان يدعو له كذير في صلاته وسائر تحركاته فلما تهرع خالط الناس وكتب وحسب وكان على غاية من الخندق والنباهة واخذوا على وبيع واشترى وشارك وتداخيل مع التجار وحاسب على الاكوف والتفقد بال سيد احمد بن عبد السلام وسافر معه الى الحجاز واجبه



من قلعته منتزها فرض ومات وحمل الى القلعة فدفن بها وولي بعده ابنه القائد وعظم على المهزومته لان الامر بينهما كان قد صلح واستقامت الامور للعز بعده واذعن له اولادهم جادا بالطاعة

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

في هذه السنة كان بالعراق برد شديد جد فيه الماء في دجلة والانهار الكبيرة فاما السواقي فانما اجدت كلها وتاخر المطر وزيادة دجلة فلم يزرع في السواد الا القليل وفيها بطل الحنح من خراسان والعراق وفيها انقض كوكب عظيم استنارت له الارض فسمع له دوى عظيم كان ذلك في رمضان وفيها مات أبو سعيد بن مأكولا وزير جلال الدولة في محبسه وأبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدري النيسابوري الحافظ وهو من مشايخ خطيب بغداد وأبو الحسن علي بن احمد بن عمر الحماني المقرئ مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

\*(ثم دخلت سنة ثمان عشرة واربعمائة)\*

\*(ذكرة الحرب بين علاء الدولة واصبه بدوم معه وما تبع ذلك من الفتن)\*

في هذه السنة في ربيع الاول كانت حرب شديدة بين علاء الدولة بن كاكويه وبين الاصبه بدوم معه وكان سبهما ما ذكرناه من خروج علي بن عمران عن طاعة علاء الدولة فلما فارقه اشتد حبه من علاء الدولة فكتب اصبه بد صاحب طبرستان وكان مقبلا بالري مع وليك بن بن وندرين وحثه على قصد بلاد الجبل وكتب ايضا من وجهه بن قابوس بن وشمكير واستمداه واوهمه بجميع ان البلاد في يده لا دافع له عنها وكان اصبه بد معاديا لعلاء الدولة فسار هو ووليك بن الى همدان فلاحاها وملكها اعمال الجبل واجليا عنها اعمال علاء الدولة واتاهم عسكر من وجهه وولي بن عمران فازدادوا قوة وساروا كلهم الى اصبهان فتحصن علاء الدولة بها واخرج الاموال فحصره وجرى بينهم قتال استظهر فيه علاء الدولة وقصده كثير من ذلك العسكر وهو يبذل لمن ينجي اليه المال الجزيل ويحسن اليهم فاقاموا اربعة ايام وضائق عليهم الميرة فعادوا عنها وتبعهم علاء الدولة واستمال الجوزقان فقال اليه بعضهم وتبعهم الى نهاوند فالتقوا عندها واقتتلوا قتالا كثر فيه القتلى والاسرى ففزع علاء الدولة وقتل ابنين لوليكين في المعركة واسر الاصبه بد وابنان له ووزيره ومضى وليكين في نفر يسير الى جرجان وقصده علي بن عمران قلعة كنكرو فحصر بها فسار اليه علاء الدولة فحصره بها وبقي اصبه بد محبوسا عنده علاء الدولة الى ان توفي في رجب سنة تسع عشرة واربعمائة ثم ان وليكين بن وندرين سار بعد خلاصه من الوقعة الى منوجه بن قابوس وأطاعه في الري وملكها وهون عليه أمر البلاد لاسمعا مع اشتغال علاء الدولة بمحاصرة علي بن عمران وانضاف الى ذلك ان ولد وليكين كن صهر علاء الدولة على ابنته وقد أقطعه علاء الدولة مدينة قم فعصى عليه وصار مع أبيه وارسل اليه يحثه على قصد البلاد فسار اليها ومعه عساكره وعساكر

اورو ح حلت بدنين ومات هذه التجار العرايشي وهو بالحجاز وهو اخو السيد احمد ابن عبد السلام في تلك السنة فاحرز خلفائه وامواله ودفاتر شركائه فتميد المترجم بحاسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحافقهم فوفر عليه كوكا من الاموال واستأنف الشراكات والمعاوضات وعد ذلك من سعادة مقدم المترجم ومرافقته له ورجع محبته الى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة با كبار الامراء كابييه وخصوصا مراد بك فيقضي له ولائهم لوازهمم اللازمة لهم ولا تبعاهم واحتياجا لهم من النقاصيل والافمشة الهندية وغيرها وينوب عنه المترجم في غالب اوقاته وحركاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه في الفاظه ولغته وجميع اصطلاحاته في الحركات والسكنات والخطرات واشتهر ذكروه عند التجار والاعيان والامراء واتحدوا بمحمد اغا البارودي كخدا اربابك اتحدوا اربابا واتحدوا بالجزايا وخصصاه بالجزايا فراجبه عند مخدومه شانهما وارتفع بالزيادة قدرهما ولما تار اسمعيل بك واستوزر ايضا البارودي استقر حالهما كذلك بل واكثر الى ان حصل الطاعون

ومات به السيد ١٤٩ احدثن به السلام في شعبان فاستقرا

الترجم في مظهره ومنصبه  
شاه بنادر التجار بواسطه  
البارودي ايضا وسعايته  
وسعادة طالعته وسكن داره  
العظيمة التي همها يجوار  
الفتحامين محل دكة المحسبة  
القديم وتزوج بزوجه  
واسمها على حواصله ومخاربه  
واستقل بها من غير شريك  
ولا وارث وعند ذلك زادت  
شهرة وعظم شأنه ووجاهته  
ونفوذ نفوذه على اقربائه ولم  
يزل طالعه يسمو وسعدته  
يزيدو يتمو وعاد مرات  
والامراء المصريين بعد موت  
اسماعيل بك وانقلاب دولته  
الى اماره مصر فاختص بخدمته  
وقضاء سائر اشغاله وكذلك  
ابراهيم بك وباقي الامراء  
وقدم لهم الهدايا والظرائف  
وواسي الجميع اعلاهم  
ولدتهم بحسن الصنع حتى  
جذب اليه قلوب الجميع  
ونافس الرجل واعطفت  
اليه الامل وعامل تجار  
النواحي والامصار من سائر  
الجهات والاقطار واشتهر  
ذكره بالاراضي الحجازية وكذا  
بالبلاد الشامية والرومية  
واعتمده وكاتبوه وراسلوه  
وأودعوه الودائع واصناف  
التجارات والبضائع وزوج  
وله السيد محمد واهل له مهملا  
عظيما افتقر فيه الى الغاية  
ودعا الامراء والاكابر والاعيان وارسل اليه ابراهيم بك ومراد

منو جهر حتى نزلوا على الرى وقاتلوا محمد الدولة بن بويه ومن معه وجرى بين الفريقين  
وقائع استظهر فيها اهل الرى فلما رأى علاء الدولة ذلك صالح على بن عمران فلما بلغ  
وله كين الصلح بين علاء الدولة وعلى بن عمران رحل عن الرى من غير بلوغ غرض  
فتوجه علاء الدولة الى الرى وراسل منو جهر ووجهه وتهده واطهر قصد بلاده فسمع  
ان على بن عمران قد كاتب منو جهر واطمعه ووهده النصرة وحمله على العود الى الرى  
فعاد علاء الدولة عن قصد بلاده منو جهر وتجهز له على بن عمران فارسل ابن عمران  
الى منو جهر يستمده فسير اليه ستمائة فارس وراجل مع قائدهم قواده وتحصن  
ابن عمران وجح عند الذخائر بكنة كور وقصده علاء الدولة وحصره وضيق عليه  
فغنى ما عنده فارسل يطلب الصلح فاشترط علاء الدولة ان يسلم قلعة كنة كور والذين  
قاتلوا ابا جعفر ابن محمد والقائد الذي سيره اليه منو جهر فاجابه الى ذلك وسيرهم اليه  
فقتل قتلة ابن محمد وسجن القائد وتسلم القلعة واقطع عليها عوضا عن امدية الدينور  
وارسل منو جهر الى علاء الدولة فصالحه فاطلق صاحبه

\*(ذكر عصيان البطيخة على ابي كايجار)\*

في هذه السنة عصى اهل البطيخة على الملك ابي كايجار وقد قدمهم ابو عبد الله الحسين  
ابن بكر الشراي الذي كان قديما صاحب البطيخة وقد تقدم خبره وكان سبب هذا  
الخلاف ان الملك ابا كايجار سيرة وزيره ابا محمد بن بابشاذ الى البطيخة فعسف الناس  
واخذ أموالهم وامر الشراي فوضع على كل دار بالصلح قسطا وكان في صحبته ففعل  
ذلك ففرقوا في البلاد وفارقوا اوطانهم فعزم من بقي على ان يستدعوا من يتقدم  
عليهم في العصيان على ابي كايجار وقتل الشراي وكانوا يسمون كل ما يجري عليهم من  
الشراي فعلم الشراي بذلك فحضر عندهم واعتذر اليهم وبذل من نفسه مساعدتهم على  
ما يريدونه فرفضوا وحاقوا له وحلف لهم وامرهم بكنة كور والحال وعاد الى الوزير فاشاد  
عليه بارسال اصحابه الى جهات ذكرها ليحصلوا الاموال فقبل منه ثم اشار عليه باخذار  
سفنه الى مكان ذكره ليصلح ما فسد منها ففعل فلما تم له ذلك وثب هو واهل البطيخة  
عليه واخرجوه من عندهم وكان عندهم جماعة من عسكر جلال الدولة في الجديس  
فأخرجوهم واستعانوا بهم وانفقوا معهم وفتجوا السواقي وعادوا الى ما كانوا عليه  
ايام مذهب الدولة وقاتلوا كل من قصدهم وامتنعوا فتم لهم ذلك ثم قصده ابن المعبراني  
فاستولى على البطيخة وفارقها الشراي الى ديبس بن مزيد فاقام عنده مكرما

\*(ذكر صلح ابي كايجار مع عصيان صاحب كرمان)\*

في هذه السنة استقر الصلح بين ابي كايجار وبينهم ابي الفوارس صاحب كرمان  
وكان ابو كايجار قد سار الى كرمان لقتالهم واخذ كرمان منه فاحتج منه بالجمال  
وجي الخمر على ابي كايجار وعسكره فكثرت الامراض فتراسل في الصلح فاصطالحا على  
ان يكون كرمان لابي الفوارس وبلاد فارس لابي كايجار ويحمل الى همه كل سنة

ودعا الامراء والاكابر والاعيان وارسل اليه ابراهيم بك ومراد

عشر من ألف دينار ولما عاد أبو كايجار الى الاهواز جعل امور دولته الى العادل بن مافنة فاجابه بعد امتناع وكان مولد العادل بكازر ون سنة ستين وثلاثمائة وشرط العادل أن لا يعارض فى رأى بفعله فاجيب الى ذلك

✽ (ذكر الخطبة لجلال الدولة ببغداد واصعاذه اليها) ✽

فى هذه السنة فى جادى الاولى خطب لجلال الدولة ابى طاهر بن بهاء الدولة ببغداد واصعد اليها من البصرة فدخلها ثالث شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الاتراك لما رأوا ان البلاد تتخرب وان العامة والعرب والاكراد قد طمعوا وانهم ليس عندهم سلطان يجمع كلمتهم قصدوا دار الخلافة وارسلوا يعتذرون الى الخليفة من انفرادهم بالخطبة لجلال الدولة اولاً ثم برده ثانياً وبالخطبة لابي كايجار ويشكرون الخليفة حيث لم يخالفهم فى شئ من ذلك وقالوا ان أمير المؤمنين صاحب الامر ونحن العبيد وقد أخطانا ونسال العفو وليس هنأنا الا أن من يجمع كلمتنا ونسال ان ترسل الى جلال الدولة لى يصعد الى بغداد ويملك الامر ويجمع الكلمة ويخطب له فيها ويسألون ان يحلفه الرسول السائر لاحضاره لهم فاجابهم الخليفة الى ما سألوا ورأسله هو وقواد الخند فى الاصدار واليمين للخليفة والاتراك خلف لهم واصعد الى بغداد وانحدر الاتراك اليه فلقوه فى الطريق وأرسل الخليفة اليه القاضى أبا جعفر السمنانى فاعاد تجديد العهد عليه للخليفة والاتراك ففعل ولما وصل الى بغداد انزل النجمى فركب الخليفة فى الطيار وانحدر يلتمعه فلما رآه جلال الدولة قبل الارض بين يديه وركب فى زبربه ووقف قائماً فامر الخليفة بالجلوس فجلس وادخل الى دار المملكة بعد ان مضى الى مشهد موسى بن جعفر فزار وقصد الدار فدخلها وأمر بضرب الطبل اوقات الصلوات الخمس فراسله الخليفة فى منعه فقطعه غضباً حتى اذن له فى اعادته ففعل وأرسل جلال الدولة مؤيد الملك ابا على الرنجى الى الاثير عنبر الخادم وهو عنده قد رواش وقد ذكرنا ذلك يعرفه اعتضاده به واعتماده عليه ومحبتة له ويعتذر اليه عن الاتراك فعذرهم وقال هم اولاد واخوة

✽ (ذكر وفاة ابى القاسم بن المغربى وابى الخطاب) ✽

اما ابو القاسم بن المغربى فتوفى هذه السنة بميفارقين وكان عمره ستاً واربعين سنة ولما احس بالموت كتب كتباً عن نفسه الى كل من يعرفه من الامراء والرؤساء الذين بينه وبين الكوفة ويعرفهم ان حظية له توفيت وانه قد سير قابوتها الى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام وخطبهم فى المراعاة لمن فى صحبته وكان قصده ان لا يتعرض احد له ابونه بمنع وينطوى خبره فلما توفى سار به اصحابه كما أمرهم وواصلوا الكتيب فلم يتعرض احد اليه فدفن بالمشهد ولم يعلم به احد الا بعد دقته ولا بى القاسم شعر حسن فنه هذه الايات

وما ظميرة ادماء مخنوعة على طلا ✽ ترى الانس وحشا وهى نانس بالوحش

الامراء ومعهم الاجراس التى لها رنة تسمع من البعد ويقدمها جل عليه طبل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى الاروام والاقباط الكتبة وتجار الافرنج والاتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخلع الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والمساوى ولا يشغله امر عن امر آخر فضيه فهو غرض يتقدمه ويقضيه كما قيل أخوه زمات لا يريد على الذى يهيم به من مفضع الامر صاحباً اذا هم ألقى بين عينيه فخرمه وفككب عن ذكر العواقب جانباً (وحج) فى سنة اثنى عشرة ومائتين والف وخرج فى تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهى ومسطحات وفراشين وخدم وهجن وبغال وخيول وكان يوم خرج وجهه يوماً مشهوداً اجتمع الكثرة من العامة والنساء وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه اثني عشره ووداعه من الاعيان والتجار الراكبين والراجلين معه منهم وبأيديهم البنادق والاسلحة وغير ذلك وبعث بالبخائع والذخائر والقومانية والاحمال الثقيلة على طريق البحر لرسالة البينبع وجدة وعند رجوع الركب وصل الفرنسية الى بر مصر ووصلهم الخبر بذلك وارسل

بليس كما تقدم وذهب  
بصحبته المسترحم وجرى  
عليه ما ذكر من نهب العرب  
متاعه وجوله وكان شديدا  
كثيرا حتى ما عليه من  
السياب والتحصير بطريق  
القرين فلم يجد عند ذلك بدا  
من مواجهة الفرنساوية  
فذهب الى ساري عسكر  
بونا بارتيه وقابله فرحب  
به واكرمه وولاه على قراره  
وكونه لئلا يكفاهم عذره  
بجمل الحال فقبل عذره  
واجتهده في تحصيل المنوبات  
وارسل في طلب المتعدين  
واستخلص ما يمكن استخلاصه  
له واغريه وارسلهم الى مصر  
واصحب معهم عدة من  
العساكر لمخافتهم ويقدمهم  
طلبهم وهم مشاة بالاسلحة  
بين ايديهم حتى ادخلوهم  
الى بيوتهم ولما رجع ساري  
عسكر الى مصر تردد عليه  
واحله محل القبول والتمناخ  
اليه في لوازمه وتصندي  
للامور وقضايا التجار وصار  
مرعى الجانب عنده ويقبل  
شرفا عنه ويفصل القوانين  
بين يديه ويدي احبارهم  
ولما رتبوا الديوان تعين من  
الرؤساء فيه وكاتبوا التجار  
واهل الحجاز وشريف مكة  
بواسطته واستمر على ذلك  
حتى سافر بونا بارتيه ووصل  
بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن

غدت فارقت ثم انفت لرضاعه \* فلم تلف شيئا من قوائمه الحش  
فطافت بذلك القاع ولم يصادفت \* سباع الغلايينه ايمانهم  
باوجع مني يوم ظلت انا مل \* تودعي بالدر من شبك النقش  
واجالهم تخدي وقد خيل الهوى \* كان مطاياهم على ناظري تمني  
واحب ما في الامر ان هشت بعدهم \* على أنهم ما خلقوا الى من بطش  
واما ابو الخطاب حمزة بن ابراهيم فانه مات بكر خ سارمغ لوجا غريسا قد زال عنه امره  
وجاهه وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وروثا المرثي كان سبب اتصاله بهما  
الدولة معرفة النجوم وبلغ منه منزلة لم يبلغها مثاله فكان الوزراء يخدمونه وحمل اليه  
نفر المائات الف دينار فاستقلها وصار امره الى ماصار من الضيق والفقر والغربة

### (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سقط في العراق جميعه برد كبير يكون في الواحدة رطل او رطلان  
واصغره كالبيضه فاهلك الغلات ولم يصح منها الا القليل وفيها آخر تشرين الثاني هبت  
ريح باردة بالعراق جدم منها الماء والخل وبطل دوران الدوايب على دجلة وفيها انقطع  
الحج من خراسان والعراق وفيها انقضت الدار المعزية وكان معز الدولة بن بويه بناها  
وعظمها وغرم عليها ألف ألف دينار واوّل من شرع في تخريرها بها الدولة فانه لما هجر  
داره بسوقا اثلاثا نقل اليها من انقاضها واخذت مقامها وادان ينقله الى شيراز فلم  
يتم ذلك فبذل فيه من يحك ذهبه ثمانية آلاف دينار ونقضت الاثني وبيع  
انقاضها وفيها توفي هبة الله بن الحسن بن منصور ابو القاسم اللاسكاني الرازي سمع  
الحديث الكثير وتفقه على أبي حامد الاسفرايني وصنف كتبها وابو القاسم طباطبا  
الشريف العلوي وله شعر جيد فنه ان صديقه كذب اليه رقعة فاجابه على ظهرها  
هذه الابيات

وقرأت الذي كتبت ومازا \* لنجبي ومؤنسي وسعي  
وغدا الغال بما تراج السطور \* حاكبا متراج مافي الضمير  
واقتران الكلام لغضا وخطا \* شاهدا باقتران ودال الصبر  
وتبركت باجتماع الكلامي \* من رجا اجتماعنا في سرور  
وتفاءلت بالظهور على الوا \* شي فصارت اجابتي في الصدور

### (ثم دخلت سنة تسع عشرة وأربعمائة)

### (ذكر الحرب بين بدران وعسكر نصر الدولة)

في هذه السنة في جمادى الاولى سار بدران بن المقلد العقيلي في جميع من الغرب الى  
نصيبين وحصرها وكانت لنصر الدولة بن بدران فخرج اليه عسكر نصر الدولة الذين  
بها وقتلوه فحزهم واسيتظروهم وقاتل جماعة من اهل نصيبين والعسكر فسير نصر  
الدولة عسكرا آخر نجدة بن نصيبين فارس اليهم بدران عسكر افلقوهم فقاتلوه

بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن

خرج للمقاتلة وحصل بعد ذلك  
والحروب واجتهد المترجم  
في أيام الحرب وساعد وتصدى  
بكل همته وصرف أموالا  
جمة في المهامات والمئون إلى  
أن كان ما كان من ظهور  
الفرنساوية وخروج الهاربين  
من مصر ووجههم فلم يدم  
الانحروج معهم والنجلاء  
عن مصر فذهب الفرنسيون  
داره وما يتعلق به ولما استقر  
يوسف باشا الوزير جهة الشام  
آنس المترجم مواضده  
واجتهد في حوائجه واقترض  
الأموال وكتب التجار وبذل  
همته وساعده بما لا يدخل  
تحت طوق البشر ويراسل  
خواصه بمصر سرا في طاعونه  
بالاخبار والأسرار إلى أن  
حصل العثمانيون بمصر  
فصار المترجم هو المشار إليه  
في الدولة والتزم بالقطاعات  
والبلاد وحضر الوزير إلى  
داره وقدم إليه التقدم  
والهدايا وباشر الأمور العظيمة  
والقضايا الحسنة وما يتعلق  
بالدول والدواوين والمهمات  
السلطانية وازدحم الناس  
ببابه وكثرت عليه الاتباع  
والاعوان والقواسمة  
والفراشون وصار كرومية  
ومترجون وكلا رجمة وكلاء  
وحضرت مشايخ البلاد  
والقلاحون الكثرة بالهدايا  
والتقدم والاعظام والجمال  
والخيول وصاقت دارهم فالتخذ دور الجوار وانزل بها

وهزمهم وقتلوا أكثرهم فازعج ذلك ابن مروان واقبله فسير عسكرا آخر ثلاثة  
آلاف فارس فدخلوا نصيبين واجتمعوا بمن فيها وخرجوا إلى بدران فاقتتلوا فانهزم  
بدران ومن معه بعد قتال شديد وقت الظهر وتبعه عسكر ابن مروان ثم عطف عليهم  
بدران وأصحابه فلم يثبتوا له فأكثروا القتل والأسر ونهزم الأموال فساد عسكر  
بن مروان مغلولين فدخلوا نصيبين فاجتمعوا بها واقتتلوا مرة أخرى وكانوا على السواء ثم  
سمع بدران بأن أخاه قرواشا قد وصل إلى الموصل فرحل خوف منه لانهما كانا مختلفين

### \*(ذكر شغب الأتراك ببغداد على جلال الدولة)\*

في هذه السنة ثار الأتراك ببغداد على جلال الدولة وشغبوا وطالبوا الوزير بأعلى بن  
ما كولا بآلهم من العلوفة والادار ونهبوا داره ووز كتاب الملك وحواشيهم حتى  
المغنين والمختنين ونهبوا صياغات أخرجها جلال الدولة لتضرب دنانير ودرهم وتفرق  
فيهم وحصر واجلال الدولة في داره ومنعه الطعام والماء حتى شرب أهله ماء البئر  
واكوا ثمرة البستان فسألم أن يكمونه من الانحدار فاستأجر والده ولأهله وأثقاله سفنا  
فجعل بين الدار والسفن سرادقا ليجتاز حرمة فيه للأبرارهم إمامة والاجناد فقص بعض  
الأتراك السرا دق فظن جلال الدولة أنهم يريدون الحرم فصاح بهم ويقول لهم بلغ  
أمركم إلى الحرم ووقف دمهم ومبيدهم فصار صغار العلمان والعاملة جلال الدولة  
يأمنون ونزل أحدهم عن فرسه وأركبه أياه وقبلوا الأرض بين يديه فلما رأى قواد  
الأتراك ذلك ألهربوا إلى خيامهم بالرمل وخافوا على نفوسهم وكان في الخزانة سلاح  
كثير فاعطاه جلال الدولة أصغار العلمان وجعلهم عنده ثم أرسل إلى الخليفة ليصلح  
الامر مع أولئك القواد فإرسل إليهم الخليفة القادر بالله فاصلى بينهم وبين جلال الدولة  
وحلفوا وقبلوا الأرض بين يديه وجعلوا إلى منازلهم فلم يمض غير أيام حتى عادوا إلى  
الشغب فباع جلال الدولة فرسه وثيابه وخيجه وفرق منها فيهم حتى سكنوا

### \*(ذكر الاختلاف بين الديلم والأتراك بالبصرة)\*

في هذه السنة ولي النقيس أبو الفتح محمد بن أردشير البصرة استعمله عليه جلال الدولة  
فلما وصل إلى الماشان منحذرا اليها فوقع بينه وبين الديلم الذين بالمشان وقعة استظهر  
عليهم وقتل منهم وكانت الغنم بالبصرة بين الأتراك والديلم وبها الملك العزيز أبو منصور  
ابن جلال الدولة فقوى الأتراك بها فاخرجوا الديلم فخصوا إلى الأبله وصاروا مع اختيار  
ابن علي فسار إليهم الملك العزيز بالأبله ليعيدهم ووصل بينهم وبين الأتراك فكشفوه  
وجعلوا عليه ونادوا بوشعار أبي كالجبار فعاده نهزم في الماء إلى البصرة ونهب بختيار  
نهر الديلم والأبله وغنمهما من السواد وأعان الديلم ونهب الأتراك أيضا وارتكبوا  
المظور ونهبوا دار بنت الأوحدين مكرم زوجة جلال الدولة

### \*(ذكر استيلاء أبي كالجبار على البصرة)\*

بلغ الملك أبا كالجبار ما كان بالبصرة سير جيشا إلى بختيار وأمره أن يقصد البصرة



قصد يوسف باشا الوزير الشرف  
من مصر وكله على تعلقاته  
وخصوصياته وحضر محمد باشا  
خمس وفاختص به أيضا  
اختصاصا فليأولم اليه  
المقاييد الملكية والحزبية  
وجعله امير الضربخانه وزادت  
صولته وشهرته وطار صيته  
وانتسعت دائرته وصار بمنزلة  
شيخ البلد بل اعظم ونفذت  
اوامره في الاقليم المصري والرومي  
والبحري والشامي وادرك  
من العز والجاه والعظمة  
ما لم يتفق لأمثاله من اولاد  
البلد وكان ديوان بيته اعظم  
الدواوين بمصر وتقرّب وجهه  
الناس لمخدمته والوصول  
لسدته وذهب واعطى وراعى  
جانب كل من انتهى اليه  
واغدق عليه وكان يرسل  
الكساوى في رمضان للاعيان  
والاشراف والتجار وفيها  
الشالات الكشميرية ويهب  
المواهب وينعم الانعامات  
ويهدى أحبابه ويسعفهم  
ويواسيهم في المهمات وحمل  
عدة أعراس وولائم وزاره  
محمد باشا المذكور في داره مرتين  
أو ثلاثة بلبستين عا وقدّم له  
التقادم والهدايا والتعريف  
والرخوة الممننة والخيول  
والتماعى من الاقشة الهندية  
والمقصبات ولما تارت العسكرة  
على محمد باشا وخرج فاردا كان  
يحبته في ذلك الوقت فركب  
يضارب يد الفرار معه واختلفت

فياخذها فساروا اليها وبها الملك العزيز بن جلال الدولة فقاتلهم لينعهم فلم يكن له  
بهم قوة فانزله منهم وفارق البصرة وكاد يهلك هو ومن معه عطفوا من الله عليهم بطر جود  
فشر يومانه وأصعدوا الى واسط وملك عسكراى كايچار البصرة ونهب الديلم اسواقها  
وسلم منها البعض بمال بذلوه لمن يحميمهم وقتلوا أموال أصحاب جلال الدولة من الاتراك  
وغيرهم فلما بلغ جلال الدولة الخبر اراد الانحدار الى واسط فلم يوافقهم الجند وطلبوا منه  
مالا يفرق فيهم فلم يكن عنده فهدية في مصادرات الناس وأخذوا ماله لاسيما ارباب  
الاموال فصادر جماعة

• (ذ كروفاة صاحب كرمان واستيلاءه على كايچار عليها) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفى قوام الدولة أبو الفوارس بن بهاء الدولة صاحب  
كرمان وكان قد تجهز لاقصه دبلاذ فارس وجمع عسكرا كثر فادركه اجله فلما توفى  
نادى أصحابه بشعار الملك ابي كايچار وارسلوا اليه يطلبونه اليهم فسار محمد اوملك البلاد  
بغير حرب ولا قتال وأمن الناس معه وكانوا يكرهون همه أبا الفوارس لظلمه وسوء سيرته  
وكان اذا ضرب ضرب أصحابه وضرب وزيره يوما مائتي مفرصة وحلقه بالطلاق انه  
لا يتأوه ولا يخبر بذلك احدا فقبل انهم سمعوه فأت

• (ذ كراستيلاء منصور بن الحسين على الجزيرة الديسية) •

كان منصور بن الحسين الاسدي قدامك الجزيرة الديسية وهي تيار خوزستان  
ونادى بشعار جلال الدولة واجر صاحبها طراد بن ديس الاسدي سنة ثمان عشرة  
وأربع مائة فأت طراد عن قريب فلما مات طراد سار ابنه أبو الحسن على الى بغداد  
يسأل ان يرسل جلال الدولة معه عسكرا الى بلده ليخرج منصورا منه ويسلمه اليه وكان  
منصور قد قطع خطبة جلال الدولة وخضب للامان كايچار فسير معه جلال الدولة  
طائفة من الاتراك فلما وصلوا الى واسط لم يقف على بن طراد حتى تجتمع معه طائفة من  
عسكرو واسط وسار على ابا صالح كوركبير كان قد هرب من جلال الدولة وهو  
يريد اللحاق بابي كايچار فسمع هذا الخبر فقال لمن معه المصلحة أن نأمن منصورا ولا  
نمكن عسكرو جلال الدولة من أخراجه ونقتله بهذا الفعل يدعيه ابي كايچار فاجابوه الى  
ذلك فسار الى منصور واجتمع معه والنقاهم وعسكرو جلال الدولة الذين منع على بن  
طراد بسير ودفاقتهم فانزله عسكرو جلال الدولة وقتل على بن طراد وجماعة كثيرة من  
الاتراك وهلك كثير من المنزعين بالعطش واستقر ملك منصور بها

• (ذ كروفاة حوادث) •

في هذه السنة سار الدز برى وعسا كرهه الى الشام فاوقعه ابا صالح بن مرداس وابن  
البحر اراخ الطائي فهزمهما وقاتل صالحا وابنه الاصغر وملك جميع الشام وقيل سنة  
عشرين وفيها توفيت ام محمد الدولة بن خنجر الدولة بن بويه وهي التي كانت تدبر المملوك  
وترقب الامور وفيها هزل الحسن بن علي بن جعفر ابو علي بن ماسكولا من وزارة جلال





من مصر وأحضروا أحمد باشا خورشيد من سكرندرية وقادوه ولاية مصر و كان كبره من الافوات مختصرا لجمال هيااله رقم الوزارة والزخوت والخلع واللازم في امره وقت واقرب مدة ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه مقارنا للسعود وحاله مشهور وذكره منشور حتى فاجاته المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك انه لما دعا الباشا في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر شعبان نزل الى داره وتغدى عنده واقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فارسل في أثره هدية جميلة صعبة ولده والسيد أحمد الماترجانه وهي بقمع فاس هندي وتفاصيل ومصوغات مجوهرات وشبهه ذات فضة ونحاس وخيول مرخنة وبدونها برسم كباد اتباعه ومضى على ذلك نعمة أيام فلما كان ليلة الاحد ثاني عشر من شعبان المذكور جلس حصاة من الليل مع اصحابه يحادثهم وعلى المكتبة المراسلات والمحسابات فاحذته رعدة وقال اني اجد برداف دثروه ساعة ثم ارادوا ان يظهروا لي دخل الى خيمته فخر كوه فوجده خالفا قد فارق الدنيا من تلك الساعة التي دثروه فيها فمكتته والامر حتى ركب ولده السيد

دينار ليصله فاجابه الى ذلك فارس المال اليه فصار عنه الى نيسابور ثم توفي من وجهه عقيب ذلك وولي بعده ابنه انوشروان فاقره محمود على ولايته وقرر عليه خمسمائة ألف دينار أخرى وخطب لهم مودفي أكثر بلاد الجبل الى حدود ارمينية وافتتح ابنه مسعود زنجان واهرم وخطب له علا الدولة باصفهان وعاد محمود الى خراسان واستخلف بالري ابنه مسعود افضه داص بهان وما كره من علا الدولة وعاد عنها واستخلف بها بعض اصحابه فبادر به أهلها فقتلوه فعاد اليهم فقتل منهم مئة مئة عظيمة نحو خمسة آلاف قتل وسار الى الري فاقام بها

• (ذكر ما فعله السالار ابراهيم بن المرزبان بعد عودتين الدولة عن الري) •

هذا السالار هو ابراهيم بن المرزبان بن اسمعيل بن وهسوذان بن محمد بن مسافر الديلمي وكان له من البلاد سرجهان و زنجان واهرم وشهر وروغرها وهي ما استولى عليها بعد وفاة خرد الدولة بن بويه فلما ملك بين الدولة محمود بن سبكتكين الري سيرا المرزبان بن الحسن بن خراميل وهو من اولاد ملرك الديلم وكان قد اتجا الى بين الدولة فسيره الى بلاد السالار ابراهيم ليملكها فقصدها واستمال الديلم فقال اليه بعضهم واتفق عود بين الدولة الى خراسان فصار السالار ابراهيم الى قزوين وبها عسكر يمين الدولة فقاتلهم فاكثر القتل فيهم ثم هرب الباقون واعانه أهل البلد وسار السالار ايضا الى مكان يقرب سرجهان تصيب به الانهار والجبال فتحصن به فسمع مسعود بن بين الدولة وهو بالري بما فعل فصار محمود الى السالار بخبري بينهما ما وقع كان الاستظهار فيما للسالار ثم ان مسعودا راسل طائفة من جند السالار واستمالهم واعطاهم الاموال فسالوا اليه ودلوه على عورة السالار وجعلوا طائفة من عسكره في طريق غامضة حتى جعلوه من ورائهم وكبسوا السالار اوقل رهضان وقاتله مسعود من بين يديه واولئك من خلفه فاضطرب السالار ومن معه وانهم زموا وطلب كل انسان منهم مهر باواختفي السالار في مكان فسدات عليه امرأة سوداء فاحذته مسعود ووجهه الى سرجهان وبها ولده فطلب منه ان يسلمها فلم يفعل فعاد عنها وطلب باقي قلاعه وبلاده واخذ امواله وقرره على ابنه المقيم بسرجهان ما لا وعل كل من جاوزه من مقدمي الاكراد وعاد الى الري

• (ذكر ملك ابني كايخار مدينة واسط ومسير جلال الدولة

الى الاهواز ونهبها وعود واسط اليه) •

في هذه السنة اصعد الملك ابو كايخار الى مدينة واسط فملكها وكان ابتداء ذلك ان نور الدولة دبس بن علي بن مزيد صاحب الحلة والذيل ولم تمكن الحلة فبقيت ذلك الوقت خطب لابي كايخار في اعماله وسببه ان اباحسان المقلد بن ابني الاغرا الحسن بن مزيد كان بينه وبين نور الدولة عداوة فاجتمع هو ومنيع امير بني خنقاج وارسالا الى بغداد يبذلان ما لا يتجهز به العسكر لقتال نورا للدولة فاشتمد الامر على نور الدولة فخطب لابي

التي دثروه فيها فمكتته والامر حتى ركب ولده السيد

داره وحضر ديوان افندي والقاضي وختوا على خزانته وحواسله واشهر واموته وجهازه وكفوفه وصلىوا عليه بالازهر في مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية العربي تجاه داره ودفنوه مع السيد احمد بن عبد السلام وانقضى امره ثم ان الباشا ابلس ولده السيد محمد افرو وقطع انا على الضرب بجانحه وما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة بحجة القاضي ثم ذهب الى داره بارك الله فيه واعانه على وقته (ومات) الامير المجل على افاكيحي واصله بمملوك يحيى كاشف تابع احمد بك السركى الذى كان كتحذا عند عثمان بك الفسقارى الكبير المتقدم ذكرهما ولما ظهر على بك وارسى محمد بك ومن معه الى جهة قبلى بعد قتل صالح بك كان الامير يحيى في جملة الامراء الذين كانوا يسيروا ووقع لهم مائة دم ذكره من الهزيمة واشتتوا في البلاد فذهب الامير يحيى الى اسلامبول وصحبته مملوكه المتبرخم واقام هناك الى ان مات فحضر الامير على تابعه الى مصر في ايام محمد بك وترجع بدنت استاذة وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل ككتبا

كاليجار وراسله يطعمه في البلد لادتم اتفاقه ملك البصرة على ما ذكرناه فقوى طمعه فسار من الاهواز الى واسط وبها الملك العزيز بن جلال الدولة ومعه جمع من الاتراك ففارقها العزيز وقصد النعمانية ففجرح عليه نور الدولة البثوق من بلده فهلك كثير من انقلاهم وهرق جماعة منهم وخطب في البطيحة لابي كاليجار وورد اليه نور الدولة وارسى ابو كاليجار الى قراوش صاحب الموصل وعنده الاثير عنبر يطلب منه ان يهدر الى العراق ليمقي جلال الدولة من الفر يقين فانه يهدر الى الكحيل فبات به الاثير عنبر ولم يهدر معه قراوش وجمع جلال الدولة معسكره واستجد بابا الشوك وغيره وانهدر الى واسط ولم يكن بين العسكرين قتال وقتا بعت الامطار حتى هلكوا واشتد الامر على جلال الدولة لفقره وقلة الاموال وغيرها عنده فاستشار اصحابه فيما يفعل فاشاروا ان يقصد الاهواز ينهبوا ياخذ ما بها من اموال ابي كاليجار وعسكره فسمع ابو كاليجار ذلك فاستشار ايضا اصحابه فقال بعضهم ماء عدل جلال الدولة عن القتال الاضعف فيه والراى ان يسير الى العراق فتاخذ من اموالهم ببغداد ضعاف ما ياخذون من ساقا ففقوا على ذلك فاتاهم جاسوس من ابي الشوك يخبرهم بمسار كرمجود بن سبكتكين الى طخروانهم ثم يدون العراق ويشير بالصلح واجتماع الحكامة على دفعهم عن البلاد فانفذ ابو كاليجار الكتاب الى جلال الدولة وقد سار الى الاهواز واقام يفتظر الجواب فلما منه ان جلال الدولة يعود بالكتاب فلم يفتت جلال الدولة ومضى الى الاهواز فنهبا واخذ من دار الامارة مائتي ألف دينار واخذوا ما لا يحصى ودخل الاكراد والاعراب وغيرهم الى البلد فاهلكوا الناس بالنهب والسبي واخذت والدة ابي كاليجار وابنته وام ولده وزوجته فماتت امه ورجل من عداها الى بغداد ولم يسمع ابو كاليجار الخبر سارا يلقى جلال الدولة فتخلف عنه ديبس بن مزيد خوفا على اهله وحله من خفاجة والتقى ابو كاليجار وجلال الدولة آخر ربيع الاول سنة احدى وعشرين فاقتموا ثلاثة ايام وانزى ابو كاليجار وقتل من اصحابه ألفا رجلا ووصل الى الاهواز باسوا حال فاتاه العادل بن مافنة بمال فخذت حاله واماجلال الدولة فانه عاد واستولى على واسط وجعل ابنه العزيز بن بهاواصعد الى بغداد ومعه المرتضى ومهيار وغيرهما وهنؤه بالظفر

(ذ كرحال ديبس بن مزيد بعد الهزيمة)

لما عاد ديبس بن مزيد الى واسط ففارق ابا كاليجار وصل الى بلده وكان قد خالف عليه قوم من بني عمه ونزلوا الحماة في قاتاهم وقتلهم فظفر بهم واسر منهم جماعة منهم شبيب وسرايا وذهب بنو حماد بن مزيد وابو عبد الله الحسن بن ابي القنائم بن مزيد وجملة من الى الجوسق ثم ان المقتدر بن ابي الاغر بن مزيد وغيره اجتمعوا معهم عسكر من جلال الدولة وقصدوا ديبس وقتلوه فانزى منهم مواسر من بني عمه خمسة عشر رجلا لاقتل المعتقلون بالجوسق وهم شبيب واصحابه الى حله فخرسوها وسار ديبس من زمالى

أغاوية مستخفطان فصار  
المرحوم مقبولا عنده ويتوسط  
للناس عنده في القضايا  
والدعاوى واشتهر ذكروه من  
حينئذ وارتاح الناس عليه  
في غالب المقتضيات وباشر  
فصل الحكومات بنفسه  
وكان قليل الطمع ابن  
الحنان ولما تقلد خدمه  
الصنعية بقي معه على حاله في  
القبول والكتفائية وزادت  
شهريته وتدخل في الامور  
الجسمية عند الامراء ولما حضر  
حسن باشا وخرج مخدومه  
من مصر مع من خرج وظهر  
شان اسمعيل بك والعلويين  
استوزره حسن بك الجداوى  
وعلم امره ايضا في ايامه مع  
مباشرة لوزم مخدومه الاول  
وقضاء اشغاله سر او اشترى  
دار مصطنع في الجراكسة  
التي يجوار العري بالقرى  
من الفخامين وانتقل من  
السميع قاعات وسكن بها وسافر  
مرارا الى الجهة القبلية سفيرا  
بين الامراء البحرية والقبلية  
في المراسلات والمصالحات  
وكذلك في بعض المقتضيات  
بالبلاد البحرية ولم يزل وافر  
الحرمه حتى كانت دولة  
العثمانيين ونما أمر السيد  
احمد الهروقي فانضوى اليه  
اقرب داره منه فعيده ببعض  
الخدم وجي الاموال من البلاد الجسمية فارسله قبل

السندية الى نجد الدولة ابي منصور كامل بن قراد فاستعصمه الى ابي سنان غريب  
ابن مقن حتى اصبح امره مع جلال الدولة وعسكره وتكفل به وضمن عنه عشرة آلاف  
دينار ساورية اذا اعيد الى ولايته فاجيب الى ذلك وخلق عليه فعرف المقلد الحال  
ومعه جمع من خفاجة فمروا بطيرا باذوا لنيل وسورا اقيم ثوب واستاقوا هو واشيها  
واحرقوا منازلها وعبر المقلد حلة الى ابي الشوك واقام عنده الى ان احكم امره

(ذكر عصيان زنائة ومهادتهم باقرية)

في هذه السنة تجمعت زنائة وعادوا الى الخلاف على المعز باقرية فبدا ذلك المعز  
بجمع عساكره وسار اليهم بنفسه فالتقوا بموضع يعرف بحمدريس الصابون ووقعت  
الحرب بين الطائفتين واشتد القتال فانهمزت زنائة وقتل منهم عدد كثير واسر مثلهم  
وعاد المعز ظافرا غاما

(ذكر ما فعله بين الدولة وولده بعده باقر)

في هذه السنة اوقع بين الدولة بالترك الغزية وفرقهم في بلادهم كما انوا قد  
افسدوا فيها وهؤلاء كانوا اصحاب ارسلان بن سلجوق التركي وكانوا بمفازة بخارا فلما  
عبر بين الدولة النهر الى بخارا هرب على تكين صاحبها منه على ما نذر كره وحضر  
رسلان بن سلجوق عنده بين الدولة فقبض عليه وسجنه ببلاد الهند واسرى الى  
خركانة فقتل كثير من اصحابه وسلم منهم خلق كثير ففر بوائدهم ولحقوا بخراسان  
فانسدوا فيها ونهبوا هذه السنة فارس اليهم جيشا فاسبهم وهم واجلوهم عن خراسان فساد  
منهم اهل التي خركاة فلحقوا باصحبان فيكتب بين الدولة الى علا الدولة بانقاذهم  
وانقاذ رؤسهم فامر نائبه ان يعمل طعاما ويدعهم اليه ويقتلهم فارس اليهم واعلمهم  
انه يريد اثبات اسمائهم ليستخدمهم ولكن الديلم في البساتين خضر جمع كثير منهم فلقبهم  
بملوك تركي لعلا الدولة فاعلمهم الحال فعادوا افرادا ثاب علا الدولة ان يمنعهم من العود  
فلم يقبلوا منه فعمل ديلى من قواد الديلم على انسان منهم فرماه التركي بسهم فقتله ووقع  
الصوت بذلك فخر جت الديلم وانضاف اليهم اهل البلاد فخرى بينهم حرب فهزمهم  
فقلع الترك خركاهم وساروا ولم يجتازوا الى قرية الانهيوها الى ان وصلوا الى  
وهو واذن باذر بيجان فراعاهم ووقفهم وبقى بخراسان اكثر من قصد اصحبان فأتوا  
جبل بلخان وهو الذي عنده خوارزم القديمة فنزل كثير منهم من الجبل الى البلاد  
فنهبوا واخر بواو قتلوا فخر محمود بن سبكتكين اليهم ارسلان الجاذب امير طوس فساد  
اليهم ولم يزل يتبعهم نحو سنة في جوع كثيرة من العساكر فاضل محمود الى قصد  
خراسان بسببهم فساد يطالبهم من نيسابور الى دهستان فسادوا الى جرجان ثم عاد عنهم  
وجعل ابنه مسعود بالرى على ما ذكرناه فاستخدم بعضهم ومقدمهم بغير قلمنا مات محمود  
ابن سبكتكين سار مسعود وابنه الى خراسان وهم معه فلما ملك غزنة سالوه فبين بقي  
منهم يجبل بلخان فاذن لهم في العود على شرط الطاعة والاسمعة فقامه ثمان مسعود اقصد

الخدم وجي الاموال من البلاد الجسمية فارسله قبل

طاهر باشا على التجربة  
الموجهة الى ناحية قبلي طلمو  
رجلا من المهر بين يكون  
رئيسا عاقلا يكون كخداه  
فاشاروا على المترجم فطابه  
الباشا من السيد احمد  
المروقي فارسل اليه بالضرورة  
فوصل في اليوم الذي توفي  
فيه المهر وفي فاقام اياما حتى  
قضى اشغاله وسافر وهو  
متوعل وتوفي بسالوط في  
ثالث القعدة وحضر امره  
في ليلة الجمعة ثامنه وخرجوا  
بجنازته من بيته وضلوا عليه  
بالا زهر ودفنوه بالقرافة رحمه  
الله تعالى وغفر له

(واستهلكت سنة عشر من  
وما تين والف)

فكان ابتداء المهر يوم  
الاثنين ولما نزل الدلالة جهة  
الساكنين وتملك الفواحي  
فاكلوا زروع الناس  
ونهبوا دوزا بدبر الطين  
وطلبوا هلوقات زائدة رتب  
لهم الباشا الجرايات والعلقي  
والجماكية وقدرها ست مائة  
كيس في كل شهر (وفي ثامنه)  
سافر اناس كثيرة لزيارة  
مولد سيدى احمد البدوي  
المعتاد وسافر ايضا الشيخ  
الشرفاوى وحضر هناك  
كاشف الغريبة وحصل منه  
قبائح كثيرة وقبض على  
خلائق كثيرة ولبسهم وجسهم

بلاد الهند عند عصيان احمدين التكين فعادوا الفساد فسير تاش فراس في عسكر كثير الى  
الرى لاجدها من علاء الدولة فلما بلغ نيسابور ورأى سوء فعلهم دما مقدمهم و قتل  
منهم نيفا وخمسين رجلا فيهم يغمر فلم ينتهوا وساروا الى الرى وبلغ مسعود امامهم عليه  
من الشر والفساد فاخذ حلالهم وسيرها الى الهند وقطع ايدى كثير منهم وارجلهم وصلبهم  
(هذه اخبار عترة ارسلان بن سلجوق) واما اخبار طغرل بك وداود واخيه ما يتفقونهم  
كنوا بساراء النهر وكان من امرهم ما نذ كوه بعد ان شاء الله تعالى لانهم صاروا ملوكا  
تجى اخبارهم على السنين ولما وقع تاش فراس صاحب السلطان مسعود بالغز ساروا  
الى الرى يزعمون انهم يريدون اذربيجان واللعاق بمن مضى منهم اولاً الى هناك ويسمون  
العراقية وكان اسم امراء هذه الطائفة كوكناش وبوقا وقزل ويغمر و ناصغلى فوصلوا  
الى الدماغان فخرج اليهم عسكرها واهل البلاد ليعنهم عنه فلم يقدروا فصعدوا الجبل  
وتحصنوا به ودخل الغز البلد ونهبوه وانتقلوا الى سمنان ففعلوا فيها مثل ذلك ودخلوا  
خوارا الى قزوين لواءه ونهبوا اصبغ اباد وما يحاورها من القرى وساروا الى مشكويه  
من اعمال الرى فنهبوها وتجهزوا بوسهل المجدونى وتاش فراس وكاتب الملك مسعودا  
وصاحب جرجان وطبرستان بالمال وطلبوا التبعة واخذوا تاش فراس آلاف فارس وما  
عنده من الفيلة والسلاح وساروا الى الغز ليا واقعهم وبلغهم خبره فتركوا نساءهم  
واموالهم وما غنموا من خراسان وهذه البلاد اذ كورة وساروا جريدة فالتقوا فركب  
تاش الغيل ووقعت الحرب بين الفريقين فكانت اول التماس ثم ان الغز اسروا مقدم  
الا كراد الذين مع تاش وارادوا قتله فقال لهم اسقبقونى حتى آمرالا كراد الذين مع تاش  
بترك قتالكم فتركوه وعادوه على اطلاقه فارسل الى الا كراد يقول لهم ان قاتلتم  
قلتم فغرتوا في القتال وجمعت الغز وكانوا خمسة آلاف على تاش فراس وعسكره فانهزم  
الا كراد ونبت تاش واصحابه فقتل الغز الغيل الذي ستمه فسطفقتلوه وقطعوه اخذا  
بشار من قتل منهم وقتل معه عدد كثير من الخراسانية واكابر القواد وغنموا بقية القبيلة  
واثقال العسكر وساروا الى الرى فاقتتلواهم وابوسهل المجدونى ومن معه من الجند واهل  
الباد نصعدوه ومن معه قلعة طبرك ودخل الغز البلد ونهبوا عدة محال نهبوا واجتاحوا  
الاموال ثم اقامتلاهم وابوسهل فاسر منهم ابن اخت ليغمر امير الغز وقائدا كبير من  
قوادهم فبذلوا فيهم ما اعادوا ما أخذوا من عسكر تاش واطلاق الاسرى وجمعت ثلثين  
الف دينار فقال لا أفعل الا بأمر السلطان وخرج الغز عن البلد ووصل عسكر من جرجان  
فلما قربوا من الرى سار اليهم الغز فكبسوههم واسروا مقدمهم واسروا معه نحو الف  
رجل وانهزم الباقرن وعادوا وكان هذا سنة سبع وعشرين وأربعمائة

(ذ كروصول علاء الدولة الى الرى واتفاقه مع الغز وعودهم الى الخلاف عليه)

لما فارق الغز الرى الى اذربيجان علم علاء الدولة ذلك فسار اليها ودخلها وهو يظهر  
طاعة السلطان مسعود بن سبكتكين فارسل الى ابي سهل المجدونى يطلب منه ان يقرر



محمد علي وحسن باشا الى مصر  
وذلك انهما لما سمعا بوصول  
طائفة الدلاة وان احمد باشا  
ارسل اليهم وطلبهم ليعاضد  
هم ويقوى بهم ساعده على  
الارثودية عزمو اعل الى الرجوع  
الى مصر ليتلافوا امرهم قبل  
استفحال الامر (وفي يوم  
الخميس حادى عشره) طالب  
الباشا المشايخ وعمر افندى  
الغريب والوجاقية وارباب  
الديوان فلما اجتمعوا قال لهم  
ان محمد علي وحسن باشا  
راجعا من قبل من غير اذن  
وطالبان من اقاما ان يرجعا من  
حيث أتيا ويقال انهما اليك  
واما ان يذهبا الى بلادهم ما  
اوعظهما ولايات ومناصب  
في غير اراضي مصر ومعى امر  
من السلطان حو كبل مفوض  
وبستور مكرم اعزلى من  
اشاء واولى من اشاء واعطى  
من اشاء ومنع من اشاء ثم  
انخرج من جيبه ورقة صغيرة  
في كيس حرر اخضر واخبرهم  
انها بخط السلطان بما ذكر  
فانتم تكونون معى وتقيمون  
عندى صبة كبار الوجاقية  
فقالوا ان الشيخ الشوقوى  
والشيخ البكرى والشيخ المهدى  
غائبون عن مصر فقال نرسل  
لهم بالحضور فكتبوا لهم اوقافا  
من الباشا وارسلوا اليهم مع  
السعاة يستجلبونهم للحضور  
ثم اتفقوا على ان يبيت عنده بالقلعة في كل ليلة اثنتان من

الذى عليه بمال يؤديه فامتنع من اجابته مخافة علا الدولة فارسل الى الغز يستدعيهم  
ليعطهم الاقطاع ويتقوى بهم على الحمد وفي عبادتهم نحو الف وخمسمائة فقدمهم  
قزل وسار الباقون الى اذر بيجان فلما وصل الغز الى علا الدولة احسن اليهم وتمسك  
بهم واقام واعنده ثم ظهر على بعض القواد الخراسانية الذين عنده انه دعا الغز الى  
موافقته على الخروج عليه والعهيان فارسل اليه علا الدولة واحضره وقبض عليه  
وضججه في قلعة طبرك فاستوحش الغز لثلاث ونفروا فاجتمعوا علا الدولة في تكبيرهم فلم  
يفعلوا وادوا الفساد والنهب وقطع الطريق وعاد علا الدولة راسل ابا سهل الحمد في  
وهو بطبرستان وقرمه امر الرى ليكون في طاعة مع عود فاجابه الى ذلك وسار الى  
نيسابور وبقى علا الدولة بالرى

\*(ذ كرم ما كان من الغز الذين باذر بيجان ومفارقتهما)\*

قد ذكرنا ان طائفة من الغز وصلوا الى اذر بيجان فكرمهم وهدوهم واذان وصاهرهم رجاء  
نصرهم وكف شرهم وكان اسماء مدمهم بوقا وكوكتاش ومنصور ودانا وكان  
ما مله بعيدا فانهم لم يتركوا الشر والفساد والقتل والنهب وساروا الى مراغة فدخلوها  
سنة تسع وعشرين واهرقوا باجمعها وقتلوا من عوامها مقتلة كثيرة ومن الاكراد  
الهندبانية كذلك وعظم الامر واشتد البلاء فلما راي الاكراد ما حل بهم وباهل البلاد  
شرعوا في الصلح والاتفاق على دفع شرهم فاصطحب ابو الهيثماء بن ربيب الدولة  
وهو اذن صاحب اذر بيجان واتفقت كلمتهم ما واجتمع معهم ما اهل تلك البلاد  
فانتصفوا من الغز فلما راي اجتماع اهل البلاد على حربهم انصرفوا عن اذر بيجان  
وتعذر عليهم المقام بها ثم انهم افتروا فاسارت طائفة الى الذين على الرى ومدة مدمهم  
بوقا وسارت طائفة منهم ومدة مدمهم منصور وكوكتاش الى همدان فحصرها وبها ابو  
كالبجار بن علا الدولة بن كاكويه فاتفق هو واهل البلاد على قتالهم ودفعهم عن  
انفسهم وبلدهم فقتل بين الفريقين جماعة كثيرة وطال مقامهم على همدان فلما  
راى ابو كالبجار بن علا الدولة ذلك وضعفه عن مقاومتهم راسل كوكتاش وصالحه  
وصاهره واما الذين قصدها الرى فانهم حصرها وبها علا الدولة بن كاكويه واجتمع  
معهم فناخسرو بن مجد الدولة وكامرو الديلمى صاحب ساوة فكثرت جمعهم واشتدت  
شوكتهم فلما راي علا الدولة انهم كلما جاء امرهم ازداد قوته وضعف هو وخاف على  
نفسه وفارق البلد في رجب ليل او مضى هاربا الى اصبهان واجعل اهل البلد وعزقوا  
وهدلوا عن القتال الى الاحتياص للهراب وغاداهم الغز من الغد بالقتال فلم يثبتوا لهم  
ودخلوا البلد ونهبوا فيها فاحشوا وسبوا النساء وبغوا كذلك خمسة ايام حتى نجأ الحرم  
الى الجامع وتفرق الناس في كل مذهب ومهرج وكان السعيد من نجابته وكنت  
هذه الواقعة بعد ان اتى تقيمتها متصلة حتى قيل ان بعض الجمع لم يكن بالجامع الا  
تجسين نفسا واما فاروق علا الدولة الرى تبعه جمع من الغز فلم يدركوه فعدلوا الى

ثم اتفقوا على ان يبيت عنده بالقلعة في كل ليلة اثنتان من





واخذوا الحسير والبغال  
وجال السقائين لينقلوا عليها  
مناعههم ودخلوا البيوت  
وازعجوا السكان وأخرجوهم  
من مساكنهم وفجروا البيوت  
المسدودة وكثرت اختلاطهم  
بالأسواق ومنع الباشا المشايخ  
والوجا قلية من الذهاب الى  
محمده على والسلام عليه  
واستمر الامر على القلعة  
والقلق والوحش وأخذ  
محمد علي في التدبير على احمد  
باشا وخلصه

(شهر صفر الخير سنة ١٢٢٠)  
استهل بيوم الاربعاء والامر  
على ما هو عليه وسعيدا فاساع  
وبجته في اجراء الصلح ويركب  
قارعة الى الباشا وتارة الى محمد  
علي والى حسن باشا وطلع  
من المشايخ في كل ليلة اثنان  
وكذلك اثنان من الوجا قلية  
يبيتون بمكان في دار الضرب  
وينزلون في الصباح ولم يعقل  
لذلك معي وفي كل وقت  
يقع التشاحن بين افراد  
العسكر في الطرقات ويقتلون  
بعضهم بعضا وحضر سليمان  
كاشف البواب ومر من خلف  
الجيزة وذهب الى جهة وزدان  
وطالب الاموال من البهـلاد  
والكف وعدى خازن داره  
الى بالمنوفية ومعه عدة  
كثيرة من العزبان يطلب  
الاموال من البهـلاد ومن  
ههـي عليهم من اليلاد ضرر بهم ونهبوهم وجرقوا

الجبال فتعزقوا وتفرقوا وسمع ابن رديب الدولة الخبر فسر في آثارهم من يغني باقهم  
ثم توفي قـزل أمير الغزالمقيم بالري وخرج ابراهيم ينال أخو السلطان طغرل بك الى الري  
فلما سمع به الغزالمقيمون بها اجفأوا من بين يديه وفارقوا بلاد الجبل خوفامنه وقصدوا  
ديار بكر والموصل في سنة ثلاث وثلاثين

\*(د كردخول الغزديار بكر)\*

في سنة ثلاث وثلاثين فارق الغـ زاذر بيجان وبسبب ذلك ان ابراهيم ينال وهو اخو  
طغرل بك سار الى الري فلما سمع الغز الذين بها خبره اجفأوا من بين يديه وفارقوا بلاد  
الجبل خوفامنه وقصدوا اذر بيجان ولم يمكنهم المقام بها فمافعلوا باهلها ولان ابراهيم  
ينال ورأهـم وكانوا يخافونه لانهم كانوا له ولاخويه طغرل بك وداود رعية فآخذوا  
بعض الاكراد وعرفهـم الطريق فآخذهم في جبال وهرة على الزوزان وخرجوا الى  
جزيرة ابن مهران بوقا وناصغلي وغيرهما الى ديار بكر ونهبوا قردى وياز بدى  
والحسنية وقيشابور وبقي منصور بن غز على بالجزيرة من الجانب الشرقى فراسله  
سليمان بن نصر الدولة بن مروان المقيم بالجزيرة في المصالحة والمقام باعمال الجزيرة الى  
ان يـكشف الشتاء ويسير مع باقي الغز الى الشام فتصالحوا وتحالفوا وضم سليمان الغدر  
به فعمل له طعاما احتفل فيه ودعاه فلما دخل الجزيرة قبض عليه وحبسـه وانصرف  
أصحابه متفرقين في كل جهة فلما علم بذلك قـر وانشـسـير جيشا كثيفا اليهم واجتمع  
معهـم الاكراد البشوية أصحاب فنك وعسكر نصر الدولة فتبعوا الغز فلقوهم وقتلوهـم  
فبزل الغز جميع ماغنموه على ان يؤمنوهم فلم يفعلوا فقاتلوا قتال من يخاف الموت  
فخرجوا من الحرب كئيبا وافترقوا وكان بعض الغز قد قصد نصيبين وسنجان للعادة  
فعادوا الى الجزيرة وهاوت وجهت العرب الى العراق ليستوا بها فآخـرت الغز  
ديار بكر ونهبوا وقتلوا فآخذ نصر الدولة منصورا أمير الغـ من ابنه سليمان وراسل  
الغزو بذل لهم مالا واطلاق منصور ليعاقروا عملهم فاجابوه فاطلق منصور وأرسل بعض  
المال فغدروا وازادوا في الشروسار بعضهم الى نصيبين وسنجان والخابور فنهـبوا وعادوا  
وسار بعضهم الى جهينة وأعمال القرج فنهـبوا فدخل قرواش الموصل خوفامهم

\*(د كرمالك الغز مدينة الموصل)\*

لما خرجوا من اذر بيجان الى جزيرة ابن مهران وهى من اعمال نصر الدولة بن مروان سار  
بعضهم الى ديار بكر مع امراءهم المذكورين وسار اليـساقون الى البقعاء ونزلوا برقيـد  
فارسـل اليهم قـر وانشـسـير صاحب الموصل من ينظر فيهم ويغير عليهم فمـلـساروا ذلك  
تقدموا الى الموصل فارسـل اليهم يستعطفهم ويبين لهم وبذل لهم ثلاثة آلاف دينار  
فلم يقبلوا فاعاد مراسلتهم ثمانية قطابوا خمسة عشر ألف دينار فالتزمها واحضر أهل البلد  
واعلمهم الحال فبينما هم مهتمين بجمع المال وصل الغز الى الموصل ونزلوا بالخصباء  
فخرج اليهم قـر وانشـسـير واجناده والعامـة فقاتلوهـم عامة نهارهم وأدر لهم الليل فافترقوا

اجرائهم وكاشف المنوفية داخل  
خارج وحضر ايضا مع مدبك  
الانبي الى ناحية ابى صير المني  
وانشئت طوائفه وعربانه  
باقليم الجيزة ومصر مشكوة  
باخلط العسكر واجناسهم  
المنففة داخل المدينة  
وخارجها والدالاتية جهة مصر  
القديمة وقصر العيني والامبار  
ودير الطين ياكون الزروعات  
ويحفظون مايجب دونه مع  
الافلاحين والمزارين وياخذون  
مماعهم ويحفظون النساء  
والاولاد بل ويلوطون في الرجال  
الاختيارية (وفي اوله) حضر  
سكان مصر القديمة نساء  
ورجالا الى جهة الجامع الازهر  
يشكون ويستعينون من  
أفعال الدالاتية ويخبرون أن  
الدالاتية قد أخج جوهم من  
مسكنهم واطغانهم قهرا  
عنهم ولم ينزكوهم ياخذون  
ثيابهم ومقتاعهم بل ومنعوا  
انسانا ايضا عندهم وماخلص  
منهم الا من تسلى ونظ من  
الحيطان وحضر واعلى هذه  
الصورة فركب المشايخ الى  
الباشا وخطبوه في امرهم  
فكتب فرمانا خطابا  
للدالاتية بالخروج من الدور  
وتركها الى اصحابها فلم يمتثلوا  
ولم يسمعوا ذلك وخوطب  
الباشا ثانيا واخبروه به صيانهم  
فقال انهم معيون ثلاثة

فلما كان الغد عادوا الى القتال فانهزمت العرب وأهل البلد وهرب قر واش في  
سفينة نزلها من داره وخرج من جميع ماله الا الثني اليسير ودخل الغز البلد فنهبوا كثيرا  
منه ونهبوا جميع ما القروا من مال وجواهر وحلى وثياب وأثاث ونجا قروا في  
السفينة ومعه ففر فوصل الى السفن وأقام بها وأرسل الى الملك جلال الدولة يعرفه  
الحال ويطالب النجدة وأرسل الى ديمس بن مزيد وغيره من اراء العرب والا كراد  
يستمدهم ويشكو ما نزل به وعمل القز باهل الموصل الالهال الشنيعة من القتل  
وهتك الحرم ونهب المال وسلم عدة محال منها سكة ابى نجيج والخصاصة وجارسوك  
وشاطى نهر وباب القصابين على مال ضمنوه فكفوا عنهم

### (كروثوب أهل الموصل بالغز وما كان منهم)

قد ذكرنا ملك الغز الموصل فلما استقر واقفا قسطوا على أهلها عشرين ألف دينار  
وأخذوها ثم تتبعوا الناس وأخذوا كثيرا من أموالهم بحجة أموال العرب ثم قسطوا  
أربعة آلاف دينار أخرى فحضر جماعة من الغز عند ابن فرغان الموصل وطالبوا انسانا  
بحضرته واساؤا الادب والقول وجرى بين بعض الغز وبعض المواصلة مشاجرة فخرجه  
الغز وقطع شعره وكان للموصلى والدة سليطة فلطخت وجهها بالدم وأخذت الشعر  
بيدها وصاحت المستعاث بالله وبالمسلمين قد قتل لي ابن وهذا دمها وابنة وهذا شعرها  
وطافت في الاسواق فثار الناس وجاءوا الى ابن فرغان فقتلوا من عنده من الغز  
وقتلوا من ظفروا به منهم ثم حصرهم وهم في دار فقاتلوا من سطحه فقتل الناس عليهم الدار  
وقتلوهم جميعهم غير سبعة انفس منهم أبو علي ومنصور فخرج منصور الى المحصباء  
ولحق به من سلم منهم وكان كوكناش قد فارق الموصل في جمع كثير فارسلوا اليه  
يعلمونه الحال فعاد اليهم ودخل البلد عنوة في الخامس والعشرين من رجب سنة خمس  
وثلاثين ووضعوا السيف في أهله وأسر واكثروا نهبوا الاموال وأقاموا على ذلك  
اثني عشر يوما يقتلون وينهبون وسلمت سكة ابى نجيج فان أهلها احسنوا الى الامير  
منصور فرعى لهم ذلك والتجلم من سلم اليها وبقي القتل في الطريق فالتئموا والعدم من  
بوادهم ثم طرحوا بعد ذلك كل جماعة في حفيرة وكانوا يخطبون للخليفة ثم طغرا بلك  
واساطال مقامهم بهذه البلاد وجرى منهم ما ذكرناه كتب الملك جلال الدولة بن بويه الى  
طغرا بلك يعرفه ما يجري منهم وكتب اليه نصر الدولة بن مروان يشكو منهم فكتب الى  
نصر الدولة يقول له بلغني ان عبيدنا قعدوا بالبلاد وانك صانعتهم بحال يذلة لهم وانت  
صاحب نعر ينبغي ان تعطي مائة عير به على قتال الكفار ويعده انه يرسل اليهم  
برحاهم من يلبه وكانوا يقدرون بلاد الارمن وينهبون ويسبون حتى ان الجارية  
الحسنة بلغت قهرها خمسة دنانير وأما الغلمان فلا يرادون وكتب طغرا بلك الى جلال  
الدولة يعتذر بان هؤلاء الترك كانوا لنا عبيدا وخدمنا ورعايا وبعناهم لثقل الامر  
ويجدمون الباب ولما نضنا لتدبير خطب آل محمود بن سبكتكيز وانتدبنا لكفاية

وخرجت سرية من الاولاد  
الصغار يصرخون بالاسواق  
ويامرون الناس بفتح  
الحوانيت وحصل بالبلدة  
ضجة ووصل الخبر الى الباشا  
بذلك فاسل كتحدها الى  
الازهر فلم يجده أحد وكان  
المشايع انتموا بعد الظهر الى  
بيوتهم لا غرض نفسانية  
وفشل مستتر فيهم فلما لم  
أحدا ذهب الى بيت الشيخ  
الشرقاوى وحضر هناك السيد  
عمر افندى وخلافه فكلما هو  
وأوهامه ثم قام وانصرف  
وفي حال خروجه رجعه الاولاد  
بالجماعة واسمونه وشتموه وبقي  
الامر على السكوت الى يوم  
الجمعة عاشره والمشايع تاركون  
الحضور الى الازهر وغالب  
الاسواق والدكاكين مغلقة  
والغطاء الوسوسة دائران  
ويطل طلوع المشايخ  
والوجاقلية ومبيتهم بالقلعة  
وفي ذلك اليوم نزل أحمد باشا  
من القلعة ودخل بيت سعيد  
أغا وذلك انه ورد قاصدا من  
اسلامبول وعلى يده تقليد  
لمحمد على بولايه جده فاستمع  
من طلوع القلعة فوق الاتفاق  
على ان الباشا ينزل الى بيت  
سعيد أغا ويخضع على محمد على  
هناك فلما حضر الباشا  
هناك وحضر محمد على وحسن  
باشا وأخوه غايدى بان وتقدم  
محمد على باشا ولانيه جده وابس فروة وقا وفاقا وخرج يري

أمر خوارزم الخازن الى الري فعاثوا فيها وأفسدوا فزحفنا بجندنا من خراسان اليهم  
مقدورين انهم يلجئون الى الامان ويلوذون بالعمق والغفران فلكتمهم الهيبة وخرجتهم  
الحشمة ولا بد من ان نردهم الى راياتنا خاضعين ونذيقهم من بأسنا جراحا المتمردين  
قربوا ام بعدوا أغاروا أم أنجدوا

\*(ذ كذا فقرأوا صاحب الموصل بالغز)\*

قد ذكرنا ان محمد ارقرأواش الى السن ورايسته سائر أصحاب الاطراف في طلب النجدة  
منهم فاما الملك جلال الدولة فلم يجده لزال طاعته عن جنده الأتراك واما ديس بن مزيد  
فسار اليه واجتمعت عليه كافة عقيل وأتمه امداد أبي الشوك وابن ورام وغيرهما  
فلم يدركوا الواقعة فان قرواها لما اجتمعت عقيل وديس عنده سارا الى الموصل  
وبلغ الخبر الى الغز فأتوا الى تلعفر وبومارية وتلك النواحي ورأس لواء الغز الذين  
كانوا بديار بكر ومقدمهم ناصر علي وبوقا وطلبوا منهم المساعدة على العرب فساروا اليهم  
وسمع قرواهاش بوصولهم فلم يعلم اصحابه الا يقش لواء يجنبوا وسار حتى نزل على الهجاج  
وسارت الغز فنزلوا برأس الابل من الفرج وبينهم ما نحو فرسخين وقد طمع الغز في العرب  
فتقدموا حتى شادفوا حمل العرب ووقعت الحرب في العشر من شهر رمضان من  
اول النهار فاستظهرت الغز وانهم زمت العرب حتى صار القتال عند حللهم ونساءهم  
يشاهدن القتال فلم ينزل الظفر للغز الى الظهر ثم انزل الله نصره على العرب وانهم زمت  
الغز واخذهم السيف وفرقوا وكثر القتل فيهم فقتل ثلاثة من مقدميهم وملك  
العرب حمل الغز وخر كاهاتهم وغنموا ما ملهم فمقتهم الغنمة وادركهم الليل فحجز  
بينهم وسير قرواهاش رؤس ثير من القتلى في سفينة الى بغداد فلما قاربها اخذتها  
الاتراك ودفعوها ولم يتركوا اتصال نفقة وجية للجندس وكفى الله اهل الموصل شرهم  
وتبعهم قرواهاش الى نصيبين وعاد عنهم فقصدها ديار بكر فنهبوها ثم مالوا على الارمن  
والروم فنهبواهم ثم قصدها بلاد اذربيجان وكذب قرواهاش الى الاطراف يدثر بالظفر  
بهم وكتب الى ابن ربيب الدولة صاحب ارمية يذكركه انه قتل منهم ثلاثة آلاف  
رجل فقال للرسول هذا عجب فان القوم لمبا اجتازوا ببلادى اقلت على فطرة لا بد لهم  
من عبورها فامرت بعدهم فكانوا نيفاو ثلاثة ايام الفاع اغيهم فلما عادوا بعد هزيمتهم  
لم يبلغوا خمسة آلاف رجل فاما ان يكونوا قتلوا أو هلكوا أو مدح الشعرا قرواهاش بهذا  
الفتح وعن مدحه ابن شبل بقصيدة منها

بالي الذي أرسى نزار بيتها \* في شامخ من عزق المتخير

وهي طويلة (هذه أخبار الغز اراقين) وانما اوردناها متتابعة لان دواتهم لم تقبل  
حتى نذكر حوادتهم في السنين وانما كانت مصابة صيف نقش عن قرب واما  
الاجوقية فمخزن كروادتهم في السنين ونذكر ابتداء أمرهم سنة اثنتين وثلاثين  
ان شاء الله تعالى

الركوب ثارت عليه العسكر  
 هاهوا بالاشاعة كم وركب  
 هو وذهب الى داره بالاز بكية  
 وصار يفرق وينثر الذهب  
 بطول الطريق ثم ان العسكر  
 ساروا الى احمد باشا ومنعه  
 من الركوب فلم يزل الى بعد  
 الغروب فلاته - م حسن  
 باشا ووهدهم ثم ذهب مع  
 حسن باشا الى داره واشيع  
 في المدينة حبسه وفرح الناس  
 وباتوا مسرورين فلما طلع النهار  
 يوم السبت تبين انه طالع ثانيا  
 الى القلعة في آخر الليل وطلع  
 صحبتة عابدي بك خافتم  
 الناس ثانيا (وفي ذلك اليوم)  
 طلب الباشا من ابن الخروقي  
 وجر جس الجوهري الفتي  
 كيس واشيع انه عازم على  
 همل فردة على أهل البلد وطلب  
 أجرة الاملاك بموجب قوائم  
 الفرنساوية (بفنية) ركب  
 الدلاة وذهبوا الى قايوب  
 ودخلوها واستولوا عليها  
 وعلى دوزهاور بطواخيولهم  
 على اجرائها وطلبوا من أهلها  
 النفقات والكاف وهم  
 على الدور دراهم يطلبونها  
 منهم في كل يوم وقرروا على  
 دار شيخ البلد الشواربي كل  
 يوم مائة قرش وحبسوا حرمهم  
 عن الخروج وكان الشواربي  
 بمصر فوصل اليه الخبر بذلك  
 واسمعه - رواه - الى ذلك حتى  
 أخذوا النساء والبنات  
 والاولاد وصاروا يبيعونهم فيما بينهم وبعد أيام ارسل

### (ذكرة حوادث)

وفي هذه السنة سير الظاهر جيشا من مصر مقدمهم أنوشته كين البريدي فقتل صالح بن  
 مرداس ومالك نصر بن صالح مدينة حلب وقد تقدم ذكره في سنة اثنتين وأربعمائة  
 وفيها سقدا في البلاد برعظيم وكان أكثره بالعراق وارتفعت بعده ريح شديدة سوداء  
 فقلعت كثير من الاشجار بالعراق فقلعت شجرا كبارا من الزيتون من شمرقي النهر وان  
 والقة - ه - لي بعد من غربها وقلعت نخلة من اصلها وجماتها الى دار بينها وبين موضع  
 هذه الشجرة ثلاث دور وقلعت سقف مسجد الجامع ببعض القرى وفيها في ذي القعدة  
 توفي أبو عبد الله بن ماكولا قضاء القضاة وفيها توفي أبو الحسن علي بن عيسى الرعي  
 النحوي عن نيف وتسعين سنة وأخذ النحوي عن أبي علي الفارسي وأبي سعيد السمراني  
 وكان فكها كثير الدعاية في ذلك انه كان يوما على شاطئ دجلة بينه وبين الملك جلال  
 الدولة والمرضى والرضى كلاهما في سمارة ومعهما عثمان بن جني النحوي  
 فناداه الرعي أيها الملك ما أنت صادق في تشييعك بعلي بن أبي طالب يكون  
 عثمان الى جانبك وعلى يعني نفسه فهنا فامر بالسمارية فمقربت الى الشاطئ وجمعه  
 وقيل ان هذا القول كان للشريف الرضي وأخيه المرتضى ومعهما عثمان بن جني  
 فقال ما عجب احوال الشر يفين يكون عثمان معه ما وعلى عشي على الشط وفيها أيضا  
 توفي أبو الماسك عنبر الملقب بالاثير وكان قد اصعد الى الموصل مغاضبا لجلال الدولة  
 فلقية قرواش واهله وقبوا لوالا الارض بين يديه فقام عندهم وكان خصيا اليها الدولة  
 ابن يويه وكان قد بلغ مبلغا عظيما لم يخل أم - يرولاوز يرفي دولة بني يويه من تقبيل يده  
 والارض بين يديه وكان قد استقر بينه وبين قرواش وابي كاليجار قاهدة ان يصعد  
 أبو كاليجار من واسط و ينحدر الاثير وقرواش من الموصل لقصه لجلال الدولة وكان  
 الاثير قد انحدر من الموصل فلما وصل مشهد الكحيل توفي فيه وفيها انقض كوكب  
 عظيم كالرعد في رجب أضأت منه الارض وسمع له صوت هظيم كالرعد وقطع أربع  
 قطم وانقض بعده بلبتين كوكب آخر دونه وانقض بعدهما كوكب اكبر منهما  
 واكثر ضوا وفيها كانت بينه دافنة قوى فيها امر العبادين والاصوص فكانوا  
 يأخذون العملات ظاهرا وفيها قطعت الجمعة من جامع براثاوس بها انه كان يخطب  
 فيها انسان يقول في خطبته بعد الصلاة على النبي وعلى أخيه امير المؤمنين - ه - لي بن أبي  
 طالب مكلم المججمة ومحييم البشرى الالهى مكلم القنية اصحاب الكهف الى غير ذلك  
 من الغلو المبتدع فقام الخليفة خطيبا ففرجه العامة فانقطعت الصلاة فاجتمع  
 جماعة من اعيان الكرخ مع المرتضى واعتذروا الى الخليفة بان سقها لا يعرفون  
 فغلو ذلك وسالوا اعادة الخطبة فاجيبوا الى ما طلبوا واعيدت الصلاة والخطبة فيه  
 وفيها توفي ابن ابى الهيثم الزاهد الملقم بالكوفة وهو من ارباب الطبقات العالية في  
 الزهد وقبره يزور الى الآن وقد زرتة وفيها توفي منوچهر بن قابوس بن وشه كير ومالك  
 ابنه أنوشروان



علي البلاد فصاروا يقبضونها  
ومن عصى عليهم ضربوه  
ونهبوه وأرسلوا إلى بلدة يقال  
لها أبو الغيط فامتعت عليهم  
وخرج أهلها ودفنوا متاعهم  
بالجزيرة المقابلة للقرية  
فركبوا عليهم وحاربوهم  
فقتل من الفلاحين زيادة  
عن مائة شخص ودمهم بعض  
الناس من الفلاحين على  
خباياهم بالجزيرة فذهبوا  
إليها واستخرجوها وكانت

أشياء كثيرة والأمر لله وحده  
لا غير يك له والمشايخ تاركون  
الحضور إلى الأضرحة وغاب  
الأسواق والدكاكين  
مغلقة وبطل طلوع المشايخ  
والوجاهة ومبيتهم بالقلعة  
فحضر الأغا إلى نواحي الأضرحة  
ونادى بالآمان وفتح الدكاكين  
في العصر فقال الناس وأي  
شيء حصل من الآمان وهو

يريد سلب ألف قرص وياخذ  
أجرهما كنهم يعمل عليهم  
غرامات وياتوا في هرج ومرج  
فلما أصبح يوم الأحد ثانی  
عشر ركب المشايخ إلى يد  
القاضي واجتمع به الكثير  
من المتعمسين والعامّة  
والاطفال حتى امتلأ الحوش  
والقاعة بالناس وصرخوا  
بقولهم شرع الله بيننا وبين  
هذا الباشا الظالم ومن  
الأولاد من يقول بالطيف  
ومنهم من يقول يارب يا تجلى  
أهلكت العملى ومنهم من يقول حسبنا الله ونعم الوكيل وغير

(ثم دخلت سنة إحدى وعشرين واربع مائة)

(ذكر ملك مسعود بن محمود بن سبكتكين همدان)

في هذه السنة سمر مسعود بن عيسى الدولة محمود جيشا إلى همدان فلهذا كرهوا وخرجوا  
علاء الدولة بن كوكبه عنها وساروا إلى أصفهان فلما قاربها فارقها علاء الدولة فغنى  
مسعود ما كان له بهما من دواب وسلاح وذخائر فان علاء الدولة أعجل عن أخذه فلم يأخذ  
الابن معه وسار إلى خوزستان فبلغ إلى تستراب طلب من الملك أني كاليجار بجدة ومن الملك  
جلال الدولة ويعود إلى بلاده يستنقذها فبقى عند أبي كاليجار مدة وهو عقيب أن يزمه  
من جلال الدولة ضعيف ومع هذا فهو يعده النصر ونسيم العساكر إذا اصطلم هو  
وجلال الدولة فيمنه ما هو عنده إذا ناه خبر وفاة عيسى الدولة محمود وسمر مسعود إلى خراسان  
فسار علاء الدولة إلى بلاده على ما نذره أن شاء الله تعالى

(ذكر غزوة المسلمين إلى الهند)

في هذه السنة غزا أحمد بن يمان الدين الثاني بن سبكتكين بلاد الهند مدينة  
للهندوه من أعظم مدنها يقال لها نرسي ومع أحمد نحو مائة ألف فارس ورجال وشن  
الغارة على البلاد ونهب وسبي وخرّب الأعمال وأكفر القتل والأسر فلما وصل إلى  
المدينة دخل من أحد دجوانها ونهب المسلمون في ذلك الجانب يوما من بكر إلى آخر  
النهار ولم يفرغوا من نهب سوق العطارين والجوهرين حبيب وباقى أهل البلد  
لم يعلموا بذلك لأن طول منزل من منازل الهند وعرضه مثله فلما جاء الباشا لم يجد  
أحد على البيت فيه ليدثره أهل فخرج منه ليامن على نفسه وسكره وبلغ من كثرة  
ما نهب المسلمون أنهم أقسموا الذهب والفضة كيلا ولم يصل إلى هذه المدينة عسكر  
للمسلمين قبله ولا بعده فلما فارقها أراد العود إليه فلم يقدر على ذلك منه أهل عنه

(ذكر ملك بدران بن المقاد نصيبين)

قد ذكرنا محاصرة بدران نصيبين وأنه رحل عنها خوفا من قرواش فلما رحل شرع  
في إصلاح الحال معه فاصطلمها شجرى بين قرواش ونصر الدولة بن مروان فغرة كان  
سببها أن نصر الدولة كان قد تزوج ابنة قرواش فأتى عليها فبصرها فأسلمت إلى أبيها  
تسكروا منه فأرسل يطلبها إليه فبصرها فقامت بالموصل ثم إن ولدهم تحفظ جزيرة ابن عمر  
وهي لابن مروان هرب إلى قرواش وأطمعه في الجزيرة فأرسل إلى نصر الدولة يطلب  
منه صدق ابنته وهو عشرين ألف دينار ويطلب الجزيرة لتفقهها ويطلب نصيبين  
لأخيه بدران ويحتج بما خرج بسببها عام أول وتددت الرسل بينهم في ذلك فلم يستقر  
حال فسير جيشا لمحاصرة الجزيرة وجيشا مع أخيه بدران إلى نصيبين فحضر فبدران  
وأناه قرواش فحضر هامة فلم يملك واحد من البلدين وتفرق من كان معهم من العرب  
والأكراد فلما رأى بدران تفرق الناس عن أخيه سار إلى نصر الدولة بن مروان بمعا  
فارقين يطلب منه نصيبين فسلها إليه وأرسل من صدق ابنة قرواش خمسة عشر ألف



دينار واصلها

(ذ كرمالك ابى الشوك دقوقا)

وفيهما حصر ابو الشوك دقوقا وبها مال ك بن بدران بن المقلد العقيلي فطال حصاره وكان قد ارسل اليه يقول له ان هذه المدينة كانت لاني ولا بد لي منها والاصواب ان تنصرف عنها فامتنع من تسليمها فحصر بها ثم استظهر ومالك البلاد فطلب منه مال ك الامان على نفسه وماله واحكامه فامنه على نفسه فخرج اليه مال ك قال له ابو الشوك قد كنت سالتك ان تلم البلاد طوعا وتحقق دماء المسلمين فلم تفعل فقال لو فعلت لعيرتني العرب واما الان فلا عار علي فقال ابو الشوك ان من اتمام الصنيعة تسلم مال ك واصحابك اليك فاعطاهما كان له اجمع فاخذوه واعداسا

(ذ كروفاة عيين الدولة محمد بن سبكتكين ومالك ولده محمد)

في هذه السنة في ربيع الاخر توفي عيين الدولة ابو القاسم محمد بن سبكتكين ومولده يوم عاشوراء سنة ستين وثلاثمائة و قيل انه توفي احد عشر صفر وكان مرضه سهو مزاج واسهالا وبقي كذلك نحو ستمين وكان قوى النفس لم يضع جنبه في مرضه بل كان يستند الى مخدته فاشار عليه الاطباء بالراحة وكان يجلس للناس بكرة وعشية فقال اتر يدون ان اعتزل الامارة فلم يرزل كذلك حتى توفي فامدها فلما حضر الموت اوصى بالملك لابنه محمد وهو ببلخ وكان اصغر من مسعود الا انه كان معرضا عن مسعود لان امره لم يكن عنده فاذا وصى بينهما اصحاب الاغراض فزادوا اباه فغوراعنه فلما وصى بالملك لولده محمد دتوفي فخطب له محمد من اقصى الهند الى نيسابور وكان اقبه جلال الدولة وارسل اليه اعيان دولة ابيه يخبرونه بموت ابيه ووصيته له بالملك ويستدعونه ويحثونه على السرعة ويحثونه من اخيه مسعود فحين بلغه الخبر سار الى قزوين فوصلها بعد موت ابيه باريين يوما فاجتمعت العساكر على طاعته وفرق فيهم الاموال والخلع النفيسة فاسرف في ذلك

(ذ كرمالك مسعود وخلع محمد)

لم توفي عيين الدولة كان ابنه مسعود باصهار فلما بلغه الخبر سار الى خراسان واستخلف باصهارا بعض اصحابه في طائفة من العساكر فحين فارقه اماراهلها بالوالي عليهم بعده فقتلوه وقتلوا من معه من الجنود واتى مسعودا الخبر فعدا اليها وحصرها وقتلها عنوة وقتل فيها ما كثر ونهب الاموال واستخلف فيها رجلا قافيا وكتب الى اخيه محمد يعلم بذلك وانه لا يريد من البلاد الا التي وصى له ابو بهاشم بها وانه يكتبي بما فتحه من بلاد ابرستان وبلاد الجبل واصهارا وخيرها و يطلب منها الموافقة وان يقدمه في الخطبة على نفسه فاجابه محمد جواب مغالط وكان مسعود قد وصل الى الري فاحسن الى اهلها وسار منها الى نيسابور ففعل مثل ذلك واما محمد فانه اخذ على عسكره العهود والمواثيق على المناجحة له والشد منه وسار في عساكره الى اخيه مسعود لكبره وشجاعته ولانه قد اعتاد التقدم على الجيوش وفتح البلاد

وبعضها

اصبحوا يوم الاثنين اجتمعوا بيت القاضي وكذلك

الدولة لجلس الشرع فارسل الى سعيد اغا الوكيل وبشير اغا الذي حضر قبل تاريخه وعثمان اغا قبي كته دا والد فتردار والشمعد انجي فحضر الجميع واقفة واعلى كناية عرض حال بالملوك بات ففعلوا ذلك وذكر وافية تعدى طوائف العسكر والانياء منهم للناس واخراجهم من مساكنهم والمظالم والفرد وقبض مال الميرى المجهول وحق طرق الباشاشرين ومصادرة الناس بالدعاوى الكاذبة وغير ذلك واخذوه معهم ووجهه دود برد الجواب في ثاني يوم وفي تلك الليلة ارسل الباشا مراسلة الى القاضي يرقق فيها الجواب ويظهر الامثلة ويطلب حضوره اليه من التقدم العلماء ليعمل معهم مشورة فلما وصلته التذكرة حضر بها الى السيد محمد رافقه دى واستشاوروا في الذهاب ثم اتفقوا على عدم التوجه اليه وغاب على ظنهم انهم امنه خديعة وفي عزه مئى آخر لانه حضر بعد ذلك من اخبرهم انه كان اعدا شتبا لاعتيا لهم في الطريق وينسب ذلك الفعل لاشواش العساكر ان لو هو توب بعد ذلك فاما

اجتمع الكثير من العامة فنعروهم من الدخول الى بيت القاضي ١٦٧ وقلوا بابيه وحضر اليهم ايضا سعيدا

والجماعة وركب الجميع  
 وذهبوا الى محمد علي وقالوا له  
 اننا نريد هذا الباشا كما  
 علينا ولا بد من عزله من  
 الولاية فقال ومن تريدونه  
 يكون واليا قالوا له لا نرضى  
 الا بك وتكون واليا علينا  
 بشر وطنا لما نتوسعه فيك  
 من العدالة والخير فامتنع أولا  
 ثم رضى واحضروا له كرعا  
 وعليه فقطان وقام اليه  
 السيد حمرو الشيخ الشرفاوى  
 فالتسامله وذلك وقت العصر  
 ونادوا بذلك في تلك الليلة في  
 المدينة وأرسلوا الى أحمد باشا  
 الخبر بذلك فقال انى مولى  
 من طرف السلطان فلا عزل  
 بامر الفلاحين ولا انزل من  
 القلعة الا بامر من السلطنة  
 وأصبح الناس وتجهعوا  
 أيضا فركب المشايخ ومعهم  
 الجهم العفير من العامة  
 وبايديهم الاسلحة والعصى  
 وذهبوا الى بركة الاز بكية  
 حتى ملأوها وأرسل الباشا الى  
 مصر العتيقة فحمل جمالا  
 من البقسماط والذخيرة  
 والجفجفانه واخذ غلالا من  
 عرصة الرملة وطلع هربك  
 الازنودى الساكن ببولاق  
 عند الباشا بالقلعة ثم ان محمد  
 على باشا والمشايخ كتبوا امراسلة  
 الى عمر بك وصالح أفاقوش  
 المعصدين لاجد باشا الخلوغ  
 نذرون لهما ما اجتمع عليه رأى الجهم ومن عزل الباشا ولا يذنبى مخالفتهم وعنادهم

وبعضها يخافه اقوة نفسه وكان محمد قد جعل مقدم جيشه معه يوسف بن سبكتكين فلما  
 هم بالركوب في داره بغزنة لبس يرسقطة قلنسوته من رأسه فتطير الناس من ذلك  
 وأرسل اليه التوتناش صاحب خوارزم وكان من أعيان أصحاب أبيه محمود يشير عليه  
 بموافقة أخيه وترك مخالفته فلم يصح الى قوله وسار فوصل الى تكاباذ أول يوم من  
 رمضان وأقام الى العيد فعيد هناك فلما كان ليلة الثلاثاء ثالث شوال ثار به جنده  
 فأخذوه وقيده وحبسوه وكان مشغولا بالاشرب واللاعب عن تدبير المملكة والنظر  
 في أحوال الجند والرعايا وكان الذى سعى في خذله على خويشاوند صاحب أبيه  
 واعانه على ذلك معه يوسف بن سبكتكين فلما قبضوا عليه نادوا بشعار أخيه مسعود  
 ورفعوا محمد الى قلعة تكاباذ وكتبوا الى مسعود بالتحال فلما وصل الى هرات اقبلته  
 العساكر مع الحاجب على خويشاوند فلما اقبلته الحاجب على قبض عليه وقتله وقبض  
 بعد ذلك أيضا على محمد يوسف وهذ مناقبة الغدر وهما سعياله في رد الملك اليه وقبض  
 أيضا على جماعة من أعيان القوادى في اوقات متفرقة وكان اجتماع المماليك واتفاق  
 الحكامة عليه في ذى القعدة واخرج الوزير أبا القاسم أحمد بن الحسن الميخندى الذى  
 كان وزير أبيه من محبسه واستمر زره ورد الامر اليه وكان أبوه قد قبض عليه سنة اثنتى  
 عشرة قوار بعامة لأمور رانكرها وقيل شربه في ماله واخذ منه لما قبض عليه مالا  
 واعراضا بقيمة خمسة آلاف الفدينار وكان وصول مسعود الى غزنة ثامن جمادى  
 الآخرة من سنة اثنتين وعشرين واربع مائة فلما وصل اليها وثبت ملكها اتته رسل  
 الملوك من سائر الاقطار الى بابيه واجتمع له ملك خراسان وغزنة وبلاذ الهند والسند  
 وسجستان وكرمان ومكران والرى واصهبهان وبلاذ الجبل وغنير ذلك وعظم سلطانه  
 وخيف جانبه

#### (ذكر بعض سيرة يمين الدولة)

كان يمين الدولة محمد بن سبكتكين عاقلادينا خيرا عنده علم ومعرفه وصنف له كثير  
 من الكتب في فنون العلوم وقصده العلماء من اقطار البلاد وكان يكرمهم ويقبل  
 عليهم ويعظمهم ويحسن اليهم وكان عادلا كثيرا لاحسان الى رعيته والرفق بهم كثير  
 الغزوات ملازما للجهاد وفتوحه مشهورة مذكورة وقد ذكرنا منها ما وصل اليها على  
 بعد الدهر وفيه ما يستدل به على بذل نفسه لله تعالى واهتمامه بالجهاد ولم يكن فيه  
 ما يعاب الا انه كان يتوصل الى اخذ الاموال بكل طريق فمن ذلك انه بلغه ان انسانا  
 من نيسابور كثير المال عظيم الغنى فاحضره الى غزنة وقال له بلغنا انك قرمطى  
 فقال لست بقرمطى ولى مال يؤخذ منه ما يراد ونهني من هذا الاسم فاخذ منه مالا  
 وكتب معه كتابا بهجة اعتقاده وجدده مارة المشهد بطوس الذى فيه قبر على بن موسى  
 الرضا والرشيد واحسن عمارته وكان أبوه سبكتكين اخبر به وكان اهل طوس يؤذون  
 من يزوره فنعهم عن ذلك وكان سبب فعله انه رأى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه  
 السلام في المنام وهو يقول له الى متى هذا فاعلم انه يريد امر المشهد فامر بعمارته وكان



خرجوا ومصاريف الى حين  
حضور جواب من الدولة  
وليس في اقامتنا بالقلعة  
ضرر أو خراب على الرعية  
فانت الانريد اضرارهم فاجابه  
القاضي بقوله اماما كان من  
الجمامية المحولة فانها لازمة  
عليكم من ايراد المدة التي  
قبضتموها في المدة السابقة  
ومن قبيل ما ذكرتموه من  
عدم ضرر الرعية فان اقامتكم  
بالقلعة هو عين الضرر فانه  
حضر يوم تاريخه نحو الاربعين  
الف نفس ٣ بالمسكة وطالبون  
نزولكم أو محاربتكم فلا  
يمكننا دفع قيام هذا الجمهور  
وهذا آخر المراسلات بيننا  
وبينكم والسلام فاجابه  
بمعنى الجواب الاول واجتهد  
السيد هراقلندي النقيب  
وحرض الناس على الاجتماع  
والاستعداد وركب هو  
والمشايع الى بيت محمد على  
باشا ومعهم المكثر من المشايخ  
والعامة والوجاقية والكل  
بالأسلحة والعصى والتبايت  
ولازموا السهر بالليل في  
الشوارع والحارات وبسرحون

توجه الى الموصل وسال قرواشا الخجة فجمعها وحشد اوسارها فخرجت مدرين فيهن معهما  
فبلغ الدكة وغرب يرب يحاصر تكريت وقد ضربت على من بها واهلها يطلبون منه  
الامان فلم يؤمنهم فحفظوا نفوسهم وقتلوا اشد قتال فلما بلغه وصول قرواشا ورافع  
سار اليهم فالتقوا بالدكة وقاتلوا فغلبوا فغرب يرب بعض من معه ونهبوا سواده وسواد  
الاجناد الجالية فانهم لم يبقوا منهم قرواشا ورافع ثم كفوا عنه وعن اصحابه ولم يتعرضوا  
الى حمله وماله فيها وحفظوا ذلك اجمع ثم انهم ترسلوا واصحابهم ليعادوا الى ما كانوا  
عليه من الوفاق

### • (ذكر خروج ملك الروم الى الشام وانهم زامه) •

في هذه السنة خرج ملك الروم من القسطنطينية في ثلثمائة الف مقاتل الى الشام فلم  
يرل بعساكره حتى بلغوا قريب حلب وصاحبها شهاب الدولة نصر بن صالح بن مرداس  
فتزولوا على يوم منها فلهتهم عطش شديد وكان الزمان صيفا وكان اصحابه مختلفين عليه  
فمنهم من يحسده ومنهم من يكرهه ومن كان معه ابن الدوقس وهو من اكابرهم وكان  
يريد هلاك الملك ليملك بعده فقال الملك الراي ان نقيم حتى تنجلي الامطار وتكثر المياه  
فقيح ابن الدوقس هذا الراي و اشار بالاستسراع قصد الشر يتطرق اليه واتدبير كان قد  
دبره عليه فسار ففارق ابن الدوقس وابن اولؤ في عشرة آلاف فارس وسلكوا طريقا  
آخر فغلبا الملك بعض اصحابه واعلمه ان ابن الدوقس وابن اولؤ قد حالقار بعير رجلا  
هو احدهم على القنك به فاستشعر من ذلك وخاف ورحل من يده راجعا لمحقة ابن  
الدوقس وساله عن السبب الذي اوجب عوده فقال له قد اجتمعت علينا العرب وقربوا  
منا وقبض في الحال على ابن الدوقس وابن اولؤ وجاعة معهم ما فاضطرب الناس  
واختلفوا ورحل الملك وتبعهم العرب واهل السواد حتى الار من يقتلون وينهبون  
واخذوا من الملك اربعمائة رجل محملة لا وثيا باو ملك كثير من الروم عطشا ونجا  
الملك وحده ولم يسلم معه من امواله وخزائنه شيء البتة وكفى الله المؤمنين القتال وكان  
الله قويا عزيزا وقيل في عرده غير ذلك وهو ان جمعا من العرب ليسر بالكثير عبر على  
عسكره وظن الروم انها كساسة فلم يدروا ما يفعلون حتى ان ملكهم لم يس خفا اسود  
وعادة ملوكهم لم يس الخف الا حرقه فتركه وابس الاسود ايعى خبره على من يريده  
وانهم زاموا وغنم المسلمون جميع ما كان معهم

### • (ذكر مسير ابي علي بن ما كولا الى البصرة وقتله) •

لم يستولى الملك جلال الدولة على واسط وجعل ولده فيما وسيروز يره ابا علي بن  
ما كولا الى البطائح والبصرة ليملكها فالتقوا بالباطح وسار الى البصرة في المياه واكثر من  
السفن والرجال وكان بالبصرة ايوامه ودر مختار بن علي نائب الابي كاليجار في جيشا  
في اربعمائة سفينة وجعل عليهم ابا عبد الله الشراي الذي كان صاحب البطيحة وسيره  
فالتقى هو والوزير ابو علي فعند اللقاء والقتال هبت ريح شممال كانت على البصريين

٣ قوله نحو الاربعين الف نفس  
بعض النسخ نحو عن الف وتعين  
الف نفس بالجمامة وليتامل في ذلك كله كذا بهامش الاصل

والطرق النافذة مثل باب  
القرافة والحصيرة وطريق  
الصليبية وناحية بيت آفردى  
وجلسوا بالمجودية والاسطان  
حسن وعملوا ما يسر في  
تلك الجهات وذلك في تاسع  
عشره ومنعوا من يطلع ومن  
يتزل من القلعة واغلاق اهل  
القلعة الابواب ووقفوا على  
الاسوار يبكث بعضهم بعضا  
بالكلام ويترامون بالبنادق  
وصعدوا على منارة السلطان  
حسن يرمون منها الى القلعة  
(وفي يوم الاربعاء ثاني عشر ينة)  
ركب السيد هرا فندى  
والمشايخ ومعهم جمع كثير من  
الناس الى الاز بكية وبعد  
ركوبهم حضر الجمع الكثير  
من العامة والعصب وطوائف  
الاجناد والوجالة وعصب  
النواحي واجل الجسنية  
والعطوف والقرافة والرملة  
والحطابة والصليبية وجميع  
الجهات ومعهم الطبول  
والبيارق حتى غصت بهم  
الازقة فحضروا الى جهات  
الجامع الازهر ثم رجعوا الى  
الاز بكية وحققوا بالمشايخ  
وخرج المشايخ من عند محمد  
علي باشا وذهبوا الى حسن  
بك اخي طاهر باشا ثم رجعوا  
واستمر الحال على ذلك الى  
ليلة الجمعة فنزل بين المقرب  
والعشاء عدة من العساكر  
كبيرة وفتحوا باب القلعة بالرملة وارادوا الهجوم على المتارين

ومعونة للوزير فانهزم البصريون وعادوا الى البصرة فعزم بختيار على الحرب الى عبادان  
فمنعه من ذلك ولم يمهله من عسكره فاقام عسكره لما اشار جماعة على الوزير ان يعمل  
الانحدار ويغتم الفرصة قبل ان يعود بختيار يجمع فلما قاربهم وهو في ألف وثلاثمائة  
عند من السفن سير بختيار ما عنده من السفن وهي نحو ثلاثين قطعة وفيها المقاتلة  
وكان قد سير عسكر آخر في البر وكان له في فم نهر ابي الحبيب نحو خمسة قطع وفيها مال  
ولجميع عسكره من المال والاثاث والاهل فلما تقدمت سفنه صاح من فيها واجابه  
من في السفن التي فيها اهلوه هو واموالهم وورد عليهم العسكر الذين في البر فقال الوزير  
لن اشار عليه بما جاء به بختيار والسم زعم انه في خوف من العسكر وان معاجلته أولى  
وارى الدنيا عسكرة عساكره ونواحيه الامر فغضب وأمر بإغارة السفن الى الشاطئ  
الى العدو ويعود الى القتال فلما اعاد سفنه ظن اصحابه انه قد انهزم فصاحوا الهزيمة  
فكانت هي وقيل بل لما اعاد سفنه لمحتمهم من في سفن بختيار وصاحوا الهزيمة  
واجابهم من في البر من عسكر بختيار ورمز في سفنهم التي فيها اموالهم فانهزم ابو علي حقا  
وتبعه اصحاب بختيار واهل السواد ونزل بختيار في الماء واستصرخ الناس وسار في  
آثارهم يقاتلون ويساروهم يغرقون فلم يسلم من السفن كلها اكثر من خمسين قطعة وسار  
الوزير ابو علي منزما فاخذ اسير واحد عند بختيار فكرمه وعظمه وجلس بين يديه  
وقال له ما الذي تشتهي ان افعل معك قال ترسلني الى الملك ابي كالجار فارسله اليه  
فاطلعه فاتفق ان غلامه وجارية اجتمع على فساد فاعلم بها وعرف انه قد علم حالهما  
فقتلاه بعد اسره بنحو من شهر وكان قد احدث في ولايته رسوما جائرة وسن سناسيتة  
منها جباية سوق الدقيق ومقالى الباذنجان وسميريات المزارع ودلالة ما يباع من  
الامعة وأجر الحمالين الذين يرفعون التور الى السفن وبما يعطيه الذبايحون لليوم ويجري  
في ذلك مناوشة بين العامة والجنود

\*(ذ كراستيل عسكر جلال الدولة على البصرة وأخذها منهم)\*

لما انحدروا الوزير ابو علي بن ماكولا الى البصرة على ما ذكرناه لم يستهيب معه الاجناد  
البصرة بين الذين مع جلال الدولة تانيسا الذي لم يلب البصرة فلما اصيب على ما ذكرناه  
تجهز هؤلاء البصريون وانحدروا الى البصرة فوصلوا اليها وقتلوا من بها من عسكر  
أبي كالجار فانهزم عسكر ابي كالجار ودخل عسكر جلال الدولة البصرة في سبعين  
واجتمع عسكر ابي كالجار بالابلية مع بختيار فقاموا بها يستعدون للعود وكتبوا الى  
أبي كالجار يستمدونه فسير اليهم عسكر كثير مع وزيره ذي السعادات أبي الفرج  
ابن فسانجس فقدموا الى الابلية واجتمعوا مع بختيار ووقع الشروع في قتال من  
بالبصرة من اصحاب جلال الدولة فسير بختيار جمعا كثيرا في عدة من السفن فقاتلوه  
فصر اصحاب جلال الدولة عليهم ولهم زموهم فوجه بختيار وسار من وقته في العدد  
الكثير والسفن الكثيرة فاقتتلوا واشتد القتال فانهزم بختيار وقتل من اصحابه جماعة



فلم ير الواية ترمون الي بعد العشاء  
 الأخيرة ثم رجعوا وعند  
 ما سمع الناس صوت الرمي  
 ذهبوا أرسالا الى جهات  
 المتارين ثم عادوا بعد  
 رجوع المذسكورين الى  
 القاعة كل ذلك وحسن باشا  
 طاهر ومن معه من الارنؤد  
 يراهم من بالقلعة من اجناسهم  
 لان غالبهم منهم فلما كان يوم  
 الجمعة رابع عشر ينه طلع  
 عابدي بك اخو حسن باشا  
 الى القلعة ونزل عن ركب  
 وامروا برقع المتارين  
 وتفرق من بها واشيع نزول  
 الباشا من الغدوبات  
 الناس الى ذلك ليلة السبت  
 وهم على ما هم عليه من  
 التجمع والسروح والحيرة  
 (وفي صبح يوم السبت) مر  
 ثلاثة من العسكر السجمان  
 بناحية مرقش فصادفوا  
 غلاما مجاميا من اللاونجية  
 خرج ليشتري قهوة فارادوا  
 أخذه ففر منهم فضر به  
 برصاصة وقتلوه وذلك في  
 صلاة الحنفى فقبضهم الناس  
 فوصلوا الى المختاسين وعطفوا  
 على خان الخليلي وارادوا  
 الخ لوص الى جهة المشهد  
 الحسيني فاعلوا في وجوههم  
 البوابة فضر بها على المتبعين  
 لهم فقتلوا شخصاً وجرحوا آخر  
 وخرجوا من القبول الى ناحية  
 الصناديق وفرغ مامهم  
 من البار وفضلوا الحار بيع وكالة الشبراوي فاجتمع

كثيرة وأخذوه وقتل من غير قصد لقتله وأخذوا كثير من سفنه وعاد كل فر يق الى  
 موضعه وعزم الاتراك من اصحاب جلال الدولة على مباكرة الحرب واتمام المهزيمة  
 وطالبوا العامل الذي على البصرة بالمال فاختلفوا وتنازعوا في الاقطاعات فاصعد  
 ابن المعبراني صاحب البطيخة فسار اليه جماعة من الاتراك الواسطيين ليردوه فلم يرجع  
 فتبعوه وخاف من يقي بعضهم من بعض ان لا ينالهم ويصلحهم عند الحرب  
 فمفروا واستامن بعضهم الى ذى السعادات وقد كان خائفا منهم فاهمالهم بقدره من  
 لظفرو نادى من يقي بالبصرة بشعار أبي كالجبار فدخلها عسكره وارادوا ان يهاغنهم  
 ذوالسعادات

### \*(ذ كرز وفضلون السركدي الحزير وما كان منه)\*

كان فضلون السركدي هذا بيده قطعة من أذر بيجان قد اسنولى عليها وملاها فاتفق  
 انه عز الحزير هذه السنة فقتل منهم وسبي وغنم شيئا كثيرا فلما عادوا الى بلادهم بطاني  
 سيره وامل الاستظهار في أمره ظن انهم انه قد قد وخبرهم وشغلهم بما عمل بهم فاتبعوه مجدين  
 وكبسوه وقتلوا من اصحابه والمطوعة الذين معه اكثر من عشرة آلاف قتيل واستردوا  
 الغنائم التي أخذت منهم وغنموا أموال العساكر الاسلامية وعادوا

### \*(ذ كرا البيعة لولي العهد)\*

في هذه السنة مرض القادر بالله وارجف بموته مجلس جلوسا عاما واذن للخاصة والعامه  
 فوصلوا اليه فلما اجتمعوا قام صاحب أبوا الغنائم فقال خذتم مولانا أمير المؤمنين  
 داهون له باطالة البقاء وشا كرون لما بلغهم من نظره لهم وللمسلمين باختصار الاميراني  
 جعفر بولاية العهد فقال الخليفة للناس قد اذنا في العهد له وكان اراد ان يبايع له قبل  
 ذلك فثناه عنه ابو الحسن بن حاجب النعمان فلما هده اليه القيت الستارة وقعد  
 ابو جعفر على السرير الذي كان قائما عليه وخدمه الحاضرون وهنؤه وتقدم ابو الحسن  
 ابن حاجب النعمان فقبل يده وهناه فقال ورد الله الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا خيرا  
 وكفى الله المؤمنين القتال يعرض له بافساده رأى الخليفة فيه فأكب على تقبيل قدمه  
 وتغبر خده بين يديه والاعتذار فقبل عذره ودعى له على المنابر يوم الجمعة اتسع بقين  
 من جمادى الاولى

### \*(ذ كرا عدة حوادث)\*

في هذه السنة استوزر جلال الدولة أباسعد بن عبد الرحيم بعد ابن ما كولا وبقعه عهده  
 الدولة وفيها توفي ابو الحسن بن حاجب النعمان ومولده سنة أربعين وثلاثمائة وكان  
 خصيصا بالقادر بالله كما في دواته كلها وكتب له وللطائع أربعين سنة وفيها ظهر  
 متلصصة بعداد من الاكراد فكانوا يسرقون دواب الاتراك فقتل الاتراك خيلهم  
 الى دورهم ونقل جلال الدولة دوابه الى بيت في دار الملوك وفيها توفي ابو الحسن  
 ابن عبد الوارث الفسوي النحوي بنفسه وهو نسيب أبي علي الفارسي وفيها توفي ابو محمد

من البار وفضلوا الحار بيع وكالة الشبراوي فاجتمع



الناس وذهبت ارا واحد  
الى النار (وفي ذلك اليوم)  
ركب السيد همر افندي في  
قلة من الناس وذهب الى  
بيت حسن بك اخي طاهر  
باشا وكان هناك همر بك  
الذي نزل من القلعة فوق  
بينه وبين السيد همر مناقشة  
في الكلام طويلة ومن  
جملته ما قال كيف تعزلون من  
ولاء السلطان عليكم وقد قال  
الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول وأولى الامر منكم  
فقال له اولو الامر العلماء  
وجملة الشريعة والسلطان  
العادل وهذا رجل ظالم  
وجرت العادة من قديم الزمان  
ان أهل البلد يعزلون الولاة  
وهذا شيء من زمان حتى  
الخليفة والسلطان اذا سار  
فيهم بالجور فأنهم يعزلونه  
ويخلعونهم ثم قال وكيف  
تخصرونا وتمنعون عنا الماء  
والا كل وتقاتلوننا نحن كفر  
حتى تفعلوا معنا ذلك قال نعم قد  
أفنى العلماء والقاضي بجواز  
قتالكم ومحاربةكم  
لانكم عصاة فقال ان القاضي  
هذا كاذب فقال اذا كان  
قاضيكم كافرا فكيف بكم  
وحاشاه الله من ذلك انه  
رجل شرعي لا يميل عن الحق  
وان فصل المجلس على ذلك  
وخطبه الشيخ السادات  
في مثل ذلك فلم يتحول عن الخلاف والعناد هذا الامر

الحسن بن يحيى العلوي النهرسابي الملقب بالمكافي وكان موتة بالكوفة وفيها في  
رجب جاء في غزوة سميل عظيم اهلك الزرع والضرع وقسرق كثيرا من الناس  
لا يحصون وخرب الجسر الذي بناه هرو بن الايث وكان هذا الحادث عظيما وفيها في  
رمضان تصدق مسعود بن محمود بن سبكتة بكين في غزوة بالف ألف درهم وادرك على  
الفقراء من العلماء والرحايا ادرات كثيرة

(ثم دخلت سنة ثنتين وعشرين وأربعمائة)  
(ذ كرمك مسعود بن محمود بن سبكتة بكين التيز ومكران)

في هذه السنة سار السلطان مسعود بن محمود بن سبكتة بكين عسكريا الى التيز فلم يهاوما  
جاورهما وسبب ذلك ان صاحبهما عدان توفي وخلف ولدين أبا العساكر وعيسى فاستبد  
عيسى بالولاية والمال فسار ابو العساكر الى خراسان وطلب من مسعود العودة فسير  
معه عسكر أوامرهم باخذ البلاد من عيسى والاتفاق مع أخيه على طاعته فوصلوا  
اليهم اودعوا عيسى الى الطاعة والمواظقة فالي وجع جمع كثيرا بلغوا ثمانية عشر ألفا  
وتقدم اليهم فالتقوا فاستأمن كثير من أصحاب عيسى الى أخيه الى العساكر فأنهزم عيسى  
ثم عاد وجرى في نفر من أصحابه فتوسط المعركة فقتل واستولى ابو العساكر على البلاد  
ونهبها ثلاثة أيام فاجحف باهلها

(ذ كرمك الروم مدينة الرها)

في هذه السنة ملك الروم مدينة الرها وكان سبب ذلك ان الرها كانت بيد نصر الدولة  
ابن مروان كما ذكرناه فلما قتل عطير الذي كان صاحبها شفع صاحب بن مرداس صاحب  
حلب الى نصر الدولة ليعيد الرها الى ابن عطير والى ابن شبل بينهما نصفين فقبل  
شفاعته وسلمها اليهم ما وكان له في الرها برجان حصينان احدهما كبير من الآخر فسلم  
ابن عطير الكبير وابن شبل الصغير وبقيت المدينة معهم ما الى هذه السنة فراسل  
ابن عطير ارماتوس ملك الروم وباعه حصته من الرها بعشرين ألف دينار وعدة قرى  
من جملتها قرية تعرف الى الآن بسن ابن عطير وتسلموا البرج الذي له ودخلوا البلد  
فلما كوه وهرب منه أصحاب ابن شبل وقتل الروم المسلمين وخربوا المساجد ومع نصر  
الدولة الخبر فسير جيشا الى الرها فحصرها وقبضوها عنوة واعتصم من بهامن الروم  
بالبرجين واحتمى النصارى بالبيعة التي لهم وهي من اكبر البيع واحسنها عمارة  
فحصرهم المسلمون بها واخرجهم ثم قتلوا اكثرهم ونهبوا البلد وبقي الروم في البرجين  
وسير اليهم عسكر اخو عشرة آلاف مقاتل فأنهزم أصحاب ابن مروان من بين ايديهم  
ودخلوا البلد وملجأورهم من بلاد المسلمين وصالحهم ابن وثاب النميري على حران  
ومروج وجرى اليهم خراجا

(ذ كرمك مسعود بن محمود كرمان وعود عسكره عنها)

وفيها سارت عساكر خراسان الى كرمان فلما كرها وكانت للملائكة ابي كاليبج فاحتجى

الاسلحة والنبابت حتى ان  
الغفير من العامة كان يبيع  
ملبوسه أو يبتدئ ويشتري  
به سلاحا وحضرت عسيران  
كثيرة من نواحي الشرق  
وغیره (وفي يوم الاثنين)  
ركب السيد عمر وصحبته  
الوجاقلية وامامه الناس  
بالاسلحة والعدد والجناد  
وأهل خان الخليلي والمغاربية  
شي كثير جدا ومعهم ييارق  
ولهم جلبية وازدحام بحيث كان  
أولهم بالموسكى وآخرهم جهة  
الازهر وانفصل الامر على  
رجوع عمر بك إلى القلعة  
ونزل عابدى بك بعدد من  
فوضوا اشغالهم وعيوا ذخيرتهم  
واحتياجه من الماء والزاد  
والغنم ليلا ونهارا في مدة  
الثلاثة أيام المذكورة وقد  
كانوا اشرف واعلى طلب  
الامان وتبين انهم انما فعلوا  
ذلك من باب المدكر والخديعة  
واتفق الخصال على إعادة  
المهاجرة وهم بعد المغرضون  
إلى القلعة ونزل أشخاص من  
المغرضين لاهل البلد اليهم  
ووجع السيد عمر إلى منزله  
وأخذ في اسعاب الاحاطة  
بالقلعة كالاول وذلك بعد  
العشاء ليلة الثلاثاء ووقع  
الاهتمام في صبحها بذلك  
وجعوا الفعلة والعرب بجية  
وشروعوا في طلوع طائفة من  
العسكر والعرب وغيرهم إلى الجبل واصعدوا مدافعهم ورتبوا

عسكره بمدينة بردسير وحصرهم الخراسانيون فيها وجرى بينهم عدة وقائع وارسلوا إلى  
الملك أبي كالجار يطلبون المدد فيرايهم العادل بهرام بن مافقة في عسكر كشي فثم ان  
الذين يبردسير خرجوا إلى الخراسانية فواقعوه واشتد القتال وصبروا لهم فاجلت  
الوقعة من هزيمة الخراسانية وتبعهم الديلم حتى ابعدهوا ثم عادوا إلى بردسير ووصل  
العادل عقيب ذلك إلى جيرفت وسير عسكره إلى الخراسانية وهم باطراف البلاد  
فواقعوه فانهزم الخراسانية ودخلوا المفاوز عائدین إلى خراسان واقام العادل  
بكرمان إلى ان اصلى امورها وعاد إلى فارس

### \*(ذ كروفاة القادر بالله وشي من سيرته وخلافة القائم بالله)\*

في هذه السنة في ذي الحجة توفي الامام القادر بالله امير المؤمنين وعمره ست وثمانون سنة  
وعشرة اشهر وخلافته احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر وعشرون يوما وكانت  
الخلافة قبله قد طمع فيها الديلم والأتراك فامروا بها القادر بالله اعاد جديتها وجدد  
ناموسها والقي الله هيبته في قلوب الخلق فاطاعوه احسن طاعة واتباعها وكان حليما كريما  
خير يحب الخير واهله ويأمر به وينهى عن الشر ويبغض اهله وكان حسن الاعتقاد  
صنف فيه كتابا على مذهب السنة ولما توفي صلى عليه ابنه القائم بالله وكان القادر  
بالله ابيض حسن الجسم كث اللحية طوي لها يخضب وكان يخرج من داره في زى العامة  
ويزور قبور الصالحين كقبر معروف وغيره واذا وصل اليه حال ارفيه بالحق قال القاضي  
الحسين بن هرون كان بالسرك خ ملى ليتيم وكان له فيه قيمة جيدة فارسل إلى ابن حاجب  
النعمان وهو حاجب القادر يامر في ان افك عنه الحجر ليشترى بعض اصحابه ذلك الملك  
فلم يفعل فارسل يستدعيني فقلت لعلامه تقدمني حتى الحق وخفتم ففحصت قبر  
معروف ودعوت الله ان يكفيني شره وهناك شيخ فقال لي على من تدعو فذكرت له ذلك  
ووصلت إلى ابن حاجب النعمان فاغاظ لي في القول ولم يقبل عذري فاتاه خادم برقعة  
ففتحتها وقرأها وتغير لونه ونزل من الشدة فاعتذر إلى ثم قال كتبت إلى الخليفة فعتي  
فقلت لا وهلت ان ذلك الشيخ ان الخليفة وقيل كان يقسم افطاره كل ليلة ثلاثة  
اقسام فقسم كان يتركه بين يديه وقسم يرسله إلى جامع الرضا وقسم يرسله إلى جامع  
المدينة يفرق على المقيمين فيه - ما فاتني ان الفرائش حمل ليلة الطعام إلى جامع المدينة  
ففرقه على الجماعة فاخذوا الاشباة فانه رده فلما صلوا المغرب خرج الشاب وتبعه  
الفرائش فوقف على باب فاستطعم فاطمهموه كسرات فاخذوا وعادوا إلى الجامع فقال له  
الفرائش ويحك لا تستحي اين هذا اليك خليفة الله بطعام حلال فترده ونخرج وناخذ من  
الابواب فقال والله ما رددته الا لانك عرضته على قبل المغرب وكنت عبر محتاج اليه فلما  
احتجت طلبت فعاد الفرائش فاخذ به الخليفة بذلك فبكي وقال له راع مثل هذنا واغتم  
أخذه واقم إلى وقت الافطار وقال ابو الحسن الأبهري ارسلني بهاء الدولة إلى القادر بالله  
في رسالة فسمعتة ينشد

العسكر والعرب وغيرهم إلى الجبل واصعدوا مدافعهم ورتبوا

وتنزل في كل يوم مرتين وتطلع اليهم الكثير من باعة الخبز والسكر والعهاوى وغـ ير ذلك

• (شهر ربيع الاول استهل بيوم الخميس سنة ١٢٢٠) والامر على ذلك مستمر من تجمع الناس وسهرهم بالليل في سائر الاخطاط (وفي ليلة الثلاثاء سادسه) تحرك العسكر وطالبوا العـ لوفـة

من محمد على فقال لهم ليس لكم عندى علوفة حتى ينزل احد باشا من القلعة ونحاسبه وتأخذوا لا تفدكم منه فلم يتحلوا وتركوا المتاريس التى حوالى القلعة ففرقوا وذهبوا فذهب جماعة من الرعية وتترسوا في مواضعهم (وفي ليلة الخميس ثامنه) حضرت طائفة من العسكر الساكنين بناحية المظفر وقت الغروب وضربوا على من بالمتراس من الاجناد والرعية على حين غفلة وخطفوا عاثم واسلحة واجلوه عن المتراس وجلسوا به فتسامع اهل الرمية فاجتمعوا وحضروا اليهم وكبيرهم حاج الحضري واسماعيل جوده وهجموا عليهم وقتلوا منهم انفسا وانحاز باقيهم الى الوكالة فاغلقتوها عليهم فحضر ذوالفقار كفتخداودافع عنهم واخرجهم ثم ارسل الى محمد على وامرهم بالهروب من

سـ بقى القضاء بكل ما هو كائن • والله يا هذا الرزق ضامن تعنى بما يفنى وتترك ما به • تعنى كائن للعوادى آمن او ماترى الدنيا وصرع اهلها • فاحمل ليوم فراقها يا حاتن • واعلم بانك لا ابالك في الذى • اصبت بجمعه لغيرك خازن يا عامر الدنيا اتعمرم منزلا • لم يبق فيه مع المنية ساكن الموت ثبى انت تعلم انه • حق وانت بذكره مهان • ان المنية لا تؤامر من اتت • في نفسه يوما ولا تستأذن فقلت الحمد لله الذى وفق امير المؤمنين لا تشاد مثل هذه الايات فقال بل لله المنية اذ الزمان يذكره ووفقنا لشكره المسمع قول الحسن البصري في اهل المعاصى هانوا عليه فقصوه ولوعز واعليه معهم ومنافيه كثيرة

• (ذ كر خلافة القائم باقر الله)

اسامان القادر بالله جاس في الخلافة ابنه القائم باقر الله ابو جعفر عبد الله وجدته له البيعة وكان ابوه قد بايع له بولاية العهد سنة احدى وعشرين كما ذكرناه واستقرت الخلافة له واول من بايعه الشريف ابو القاسم المرتضى وانشده فاما ضى جبل وانقضى • فذلك لنا جبل قد رسا واما نحننا بيد القاسم • فقد بقيت منه شمس الضحى لنا خزن في محل السرور • وكم ضحك في خـلال البكى فيا صارم اعمدته يد • لنا بهك الصارم المنتضى وهى اكثر من هذا وارسل القائم باقر الله قاضى القضاة ابا الحسن الماوردى الى الملك ابي كالجبار لياخذ عليه البيعة ويخاطب له في بلاده فاجاب وبابح وخطب له في بلاده وارسل اليه هدايا جلية واموالا كثيرة

• (ذ كر القننة ببغداد)

في هذه السنة في ربيع الاول تجددت القننة ببغداد بين السنية والشيعة وكان سبب ذلك ان الملقب بلذكور اظهر العزم على الغزاة واستاذن الخليفة في ذلك فاذن له وكتب له منشورا من دار الخـ لافة واعطى علما فاجتمع له لفيك كثير فسادوا اجتازوا بباب الشعيير وطافوا في بيوتهم بالرجال بالسلح فصاروا يذكروا بكرهم ورضي الله عنهما وقالوا هدا يوم مهاوى فنا فرهم اهل الكر خورهم وهم وثارت القننة ونهبت دورهم ولا نهم قيل عنهم انهم اعانوا اهل الكر خ فلما كان القننة اجتمع السنة من الجانيين ومعهم كثير من الاثراك وقصدوا الكر خ فاحرقوا وهدموا الاسواق واشرف اهل الكر خ على خطة عظيمة وانكر الخليفة ذلك انكارا شديدا ونسب اليهم تحريق علامته التى مع الغزاة فركب الوزير فوقعت في صدره آخرة فسقطت هم سامته وقتل من اهل الكر خ جماعة واحرق وخرق في هذه القننة سوق العروم وسوق الصغار بن

تلك الجمعة (وفي يوم ١٧٥ الجمعة) قتل العسكر شخصاً بناحية

المظفر وأخر بناحية قنطرة  
الأمير حسين (وفي يوم  
السبت عاشره) حصل من  
بعض أفراد العسكرة صالح  
وقتلوا بعض انفار وجارين  
وبغليين وقبض العامة أيضاً  
على اشخاص منهم وقتلوا  
منهم أيضاً وحضر طائفة من  
الارثودوكس واسمهم اسكندر  
بياب الحرق وحضر أيضاً  
طائفة بيت السيد عمر افندي  
النقيب فقام فيهم الحرس  
الواقفون عند باب البيت  
فهرب منهم طائفة خيالة  
ودخل منهم البعض  
فخبروهم ووقع في الناس  
هوزعات وكراشات ثم احضر  
حسن اغاخانقائي المهتد  
وأمر الافندي بالمنادة ففر  
وامامه المنادي يقول حسبا  
رسم السيد عمر الافندي  
والعلماء لجميع الرعايا بان  
ياخذوا حذرهم واسكنهم  
وبحسب ما في امانتهم  
واخطأهم واذا تعرض لهم  
عسكري باذية قابله بثلها  
والا فلا يتعرضوا له واخذ  
الناس يعملون متارين  
في رؤس الاخطاط ثم تركوا  
ذلك وحضر أيضاً شيخ  
من طرف محمد علي ونادي  
يمثل ذلك ومعه أيضاً شخص  
ينادي بالتركي بمعنى ذلك  
وفي الليلة الماضية حضر

وسوق الانماط وسوق الدقاين وغيرها واشتد الامر فقتل العامة الكلالكي وكان  
ينظر في المعونة وحرقه ووقع القتال في اصقاع البلدة من جانبيه واقتل اهل الكرخ  
ونهر طابق والقبلائين وباب البصرة وفي الجانب الشرقي اهل سوق الثلاثاء وسوق  
يحيى وباب الطاق والاسا كفة والرهادرة ودر بسايمان فقطع الجسر ليفرق بين  
الفرقيتين ودخل العيارون البلد وكثرت الاسلحة فقتلوا العائلات ليلاً ونهاراً وظهر  
الجنود كراهة الملك جلال الدولة وارادوا قطع خطبة ففرق فيهم مالا وحلف لهم  
فمكثوا ثم عاودوا الشكوى الى الخليفة فطلبوا ان يامر بقطع خطبة فلم يجبههم الى  
ذلك فامتنع حينئذ جلال الدولة من الجلوس وبصر به النوبة اوقات الصلوات وانصرف  
الطبايع لانقطاع البحاري لهم ودامت هذه الحال الى عيد الفطر فلم يضر بوق ولا  
طبل ولا اظهرت الزينة وزاد الاختلاط ثم حدث في شوال فتنة بين اصحاب الاكسية  
واصحاب الخلعات وهما شعبة وزاد الشر ودام الى ذي الحجة فنودي في الكرخ باخراج  
العيارين فخرجوا واعترض اهل باب البصرة قوماً من قوم ارادوا زيارة مشهد علي  
والحسين عليهم السلام فقتلوا منهم ثلاثة نفر وامتنعت زيارة مشهد موسى بن جعفر

(ذكر ملك الروم قلعة افامية)

في هذه السنة ملك الروم قلعة افامية بالشام وسبب ملكها ان الظاهر خليفة مصر سبر  
الى الشام الدزبري وزيره فملكه وقصد حسان بن المفرج الطائفي فاح في طلبه فهرب  
منه ودخل بلاد الروم وليس خليفة ملكهم فخرج من عنده وعلى رأسه علم فيه صليب  
ومعه عسكر كثير فسار الى افامية فكبسها وغنم ما فيها وسبي أهلها وأسرها وسبر  
الدزبري الى البلاد بسنة نفر الناس للغزو

(ذكر الوحشة بين بارسطغان وجلال الدولة)

اجتمع اصغر الغلمان هذه السنة الى جلال الدولة وقالوا له قد هلكنا فقررنا ان نقاتل  
استبد القواد بالدولة والاموال عليهم وعلينا وهذا بارسطغان ويدرك قد افقرنا  
وافقرنا أيضاً فاما بلغنا فلما امتنع من الركوب الى جلال الدولة واستوحشا  
وأرسل اليهم ما الغلمان يطالبونهم بما علموهم فاعتدوا بضيق أيديهم عن ذلك وسارا  
الى المدائن فندم الاتراك على ذلك وأرسل اليهم ما جلال الدولة مؤيد الملك الرجعي  
والمرتضى وغيرهما فرجعوا وادنس الغلمان على جلال الدولة الى ان نهضوا من  
داره فرشاوا آلات ودواب وغير ذلك فركب وقت الملاحاة الى دار الخلافة ومعه نفر قليل  
من الركابية والغلمان وجع كثير من العامة وهو سكران فانزعج الخليفة من حضوره  
فلسا علم الحال أرسل اليه يامره بالعود الى داره ويطيب قلبه فقبلي قبر بوس سرجه  
ومسح طائط الدار بيده وأمرها على وجهه وعاد الى داره والعامة معه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبل قاضي القضاة أبو عبد الله بن ماضي ولا شهادة أبي الفضل محمد بن

نقد محمد علي لياومه فرمان أرسله احمد باشا الخلعو على

الدلالة يطلبهم للحضور ويزكر لهم  
صيانة لعرش السلطنة  
واقامة لشاموسها وناموس  
الدين وان الفلاحين محاصرونه  
ومانعون عنه الاكل والشرب  
فلما وصل ذلك الفرمان  
اليهم بقلوب أرسلوه الى محمد  
على وأرسله محمد على الى السيد  
عمر افندي النقيب (وفي يوم  
الاحد حادي عشره) وقعت  
ايضا مناوشات وتعدى بعض  
العسكر ودخلوا باب زويلة  
ورصدوا الى العقادين  
فخرجت عليهم طائفة المغاربة  
وغيرهم فقتل منهم جماعة  
بجامع القا كهاني فحضرهم  
به وقبضوا على نحو العشرة  
انفار فاخذهم السيد محمد  
المروقي ودافع عنهم العامة  
وقتل من الفر يقين بعض  
انفار وحضر عابدي بك  
وطلبهم فسلموهم اليه ورجع  
وفي تلك الليلة ايضا ذهب  
جماعة من العسكر الى جهة  
الرميلة يطلبون انفارا منهم  
ساكنين بتلك الناحية اخذ  
اهل الرميلة سلاحهم  
وحبسوهم عندهم فذهبت  
امرأة من المتزوجات بهم  
فاخبرتهم فحضر منهم طائفة  
اواخر النهار وطلبوهم فلم  
يسلموا فيهم وحاربوهم  
وهزموهم الى جهة الصليبية  
وقتل بينهم انفار ورجع  
العسكر واختلفت القضية  
واشتبه امرها على اهل البلاد فلا يعرف كلا الفريقين

عبد العزيز بن الهادي والقاضي ابي الطيب الطبري وأبي الحسين بن المهدي وشهد  
عنده ابو القاسم بن بشران وكان قد ترك الشهادة قبل ذلك وفيها فوضع مسعود بن  
محمود بن سبكتكين اماره الري وهمدان والنجبال الى تاش فراس وكتب له الى عامل  
نيسابور بانفاق الاموال على حشمه ففعل ذلك وسار الى عجله وأساء السيرة فيه وفيها في  
رجب أخرج الملك جلال الدولة دوايه من الاصطبل وهي خمس عشرة دابة وسيدهم في  
الهمدان بغير سائس ولا حافظ ولا علف فعزل ذلك لسبيين أحدهما عذم العلف  
والثاني ان الاتراك كانوا يلتمسون دوايه ويطلبونها كثير افضح منهم فخرجها وقال  
هذه دواي من اجسام كوفي والباقى لاصحابي ثم صرف حواشيه وفراشيه وأتباعه  
وأغلق باب داره لانه قطع الجاري له فمات لذلك فتنة بين العامة والجنود وعظم الامر  
وظهر العيارون وفيها عزل حميد الدولة وزير جلال الدولة ووزر بعده ابو الفتح محمد  
ابن الفضل بن اردشير فبقى اياما ولم يستقم أمره فزال ووزر بعده ابو اسحق ابراهيم بن  
أبي الحسين وهو ابن اخي ابي الحسين السهلي وزير مامون صاحب خوارزم فبقي في  
الوزارة خمسة وخمسين يوما وهرب وفيما اتى في عباد لوداب بن علي بن نصر ابو نصر الفقيه  
المسامكي عصر وكان به عداد فقار قها الى مصر عن ضائقة فأغناه المغاربة

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشر من واد بعمامة)

\*(ذ كروثوب الاجناد بجلال الدولة واخراجه من بغداد)\*

في هذه السنة في ربيع الاول تجددت الفتنة بين جلال الدولة وبين الاتراك فاغلاق باب  
خانات الاتراك ونهبوا داره وسلبوا الكتاب وارباب الديوان ثيابهم وطلبوا الوزير  
ابا اسحق السهلي فهرب الى حلة كمال الدولة غريبي بن محمد وخرج جلال الدولة الى  
عكبر في شهر ربيع الآخر وخطب الاتراك ببغداد للملك ابي كالح اوارسلوا اليه  
يطلبونه وهو بالاهواز فغضبه العادل بن مافنة عن الاصعاد الى ان يحضر بعض قوادهم  
فلما رآوا امتناعهم من الوصول اليهم أعادوا خطبة جلال الدولة وساروا اليه وسالوه  
العود الى بغداد واعتذر ووافع اعداها بعد ثلاثة واربعين يوما ووزر له ابو القاسم بن  
ماكولا ثم عزل ووزر بعده حميد الدولة ابو سعد بن عبد الرحيم فبقى وزير اياما ثم  
استتر وسبب ذلك ان جلال الدولة تقدم اليه بالقبض على ابي المعمر ابراهيم بن الحسين  
السامي طاعا في ماله فقبض عليه وجعله في داره فمات الاتراك وارادوا منعه وقصدوا  
دار الوزير واخذوه وضربوه واخرجوه من داره حافيا ومزقوا ثيابه واخذوا عمامته  
وقطعوها واخذوا اخواتهم من يده فدميت اصابعه وكان جلال الدولة في الحمام فخرج  
مرتعا فركب وظهر لينة نظرها الخبز فاكب الوزير يقبل الارض ويذكر ما فعل به فقال  
جلال الدولة انما ابن بهاء الدولة وقد فعل في اكثر من هذا ثم اخذ من السامى الف دينار  
واطلق واخفى الوزير

\*(ذ كراهم زام علاء الدولة بن كوكبه من عسكر مسعود بن محمود بن سبكتكين)\*



وكذلك اهل البلد معهم وتارة يتشاكب فرقة منهم مع الكائنين بالقلعة وتارة الفر يقان يساعد بعضهم بعضا واذا وقع بين الكائنين بنواحي الرميالة مع العسكر قرح من بالقلعة واغروا اولاد البلد بهم ومنهم من يغري العسكر على اولاد البلد ويقولون لهم بلسانهم وبالعربي اضربوا الفلاحين ومحوذات وبالجملة فهي قضية مشككة بين ابياس مختلفة وطباع معوجة متخرفة ومضت ليالي المواد الثمر يفولم يشعر بها أحد (وفيه) حضر كبار الدلالة فخلع عليهم محمد علي باشا خلعا وكساوى وسافروا ثم ارتحلوا من قايوب يريدون الذهاب الى محاربة الالفي واتبعاه ومن معهم من العرب فانهم انفسوا في نهب البلاد ونهب الاموال ما لم يسمع بمثله ولم يتقدم نظيره فساروا على البلاد والعري ياخذون المكاف وينهبون ويقتلون ويفسقون في النساء والاولاد ولم يذهبوا الى ما وجهوا اليه (وفي ليلة الاربعاء رابع عشره) حضر كخدا محمد علي وجر جس الجوهرى الى بيت السيد عمر وجضر ايضا الشيخ الشقاوى والشيخ الامير والقاضي وتشاوروا على

قد ذكرنا انهم زام علاء الدولة ابى جعفر من الرى ومسيره عنها فلما وصل الى قلعة فردجان اقام بها اتندمل بجراحه ومعه فرهاذين مردا وبيع كان قد جاءه مدداله وتوجهوا منها الى بروجرد فسير تاش فراس مقدم عند كرخ اسان جيشا الى علاء الدولة واستعمل عليهم على بن مهران فسار يقص اثر علاء الدولة فلما قارب بروجرد صدق فرهاذا الى قلعة سايموه ومضى ابو جعفر الى ساينور خواست ونزل عند الاكراد الجوزقان وملاك عسكر خراسان بروجرد وراسل فرهاذا الاكراد الذين مع على بن مهران واستمالهم فصاروا معه وارادوا ان يفتكروا به على قبلته الخبر فركب اية الا في خاصته وسار نحوهم مذان ونزل في الطريق بقربة تعرف بكسب وهى منبقة فاس تراح فيها فلحقه فرهاذ وعسكره والاكراد الذين صاروا معه وحضره في القرية فاستسلموا يقن بالهلاك فارسل الله تعالى ذلك اليوم مطرا ونجا فلم يمكنهم المقام عليه لانهم كانوا جريدة بغير خيام ولا آلة الشتاء فرحلوا عنه وراسل على بن مهران الامير تاش فراس يستجده ويطلب العسكر الى همدان ثم اجتمع فرهاذ وعلاء الدولة ببروجرد واتفقا على قصدهم همدان وسير علاء الدولة الى اصبهان وبها ابن اخيه يطلبه واهله باحضار السلاح والمال ففعل وسار فبلغ خبره على بن مهران فسار اليه من همدان جريدة فكسبه بجزر باذقان واسره واسر كثير من عسكره وقتل منهم وغنم ما معهم من سلاح ومال وغير ذلك ولما سار على عن همدان دخلها علاء الدولة وملاكها ظن انه ان عليا سار من زماسار علاء الدولة من همدان الى كرج فاتاه خبر ابن اخيه ففت في عضده وكان على بن مهران قد سار بعد الوقوع الى اصبهان طامعا في الاستيلاء عليه او على مال علاء الدولة واهله فتعذر عليه ذلك ومنعه اهله والعسكر الذي فيها فاعد عنها فاقبسه علاء الدولة وفرهاذ فاقتتلوا فانهم من همدان واخذوا ما معهم من الاسرى الا بامنه وورابن اخى علاء الدولة فانه كان قد سيره الى تاش فراس وسار على من المعركة من زماسار تاش فراس فلقبه بـ **كرج** فعاتبه على تأخره عنه واتفقا على المسير الى علاء الدولة وفرهاذ وكان قد نزل في جبل عند بروجرد متحصنا فيه فاقترب تاش وعلى وقصده من جهتين احدهما من خلفه والاخر من الطريق المستقيم فلم يشعر الا وقد خالطه العسكر فانهم زام علاء الدولة وفرهاذ وقتل كثير من رجالهما فغضى علاء الدولة الى اصبهان وصعد فرهاذا الى قلعة سليوه فحصب بها

### (ذكر عدة حوادث)

في هذا السنة توفي قدرخان ملك الترك بساورا النهر وفيها ورد اخذ بن محمد المنى كبرى الفقيه الشافعى رسولان من مسعود بن محمود بن سبكتكين الى القائم بامر الله معز ياله بالقادر بالله وفيها نقل تابوت القادر بالله الى المقبرة بالرصافة وشهده الخاق العظيم وحجاج خراسان وكان يوم مشهودا وفيها كان بالبلاد غلا شديدا واستسقى الناس فلم يسقوا وتبعه وباء عظيم وكان عاما في جميع البلاد باعراق والموصل والشام وبلد الجبل وخراسان وغزنة والهند وغير ذلك وكثر الموت فدفن في اصبهان في عدة ايام



وانضم اليه كثير منهم -  
ووعدهم بعلافتهم وصار  
يراسل اجدب باشا او يرسل  
اليه الخبز والاهم والسكر  
والذخيرة على الجمال من باب  
صغير فتكوه من عرب اليسار  
من داخل (وفي ليلة السبت)  
اجتمع رأي على باشا السلحدار  
على مكيدة يصنعها وهوانه  
يركب فيهن معه ويهجم  
على المتاريس من جهة  
الصلبية وارسل الى مخدومه  
يعلمه بذلك وانه اذا هجم من  
تلك الناحية يساعده هو  
من القلعة برمي المدافع  
والتمتد على البلد والمتاريس  
فتخرج الناس ويتم لهم  
ما مكره وكتب رجب اغا  
وسليمان اغا وهما كبيرا  
عسكرا على باشا المذكور مذكرة  
هن عندهما خطا بالاسيد  
عمر افندي النقيب وباقي  
الشايف مضمونها انهم يريدان  
الحضور الى جهة القلعة  
ويسعيان في امر يكون فيه  
الراحة لا فريقيين وتسكين  
الفتنة ويلمسان من الخاطفين  
انهم يرسلون الى من  
بالمطاريس من العامة بان  
يخلوا لهم اطرايقا ولا يتعرضون  
لهم فحضر الى السيد عمر  
افندي النقيب من اخبره  
بذلك الاتفاق بعد الفجر قبل  
حضور التذكرة فارسل  
الى من بالنواحي والجهات وايظهم وحذرهم

اربعون الف ميت وكثر الجحدرى في الناس فاحصى بالموصل انه مات به اربعة آلاف  
صبي ولم تخل دار من مصيبة لعموم المصائب وكثرة الموت وعن جدر القائم باخر الله وسلم  
وفيهما جمع نائب نصر الدولة بن مروان بالجيزة جماعة ينف على عشرة آلاف رجل  
وغزاهم من يقاربهم من الارمن واوقع بهم -م- واثن فيهم وقفهم ونسي كثير او عادظا فرا  
منصورا وفيها كان بين اهل تونس من افر يقيمة خلف فساد المعز بن باديس اليه -م-  
بنفسه فاصلى بينهم -م- وسكن الفتنة وعاد وفيها اجتمع ناس كثير من الشيعة بافر يقيمة  
وساروا الى اجمال نفطة فاستولوا على بلد منها وسكنوه فخر الدائم -م- المعز عسكر اذخلوا  
البلاد وحاربوا الشيعة وقتلوه -م- اجعين وفيها خرجت العرب على حاج البصرة  
ونهبوه -م- ورجع الناس من سائر البلاد الا من العراق وفيها توفي ابو الحسن بن رضوان  
المصري النحوي في رجب وفيها قتل الملك ابو كالجار صندلا الخصى كان قد اس -م- وتولى  
على المملكة و ليس لاني كالجار معه غير الاسم وفيها توفي علي بن محمد بن الحسن بن محمد  
ابن نعيم ابو الحسن النعيمي البصري حدث عن جماعة وكان حافظا شاعرا فقيها -م- الى  
مذهب الشافعي

(ثم دخلت سنة اربع وعشرين واربع مائة)  
\* (ذكر هود مسعود الى غزته والفتن بالري وبلد الجبل) \*

في هذه السنة في رجب عاد الملك مسعود بن محمود بن مبيكة كمين من نيسابور الى غزنة  
وبلاد الهند وكان سبب ذلك انه لما كان قد اس -م- تقرر له الملك بعد ابيه اقر بما كان قد  
فتحه ابوه من الهند فاباى اسمى احمد بن مبيكة وقد كان ابوه محمود اسما به باثقة بجلده  
ونمضته فرست قدمه فيها وظهرت كفايته ثم ان مسعود ابد فرغاه من تقرر برقوا هدا  
الملك والقبض على -م- يوسف والخالفين له سار الى خراسان عازما على قصد العراق  
فلما ابدعصى ذلك النائب بالهند فاضطره -م- عودا الى اعدو فارس الى علاء الدولة بن  
كاكويه وامره على اصبهان بقرار بؤديه كل سنة وكان علاء الدولة قد ارسل يطلب ذلك  
فاجابه اليه واقربا بن قابوس بن وشمكير على جرجان وطبرستان على مال يؤديه اليه وسير  
ابا سهل الحج -م- دوفى الى الري لانظر في امور هذه البلاد الجبلية والقيام بحفظها وعاد الى  
الهند فاصلى الفاس -م- دوا عاد الخالف الى طاعته وفتح قلعة حصينة تسمى سرستي على  
مانذ كره وقد كان ابوه حصرها غيرة فلم يتهماله فتعها ولما سار ابوسهل الى الري  
احسن الى الناس وظهر العدل فازال الاقساط والمصادرات وكان تاش فراس قدملا  
البلاد ظلم وجور احدى غنى الناس الخلاص منهم ومن دواتهم وخربت البلاد وتفرق  
اهلها فلما ولي الحج -م- دوفى واحسن وعدل عادت البلاد فعمرت والرعية امنت وكان  
الارجاف شديد بالعراق لما كان الملك مسعود بن نيسابور فلما عاد سكن الناس  
واطمأنوا

\* (ذكر ظفر مسعود بصاحب ساوة وقتله) \*

القرافة فرأوا الجمال التي  
تحمّل الذخيرة الواصلة من  
على باشا الى القلعة ومعها  
انفار من الخدم والعسكر  
وهدتهم سبتون جملا فخرج  
عليهم حجاج الحضري ومن  
معه من أهالي الرميالة  
فضرى بهم وحاربوهم  
واخذوا منهم تلك الجمال  
وقتلوا شخصين من العسكر  
وقبضوا على ثلاثة وحضروا  
الى برؤس المقتولين الى  
بيت السيد عمر فارسلهم الى  
محمد علي باشا فامر بقتل  
الاخرين فلما رأى من  
بلد القلعة ذلك فعندهم رموا  
بالمدافع والقنابر على البلد  
وبيت محمد علي وحسن باشا  
وجهة الازهر ولم ير الوارسلون  
الرمي من اول النهار الى بعد  
الظهر فلم يزعج أهل البلد من  
ذلك لما ألفوه من أيام  
الفرنسيين وحروبهم السابقة  
ثم رموا كذلك من العشاء  
الى سادس ساعة من الليل  
فلم يجبهتم احد ولم يروا عليهم  
شيئا من الجبل مع استعدادهم  
لذلك واصبحوا يوم الاحد  
فراسلوا الرمي بطول النهار  
وكذلك ليلة الاثنين ويوم  
الاثنين وهذا في كل ليلة  
يطلع الى الجبل اربعة عشر  
جملا فحبل قرب الماء على  
كل بعير اربعة قرب وستة

فيمسك قبض عسكر السلطان مسعود بن محمود على شهر يوش بن والي كين فامر به مسعود  
فقتل وصاحب على سور ساوة وكان سبب ذلك ان شهر يوش كان صاحب ساوة وقم  
وتلك النواحي فلما استقل مسعود باخيه محمد بن محمد وموت والده جمع شهر يوش جمعا وسار  
الى الري محاصرها فلم يتم ما اراده وجاءت العساكر فعد عنها ثم هذه السبب فاعترض  
الحجاج الواردين من خراسان وعهدهم اذاهم واخذ منهم ما لم تجرب به عادة واساء اليهم وبلغ ذلك  
الى مسعود فقدم الى تاش فراسلوا الى ابي الطيب طاهر بن عبد الله خليفته معه يطلب  
شهر يوش وقصده ابن كان واسنة فاذا توسع في قتاله فسارت العساكر في اثره فاحتجى بقاعة  
تقارب ثم تسمى فستق وهي حصينة عالية المكان وثيقة البنيان فاحاطوا به  
واخذوه وكتبوا الى مسعود في امره فامرهم بصلبه على سور ساوة

هـ (ذكر استيلاء جلال الدولة على البصرة وخروجها عن طاعته) هـ

في هذه السنة سارت عساكر جلال الدولة مع ولده الملك العزيز فدخلوا البصرة في جمادى  
الاولى وكان سبب ذلك ان بختيار متولى البصرة توفي فقام بعده ظهير الدين ابو القاسم  
خال ولده لمجد كان فيه وكفاية وهو في طاعة الملك ابي كايخار ودام كذلك فقبل لابي  
كايخار ان ابا القاسم ليس لك من طاعته غير الاسم ولورمت عزله ليعذر عليك وبلغ  
ذلك ابا القاسم فاستعد للامتناع وأرسل ابو كايخار اليه ليعزله فامتنع واطهر طاعة  
جلال الدولة وخطب له وأرسل الى ابنه وهو بواسط يطلبه فالتحق رايه في عساكر ابيه  
التي كانت معه بواسط ودخلوا البصرة وأقاموا بها اياما وجوا عساكر ابي كايخار منها  
وبقي الملك العزيز بالبصرة مع ابي القاسم الى ان دخلت سنة خمس وعشرين وليس  
له معهم والحكم الى ابي القاسم ثم انه اراد القبض على بعض الديلم فهرب ودخل دار  
الملك العزيز مستجير فاجتمع الديلم اليه وشكروا من ابي القاسم فصادف شكواهم  
صدراهم وغر اخذوا عليه اسوة وصحبته فاجابهم الى ما ارادوه من اخراجه عن البصرة  
واجتمعوا وعلم ابو القاسم بذلك فامتنع بالابلة وجمع اصحابه وجرى بين الفرزيين  
حروب كثيرة اجلت عن خروج العزيز عن البصرة وعوده الى واسط وعود ابي القاسم  
الى طاعة ابي كايخار

هـ (ذكر اخراج جلال الدولة من دار الملكة واعدائه اليها) هـ

في هذه السنة في رمضان شغب الجنده على جلال الدولة وقبضوا عليه ثم اخرجوه من  
داره ثم سألوه ليعود اليها فعدوا سبب ذلك انه استقدم الوزير ابا القاسم من غير ان يعلموا  
فلما قدم ظنوا انه انما ورد ليعرض الى اموالهم ونعمتهم فاستفوخشوا واجتمعوا الى  
داره وهمموا عليه واخرجوه الى مسجد هناك فوكوا به فيه ثم انهم اسعوه ما يكره  
ونهبوا بعض ما في داره فلما ووكوا به جاء بعض القواد في جماعة من الجنده من انصار  
اليه من العامة والعيارين فاجبهم من المسجد وأعادوه الى داره فنقل جلال الدولة ولده  
وحرره وما بق له الى الخانب الغربي وعبره في الليل الى السكرك فلقبه أهل السكرك

انقاص خبز على ثلاثة ايام ثلثين في كل يوم واصعدوا

قليلا واستمر ذلك ليلة  
الثلاثاء ويوم الثلاثاء فأكثروا  
الرمي وسقطت قنابر وجلال  
في عدة اما كن مع الضرر  
القليل وباتوا على ذلك ليلة  
الاربعاء ويومه وليلة الخميس  
ويومه الى آخر النهار وبطل  
الرمي تلك الليلة فقال الناس  
انهم تركوا ذلك احتراما  
ليليلة الجمعة (وفي تلك الليلة)  
خضر جماعة من اهل الاطراف  
ليلا وحرقوا باب الجبل  
واوقدوا فيه النار فظن اهل  
الجبل ان اهل القلعة يريدون  
الخروج فضر بوا عليهم  
ميدافع فتنبه من بالقلعة  
واسرعوا الى جهة باب الجبل  
وضربوا بالرصاص فلما تحقق  
من بالجبل القضية رموا عليهم  
أيضا وتسامع الناس كثرة  
ضرب الرصاص فلم يعلموا  
الحقيقة وزبح من الى الى  
الباب من غير طائل فلما طلع  
النهار ظهر الامر وفي اليوم  
الثاني بعد الظهر تسلى جماعة  
من العسكر القلعة اوية على  
سلام صنعوها من جبال ونزلوا  
الى جهة الهجر لاختشئ  
من الاكل والشرب وهم نحو  
العشرين فتنبه الناس لهم  
واجتمعوا بالخطوة واخذوا  
ما أخذوه من اهل الدور من  
الخبز والدقيق وقرب ماء  
وصعدوا من حيث اتوا

واعادوا الرمي بالدفاع والقنابر من عصر يوم الجمعة

بالدعاء فنزل يدار المرتضى وعبر الوزير أبو القاسم معه ثم ان الجند اختلفوا فقال بعضهم  
نخرج منه من بلادنا وغلبنا غيره وقال بعضهم ليس من بني بويه غيره وغلبنا بني كاليجار  
وذلك بعد ما دنا الى بلاده ولا بد من مداراة هذا فادارسلوا اليه يقولون له نريد ان تتهدر  
هنا الى واسط وانت ملكنا وقتلك عندهنا بعض اولادك الاصاغر فاجابهم الى ذلك  
وارسل سرا الى الغلمان الاصاغر فاستألفهم والى اكل واحد من الاكابر وقال انما اتق  
بك واسكن اليك واستألفهم ايضا فغير واليه وقبلوا الارض بين يديه وسالوه العود الى  
دار الملك فعاد وحلف لهم على اخلاص النية والاحسان اليهم وحلفوا له على النية  
واستقر في داره

### (ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة توفي الوزير احمد بن الحسن الميمندى وزير مسعود بن سبكتكين ووزر  
بعده ابو نصر احمد بن علي بن عبد الصمد وكان وزير هرير المتوئش صاحب خوارزم  
ووزر بعده لهرير ابنه عبد الجبار وفيها نار العيارون ببغداد واخذوا اموال الناس  
ظاهرا وعظم الامر على اهل البلد وطمع المفسدون الى حد ان بعض القواد الكبار اخذ  
اربعة من العيارين فجاء عقيدهم واخذ من اصحاب القائد اربعة وحضر باب داره ودق  
عليه الباب فكلمه من داخل فقال العقيد قد اخذت من اصحابك اربعة فان اطلقت  
من عندك اطلقت انا من عندي والاقتلنهم واحرق دارك فاطلقهم القائد وفيها  
تأخر الحاج من خراسان وفيها خرج حجاج البصرة بخفي غيب فغدر بهم ونهبهم وفيها في  
جمادى الاولى توفي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيضاوى الفقيه الشافعي عن نيف  
وثمانين سنة وفيها في شوال توفي ابو الحسن بن السعك القافى عن خمس وتسعين سنة

(ثم دخلت سنة خمس وعشرين واربع مائة)

(ذكرة فتح قلعة سرستي وغيرها من بلاد الهند)

في هذه السنة فتح السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين قلعة سرستي وماجاورها  
من بلاد الهند وكان سبب ذلك ما ذكرناه من عصيان نائبه بالهند احمدين التكين عليه  
ومسيره اليه فلما عاد احمدا الى طاعته اقام بمثل البلاد طويلا حتى امنت واستقرت  
وقصد قلعة سرستي وهي من امنع حصون الهند واحصنها فحصرها وقد كان ابو  
حصرها غير مرة فلم يتهيب اليه فتحها فلما احصرها مسعود راس له صاحبها وبذل له مالا على  
الصلم فاجابه الى ذلك وكان فيها قوم من التجار المسلمين فعزم صاحبها على اخذ ما لهم  
وجلبها الى مسعود من جملة القراة عليه فكتب التجار رقعة في نشابة ورواها اليه  
بعرفونه فيها ضعف الهودبها وانه ان صابرهم ملكها فارجع عن الصلح الى الحرب  
فطمخند فيها بالشجر وقصب السبك وغيرها وفتح الله عليه وقتل كل من فيها وسبي  
ذراريهم واخذ ما جاورها من البلاد وكان عازما على طول المقام والجهاد فاته من  
خراسان خبر الغز فعد على ما نذر ان شاء الله تعالى

وبعض من ابدية الدور وخرج  
كثير من الناس وبعدها عن  
جهات الضرب وخصوصا  
جهة الازهر وذهبوا الى  
ناحية الحسينية والاطراف  
وخرجت النساء هاربات  
الى تلك التواحي وبولاق  
وترجعوا من اوطانهم (وفي  
يوم الاحد) ارسل كنفذا  
محمدا على باشا الى السيد عمر  
وأشار عليه بارسال العتالين  
والشيخين الى ناحية قلعة  
الفر نساوية التي بقنطرة  
اليمون لرفع المدفع الكبير  
الذي هناك وارسلوا اشخاصا  
من الانكليز يتقيدون بذلك  
فجمعوا الرجال والابهار  
وذهبوا الى هناك واحضروه  
واخرجوه من باب البرقية  
يريدون وضعه عند باب  
الوزير حيث يجري السيل  
ليرموا به على برج القلعة  
واستمروا في جره يومين (وفي  
ذلك اليوم) نزل ايضا ستة  
اشخاص يريدون اخذ النساء  
من صهر جهة الخطابة  
فضرب عليهم من هناك من  
المتربسين فهربوا وطلعوا  
من حيث نزلوا (وفي ليلة  
الثلاثاء) ذهبوا المدفع  
المدكور وضربوا به ومن  
ايضا من أعلى الجبل ومن  
بالقلعة يضربون على البلد  
بواصلون الضرب بالمناافع  
والقنابر والبقيات الكبار واللات المهرقة واستمروا على ذلك

### (ذكر حصر قلعة بالهند ايضا)

لما ملك مسعود قلعة سرستي رحل عنها الى قلعة نقسي فوصل اليها عاشر صفر  
وحصرها فمرآها عالة لا ترام يرتد البصردونها وهو عسير الا انه اقام عليها يحصرها  
فخرجت بجو زساحرة فبكت بالاسنان الهندى طويلا واخذت مكنسة قبلتها  
بالماء ورشته منها الى جهة عسكر المسلمين ففرض واصبح ولا يقدر ان يرفع راسه وضعفت  
قوته ضعفا شديدا فرحل عن القلعة لشدة المرض فحين فارقه زال ما كان به  
واقبلت الصحة والعافية اليه وسافر نحو قزوين .

### (ذكر الفتنة بنيسابور)

لما اشتد أمر الاتراك بخراسان على ما نذكره فجمع كثير من المفسدين واهل العيث  
والشر وكان اول من اثار الشر اهل ابيو ردو طوس واجتمع معهم خلق كثير وساروا  
الى نيسابور لينهبوها وكان الوالى عليها قد سار عنها الى الملك مسعود فخافهم خوفا  
عظيما وأيقنوا بالهلاك فبينما هم يترقبون البوار والاسئصال وذهب بالانفس  
والاموال اذ وصل اليهم أمير كرمان في ثلثمائة فارس قدم متوجها الى مسعود ايضا  
فاستعاث به المسلمون وسالوه ان يقيم عندهم ليكف عنهم الاذى فاقام عليهم وقاتل  
معهم وعظم الامر واشتدت الحرب وكان الظفر له ولاهل نيسابور فانهزم اهل طوس  
وابيورد ومن تبعهم واخذتهم السيوف من كل جانب وعمل بهم أمير كرمان اعمالا  
عظيمة وأتحن فيهم واسر كثير منهم وصلبهم على الاشجار وفي الطرق ف قيل انه عدم  
من اهل طوس عشرون الف رجل ثم ان امير كرمان احضر زعماء قري طوس واخذ  
اولادهم واخوانهم وغيرهم من اهلهم رهائن فاودعهم السجون وقال ان اعترض  
منكم واحد الى اهل نيسابور او غيرهم او قطع طريقا فاقا ولادكم واخوانكم و رهائنكم  
ما خوذون بجنائياتكم فمكن الناس وفرج الله عن اهل نيسابور بما لم يكن في  
حسابهم

### (ذكر الحرب بين علاء الدولة وعسكر خراسان)

في هذه السنة اجتمع علاء الدولة بن كاكويه وفرهاذين مرداويج واتفقا على قتال  
عسكر مسعود بن محمود بن سبكتكين وكانت العساكر قد خرجت من خراسان مع ابي  
سهل المجدوفى فالتقوا واقاموا قتالا شديدا صبر فيه الفريقان ثم انهزم علاء الدولة  
وقتل فرهاذ واحتمى علاء الدولة ببجبال بين اصبهان وجر يا ذقان ونزل عسكر مسعود  
بكرج وارسل ابو سهل الى علاء الدولة يقول له ابي ذيل المال ويراجع الطاعة ليقره  
على ما بقى من البلاد ويصلح حاله مع مسعود فترددت الرسل فلم يستقر بينهم امر فسار  
ابو سهل الى اصبهان فلكها وانهم علاء الدولة من بين يديه لما خلف الطلب الى  
ابن ج وهى لملك ابى كالجبار ولما استولى ابو سهل على اصبهان غلب خزان علاء الدولة  
وامواله وكان ابو علي بن صينا في خدمة علاء الدولة فاخذت كتبه وجعلت الى غزوة

والقنابر والبقيات الكبار واللات المهرقة واستمروا على ذلك

الى ليلة الجمعة الاخرى فسكن  
وأصيب كثير من الدور  
والحيطان والابنية وأصاب  
أشخاصا قتلهم ووزن بعض  
البنيات فبلغ وزنها بما فيها  
قنطارين

(شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٠)  
استهل يوم الجمعة (فيه)  
وردت أخبار من نغرسكن درية  
بورد قبيجي وهـ وصالح أغا  
الذي كان سابقا بصر بيت  
رضوان كتحدا ابراهيم بك  
وعلى يده جوابات بالراحة  
فصلت ضبعة في الناس  
وفرحو اور محو بطول ذلك  
اليوم وعملوا سنة كاتلك الليلة  
التي هي ليلة السبت ورموا  
سوار يخ في سائر النواحي  
وضربوا بسادق وقـ راين  
بالاز بكية وخارج باب الفتوح  
وباب النصر والمدافع التي  
على أبراج الابواب ولم يسمع  
من بالقلعة ومن بمصر القديمة  
ظنوا أن العساكر الذين في  
قلوبهم مرض تخار بوامع  
أهل البلد فرموا من القلعة  
بالمدافع والبنب وحضر على  
باشا ومن معه من جهة مصر  
القديمة ونزل من القلعة طائفة  
من العسكر جهة عرب اليسار  
وتسروا هناك فاجتمع عليهم  
حجاج وأهل الرميـة ومن  
معهـم من عـمر محمد على  
وتحاربوا مع المتـرسـين  
والواصلين وضربوا من القلعة  
على محاربهم وعلى أهل البلد وكذلك من بالجبل ومن

فجعلت في خزان كتيها الى ان احرقها عساكر الحسين بن الحسين الغوري على ما نذره  
ان شاء الله تعالى

\*(ذ ك الحرب بين نور الدولة ديس واخيه ثابت)\*

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين ديس بن علي بن يزيد واخيه ابي قوام ثابت بن  
علي بن يزيد وسبب ذلك ان ثابتا كان يعتمد بالساسري ويتقرب اليه فلما كان  
سنة اربع وعشرين واربع مائة سار الساسري معه الى قتال اخيه ديس فدخلوا  
النيـل واسـتـولـوا عليه وعلى اهل نورد الدولة فسير نور الدولة اليهم طائفة من اصحابه  
وقتلوهم فانهزموا فلما راى ديس هزيمة اصحابه سارع ببلده وبقي ثابت فيه الى  
الآن فاجتمع ديس وابو المغرا ناز بن المغرا بنو اسـد وخـفـاجـة واطـانـه ابو كامل  
منصور بن قرادوسار واجريـدة لاعادة ديس الى بلده واهماله وتر كواهلهم بين  
خصا وحرق فلما ساروا اليهم ثابت عند جريا وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة  
من الفريقين ثم ترأسوا واصطالحوا اليه عود ديس الى اهلـه و يقطع اخاه ثابتا قطعاً  
وتحالفوا على ذلك وسار الساسري بنجدة لثابت فلما وصل الى النعمانية مع بصلحهم  
فعاد الى بغداد

\*(ذ ك ملك الروم قلعة بر كوى)\*

هذه قلعة متاخمة للارمن في يد ابي الهيجا بن ربيب الدولة ابن اخـت وهـو ذان بن  
علان فتناقروا وخاله فارس لخاله الى الروم فاطمعهـم فيها فسير الملك اليها جمعا كثيرا  
فلكبوها فبلغ الخبر الى الخليفة فارس الى ابي الهيجا وخاله من يصلح بينهما ليتفقا  
على استعادة القلعة فاصطلحا ولم يتمكنا من استعادتها واجتمع اليها خلق كثير  
من المتطوعة فلم يقدر واعلى ذلك لثبات قدم الروم بها

\*(ذ ك عدة حوادث)\*

في هذه السنة استوزر جلال الدولة حميد الدولة اباسعد بن عبد الرحيم وهي الوزارة  
الحامسة وكان قبله في الوزارة ابن ما كولا ففارقها وسار الى عكبر افرده جلال الدولة  
الى الوزارة وعزل اباسعد فبقى اياما ثم فارقها الى اوانا وفيها استخلف الساسري  
في حجابة الجانب الغربي في بيعه دادان العيار بن اشتد امرهم وعظم فسادهم وعجز عنهم  
نواب السلطان فاستعملوا الساسري الكفاية ونهضته وفيها توفي ابوسنان غريب  
ابن محمد بن مقن في شهر ربيع الاخر في كرخ سار او كان يلقب سيف الدولة وكان قد  
ضرب دراهم سماها السيفية وقام بالامر بعده ابنه ابو الريان وخلف خمسة مائة  
الف دينار امر فنفدى قدا حلت كل من لى عنده شيء فخلوا في كذلك فخلوه وكان  
عمره سبعين سنة وفيها توفي بدران بن المقداد وقصد ولده عمه قرواشا فافر عليه حاله  
وماله وولاية نصيبين وكان بنو غير قد طعموا وفيها وحدهم وها قسار اليهم ابن بدران  
فدفنهم عنـها وفيها توفي الامانوس ملك الروم وملك بعده رجل صير في ليس من بيت



ونزل ايضا ما انفقه وهو جهمرا  
على النجزية وارادوا سد  
قلوة المدفع الكبير فضر بوا  
عليهم وقتل كبيرهم ومعه  
آخرواخذوا سلاحهم ما  
ورؤسهم واحضروهم الى  
السيد ع. وروى حصل بالبلدة  
تلك الليلة من ضرب النار من  
كل ناحية ما عوجب من  
المستعربات واختلط الشكك  
بالحرب وصاروا الضرب من  
الجبل على القلعة بالبنب  
والمدافع والسوار يخ وكذلك  
من القلعة على البلدة وعلى  
النجزية ومنهم على القلعة  
والهار بين مع بعضهم البعض  
والشكك من كل جهة  
واجتماع الناس والعمامة  
بالاخطاط والنواحي وضربوا  
طبولاً ورازميرو نقر زانات  
وكانت ليلة من الغرائب  
وأصبحوا على الحال الذي هم  
عليه من الرمي بالمدافع والبنب  
(وفي يوم الاحد) سافرت  
أنفار من الوجافية وغيرهم  
لإقامة صالح أغا وصحبته - م  
طائفة من العسكر أسلها  
محمد علي باشا في مركب لخافرة  
وقد كانوا اتفقوا على سفر  
بعض المتعممين ثم بطل ذلك  
وارسل السيد عمر أفندي  
باشا وياش والسيد عثمان  
السكري وسليمان محمد علي  
والنخواعة محمد المظلي وبكتاش  
واحد اوده باشا (وفي ليلة الثلاثاء) اشيع وصول

الملك وانما بنت قسطنطين اختارته وفيها كثرت الزلازل وبصر والشام وكان  
أكثرها بالرملة فان أهلها فارقوا منازلهم - م عدة أيام وانهدم منها نحو ثلثها واهلك تحت  
الهدم خلق كثير وفيها كان باقر يقيم جماعة شديدة وغلاء وفيها قبض قرواش  
على البرجى العيار وغرقه وكان سبب ذلك أن قرواشا قبض على ابن القلبي عامل  
هكبر الخضر البرجى العيار عند قرواش مخاطبا في امره ملوذة بينهما فاخذ قرواش  
وقبض عليه فبذل مالا كثيرا ليطلقه فلم يفعل وغرقه وكان هذا البرجى قد عظم شأنه  
وزاد شهره وكس عدة مخازن بالجانب الشرقى وكس دار المرتضى ودار ابن عيسى  
وهي مجاورة دار الوزير وثار العامة بالخطيب يوم الجمعة وقالوا اما ان تخطب للبرجى  
والا فلا تخطب لسلاطان ولا غيره واهلك الناس ببغداد وحكاياته كثيرة وكان مع هذا  
فيه فتوة وله مروءة لم يعرض الى امرأة ولا الى من يستبلى به وفيها هبت ريح سوداء  
بنصيبين فقلعت من بساطينها كثيرا من الاشجار وكان في بعض البساتين قصر مبنى  
بجص وآجر وكس قلعة من أصله وفيها كثر الموت بالخواتيق في كثير من البلاد  
العراق والشام والموصل وخوزستان وغيرها حتى كانت الدار يسد بابها الموت أهلها  
وفيها في ذى القعدة انقض كوكب هال منظره الناس بعده ليلة تين انقض شهر اب  
آخر اعظم منه كانه البرق ملاصق الارض وغلب على ضربه المشاعل ومكث طويلا  
حتى غاب أثره وفيها توفي أبو العباس الايب وردى الفقيه الشافعي قاضي البصرة وابو  
بكر محمد بن احمد بن غالب البرقاني الهدى الامام المشهور وكانت وفاته في رجب  
والحسين بن عبد الله بن يحيى ابو على البندنجي الفقيه الشافعي وهو من اصحاب أبي  
حامد الاسفرايني وعبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد ابو الفرج التميمي  
الفقيه الحنبلي

\*) ثم دخلت سنة ست وعشرين واربعمائة \*)  
\*) ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد \*)

في هذه السنة انحل امر الخلافة والسلطنة ببغداد حتى ان بعض الجند خرجوا الى قرية  
يحيى فلقبهم اكراد فاخذوا دوابهم فعادوا الى قراح الخليفة القائم بامر الله فذهبوا شيئا  
من ثمرته وقالوا له - ما لنا في انتم عرفتم حال الاكراد ولم تعلمونا فاسح الخليفة الحال  
عظم عليه ولم يقدر جلال الدولة على اخذ اولئك الاكراد لجهزوه ووهنه واجتهد في تسليم  
الجند الى نائب الخليفة فلم يمكنه ذلك فقدم الخليفة الى القضاة بترك القضاء والامتناع  
عنه والى اليهود بترك الشهادة والى الفقهاء بترك الفتوى فلما رأى حلال الدولة  
ذلك سال اولئك الاجناد ليجيبوه الى ان يحملهم الى ديوان الخلافة فقبلوا فلما وصلوا  
الى دار الخلافة أطلقوا وعظم أمر العيار بن وهاروا يأخذون الاموال ليسعلا ونهارا  
ولا مانع لهم لان الجند يحمون على السلطان ونوابه والسلطان عاجز عن قهرهم وانتشر  
العرب في البلاد فذهبوا النواحي وقطعوا الطريق وبلغوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا

واحد اوده باشا (وفي ليلة الثلاثاء) اشيع وصول



الى جامع المنصور واخذوا ثياب النساء في المقابر

• (ذ كراظهاوا احمدينا التكين العصيان وقتله) •

في سنة خمس وعشرين عا ديس - عودين محمود من الهند لقتال الغز كما ذكرناه فعاد احمدينا التكين الى اظهارا العصيان ببلا د الهند وجع الحوج وقصد البلاد بالاذى فسير اليه - عود جيسا كشيغا وكان ملك الهند - لمتعه من الدخول الى بلادهم وسد منافذ هربه ولما وصل الجيش المنفذ اليه قاتلهم فانهزم ومضى هاربا الى الملتان وقصد بعض ملوك الهند مدينة بهاطية ومعه جمع كثير من عسا كره الذين سلموا فلم يكن لذلك الملك قدرة على منعه وطلب منه سفن ليعبر بها الى الهند فاحضر له السفن وكان في وسط النهر جزيرة ظن احمدون معه متعلقة بالبر من الجانب الاخر ولم يعلموا ان الماء محيط بها فقدم ملك الهند الى اصحاب السفن بانزالهم في الجزيرة والعرد منهم ففعلوا ذلك وبقى احمدون معه فيهما وليس معهم طعام الا ما معهم فبقوا بها تسعة ايام ففنى زادهم واكلوا دوابهم ووضعت قواهم فارادوا خوض الماء فلم يتمكنوا منه لعمقه وشدة الوحل فيه فعبر الهندي اليهم عسكر في السفن وهم على تلك الحال فاوقعوا بهم وقتلوا اكثرهم واخذوا ولد الاحد اسيرا فلما رآه احمد على تلك الحال قتل نفسه واستوعب اصحابه القتل والاسر والفرق

• (ذ كرم ملك مسعود جرجان وطبرستان) •

كان الملك مسعود قد اراد ابن من وجهه بن قابوس على جرجان وطبرستان وتزوج ايضا ابنة ابي كايخار القوي مقدم جيش دارا والقيم بتدبير امره استماله فلما سارا الى الهند معه وما كان اسمة قرا عليهم من المال وراسلوا علماء الدولة بن كويه وفرهاد بالاجتماع على العصيان والخائفة وقوى عزيمتهم على ذلك ما بلغهم من خروج الغز يخراسان فلما عاد مسعود من الهند واجلى الغز وهزمهم سارا الى جرجان فاستولى عليها وملكها وسارا الى آمل طبرستان وقد فارقتها اصحابها واجتمعوا بالغياض والاشجار الملتمة الضيقة المدخل الوعرة المسالك فسارا اليهم واقفهم اعليلهم فهزمهم واسر منهم وقتل ثم راسله دارا وابو كايخار وطلبوا منه العفو وتقرير البلاد عليهم فاجابهم الى ذلك وجعلوا من الاموال ما كان عليهم وعادوا الى خراسان

• (ذ كرمسيران وثاب والروم الى بلد ابن مروان) •

فيما جرجان ابن وثاب القيرى جعا كثيرا من العرب وغيرهم واستنجد من بالرها من الروم فساد معه منهم جيش كثير وقصد بلاد نصر الدولة بن مروان ونهب وأخرى فجمع ابن مروان جوعه وعسا كره واستمد فروا وشا وغيره وافته المنية ومن كل ناحية فلما رأى ابن وثاب ذلك وأنه لا يتم له غرض عاذهن بلاده وأرسل ابن مروان الى ملك الروم يعاتبه على نقض الهدنة وفسخ الصلح الذي كان بينهما وأرسل اصحاب الاطراف يستنجدهم للغزاة فكثر جمعهم من الجند والمتطوعة وعزم على قصد الرها ومحاصرتها

واصفطوا في الاسواق للفرجة عليه واستمروا على ذلك الرج بطول النهار ولم يصل احد ثم تبين عيديم وصولة وانه وصل الى نغرشيد وفي ذلك اليوم وقت الشروق حصلت زلزلة عظيمة وارتجت الارض فحوار بع درجات (وفي يوم الاربعاء) سافر جماعة من المتعممين وهم السيد محمد الدواخلي وابن الشيخ الامير والشيخ بدوى الهيثمي وابن الشيخ العروسي واستقر الحال على ذلك اليوم ويوم الخميس ليلة ولم يبطل رمي المدافع والبندقية ليلاتها في غالب الاوقات ما عدا ليلة الجمعة ويومها الى العصر (وفي ليلة الاثنين) وصل الخبر بوصول القابجي الى قتيوب وانه طلع الى برقة وسار من هناك وحضر في ذلك اليوم المشايخ الذين كانوا ذهابا للملاقاة فلما اشيع ذلك اجتمع الناس وطوائف العامة وخرجوا من آخر الليل وهم بالسلحة والعدد والطبول الى خارج باب النصر ووقفوا بالشوارع والسقائف للفرجة وكذلك النساء والصبيان وازدحوا ازدحاما زائدا ووصل الاغا اليك كور وصحبته سلحدار الوزير الى زاوية مدراس ونزل هناك وحمل لهم السهميل الطنجي الفطور فاكلوا وشربوا القهوة ووركبوا ونجرت

والقرايين والمدافع من اهل  
سور باب النصر والفتوح  
واستمر مرورهم نحو ثلاث  
ساعات وخرج كتحدا محمد على  
وأ كابر الارثوذكس وطائفة من  
العسكر كبيرة والوجاقلية وكثير  
من الفقهاء العاملين رؤس  
العصب وأهالي بولاق  
ومصر القديمة والنواحي  
والجبهات مثل أهل باب  
الشعرية والحسينية والعطوف  
وخط الخليفة والقرايين  
والرميلة والحطابة والحباله  
وكبيرهم حجاج الحضري  
ومده سيف مسلول وكذلك  
ابن شيمسة شيخ الجوزين  
وخلافه ومعهم طبول وزمور  
والمدافع والقناير والبنبات  
فازلة من القلعة فلم يزلوا ساثرين  
الى ان وصلوا الى الازبكية  
فنزحوا بيت مجده الى باشا  
وحضر المشايخ والاعيان  
وقرؤا المرسوم الذي معه  
ومضوه المخطاب لمحمد على  
باشا والى جده سابقا ووالى  
مطر حالما ابتداء عشرين  
ربيع أول حيث رضى بذلك  
العلماء والرعية وان أجد  
باشا معزول عن مصر وأن  
يتوجه الى سكرتيرة بالاعزاز  
والاكرام حتى يأتيه الامر  
بالتوجه الى بعض الولايات  
وسكن صالح أغا القاسمي  
الذكوري بيت الخوجا فحود

فوردت رسل ملك الروم يعتذرو بحلف انه لم يعلم بما كان وارسل الى عسكره الذين  
بالرها والمقدم عليهم ينكر ذلك واهدى الى نصر الدولة هدية سنوية فترك ما كان عازما  
عليه من الغزو وفرق العساكر المهتمة عنده

### (ذكر عدة حوادث)

فيها خرج أبو سعد وزير جلال الدولة الى أبي الشوك مغارقا للوزارة ووزر بعده أبو  
القاسم وكثرت مطالبات الجند فهرب فاخرج وحمل الى دار المملكة مكشوف الرأس  
في قيض خفيف وكانت وزارته هذه شهرين وثمانية أيام وعاد أبو سعد بن عبد الرحيم  
الى الوزارة وفيها في ذي الحجة وثب الحسن بن أبي البركات بن عمال الجفاجي بعمه على  
ابن عمال امير بني خفاجة فقتله وقام بامارة بني خفاجة وفيها جمعت الروم وسارت الى  
ولاية حلب فخرج اليهم صاحبها شبل الدولة بن صالح بن مرداس فتصافوا واقتتلوا  
فانهزمت الروم وتبعهم الى عزاز وغنم غنائم كثيرة وعاد سالما وفيها قصدت خفاجة  
الدولة ومقدمهم الحسن بن أبي البركات بن عمال فنهبوها وارادوا تخريبها ومنعوا  
التخل من الماء فهلكا كثرة وفيها هرب الزكي أبو علي النهر ساسي من محبسه وكان  
قرواش قد ابتاعه بالموصل فبقى سنتين الى الآن ولم يحج هذه السنة من العراق احد  
وفي هذه السنة توفي احمد بن كايب الاديب الشاعر الاندلسي وحديثه مع أسلم بن احمد  
ابن سعيد متهور وكان يهواه فقال فيه

أسلمني في هوا \* اسلم هذا الرشا \* غزال له عقله \* يصيب نهبنا من يشا  
وشي بيننا حاسد \* سيئ مثل عماروشي \* ولو شاء ان يرتشى \* على الوصل روي ارتشى  
ومات كدما من هواه \* وتوفى في جمادى الاولى منها احمد بن عبد الملك بن احمد بن شهيد  
الاديب الاندلسي ومن شعره

ان الذكر يم اذا نالته مخصة \* ابذى الى الناس شبعاء وهو طيان  
يحنى الضلوع على مثل اللظى حرقا \* والوجه غمر بماء البشر ملائان  
وله أيضا

كثبت لها نفي عاشق \* على مهرق اللثم بالناظر  
فردت على جواب الهوى \* باحور عن مائه حائر  
منعمة نطقت بالجهفون \* فدللت على دقة الخاطر  
كان فؤادي اذا اعرضت \* تعلق في مخالي طائر

وفيها توفي ابو المعالي بن سخطه العلوي النقيب بالبصرة وابو محمد بن معية العلوي بها  
ايضا وابو علي الحسين بن احمد بن شاذان الحديث الاشعري مذهبا وكان مولده ببغداد  
سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وجمزة بن يوسف الجرجاني وكان من اهل الحديث

(ثم دخلت سنة سبع وعشرين واربعمائة)

(ذكر وثوب الجند بجلال الدولة)

في هذه السنة ثار الجند ببغداد بجلال الدولة وارادوا اخراجه منها فاستنظروهم ثلاثة ايام

من العسكر من أولاد البلد  
والمغاربة والصاعدة والأتراك  
والكل بالأسلحة وذهب  
إلى عند محمد بن أبي جاس  
عنده حصة وذهب إلى  
القابجي وسلم عليه وذهب إلى  
السكندار أيضا وسلم عليه  
ورجع (وفيه) بطل الرمي  
من القلعة وكذلك إبطوا  
الرمي عليها من الجبل  
والذي نجزيه مع بقاء المصارعة  
والتأريس حول القلعة من  
الجهات ومنع الواصل إليهم  
واستمر من بالجبل ويطلع  
إليهم في كل يوم الجمال  
للمحاملة للخبر وقرب الماء  
والأوازم وأما الدلالة فاستقروا  
بمحلة أبي علي وطابوا الفرد  
والسكف من البلاد ووصل  
محمد بن أبي جاس إلى دمنهور  
الجيرة فتمنعوا عليه فناصر  
البلد وضرب عليها وضربوا  
عليه أياما كثيرة (وفيه) وقع  
بماب السعري بمناوشة بين  
العسكر وأولاد البلد بسبب  
سكن البيوت وكذلك جهة  
باب اللوق وبولاق ومصر  
القديمة وقتل بينهم أنفار  
وقتل أيضا المتكلم بمصر القديمة  
وحصلت زعمات في الناس  
(وفي يوم الأربعاء) مر بعض  
أولاد البلد بجهة الخربة فمش  
فصر به بعض عسكر جو  
السكندر بيت شاهين كاشف  
فقتله فثار أهل الناحية وتضاربوا بالرمح واجتمع

فلم ينظروا ورؤوه بالبحر فاصابه بعضهم واجتمع الغلمان فردوهم منه فخرج من باب  
الطيف في سمارية متفكر أوصف بغداد راخلا منها إلى دار المرتضى بالكرخ وخرج من دار  
المرتضى وسار إلى رافع بن الحسين بن مقن بتكريت وكسر الأتراك أبواب داره ودخلوها  
ونهبوها وقلعوا كثير من ساجها وأبوابها فأرسل الخليفة إليه وقرر أمر الجند وأعادهم  
إلى بغداد

\*(ذكر الحرب بين أبي سهل الحمدوني وعلاء الدولة)\*

في هذه السنة سار طائفة من العساكر الحراسانية التي مع الوزير أبي سهل الحمدوني  
باصبهان يطلبون الميرة فوضع عليهم علاء الدولة من أطمعهم في الأمتيار من النواحي  
القرية منه فساروا إليها ولا يعلمون قربه منهم فلما أتاه خبرهم خرج إليهم وأوقع بهم  
وخنم ما معهم وقوى طامعهم بذلك فجمع جمعا من الديلم وغيرهم وسار إلى اصبهان وبها  
أبو سهل في عساكر مسعود بن سبكتكين فخرجوا إليه وقتلوه فغدر الأتراك بعلاء الدولة  
فأنزله من سواده فسار إلى بروجرد ومنها إلى الطرم فلم يقبله ابن السلار وقال لا قدرة  
لي على مباينة الحراسانية فتركه وساد عنه

\*(ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر)\*

في هذه السنة في منتصف شعبان توفي الظاهر لأعزاز دين الله أبو الحسن علي بن أبي علي  
المنصور والحاكم الخليفة العلوي بمصر وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته  
خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وسبعة عشر يوما وكان له مهر والشام والخطبة له بأفريقية  
وكان جميل السيرة حسن السياسة منصف للبرية إلا أنه مشغل بلذاته محب للذعة  
والراحة قد فوض الأمور إلى وزيره أبي القاسم علي بن أحمد الجرجاني لمعرفته بكفايته  
وأمانته ولمسات ولي بعده ابنه أبو تميم معد ولقب المستنصر بالله ومولده بالقاهرة سنة  
عشر وأربعمائة وفي أيامه كانت قصة التماس يرى وخطب له ببغداد سنة ثمانين  
وأربعمائة وكان الحاكم في دولته يدير بن عبد الله الجمال الملقب بالافضل أمير  
الجيوش وكان عادلا حسن السيرة وفي سنة تسع وسبعين وصل الحسن بن الصباح  
الاسماعيلي في زى تاجر إلى المستنصر بالله وخطابه في إقامته الدعوة له بخراسان وبلاد  
الهم فاذن له في ذلك فعاد ودعا إليه سر أوقال للمستنصر من أمامي بعدك فقال ابن نزار  
والاسماعيلية يعتقدون امامة نزار ويرد كيف صرف الأمر عنه سنة سبع وثمانين إن  
شاء الله تعالى

\*(ذكر فتح السويداء وروى بعض الرها)\*

في رجب من هذه السنة اجتمع ابن وناب وبن عطير وتضاربوا وجمعوا وادهم نصر  
الدولة بن مروان بعبكر كثيف فساروا جميعهم إلى السويداء وكان الروم قد احدثوا  
هزارتها في ذلك الوقت واجتمع اليها أهل القرى المهاجرة لما فصرها المسلمون وفتحوها  
عنوة وقتلوا فيها ثلاثة آلاف وخمسة رجل وغنموا ما فيها وسبوا خلقا كثيرا

النافذة من بين السورين  
وصعدوا الى البيوت وفتحوا  
نقروا وصاروا يضربون على  
الناس من الطيقان واجتمع  
الناس وانزعجوا وبغوا متاريس  
عند دراس الخرفش ومرجوش  
وناجية الباسطية براس  
الدرب وتجار بواو قتل بينهم  
اشخاص من الفريقين ونهب  
العسكر عدة دور وتساقوا على  
بيت حسن بك بمملوك عثمان  
الحجاسي الحكيم وذبحوه  
ونهبوا بيته الذي براس  
الخرفش وكذلك رجل زيات  
وعبد صالح اغا الجاني وحسن  
ابن كاتب الخردة وكانت  
واقعة شديدة استمرت الى  
العصر وحضر الاغا وكثدا  
محمد علي فلم تسكن الفتنة  
وحضر ايضا اسمعيل الطنجي  
ثم سكن الحال بعد اضطراب  
شديد وبات الناس على ذلك  
وسبب هذه الحادثة ان رجلا  
عسكرا يافقه ترمى من رجل  
خردجي ملاعق ثم ردها من  
الغد فلم يرض وتسابض به  
العسكرى فصاح الخردجي  
وقال ما يحل من الله يضرب  
النصراني الشر يف فاجتمع  
عليه الناس وقبضوا عليه  
وسحبوه الى بيت النقيب  
فلما قرى بوا من البيت ضربوه  
وقتلوه وانجروه الى تل  
البرقية ورموه هناك فصل

وقصدوا الرها فصرخوا وقطعوا الميرة عنها حتى بلغ المذكور الخنطة دينار او اشهد  
الامر فخرج البطريق الذي فيها متخفيا ولحق بملك الروم وعرفه الحال فسير معه خمسة  
آلاف فارس فعاد بهم فعرى ابن وثاب ومقدم عساكر نصر الدولة الحال فكمناهم  
فلما قاربوهم خرج الكمين عليهم فقتل من الروم خلق كثير واسر منهم واسر البطريق  
وحمل الى باب الرها وقالوا ان فيها امان فتفقدوا البلد لنا وما قتلنا البطريق والاسرى  
الذين معه ففقدوا البلد للبحر عن حفظه وتحصن اجناد الروم بالقلعة ودخل المسلمون  
المدينة وغنموا ما فيها وامتلأت ايديهم من الغنائم والسبي واكثروا القتل وارسل  
ابن وثاب الى آمد مائة وستين راحلة عليها رؤس القتلى واقام محاصر للقلعة ثم ان  
حسان بن الجراح الطائي سار في خمسة آلاف فارس من العرب والروم فحجدة لمن بالرها  
وسمع ابن وثاب بقر به فسا راليه بجدا ليلقاء قبل وصوله فخرج من الرها من الروم الى  
حران فقاتلهم اهلها وسمع ابن وثاب الخبر فعاد مسرعاً فوقع على الروم فقتل منهم كثيرا  
وعاد المنهزمون الى الرها

\*(ذكر غدر السناسة واخذ الحجاج واعادة ما اخذوه)\*

في هذه السنة ودخل كثير من اذربيجان وخراسان وطبرستان وغيرها من البلاد  
يريدون الحج وجعلوا طريقهم على ارمينية وخلاط فوودوا الى آنى ووسطان فثار  
بهم الارمن من تلك البلاد واعانهم السناسة وهم من الارمن ايضا الا انهم لم  
حصون منيعة تجاور خلاط وهم صلح مع صاحب خلاط ولم تزل هذه الحصون بايديهم  
منفردين بها الا انهم متعاهدون الى سنة ثمانين وخمسة مائة فلهذا كره المسلمون منهم  
وازالوهم عنها على ما نذر ان شاء الله تعالى فلما اتفقوا مع الارمن من رعية البلاد  
واخذوا الحجاج فقتلوا منهم كثيرا واسر واسر وانبوا الاموال وجعلوا ذلك اجمع  
الى الروم وطمع الارمن في تلك البلاد فسمع نصر الدولة بن مروان الخبر فجمع العساكر  
وعزم على غزوهم فلما سمعوا ذلك وراوا جده فيه راسله ملك السناسة وبذل اعادة  
جميع ما اخذوا منه واطلاق الاسرى والسبي فاجابهم الى الصلح وعاذ عنهم لمخاضة  
قلاعهم وكثرة المضايق في بلادهم ولانهم بالقرب من الروم خاف ان يستنجدوهم  
ويمنعوا بهم فصالحهم

\*(ذكر الحرب بين المعز وزناتة)\*

في هذه السنة اجتمعت زناتة باقر يقيسة وزحفت في خيلها ورجلها يريدون مدينة  
المنصورة فلقبهم بجيوش المعز بن باديس صاحبها بموضع يقال له الجفنة فمريب من  
القيروان فاقتتلوا قتالا شديدا وانهمزمت عساكر المعز فقارقت المبركة وهم على طامة  
ثم طردوا القتال وحرض بعضهم بعضا فصرت ضمتاجة وانهمزمت زناتة هزيمة قبيحة  
وقتل منهم عدد كثير واسر خلق عظيم وتعرف هذه الوقعة بوقعة الجفنة وهي مشهورة  
اعظمها عندهم

بسبب ذلك ما ذكر (وقبه) (ارسلوا صورة المكاتبة الواردة

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

في هذه السنة في رجب انقض ككب عظيم غلب نوره على نور الشمس وشوه في آخرها مثل التمين يضرب الى السواد وبقي ساعة وذهب وفيها كانت ظلمة عظيمة اشتدت حتى ان الانسان كان لا يبصر جليسه واحدا - ذبا نفاس الخلق فلو تاخر ان يكشفها لهلك اكثرهم وفيها قبض على الوزير ابي سعيد بن عبد الرحيم وزير جلال الدولة وهي الوزارة السادسة وفيها في رمضان توفي رافع بن الحسين بن مقن وكان حازما شجاعا وخلف بمسكيت ايزيد على خمسمائة الف دينار فداها كها ابن اخيه نجيد بن ثعلب وكان طريدا في ايام عمه وجل الى جلال الدولة ثمانين الف دينار فاصلى بهم الجند وكانت يده قد قطعها بعض عبيد بني عمه كان يشرب معه بخري يذبحه وبين آخر خصوصته وجر دواسي وفهم فقام رافع ليصلح بينهم فضرب العبيد فقطعها غلطا ولرافع فيها شعر ولم تمنعه من قتال عمل له كفا أخرى يمسك بها العنان ويقاقل وله شعر جيد من ذلك قوله  
لها ريقة أسست فغفر الله انما \* الذوا شهى في النفوس من الخمر  
وصارم طرف لا يزال جفنه \* ولم ارسى يفاقط في جفنه يفرى  
فقلت لها والعيس تحج بالضحى \* أعدى لفقدى ما استطعت من الصبر  
سانفق ريعان الشبيبة آفعا \* على طلاب العلياء أو طلب الاجر  
أليس من الخسران ان لياليا \* عمر بلا نفع وتحب من عمرى  
وفيها في صفر أمر القائم بأمر الله بترك التعامل بالدنانير المغربية وأمر الشهود أن لا يشهدوا في كتاب ابتياع ولا غيره يد كرفها هذا الصنف من الذهب فعديل الناس الى القادرية والساورية والقاسانية

\*(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)  
\*(ذكرة القننة بين جلال الدولة وبين بارسطغان)\*

في هذه السنة كانت القننة بين جلال الدولة وبين بارسطغان وهو من أكابر الامراء ويلقب حاجب الحجاب وكان سبب ذلك ان جلال الدولة نسبته الى فساد الاتراك والترك نسبهوه الى اخذ الاموال بخاف على نفسه فالتجأ الى دار الخلافة في رجب من السنة الحاخالية وترددت الرسل بين جلال الدولة والقائم بأمر الله في أمره فدافع الخليفة عنه وبارسطغان يرسل الملك أبا كاليبج رافرسل أبو كاليبج جيشا فوصلوا الى واسط واتفق معهم عسكر واسط واحجوا الملك العزيز بن جلال الدولة فاقامه عدلى ابيه وكشف بارسطغان اقتناع فاستتب مع اصاغر المماليك ونادوا بشعا رابى كاليبج واخرجوا جلال الدولة من بغداد فدار الى اوانا ومعه البساسيري واحج بارسطغان الوزير بابا الفضل المعباس بن الحسين بن فسانجس فنظر في الامور رغبة عن الملك الى كاليبج وارسل بارسطغان الى الخليفة يطلب الخطبة لابي كاليبج فاحتج به ودخل الدولة فاكراه الخطباء على الخطبة لابي كاليبج ففعلوا وجرى بين الفريقين مناوشات وسار الاجناد الواسطيون

وقال انما متول بخطوط شريفة واوامر منيفة ولا انزل بورقة مثل هذه وطلب الاجتماع بصالح اغا والسليخداري مخاطبهم مشافهة وينظر في كلامهم وكيفية مجتهدهم فلم يرضوا بطولع المذكورين اليه (وفي يوم الخميس) وقع بين حجاج الخضرى والعسكر مقاتلة جهة طيلون وقتل بينهم اشخاص (وفيه) تواترت الاخبار بقدم الامراء المصريين القبايلين الى جهة مصر (وفيه) اجتمع الشيخ الشرقاوى والشيخ الامير سوغالب المتعمم -ين وقالوا ايش هذا الحال وما تداخلنا في هذا الامر والفتن واتفقوا انهم يتابعون عن الفتنة وينادون بالامان وان الناس يفتخون حوائثهم ويحاسون بها وكذلك يفتخون ابواب الجامع الازهر و يقيمون بقراءة الدروس وحضور الطلبة وركبوا الى محمد على وقالوا له انت صرت حاكم البلدة والرمية ليس لهم مقارشة في عزل الباشا ونزوله من القلعة وقد اتاك الامر فنفضه كيف شئت واخبروه برايهم فاجابهم الى ذلك وركب الاغا وصحبته بعض المتعممين ونادوا في المدينة بالامان والامان والبيع والشراء وان الناس يتكلمون جل الاسلحة بالنهار واذا وقع



وان كان من الرعية رفعوه الى بيت السيد محمد النقيب واذا دخل الليل حملوا الاسلحة وسهروا في اخطاطهم على العادة وتحفظوا على اماكنهم فلما سمع الناس ذلك انكروه وقالوا اي ش هـ ذا الكلام حينئذ ذنصير طعمة للعسكر بالتهار وخفرا بالليل والله لا نترك حل اسلحتنا ولا نمتل لهذا الكلام ولا هذه المناداة وحر الاغا يبهض العامة المتسلحين فقبض عليهم واخذ سلاحهم فازدادوا قهرا وباتوا على ذلك واجتمعوا عند السيد عمر النقيب وراجعوه في ذلك فاعتذر واخذ برهان هذا الامر على خلاف مراده (وفي ليلة الجمعة) المذكورة حصل خسوف قمر كلي وكان آتة بجأؤه من بعد الغشاء الاخيرة بنصف ساعة وانجلي في سابع ساعة واصبح يوم الجمعة فحضر عند السيد عمر كتحدا بلك وعابدي بك في اجمع من العسكر وجلسوا عنده ساعة وذكروا له ان في مصر راسلون الى الباشا السكائن بالقلاعة ويحتمعون عليه بالنزول فان ابي جدوا في قتاله ومحاربتة وذكروا انه بماتى الامراء القباالى وهو الذي ارسل بحضورهم ومطهرهم في المملكة فلزم الاجتهاد في انزاله من القلاعة ثم يفرغون لهاربة القادمين

الى بارسطغان ببغداد فكنوا معه وتقاتل الحال بين جلال الدولة وبارسطغان فعاد جلال الدولة الى بغداد ونزل بالجانب الغربى ومعه قرواش بن المقلد العقيلي وديس ابن على بن مزيد الاسدى وخطب لجلال الدولة به وبالجانب الشرقى لاني كاليجار واعان ابو الشوك وابو الفواز من منصور بن الحسين بارسطغان على طاعة ابي كاليجار ثم سار جلال الدولة الى الانبار وسار قرواش الى الموصل وقبض بارسطغان على ابن فسانجوس فعاد منصور بن الحسين الى بلاده واتى الخبر الى بارسطغان به ودالماتى كاليجار الى فارس فغارقه الديلم الذين جاؤا فجدته ففضعف امره فدفن ماله وحرمه الى دار الخلافة وانحدر الى واسط وعاد جلال الدولة الى بغداد وارسل البساسيري والمرشد وبني خفاجة في اثره فقبضهم جلال الدولة وديس بن على بن مزيد فله قوة بالخيز رانية فقتلوه فسقط عن فرسه فاخذ اسيراه وجره الى جلال الدولة فقتله وجره رأسه وكان عمره نحو سبعين سنة وسار جلال الدولة الى واسط فلما كها واصعد الى بغداد فضعف امر الاتراك وطمع فيهم الاعراب واسموا على اقطاعاتهم فلم يقدروا على كف ايديهم عنها وكانت مدة بارسطغان من حين كاشف جلال الدولة الى ان قتل سنة أشهر وعشرة أيام

### \*( ذكر الصلح بين جلال الدولة وابي كاليجار والمصاهرة بينهما ) \*

في هذه السنة ترددت الرسل بين جلال الدولة و ابن اخيه ابي كاليجار سلطان الدولة في الصلح والاتفاق وزوال الخلاف وكان الرسل اقضى القضية ابا الحسن الماوردى و ابا عبد الله المردوستى وغـ برهما فاتفقا على الصلح وحلف كل واحد من المالكين لصاحبه وارسل الخليفة القائم بامر الله الى ابي كاليجار الخراج النفيسة ووقع العقد لابي منصور ابن ابي كاليجار على ابنة جلال الدولة وكان الصداق خمسين ألف دينار قاسانية

### \*( ذكر عدة حوادث ) \*

فيها توفي ابو القاسم على بن الحسين بن مكرم صاحب عمان وكان جوادا عموه وقام اجتهاد مقامه وفيها توفي الامير ابو عبد الله الحسين بن سلامة امير تهامة باليمن ووفى ابنه بعده فعصى عليه خادم كان لوالده واراد ان يملك فخرى بينهم محروب كثيرة تحادثت ايامها ففارق اهل تهامة اوطانهم الى غير محل كته ولد الحسين بن هر بامن الشر وفاقم الامر وفيها توفي مهيار الشاعر وكان مجوسيا فاسلم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وصحب الشريف الرضى وقال له ابو القاسم بن برهان يامهيار قد انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية قال كيف قال لانك كنت مجوسيا فصرحت تسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في شعرك وفيها توفي ابو الحسين بن القدرى القتيبي الحمفي والمجاوب ابو الحسين هبة الله بن الحسين المعروف بابن اخوت الفضل وكان من اهل الادب وله شعر جيسد وابو على بن ابي الريان بطبر ابا ذوم ولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وقد مدحه الرضى وابن نباتة وغيرهما وفيها عاود المعز بن باديس حرب زناة بافر بقية فنهزمهم



واكثر القتل فيهم وخرب مساكنهم وقصورهم وفي شعبان توفي ابو علي بن سيدنا الحكيم  
الفيلسوف المشهور صاحب التصانيف السائرة على مذهب الفلاسفة وكان موته  
باصبهان وكان يخدم علاء الدولة ابا جعفر بن كا كويه ولا شك ان ابا جعفر كان فاسد  
الاعتقاد فلهذا اقدم ابن سيناعلي تصانيفه في الاتحاد والدعوة على الشرائع في بلده

\*(ثم دخلت سنة تسع وعشرين واربع مائة)\*

\*(ذ كرم حاصرة الانجازه تغليس وعودهم عنها)\*

في هذه السنة حضر ملك الانجازه مدينة تغليس وامتنع أهلها عليه فاقام عليهم محاصرا  
ومضيقا فنفدت الاقوات وانقطعت الميرة فانفذ أهلها الى اذر بيجان يستغفرون  
المسلمين ويسألونهم اعانتهم فلما وصل الغزالي اذر بيجان وسمع الانجازه بقرهم وبما  
فعلوا بالارمن رحلوا عن تغليس محفلين خروفا ولما رأى وهسوذان صاحب اذر بيجان  
قوة الغزوانه لاطا قلة بهم لاطفهم وصاهرهم واستمعان بهم وقد تقدم ذكر ذلك

\*(ذ كرم افعله طغرل بك بخراسان)\*

في هذه السنة دخل ركن الدين ابوطالب طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق مدينة  
نيسابور ما لكها وكان سبب ذلك ان الغزالي وجبة لما ظهر وانجازه خراسان وفسدوا  
ونهبوا وخرّبوا البلاد وسبوا وعلى ما ذكرناه وسمع الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين  
الخبر فسير اليهم حاجبه سباسبى في ثلاثين ألف مقاتل فسار اليهم من غزنة فلما بلغ  
خراسان نقل على ما سألهم من البلاد بالاقامات فخرب السالم من تخريب الغزاقام مدة  
سنة على المدافعة والمطاولة لمكنه كان يتبع أثرهم اذا بعدوا ويرجع عنهم اذا قبلوا  
استعمالا للمحاربة واشفاقا من الهارب حتى اذا كان في هذه السنة وهو بقرية بظاهر  
سرخس والغز بظاهر مرو مع طغرل بك وقد بلغهم خبره أسروا اليه وقتلوه يوم وصلوا  
فلما جنهم الليل اخذ سباسبى ماخفا من مال وهرب في خواصه وترك خيمه وفيرانه على  
حامله قيل فعل ذلك موطاء للغز على المزينة فلما اسفر الصبح عرف الباقون من عسكره  
خبره فانهزموا واستولى النزع على ما وجدوه في معسكرهم من سوادهم وقتلوا من  
المنوذين تخلفوا مقتلة عظيمة واسرى داودا وخطو طغرل بك وهو والد السلطان الب  
ارسلان الى نيسابور وسمع ابوسهل الحمدوني ومن معه ما فارقوها ووصل داود ومن  
معه اليها فدخلوها بغير قتال ولم يغيروا شيئا من امورها ووصل بعدهم طغرل بك ثم  
وصلت اليهم رسل الخليفة في ذلك الوقت وكان قد ارسل اليهم والى الذين بالرى  
وهمدان وبلد الجبل ينههم عن التلب والقتل والاختراب فاعظمهم فاكروا الرسل  
وعظموهم وخدعهم وخاطب داود طغرل بك في نهب البلاد فذنه فامتنع ولحق بشهر  
لدهضاق فلما انسلاخ روضان صمد داود على نهبه فذنه طغرل بك واحج عليه برسل الخليفة  
وكتابه فلم يلتفت داود اليه وقوى عزمه على النهب فاخرج طغرل بك سكينه وقال له والله  
انتم هيت شيئا لاقتلن نفسي فكف عن ذلك وعاد الى التقييط فقصط على اهل

بيت القاضي وحضر جواغا  
الذى كان يجارب بالخر نفس  
فرجع صبيته كفتد ابل  
عند السيد عمر لياخذ بخاطر  
وصحبه طائفة من العسكر  
فوقوا متفرقين ودخل منهم  
طائفة الى بيت الشيخ  
الشرقاوى وباقيهم بالشارع  
وتجمع حولهم اهل البلد  
بالاسلحة فاتفق بينهم ان يلاق  
بندقية اما خطا او قصدا  
فهاجت الناس وماجت  
واجتمعوا من كل ناحية  
وخرج جابوشية النقيب الى  
نواحي الدائرة ينساقون في  
الناس ويقلون عليكم بيت  
السيد عمر النقيب يا مسلمين  
انجذوا اخوانكم وحصلت  
من تلك البندقية التي افلقت  
فزعمة عظيمة وصاح السيد عمر  
الى الناس من الشباك  
يا مرهم بالسكون والهجوم فلم  
يسمعوا له ونزل الى اسفل  
ووقف بيباب داره يصيح  
بالناس فلا يزدادون الا خباطا  
واقبلوا طوائف من كل جهة  
فصار يامرهم بالمروور والخروج  
الى جهة باب البرقية ولم يزلوا  
على ذلك الى بعد صلاة الجمعة  
حتى سكن الحال واقام جوا  
والمكتنجا حتى تعديا مع  
السيد عمر وركبوا وذهبوا  
ونودى في عصر ذلك اليوم  
بالامان وفتح الحوائط والبسج  
والشرا ولا يرفعون معهم السلاح بل يجعلونه معهم في

(وفي يوم السبت) فتح الناس  
بعض الحوائط ونزل المشايخ  
الى الجامع الازهر وقرروا  
بعض الدروس ففترتهم  
الناس ورموا الاسلحة  
واخذوا يسبون المشايخ  
ويستخونهم لتخذيلهم اياهم  
وشمخ عليهم العسكر وشروعوا  
في اذيتهم وتعرضوا لقتلهم  
ولضرارهم (وفي يوم الاحد)  
قتلوا اشخاصا في جهات  
متفرقة وضح الناس واغلاقوا  
الدكاكين وكثرت شكواهم  
واغلاقوا السيد عهر النقيب  
وهو يعتذر اليهم ويقول لهم  
اذهبوا الى الشيخ الشرفاوى  
والشيخ الامير فهما اللذان  
امر الناس برمي السلاح فلما  
زادت الشكوى نادوا في  
الناس بالعود الى حمل السلاح  
والتحذر (وفي يومه) وصل  
الامراء القبلية الى قرب  
الجيزة وعدى منهم طائفة الى  
البر الشرقي جهة دير الطين  
والسباتين وهم عباس بنك  
ومحمد بن المنلوخ ورشوان  
كاشف وهمدموا قلاع طرا  
وساوهما بالارض (وفي يوم  
الاثنين) ركب محمد على  
وخرج الى جهة مصر القديمة  
وصحبه حسان باشا وأخوه  
عاصد بك قتل بقصر بلفيه  
وأقاموا الى العصر وخرج  
كثير من العسكر الى ناحية  
مصر القديمة ثم ركب محمد على وحسن باشا واخوه في

نيسابور نحو ثلاثين الف دينار وفرقها في اصحابه واقام طغرابك بدار الاماره وجلس  
على سرير الملك مسعود وصار يقعد للاثم يومين في الاسبوع على قاعة مدولة خراسان  
وسير اخاه داود الى سرخس فاسكنها ثم اسست ولوا على سائر بلاد خراسان سوى بلخ وكانوا  
يخطبون للاثم مسعود على سبيل المغالطة وكانوا ثلاثة اخوة طغرابك وداود وبيغو  
وكان ينال واسمه ابراهيم اخا طغرابك وداود دلامه ماشم خرج مسعود من غزنة وكان  
ماند كره ان شاء الله تعالى

### \*( ذكر مخاطبة جلال الدولة بملك الملوك ) \*

في هذه السنة سال جلال الدولة الخليفة القائم بامر الله ليخاطب بملك الملوك فامتنع ثم  
اجاب اليه اذا ائتمني الفقهاء بجوازهم فكاتب فتوى الى الفقهاء في ذلك فافتمني القاضي  
أبو الطيب الطبري والقاضي ابو عبد الله الصعري والقاضي ابن البياض و ابو القاسم  
المكرخي بجوازه وامتنع منه قاضي القضاة ابو الحسن الماوردي وجرى بينه وبين من  
افتمني بجوازه مراجعات وخطب بجلال الدولة بملك الملوك وكان الماوردي من اخص  
الناس بجلال الدولة وكان يتردد الى دار المملكة كل يوم فلما ائتمني بهذه الفتيا انقطع  
ولزم بيته خائفا واما منقطع عامن شهر رمضان الى يوم عيد النحر فاستدعاه جلال الدولة  
فحضر خائفا فادخله وحده وقال له قد علم كل احد انك من اصغر الفقهاء اما لا وجها  
وقر بامنا وقد خالفتم فيما خالف هو اى ولم تفعل ذلك الا اعدم الهابة منك واتباع  
الحق وقد بان لي موضوعك من الدين ومكانك من العلم وجعلت جزاء ذلك اكرامك بان  
ادخلتك الى وحدك وجعلت اذن الحاضر بين اليك ليحققوا وعدى الى ماتحب  
فشكره ودعاه واذن لكل من حضر بالخدمة والانصراف

### \*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة قتل شبل الدولة نهر بن صالح بن مرداس صاحب حلب قتله الدزبري  
وهما كرم مصر وملكوا حلب وفيها انكر العلماء على ابي يعلى بن القراء الخنبدلي  
ماضنه كتابه من صفات الله سبحانه وتعالى المشعرة بانه يعتقد التجسم وحضر ابو الحسن  
القزويني الزاهد بجوامع المنصور وتكلم في ذلك تعالى الله عما يقول الظالمون مغلوا  
كبيرا وفيها صالح ابن وثاب النعماني صاحب حران الروم الذين بالرها العجزه عنهم وسلم  
اليهم ربض الرها وكان تسلمه على ما ذكرناه اولافتر لوامن الحصن الذي للبلاد اليه  
وكثير الروم بها وخاف المسلمون على حران منهم وعمر الروم الرها العمارة المحسنة  
وحصنوها وفيها هادن المستنصر بالله الخليفة العلوي صاحب مصر ملك الروم  
وشرط عليه اطلاق خمسة آلاف اسير وشرط الروم عليه ان يعمر وابيعة قمامة فخرسل  
الملك اليهم ان عمرها وخرج عليها امالاجيلا وفي هذه السنة سارت عساكر المعز بن  
باديس بافريقية الى بلاد الراب ففتحوا مدينة تسمى بورس وقتلوا من البر خلقا كثيرا  
وفتح من بلاد زناتة قلعة تسمى كروم وفيها توفي استخوي ابراهيم بن محمد ابو الفضل

المعروف بابن الباقري في ربيع الآخر

\*(ثم دخلت سنة ثلاثين واربع مائة)\*

\*(فذكر وصول الملك مسعود من غزنة الى خراسان واجلاء السلجوقية عنها)\*

في صفر من هذه السنة وصل الملك مسعود الى بلخ من غزنة وزوج ابنته من ابنة بعض الملوك الخانية كان يتقي جانبها واقطع خوارزم لاشاهم ملك الهندى فسار اليها وبها خوارزم شاه اسمعيل بن التوتكاش فجمع أصحابه واتى شاهم ملك وقال له ودامت الحرب بيننا - ما مدة شهر وانزمت اسمعيل والنجا الى طغرى بك وأخيه داود السلجوقية وملك شاهم ملك خوارزم وكان مسير مسعود من غزنة اول سنة ثمان وعشرين وسبب خروجه ما وصل اليه من أخبار الغز وما فعلوه بالبلاد وأهلها من الاخراب والقتل والسبي والاستيلاء وأقام يبلغ حتى أراح واستراح وفرغ من أمر خوارزم والخانية - ثم أمد سبأشي الحاجب بعسكر ليعقوبه - ثم وجهتم بامر الغز واستنصاهم - فلم يكن عندهم من الكفاية ما يعطونه - بل أخذوا الى المطاولة التي هي عادته وسار مسعود بن سبكتكين من بلخ بنفسه وقصد سرخس فتجنب الغز لقاءه وعدلوا الى المراوغة والمهاوالة وظهروا العزم على دخول المغازة التي بين مرو وخوارزم فبينما عساكر مسعود تتبعهم وطلبهم اذا تقاطعت منهم - ثم بقوا تلهم وظفروا بهم وقتلوا منهم - ثم انه واقعهم بنفسه في شعبان من هذه السنة وقعة استظهر فيها عليهم فابعدوا عنه ثم عاودوا القرب منه بنواحى مرو فواقعهم وقعة أخرى قتل منهم نحو ألف ونجس مائة قتيل وهرب الباقون فدخلوا البرية التي يحتمون بها وثار أهل نيسابور عن عندهم منهم فقتلوا بعضا وانهم زعم الباقون الى أصحابهم - ثم بالبرية وعدل مسعود الى هراة لمتأهب في العساكر ليسر خلفهم وطلبهم - ثم أين كانوا فاد طغر بك الى الاطراف النائية عن مسعود فنهبا وأتخن فيها وكان الناس قد تراجعوا فالتوا أيديهم من الغنائم فحينئذ سار مسعود بطلابه فلم يقاربهم انزاع طغر بك من بين يديه الى استوا وأقام بها وكان الزمان شتاء ظنا منه ان الثلج والبرد يمنع عنه فطلبه مسعود اليها فارق طغر بك وسلك الطريق على طوس واحتجى بحبال منيعة ومضائق صعبة المسالك فسير مسعود في طلبه وزيره احمد بن محمد بن عبد الصمد في عساكر كثيرة فطوى المراحل اليه جريدة فلما رأى طغر بك قربه منه فارق مكانه الى نواحى أبي ورد وكان مسعود قد سار ليقطعه عن جهة ان أرادها فلقى طغر بك مقدمة فواقعهم - ثم فانتصر واعليه واستامن من أصحابه جماعة كثيرة ورأى الطالب له من كل جانب فعاد ودخل المغازة الى خوارزم وأوغسل فيها فلما فارق الغز خراسان قصد مسعود جبلا من جبال طوس من ميعال اليرام وكان أهلها قد وافقوا الغز فأفسد راعهم فلما فارق الغز تلك البلاد تحصن هؤلاء بجبلهم - ثم نقة منهم بمصانته وامتباعه فسرى مسعود اليهم حريدة فلم يرعهم الا وقد خالطهم فتركوا أهلهم وأموالهم وصعدوا الى قلة الجبل واعتصموا بها وامتنعوا وغنم عسكر مسعود وأموالهم وما ادخلوه ثم أمر مسعود أصحابه ان يزحفوا اليهم في قلة الجبل وبأشهر القتال بنفسه فزحف

قربوا من الأمراء المصريين فتهقروا الى خلف ورجعوا الى جهة قبلى وقيل عدوا الى البراءة وانشم اليهم على باشا الذي بالجيزة واستمر معه على ومن معه بمصر القديمة وتراموا بالمدايع (وفي يوم الثلاثاء) حضر ايضا جماعة من القبلين الى الجيزة وتراموا بالمدايع والنبس البرين ذلك اليوم وايالة الاربعاء (وفيه) عدى طائفة الدلاة الكائنين بالبر الغربى وانضم اليهم المقيمون بجيزة بدران وحضروا الى بلاق وهجموا على البيوت واخرجوا سكانها فهاجمهم وازبحوهم من اوطانهم وسكنوها ووربطوا خيولهم بخانات التجار ووكالة الزيت فحضر الكثير من اهالى بلاق الى بيت السيد عمر وظلوا وتشكروا فاسل الى كندابك بمنعهم من ذلك فلم يمنعوا واستمروا على فعلهم وقبائحهم (وفيه) طلب محمد على باشا دراههم سلفه من النصارى والتجار وقروا فردة على البلاد والبنادر وهى أول طلبه طلبها بعد رأسه (وفيه) أرسلوا بنائين ونجسمائة فاعل لبنا ما تدم من حصون طرا (وفي يوم الخميس حادى عشر ينه)

بها فاجتمع المشايخ وانفقوا على كتابة عرض حال يرسلونه اليه مع بعض المتعممين ثم اختلفت آراؤه في ذلك فلما كان يوم الاثنين ورد الخبر بورود السجدة رقبطان المذكور الى شلقان فاعرضها عن ذلك (وفيه) وقع بين طائفة من العسكر المكاثنين ببولاق واهل البلد مناوشة بسبب نقب البيوت وقتل بينهم أنفار واستقهر عليهم اهل بولاق (وفي يوم الثلاثاء) وصل السجدة دار الى بولاق وركب من هناك الى المكان الذي اهدله وصيته مكاتبته الى احمد باشا الخلع ومضمونها الامر بالنزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غ. ير تأخير موجبه الى الاسكندرية وجواب آخر الى محمد علي باقائه في القلعة قائمة حيث ارتضاه الكافة والعلماء والوصية بالسكوك والرفق بالرعية والكلام المحفوظ المعتاد الذي لا اصل له وأن يقلد من قبله باشا على عسكر يعين ارساله الى البلاد الحجازية ويشهله جميع اجنياته من الجبانه وسائر الاحتياجات واللازم فارسلا الى احمد باشا الخلع بجوابه فقال حتى يطالع الى السجدة

الناس اليهم وقالوهم قتل لالم يروا مثله وكان الزمان شتاء والثلج على الجبل كثير اقله من العسكر في مخارم الجبل وشعبه كثير ثم انه لم يظفر وابلأه واكثر وافهم -م القتل والاسر وفرغوا منهم وأراحوا المسلمين من شرهم وسار معوود الى نيسابور في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وأربعمائة ايرج ويسيرج ويقتظر الربيع ليسير خلف الغزير يطلبهم في المغاوير التي احتموا بها وكانت هذه الواقعة واجلاء الغزير عن خراسان سنة احدى وثلاثين على ما نذكره ان شاء الله تعالى

### • (ذكر ملك أبي الشوك مدينة خولنجان) •

كان حسام الدولة أبو الشوك قد فتح قريسين من اعمال الجبل وقبض على صاحبها وهو من الاكراد القوية فسار أخوه الى قلعة ارنبة فالتصم بها من أبي الشوك وجعل أصحابه في مدينة خولنجان يحفظونهم منه أيضا فلما كان الآن سبر أبو الشوك عسكرا الى خولنجان فحصرها فلم يظفر وامنأشئ فامر العسكر فعاد فامن من في البلد يعود العسكر عنها ثم جهز عسكرا آخر جريده لم يعلم بهم احد وسيرهم ليومهم وأمرهم بسبب ربض قلعة ارنبة وقتل من ظفروا به والانسام لوقتهم الى خولنجان ليسبقوا خبرهم اليها ففعلوا ذلك ووصلوا اليها ومن بها غ. ير متاهبين فاقتتلوا شيئا من قتال ثم استسلم من بالمدينة اليهم فسلموها وتحصن من كان بها من الاجناد في قلعة في وسط البلد فحصرها أصحاب أبي الشوك فسلموها في ذى القعدة من هذه السنة

### • (ذكر الخطبة العباسية بخران والرقبة) •

في هذه السنة خطب شبيب بن وثاب الغيري صاحب خران والرقبة للامام القائم بأمر الله وقطع خطبة المستنصر بالله العلوي وكان سببها ان نهر الدولة بن مروان كان قد بلغه عن الدز برى نائب العلويين بالشام انه يتهدده ويريد قصد بلاده فراسل قرواشا صاحب الموصل وطلب منه عسكرا وراسل شبيبيا انه يمدد به يدعه الى الموافقة ويحذره من المغاربة فاجابه الى ذلك وقطع الخطبة العلوية واقام الخطبة العباسية فارسل اليه الدز برى يتهدده ثم أعاد الخطبة العلوية بخران في ذى الحجة من السنة

### • (ذكر عدة حوادث) •

فيها توفي مؤيد الملك أبو علي الحسين بن الحسن الرنخي وكان وزير الملك بنى بويه ثم ترك الوزارة وكان في عظمته يتقدم على الوزراء وفيها ايضا توفي أبو الفتح الحسن بن جعفر العلوي أمير مكنة وفيها توفي الوزير أبو القاسم بن ماكولا محبوبا بهيم وكان مقامه في الحبس سنتين وخمسة اشهر ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان وزير جلال الدولة وهو والد الأمير أبي نصر مصنف كتاب الاكمال في المؤلفات والمختلف وكان جلال الدولة سلمه الى قرواش فحبسه بهيم وفيها سقط الثلج ببغداد است بقين من ربيع الاول فارتفع على الارض شبرا واما الناس من السطوح الى الشوارع وجد الساسة أيام متوالية وكان اول ذلك الثابت والعشر من كانون الثاني وتوفي

يريد الطلوع الى القلعة من آخر النهار ووجدوا معه اوراقا فاخذوه الى محمد على باشا فوجدوا في ضمنها خطابا الى الباشا المخلوع من علي باشا وباسم بك الكائنين بالجيزة معه ومنها انه في صبح يوم الجمعة نفاق من الجيزة سبعة مغايرين تكون اشارة بينهم وبينكم فعند ما ترونها تضر بون بالمدافع والبندق على بيت محمد على ونحن نعدى الى مصر القديمة ويصل البرديسي من خلف الجبل الى جهة العادلية وياتي باقي المصريين من ناحية طرا ويقومون بالبلدة على من فيها فيشغلون الجهات ويتم المرام بذلك فلما اطلع محمد على على ذلك وكان القاضي حاضر اعنده اشتد غضبه على ذلك الرجل ووجده من الاكراد فاستجار بالقاضي فلم يجره وامره فاخذوه وقتلوه ورموه ببركة الازبكية (وفي يوم الخميس) احضر واسبعة رؤس وعلقوها على السبيل المواجه لباب زويلة ذكروا انها من ناحية دمنهور وعلى احداهما ورقة مكتوبة انها ساراس شاهين بك الانى واخرى سلطنة داره وهي متغيرة جدا وموشوشة تنشا ولا يظهر لها خلق ولم يكن لذلك صحة (وفيه) اخبر

هذه السنة ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصمباني المحافظ وابو الرضا الفضل بن منصور بن الظريف الفارقي الامير الشاعر له ديوان حسن وشعره جيد فنه ومخطف الخضر مطبوع على صلفه \* عشقه ودواهي البين تعشقه وكيف اطمع منه في مواصلة \* وكل يوم لنا شمل يفرقه وقد تسامح قاي في مواصلي \* على السلوة ولكن من يصدقه أهابه وهو طاق الوجهه مبسم \* وكيف يطمعني في السيف رونقه \* (ثم دخلت سنة احدى وثلاثين وأربعمائة) \*

في هذه السنة فتح المملوك محمد بن محمد بن سبكتمش قلعة بخراسان كانت بيد الغز وقيل فيها جماعة منهم وكانت بينه وبينهم ودعات أجلت عن فراقهم خراسان الى البرية وقد ذكرناه سنة ثلاثين

\*(ذ كرم الملك أبي كالجار البصرة)\*

في هذه السنة سير الملك أبو كالجار عساكره مع العادل الى منصور بن مافنة الى البصرة فلكها في صفر وكانت بيد الظهير أبي القاسم وقد ذكرناه وليمها بعد اختيار وانه عصي على أبي كالجار مرة وصار في طاعة جلال الدولة ثم فارق طاعته وعاد الى طاعة المملوك أبي كالجار وكان يترك محققته ومعارضته فيما يفعلوه بضمن الظهير أن يحمل الى أبي كالجار كل سنة سبعين ألف دينار وكثرت أمواله ودامت أيامه وثبت قدمه وطار اسمه واتفق انه تعرض الى أملاك أبي الحسن بن أبي القاسم بن مكرم صاحب عمان وأمواله وكاتب أبو الحسن الملك أبا كالجار وبذل له زيادة ثلاثين ألف دينار في ضمان البصرة كل سنة وجرى الحديث في قصدا البصرة قصدا فلبا موغرا من الظهير ففصلت الاجابة وجهه ز الملك العساكر مع العادل الى منصور فسار اليها وحصرها وسارت العساكر من عمان أيضا في البحر وخضرت البصرة وملكها وأخذ الظهير وقبض عليه وأخذ جميع ماله وقرر عليه مائة ألف وعشرة آلاف دينار يحملها في احد عشر يوما بعد تسعين ألف دينار أخذت منه قبلها ووصل الملك أبو كالجار الى البصرة فاقام بها ثم عاد الى الاهواز وجعل ولده عز الملوكة فيها ومعه الوزير أبو الفرج ابن فسانخس ولما سار أبو كالجار عن البصرة أخذ معه الظهير الى الاهواز

\*(ذ كرم جري بعمان بعدموت أبي القاسم بن مكرم)\*

لما توفي أبو القاسم بن مكرم خلفه أربعة بنين أبو الجيوش والمهذب وأبو محمد وآخر صغير فولى بعده ابنه أبو الجيوش وأقر على بن هطال المنو جاني صاحب جيش أبيه على قاعدته وأكرمه وبائع في احترامه فكان اذا جاء اليه قام له فانه ذكر هذه الحال عليه أخوه المهذب فطعن على ابن هطال وبلغه ذلك فاضمر له سوءا واستاذن أبا الجيوش في أن يحضر أخاه المهذب لدعوة حملها له فاذن له في ذلك فلما حضر المهذب عنده خدمه وبائع في خدمته فلما أكل وشرب وانتشأ وعمل السكر فيم قال له ابن هطال ان أخاك أبا الجيوش



كاشف البواب وذهب مائة  
وقيل انه قتل وفي رواية وقع  
الى البحر وهر ب باقى اتباعه  
الى جهة المنوات في اسوا حال  
واخذ منه شيئا كثيرا وهو  
ما جعه في هذه السرحة وذلك  
خلاف ما جعه في العام الماضي  
عندما كان كاشفا بمنوف  
ومن ذلك انه لما قتل موسى  
خالدا اخذ منه مالا كثيرا  
وذلك خلاف ما دل عليه من  
خباياه (وفي تلك الليلة) طلع  
السحار المذكور وصحبته  
صالح اغا القابجي الذي وصل  
قبله الى القلعة واجتمع باحد  
باشا الخلع وتكلم معه فقال  
انالست بعاص ولا مخالف  
للاوامر وانما الصالح اغا وصر اغا  
علائف نحو خمسمائة كيس  
باقية ولم يبق عندي شيء سوى  
ما على جسدي من الثياب  
وقد اخذ العسكر الهاربون  
موجوداتي جميعا فاذا طيتم  
خواتمهم سائرنا في الحال  
فتر لا بذلك الجواب ثم ترددوا  
في الكلام والعقد والابرار  
ولم يحسن السكوت على شيء  
(وفيه) وصل الراء القبالي  
الى حلوان وعلى بك ابو ب  
دخل الى الجزيرة صعبة من بها  
وسليمان بك خارجا (وفي  
يوم الجمعة) عدى ياسين بك  
من الجزيرة الى متاريس  
الروضة ولم يكن بها سوى  
الصبيحة فطاعوا اليهم وقبضوا  
على بعضهم واخذوا منهم ثلاثة مدافع وسدوا القلعة

فيه ضعف وعجز عن الامر والراى انما انقوم معك وتصير انت الامير وخدمه فقال  
الى هذا الحديث فاخذ ابن هطال خطه بما يفوض اليه وبما يعطيه من الاعمال  
اذ عمل معه هذا الامر فلما كان الغد حضر ابن هطال عند ابى الجيوش وقال له ان  
أناك كان قد افسد كثيرا من اصحابك عليك وتحدث معي واستعانى فلم وافقه فلهذا  
كان يذمى ويقع في وهـذا خطه بما استمر هذه الليلة فلما رأى خط اخيه امره بالقبض  
عليه ففعل ذلك واعتقله ثم وضع عليه من خنقه والاقى جمته الى منخفض من الارض  
واظهر انه سقط فمات ثم توفي أبو الجيوش بعد ذلك ببسروار ابن هطال ان ياخذ أخاه  
ابا محمد فيوليه عمان ثم يقاتله فلم يخرج له اليه والدته وقالت له انت تتولى الامور  
وهذا صغير لا يصلح لما تفعل ذلك واساء السيرة وصاد التجار واخذ الاموال وبلغ ما كان  
منه مع بني مكرم الى الملك ابى كالجبار والعاذل ابى منصور بن مافسة فاعظم الامر  
واستكبراه وشد العادل في الامر وكاتب نائبا كان لابي القاسم بن مكرم بمجبال عمان يقال  
له المرتضى وامره بقصد ابن هطال وجهز العساكر من البصرة اليه الى مساءة  
المرتضى فجمع المرتضى الخاق وتسارعوا اليه وخرجوا عن طاعة ابن هطال وضعف  
امره واستولى المرتضى على اكثر البلاد ثم وضعوا اخا دما كان لابن مكرم وقد التحق بابن  
هطال على قتله وساعده على ذلك فراس كان له فلما سمع العادل بقتله سيوا الى عمان  
من اخرج ابا محمد بن مكرم ورتبه في الامارة وكان قد استقر ان الامر لابي محمد في هذه  
السنة

### • (ذكر الحر ب بين ابى الفتح بن ابى الشوك وبين عمه مهمل) •

في هذه السنة كان بين ابى الفتح بن ابى الشوك وبين عمه مهمل حرب شديدة وكان سبب  
ذلك ان ابا الفتح كان نائبا عن والده في الدينور وقد عظم محله وافتتح عدة قلاع وحمى  
اعماله من الغز وقاتل فيهم فاجب بنفسه وصار لا يقبل امر والده فلما كان هذه السنة  
في شعبان سار الى قلعة بلوار ليقتلها او كان فيها زوجة صاحبها وكان من الاكراد فماتت  
انها تجهز عن حفظها فراسات مهمل بن محمد بن عزاز وهو بجلاء في تواحي الصامغان  
واستدعته لتسلم اليه القلعة فيسال الرسول عن ابى الفتح هل هو بنفسه على القلعة ام  
عسكره فاخبره انه عاده عن ابى عسكره فسا رمه لاهل اليها فلما وصل رأى ابا الفتح  
قد عاد الى القلعة فقصده وضاهاهم ابا الفتح انه لم يرد هذه القلعة ثم رجع عائدا وتبعه  
ابو الفتح لمحقه وتراقت الفئتان فعاد مهمل اليه فاقتتلوا فرأى ابو الفتح من اصحابه  
تغير الخافهم فولى منزما وتبعه اصحابه في المزيمة وقاتل عسكر مهمل من كان في عسكر  
ابى الفتح من الرجال وساروا في اثر المنزمين يقاتلون ويأسرون ووقف فرس ابى الفتح  
به فاسر واحضر عنده مهمل فصر به هذه مقارع وقيدته وحسبه عنده وعاد ثم ان  
ابا الشوك جمع عساكره وسار الى شهرزور وخبرها وصاد بلاد اخيه ليخلص ابنه  
ابا الفتح فطال الامر ولم يخلص ابنه وحمل مهمل الجراح على ان استدعى علاء الدولة بن



كا كويه إلى بلداني الفتح قد دخل الدينو روقر مسين وأساء إلى أهلها وظلمهم وماله  
وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

• (ذكر شعب الأتراك على جلال الدولة بـ١٢٠٠)

في هذه السنة شعب الأتراك على الملك جلال الدولة ببغداد وأخرجوا خيامهم إلى  
ظاهر البلد ثم أوقعوا النهب في عدة مواضع فخافهم جلال الدولة فبعث خيامه إلى الجانب  
الغربي وترددت الرسل بينهم في الصلح وأراد الرحيل عن بغداد فبعثه أصحابه فـراسل  
دينس بن مزيد وقرؤا صاحب الموصـل وغيرهما وجمع عنده العساكر فاستقرت  
القواعد بينهم ثم وعاد إلى داره وطمع الأتراك وآذوا الناس منهم وأوقوا فاستدت  
الأمور بالكلية إلى حد لا يرجى صلاحه

• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في جادى الـآخرة ولد للخليفة القائم بأمر الله ولده أبو العباس وهو ذخيرة  
الدين وفيها توفي شبيب بن وثاب النميري صاحب الرقة وسروج وحران وفيها توفي أبو  
نصر بن مشـكان كاتب الانشاه لمحمد بن سبكتـكين ولولده مسعود وكان من الكتاب  
المفلقين رأيت له كتابة في غاية الجودة

• (ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة)

• (ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسياقة أخبارهم متتابعة)

في هذه السنة استمد ملك السلطان طغرل بك محمد وأخيه جغرى بك داود ابني ميكائيل  
ابن سلجوق بن تغلق فنـذركر أول حال آبائه ثم نـذركر حاله كيف تقاب حتى صار  
سلطانا على أنى قدز كرت أكثر أخبارهم متقدمة على السنين وإنما أوردناها هنا  
مجموعة لتردسـياقا واحدا فهي أحسن فاقول فاما تغلق فبعثه القوس الجديد وكان  
شهما ذا رأى وتديبر وكان مقدم الأتراك الغزور جمعهم إليه لا يخالفون له قولا ولا  
يتعدون أمر فاتفق يوما من الأيام أن ملك الترك الذي يقال له بيغور جمع عساكره  
وأراد المسير إلى بلاد الإسلام فنهاه تغلق عن ذلك وطال الخطاب بينهم ما فيه فاعظله  
ملك الترك الكلام فلطمه تغلق فشجر رأسه فحاط به خـدم ملك الترك وأرادوا أخذه  
فأعدهم وقالتهم واجتمع معه من أصحابه من منعه ففترقوا عنه ثم صلح الأمر بينهم  
وأقام تغلق عنده ولولده سلجوق وأما سلجوق فإنه لما كبر ظهرت عليه أمارات النجابة  
ونحائل التقدم ففتر به ملك الترك وقدمه واقبه سباشي ومعناه قائد الجيش وكانت  
أمرأة الملك تخوفه من سلجوق لما ترى من تقدمه وطاعة الناس له والانقياد إليه وأغرته  
بقتله وبالغت في ذلك وسمع سلجوق الخبر فـسار بجماعه كاهم ومن يطيعه من آذار الحرب  
إلى ديار الإسلام وسعد بالإيمان وبجواره المسلمين وأزداد حاله علوا وأمره وطاعة وأقام  
بنواحي جند وادام غزو كـفار الترك وكان ملكهم يأخذ الخراج من المسلمين في تلك  
الديار وطرد سلجوق عساكرهم منها وصـيغت للمسلمين ثم إن بعض ملوك السامانية كان

القديمة والروضة وضربوا  
بالمدافع والرصاص ورجع  
الواصلون من الجبهة إلى  
أما كنهم وحضر الألفى إلى  
جبهة الطرانة (وفيه) حضر  
صالح أغا القساجي إلى السيد  
عمر النقيب وأخبره أنهم  
تواعدوا مع أحمد باشا في عصر  
غـدم يوم السبت أما إن  
ينزل أو يستمر على عصيانه  
فلما كان يوم السبت في  
الميعاد أخرجوا عن ضـعفاء  
الرعية الكائنين بالقلعة  
وكذلك النساء بعدما أخذوا  
مأمنهم من الامتعة والأيام  
وابقوا عندهم الشبان  
والأقوياء للمعاونة في الأشغال  
وأظهروا المخالفة وامتنعوا  
من النزول وباتوا على ذلك  
وكثر الالغظ في الناس  
وانقضى شهر ربيع الثاني  
على ذلك

• (شهر جادى الأولى

سنة ١٢٢٠)

استهل بيوم الاحـد (فيه)  
ضربوا ثلاثة مدافع من  
القلعة وقت الشروق وكانها  
إشارة وإعلامه لأصحابهم (وفي  
يوم الاثنين) سيج جماعة  
من الجبهة إلى جهة أنبابة  
وكان ببولاق طائفة من  
العسكر يتراحمون بجهة  
ديوان العشور فضربوهم  
مدافع فحصل ببولاق فجيئة

وركب محمد على باشا وأخبر النهار وذهب إلى بولاق

وعند والي الاوطلعوا ناحية  
بشيل وحضر والي جهة  
انابة يوم الثلاثاء وتجاروا  
مع من بها حتى اجلوهم  
عنوا وعملوا هنك متاريس  
في مقابلتهم واستمروا على  
ذلك يتضاربون بالمسدافع  
(وفي يوم السبت) سابعه طلع  
بت- يرغا القبايجي وصالح  
اغا والسدادار الى القلعة  
وتكلموا مع احمد باشا ومن  
معه وقد كانت وردت  
مكاتبات من قبطان باشا في  
امر احمد باشا ثم نزلوا وصحبهم  
كتخذ احمد باشا الى بيت سعيد  
اغالو كيل وركبوا معه الى  
بيت محمد علي باشا واخلعوا مع  
بعضهم ثم طلع صالح اغا  
واردبعة من عظمائهم ثم نزلوا  
ثم طلعوا وترددوا في الذهاب  
والاياب وراودة الخطاب  
وبات الكتخدا اسفل وطلب  
القلعوا بون شروطا وعلائقهم  
الماضية وغير ذلك وانتهى  
السلام بينهم على نزول احمد  
باشا الخلع في يوم الاثنين  
وتسليم القلعة والجبضانه  
(واصبح يوم الاثنين) فطلبوا  
جمال المحمل انقالهم فارسلوا  
الى السيد عمر جمع لهم من  
جمال الشواغرية مائتي جل  
فمقلوا عليها متاعهم وفرشهم  
وانزل الباشا حريمه الى بيت  
مصطفى اغا الوكيل ونزل  
كثير من عساكرهم وخدمهم واهلهم

هرون بن ايلك الخان قد استولى على بعض اطراف بلاده فارس الى سلجوق يستمد  
فامده بانه ارسلان في جمع من اصحابه فقهوى بهم الساماني على هرون واسترد ما اخذه  
منه وعاد ارسلان الى ابيه وكان السلجوق من الاولاد ارس- لان وميكائيل وموسى وتوفى  
سلجوق بجند وكان عمره مائة سنة وسبع سنين ودفن هناك وبقي اولاده فغزاه ميكائيل  
بعض بلاد الكفار الاترك فقاتل وباشا القتال بنفسه فاستشهد في سبيل الله وخلف  
من الاولاد بيغور وطغر بك محمد داود جغري بك داود فاطاعهم عشاثرهم ووقفوا عند  
امرهم ونهيهم ونزلوا بالقرب من بخارا على عشرين فرسخا منها فقام امير بخارا فاساه  
جوارهم واراد اهلها كهم والايقاع بهم فالتجؤا الى بغراخان ملاك تركستان واقاموا  
في بلاده واحتموا به وامتنعوا واستقر الامر بين طغر بك واخيه داود انهم لا يجتمعان  
عند بغراخان انما يحضر عنده احدهما او يقيم الاخر في اهل خوخو فامن مكر بمكرهم  
فبقوا كذلك ثم ان بغراخان اجتمع في اجتماعهم اعنده فلم يفعلوا فقبض على طغر بك  
واسره فنار داود في عشاثره ومن يتبعه وقصد بغراخان ليخلص اخاه فافذ اليه بغراخان  
عسكرا فاقته لولا فانهم لم يكر بغراخان وكثر القتل فيهم ومخلص اخاه من الاسر  
وانصرفوا الى جند وهي قرب بخارا فاقاموا هنالك فلما انقرضت دولة السامانية  
وملك ايلك الخان بخارا اعظم محل ارسلان بن سلجوق عم داود وطغر بك بما وراء النهر  
وكان على تسكين في جند ارس- لان خان فهو رب وهو اخو ايلك الخان ولحق بخارا  
واستولى عليها وافق مع ارسلان بن سلجوق فامتنعوا واستقبل اميرهم واقصد هما ايلك  
اخو ارس- لان خان وقتلها فاهزمها وبقي بخارا وكان على تمكين يكثر معارضة بين  
الدولة محمود بن سبكتكين فيما يجاوره في بلاده ويقطع الطريق على ارس- له المترددين  
الى ملوك الترك فلما عجز محمود وجيوشه على ما ذكرناه هرب الى تسكين من بخارا واما  
ارسلان بن سلجوق وجسايته فانهنم دخلوا المفاز قوارمل فاحتموا من محمود فرأى محمود  
قوة السلجوقية ومالهم من الشوك وكثرة العدد فكاتب ارس- لان بن سلجوق واستماله  
ورغبه فورد اليه فقبض بين الدولة عليه في الحال ولم يزل يبعثه في قلعة ونهت  
خكاهاته واستشار فيما يفعل باهله وعش- برته فاشار ارسلان الجاذب وهو من اكبر  
خواص محمد بن يقطع اباهم هم السلايمو ابا لشاب او يغرقوا في جيوش فسال له  
ما انت الافاسي القاب ثم امرهم فعبروا نهر جيحون ففرقهم في نواحي خراسان ووضع  
عليهم الخراج فخار اعمال عليهم وامدت اليايدي الى اموالهم واولادهم فانفصل منهم  
اكثر من التي رجل وساروا الى كرمان ومنها الى اصبهان وجرى بينهم وبين صاحبها  
علاء الدولة بن كاكوكو حرب قد ذكرناه فاساروا من اصبهان الى ادر بيخان وهو لاه  
جماعة ارسلان فاما اولاد اخوته فان عليا تسكين صاحب بخارا اجعل الحيل في النظر  
بهم فارسل الى يوسف بن موسى بن سلجوق وهو ابن عم طغر بك محمد داود جغري بك داود  
ووعده الاحسان وبالغ في استمالته وطلب منه الحضور عنده ففعل فقبض اليه على  
تسكين المتقدم على جميع الاترك الذين في ولايته واقطعه اقطاما كثيرة ولقب بالامير

كثير من عساكرهم وخدمهم واهلهم

التي بالقلة واخذوا ما وجدوه  
فيها من المتاع وطلع حسن  
اغاسر شحه بحملة من العسكر  
الى القلعة وانقضى ذلك اليوم  
ولم ينقض نزولهم وحضر  
الوالي ايضا وقت العشاء الى  
بيت السيد عمر وطلب خسين  
جلا فلم يتيسر الابعضها  
(واصبح يوم الثلاثاء) فانزلوا  
بأقي متاعهم ونزل الباشا  
الخلوع من باب الجبل في رابع  
ساعة من النهار على جهة باب  
النصر ومن خارجة الى  
جهة الخروفي وذهب الى  
بولاق وصحبته كخداخه - مر  
على باشا وعمر بك وصالح  
اغاقوش وانزل صحبته مضاف  
تعوق بعضها عند الذخيرة  
اضعف الا كاديش وسكن  
بيت السيد عمر النقيب  
وسكن صالح اغا بيت شيخ  
السادات وذلك عاشر جمادى  
الاولى واطمان الناس بعض  
الاطمان مع بقاء الخرز  
وارسل السيد عمر رفقادي  
قلبك الليلية باستمرار الفلج  
على الخرز والسهر وضبط  
الجهات فان القوم لا امان لهم  
وانحسروا في داخل المدينة  
والوكائل والبيوت ولا يتركون  
قبائحهم واما الامراء المصرية  
فانهم وصلوا الى التبين واجتمعوا  
هناك ماعدا على بك ابوب  
وسليمان بك وعباس بك فانهم  
بالجيزة مع علي باشا وياسين بك واما الدلاية الانجاس فانهم

اينما يجيغوا وكان الباشا على ما فعله به ان يستعين به وبشعبه واصحابه على  
طغر بك وداود ابني عمه ويفرق كلمتهم ويضرب بعضهم ببعض فلهذا امره فلم يطعه  
يوسف الى متى مما اراده منه فلما رأى على تكين ان مكره لم يعمل في يوسف ولم يبلغه  
غرضه امر بقتله فقتل يوسف تولى قتله أمير من امراء على تكين اسمه اب قرا فلما قتل  
عظم ذلك على طغر بك ولدا واخيه داود وجميع عشائرهما وابسا ونياب الحداد وجمعهم  
الاتراك من قدموا على جمعه للاخاء فبثاره وجمع على تكين ايضا جدي وشه وسيرها اليهم  
فانهم عسكر على تكين وكان قد ولد السلطان اب ارسلان بن داود اول محرمة سنة  
عشرين واربع مائة قبل الحرب فقبروا به وتيمنا بطلعته وقيل في مولده غير ذلك فلما  
كان سنة احدى وعشرين قصد طغر بك وداود اب قرا الذي قتل يوسف ابن عمهما  
فقتلاه واوقعا بطائفة من عسكر على تكين فقتلهم منها نحو الف رجل فجمع على تكين  
عسكره وقصدهم هو واولاده ومن حمل السلاح من اصحابه وتبعهم من اهل البلاد خلق  
كثير فقتلهم منهم من كل جانب واوقعوا بهم وقعة عظيمة قتل كثير من عساكر السجوقية  
واخذت اموالهم واولادهم وسبوا كثيرا من نساءهم وذرايرهم فالحاجاتهم الضرورة الى  
العبور الى خراسان فلما عبروا واجيئون كتب اليهم خوارزم شاه هرون بن التونتاش  
يستدعيهم لينة قوامه وتكون ليدبهم واحدة فسار طغر بك واخوه داود ويغفوا اليه  
وخيموا بظاهر خوارزم سنة ست وعشرين ووثقوا به واطمانوا اليه فغدر بهم فوضع  
عليهم امير شاه ملك فربكسهم ومعه عسكر من هرون فاكثر اذقتل فيهم والنهب  
والسبي وارتكب من الغدر خسة شنيعة فساروا عن خوارزم بجموعهم الى مغازة نسا  
وقصدوا مرو في هذه السنة ايضا ولم يتعرضوا لاحد بشرو ببق اولادهم وذرايرهم  
في الاسر وكان الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين هذه السنة بطبرستان قد ملكها  
كما ذكرناه فراسلوه وطلبوا منه الامان وضعوا انهم يقصدون الطائفة التي تفسد في  
بلادهم ويدفعونهم منها ويقاتلونهم ويكونون من اعظم اعوانه عليهم وعلى غيرهم  
فقبض على الرسل وجهاز عسكر ارجاروا اليهم مع ايلته غدي حاجبه وغيره من الامراء  
الا كابر فساروا اليهم والتفوا عند نسا في شعبان من السنة واقتتلوا وعظم الامر وانهم  
السجوقية وغنمت اموالهم بخري بين عسكرهم مسعود منازعة في الغنيمة اذت الى  
القتال واتفق في تلك الحال ان السجوقية لما انهزموا قال لهم داودان العسكر الان  
قد نزلوا واطمانوا وامنوا الطلب والراي ان نقصدهم لعلنا نباغ منهم غرضا فعدوا  
فوصلوا اليهم وهم على تلك الحال من الاختلاف وقتال بعضهم بعضا فوقعوا بهم  
وقتلوا منهم واسر واواستردوا ما اخذوا من اموالهم ورجالهم وعاد المنزمو من العسكر  
الى الملك مسعود وهو بنيسابور فقدم على رده طاعتهم وعلم ان هيبتهم قد تدمرت من  
قلوب عساكره وانهم قد طمعوها بهذه الهزيمة وتجروا على قتال العساكر السلطانية بعد  
الخوف الشديد وخاف من اخوات هذه الحادثة فارسل اليهم يتهددهم ويتوعدهم  
فقال طغر بك لاهام صلاته اكتب الى السلطان قل الله هم ملك الملك تؤتى الملك

ونهبوا كاشف الغريبة  
 وهجموا على سمنود وهي  
 مدينة عظيمة فنهبوا بيوتها  
 واسواقها واخذوا ما فيها من  
 الودائع والاموال وسبوا النساء  
 وفعلوا فعلا شنيعا تقتصر  
 منها الابدان ثم اتوا الى  
 المحلة الكبرى وهم الاثنان  
 واما محمد بك الالفى فانه حاصر  
 دمنهور مدة مديدة فلم  
 يتمكن منها ثم ارتحل عنها  
 ورجع مقبلا ووصل الى ناحية  
 الطرانة واما قبطان باشا  
 فانه لم يزل مقيما على ساحل  
 ابي قير (وفي يوم الخميس)  
 وصلت الاخبار بذهاب  
 قبطان باشا الى سكندرية  
 (وفي يوم الاحد) خامس  
 عشره نزل احمد باشا الخلع  
 الى المراكب من بولاق  
 وسافر الى جهة مجرى بعباله  
 واتبعه المختصين به وتختلف  
 عنه كنفاده وعمر بك وصالح  
 قوش والد فترذار وكثير من  
 اتباعه ولم يسهل لهم مفارقة  
 ارض مصر وغنائمهم مع انهم  
 مجتهدون في خرابها (وفيه)  
 وصل الاتي الكبير والصغير  
 الى الجزيرة (وفي يوم الاثنين)  
 اتفق جماعة من الارثوذ  
 وقصدوا الذهاب الى الجزيرة  
 فوصل خبرهم الى محمد على  
 باشا فارسل اليهم عسكرا  
 ومعهم نحو فلقهم عند  
 المعادي بحري بولاق فقتلوا منهم نحو عشرين وهرب

من تشا وتزغ المالك عن تشا وتز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك على  
 كل شئ قدير ولا ترد علي هذا فكتب ما قال فله او رد اليك تاب على مسعود امر فكتب  
 اليهم كتاب مملوء من المواعيد الجميلة وسير معه الخلع النقيصة وأمرهم بالرحيل الى قمل  
 الشط وهي مدينة على جيحون ونهاهم عن الشر والفساد وأقطع دهستان لداود ونسا  
 الطغرل بك وفراوة لم يغزو واقب كل واحد منهم بالدهقان فاستخفوا بالرسول والخلع  
 وقالوا للرسول لو علمنا ان السلطان يبق علينا اذا قدر لا طعناه ولمكننا علم انه متى  
 ظفر بنا اهلكنا ما علمناه واسلفناه فخن لانطيعه ولا ننقي اليه وأفسدوا ثم كفوا وتركوا  
 ذلك فقالوا ان كان لنا قدرة على الانتصاف من السلطان والا فلا حاجة بنا الى اهلاك  
 العالم ونهب اموالهم وارسلوا الى مسعود ويخادعون به باظهار الطاعة له والكف عن  
 الشر وبسالونه ان يطابقهم ارسلا بن السجوق من الحبس فاجابهم الى ذلك  
 فاحضره عنده ببلخ واره براسلة بن اخيه يغزو وطرل بك وداود يامرهم بالاستقامة  
 والكف عن الشر فارسل اليهم رسولا يامرهم بذلك وارسل معه اشغوا واره بتسليمه اليهم  
 فلما وصل الرسول واتى الرسالة وسلم اليهم الاشفاق فغفروا واسم توحشوا وعادوا الى  
 امرهم الاول في الغارة والشر فاعاده مسعود الى محبته وسار الى غزنة فقصدا السجوقية  
 ببلخ ونيسابور وطوس وجوزجان على ما ذكرناه واقام داود بمدينة مرو وانهرمت عساكر  
 السلطان مسعود منهم مرة بعد مرة واسم الى الرعب على اصحابه لاسيما مع بعده الى غزنة  
 فقالت كتب نوابه وعماله اليه يستغيثون به ويشكون اليه ويذكرون ما يفعل  
 السجوقية في البلاد وهو لا يجيبهم ولا يتوجه اليهم واعرض عن خراسان والسجوقية  
 واشتغل بامور بلاد الهند فلما اشتد امرهم بخراسان وعظمت حالهم اجتمع وزراء  
 مسعود وارباب الرأي في دولته وقالوا له ان قلنا لمبالاة بخراسان من اعظم سعادة  
 السجوقية وبها يملك كون البلاد ويستقيم لهم الملك ونحن نعلم وكل عاقل انهم اذا تركوا  
 على هذه الحال استولوا على خراسان سريعا ثم ساروا منها الى غزنة وحينئذ لا ينفعنا  
 حركاتنا ولا نتمكن من البطالة والاشتغال باللعب والله والطرب فاستيقظ من رقدته  
 وابصر رشده بعد غفلته وجهز عساكره الكثيرة مع كبير امير عنده يعرف بسبأشي  
 وكان حاجبه وقد سيره قبل الى الغزاة العراقية وقد تقدم ذكر ذلك وسير معه اميرا كبيرا  
 اسمه مرداو بن بشو وكان سبأشي جبانا فاقام بهراة ونيسابور ثم اغار بغتة على مرو  
 وبها داود فسار بجدا فوصل اليها في ثلاثة ايام فاصاب جيوشه ودوابه التعب والكلال  
 فانهم داود بين يديه ولحقه العسكر فحمل عليه صاحب جوزجان فقاتله داود فقتل  
 صاحب جوزجان وانهرمت عساكره فعظم تسلطه على سبأشي وكل من معه ووقعت  
 عليهم الذلة وقويت نفوس السجوقية وزاد طمعهم وعاد داود الى مرو فاحسن السيرة  
 في أهلها وخطب له فيها أول جمعة في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ولقب في  
 الخطبة بملك الملوك وسبأشي يمادى الايام ويرحل من منزل الى منزل والسجوقية  
 براوغونه مراوعة النعيب ف قيل انه كان يفعل ذلك جبنا وخورا وقيل بل راسله

على الرملة عند عرصات الغلة  
(وفي يوم الاربعاء) سابع  
عشرة قبض محمد على باشا على  
بحر جس الجوهرى ومعه  
جماعة من الاقباط فحبسهم  
ببيت كنفه وطلب حسابه  
من ابتداء سنة خمس عشرة  
واحضر المعلم غالى الذى كان  
كاتب الاتى بالصعيد والبنه  
منصوبه فى رئاسة الاقباط  
وكذلك خلع على السيد محمد  
ابن الحر وفى خلع الاستمرار  
على ما كان عليه ابوه من امانة  
الضر بخانه وغيرها (وفى تلك  
الليلة) قتل شخص كبير  
بيكباشى تحت بيت الباشا  
بالازبكية وضربو الموت  
مدفعا وذلك لامر نهموه  
عليه (وفيه) سافر كنفدا  
بك الى جهة المنوفية وقبض  
على كاشفها واخذ ماله  
من الاموال التى جمعها من  
منهوبات البلاد على  
ودائعه واخذها ايضا وجدله  
غلا لا كثيرة ومراشى وغير  
ذلك (وفى يوم الجمعة عشر  
الموافق لحادى عشر مسرى  
اوفى النيل المبارك اذرعته  
وتودى بذلك واشيع فى ذلك  
اليوم وصول فرقة من الامراء  
المصريين من خلف الجبل  
وبات الناس مستعدين للفرجة  
على موسم الخليج على العادة  
فامر الباشا باخراج الخيام  
والنظام الى ناحية البحر وجعل الحراقة ثم امر بكسر السد لئلا يطغى النهار الا والماء يجرى

السلجوقية واستمالوه ورغبوه فنفس عنهم وتراخى فى تتبعهم والله أعلم ولما طال مقام  
سبائى وعسا كرهوا السلجوقية فنجح اسان والبلاد منهوبة والدما مسفوكه قاتل الميرة  
والاقوات على العسا كخاصة فلما السلجوقية فلا يملون بذلك لانهم يقتنعون بالقليل  
فاضطر سبائى الى مباشرة الحرب وتركها جزءا فسار الى داود وتقدم داود اليه فالتقوا  
فى شعبان سنة ثمان وعشرين على باب سرخس ولد داود منجم يقال له الصومى فاشار على  
داود بالقتال وضمن له الظفر واشهد على نفسه انه ان اخطأ قدمه مباح له فاقتتل  
العسكران فلم يثبت عسكر سبائى وانهمزوا اقبح هزيمة وساروا اخرى مسير الى هراة  
قتلهم داود وعسكره الى طوس ياخذونهم باليد وكفوا عن القتل وغنموا أموالهم  
فكانت هذه الواقعة هى التى ملك السلجوقية بعدها خراسان ودخلوا قصبات البلاد  
فدخل طغرل بك نيسابور وسكن الشاذياخ وخطب له فيم فى شعبان بالسلطان المعظم  
وفرقوا النواب فى النواحي وسار داود الى هراة ففارقها سبائى ومضى الى غزنة فعاتبه  
مسعود وجبه وقال له ضيعت العسا كروطاوات الايام حتى قوى أمر العدو وصفا لهم  
مشر بهم وقتلهم من البلاد ما أرادوا فاعتذر بان القوم تفرقوا لث فرق كلما قبعت  
فرقة سارت بين يدي وخافى الغريقتان فى البلاد يفعلون ما أرادوا فاضطر مسعود الى  
المسير الى خراسان فجمع العسا كرو فرق فيهم الاموال العظيمة وسار عن غزنة فى  
جيوش يضيق بها الغضا ومعه من الغيلة عدد كثير فوصل الى بلخ وقصده داود اليها  
ايضا ونزل قريبا منها فدخلها يوما جريدة فى طائفة يسيرة على حين غفلة من العسا ك  
فاخذ القيل الكبير الذى على باب دار الملك مسعود واخذ معه عدة جنائب فعظم قدره  
فى النفوس وازداد العسا ك هيبته ثم سار مسعود من بلخ اول شهر رمضان سنة تسع  
وعشرين واربع مائة ومعه مائة ألف فارس سوى الاتباع وسار على جوزجان فاخذ  
واليه الذى كان به السلجوقية فصابه وسار منها فوصل الى مرو والشاهجهان وسار داود  
الى سرخس واجتمع هو واخوه طغرل بك وبيغوفارسل مسعود اليهم رسلا فى الصلح  
فسار فى الجواب بيغوفار كرمه مسعود وخلع عليه وكان مضمون رسالته ان لا تنشق  
بمصالحك بعدما فعلنا هذه الافعال التى سخطتها كل فعل منها موبق مهلك وآيسوه  
من الصلح فسار مسعود من مرو الى هراة وقصد داود مرو فامتنع اهلها عليه فصرها سبعة  
اشهر وضيق عليهم وألج فى قتالهم فلكها فلما سمع مسعود هذا الخبر سقط فى يديه وسار  
من هراة الى نيسابور ثم منها الى سرخس وكلما تبع السلجوقية الى مكان ساروا منه  
الى غيره ولم يزل كذلك فادركهم الشدة فاقاهوا بنيسابور ينتظرون الر بيع فلما جاء  
الر بيع كان الملك مسعود مشغولا بالمهوش به فتغضى الر بيع والامر كذلك فلما  
جاء الصبيغ عاتبه وزداؤه وخواصه على اهـ ماله امر عدوه فسار من نيسابور الى مرو  
بطلب السلجوقية فدخلوا البرية فدخلها وراههم رحلتين والعسكر الذين له قد  
ضجروا من طول سفرهم وبيكارهم وسئموا الشدة والترحلى فانهم كان لهم فى السفر نحو  
ثلاث سنين بعضهم سبائى وبعضها مع الملك مسعود فلما دخل البرية نزل منزلا قليل



ولم يشعروا بذلك وكان قد بلغه ورود الامراء فخرجوا من الخروج وهم ظنوا خروجه مع العسكر الى خارج المدينة وفي وقت الشروق من ذلك اليوم وصل طائفة من الامراء الى ناحية المذبح وكسروا بوابة الحسينية ودخلوا من باب الفتوح في كبكة عظيمة وخلفهم نقاير كثيرة ورجال واجال فشقوا من بين القصرين حتى وصلوا الى الاشرفية وشخص لهم الناس وضجوا بالسلام عليهم ويقولون مبارك مبارك وسعيد والمجد لله على السلامة وشخص الناس ويهتفون واخرجوا القدامين فلما وصلوا عطفوا الخراطين افرقوا فرقتين فدخل عثمان بك حبيب وشاهين بك المرادي واجمدا كاشف سليم وعباس بك وغيرهم كشاف واجنادو عماليك وعبيد كثيرة نحو الالف وخلف كل طائفة نقاير وهجن وبايدهم البنادق والسيف والاسلحة ومروا بالجامع الازهر وذهبوا الى بيت السيد عمر والشيوخ الشراوى فامتنع السيد عمر من مقابلتهم فدخلوا الى بيت الشيخ الشراوى وحضر عندهم السيد عمر فطلبوا منهم التجدد وقيام الرعية فقالوا لهم هذا لا يصح ولم يكن ينبغي بينكم موعد ولا استعداد والاولى ذهابكم

الماء والحرس شديد فلم يكف الماء للسلطان وحاشية وكان داود في معظم السجوقية بازائه وغيره من عشرته مقابل ساقه عساكره يتخطفون من تخلف منهم فاتفقوا ما يريد الله تعالى ان حواشي مسعود اختصوا بهم وجمع من العسكر على الماء وازدجوا وجرى بينهم قتلة حتى صار بعضهم يقتل بعضا وبعضهم يهرب بعضا فاستوحش لذلك امراء العسكر ومشى بعضهم الى بعض في التخلي عن مسعود فعمل داود ما هم فيه من الاختلاف فتقدم اليهم وحمل عليهم وهم في ذلك التنازع والقتال والنهب فولوا منهزمين لا يملكون على آخر وكثر القتل فيهم والسلطان مسعود وزيره يناديانهم ويأمرانهم بالعودة فلما رجعوا وتمت الهزيمة على العسكر وثبت مسعود فقبل له ما تنتظر قد فارق اصحابك وانت في برية مهلكة وبين يديك عدو وخلفك عدو ولا وجه للمقام خفي منهزما ومنه نحو مائة فارس فقبضه فارس من السجوقية فعطف عليه مسعود فقتله وصار لا يقف على شيء حتى اتى غرستان واما السجوقية فانهم غموا من العسكر المسعودي ما لا يدخل تحت الاحصاء وقسمه داود على اصحابه وآثرهم على نفسه ونزل في سرداق مسعود وقعد على كرسيه ولم ينزل عسكره ثلاثة ايام من كونه ووردوا بهم لا يفارقونها الا ما لا يلهم منه من ما كره ومثروب وغير ذلك خوفا من عود العسكر واطلق الامرى واطلق خراج سنة كاملة وسار طغرابك الى نيسابور فلكها ودخل اليها آخر سنة احدى وثلاثين واول سنة اثنتين وثلاثين ونهب اصحابه الناس فقيل عنه انه رأى لوز يتجافا كله وقال هذا قسط ما ج طيب الا انه لا يؤتم فيه ورأى الغزال الكافور فظنوه لمحا وقالوا هذا ملح مروى قتل عنهم اشياء من هذا كثير او كان العيارون قد عظم ضررهم واشتد امرهم وزادت البلية بهم على اهل نيسابور فهم يهربون الاموال ويقتلون النفوس ويبرون العيون الحرام ويعملون كل ما يريدونه لا يردعهم عن ذلك رادع ولا يزيحهم زاجر فلما دخل طغرابك الى بخارا فاعياهم وكفوا عما كانوا يفعلون وسكن الناس واطمأنوا واستولى السجوقية حينئذ على جميع البلاد فسار بهي غوالي هراة فدخلها وسار داود الى بلخ وهاهنا التوتناق الحجاب والاعالي المسعود فاسل اليه داود يطلب منه تسليم البلد اليه ويعرفه بحز صاحبته عن نصرته فسجن التوتناق الرسل فنزل له داود وحضر المدينة فاسل التوتناق الى مسعود وهو بغرته يعرفه الحال وما هو فيه من ضيق المحاصير فخره مسعود العساكر الكثيرة وسيرها فامت طائفة منهم الى الرخج وهاجم من السجوقية فقاتلوه فانهزم السجوقية وقتل منهم ثمانمائة رجل واسر كثير وخذل ذلك الصقع منهم وسار طائفة منهم الى هراة وهاجموها فقاتلوه ودفنوه عندهم ان مسعود اسير ولده مودود في عسكر كثير فمدا هذه العساكر فقتل مسعود وهو بخراسان على ما نذكره ان شاء الله تعالى فساروا عن غرته سنة اثنتين وثلاثين واربع مائة فلما قاربوا بلخ سار داود طائفة من عسكره فوقعوا بطلائع مودود فانهزمت الطلائع وتبعهم عسكر داود فلما احس بهم عسكر مودود رجعوا الى ورائهم واما قاتلوا فلما سمع التوتناق صاحب بلخ الخبر اطاع داود وسلم اليه البلد ووطئ بساطه



• (ذ ك ر قبض السلطان مسعود وقتله ومالك اخيه محمد) •

قد ذكرا عود مسعود بن محمود بن سبكتكين الى غزنة من خراسان فوصلها في شوال سنة احدى وثلاثين واربع مائة وقبض على سباسب وغيره من الامراء كما ذكرناه واثبت غيرهم وسير ولده مودود الى خراسان في جيش كثيف ليمنع السلجوقية عنها فسار مودود الى بلخ ليرد عنها داود اخا طغرل بك وجعل ابوه مسعود معه وزيره ابانصر احمد بن محمد بن عبد الصمد يدبر الامور وكان مسعود منهم من غزنة في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وسار مسعود بهم بسبعة ايام يريد بلاد الهند ليشتمو بها على عادة والده فلما سار اخذ معه اخاه محمد مودودا واستعجب الخزان وكان عازما على الاستنجاد بالهند على قتال السلجوقية فعهدهم فلما عبر سيحون وهو نهر كبير فجدولة وهو بعض الخزان اجتمع انوشته كمين البليخي وجتمع من الغلمان الدارية ونهبوا ما تخلف من الخزانة واقاموا اخاه محمد مودودا ثلث عشر ربيع الاخر وسلموا عليه بالامارة فامتنع من قبول ذلك فتمددوهوا كرهوه فاجاب وبقى مسعود فين معه من العسكر وحفظ نفسه فالتقى الجمعان منتصف ربيع الاخر فاقتتلوا وعظم الخطب على الطائفتين ثم انهزم عسكر مسعود وتحصن هو في دباط مار يكتل خضره اخوه فامتنع عليه فقالت له امه ان مكانك لا يصحك ولا تخرج اليهم بهد خير من ان ياخذوك قهرا فخرج اليهم فقبضوا عليه فقال له اخوه محمد والله لا قابلك على فعلك في ولا عاملك الا ما يحيل فانظر اين تريد ان تقيم حتى احملك اليه ومعك اولادك وحرملك فاخذوا قلعة كبيكي فافذه اليهم محفوظا واربها كرامه وصيانتها وارسل مسعود الى اخيه محمد يطلب منه مالا ينفقه فافذه خمسمائة درهم فبكي مسعود وقال كان بالامس حكمي على ثلاثة آلاف رجل من الخزان واليوم لا امالك الدرهم فقر دفا عطاء الرسول من ماله الف دينار فقبلها وكانت سبب سعاد الرسول لانه لما ملك مودود بن مسعود بان في الاحسان اليه ثم ان محمد افوض امر دواته الى ولده احمد وكان فيه خبط وهو ج فاتفق هو وابن عمه يوسف بن سبكتكين وابن علي خويشاوند على قتل مسعود ليصفوا الملك له ولوالده فدخل الى ابيه فطلب خاتمه ليختم به بعض الخزان فاعطاه فسار بها الى القلعة واعطوا الخاتم لمستغفها وقالوا معنا رسالة الى مسعود فادخلهم اليه فقتلوه فلما علم محمد بذلك ساءه وشق عليه وانكره وقيل ان مسعود لما حبس دخل عليه ولدا اخيه محمد واسم احد هما عبد الرحمن والاخر عبد الرحيم فدخل عبد الرحمن يده فاخذ القلنسوة من رأس عمه مسعود فدخل عبد الرحيم يده واخذ القلنسوة من اخيه وانكر عليه ذلك وسببه وقبلها وتركها على رأس عمه فقبض بذلك عبد الرحيم من القتل والاسر لما ملك مودود بن مسعود على ما نذكره من شاء الله تعالى ثم ان محمد اغراه ولده احمد بقتل عمه مسعود فامر بذلك وارسل اليه من قتله واقاه في بثر وسد رأسها وقيل بل اتقى في بثر حيا وسد رأسها فسات والله أعلم فلما مات كتب محمد الى ابن اخيه مودود وهو بخراسان يقول ان والدك قتل قصاصا قتله اولاد احمد بن سبكتكين بلا رضائي فاجاب

ونرجوا من باب البرقية وبعد خروجهم حضر في اثرهم حسن بك الارثودي في عدة وافرة من العسكر وهم مشاة وخرج خلفهم فوجدهم خرجوا الى الخلاء فرجع على اثره واما الفرقة الاخرى فالتهم ووصلوا الى باب زويلة وتقدموا قليلا الى جهة الدرب الاخر فضرب عليهم مالعسكر الساكنون هناك بالرصاص فخرجوا القهقري الى داخل باب زويلة وارادوا الدخول الى جامع المريد والكر نكة بن ملك الناحية فضرب عليهم المغاربة والمرابطون هناك فاضرب منهم ما شخاص وقوى جاش العسكر الذين جهة الدرب الاخر لما سمعوا ضرب الرصاص وتنبه غيرهم ايضا واجتمعوا لمعاوثة ومنهم وانهم معهم ثلاثة اشخاص وقعدوا الى الارض فلما عاينوا ذلك ولوا الادبار وتبعهم العسكر يضربون في اقبعتهم فلم يزلوا في سيرهم الى الخاسين وقعدوا اغاق الناس بوابه السكة كمين وكذلك بوابه الخراطيين وبوابه البندقانيين وكان جوار الساكن بالخمر نفس عند ما سمع بدخولهم لحقه الفرع والخوف فخرج من بينه بعسكره يريد الفرار وخرج من عطفة الخمر نفس وذهب الى جهة باب النصر لانه لا يمكنه الخروج من باب

مغلقة وامتنع المرابطون عليه من فتحه فعاد على اثره وذهب الى باب الفتوح فلم يجده أحد فاطمان حينئذ وعلم سوادهم فاعلته وأجلسه منده جماعة من أتباعه ورجع على اثره الى جهة بين القصرين فصادف اديار الجماعة والعسكر في اقصيتهم بالرصاص فعند ذلك قوى جاشه وضرب في وجوههم هو ومن معه من العسكر فاقتبل القوم وسقط في ايديهم وعلموا انه قد احيط بهم فنزلوا عن خيولهم ودخل منهم جماعة كنيهة جامع البرقوقية وذهب منهم طائفة كبيرة يتخولهم نحو المائة الى جهة باب النصر فوجدوه مغلقا فنزلوا أيضا عن خيولهم وفتحوا العطف من نطوا من السور الى الخلاء وتفرق منهم جماعة اختفوا في الجهات وبعضهم كاتل والبيوت ولما انحصر الذين دخلوا جامع البرقوقية واغلقوا على أنفسهم الباب احتباطت بهم العسكر وحرقوا الباب ونفذوا انصاعهم جماعة من العطفة التي بظاهر البرقوقية وقبضوا عليهم وعروهم ثيابهم واخذوا ما معهم من الذهب والبقود والاسلحة الممنعة وذهبوا منهم نحو الخمسين مثل الاغنام وسحبوا نحو ذلك العدد بالحياة وهم

مودود يقول أطال الله بقاء الامير القاسم ورزق ولده الميمون ثم اجد صدقة لا يعيش به فقد ركب امر اعظيما وادغم على اراقة دم ملك مثل والدي الذي لقبه أمير المؤمنين سيد الملوك والسلاطين وشهروا في أي حاتف تورطهم واهى شربنا بطم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

نفلق هامان رجال اعزة علينا وهم كانوا اعقوا وظلما وطمع جند محمد فيه وزالت عنهم هيبة فخذوا ايديهم الى اموال الرعايا فنهروها فخربت البلاد وجلا اهلها لاسيما مدينة برشاوور فانها هلك اهلها ونبت اموالهم وكان المملوك بها يباع بدينار و يباع الخمر كل منابذ ينار ثم رحل محمد عنها لليلتين بقيتا من رجب وكان ما نذر ان شاء الله تعالى وكان السلطان مسعود شجاعا كريما ذا فضائل كثيرة محبا للعلماء كثير الاحسان اليهم والتقرب اليهم من صفوة التتصايف الكثيرة في فنون العلوم وكان كثير الصدقة والاحسان الى اهل الحاجة تصدق مرة في شهر رمضان بالف الف درهم واكثر الادارات والصلوات وعمر كثير من المساجد في مملكته وكانت صنائعه ظاهرة مشهورة تسير بها الركب من عرفة عن اموال رعاياه واجاز الشعراء بحجواثر عظيمة اعطى شاعر اعلى قصيدة الف دينار واعطى آخر بكل بيت الف درهم وكان يكتب خطا حسنا وكان مملكته عظيمة فسيح مملكته بهان والري وهمذان وما يليهما من البلاد وملاط طبرستان وجرجان وخراسان وخوارزم وبلاد الراون وكرمان وسجستان والسند والرخج وغزنة وبلاد القرورو الهند وملاط كثيرا منها واطاعه اهل البر والبحر ومناقبه كثيرة وقد صنعت فيها التتصايف المشهورة فلا حاجة الى الاطالة بذلك

• (ذ كرم ملك مودود بن مسعود وقتله عمه محمد) •

لما قتل الملك مسعود وصل الخبر الى ابنه مودود وهو بحراسان فعاد محمد في عساكره الى غزنة فتصافى هو وعمه محمد في ثالث شعبان فانهزم محمد وعسكره وقبض عليه وعلى ولده احمد وانوشته كين الخصى البلخي وابن علي خورشيد فقتلهم وقتل اولادهم جميعهم الا عبد الرحيم لانه كاره على اخيه عبدالرحمن ما فعله بعمه مسعود وبنى موضع الوقعة قرية ور باطا وسمها فتح آباد وقتل كل من له في القبض على والده صنع وعاد الى غزنة فدخلها في ثالث وعشرين شعبان سنة اثنيتين وثلاثين واستوزر ابا نصر وزير ابيه واظهر العدل وحسن السيرة وسلك سيرة جده محمود وكان داودا خوطه ركب قدام ملك مدينة بلخ واستباحها كما ذكرناه مودود ومتا به فقتل مسعود فعاد لبقضي الله امره كان مفعولا فلما تجدد هذا الظفر لمودود ناراهل هراتين عندهم من الغز السلجوقية فاحرقهم وحفظوها لمودود وامتقر الامر لمودود بغزنة ولم يبق له هم الا امر اخيه مودود فان اباه قد سيره الى الهند ستة وستين وعشرين خاف ان يخالف عليه فاناه خبره انه قصد لها ووروملتان فملكهما واخذ الاموال وجمع بها المال كرواظهر الخلاف على اخيه فندب اليه مودود جيشا يمنعوه ويقاتلوه وعرض بمجدود عسكره

نحو الخمسين مثل الاغنام وسحبوا نحو ذلك العدد بالحياة وهم

يضر بونهم - م وبصفه عونهم - م  
على اقفيتهم - م ووجوههم - م  
ويسبونهم و يشتمونهم  
ويستحبونهم - م على وجوههم  
حتى ذهبوا بهم - م وبرؤس  
القتلى الى بيت الباشا  
بالازبكية وكان قد استعد  
للفرار وتخير في امره ونزل الى  
اسفل ليريد الركوب واذا  
بالعسكر داخلون عليه  
ومعهم الرؤس والامرى في  
ايديهم فعد ذلك سكن جاشه  
وامتلا فرحا ولما مثل بين  
يديه احمد بك تابع البرديسي  
الذي كان اميرا بدم يسط  
وحسن شبكة ومن معه - ما  
قال لا احمد بك يا احمد بك  
وقعت في الشرك فطلب  
ما ففلوا كتافه واتوه بما  
يشرب فنظر لمن حوله  
وخطف يقطعا من وسط  
بعض الواقفين وهاج فيهم واداد  
قتل محمد علي باشا وقتل انفارا  
فقام الباشا وهرب الى فوق  
وتسكأر واعليه و قتلوه  
ووضعوا باقى الجماعة في  
جناز يروفي ارجلهم القيود  
وزبطوهم بالحش وهم على  
الحالة التي حضروا فيها من  
العسرى والمحقارة والذلة  
(وفي ثاني يوم) احضروا  
الحجزارين وامروهم بسلخ  
الرؤس بين يدي المعتقلين  
وهم ينظرون الى ذلك  
واحضروا جماعة من الاسكافية في شوها تبا وخيطوها

للسير وحضر عيـد الاضحى فبقـى بعدـه ثلاثة ايام واصبح ميتا بلها وورلا يدري كيف  
كان موته واطاعت البلاد باسرها موثوقة ودورست قدمه وثبتت ملكه ولما سمعت الغز  
السلخوقية ذلك خافوه واستشعروا منه ورأسه لملك الترك بما وراه النهر بالانقياد  
والمتابعة

### هـ ذكر الخلف بين جلال الدولة وقرواش صاحب الموصل

في هذه السنة اختلف جلال الدولة ملك العراق وقرواش بن المقلد العقيلي صاحب  
الموصل وكان سبب ذلك ان قرواشا كان قد انفذ عسكر اسنة احدى وثلاثين فخر و  
نجيس بن تغلب بتكر بت وجرى بين الطائفتين حرب شديدة في ذي القعدة منها فارسل  
نجيس ولده الى الملك جلال الدولة وبذل بذولا كثيرة ليكف عنه قرواشا فاجابه الى  
ذلك وارسل الى قرواش يامر به بالكف عنه فعاطا ولم يفعل وسار بنفسه ونزل عليه  
بمحاصرة فتأثر جلال الدولة منه ثم انه ارسل كتبا الى الاتراك يبعثونهم  
واشار عليهم بالشعب الى الملك والتمارة الفتنة معه فوصل خبرها الى جلال الدولة واشياء  
اخر كانت هذه هي الاصل فارسل جلال الدولة ابا المحرث ارسلان الفساسيري في صفر من  
سنة ثنتين وثلاثين ليقبض على نائب قرواش بالسندية فسارومعه جماعة من الاتراك  
وتبعه جمع من العرب فزاي في طريقه جلالا بن عيسى فتسرع اليها الاتراك والعرب  
فاخذوا منها قطعة واوصل الاتراك في الطلب وبلغ الخبر الى العرب وركبوا وتبعوا  
الاتراك وجرى بين الطائفتين حرب انهزم فيها الاتراك واسر منهم جماعة وعاد المنهزمون  
فاخبروا الفساسيري بكثرة العرب فعاد ولم يصل الى مقصده وسار طائفة من بني عيسى  
فيكمنا بين صرصرو بتداد لفسدوا في السواد فاتفق ان وصل بعض الكبار القواد  
الاتراك فخر جوا عليه فقتلوه وجماعة من اصحابه وجعلوا الى بغداد فارتجى البلد  
واستحكمت الوحشة بين جلال الدولة وقرواش فجمع جلال الدولة العساكر وسار  
الى الانبار وهي اقربواش على عزم اخذها منه وغيرها من اقطاعه بالعراق فلما وصلوا  
الى الانبار انفلتت قواتهم اصحاب قرواش وسار قرواش من تكريت الى خصة على  
عزم القتال فلما نزل الملك جلال الدولة على الانبار قتلت عليهم العلوفة فسار جماعة من  
العسك والعرب الى الحديدة ليعتاروا منها فخرج عليهم عندها جمع كثير من العرب  
فاوقعوا بهم فانهم هربوا وعودوا الى العسك ونهبت العرب ما معهم من الدواب  
التي تحمل الميرة وبقي المرشد ابو الوفاء وهو المقتدم على العسك الذين ساروا لاحضار  
الميرة وثبتت معه جماعة ووصل الخبر الى جلال الدولة ان المرشد ابو الوفاء يقتاتل واخبر  
بسلامته بصبره للعرب وانهم يقاتلونوه وهو يطلب النجدة فسار الملك اليه بعسكر فوصلوا  
وقد عجز العرب عن الوصول اية قواد واعنه بعد ان حملوا عليه وعلى من معه عدة حملات  
صبر لها في قلة من معه ثم اختلفت عقيل على قرواش فراسل جلال الدولة وطلب  
رضاه وبذل له بذلا لاصحبه وعادا الى طاعته ففعلوا عاد كل الى مكانه

بعسا كرا لا رنود براو هجر الى

جهة طرافا التي مع من بهامن  
المصريين وكان بها ابراهيم بك  
الكبير وابنه حمزوق بك  
وامراؤهم فقطل من عسكر  
الارنود عدة كبيرة وولوا  
منهم من وحضروا الى مصر  
وغرق من مركبهم وكان في  
ليلة الثلاثاء (وفي تلك  
الليلة) قتلوا المعتقلين ما عدا  
حسن شبكة ومعه اثنان قيل  
انهم حملوا على انفسهم ثلثائة  
كيس فاقوههم وقتلوا  
الباقى قتلا شديدا وعذبوهم في  
القتل من أول الليل الى آخره  
ثم قطعوا رؤسهم وحشوها  
تبنيا وسحقوها في مركب  
وارسلوها الى سكندرية  
وعذبهم ثلاثة وثمانون  
داسا وفيهم من غير جنسهم  
واناس جرجسية ملتزمون  
واختيارية التجوا اليهم  
ورافقوهم في الحضور  
وبعثوا من بواصهم الى  
اسلامبول وكتبوا في المراسلة  
انهم حاربوهم وقتلواهم  
وحاصروهم حتى افنوهم  
واستاصلوهم ولم يبقوا منهم  
باقية وهذه الرؤس رؤس  
اعيانهم واكلهم فكان  
عدة من قتل في هذه المحادثة  
من المعروفين المنصبين مراد  
بك تابع عثمان بك حسن  
وقبطان بك تابع البرديسي  
وسليم بك الغربية واجد بك  
الدميضا على وعلى بك تابع خليل بك ونحو الخمسة

(ذ كرمك ابى الشوك دقوفا)

كانت دقوفا لابي المساجد المهمل بن محمد بن عناز قبيل يرايها اخوه حسام الدولة ابو  
الشوك ولده سعيديا فحاصرها فقاتلهم من بهائم سارا ابو الشوك اليها فخذ في حصارها  
ونقب سورها ودخلها عنوة ونهب اصحابه بعض البلدواخذوا سلاح الا كرادوتيا بهم  
واقام حسام الدولة بالبلد ليلة وعاد دقوفا على البند ليخبرين وحلوان فان اخاه سرخاب بن  
محمد بن هناز كان قد اغار على عدة مواضع من ولايته وحالف ابا الفتح بن ورام  
والجوانية عليه فاشفق من ذلك وارسل الى جلال الدولة يطلب منه نجدة فسير اليه  
عسكر امتنع بهم

(ذ كرا الحرب بين عسكر مصر والروم)

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر المهر بين سيره الذبيري وبين الروم فظفر المسلمون  
وكان سبب ذلك ان ملك الروم قد هادن المستنصر بالله العلى صاحب مصر على  
ما ذكرناه فلما كان الاثنى عشر عر اسل ابن صالح بن مرداس ويستميله وراسله قبله  
صالح ليعتقوه به على الذبيري خوفا ان ياخذ منه الرقة فيبلغ ذلك الذبيري فتهدد ابن  
صالح فاعتذر به ثم ان جمع ابن جعفر بن كلاب دخلوا ولاية فامية فعاثوا فيها  
ونهبوا عدة قري فخرج عليهم جمع من الروم فقاتلواهم ووقعوا بهم ونكروا فيهم  
وازالوهم عن بلادهم وبلغ ذلك الناظر بحلب فخرج من بها من فجار الفرنج وارسل  
الى المتولى بانطاكية ياعره باخراج من هندهم من فجار المسلمين فاغلظ للرسول واراد  
قتله ثم تركه فارسل الناظر بحلب الى الذبيري يعرفه الحال وان القوم على التجهز  
لقتل البلاد فجهز الذبيري جيشا وسيره على مقدمته فاتفق انهم لقوا جيش الروم وقد  
خرجوا المثل مانع اليه هؤلاء والفر يقان بين مدينة حماة وقامية واشتد القتال  
بينهم ثم ان الله نصر المسلمين واذل الكافر بن فانهزموا وقتل منهم عدة كثيرة واسرا بن  
عم الملك بذلوا في فدائه مالا بزاوعدة واقرة من اسراء المسلمين وانكف الروم عن  
الاذى بعدها

(ذ كرا الخلاف بين المعز وبنى جناد)

في هذه السنة خالف اولاد جناد على المعز بن باديس صاحب افرقية وعادوا الى  
ما كانوا عليه من العصيان والخلاف عليه فصار اليهم المعز وجمع العساك وحشد لها  
وحصر قلعتهم المعروفة بقاعة جناد وضيق عليهم واقام عليهم نحو سنتين

(ذ كرا صلح ابى الشوك وعلاء الدولة)

وفيما سار رهلل اخو ابى الشوك الى علاء الدولة بن كوكويه واستصرخه واستعان  
به على اخيه ابى الشوك فسار معه فلما بلغ قرميش بين رجعت ابو الشوك الى حلوان  
فعرف علاء الدولة رجوعه فساد يتبعه حتى بلغ المريج وقرى من ابى الشوك فعمز ابو  
الشوك على قصد قلعة السبروان والتحصن بها ثم تجدد وارسل الى علاء الدولة اني لم

الدميضا على وعلى بك تابع خليل بك ونحو الخمسة

شبكة واثنتان معه دون اتباعه  
وباقهم اشخاص مجهولة  
فيهم فرسايوية وارنودية ولم  
يتفق للامراء المصرية اقيج  
ولا تمنع من هذه الحادثة  
وربط الله على قلوبهم وامرهم  
ابصارهم وغل ايديهم (وفي  
يوم الاربعاء) حضر طائفة  
الدلاة الى ناحية الحماكة  
بعد ما طافوا اقليم الغربية  
والمنوفية والشرقية والدقهلية  
وفعلوا افعالا شنيعة من  
التهب والسلب والقتل  
والاسر والفسق وما لا يسطر  
ولا يذكر ولا يمكن الا حاطة  
ببعضه (وفيه) افرجوا عن  
جرجس الجوهرى ومن معه  
على اربعة آلاف وثمانمائة  
كيس وان يده حتى على حاله  
فشرع في توزيعها على  
باقى الاقباط وعلى نفسه  
وعلى كبارهم وصغارهم  
ما عدا فاتيوس وغالى وحولت  
عليه التكاويل وحصل لهم  
كرب شديد وضح فقرائهم  
واستغاثوا (وفي يوم الجمعة)  
خرج عدة كبيرة من العسكر  
الى ناحية الشرق لمباربة  
الدلاة واميرهم عمر بك تابع  
عثمان بك الاشقر ومحمد بك  
المبدول وكثير من الاجناد  
المصرية وحسن باشا  
الارنؤدى (وفي يوم السبت)  
رجع القرابة المشاة وذهب  
الخيلة خلفهم متباعدين عنهم بحملة فسكرت شامهم

انصرف من بين يديك الامراقسة لك واعظاما لقدرك واستعطا فالك فاذا اضطررتنى  
الى ما لا اجد بدا منه كان العذر قائما لى فيه فان ظفرت بك طمع فيك الاهداء وان  
ظفرت بى سلمت قلاصى وبلادى الى الملك جللال الدولة فاجابه علاء الدولة الى الصلح  
على ان يكون له الدينور وعاد فلحقه المرض في طريقه وتوفى على ما نذكره ان شاء  
الله تعالى

### \*(ذكرة عدة حوادث)\*

في هذه السنة كان بافرية غلا شديدا وسببه عدم الامطار فسميت سنة الغبار ودام  
ذلك الى سنة اربع وثلاثين فخرج الناس فاستسقوا وفيها توفى قزل امير الغز  
العراقية بالرئى ودفن بنياحية من اعمالها وفيها توفى صاعد بن محمد ابو العلاء  
النيسابورى ثم الاستوائى قاضى نيسابور وكان عالما فقيها حنفيا انتهت اليه مرياسة  
الحنفية بنجر اسان

### \*(تم دخلت سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة)\*

### \*(ذكرة وفاة علاء الدولة بن ككويه)\*

في هذه السنة في الهرم توفى علاء الدولة ابو جعفر بن دشمن يار المعروف بابن ككويه  
بعد عودته من بلاد ابي الشوك وانما قيل له ككويه لانه ابن خال محمدا الدولة بن بويه  
والحال بلغتهم ككويه وقام باصبعان ابنه ظهير الدين ابو منصور فرار من مقامه وهو  
اكبر اولاده واطاعه الجند منهم سافسار ولده ابو كاليبجار كمرشاسف الى نهاوند فقام بها  
وحفظها وضبط اعمال الجبل واخذها لنفسه فامسك عنه اخوه ابو منصور فرار من  
ثم ان مستخفي علاء الدولة بقلعة قطنا ارسل ابو منصور اليه يطلب شيئا مما عنده من  
الاموال والذخائر فامتنع واظهر العصيان فسار اليه ابو منصور ورواؤه الا صغرا ابو حجب  
ليأخذ القلعة منه كيف امكن فبعده ابو حجب اليها ووافق المستخفي على العصيان  
فعاد ابو منصور الى اصبهان وارسل ابو حجب الى الغز السلجوقية بالرئى يستنجد بهم  
فسار طائفة منهم الى قاجان فدخلوها واثمروها وسلموها الى ابي حجب وعادوا  
الى الرئى فسير اليها ابو منصور وعسكر اليه المستنقذها من اخيه فجمع ابو حجب الاكراد  
وفيرهم وجعل عليهم صاحبها وسيرهم الى اصبهان ليلا كروها برزعه فسير اليهم اخوه  
ابو منصور وعسكر اقامته واولهم عسكر الى حرب وامر بجاهة منهم وقتلهم اصحاب ابي  
منصور فحصروا ابا حجب فلما راي الحال وخاف نزل منها متخفيا وسار الى شيراز الى  
الملك ابي كاليبجار صاحب فارس والعراق فحسن له قصدا اصبهان واخذها من اخيه  
فسار الملك اليها وحضرها وبها الامير ابو منصور فامتنع عليه وهو جرى بين الفريقين  
عدة وقائع كان آخر الامر الصلح على ان يبقى ابو منصور باصبهان وتقرر عليه مال وعاد ابو  
حجب الى قلعة قطنا واشتمد الحصار عليه فارسل الى اخيه يطلب المصالحة فاصطلمها  
على ان يعطى اخاه بعض ما فى القلعة ويبقى بها على حاله ثم ان ابراهيم بنال خرج الى الرئى



إذا وردوا قرية منهموها وأخذوا

ما وجدوه فيها وأخذوا

الأولاد والبنات وأرسلوا

فيأتي خلفهم العرب التابعون

خلفهم في طلبون الكفاف

والعالمين ويتبعون أيضا

ما أمكنهم ثم يرتحلون أيضا

خلفهم فيقتل بعدهم

التجريد فيقتلون أجمعين

الفرقة من النهب والسلب

حتى ثياب النساء وأخذ الدلالة

من عرب العائد جسمائة

جمل وذهباء إلى طريق

رأس الوادي (وفيه) ورد

الخبر بوصول كنفد إلى

منوف وقبض على كاشفها

وأخذ منه ما جعدهم أنه فرد

على البلاد التي وجد بها بعض

العمارأموال من ألف ريال

فاز يدوحصر ذلك في قائمة

وهي نحو السبعين بلدا

وأرسل يستأذن في ذلك

ويطلب عدم الرفع عن شيء

منها ليحصل قدرا يستعان به

على علائف العسكر وجبا مكيم

وليكمل خراب الاقليم

وأنقضى شهر جمادى الأولى

(شهر جمادى الثانية

سنة ١٢٢٠)

استهل بيوم الاثنين (في

ثانية) وصل ولد أحمد على

باشا إلى ساحل بولاق

فركب أغوات الباشا

واستقبلوهما وأحضرهما

إلى الأزبكية وعملوا لهما

شكرا تلك الليلة (وفي ثالثة) طلع محمد على باشا إلى

على ما ذكره وأرسل إلى أبي منصور فرامز يطلب منه المواعدة فلم يجبه وسار  
فرامز إلى همدان ووجد في كاهن اصطلم هو وأخوه كرشاف واقطعه همدان  
وخطب لابي منصور على منابر بلاد كرشاف واقطعت كلمتهما وكان المدبر لهما الكيا  
أبو الفتح الحسن بن عبد الله وهو الذي سعى في جمع كلمتهما

(ذ كرملا طغرلبك جرجان وطبرستان)

في هذه السنة ملك طغرلبك جرجان وطبرستان وشيخ ذلك أن أنوشروان بن منوچهر بن  
قابوس بن وشمكير صاحبها قبض على أبي كاليجار بن ويهان القوهي صاحب جيشه  
وزوج أمه بمساعدة أمه عليه فعلم حينئذ طغرلبك أن البلاد لا مانع له عنها فسار إليها  
وقصد جرجان ومعه مرداويج بن بسوق فلما نازلها فتح له المقيم بها فدخلها وقرر على أهلها  
مائة ألف دينار صلحا وسلمها إلى مرداويج بن بسوق وقرر عليه خمسين ألف دينار كل سنة  
عن جميع الأعمال وعاد إلى نيسابور وقصد مرداويج أنوشروان بسارية وكان بها  
فاصلها على أن ضمن أنوشروان له ثلاثين ألف دينار واقعت الخطبة بطغرلبك في  
البلاد كلها ونزج مرداويج بوالدة أنوشروان وبقي أنوشروان يتصرف بامر مرداويج  
لا يخالفه في شيء البتة

(ذ كراحوال ملوك الروم)

فذكر ههنا أحوال الروم من عهد بيسميل إلى الآن فنقول من عادة ملوك الروم أن  
يركبوا أيام الأعياد إلى البيعة المخصوصة بذلك العيد فإذا اجتاز الملك بالأسواق  
شاهده الناس وبايديهم المداخل ينخرون فيها فركب والدبسيل وقسطنطين في بعض  
الأعياد وكان لبعض أكابر الروم بفت جميلة فخرجت تشاهده الملك فلما مر بها  
استحسنها فامر من يسأل عنها فلما عرفها خطبها وترز وجها واحدا وولدت منه بيسميل  
وقسطنطين وتوفي وهما صغيران فقزوت بعد عدة طوبى له فقفر وفكره كل واحد  
منهما صاحبها فعملت على قتله فرائب الشمس شقيق في ذلك فقصه قسطنطينية متخفيا  
فدخلته إلى دار الملك واتفقوا وقتله لئلا وأحضرت إليها رقة متفرقة واعطتهم  
الأموال ودعتهم إلى عمليته فقفر ففعلوا ولم نصبح إلا وقد فرقت مما تر يد ولم يجر خلف  
وترز وجت الشمس شقيق واقامت معه سنة فخافها واحتال عليها وأخرجها إلى دير بعيد  
وجمل ولديها معها فاقامت فيه سنة ثم أحضرت راسا ووجهها مالا وامرته بقصد  
قسطنطينية والمقام بكنيسة الملك والاقتصاص على قدر القوت فإذا وثق به الملك وأراد  
القر بان من يده ليلة العيد سقاها معاف فعل الراهب ذلك فلما كان ليلة العيد سارت  
ومعها ولداها وولدت قسطنطينية في اليوم الذي توفي فيه الشمس شقيق فلما ولد لها بيسميل  
ودبرت هي الأمرا صغره فلما كبر بيسميل قصد بلاد البغا وتوفيت وهو هناك فبلغه وفاتها  
فأمر خادما له أن يدبر الأمور في غيبته ودام قتاله لبلغار أربعين سنة فظفر وأبه فعاد  
مهنز وما أقام بالقسطنطينية فجهز للعدو ودفعه إلىهم فظفر بهم وقتل ملكهم وبسبي

شكرا تلك الليلة (وفي ثالثة) طلع محمد على باشا إلى



مدافع (وفي رابعه) رجع عابدي بك ومن بهبته من المضرلية من جهة الشرق وقد وصلوا خلف الدلالة الى حد العائد ثم جتمعوا وذهب الدلالة الى جهة الشام بما معهم من المال والغنائم والجمال والاحمال وهدتها أكثر من أربعة آلاف رجل ومات به من البلاد واسر ومن النساء والصبيا وغير ذلك وكانوا من نعمة الله على خلقه ولم يحصل من مجيئهم وذهابهم الا زيادة الضرر ولم يحصل للبasha الخلع الذي استعداهم لانهمة الا الخذلان وكان في عزمه وظنه أنهم يصيرون اعوانه وأنصاره ويستعين بهم وبطائفة اليه كجارية على ازالة الشائقة الاخرى فانقضى بقدمهم واورثه الله ذلهم وتخلوا عنه وخذلوه وضاع عليه ما ضرفه عليهم في استعداءهم وملاقاتهم وخلاهم وقتلهم وعلانهم وخرجهم ولم ينفعوه بنفقة بل كانوا من الضرر والصرف عليه وعلى الاقليم وكان كلما خوطب أو عوقب في أمراء فعل يقول اصبروا حتى تأتي الدلالة ويحصل به ذلك النظام فلم يحصل بوضوهم الا الفساد العام وانقضت قوائمه وانعكست قضيته

اهله واولاده وملك بلادهم فقل اهلها الى الروم واسكن البلاد طائفة من الروم وهؤلاء البلغار غير الطائفة المسلمة فان هؤلاء اقرب الى بلاد الروم من المسلمين بخمسين وكلاهما يسمى بلغار وكان يسيل عادل احسن السيرة ودام ملكه نيفا وسبعين سنة وتوفي ولم يخلف ولدا فخلت أخوه قسطنطين وبقى الى ان توفي ولم يخلف غير ثلاث بنات فملك الكبري وتزوجت ارماتوس وهو من اقارب الملك وملكته فبقى مدة وهو الذي ملك الرها من المسلمين وكان لارماتوس صاحب له يخدمه قبل ما ملكه من اولاد بعض الصيارف اسمه ميخائيل فلما ملك حكمه في داره فالت زوجة قسطنطين اليه وعملها المحيلة في قتل ارماتوس فغرض ارماتوس فادخله الى الحمام كارها وخنقه واطهرها انه مات في الحمام وملك بتر وجهه ميخائيل وتزوجته على كره من الروم وعرض ميخائيل صرع لازمه وشوهه ورثه فعهد بالملك بعده الى ابن اخت له اسمه ميخائيل أيضا فلم اتوفى ملك ابن اخته واحسن السيرة وقبض على اهل خاله واخوته وهم اخواله وضرب الدنانير في هذه السنة وهي سنة ثلاث وثلاثين ثم احضر زوجته بنت الملك وطلب منها ان تترهب وتتزوج نفسها من الملك فابتضرت بها وسيرها الى جزيرة في البحر ثم عزم على القبض على البطرك والاستراحة من تحكمه عليه فانه كان لا يقدر على مخالفة فطلب اليه ان يعمل له طعاما في درج كره بظاهر القسطنطينية ليحضر عنده فاجابه الى ذلك وخرج الى الدير يعمل ما قال الملك فارسل الملك جماعة من الروس والبلغار ووافقهم على قتله سيرا فقصده ليللا وحضره في الدير فمذبحهم مالا كثيرا وخرج مقتفيا وقد ابيعه التي يسكنها وضرب الناقوس فاجتمع الروم عليه ودعاهم الى عزل الملك فاجابوه الى ذلك وحضروا الملك في دار فارس الملك الى زوجته واحضرها من الجزيرة التي نفاها اليها ورغب في أن ترد عنه فلم تفعل واخرجته الى بيعة يترهب فيها ثم ان البطرك والروم نزعوا زوجته من الملك وملكوا اختها صافية وراسمها تذورة وجعلوا معها خدام ابها يدبرون الملك وكلوا ميخائيل ووقعت الحرب بالقسطنطينية بين من يتعصب له وبين من يتعصب لآبائهم تذورة والبطرك فظفر أصحاب تذورة بهم ونهبوا أموالهم ثم ان الروم افتقروا الى ملك يدبرهم فكتبوا اسماء جماعة يصلحون للملك في رفاع ووضعوها في بنايق طين وأمرهم ان يخرج منها بنفقة وهو لا يعرف باسم من فيها فخرج اسم قسطنطين فملكوه وتزوجته الملكة الكبيرة واستقرت اختها الصافية تذورة عن الملك بمال بذاته لها واستقرت في الملك سنة أربع وثلاثين فخرج عليه فيها خراجي من الروم اسمه ارميناس ودعا الى نفسه فكثر جمع حنفي زادوا على عشرين الفا فاهم قسطنطين امره وسير اليه جيشا كثيرا فظفروا بالخرابي وقتلوه وجعلوا راسه الى القسطنطينية واسر من اعيان اصحابه مائة رجل فشهروا في البلاد ثم اطلقوا واسطوا نفقة وامروا بالانصراف الى اى جهة ارادوا

• (ذكر فساد حال الدزبري بالشام وما صار الامر اليه بالبلاد) •

في هذه السنة فساد امر انوشكين الدزبري نائب المستنصر بالله صاحب مصر بالشام

( وفيه ) شرعوا في ٢٠٩ هـ دفن فردة على البلاد التي بقي

وقد كان كبيراء الى مخدمه بما يراه من تعظيم الملوك له وهيبه الروم منه وكان الوزير  
ابو القاسم الجرجاني يقصده ويحسده الا انه لا يجذبه بقا الى الوقعة فيه ثم اتفق  
انه سعى بكاتب الدزبري اسمه ابوسعد وقيل عنه انه يستميل صاحبه الى فـيرجعه  
المهر بين فيكوتب الدزبري بابعاده فلم يفعل واستوحشوا منه ووضع الجرجاني  
حاجب الدزبري وغـيره على نخالته ثم ان جماعة من الاجناد قصدوا مصر وشكروا الى  
الجرجاني منه فعرفهم سرورا به فيه واعادهم الى دمشق واعرهم بافساد الجنده عليه  
فغفلوا ذلك واحس الدزبري بما يجري فاطـهـه رما في نفسه واحضر نائب الجرجاني  
عنده واعر باهائته وضر به ثم انه اطلق لاطـافـة من العسكر يلزمون خـدمته اوزاقهم  
ومنع الباقين فترك ما في نفوسهم وقوى طمعهم فيه بما كوتبه وابه من مصر فاطـهـروا  
الشعب عليه وقصدوا قصره وهو بظاهر البلد وتبعوه من العسامة من يريد ان يذهب  
فاقتلوا فعلم الدزبري ضعفه وعجزه عنهم ففسارق مكانه واستصعب اربعين غلامه  
وما مكنه من الدواب والاثاث والاموال ونهب البساق وسار الى بعلبك فغـنـه  
مستحفظها واخذ ما مكنه اخذه من مال الدزبري واتي به طائفة من الجند يقفون اثره  
وينهبون ما يقدرون عليه وسار الى مدينة حماة فغـنـه عنها وقول وكاتب المقلد من منقذ  
الحكائي الكفرطاني واستدعاه فاجابه وحضر عنده في نجوا في رجل من كـفـرطاب  
وغيرها فاحتى به وسار الى حلب ودخلها واقام بها مدة وتوفي في منتصف جمادى الاولى  
من هذه السنة فلما توفي فسد امر بلاد الشام وانتشرت الامور فيها وزال النظام وطمعت  
العرب ونمر جوا في نواحيه فخرج حسان بن المـفـرج الطائي بفلسطين وخرج معز  
الدولة بن صالح الكلابي بحلب وقصد دها وحصرها وملاك المدينة وامتنع اصحاب  
الدزبري بالقاعة وكتبوا الى مصر يطلبون النجدة فلم يفعلوا واشتغل بها كردمشق  
ومقدمهم الحسين بن احمد الذي ولي امر دمشق بعد الدزبري بحرب حسان ووقع الموت  
في الذين في القاعة فسلموها الى مـر الدولة بالامان

( ذكر عدة حوادث )

في هذه السنة سيرا الملك ابو كالجبار من فارس عسكرا في البصر الى هـمان وكان قد عصى  
منها فوصل العسـكر الى صحارى مدينة هـمان فلهـكـوها واستعادوا الخارجين عن  
الطاعة واستقرت الامور بها وعادت العساكر الى فارس وفيها قصد ابو نصر بن الهيثم  
اصليق من البطائح فلهـكـوها ونهبها ثم استقر امرها على مال يؤديه الى جلال الدولة وفيها  
توفي ابو منصور بهرام بن مافنة وهو الملقب بالبنادل وزير الملك ابي كالجبار ومولده سنة  
ست وستين وثلاثمائة وكان حسن السيرة وفي دار الكتب بـفـيروزآباد وجعل فيها سبعة  
آلاف مجلد فلما مات وزير بعده مذهب الدولة ابو منصور بهـكـه الله بن احمد القسوى  
وفيها وصل جماعة من البلغار الى بغداد يريدون الحج فاقبـلـهم من الديوان الاقامات  
الوافرة فقبل بعضهم من اى الامم هم البلغار فقبلهم قوم تولدوا بين الترك والـعـقـالـية

وبلدهم في أقصى الترك وكانوا كفارا فاسلموا عن قريب وهم على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه وفيها توفي ميخائيل ملك الروم وملك بعده ابن أخيه ميخائيل أيضا وفيها في جمادى الآخرة توفي أبو الحسن محمد بن جعفر الجهمي الشاعر وهو القائل  
يا ويح قلبا من قلبه \* أبدا يحن الى معذبه  
قالوا كتمت هواه عن جلد \* لو أن لي رمقا لبحث به  
باني حبيبا غير مكترث \* عني ويكثر من تعبه  
حسبي رضاه من الحياة وما \* قلتي وموتني من تعبه  
وكان بينه وبين المطر زمهاجاة

(ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وأربع مائة)  
(ذ كرمك طغيا بك مدينة خوارزم)

قد تدم ان خوارزم كانت من جملة مملكتهم محمد بن سبكتكين فلما توفي وملك بعده ابنه مسعود كان له وكان فيها التوتش حاجب أبيه مسعود وهو من أكابر أمراءه يتولاها لعمود مسعود بعده واما كان مسعود متغولا بقصد أخيه محمد لاخذ الملك قصد الامير على تكيين صاحب ما وراء النهر اطراف بلاده وضعنها فلما فرغ مسعود من أمراءه واستقر الملك له كاتب التوتش في سنة أربع وعشرين بقصد اهل مال على تكيين واخذ لخبائروا مسعود وامله بجيش كثيف فمهر جيكون وفتح من بلاد على تكيين ما أراد وانحاز على تكيين من بين يديه واقام التوتش بالبلاد التي فتحها فرأى دخلها الا يفي بما فتحه عساكره لانه كان يريد أن يكون في جمع كثير يمنعهم على الترك فكاتب مسعود في ذلك واستأذنه في العود الى خوارزم فاذن له فلما عاد لمحقه على تكيين على غرة وكسبه فانهزم على تكيين وصعد الى قلعة دوسية فحصره التوتش وكاد ياخذه فرأى انه على تكيين واستطاعه وضرب عالياه فدخل عنه وعاد الى خوارزم واصاب التوتش في هذه الواقعة جراحة فلما عاد الى خوارزم مرض منها وتوفي وخلف من الاولاد ثلاثة بنين هرون ورشيد وسمييل فلما توفي ضبط البلد وزيره ابونصر احمد بن محمد بن عبد الصمد وحفظ الخزان وغيرها واعلم مسعود الخبر فولى ابنه الاكبر هرون خوارزم وسيره اليها وكان عنده واقفي ان الممدي وزير مسعود توفي فاستنصر ابانصر بن محمد بن عبد الصمد واسم توتش فاستناب ابونصر عند هرون ابنه عبد الجبار وجعله وزيره فخرى بينه وبين هرون منافرة أسر هارون في نفسه وحسن له اصحابه القبط على عبد الجبار والعصيان على مسعود فظاهر العصيان في شهر رمضان سنة خمس وعشرين واراد قتل عبد الجبار فاخفى منه فقال اعداء ابيه لملك مسعود ان ابانصر قد واطاهرون على العصيان وانما اختفى ابنه حيلة ومكر فاستوحش منه الا انه لم يظهر ذلك له وعزم مسعود على الخروج من غزنة الى خوارزم فسار عن غزنة والزمان شتاء فلم يمكنه قصده فدخل خوارزم فسار الى جرجان طالبا أنوشروين بن منوچهر ليقبضه على

وصلت القافلة والحمل وأراد الباشا نهب قافلة التجار فصالحوا على اجمالهم بالف كيس ودخل الحمل في ذلك اليوم صحبة المسفر (وفيه) طالب الباشا حسن أغانجاني المحتسب والامير ابراهيم الرزاز وطلب ان يخلد حسن أغانجاني الحج والامير ابراهيم ديو دار بشر ط ان يكلفا انفسهما من مالهما فاعتذرا بعدم قدرتهما على ذلك فغضبهما وطلب من كل واحد منهما خمسة مائة كيس وعزل حسن أغانجاني وعوضه آخر يسمى قاضي اوغلي على الحسبة (وفي يوم الثلاثاء) ظهر الخبر عن جرجان الجوهرى بانه ركب من دبر مصر العتيقة وذهب الى الامراء المصرية بناحية التبين (وفي يوم الاربعاء سابع عشر) توفي الشيخ محمد الحاريري مفتي الحنفية (وفي يوم الجمعة تاسع عشر) توفي حسن أفندي ابن عثمان الامام الحنطاط (وفيه) قلدا على جلي ابن احمد كتمه على كسوفية القليو بية وليس القبطان وركب باللازمين (وفيه) سافر محمد كتمه الا اني عاندا الى مخدومه وذهب صحبته السيد اردومسي البارودي (وفي عشر ينة) تقلد الحسبة

بخص يقال له عبد الله قاضي اوفلى وكذلك تقلد قبله

محمد من عم ابيك اسمعيل بك  
ويعرف بالانبي وهو زوج  
هاشم ابنة بنت اسمعيل بك  
أخاؤ به مستحفظان (وفيه)  
أفروا من حسن أخا الهنسي  
وابراهيم الرزاز وقرروا على  
الاول خمسة وستين كدسا  
وعلى الثاني خمسة عشر كدسا  
يقومان بدفعها (وفيه) أنزلوا  
قواثم على البلاد والمحصن  
التي كانت تحت التزام  
جرجس الجوهري الى المزارع  
فاشترها القادرون والراغبون  
(وفي حادي عشر ينه) قلدوا  
ياسين بك كشوفية بني سويف  
والقيوم وكذلك لبوا  
كاشفا على منفلوط وغيرها  
(وفي أواخره) حضر محمد  
كفشد الانبي والسلمدار  
وذكر اطلوبات الانبي وهو  
انه يطلب كشوفية القيوم وبني  
سويف والجزيرة والبحيرة  
وما في بلاد التزام وانه ياتي  
الى الجيزة ويقوم بها ويكون  
تحت طاعة محمد علي باشا  
وتشاوروا في ذلك اياما وأما  
باقي الاعراض المصريين فانهم  
انتهلوا من مكائهم وترفعوا  
الى جهة قبلي بناحية بياضة  
ثم اتفق الرأي على ان يعطوهم  
من فوق خرجا وينزل بها  
الحاكم المولى عليهم من  
العثمانية وان المصريين القبايلي  
اقسموا ايديهم بالبلاد ويقومون  
بدفع المسال والغلال المايه وكل ذلك لأصل له ولا حقيقة

ما ظهر منه عند اشتغال مسعود بقتال احمدين ببلاد الهند فلما كان ببلاد  
جرجان اتاه كتاب عبد الجبار بن أبي نصر بقتل هرون واعادة البلاد الى طاعته وكان  
عبد الجبار في بدو استناده يعمل على قتل هرون ووضع جماعة على القتل به فقتلوه عند  
خروجه الى الصيد وقام عبد الجبار بحفظ البلاد فلما وقف مسعود على كتاب عبد الجبار علم  
ان الذي قيل عن ابيه كان باطلا فعاد الى الثقة به ونفي عبد الجبار اياما بسيرة فوثب به  
غلمان هرون فقتلوه ولوا البلاد اسمعيل بن التوتشاش وقام بامرهم كرخادم ابيه  
وهو صواعي مسعود فكتب مسعود الى شاه ملك بن علي أحد اصحاب الاطراف بنواحي  
خوارزم بقصد خوارزم واخذها فسار اليها فقاتله شكري واسمعيل ومنعه عن البلاد  
فهزمهما وملك البلاد فسار الى طغر بك وداودا اسحق بن والتجاء اليهما وطلب المعونة  
منهما فساردا ودمعهما الى خوارزم فلقبهم شاه ملك وقتلهم فهزمهم ولما جرى على  
مسعود من القتل ما جرى وملك مودود دخل شاه ملك في طاعته وصافاه وتمسك كل  
واحد منهم باصحابه ثم ان طغر بك سار الى خوارزم فحصرها وملكها واسمى قولي عليها  
وانهزم شاه ملك بين يديه واستعجب أمواله وذخائره ومضى في المفاخرة الى دهستان ثم  
انتقل عنها الى طبرستان ثم الى اطراف كرمان ثم الى اعمال التيزمكران فلما وصل الى  
هناك علم خلاصه بيده وأمن في نفسه فعرف خبره ارتاشاخو ابراهيم بنال وهو ابن عم  
طغر بك فقصده في أربعة آلاف فارس فاوقع به واسره واخذ ما معه ثم عاد به وسلمه الى  
داود وحصل هو بمناغم من أمواله وعاد بعد ذلك الى باغ غيسن المقارب لمرأة واقام على  
محاصرة امرأة لانهم الى هذه الغاية كانوا مقيمين على الامتناع والاعتصام ببلادهم  
والثبات على طاعة مودود فبين مسعود فقاتلهم أهل هراة وحفظوا بلادهم مع خراب  
سوادهم وانما حلقهم على ذلك الحرب خوفا من الغز

(ذكر قصد ابراهيم بنال همدان وما كان منه)

قد ذكرنا خروج ابراهيم بنال من خراسان الى الري واستيلائه عليها فلما استقر امرها  
سار عنها وملك البلاد المجاورة لها ثم انتقل الى بروجرد فملكها ثم قصد همدان وكان بها  
ابو كاليجار كرشاف بن علا الدولة صاحبها ففارقها الى سابور خواست ونزل ابراهيم  
بنال على همدان واراد دخوله فقاتله اهلها ان كنت تريد الطاعة وما يطلبه السلطان  
من الرعية ففعلن باذنه ودخلون تحتها فاطلب اولاه هذا الخالف عليك الذي كان عندنا  
يعنون كرشاف فانالنا من عوده اليه فاذا امكنه ما ودفعته كذلك فكف عنهم  
وسار الى كرشاف بعد ان اخذ من اهل البلاد مالا فلما قارب سابور خواست صعد  
كرشاف الى القلعة فحصرها وعصر ابراهيم البلاد فقاتله اهلها خوفا من الغز فلم يكن  
لهم طاعة على دفعه فملك البلاد فهاو نهب الغز اهلها وفتحوا الافايل القبيجة بهم ثم  
عادوا بما غنوه الى الري فمروا بطغر بك قد وردها ولما فارق ابراهيم والغز همدان نزل  
كرشاف اليها فاقام بها الى ان وصل طغر بك الى الري فسار اليه ابراهيم على ما نذر

ان شاء الله تعالى

• (ذ ك خروج طغرل بك الى الري وملاك بلاد الجبل) •

في ضمنهم (وفي أواخره) أيضا  
احتاج محمد علي باشا الى باقي  
علوفة العسكر فتكلم مع  
المشايع في ذلك وأخبرهم  
بان العسكر يلقى لهم ثلاثة  
آلاف كيس لانه رف  
لهم يلهما طريقة فانظروا  
رايم في ذلك وكيف يكون  
العمل ولم يبق الا هذه النوبة  
ومن هذا الوقت اذا قبض  
السكر باقي علائقهم سافروا  
الى بلادهم ولم يبق منهم  
الا المحتاج اليهم وأرباب  
المناصب ولا يخدمون بعد  
ذلك علائق فكثرت الروي في  
ذلك وانما الناس بالفرقة  
وتقرر اموال على اهل البلد  
وانما الامر بعد ذلك على  
قبض ثلث الفاضل من  
المخصص والا التزام فضج  
الناس وقالوا هذه تدبير عادة  
ولم يبق للناس معاش فقال  
فيكتب فرمانا وتلتزم بعدم  
عود ذلك ثانيا ونرقم فيه ان  
الله من يفعل امرة أخرى ونحو  
ذلك من التوبيخات الكاذبة  
الى أن رضى الناس واستقر  
أمرها وشرعوا في تحريرها  
وطلبها

• (شهر رجب الفرد سنة ١٢٢٠)

استهل بيوم الاربعاء (وفي  
حادي عشره) سافر محمد  
كتفد الانبي بالحجاب المتقدم  
الى محبته بعد ان قضى أشغاله واحتياجه من أمتعة

في هذه السنة خرج طغرل بك من خراسان الى الري بعد فراغه من خوارزم وجرجان  
وطبرستان فلما سمع اخوه ابراهيم بنال: قدومه سارا اليه فلقبه وتسلم طغرل بك الري منه  
وتسلم غيرهما من بلاد الجبل وسار ابراهيم الى سجستان واخذ طغرل بك أيضا قلعة طبرك  
من مجد الدولة بن بويه واقام عنده مكرما و امر طغرل بك بعمارة الري وكانت قد خربت  
فوجد في دار الامارة مراكب ذهب ومجوهرات وبنيتين صينيتين مليوءتين جواهر واما  
كثيرا وغير ذلك وكان كاهن يهادى طغرل بك وهو بخراسان ويخدمه وخدم اخاه ابراهيم  
لما كان بالري فلما حضر عنده واهدى له هدايا كثيرة من انواع شتى وهو يظن ان  
طغرل بك يريد في اقطاعه ويرغب له بما تقدم من خدمته له فخاب ظنه وقرر على ما يده كل  
سنة سبعة وعشرين ألف دينار ثم سار الى قزوین فامتنع عليه اهلها فزحف اليهم  
ورماهم بالسهم والحجارة فلم يقدروا ان يبقوا على السور وقتل من اهل البلد برشق  
واخذ ثلاثمائة وخمسين رجلا فلما رأى كاهن ووردوا يمين بسو ذلك خافوا ان يملك  
البلد عنوة وينهب فجمعوا الناس من القتال واصلحوا الحال على ثمانين ألف دينار  
وصاروا يحاربون طاعته ثم انه ارسل الى كوكناش وبوقا وغيرهما من امراء الغز الذين  
تقدم خروجهم يمينهم ويدعوهم الى الخضوع في خدمته فلما وصل رسوله اليهم ساروا  
حتى نزلوا على نهر بنواحي زنجان ثم اعادوا رسوله وقالوا له قل له قد علمنا ان غرضك ان  
تجمعنا لثقبض علينا والخوف منك ابعده عنا عنك وقد نزلنا ههنا فان اردتنا قصدا  
خراسان والروم ولا نتجمع بك ابد او ارسل طغرل بك الى ملك الديلم يدعوهم الى الطاعة  
ويطالب منه ما لا يفعل ذلك وجعل اليه مالا وعروضا وارسل ايضا الى سلار الطرم يدعوهم  
الى خدمته ويطلبه بمحمل مائتي الف دينار فاستقر الحال بينهما على الطاعة وشي من  
المال وارسل سرية الى اصبهان وبها ابو منصور وفرار من علاء الدولة فاغارت على اهلها  
وعادت مسالمة وخرج طغرل بك من الري واظهر قصدا اصبهان فراسله فرار زو صانعه  
بمال فعاد عنه وسار الى همدان فخلد كاهن صاحبها كرشاسف بن علاء الدولة وكان قد  
نزل اليه وهو بالري بعد ان راسله طغرل بك غير مرة وسار معه من الري الى ابرو و زنجان  
فاخذ منه همدان و تفرق اصحابه عنه وطلب منه طغرل بك تسليم قلعة كندك و فرارسل  
الى من بها بالتسليم فلم يفعلوا وقالوا لرسول طغرل بك قل اصابنا حيلك والله لو قطعت قطعنا  
سلمانا اليك فقال له طغرل بك ما امتنعوا الا بامرك ورأيك فاصعد اليهم واقم معهم  
ولا تغارقي موضعك حتى آذن لك ثم عاد الى الري واستناب بهم همدان ناصر العلوى  
وكان كرشاسف قد قبض عليه فاخرجه طغرل بك وولاه الري وامره بمساعدة من يجهله  
في البلد وكان معه مرداويج بن بسونابيه في جرجان وطبرستان فسات وقام ولده جستان  
مقامه فسار طغرل بك الى جرجان فعزل جستان ههنا واستعمل على جرجان اسفاره وهو  
من خواص منوچهر بن قابوس فلما فرغ امر جرجان وطبرستان سار الى دهستان

فخصمه



وخيام وسروج ٢١٣ وغير ذلك وخرج ياستين بك وباقي

الكشاف المسافرون الى  
الجيزة وطلبوا المراكب حتى  
عز وجودها وامتنع وردوها  
من الجهة البحرية (وفي  
ثالث عشره) سافر المذكورون  
بعسا كرههم وسافر ايضا على  
باشا لا اله دار أجد باشا  
خو رشيد المنفصل الى  
سكنديرية وإما قبطان باشا  
فانه لم يزل ينفر سكنديرية  
(وفي منتصفه) برز طاهر  
باشا الذاهب الى البلاد الحجازية  
بعسا كره الى خارج باب  
النصر (وفيه) وردت الاخبار  
بان الوهابيين استولوا على  
المدينة المنورة على ساكنها  
أفضل الصلاة وآتم التمسيم  
بعد حصارها نحو سنة ونصف  
من غير حرب بل تخلفوا حولها  
وقطعوا عنها الوارد وبلغ  
الاردب الخنطة بهامائة ريال  
فرأى فاجأ اشتد بهم الضيق  
بسلامها ودخلها الوهابيون  
ولم يحد ثوابها حدثا غيـر منع  
المنكرات وشرب التباك في  
الاسواق وهدم القباب ما عدا  
قبة الرسول صلى الله عليه  
وسلم (وفي تاسع عشره) وقع  
بالأز بكية معركة بين العسك  
قتل بها واخذ من اعيانهم  
واثنان آخران ورجل سائس  
وبغل وفرس وجمار (وفي  
خامس عشره) ورد الخبر  
بسر القبطان واجيد باشا  
خو رشيد من نغر سكنديرية (وفيه) حضر اهل رشيد

فخبرها وبها صاحبها كاميلا معتصمها بالحصانها

• (ذ كرم سيرة كرامتكم الى كرامان) •

وسير طغرل بك طائفة من اصحابه الى كرامان مع اخيه ابراهيم بنال بعد ان دخل الري  
وقيل ان ابراهيم لم يقصد كرامان وانما قصد بهجستان وكان مقدم العسا كرامان سارت  
الى كرامان غيره فلما وصلوا الى اطراف كرامان نبهوا ولم يقد موا على التوغل فيها فلم يروا  
من العسا كرامن يكفهم فتوسطوا واولد بكوا عدة مواضع منها ونهبوها فبلغ الخبر الى  
الملك أبي كايخار صاحب اقسير وزيره مهذب الدولة في العسا كرامان كثيرة وامره بالجد في  
المسير ليذكرهم قبل ان يملكوا جبرفت وكانوا يحاصرونها فطوى المراحل حتى قاد بهم  
فمرحلو اعن جبرفت ونزلوا على ستة فراسخ منها وجاء مهذب الدولة فتم لها وارسل ليعمل  
الميرة الى العسا كرامان فخرجت الغز الى المجال والبعال والميرة لياخذوها وسمع مهذب الدولة  
ذلك فسير طائفة من العسا كرامان منهم فتواتعوا واقتتلوا وتكثر الغز فسمع مهذب الدولة  
الخبر فساد في العسا كرامان الى المعركة وهم يقاتلون وقد ثبتت كل طائفة لصاحبها واشتد  
القتال الى حدان بعض الغز في فرس بعض اصحاب ابي كايخار بسهم فوقع فيه وطعته  
صاحب الفرس برمح فاصاب فرس الغز وحمل الغز في عالى صاحب الفرس فضر به  
ضربة قطعت يده وحمل عليه صاحب الفرس وهو على هذه الحالة فضر به بسيفه  
فقطعه قطعتين وسقطا الى الارض قتيلين والغز فرسان قتيلين وهذه حالة لم يدون عن  
مقدمي الشجعان احسن منها فلما وصل مهذب الدولة الى المعركة انهزم الغز وتر كوا  
ما كانوا ينهبونه ودخلوا المغارة وتبعهم الديلم الى راس المحمد وبادوا الى كرامان فاصلموا  
ما فسد منها

• (ذ كرامان بين القائم بامر الله امير المؤمنين وبعال الدولة) •

في هذه السنة افتتحت الجوالى في الحرم ببغداد فانفذ الملك جلال الدولة فاخذ ما تحصل  
منها وكانت العادة ان يحمل ما يحصل منها الى الخلفاء لانها رضهم فيها الملوك فلما  
فعل جلال الدولة ذلك اعظم الامر فيه على القائم بامر الله واشتد عليه وارسل مع اتقضى  
القضاة الى الحسن المأوردى في ذلك وتكررت الرسائل فلم يصغ جلال الدولة لذلك  
واخذ الجوالى في جمع الخليفة الهاشميين بالدار والرجالة وتقدم باصلاح الظنار والرباز  
وارسل الى اصحاب الاطراف والقضاة بما عزم عليه واظهر العزم على مغاربة بغداد  
فلم يتم ذلك وحديث وحشة من جهة تين فاقضت الحال ان الملك يترك معارضة  
النواب الامامية فيها في السنة الثانية

• (ذ كرامان في شهر زور وغيرها) •

في هذه السنة سار ابو الشوك الى شهر زور وبخبرها ونهبها واحرقها وخرّب قراها  
وسوادها وحرق قلعة تيران شاه فدفعه ابو القاسم بن عياض عنها ووعده ان يخلص  
ولده ابا الفتح من اخيه مهمل وان يصلح بينهما وكان مهمل قد سار من شهر زور لما

خو رشيد من نغر سكنديرية (وفيه) حضر اهل رشيد



ان محمد علي باشا ارسل يطلب منهم اربعة مئتين الف ريال فرائسه على ثلاثة عشر نفرا من التجار بقائمة (وفيها) حضر محمد ود بك القوي كان بالمنية وتواترت الاخبار بوصول الغزالمصريين الى اسبوط وملكوها واما الانبي فانه جهة الغيوم ووقع بينه وبين جماعة ياسين بك محاربة وظهر عليهم وارسل ياسين بك يطلب عسكرا وذخيرة (وفي خامس عشرية) ركب المشايخ والسيد عمر النقيب الى محمد علي وترجوا عنده في ليل رشيد فاستقرت غرامتهم على عشرين الف قرانسه وسافروا على ذلك واخذوا في تحصيلها (وفيها) طلب بترك الديار واحتجوا عليه بهروب جرجيس الجوهري والخط الامر على المصالحمة بساتع وادبعين كيسان وزعها انصارى على بعضهم ودفعوها

• (شهر شعبان سنة ١٢٢٠) •

• استهل بيوم الجمعة (فيها) •

ار محمد علي باشا برفع حصص

الانعام التي على النساء

وكتبوا قوائم مزادها والخط

الامر على المصالحات بقدر

حاجته وغير ذلك امور كثيرة

وجزيئات ونحو ذلك على

استنصاح الاموال لا يمكن

ضبطها (وفي اخره) زوج

محمد علي حسن الشهاب ربحى تابعه بيئت سليم كاشف

بلغه ان اخاه ابا الشوك يريد قصدها وقصد نواحي سندة وغيرها من ولايات ابي الشوك فتم بها ارجعها وملكها الرعية في الجهتين ثم ان ابا الشوك راسل ابا القاسم بن عياض ينجزهما وعده به من تخليص ولده والشرط التي تقررت بينهما فاجابه بان مهله لا غير مجيب اليه فعند ذلك سار ابا الشوك من حبلوان الى الصامغان ونهبها ونهب الولاية التي لاهل جميعها فانزاع مهلهل من بين يديه وترددت الرسل بينهما فاصطالحا على دغل ودخل وعاد ابا الشوك

• (ذ ك خروج سكين بمصر) •

في هذه السنة في رجب خرج بمصر انسان اسمه سكين كان يشبه الحياكم صاحب مصر فادعى انه الحياكم وقد رجع بعد موته فاقبعه جميع من يعتقد رجعة الحياكم فاعتزموا خلودا بالخليفة بمصر من الجند وقصدوا مع سكين نصف النهار فدخلوا الدهليز فوثب من هناك من الجند فقال لهم اصحابه انه الحياكم فارتاعوا لذلك ثم ارتابوا به فقبضوا على سكين ووقع الصوت واقتتلوا فترجع الجند الى القصر والحرب قائمة فقتل من اصحابه جماعة واسر الباقون وصلبوا احياء ورامهم الجند بالانشاب حتى ماتوا

• (ذ ك عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة تبريز هدمت قلعتها وسورها ودورها واسواقها واكثر اديار الامارة وسلم الامير لانه كان في بعض البساتين فاحصى من ذلك من اهل البلد فكانوا قرييل من تخمين الغاوبلس الامير السواد والمسوح اعظم المصيبة وعزم على الصعود الى بعض قلاعهم خوفا من توجه الغزا السجوقية اليه واخبر بذلك ابو جعفر بن الرقي العلوي النقيب بالموصل وفيها قتل قرواش كاتبه ابا الفتح بن المفرج صبرا وفيها توفي عبد الله بن احمد ابو ذر الهروي الحافظ اقام بمكة وتزوج من العرب واقام بالسراوات وكان يجمع كل سنة يحدث في الموسم ويعود الى أهله وصحب القاضي ابا بكر الباقلاني وفيها توفي عمر بن ابراهيم بن سعيد الزهرري من ولد سعد بن ابي وقاص وكان فقيها شافعي

• (ثم دخلت سنة خمس وثلاثين واربعمائة) •

• (ذ ك اخراج المسلمين والنصارى الغرباء من القسطنطينية) •

في هذه السنة اخرج ملك الروم الغرباء من المسلمين والنصارى وسائر الانواع من القسطنطينية وسبب ذلك انه وقع الخبر بالقسطنطينية ان قسطنطين قتل ابني الملك المتقدم اللتين قد صار الملك فيهما الامن فاجتمع اهل البلد واناروا الفتنة وطعموا في التوب فاشرف عليهم قسطنطين وسالهم عن السبب في ذلك فقالوا قتلت الملكتين وافسدت الملك فقال ما قتلتمهما واخرجهما حتى رآهما الناس فسكنوا ثم انه سال عن سبب ذلك فقيس له انه فعل الغرباء واشاءوا باعدامهم وارفنو دى ان لا يقيم احد ورد البلد منذ ثلاثين سنة فن اقام بعد ثلاثة ايام كحل فخرج منها اكثر من مائة ألف انسان

بنك الجرجاوى وهى ربيبة  
احمد كاشف تابع سليم  
كاشف المذكور فعدوا  
عقدها وعملوا لها مهما  
بينت امها هاتم بحجارة عابدين  
واحتل بذلك محمد على وامر  
بان يعمل لها زفة مثل زفاف  
الامراء المتقدمين ونهبوا على  
ارباب الحرف فعملوا لهم  
غرائب وملا عيب وسخرات  
قاموا بكافة ما من ماله الموزع  
على افرادهم وداروا بالزفة  
يوم الخميس غلة شعبان  
وحضر محمد على الى مدرسة  
الغورية مع اولاده ليرى  
ذلك وعمل له السيد محمد المحرقى  
ضيافة فى ذلك اليوم واحضر  
اليه الغداة بالمدرسة ولما  
انقضى امر الزفة شرعوا فى عمل  
موكب الخقيب ومشايخ  
الحرف ليرؤيه رمضان وحضروا  
الى بيت القضاى ولم يثبت  
الملال تلك الليلة وانقضى  
شهر شعبان

• (واستهل شهر رمضان  
• بيوم السبت سنة ١٢٢٠)  
وفى هذا اليوم شيخ وجود اللحم  
وفلا سحره لعدم المواشى وتوالى  
الظلم والعسف والفرد والكلف  
على القرى والبلاذ حتى بلغ  
الرطل اللحم الجفيط الغريل  
خسة وعشر من نصفان  
وجدوا الجاموسى اثني عشر  
نصفا وامتنع وجود البضاني  
بالاسواق بالكافية راسا ولما استهل رمضان انكب

ولم يبق بها اكثر من اثني عشر نفسا ضيعهم الروم فتركهم

• (ذ ك وفاة جلال الدولة ومالك ابى كايجار) •

فى هذه السنة فى سادس شعبان توفي الملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة بن  
عصدة الدولة بن بويه ببغداد وكان مرضه وورما فى كبده وبقي عدة أيام مريضا وتوفى وكان  
مولده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وماله ببغداد ست عشرة سنة واحد عشر شهرا  
ودفن بداره ومن علم سيرته وضعفه واستبلاه الجند والنواب عليه ودوام ملكه الى هذه  
الغاية علم ان الله على كل شى قدير يؤتى الملك من يشاء وينزع عنه من يشاء وكان يزور  
الصالحين ويقرب منهم وزار مرة مشهدى على والحسين عليهما السلام وكان يمشى  
حافيا قبل ان يصل الى كل مشهد منهم ما يخوفه من يخافه ذلك تدبيرا ولما توفى انتقل  
الوزير كمال الملك بن عبد الرحيم وأصحاب الملك الاكابر الى باب المراتب وحريم دار  
الخلافة خوفا من نهب الاترك والعامية دورهم فاجتمع قواد العسكر تحت دار المملكة  
ومنعوا الناس من نهبا ولما توفى كان ولده الاكبر الملك العزيز أبو منصور بواسط  
على عادته فكاتبه الاجناد بالطاعة وشرطوا عليه تجهيل ماجرت به العادة من حق  
البيعة فترددت المراسلات بينهما فى مقداره وتأخيره لفقده وبلغ موته الى الملك أبى  
كايجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فكاتب القواد والاجناد ورغبهم فى المال  
وكثرت ونهجه لخالوا اليه وعدلوا عن الملك العزيز وأما الملك العزيز فإنه اصعد الى  
بغداد لما قرب الملك أبو كايجار منها على ما نذره سنة ست وثلاثين عازما على قصد  
بغداد ومعه عسكر فلما بلغ النعمانية غدربه عسكره ورجعوا الى واسط وخطبوا الى  
كايجار فلما رأى ذلك مضى الى نور الدولة ديبس بن مزيد لانه بلغه ميل جند بغداد  
الى ابى كايجار وسار من عند ديبس الى قرواش بن المقلب فاجتمع به بقرية خصبة من  
أهل بغداد وسار معه الى الموصل ثم فارقه وقصر بابا الشوك لانه جوه فلما وصل الى  
ابى الشوك غدربه والزعمه بطلاق ابنته ففعل وسار عنه الى ابراهيم بنال أنحى طغرل بك  
وثغقات به الاحوال حتى قدم بغداد فى بخرية عازما على استمالة العسكر وأخذ الملك  
فنازبه أصحاب الملك أبى كايجار فقتل بعض من عهده وسار معه نحو بغداد فحضر الدولة  
ابن مروان فتوفى عنده بما فارق بين وجهه الى بغداد ودفن عند أبيه بمقابر قرش فى مشهد  
باب الدين سنة احدى واربعين وقد ذكر الشيخ ابو الفرج بن الجوزى انه آخر ملوك  
بني بويه وليس كذلك فانه ملك بعده أبو كايجار ثم الملك الرحيم بن ابى كايجار وهو  
آخرهم على ما تراه وأما الملك أبو كايجار فلم تزل الرسل ترددينه وبين عسكر بغداد حتى  
استقر الامر له وحلفوا وخطبوا له ببغداد فى صفر من سنة ست وثلاثين واربع مائة على  
ما نذره ان شاء الله تعالى

• (ذ ك حال ابى الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين) •

فى هذه السنة سبر الملك أبو الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين عسكرهم

بالاسواق بالكافية راسا ولما استهل رمضان انكب

شيخ وورد السمن وعدم  
بالسكينة واذا وجد منه شيء  
خطفه العسكر وذهبوا به الى  
سوق انبابة يوم السبت أول  
رمضان ونهبوا ما وجدوه مع  
الفلحين من الزبد الحن  
وغير ذلك وزاد فيهم وفيهم  
وتسلطهم على ابناء الناس  
وكنوا بالبلد وأنحشروا من  
كل جهة وتسلطوا على تزوج  
النساء قهر اللاتي مات  
ازواجهن من الامراء المصرية  
ومن ابت عليهم أخذوا ما  
بيدها من الاتزام والاياد  
وأخرجوها من دارها ونهبوا  
متاعها فقتل يسعها الا الاجابة  
والرضا بالقضاء وتزوج بعضهم  
بنزوة حسن بن الحمداوى  
وهى بنت أحمد بن شين  
وأمننا لمسلم بن نفعه من الهروب  
ولا الاختفاء ولا الاتجار وتزويج  
بنى المصريين في ملابسهم  
وركبوا الخيول المسومة  
بالسروج المذهبة والقلايعات  
والرخوت المكيفة وأحدق  
بهم الخدم والاتباع  
والقواس والسواس والمقدمون  
ووصل كل صعلوك منهم  
لا يخطر على باله أو يتوهمه  
أو يتخيله ولا فى عالم الرؤيا  
مع انحراف الطبع والجهل  
المركب وهى البصرة  
والنظاظة والقتاوة والتجارى  
وعدم الدين والحياء والخشية  
والبروة ومنهم من تزوج الاثنتين والثلاث وصار له

حاجب له الى نواحى خراسان فارس اليهم داودا وخطا رايك وهو صاحب خراسان ولده  
ابا ارسلان فى عسكر فالتقوا واقعة لموافكان الظفر للالك اب ارسلان وعاده عسكر  
غزاة منهم وفيها ايضا فى صفر سار جميع من الغز الى نواحى بست وفعلوا ما عرف  
منهم من النهب والشر قسيرا اليهم ابو الفتح ودود عسكر فالتقوا بولاية بست واقعة لموا  
قتلا شديدا انهزم الغز فيه وظفر عسكر مودودوا كثر واقامهم القتل والاسر

\*(ذ كرمالك مودود عسكر مودود من بلد الهند)\*

فى هذه السنة اجتمع ثلاثة ملوك من ملوك الهند وقصدوا الهند وروحوهم وهاجم  
مقدم العساكر الاسلامية تلك الديار من عنده منهم وأرسل الى صاحبه مودود يستعجده  
فسير اليه العساكر فاتفق ابن بعض أولئك الملوك فارقههم وعاد الى طاعة مودود وفرحل  
المسكان الاخران الى بلادهم فاسارت العساكر الاسلامية الى أحدهما ويعرف  
بديوبال هربانه فانهم من مودود الى قلعة له من مديعة هو عساكره فاحتواها وكانوا  
جسرة لاف فارس وسب عسكر الف راجل وحصرهم المسلمون وضيقوا عليهم وأكثروا  
القتل فيهم فطلب الله ود الامان على تسليم الحصن فامتنع المسلمون من اجابتهم الى  
ذلك الا بعد أن يضيقوا اليه باقى حصون ذلك الملك الذى لهم فيهم الخوف وعدم  
الاقوات على اجابتهم الى ما طلبوا واتسلوا الجميع وغنم المسلمون الاموال وأطلقوا  
ما فى الحصون من أسرى المسلمين وكانوا نحو خمسة آلاف نفر فلما فرغوا من هذه  
الناحية قصدوا ولاية الملك الثاني واسمها تابات بالرى فتقدم اليهم واقعة لمواقتلا  
شديدا وانهزمت الهندود واجلت المعركة عن قتل ملكهم وخمسة آلاف قتيل وجريح  
وأسر ضعاؤهم وغنم المسلمون أموالهم وسلاحهم ودوابهم فلما رأى باقى الملك من  
الهند ما لقي هؤلاء أذعنوا بالطاعة وجمعوا الاموال وطلبوا الامان والاراد على بلادهم  
فاجبوا الى ذلك

\*(ذ كرا الحلف بين الملك أبى كايخار وفرار من علا الدولة)\*

فى هذه السنة نكث الامير أبو منصور فرار من علا الدولة بن كايه صاحب  
أصبهان العهد الذى يدينه وبين الملك أبى كايخار وسير عسكر الى نواحى كرمان فملكوا  
منها حصنين وغنموا ما فىهما فأرسل الملك أبو كايخار اليه فى اعادتهما وازالة الاعتراض  
منهما فلم يفعل فجهز عساكره وسيره الى أبرقوه فحصرها وملكها فانزعج فرار من ذلك  
وجهز عساكره كثيرا وسيره اليهم فسمع الملك أبو كايخار بذلك فسير عساكره انما يسامدا  
لعسكره الاول والتقى العسكران فاقتملوا وصبروا ثم انهزم عسكره أصبهان وأسر مقدمهم  
الامير اسحق بن ينيال واسترد نواب أبى كايخار ما كانوا أخذوه من كرمان

\*(ذ كرا اخبار الترك بمساورا النهر)\*

فى هذه السنة غنى صفر اسلم من كفار الترك الذين كانوا يطرقون بلاد الاسلام بنواحى  
بلاساغون وكاشغر وبغبرون ويعيشون عشرة آلاف خزاة ونحوها يوم عيد الاضحى

وانه بعد دأخر ما هرب  
بجماعة قليلة وذهب عند  
سليمان بك المروادي وانضم  
اليه (وفي ثالث عشرة) نهروا  
بيت ياسين بك المذكور  
واخذوا ما فيه ونفقوا محمد  
افندي اياه وانزلوه في مركب  
وذهبوا به الى بحرى وقيل  
انهم قتلوه (وفيه) وردت  
الاخبار بانه غرق بميناء  
الاسكندرية احد عشر غليوناً  
من الكبراد وذلك انه في اواخر  
شعبان هبت رياح غربية  
عاصفة ليلاً فقطعت مرامي  
المرأكب ودفعها الرياح  
الى البحر فانكسرت وتلف  
ما فيها من الاموال والانس  
ولم ينج منها الا القليل وكذلك  
تلف ثمان واربعون مركباً  
واصلت من بلاد الشام الى  
دمياط بمضائق البحار (وفيه)  
حضر جماعة من الالوية الى  
مربحية فطلبوا كلفاً من  
اقليم الجيزة وقبضوا ورجعوا  
الى القيوم ومضى في اثرهم  
عربان اولاد على من ناحية  
البحيرة وعانوا باراضى الجيزة  
فعينوا لهم طاهر باشا الذى  
كان مسافراً الى بلاد البحار  
وخرج بعساكره وخيامه  
وموكبه الى خارج باب النصر  
ونصب وطاقه وصار يضرب  
في كل ليلة مدافعه وطيله  
ونوبته واستمر مقيماً على  
ذلك نحو ثلاثة شهور وهم يجمعون له الاموال

بعض من ألف رأس غنم وكفى الله المسلمين شرهم وكانوا يصفون بنواحي بلغار  
ويشتون بنواحي بلاساغون فلما اسلموا تفرقوا في البلاد فكان في كل ناحية ألف  
خرقة واقل واكثر منهم فانهم انما كانوا يجتمعون ليحمي بعضهم بعضاً من المسلمين  
وبقي من الاترك من لم يسلم ترو خطاؤهم بنواحي الصين وكل من صاحب بلاساغون  
وبلاذ الترك شرف الدولة وفيه دين وقد قنع من اخوته واقاربائه بالطاعة وقسم البلاد  
بينهم فاعطى اخاه اصلان قسرين كثير من بلاد الترك واعطى اخاه بغراخان طراز  
واسبيجاب واعطى عمه طغاز خان فرغانة بالمرها واعطى ابنه على تبكين بخارا وجرقند  
وغيرهما وقنع هو ببلاساغون وكاشغر

\*( ذكر اخبار الروم والقسطنطينية ) \*

في هذه السنة في صفر ايساروا الى القسطنطينية عهد كثير من الروس في البحر وراسلوا  
قسطنطين ملك الروم بمثل ما تجر به عادتهم فاجتمعت الروم على حربهم وكان بعضهم قد  
فارق المراكب الى البرو بعضهم فيها فالتقى الروم في مراكبهم النار فلم يمتدوا الى اطرافها  
فهلك كثير منهم بالحرق والغرق وأما الذين على البر فقاتلوا وابلوا وصبروا ثم انهزموا فلم  
يكن لهم الجاهن اس تسلم اولاً اس ترق وسلم ومن امتنع حتى اخذتهما قطع الروم اعيناهم  
وطيف بهم في البلد ولم يسلم منهم الا اليسير مع ابن ملك الروسية وكفى الروم شرهم

\*( ذكر طاعة المعز باقر بقية للقائم بامر الله ) \*

في هذه السنة اظهر المعز ببلاذ افر بقية الدغا للدولة العباسية وخطب للامام القائم  
بامر الله امير المؤمنين ووردت عليه الخراج والتقليد ببلاذ افر بقية وجميع ما يقتضيه وفي  
اول الكتاب الذي مع الرسل من عبد الله وولايه ابي جعفر القائم بامر الله امير المؤمنين  
الى الملك الاوحد ثقة الاسلام وشرف الامام وعمدة الانام ناصر دين الله فاهرا عدا  
الله ومؤيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي عيم المعز بن باديس بن المنصور ولي  
امير المؤمنين بولاية جميع المغرب وما افتتحه بسيف امير المؤمنين وهو طويل وارسل  
اليه سيف وفرس واعلام على طريق القسطنطينية فوصل ذلك يوم الجمعة فدخل به  
الى الجامع والمحط ابان الفاكهة على المنبر فخطب الخطبة الثانية فدخلت الاعلام  
فقال هذا الواجد المحمدي بكم وهذا معز الدين بكم واستغفر الله لي ولكم فمقطعت  
الخطبة لعلو بين من ذلك الوقت واحرق اعلامهم

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة جرت حرب بين ابن الهيثم صاحب البقية وبين الاجناد من الغز والدليم  
فالغرق الجيامة وغيرها وخطب الجند للامام في كالجبار وفيها ارسل الخليفة القائم بامر  
الله اقضى القضاة بالاحسن على بن محمد بن جبيب الماوردي الفقيه الشافعي الى  
السلطان طغرل بك قبل وفاة جلال الدولة وامره ان يقرر الصلح بين طغرل بك والملك  
جلال الدولة وابي كالجبار فسار اليه وهو بجرجان فلقية طغرل بك على اربعة فراسخ

السافر للخوارج واستخلاص  
البلاد المجاورة من ايديهم  
ولم يزلوا يتجربون بدم اخذ  
النفقة وفي كل يوم يتسللون  
شبابا دنيئا ويدخلون الى  
المدينة ويتفرقون الى  
الجهات حتى لم يبق منهم الا  
القليل ثم انهم ارتحلوا من  
خيمهم بحجة العرب وطردهم  
من الجيزة فلما هدوا الى الجيزة  
دخلوا الى دورها وسكنوها  
غصبا عن اهلها واستولوا  
على فراشهم ومتاعهم ولم  
يخرج منهم احد للعرب ولم  
يتعدوا خارج السور وبطل  
امر السفرة المذكورة (وفي  
تاسع عشره) ارسل محمد  
علي من قبضه على الاغا  
الشمس الدينجي وعثمان اغا  
كتفدا بك سابقا وقت  
العرب وانزلوهما الى بولاق  
في مركب ودفنوا بهما يقال  
انهم قتلوهما معا ومعهم  
اثنان ايضا من كبار العسكر  
ولم يعلم سبب ذلك وانزلوا  
حدهم في المزد (وفيه)  
فتقوا طالب المير من الملتزمين  
من سنة احدى وعشرين مع  
سنة تار يخه لم يستحق منها  
الثالث وكانوا فتحوها مهلة  
القدر الاحتياج وفيضوا  
نصفها وطلبوا النصف  
الاخر بعد اربعة اشهر واما  
هذه فطلبوها بالكامل قبل  
اوانها بسنة وخصوصا في شهر رمضان مع ما للناس فيه من

اجلال الرسالة الخليفة وعود الماوردي سنة ست وثلاثين واخبر عن طاعة طغرل بك  
للخليفة وتعيينه لاورامه ووقوفه عندها وفيها توفي عبد الله بن احمد بن عثمان بن الفرج  
ابن الازهر ابو القاسم بن ابي الفتح الازهرى الصيرفي المعروف بابن السوارى شيخ  
الخطباء الجي بذكره وكان اماما في الحديث ومن تلامذته الخطيب البغدادي

• (ثم دخلت سنة ست وثلاثين واربع مائة) •

• (ذ كرتل الاسماعيلية بماء وراة النهر) •

في هذه السنة اوقع بغراخان صاحب ماوراء النهر بجمع كثير من الاسماعيلية وكان  
سبب ذلك ان بغراخانهم قصدوا ماوراء النهر ودعوا الى طاعة المستنصر بالله العلوي  
صاحب مصر فتبعهم جمع كثير واطهر واما ذهاب انكرها اهل تلك البلاد وسمع  
ملكها بغراخان خبرهم واراد الايقاع بهم تخاف ان يسلم منه بعض من اجابهم من اهل  
تلك البلاد فاطهر بعضهم انه يميل اليهم ويريد الدخول في مذهبهم واعلمهم ذلك  
واحضروهم بمجالسه ولم يزل حتى علم جميع من اجابهم الى مقاتلتهم فحينئذ قتل من  
بمحضره منهم وصكبت الى سائر البلاد بقتل من فيها ففعل بهم ما امر وسلمت تلك  
البلاد منهم

• (ذ كرتل الخليفة للملك ابي كالجبار واصعاده الى بغداد) •

قد ذكرنا لما توفي الملك جلال الدولة ما كان من مراسلة الجند الملك ابا كالجبار  
والخطبة له فلما استقرت القواعد بينه وبينهم ارسل امواالا فرقت على الجند ببغداد  
وعلى اولادهم وارسل عشرة آلاف دينار للخليفة ومعه اهدايا كثيرة فخطب له ببغداد  
في صفر وخطب له ايضا ابو الشوك في بلاد دود بيس بن مزيد بلاد دود ونصر الدولة بن  
مروان بديار بكر ولقبه الخليفة بمحيي الدين وسار الى بغداد في مائة فارس من اصحابه  
اثلاثمائة الاترك فلما وصل الى النخبة اتيه بديس بن مزيد ومضى الى زيارة  
المشاهدين بالكوفة وكر بلا و دخل الى بغداد في شهر رمضان ومعه وزيره والسعادات  
ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن قيس النجاشي ووعد الخليفة القايم بامر الله ان يستقبله  
فاستعفى من ذلك واخرج عميد الدولة ابا سعد بن عبد الرحيم واخاه كمال الملك ووزري  
جلال الدولة من بغداد فاضى ابو سعد الى تكريت وزيارت بغداد لقدمه وامر فخلع  
على اصحاب الجيوش وهم البساسيري والنشاورى والهمام ابو الالقاسم وجرى من ولاية  
العرض تقديم بعض الجند وتاخير فشبغ بعضهم وقتلوا واحدا من ولاية العرض  
بما رأى من الملك ابي كالجبار قتل في سميرة بمذكور وانحدر خوفان انخرق الهيمية  
واصعد بقم الصلح وفي رمضان مات ابو القاسم على بن احمد الجرجاني وزير الظاهر  
والمستنصر الخليفةين وكان فيه كفاية وشهامة واما ما وصل عليه المستنصر بالله

• (ذ كرتل حوادث) •

في هذه السنة نزل الامير ابو كالجبار كرشاف بن علاء الدولة من كندة وروى قصدهم هذا



الاقوات ووقوف العسكر خارج

المدينة فيحفظون ما ياتي به  
 الفلاحون من الصن والحب  
 والتبن والبعض وغير ذلك  
 ومن دونهم بالعرب ومثل  
 ذلك في البحر والمراكب  
 حتى امتنع وجود الجواهر  
 برا وبحرا وطلبوا المراكب  
 لسفر العساكر بالتجارة  
 فسمع القادمون فرحوا  
 عن القدر وفان الهب  
 والتسخير ولم يبق بسواحل  
 البحر مركب ولا قارب وبطل  
 ديوان العصور ووصل سعر  
 العشرة اربال السمن ستمائة  
 نصف فضة ان يجردوا العشرة  
 من البيض بخمسة عشر نصف  
 فضة ان وجدوا الدجاجة  
 باربعين نصف الرطل الصابون  
 بستين نصفاً ولم يزل يتراد  
 حتى وصل الرطل الى مائة  
 وعشرين والاروية الما باربعين  
 نصفاً والرطل القشطة بستين  
 نصفاً والرطل من السمك  
 الطري بستة عشر نصفاً  
 واقديداً مملوح بعشرة  
 انصاف وقد كان يباع  
 بنصفين وبالعديد من غيره  
 وزن والحب الفسخ باربعين  
 نصفاً وقس على ذلك (وفي  
 عشرينه) رجع خازن دار  
 طاهر باشا الى جهة العادلية  
 ثانياً ومعه جملة من العسكر  
 وصاروا يغربون في كل ليلة  
 مدفعين واستمر طاهر باشا بالبحيرة (وفيه) كتب محمد

غلامها وأزاح عن أبواب السلطان طغرل بك وخطب للملك أبي كالجار وصادف طاعته  
 وفيها أمر الملك أبو كالجار ببناء سور مدينة شيراز فبنى وأحكم بناؤه وكان دورها اثني  
 عشر ألف ذراع وهرضه ثمانية أذرع وله أحد عشر باباً وخرج منه سنة ثمان مائة  
 وأربعمائة وفيها نقل تابوت جلال الدولة من داره الى مشهد باب التبرج الى تربة له  
 هناك وفيها استوزر السلطان طغرل بك وزيره أبا القاسم علي بن عبد الله الجويني وهو  
 أول وزير وزله ثم وزله بعده رئيس الرؤساء أبو عبد الله الحسين بن علي بن منكاييل ثم  
 وزله بعده نظام الملوك أبو محمد الحسن بن محمد الدهستاني وهو أول من انتب نظام الملوك  
 ثم وزله بعده عميد الملك الكندري وهو أشهرهم وانما اشتهر لان طغرل بك في أيامه  
 عظمت دولته ووصل الى العراق وخطب له بالسلطنة وسيرد من اخباره ما فيه  
 كفاية للاحاق الى ذكرها هنا وفيها توفي الشريف المرتضى أبو القاسم علي  
 أخو الرضا في آخر ربيع الأول ومولده سنة خمس وخمسين وثمانمائة وولي نقابة  
 العلويين بعده أبو أحمد عدنان ابن أخيه الرضا وفيها توفي القاضي أبو عبد الله  
 الحسين بن علي بن محمد البصري وهو شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه ومن جملة تلامذته  
 القاضي أبو عبد الله المغاني ومولده سنة إحدى وخمسين وثمانمائة وولي بعده قضاء  
 الكرخ القاضي أبو الطيب الطبري مضافاً الى ما كان يتولاه من القضاء بباب الطاق  
 وفيها توفي القاضي أبو الحسن عبد الوهاب بن منصور بن المشتري قاضي خوزستان  
 وفارس وكان شافعي المذهب وفيها ايضا توفي أبو الحسين محمد بن علي البصري المتكلم  
 المعتزلي صاحب التصانيف المشهورة

\*(ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وأربعمائة)\*

\*(ذ كرمول ابراهيم ينال الى حمدان وبالد الجبل)\*

في هذه السنة أمر السلطان طغرل بك أخاه ابراهيم ينال بالخروج الى بلاد الجبل وملوكها  
 فسار اليها من كرمان وقصد حمدان وبها كرشاف بن علا الدولة فقارقه خوفاً  
 ودخلها ينال فملكها والتحق كرشاف بالا كراد الجوزقان وكان أبو الشوك عينيذ  
 بالدينور فسار منها الى قرميسين خوفاً ولشغاف من ينال فقوى طمع ينال حينئذ في  
 البلاد وسار الى الدينور فملكها وأرتب اموره وسار منها يطلب قرميسين فلما سمع  
 أبو الشوك به سار الى حلوان وترك قرميسين من في عسكره من الديلم والا كراد  
 الشاذليان ليعنوهما ويحفظوهما ووافاهم ينال بجريدة فقتلوه فدفعوه عنها فانصرف  
 عنهم وعاد بخر كاهته وساله فقتلوه فضعفوا عنه وعجزوا عن منعه فملك البلاد في رجب  
 سنة ثمان مائة من العساكر جماعة كثيرة واخذ اموال من ساء لهم من القتل وساء لاهم  
 وطردهم بمحقوا بابي الشوك وخبب البلد وقتل وسبي كثير من اهله ولما سمع أبو  
 الشوك ذلك سار اليه وامواله وسلاحه من حلوان الى قلعة السروان واقام جريدته في  
 عسكره ثم ان ينال سار الى البصرة في شعبان فملكها فنهباها ووقع بالا كراد الجوزقان  
 لها من الجوزقان فتمزموها وكان كرشاف بن علا الدولة تار لا عندهم فسار هو

مدفعين واستمر طاهر باشا بالبحيرة (وفيه) كتب محمد



الوكيل وعلى كاشف  
الصابونجي ليصطلحوا على  
امر (وفيهم) وصل ايضا  
جماعة من الالمانية الى جهة  
سقارة وبلاد الجيزة وطلبوا  
منها كلفة ودرهم فامر محمد  
على بخروج العساكر  
فتمسكوا واحتجوا بطلب  
العلوفة فعزم على الخروج  
بنفسه فلما كان ليلة الاربعاء  
سادس عشر ينه طلب  
كمبار العساكر وركب معهم  
الى مصر القديمة وشرعوا في  
التعبية بطول الليل وهم  
محمد على وهورسكه وخواصه  
وعابدى بلخ ودهربك وصالح  
قوش والدلالة وكبيرهم وعلى  
كاشف الذي تزوج بذهنت شن  
واتباعه في نجب حمل وكبير  
الدلالة ومطائفة وركب  
الجميع وقت الشروق وبرزوا  
الى القضاة وانفرد كل كبير  
بعسكره خمسة طوابير وسنة  
ونظروا على الاعداء منهم فראوا  
خيالة من العربان وغيرهم  
متفرقين كل جماعة في ناحية  
فحمل كل طابور على جماعة  
منهم فانهزموا امامهم فساقدوا  
سيفهم فخرج عليهم كائن من  
خلفهم ووقع بينهم الضراب  
وجل على كاشف وآخر يقال له  
اوزى في جماعةهم فراهو مجلا  
فظنوه محمد على فاحتاطوا به  
وتبعوا كبارهم واخذوه اسيرا

وهم الى بلد شهاب الدولة الى الغوارس منصور بن الحسين بن ثمان ابراهيم ينال سار الى  
حلوان وقد فارقها ابو الشوك ولحق بقلعة السيروان فوصل اليها ابراهيم آخر شعبان  
وقد جعلها لها ههنا وقفر قوافي البلاد فنهبا واحرقها واحرق دارا في الشوك وانصرف  
بعد ان اجتاحتها ودرسها وتوجه طائفة من المغزالي خائفين في امر جماعة من اهل  
حلوان كانوا ساروا باهلهم وابولادهم واموالهم فادركوهم وظفروا بهم وغنموا ما معهم  
وانتشر الغز في تلك النواحي فبلغوا ما يدشت وما يليها فنهبوها وأغاروا عليها فلما سمع  
الملك ابو كاليجار هذه الاخبار انزعجت وقلقته وكان بخوزستان فعزم على المسير ودفن  
ينال ومن معه من الغرضن البلاد فامر عساكره بالتجهز للسفر اليهم فجهزوا عن الحركة  
بكثرة مما مات من دوابهم فلما تحقق ذلك سار نحو بلاد فارس فحمل العسكر ثقلهم  
على الجير

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

في هذه السنة في المحرم خطب للملك أبي كاليجار باصمهان واعمالها وعاد الامير ابو منصور  
ابن علاء الدولة الى طاعته وكان سبب ذلك انه لما صعد على الملك أبي كاليجار وقصد  
كرمان على ما ذكرناه والتجأ الى طاعة طغر بك لم يبلغ ما كان يؤمله من طغر بك فلما  
عاد طغر بك الى خراسان خاف ابو منصور من الملك أبي كاليجار فراسله في العود  
الى طاعته فاجابه الى ذلك واصحها وفيها اصطلح ابو الشوك وأخوه مهمل وكانا  
مقسامين من حين أسر مهمل ابا الفتح بن أبي الشوك وموت ابي الفتح في سجنه  
فلما كان الآن وخاف من الغز ترأسه في الصلح واعتمر مهمل وأرسل ولده ابا الغنائم  
الى أبي الشوك وحلف له ان ابا الفتح توفي حتمف انفسه من غير قتل وقال هذا ولدي تقتله  
عوضه فرضى ابو الشوك واحسن الى أبي الغنائم ورده الى أبيه واصطلحا واتفقا وفيها  
في جمادى الاولى خلع الخليفة على أبي القاسم على بن الحسن بن المسلمة واستوزره  
مقبه رئيس الرؤساء وهو ابنة داه حاله وكان السبب في ذلك ان ذا السعادات  
ابن فسانجس وزير الملك أبي كاليجار كان يسمى الراي في عيـد الرؤساء وزيرا للخليفة  
فطلب من الخليفة ان يعزله فعزله واستوزر رئيس الرؤساء نيابة ثم خلع عليه وجلس  
في الدست وفيها في شعبان سار سرخاب بن محمد بن عتاز اخو أبي الشوك الى الهند ينجين  
وبها استعدى بن أبي الشوك ففارقها سعدى ولحق بابيه ونهب سرخاب بعضها وكان  
ابو الشوك قد اخذ بالسرخاب مائة دازديلية وهما متباينان لذلك وفيها في آخر  
رمضان توفي ابو الشوك فارس بن محمد بن عتاز بقلعة السيروان وكان مرضا سارا الى  
السيروان من حلوان ولما توفي غدر الاكرابا بنه سعدى وصاروا مع جمعه مهمل فعند  
ذلك مضى سعدى الى ابراهيم ينال وأتى بالغز على ما ذكرناه ان شاء الله تعالى وفيها  
قتل عيسى بن موسى الهندباني صاحب ارد بل وكان خرج الى الصيد فقتله ابن أخ له  
وسارا الى قلعة ار بل فله كاهن وكان سار بن موسى اخو القاتل نازلا على قرواش

الارنود طائفة الى الاختصاص  
وانضوا اليهم (وفي هذه  
الايام) وقع بين اهل الازهر  
منافسات بسبب امور واغراض  
نفسانية يطول شرحها وتجزوا  
خربين خرب مع الشيخ عبد الله  
الشرقاوى وخرب مع الشيخ  
محمد الامير وهم الاكثر وجعلوا  
الشيخ الامير ناظر اهل الجامع  
وكتبوا له تقريراً بذلك من  
القاضي وختم عليه المشايخ  
والشيخ السادات والسيد عمر  
قدى النقيب وكانت النظارة  
شاعرة من أيام الفرنسيين  
وكان يتقدها أحد الاراء  
فلما خرج الاخيرة من مصر  
صارت تابعة للشيخية لوقت  
تاريخه فافعل لذلك الشيخ  
الشرقاوى ولما فعلوا ذلك  
اجتهد الشيخ الامير في النظر  
لخدمة الجامع بنفسه وبابنه  
وأخضر الخدمه وكسوا  
الجامع وغسلوا صحنه ومسحوه  
وفرشوا المقصورة بالحصر  
المجدد وعلقوا قناديل البوائك  
وعصار كل يوم يقف على الخدمة  
ويامرهم بالتنظيف وغسل  
المضايف والمراحيض وأمر بملق  
الابواب من بعد صلاة العشاء  
ماعد الباب الكبير ورتبوا له  
بواباً وطردوا من يبيت به من  
الغرب الذين يلتمسون  
بالحصر ويلوثونها ببولهم  
وغائطهم ونحو ذلك (وفي  
غايته ليلة الاحد التي هي ليلة العيد) عدى طائفة من

ابن المقلد صاحب الموصل ل لافرة كانت يدينه وبين اخيه فلما قتل سارقواش مع  
السلو الى اربل فلكها وسلمها الى السلار وعاد قرواش الى الموصل وفيها كانت  
بغداد فتنه بين اهل الديار وباب البصرة وقتل الله تقاتل فيه جماعة وفيها وقع  
البلاد والوباء في الخيل فهلك من عدو الملك ابي كالح اربا اربا عشر الف فرس وعم ذلك  
البلاد وفيها اتوفى علي بن محمد بن نصر ابو الحسن من الحكام بواسط صاحب الرسائل  
المشهورة

\*(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)\*

\*(ذكر ملك مهمل بن قريش والدينور)\*

في هذه السنة ملك مهمل بن محمد بن هناد مدينه قريش بين والدينور وسبب ذلك ان  
ابراهيم ينال كان قد استعمل عنده من حلوان على قريش بن بدر بن طاهر بن  
هلال فلما ملك مهمل بعده وت اخيه ابي الشوك سار الى مايدشت ونزل بها ثم توجه  
نحو قريش فأنصرف عنها بدركها امهمل وسير ابنه محمدا الى الدينور وبها عساكر  
ينال فاقتتلوا فقتل بن الفريرين جماعة وانهم زما صحاب ينال وملك محمد البلاد

\*(ذكر اتصال سعدى بن ابي الشوك بابراهيم بنال وما كان منه)\*

في هذه السنة في شهر ربيع الاول فارى سعدى بن ابي الشوك معه مهمل ولاحق  
بابراهيم ينال فصار معه وسبب ذلك ان عمه تروج امهواة مل جانبه واجتمعوا وكذلك  
ايضا قصر في مراعاة الاكراد الشاذنجان فراسل سعدى ابراهيم ينال في اللحاق به فاذن له  
في ذلك ووجه ان كان لا يهتدي فساد اليه في جماعة من الاكراد الشاذنجان  
فقوى بهم فامر ينال وضم اليه جماعة من الغزو سيره الى حلوان فلكها وخطب فيها  
لابراهيم ينال في شهر ربيع الاول واقام بها اياما ورجع الى مايدشت فساد معه مهمل  
الى حلوان فلكها وقطع منها خطبة ينال فلما سمع سعدى بذلك سار الى حلوان  
فغارقه سعدى مهمل الى ناحية تلوطة وملك سعدى حلوان وسار الى عمه سرخاب  
فلكه ونهب ما كان معه وسير جمعا الى الهند يخبين فاستولوا عليها وقبضوا على نائب  
سرخاب بها ونهبوا بعضا وانهم سرخاب فصدوا الى قلعة دزد بلوية ثم عاد سعدى الى  
قريش فسيره مهمل ابنه بذر الى حلوان فلكها فجمع سعدى واكثر وعاد الى  
حلوان فغارقه ما كان بهما من اصحابهم الامن كان بالقاعة وملكها سعدى وكان  
قد صعبه كثير من الغزو سار بهم منها الى عمه مهمل وترك بهما من يحفظها فلما علم عمه  
بقربه منه سار بين يديه الى قلعة تيرانا فبقر ب شهر زور فاحتى بها وملك الغزو كثيرا  
من النواحي والواشي وغنموا كثير من الاموال والدواب فلما راى سعدى تحصن عمه  
منه وخاف على من خلفه بحلوان فعاد زما على محاصرة القلعة فحصى وعصرها وقتله  
من بهما من اصحابهم ونهب الغزو حلوان وقتلها وفيها واقتضوا الابكار وامر قوا  
المساكن وتفرق الناس وفعلوا في تلك النواحي جميعها ففعل ولم يسمع اصحاب الملك

العسكر الى البر الحيرة وانضموا الى  
ارتجاج واختلافات وعملوا  
شتمكا في تلك الليلة في  
الازبكية بعدما ثبتوا هلال  
شوال بعد العشاء الاخيرة  
وقد كانوا اسرجوا المساجد  
وصلوا التراويح ثم اطلقوا  
المنارات في ثالث ساعة من  
الليل

\*(شهر شوال سنة ١٢٢٠)\*  
استمر يوم الاحد المذكور  
وجميع الامور مرتبة كالمال  
على ما هو عليه من الاضطراب  
ولم يحصل في شهر رمضان  
للناس جمع حواس ولا حظوظ  
ولا أمن وانكشف الناس عن  
المرور في الشوارع ايمالا خوفا  
من اذية العسكر وفي كل وقت  
يسمع الانسان اخبارا ونكات  
وقبائح من افعالهم من  
الخطف والقتل واذية الناس  
(وفي رابعه) فالدوامنا صب  
كشوفات الاقاليم وتثيروا  
للذهاب وعملوا قواثم فرد  
ومظالم الى الابد لادخال  
ماتة دم وخلاف ما ياخذ  
الكشاف لانفسهم وما  
ياخذونه قبل نزولهم وذلك  
انه عندما يترشح الشخص  
منهم لتقليد المنصب يرسل  
من طرفه معينين الى الاقليم  
الذي سيتولى عليه باوراق  
البشارات وحق طرق باسم  
المعينين اما عشر بن القاوا  
اكثر او اقل فاذا قبضوا ذلك

الى كالجبار ووزيره هذه الاخبار فندبوا العساكر الى الخروج الى مهاهل ومساعدته  
على ابن اخيه ودفعه عن هذه الاعمال فلم يفعلوا ثم ان سعدى اقطع ابا الفتح بن ورام  
البندينين واتفقوا اجتماعا على قصد عسكر خاب بن محمد بن عاز وحصره بقلاع دزديلية  
فسار اربعين معه ما من العساكر فلما قاربوا القلعة دخلوا في مضيق هناك من غير  
ان يحسوا لهم طابعة طمعا فية وادلا لا يفتوتهم وكان سرخاب قد جعل على رأس الجبل  
على قم المضيق جمع من الاكراد فلما دخلوا المضيق اقيمهم سرخاب وكان قد نزل من  
القلعة فافتتلوا وعبادوا الخرجا من المضيق فتقطرت بهم خيلهم فسقطوا عنها ورماهم  
الاكراد الذين على الجبل فوهنوا واسم سعدى وابو الفتح بن ورام وغيرهما من الرؤس  
وتفرق الغز والاكرا من تلك النواحي بعد ان كانوا قد توطؤوها وما كروها

\*(ذكر حصار طغرل بك اصبهان)\*

في هذه السنة حصر طغرل بك مدينة اصبهان وبها صاحبها ابو منصور فرار من علاه  
الدولة فضيق عليه ولم يظفر من البلاط اثنان ثم اصطلحوا على مال يحمله فرار من علاه  
الدولة اظفر بك وخطب له باصبهان واعمالها

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة خرج من الترك من بلاد التبت خلق لا يحصون كثرة فراسلوا ارسلان  
خان صاحب بلاساغون بشكره على حسن سيرته في رعيته ولم يكن منهم تعرض  
الى ملكته وانكسرت اقاموا بها وراسلهم ودعاهم الى الاسلام فلم يجيبوا ولم ينفروا منه  
وفيه اتوا في ابو الحسن الخيشي النحوي في ذي الحجة وله نيف وتسعون سنة وفيها انحدر  
علاء الدين ابو الغنا ثم ابن الويزي السعادات الى البطائح وحصرها وبها صاحبها ابو  
نصر بن الهيثم وضيق عليه واجتمع مع جمع كثير وفيها في ذي القعدة توفي عبد الله بن  
يوسف ابو محمد الجويني والد امام الحرمين ابي المعالي وكان اماما في الشافعية ثقة على  
أبي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وكان عالما بالادب وغيره من العلوم وهو من بني  
سندس بن طي

\*(ثم دخلت سنة تسع وثلاثين واربعمائة)\*

\*(ذكر صلح الملك ابي كالجبار والسلطان طغرل بك)\*

في هذه السنة ارسل الملك ابو كالجبار الى السلطان ركن الدين طغرل بك في الصلح فاجابه  
اليه واصطلحا وكتب طغرل بك الى اخيه يثال يامر به بالملكف هما ورا ما يهده واستقر  
الحال بينهما ان يتزوج طغرل بك بابنة ابي كالجبار ويتزوج الامير ابو منصور بن ابي  
كالجبار بابنة الملك داود اخي طغرل بك وجرى العقد في شهر ربيع الاخر من هذه السنة

\*(ذكر القبض على سرخاب اخي ابي الشوك)\*

في هذه السنة قبض الاكراد الاربعة وجميعا من عسكر سرخاب عليه لانه اساء السيرة

ذلك او كثر او اقل ٢٢٣ ثم كذلك اوراق لبس الغفطان ونحو

ذلك وقد يتفق بعد ذلك جميعه  
انه يتولى خلافه ويستأنف  
العمل الى غير ذلك هذا  
وكتفداك مستمر في سرحانه  
بالاقاسيم وجميع الاموال  
والعسف والمجورمة بالانوفية  
ومرة بالقرية ومرة بالشرقية  
ولا يقرر الا الا كياس من  
الشهريات والمغارم وحق  
الطريق والاستهالات المترافقة  
مما لا يحيط به دفتر ولا كتابي  
(وفي ثامننه) توفي ابراهيم  
انندي كاتب البهار وترك ولدا  
صغيرا فقلدوا عمه كحسنا في  
منصبه وكيلا عن ولده (وفي  
هذه الايام) ~~كثرت~~ تحرك  
العسكر والمساداة عليهم  
بالمخرج الى نواحي طرا  
والجزيرة وذلك بسبب ان بعض  
الافقية عدى الى ناحية  
الشرق واخذوا كفا من  
البلاد وبعضهم وصل الى  
وردان بالهر القري (وفي  
عاشره) حضر جملة من  
الدالية وغيرهم من ناحية  
الشام فقتلهم من حضر في البحر  
على دمياط ومنهم من حضر  
في البر وعدى طاهر باشا الذي  
كان مسافرا على جدة (وفيه  
ايضا) سافرت القافلة  
المتوجهة الى السويس  
وصحبتهما نحو المائتين من  
العسكر وعليهم كبر من  
طرف طاهر باشا بدلا عنه  
وسافر صحبتهم حسن انندي القاضي المنفصل ايمكون

معهم ووترهم فقبضوا عليه وجلبوه الى ابراهيم بنال فقلع احدى عينيه وطالبه باطلاق  
سعدى بن ابي الشوك فلم يفعل وكان ابو العسكر بن سرحاب قد غاضبه لما قبض على  
سعدى واعتزله كراهية لفعله فلما امر ابو سرحاب سارا الى القلعة واخرج سعدى ابن  
عمه وفك قيوده واحسن البه واطلقه واخذ عليه بطرح ماضى والسعي في خلاص  
والده سرحاب فسار سعدى واجتمع عليه خلق كثير من الاكراد ووصل الى ابراهيم  
بنال فلم يجد عنده الذي اراد ففارقوه عاد الى الدسكرة وكاتب الخليفة ونواب الملك  
ابن كالجيار بالعود الى الطاعة واقام بها

(ذ كرمك ابراهيم بنال قلعة كسكور وغيرها)

في هذه السنة سار ابراهيم بنال الى قلعة كسكور وبها عسكر بن فارس صاحب كرشاسف  
ابن علا الدولة يحفظها له فامتنع عسكرهم الى ان فذبت ذخائره وكانت قليلة فلما نفذت  
الذخائر عد الى بيوت الطعام التي في القلعة وملاها ترابا وحجارة وسد ابوابها وترمن  
داخل الابواب شيئا من طعام وعلى راس التراب والحجارة كذلك ايضا وراسل ابراهيم  
في تسليم القلعة اليه على ان يؤمنه على من بها من الرجال وما بها من الاموال فارسل اليه  
ابراهيم بفتح عليه من ترك المال فاخذ عسكر رسول ابراهيم فطوفه على البيوت التي فيها  
الطعام وفتح مواضع من المسدود فرآها على اوة فظن طاعما وقال له ~~عسكر~~ ما راسلت  
صاحبك خوفا من المطاولة ولا اشفاقا من نفاد الميرة لكنني اخفيت الدخول في طاعته  
فان بذل لي الامان على ما طلبته لي وللامير كرشاسف وامواله فسلمت بالقلعة سلمت اليه  
وكفيتها مؤنة المقام فلما عاد الرسول الى ابراهيم واخبره اصابه الى ما طلب ونزل عسكر  
وتسلمها ابراهيم فاما سعدى الى القلعة انكشف الحيلة وسار عسكرهم معه الى قلعة  
سرحاج وضع اليها ولما ملك بنال كسكور عاد الى همذان فسير جيشا لاخذ قلاع  
سرحاب واستعمل عليهم نسيب اليه اسمه اجدوسم اليه سرحاب اليه فقبضه فلاحه فسار به الى  
قلعة كان فامتنعت عليه فساروا الى قلعة دزد بلوية فحصرها وامتدت طائفة  
منهم الى البندنجين فنبهوا في جادي الاخرة وفعلاوا الافاعيل القبيحة من النهب  
والقتل واقتراض النساء والعقوبة على تخلص الاموال فقات منهم جماعة اشدة  
الضرب وسارت طائفة منهم الى ابي الفتح بن ورام فانصرف عنهم خوفا منهم وترك حاله  
بحالها وقصد ان يشتغلوا بنهب حللة فيعود عليهم فلم يعرجوا على النهب وتبعوه فلمشدة  
خوفه ان يظفروا به ويأخذوه فالتهم فظفروا به وقتلوا ولسر جماعة منهم وغنم ما معهم  
ورجع الباقون وارسل الى بغداد يطلب نجدة خوفا من عودهم فلم يجدوه لعدم  
الهيبة وقله امساك الامر فغير بنو ورام دجلة الى الجانب الغربي ثم ان التزاهروا الى  
سعدى بن ابي الشوك في رجب وهو نازل على فرسخين من باجسرى وكسوه فأنهزم هو  
ومن معه لا يلوى الا على اخيه ولا والده على ولده فقتل منهم خلق كثير وغنم الغز  
اموالهم ونهبوا تلك الاهمال وكان سعدى قد انزل مالا من قاعة السير وان فوصله تلك  
الليلة ففقه الغر الا قليلا منه سلم معه ونجس سعدى من الوقعة بجزيرة الذق ونهب الغر

قوافل التجار من السويس  
فارس محمد علي وفتح الخ واصل  
واراد اخذ بضائع التجار  
وفروق البن فانهج التجار  
بوكائل التجار لاية وغيرها  
وذلك بعد ان دفعوا عسورها  
ونولونها واجرها ونماجلوه  
عليها من المغارم السابقة  
وانحط الامر على المصالحمة  
عن كل فرق خمسون ربالا ولم  
ينتطع في ذلك شامان (وفي  
حادي عشر منه) حضر كنفدا  
ملك الى مصر بعد ما جمع  
الاموال من الاقاليم وفعل  
ما فعله من الفرد والمظالم  
الخارجة عن الخلد (وفي يوم  
الاربعاء خامس عشر منه)  
توفي عثمان افندي العباسي  
(شهر ذي القعدة ١٢٢٠)  
استعمل بيوم الثلاثاء  
والاجتهاد حاصل بخروج  
العسكر لتجريدة في كل يوم  
ونصبوا عرضهم ببر الحيزة  
وناحية طرام من ابتداء شعبان  
كما تقدم وفي كل يوم يخرجون  
طوائف ويعودون كذلك  
(وفي يوم الاربعاء تاسعه)  
حضر مصطفى اغا الوكيل  
وعلى كاشف الصابونجي  
وعلى جاويز الفلاح الذين  
كانوا توجهوا الى قبلي لاجل  
الصلي وحضر صيته منيف  
وثلاثون مركبا من السفار  
والمستبين فيها اغلال وادهان  
وجلود وبر وغير ذلك ولم يعلم حقيقة ما حصل

للسكرة و باجسرى والمداونية وقصر ساوورو جميع تلك الاهمال ووصل الخبر الى  
بغداد بان ابراهيم ينال طامع على قصد بغداد فارتاع الناس واجتمع الامراء والقواد الى  
الامير في منصور ابن الملك ابي كايخار ليجمعوا ويسيروا اليه ويمنعوه وانفقوا على  
ذلك فلم يخرج غير خيم الامير ابي منصور والوزير و نفر يسير وتخلف الباقيون وهلك من  
اهل تلك النواحي المنهوبة خلق كثير منهم من قتل ومنهم من غرق ومنهم من قتله البرد  
ووصل سعدى الى ديارى ثم سار منها الى ابي الاغرد ديس بن مزيد فاقام عنده ثم ان  
ابراهيم ينال سار الى انسيروان فحضر القلعة وضيق على من بها وارسل سرية فنهبت  
البلاد وانتهت الى مكان بينه وبين تكريت عشرة فراسخ ودخل بغداد من اهل  
طريق خراسان خلق كثير وذكروا من حالهم ما يبكي العيون ثم سلمها اليه مصققة فظها  
بعد ان آمنه على نفسه وماله واخذ منها ينال من بقايا ما خلفه سعدى شيئا كثيرا ولما  
فتحتها استخلف فيها مقدما كبيرا من اصحابه يقال له سنجت كان وانصرف الى حلوان  
وعاد منها الى همدان ومعه بدر وملك ابنا مهمل فاكروهما ثم ان صاحب قلعة سراج  
توفي وهو من ولد بدر بن حسنويه وسلمت القلعة بعده الى ابراهيم ينال وسير ابراهيم ينال  
وزيره الى شهرزور فاخذها وملكها فهاجر بمنه مهمل فابعد في الحرب ثم نزل اجد على  
قلعة تيران شاه وحاصرها ونقب عليها مدة ثقب ثم ان مهمل ارسل اهل شهرزور  
يعددهم بالمسير اليهم في جمع كثير ويامرهم بالثوب بمن عندهم من الغز ففعلوا وقتلوا منهم  
وسمع احمد بن طاهر فعاد اليهم ووقع بهم ونهبهم وقتل كثير منهم ثم ان الغز المقيمين  
بالهند فحين ومن معهم ساروا الى برازالروز وتقدموا الى نهر السليل فاقتتلواهم  
وابودلف القاسم بن محمد الجاواني قتلا شديدا فظفر فيها ابودلف وانهم نزل الغز واخذ  
ما معهم وسار في ذي الحجة جمع من الغز الى بلد على بن القاسم الكندي فاغاروا واطاوا  
فاخذوا منهم المضيق ووقع بهم وقتل كثير منهم واربع مائة منهم من بلده

### \*(ذكر استيلاء ابي كايخار على البطيحة)\*

في هذه السنة اشتد الحصار من عسكر الملك ابي كايخار على ابي نصر بن الميثم صاحب  
البطيحة فخرج الى الصلي فاشتط عليه ابو الغنائم ابن الوزير في السعادات ثم استامن نفر  
من اصحاب ابي نصر وملاحيه الى ابي الغنائم واخبروه بضعف ابي نصر وعزمه على  
الانتقال من مكانه فحفظ الطريق عليه فلما كان خامس صفر جرت وقعة كبيرة بين  
الفرقيين واشتد القتال فظفر ابو الغنائم وقتل من البطاحيين جماعة كثيرة وغرق  
منهم مائة كثيرة وتفرقوا في الاجام ونهض ابن الميثم ناجيا بنفسه في زنب وملك  
داره ونهب ما فيها

### \*(ذكر طه ورا الصفر واسره)\*

في هذه السنة ظهر الاصفرا تغلي براس عين وادعى انه من المذكورين في المکتب  
واسم تغوي قوم باغفار يقيمونه وجميع جمعا وغز النواحي الزوم فظفروا وعادوا وظهر



(وفي يوم الجمعة) حادى عشره ٢٢٥ نودى على العسكر بالخروج من

الغلبا لركى والعري  
والتحذير من التأخير (وفي  
يوم الاحد) رجع مصطفي  
أغابجيواب ثانياها نأمن  
طريق البر (وفي يوم الاثنين  
رابع عشره) آخر جوال المحل  
والكسوة وهين للسفر بهما  
من القلزم مصطفي جاويش  
المنقبلي ومعه صراف الصرة  
دفعوا له ربعها وغنما وهذا  
يتفق نظيره (وفي يوم الثلاثاء

خامس عشره) ورد نحو  
البحرين ططر باومعهم  
الشارة الحمد على باشا  
بوصول الاطوحي الى رودس  
ووصل معهم ايضا مراسيم  
منصب الدفتردارية لاجد  
افندي الملقب بجديد وهو  
الذي كان وصل في العام  
الاول بالدفتردارية الى  
سكندرية في أيام احمد باشا  
خودشيدو جاني افندي  
الدفتردار ومنعه عنها كتبوا  
في شأنه عرضا للدولة بعدم  
قبوله وان أهل البلد راضون  
على جاني افندي فلما جعل  
ما حصل لخورشيد باشا وعزل  
عن مصر وعزل ايضا جاني  
افندي حضرا ايضا احمد  
افندي المذكور ومراسيم  
اخر وفيها وكالة لسعيد اغا  
مجدد له ونظر الحاصكية  
لحافظ سليمان واستمر من  
ذلك الوقت بمصر فوصل اليه

حديثه وقوى ناموسه وعاود الغزو في عددا كثر من العدد الاول ودخل نواحي الروم  
واوغل وغنم اضغاف ما غنمه اول احتياضت الجارية بالجملة بالقرن اليخس وتسامع  
الناس به فقصده وكثر جمعوا واشتدت شوكته وثقات على الروم وطاته فأرسل ملك  
الروم الى نصر الدولة بن زوان يقول له انك عالم بما بيننا من المواقعة وقد فعل هذا  
الرجل هذه الافا هيل فان كنت قدر جعلت عن المهادة فمعرفة النذر أمرنا بحسبه واتفق  
في ذلك الوقت أن وصل رسول من الاصفهري الى نصر الدولة ايضا ينكر عليه ترك الغزو  
والميل الى الدعة فسامه ذلك ايضا واشتد غي وقوما من بني غيور قال لهم ان هذا الرجل  
قد أثار الروم علينا ولا قدرة لنا عليهم وبذل لهم بذلا هلى الفتل به فساروا اليه فقر بهم  
ولا زموه فركب يوما غنمهم متحززا فبعدوهم معه فخطفوا عليه وانفذوه وحملوه الى نصر  
الدولة بن مروان فأعتقه وتلاقي امر الروم

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة تجددت المدة بين صاحب مصر وبين الروم وحل كل واحد منهم  
لصاحبه هدية عظيمة وفيها كان ببغداد والموصل وسائر البلاد العراقية والحزبية  
غلاما عظيما حتى كل الناس الميعة وتبعه وباه شديدا فيه كثير من الناس حتى خلت  
الاسواق وزادت ثمن ما يحتاج اليه المرضى حتى يبيع المثل من الثمرات بنصف دينار  
ومن اللوز بخمسة عشر قيراطا والرمان بقيراطين والخيار بقيراط واشباه ذلك وفيها  
جمع الامير ابو كاليجار فساخسرو بن محمد الدولة بن بويه جمعوا وساروا الى آمد فدخلها  
وساعده اهلها واوقع بمن كان فيها من اصحاب طغرل بك فقتل واسر وعرف طغرل بك  
ذلك فسار عن الرى فاصدا اليه ومتهوجا الى قتاله وفيها توفي عميد الدولة ابو سعد محمد  
ابن الحسين بن عبد الرحيم بجزي برة ابن عمر في ذي القعدة وله شاعر حسن ووزر لمجال  
الدولة عدة دفعات وفيها اسير الكدز بن باويش صاحب أفر يقية اسطولا الى جزائر  
القسطنطينية فظفرو غنم وعاد وفيها افتتحت طوائف من تلكا قاتل بعضهم بعضا  
وكان بينهم ركب صبروا فيها فقتل منهم خلق كثير وفيها قبض الملك ابو كاليجار على  
وزيره محمد بن جعفر بن ابى الفرج الملقب بذي السعداات بن قساجس وسجنه فهرب  
ولده ابو الغنائم وبقي الوزير مسموما الى ان مات في شهر رمضان سنة اربعين وقيل ارسل  
اليه ابو كاليجار من قتله وهره احدى وخمسون سنة وللوزير ذى السعداات مكاتبات  
حسنة وشعر جيد منه

اودعكم واني ذوا كتاب \* وارحل عنكم والقلب آبي  
وان فراقكم في كل حال \* لا توجع من مفارقة الشباب  
اسيرو وما ذمت لكم جوارا \* ولا ملت مناؤلكم ذكابي  
واشكر كلما وطنت دارا \* كيا ليلا القصار بالاجتناب  
واذكر كم اذا هبت جنوب \* فتذكر في قراوات التصابي  
لكم منى المودة في اغتراب \* وانتم الف نفسي في اقترابي



هو المتقلد لذلك فلما كان يوم  
فديوان محمد على صالح اغا  
قاجي باشا وسعيد اغا وقيب  
الاشراف وبعض المشايخ  
وليس احمد افندي خلعية  
الدقتر دارية وشرطوا عليه  
انه لا يحدث حوادث كغيره فان  
حصل منه شيء عزلوه وعرضوا  
في شانه وقبل ذلك على نفسه  
(وفي يوم الجمعة ثامن عشره)  
ارتحلت القافلة وصحبتهما  
الكسوة والحمل واخر النهار  
من ناحية قايت باي بالعصره  
وذهبوا الى جهة السويس  
يسافروا من القلزم (وفيه)  
وصلت الاخبار بان بونا بارت  
كبير الفرانسيس ركب في جمع  
كبير واغار على بلاد النمساوية  
وحاربهم بمحاربا وظهر  
عليهم وملك تحتهم وقلاعهم  
وطلب ملكهم بعد دخوله  
من حصونه فاعاده لملكته  
بعدها شرط عليه شروطه  
وملك غير ذلك من القرائن  
والحصون ثم سار الى بلاد  
الموسقو ووقع بينه وبينهم  
هدنة على ثلاثة اشهر (وفي  
يوم الاربعا ثالث عشر منه)  
خرج حسن باشا طاهرا الى  
ناحية مصر القليعة (وفي يوم  
السبت سادس عشر منه)  
حضر مبشرون بمحصول مقالة  
عظيمة وانهم اخذوا من  
الاخيهام جملة عسكر اسرى  
ورؤس فضر بواحد فاعل لذلك  
واظهروا السرور (وفي يوم الاحد) وصلت الروس

وهو اطول من هذا وما قبض ذو السعادات استوزر أبو كاليجار كمال الملك ابا المعالي بن  
عبد الرحيم وفيها توفي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب المعروف بالمطرز  
الشاعر وله شعر جيد فن قوله في الزهد  
يا عبدكم لثامن ذنب ومعصيه \* ان كنت ناسيا فاقه احصاها  
لا بد يا عبد من يوم تقوم به \* ووقفه لثايدى القلب ذكراها  
اذا عرضت على قاي تذكراها \* وساء ظني فقلت استغفر الله  
وفيها مات أبو الخطاب الجبلي الشاعر ومضى الى الشام ولقي المعري وعاد ضرير اوله شعر  
منه قوله

ما حاكم الحب فهو وممثل \* وما جناه الحبيب محتمل  
تهوى وتنشكرو الضنا وكل هوى \* لا ينحل الجسم فهو وممثل  
وفيها توفي أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ ومولده سنة ائتمين وخمسين  
وثلمة ائتم سبع ابا بكر القطيبي وغيره ومن اصحابه الخطيب أبو بكر الحافظ وفيها قتل  
الفقيه احمد الوالجي وهو من اعيان الفقهاء الحنفية الا انه كان يكثر الوقعة في الائمة  
والعلماء وسلاطيريق الى رياضة وفسد دماغه فقتل بين مرو وخراسان في ذي الحجة

\*(ثم دخلت سنة اربعين واربع مائة)\*

\*(ذ كر حيل عسكر ينال عن تير انشاء وعود مهمل الى شهر زور)\*

قد ذكرنا في السنة المقتدمة استيلاء احمد بن طاهر وزير ينال على شهر زور ومحاصره  
قلعة تير انشاء ولم يزل يحاصرها الى الآن فوقع في عسكره الوباء وكثر الموت فادس الى  
صاحبه ينال يستدعه ويطلب انجاده ويعرفه كثرة الوباء عنده فامره بالرحيل عنها فاسار  
الى مايدشت فلما سمع مهمل ذلك سبر احد اولاده الى شهر زور فدخلها وانزعج الغز الذين  
بالسير وان وخافوا ثم سار جمع من عسكر بغداد الى حلوان وحصرها فلعنتها فلم يظفروا  
بها فنهوا تلك الاعمال واتوا الى ما تخلف من الغز فخر بت الاعمال بالكتابة وسار  
مهمل ومعه أهله وأمواله الى بغداد فانزلهم بباب المراتب بدار الخلافة خوفا من الغز  
وعاد الى حلوان وبينه وبين بغداد ستة فراسخ وسار جمع من عسكر بغداد الى البندنجين  
وبها جمع من الغز مع عسكرين احدهم عياض فتواقعوها واقتلوا فانهم عسكر بغداد  
وقتل منهم جماعة وأسرجاعة قتلوا ايضا صبرا

\*(ذ كر غز ابراهيم ينال الروم)\*

في هذه السنة غزا ابراهيم ينال الروم فظفر بهم وغنم وكان سبب ذلك ان خلفا كثيرا  
من الغز ساوروا انهم قدموا عليه فقال لهم بلادى تضيق عن مقامكم والقيام بما  
يحتاجون اليه والراى ان عضوا الى غز الروم وتجاهدوا في سبيل الله وتغنموا وانا  
سائر على اثركم ومساعدكم على امركم ففعلوا وساروا بين يديه وتبعهم فوصلوا الى  
ملاز كردوا رزن الروم وقابلا وبلغوا طرابزون وتلك النواحي كلها ولقيهم عسكر

وسبعة عشر أسير ليس فيهم من يعرف ولا من جنس الاجناد وغالبهم فلاحون فاعطى عجمى لكل أسير نصف دينار واطعمهم ووضعوا الرؤس والذراع عند باب زويلة (وفيه) وصلت القافلة من السويس ووصل أيضا صحبتهم جنرال من الانجليز راكب في تحت وجالته ومئاته على نحو سبعة من جملة فذهب عنه فقتلهم فلما كان يوم الاربعاء غايته ركب في التخت وذهب عند محمد على بالاز بكية فقتلهاه وغفل له شتمكا ومذافع وقدم له هدية وتقدم ثم رجع الى مكانه

• (شهر ذى الحجة الحرام

سنة ١٢٢٠ •

استهل يوم الخميس (فيه) حضر مصطفى افغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجى من الجهة القبلية وقد تقدم انهم ماذهبوا عادا ثم رجعا ثانيا على الهجن لتقرر الصلح ثم رجعا ولم يظهر اثر لذلك الصلح وحكى الناس هنما ان المذكورين لما ذهبوا الى اسبى وطو جدا ابراهيم بك قد انتقل الى ناحية طحطا واجتمعوا بعثمان بك حسن واليردىسى فلم يرضيا بالتوحيه الذى وجه به اليهم وهو من حدود جرجا ولا يكفينا الامن حدود المدينة فان

عظيم للروم والابخاز يباغون خمسة من القسا فاقمتلوا واشتد القتال بينهم وكانت بينهم عدة وقائع تارة يظفروها وتارة هو لا وكان آخر الامر الظفر لاسمى فاكثروا القتل في الروم وهزمهم وأسروا جماعة كثيرة من بطارقتهم وعين أسرقا ريط ملك الابخاز فبذل في نفسه ثلثمائة الف دينار وهدايا مائة ألف فلم يجبه الى ذلك ولم يزل يجوس تلك البلاد وينهبها الى ان بقى بينه وبين القسطنطينية خمسة عشر يوما واسبى تولى المسلمون على تلك النواحي فنبهوها وغنموا ما فيها وسبوا أكثر من مائة ألف راس وأخذوا من الدواب والبغال والغنائم والاموال ما لا يقع عليه الاحصاء وقبيل ان الغنائم حامت على عشرة آلاف عجلة وان في جملة الغنمة تسعة عشر الف درع وكان قد دخل بلاد الروم جمع من الغزاة منهم انسان نسيب طغر بك فلم يؤثر كبير اثر وقتل من اصحابه جماعة وعاد ودخل بعده ابراهيم بنلى فقبل هذا الذى ذكرناه

• (ذكر موت الملك ابي كايخارو ملك ابنه الملك الرحيم) •

في هذه السنة توفي الملك أبو كايخارو المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه رابع جمادى الاولى بمدينة جناب من كرمان وكان سبب مسيره اليها انه كان قد عدول في ولاية كرمان حربا وخرابا على بهرام بن شاه كرستان الديلى وقرر عليه مالا فترأخى بهرام في محير الامور واخذ الى المغالطة والمداغنة فشرع حينئذ أبو كايخارو في اعمال الحيلة عليه واخذ قلعة برودسير من يده وهى معقله الذى يجتمى به ويعول عليه فراسل بعض من بهامن الاجناد وادوا فهدمهم فعلم بهم بهرام فقتلهم وزاد نفوره واستعاراه وأظهر ذلك فسار اليه الملك أبو كايخارو في ربيع الآخر فبلغ قصر مجاشع فوجد في حلقة خشونة فلم يبال بها وشرب وتصيد واكل من كبد غزال مشوى واشتدت عليه الحمى وضعف عن الركوب ولم يتمكن من المقام له دم الميرة بذلك المنزل فحمل في محفة على اعناق الرجال الى مدينة جناب فتوفي بها وكان عمره اربعين سنة وشهورا وكان ملكه بالعراق بعد وفاة جلال الدولة أربع سنين وشهرين وتبعها وعشر من يوم ما توفي نهب الاتراك من العسكر الخزانين بالسلاح والدواب وانتقل ولده أبو منصور فلاستون الى تخيم الوزى برأى منصور وكانت منفردة عن العسكر فقام عنده وأراد الاتراك نهب الوزى والاميرة معهم الديلم وعادوا الى شيراز فلكها الامير أبو منصور واستشعر الوزى فرصد الى قلعة خرمه فامتنع بها فلما وصل خبر وفاته الى بغداد وهاولده الملك الرحيم أبو نصر خرمه فيروزا حضر اليه واستخفهم وراسل الخليفة القائم بالله في معنى الخطبة له وتعيينه بالملك الرحيم وترددت الرسالة بينهم حتى ذلك الى ان اجيب الى ملتته سوى الملك الرحيم فان الخليفة امتنع من اجابته وقال لا يجوز ان يلقب باخص صفات الله تعالى واستقر ما كره بالعراق وخوزستان والبصرة وكان بالبصرة أخوه أبو على بن ابي كايخارو وخاف أبو كايخارو من الاولاد الملك الرحيم والامير أبو منصور فلاستون وأباطالب كاهروا بالامير المظفر بهرام وأبا على كايخارو وأبا سعد خسر و

حدود جرجا ولا يكفينا الامن حدود المدينة فان

الفرنساوية كانوا اعطوا حكم  
المنية لمراد بك بعهده فكيف  
انه يكفينا نحن الجميع من  
جرجا وشرطوا ايضا انه ان  
استقر الصلح على مطلوبهم  
لا بد من اخلاء الاقليم من  
هذه العساكر الذين لا يتصل  
منهم الا الضرر والخراب  
والدمار والفساد ولا يبقى  
الباشا منهم الا مئة دار الف  
عسكري وبقوا انه ايضا اذا  
لم يعطنا مطلوبنا فهو لا يستعني  
عن اناس من العسكري يعمون  
بالبلاد التي يضل عليها بها  
فنحن اولى له واحسن منهم  
ونقوم بمساعدة البلاد من  
المال والغلات وعند ذلك  
يحصل الامن ونسير المسافرين  
في المراكب وترد المتاجر  
والغلال ويحصل لاناولة  
الراحة واما اذا استمر الحال  
على هذا المنوال فانه لم يزل  
متعبا من كثرة العسكري  
ونفقاتهم وكذلك سائر البلاد  
على انه ان لم يرض بذلك  
فهاهي البلاد بايد بنا والامر  
مستمر معنا ومعهم على  
التعب والنصب (وفي رابعة)  
ورد الخبر بان جماعة من  
كبار العسكري وفيهم سليمان  
أغا الارزودي الذي تولى  
كسوفية منغلوط ومعهم عدة  
وافرة من السكك عدوا من  
المنية الى البر الشرقي بالمظاهرة  
بسبب ما عندهم من القحط  
وعدم القوات لاحاطة المصريين بهم

شاه وثلاثة بنين اصغر فاستولى ابنه ابو منصور على شيراز فسير اليه الملك الرحيم اخاه  
ابا سعد في عسكره فاجابوا شيراز وخطبوا للملك الرحيم وقبضوا على الامير أبي منصور  
وواله وکان ذلك في شوال

• (ذکر محاصرة العساكر المصرية مدينة خاب)

في جمادى الآخرة وصلت عساكر مصر الى حلب في جمیع كثير فصرها وهاجها معز  
الدولة أبو علوان شمال بن ضاحك الكلابي فجمع جمعا كثيرا بلغوا خمسة آلاف فارس  
وراجل فلما نزلوا على حلب خرج اليهم شمال وفاتهم قتل اشديد اصبر فيه لهم الى  
الليل ثم دخل البلد فلما كان الغد اقامتوا الى آخر النهار وصبر ايضا شمال وكذلك  
ايضا اليوم الثالث فلما رأى المصريون صبر شمال وكانوا ظنوا ان احد الايقوم بين  
أيديهم رحلوا عن البلد فاتفق ان تلبث الليلة جامع طر عظيم لم يبر الناس مثله بغاهات المددود  
الى منزلهم فباع الماء ما يقارب قامين وتولم يرحلوا عن قواهم رحلوا الى الشام الاعلى

• (ذکر الخلف بين قرواش والاكراد الحميدية والهبانية)

في هذه السنة اختلف قرواش والاكراد الحميدية والهبانية وكان للحميدية عدة  
حصون تجاور الموصل منها العقر وماقار بها ولا هذبانية قلعة اربل واهما لها وكان  
صاحب العقر حفيد ذابا الحسن بن عيسى كان الحميدى وصاحب اربل أبو الحسن بن  
موسى الهذباني وله اخ اسمه أبو علي بن موسى فاعانته الحميدى على اخذ اربل من اخيه  
أبي الحسن فلكها منه واخذ صاحبها أبا الحسن أسيرا وكان قرواش وأخوه زعيم الدولة  
أبو كامل بالعراق مشيعولين فلما عادوا الى الموصل وقد سقطا هذه الحالة لم يظهرها  
وارسل قرواش يطلب من الحميدى والهذباني فجدد له على نصر الدولة بن مروان فاما أبو  
الحسن الحميدى فسار اليه بنقسه وأما أبو علي الهذباني فاسل أخاه واصطلى قرواش  
فنصر الدولة وقبض على أبي الحسن الحميدى ثم صانعه على اطلاق أبي الحسن الهذباني  
الذي كان صاحب اربل واخذ اربل من أخيه أبي علي وتسليمها اليه فان امتنع أبو  
علي كان عوناً عليه فاجاب الى ذلك ورهنها به أهله وأولاده وثلاث قلاع من حصونه  
الى ان يتسلم اربل واطلق من الحبس وكان اخ له قد استولى على قلاع فخر ج اليها  
واخذها منه وعاد الى قرواش وأخيه زعيم الدولة فوثقها به واطلق أهله ثم انه راسل  
أبا علي صاحب اربل في تسليمها فاجاب الى ذلك وحضر بالموصل ليسلم اربل الى أخيه  
أبي الحسن فقال الحميدى لقرواش وأخيه اني قد وفيت بعهدي فسلمت اربل الى حصوني  
فسلمت اليه قلاعه وسار هو وأبو الحسن وأبو علي الهذباني الى اربل ليسلمها الى أبي  
الحسن فغدر به في الطريق وكان قد احس بالشئ فختلف عنه ما وسير معه ما اصحابه  
ليسلموا اربل فقبضوا على اصحابه وطلبوه ليقبضوه فهرب الى الموصل وتاكدت  
الوخشة حينئذ بين الاكراد وقرواش وأخيه وتقاطعوا واضر كل منهم الشر لصاحبه

• (ذکر عدة حوادث)

والاجناد المصرية واحاطوا  
بهم وحاربوهم أياما حتى  
ظهر واعليهم وقتلوا منهم  
وهرب من هرب وهو القليل  
واسموا الباقي وفهم سليمان  
أعالمذكور فالتجأ إلى بعض  
الاجناد فغماه من القتل  
وقابل به كبار الامراء فأنعموا  
عليه بكنوة ودرهم وسلاح  
وابقام معهم أياما ثم استأذنهم  
للعود وحضر إلى مصر وجلس  
بداره (وفيه) ورد الخبر أيضا  
بموت الأمير بشتك بك المعروف  
بالإني الصغير بمطونا (وفيه)  
أيضا حضر حجاج الخصري  
الرميلاني إلى مصر وقد كان  
خرج من مصر بعد حادثة  
خودشيد باشا خوفان العسكر  
وذهب إلى بلده بالمناوات ثم  
ذهب عند الإني وأقام في  
معه إلى هذا الوقت ثم  
إن الإني طرده لئلا يكتسب  
حاصل منه فرجع إلى بلده  
وارسل إلى السيد بركت ب  
له أمانا من الباشا فحضر بذلك  
الأمان وقابل الباشا وخلع  
عليه ونادوا له في خطته بأنه  
على ما هو عليه في حرقته  
وصناعته ووجهته به بين  
أقرانه فصار يعيش في المدينة  
وصحبه عسكرى ملازم له  
(وفي يوم الجمعة تاسعة)  
كان يوم الوقوف بقرعة وفي  
ذلك اليوم ركب محمد على  
بالإبهة الكاملة وضى الجمعة بالمشهد الحسيني ولم

في هذه السنة سار الملك الرحيم من بغداد إلى خوزستان فلقية من بها من الجند  
وأطاعوه وفهمهم كرشا سف بن علاء الدولة الذي كلن صاحب همدان وكنس كورفاته  
كان انتقل إلى الملك أبي كالجار بعد أن استولى ينال على أعماله ولما مات أبو كالجار  
سار الملك العزيز ابن الملك جلال الدولة إلى البصرة طمعه في ملكها فلقية من بها من  
الجند وقتلوه وهزموه فعاد عنها وكان قبل ذلك عنيد قرواش ثم عند ينال ولما استمع  
بأستقامة الأمور للملك الرحيم انقطع أمره ولما سار الملك الرحيم عن بغداد كثرت الفتن  
بها ودامت بين أهل باب الأزج والأسا كفة وهم السنية فخر قرواشا كثيرا وفيها  
سار سعدى بن أبي الشوك من محلة دبس بن يزيد إلى إبراهيم ينال بعد أن راسله وتوفى  
منه وقرروا بينهما كل ما يملكه سعدى مما ليس بيد ينال ونوابه فله فساد سعدى  
إلى الدسكة وجرى بينه وبين من بها من عسكر بغداد حرب انهزموا منه وملكها وما  
يلعب أسير اليها عسكر ثمان من بغداد فقتل مقدمهم وهمزهم وسار من الدسكة وتوسط  
تلك الأهمال بالقرب من بعقوبا ونهب أصحابه البلاد وخطبوا إبراهيم ينال وفيها كان  
استداء الوحشة بين معتد الدولة قرواش بن المقلد وبين أخيه زعيم الدولة أبي كامل  
ابن المقلد فأنضاف قريش بن بدران بن المقلد إلى محبة قرواش وجميع جمعها وقتلهم  
أبا كامل فظفر ونهر وانهمز أبو كامل ولم يزل قريش يغري قرواشا بأخيه حتى  
تأكدت الوحشة وتفاقم الشر بينهما وفيها خطب الأمير أبي العباس محمد بن القائم بأمر  
الله بولاية العهد ولقب فذخيرة الدين وولى عنه المسلمين وفيها في رمضان قتل الأمير  
أقسنقر بهمدان قتله الباطنية لأنه كان كثير الغزوات إليهم والقتل فيهم والنهب لأمواتهم  
والتهريب لبلادهم فلما كان الآن قصدا فسانا من الزهاد ليزوره فوثب عليه جماعة  
من الاسماعيلية فقتلوه وفيها توفي أبو الحسن محمد بن الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله  
وكان من الصالحين ورواة الحديث وأوصى أن يدفن بجوار أحمد بن حنبل ومولده  
سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وأبو طاهر محمد بن محمد بن غيلاان المبرز ومولده سنة  
سبع وأربعين وثلاثمائة وروى عن أبي بكر الشافعي وغيره وتوفي في شوال وهو روى  
الأحاديث المعروفة بالغيلاانيات التي خرجها الدرر القطي له وهي من أعلى الحديث  
واحسنه وعبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين  
ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وفيها كان الغلاء والوباء عامي البلاد  
جميعها بمكة والعراق والموصل والحزيرة والشام ومصر وغيرها من البلاد وفيها قبض  
بمصر على الوزير فخر الملك صدقة بن يوسف وقتل وكان أول أمره به ودينا فاسلم واتصل  
بالدزبري وخدمه بالشام ثم خافه فعاد إلى مصر وخدم الجرائي الوزير وتفق عليه  
فلما توفي الجرائي استوزره المستنصر إلى الآن ثم قتله واستوزر القاضي أبا محمد  
الحسن بن عبد الرحمن إلياز وروى في ذي القعدة

• (ثم دخلت سنة إحدى وأربعين وأربعمائة) •

• (ذكر ظهور الخلف بين قرواش وأخيه أبي كامل وصلحهما) •

بالإبهة الكاملة وضى الجمعة بالمشهد الحسيني ولم

الليلة ضرر بواحدة مدافع من القلعة اعلاما بالاعيد وكذلك في صباحها وفي كل وقت من الاوقات الخمسة مدة ايام التشرى (وفي ربيع عشرة) حضر جاهين بك الانفي ومعه طوائف من العربان الى اقليم الجزيرة واخذوا الكفاف واغناما من البلاد ودرهم واشيخ بذلك وامروا بخروج العساكر اليهم وتركب محمد علي باشا في يوم الخميس وخرج الى ناحية بولاق وانزلوا من القلعة جيشا ومدايع وطفقوا يخطفون الحجير من الاسواق ان وجدوها وهدى طائفة من العساكر الى الخيالة الى بر الجزيرة وهدى طاهر باشا الى بر انباسة وصحبته عساكر كثيرة وازرعوا اهل القرية واخرجوهم من دورهم وسكنوا بها واطمقوا بهم وخيولهم على المزارع فاكلوها باجمعها ولم يبقوا منها ولا عودا اخضر في ايام قليلة (وفيه) اختفى حاج الخضرى ايضا بسبب ما داخله من الهم والخوف من العساكر (وفي عشرينه) شرع عساكر بحسن باشا في التمدية من ناحية معادى الجبى الى البر الاخر (وفي يوم الاحد خامس عشر منه) هدى حسن باشا ايضا (وفي يوم الاثنين) نودى في الاسواق على العساكر الذين لم يكونوا في قوائم العسكر

في هذه السنة ظهر الخلف بين معتمد الدولة قرواش وبين اخيه زعيم الدولة ابى كامل فهورا الى الحارثة وقد تقدم سبب ذلك فلما اشتد الامر وفسد الحال فساد الايمان اصلاحه جميع كل منهم اجمع الحارثة صاحبه وسارقرواش في الهرم وعبر دجلة بنواحي بلدو جاءه سليمان بن نصر الدولة بن مروان وابو الحسنى بن عيسى كان الحميدى وغيرهما من الانكاد وساروا الى معلى بافاخر بوا المدينة ونهبوها ونزلوا بالغيثة وجاء ابو كامل فحين معه من العرب وآل المسيب فنزلوا بمرج بابنيناو بين الطائفتين فحورسوخ واقتتلوا يوم السبت ثمانى عشر الهرم ولم يفرقوا من غير ضرر ثم افتتلوا يوم الاحد كذلك ولم يلبس الحرب سليمان بن مروان بل كان ناحية وواقفه ابو الحسن الحميدى وساروا عن قرواش وفارق جميع من العرب وقصدوا اخاه فضعف امر قرواش وبقي في جلته وليس معه الا نفر يسير فركبت العرب من اصحاب ابى كامل لقصد فنعهم واسفر الصبح يوم الاثنين وقد تسرع بعضهم ونهب بعضهم من قرواش وجاء ابو كامل الى قرواش واجتمع به ونقله الى جلته واحسن عشرته ثم انفذ الى الموصل محجورا عليه وجعل معه بعض زوجته في دار وكان مماقت في عضد قرواش واضعف نفسه انه كان قد قبض على قوم من الصيادين بالانبار اسوة طريقهم وفسادهم فهرب الباقون منهم وبقي بعضهم بالسندي فلما كان الان سار جماعة منهم الى الانبار وتسلقوا السور ليلة خامس الهرم من هذه السنة وقتلوا حارسا وفتحوا الباب ونادوا بشعرا ابى كامل فانضاف اليهم اهلهم وصادقوهم ومن له هوى في ابى كامل فكثروا وثار بهم اصحاب قرواش فاقتتلوا فقتلوا وقتلوا من اصحاب معتمد الدولة قرواش جماعة وهرب الباقون فبلغه خبر استيلاء اخيه ولم يبلغه عود اصحابه ثم ان المسيب وامراء العرب كفوا ابى كامل ما يهزغنه واشتطوا عليه فخاف ان يؤل الامر بهم الى طاعة قرواش واعادته الى ملكته فبادرهم اليه وقبل يده وقال له انى وان كنت اهلك فانى عبدك وما جرى هذا الا بسبب من افسد رأيك واشعرك الوحشة منى والا نقات الامروانا الطامع لامرك والقابع لك فقال له قرواش بل انت الاخ والامرك مسلم وانت اقوم به منى وصلى الحال بينهم ما عاد قرواش الى التصرف على حكم اختياره وكان ابو كامل قد اقطع بلال بن غريب بن مقل بن حري وأوانا فلما اصطلح ابو كامل وقرواش ارسلا الى حري من منع باللاعنها فتظاهر بلال بالخلاف عليهم ما وجع الى نفسه جمعا وقتل اصحاب قرواش واخذ حري وأوانا بغير اختياره ما فاقه قرواش من الموصل اليها وحصرها واخذها

(ذكر مسير الملك الرحيم الى شيراز وهو دونهما)

في هذه السنة في الهوم سار الملك الرحيم من الاهواز الى بلاد فارس فوصلها وخرج عسكر شيراز الى خدمته ونزل بالقرب من شيراز فدخل البلد ثم ان الاتراك الشيرازيين والبغداديين اختلغوا وجرى بينهم مناوشة استظهر فيها البغداديون وعادوا الى العراق فاذا بامر الملك الرحيم الى المسير معهم لم يلبسوا بكنى ينق الى الاتراك الشيرازية وكان ديلم



بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة ايام قتل وكذلك كتبوا فرمانات وارسلوها الى البلاد بمعنى ذلك ومن كان من اهل البلاد او المغاربة او الاتراك بصورة العسكر ومتميزين بهم فلم ينزع ذلك وليرجع الى تزيه الاول (وفيه) ايضا نودي على المعاملة الناقصة لا تقبض الا بتقصر ميزانها لان المعاملة فحش تقصها جدا وخصوصا الذهب البندق الذي كان احسن اصناف العملة في الوزن والعيار والجودة فان العسكر تسلطوا عليه بالقص فيقصون من الشخص الواحد مقدار الربع او اكثر او اقل ويدفعونه في المشروبات ولا يقدر المتسبب على رده او طلب ارض نقصه وكذلك الصيرفي لا يقدر على رده او وزنه وقل بذلك قتلى كثيرة واغلق الصيارف حوانيتهم وامتنعوا من الوزن خوفا من شتمهم وكذلك نودي على التعامل في بيع البن بالريال المعاملة وهو تسعون نصف او قد كان الاصطلاح في بيع البن بالفرانسه فقط وبلغ صرف الفرانسه مائة وثمانين نصفاً ضعف الاول وعز وجوده الرغبة الناس فيه لسلامته من الغش والنقص لان جميع معاملته الكفار

بلاد فارس قد مالوا الى اخيه فولاستون وهو بقلعة اصغر فهو ايضا اعترف عنهم فاضطر الى صحة البغداديين فساد في ربيع الاول من هذه السنة الى الاهواز واقام بها واستخلف بارخان اخويه بالاسعد وابطا اب ووقع الخلف بفارس فان الامير ابا منصور فولاستون كان قد خلص وصار بقلعة اصغر واجتمع معه جماعة من اعيان العسكر الفارسي فلما عاد الملك الرحيم الى الاهواز انبسط في البلاد وقصده كثير من العباد واستولى على بلاد فارس ثم سار الى ارجان فجاز ما على قصد الاهواز واخذها

(ذكر الحرب بين الساسري وعقيل)

في هذه السنة سار جمع من بني عقيل الى بلاد النخع من أعمال العراق وبادوريا فنهبوهما واخذوا من الاموال الكثير وكان في اقطاع الساسري فساد من بغداد بعد عودته من فارس اليهم فالتقوا بهم وزعيم الدولة ابو كامل بن المقداد واقتتلوا قتلا شديدا الى افريقان فيه بلاد حسنا وصرابرا جيللا وقتل جماعة من الفريقيين

(ذكر الوحشة بين طغرل بك واخيه ابراهيم بنال)

في هذه السنة استوحش ابراهيم بنال من اخيه السلطان طغرل بك وكان سبب ذلك ان طغرل بك طلب من ابراهيم بنال ان يسلم اليه مدينة همدان والقلاع التي بيده من بلاد الجبل فامتنع من ذلك واتهم وزيره ابا علي بالسعي بينهما في الفساد فقبض عليه وامر به فضرب بين يديه وسمل احدى عينيه وقطع شفته وسار عن طغرل بك وجمع جمعا من عسكره والتقيوا وكان بين العسكرين قتال شديد انهم زعم بنال وعادتهم زعم طغرل بك في اثره فملك قلاعه وبلادهم جميعا ونحس ابراهيم بنال بقلعة سرماج وامتنع على اخيه فحصره طغرل بك فيها وكانت عساكره قد بلغت مائة الف من انواع العسكر وقاتله فملكها في اربعة ايام وهي من احصن القلاع وامنعها واسكنها بنال منها مقهورا وارسل الى نصر الدولة بن مروان يطلب منه اقامة الخطبة له في بلاده فاطاعه وخطب له في سائر ديار بكر وراسل ملك الروم طغرل بك وارسل اليه هدية عظيمة وطلب منه المساعدة فاجابه الى ذلك وارسل ملك الروم الى ابن مروان فيسأله ان يسعي في فدائه ملك الانجاز المقدم ذكره فارسل نصر الدولة شيخ الاسلام ابا عبد الله بن مروان في المعنى الى السلطان طغرل بك فاطلعه بغير فداه فعظم ذلك عنده وعند ملك الروم وارسل عوضه من الهدايا شيئا كثيرا واهمروا مسجد القسطنطينية واقاموا فيه الصلاة والخطبة لطغرل بك ودان حينئذ الناس كلهم له وعظم شأنه وتمكن ملكه وثبت ولما نزل بنال الى طغرل بك اكرمه واحسن اليه وورد عليه كثير مما اخذ منه وخيره بين ان يقطعه بلاذيا يستير اليها وبين ان يقيم معها فاختار المقام معه

(ذكر الحرب بين ديبس بن يزيد وعسكر واسط)

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين نور الدولة ديبس بن يزيد وبين الاتراك الواسطيين وسبب ذلك ان الملك الرحيم اقطع نور الدولة حماة نهر الصلة ونهر الفضل وهما من



فان الغالب على جميعها الزيف  
والخلط والغش والنقص فلما  
انطبغوا على ذلك ونظروا  
الى معاملات الكفار وبلا متها  
تسلطوا عليها بالقطع والتمقيص  
والتنقصيص تميميما للغش  
والخسران والاختراف عن  
جميع الاديان وقال صلى الله  
عليه وسلم الذين المعاملة ومن  
غشنا فليس منا فياخذون  
الريالات الفرنسية الى دار  
الضرب ويسمونها  
وزيدون عليها ثلاثة ارباعها  
نحاساً ويضربونها قروشاً  
يتعاملون بها ثم ينكشف  
حالتها في مدة سيرة وتضرب  
نحاساً احر من ابيض المعاملات  
شكلاً ووضعاً لا فرق بينها  
وبين الفلوس النحاس التي  
كانت تصرف بالارطال في  
الدول المصرية السابقة في  
الكم والكيف بل تلك اجل  
من هذه في الشكل وقد  
شاهدنا كثير منها وعليها  
اسماء الملوك المتقدمين  
ووزن الواحد منها نصف  
أوقية وكان الدرهم المتعامل  
به اذ ذلك من الفضة الخالصة  
على وزن الدرهم الشرعي  
سبعة عشر قيراطاً ويصرف  
بثلاثة ارطال من الفلوس  
النحاس فيكون صرف  
الدرهم الواحد اثنين وسبعين  
فلما تستعمل في جميع المشتريات والمربعات والمعايير

أقطاع الواسطيين فسار اليها وليم افسح عسكره واسط ذلك فسخطوه واجتمعوا  
وساروا الى نور الدولة ليقبضوه ويدفعوه عنها وأرسلوا اليه يتهدونه فاعاد الجواب يقول  
أن الملك أقطعني هذا فترسل اليه أنا وأنتم قبلي شئ أمر رضينا به فسيبوه وساروا مجددين  
اليه فأرسل الي طريقتهم طائفة من عسكره فلقوه وهم وكان لهم فلما التقوا استجبرهم  
العرب الى ان جاوزوا الكمين وخرج عليهم الكمين فأوقعوا بهم وقتلوا منهم جماعة  
كثيرة وأسروا كثيراً وخرج مثلهم وتمت الحزيمة على الواسطيين وغنم نور الدولة أموالهم  
ودوابهم وساروا الى واسط فزولوا بالقرب منها وأرسل الواسطيون الى بغداد يستجدون  
جنداً ويبدلون للأساس يري ان يدفع عنهم نور الدولة ياخذهم الصلوة ونهر الفضل  
لنفسه

### (ذكر وفاة دودين مسعود وملك معه عبد الرشيد)

في هذه السنة في العشر من رجب توفي أبو الفتح مودود بن مسعود بن محمد ودين  
سبكتكين صاحب غزنة وحمرة سبع وعشرون سنة وماله تسع سنين وعشرة أشهر  
وكان موته بغزنة وكان قد كاتب أصحاب الاطراف في سائر البالد ودعاهم الى نصرته  
وامدادهم بالغنائم وبذل لهم الاموال الكثيرة وتنفقوا على أعمال خراسان ونواحيها  
اليهم على قدر مراتبهم فاجابوا الى ذلك منهم أبو كالجار صاحب أصفهان فانه جمع عساكره  
وسار في المغازة فهلك كثير من عسكره ومرض وعاد ومنهم خاقان ملك الترك فانه سار  
الى ترمذ ونهب وخرّب وصادر أهل تلك الاعمال وسارت طائفة أخرى مما وراء النهر  
الى خوارزم وسار مودود من غزنة فلم يسر غير مرحلة واحدة حتى عارضه قولىخ اشتد عليه  
فعماد الى غزنة ثم يضاوسه يوزيره ابا الفتح عبد الرزاق بن احمد الميمندي الى سجستان  
في جيش كثيف لاخذهم من الغز واشتدت العلة بمودود فتوفي وقام في الملك بعده  
ولده فبقي خمسة ايام ثم عدل الناس عنه الى عمه على بن مسعود وكان مودود لملك  
قبض على عمه عبد الرشيد بن محمود وسجنه في قلعة ميدين بطريق بست فلما توفي كان  
وزيره قد قارب هذه القلعة فنزل عبد الرشيد الى العسكر ودعاهم الى طاعته فاجابوه  
وعادوا معه الى غزنة فلما قاربها هرب عنها على بن مسعود وملك عبد الرشيد واستقر  
الامر له واقب شمس دين الله سيف الدولة وقيل بحال الدولة ودفع الله شر مودود عن  
داود وهذه السعادة التي تقتل الإعداد بغير سلاح ولا اجناد

### (ذكر استيلاء البساسيري على الانبار)

في هذه السنة ايضا في ذي القعدة ملك البساسيري الانبار ودخلها اصحابه وكان سبب  
ملكها ان قروا شاة السيرة في اهلها ومذيده الى اموالهم فسار جماعة من اهلها الى  
البساسيري ببغداد وسالوه ان يمددوهم عسكر يسلمون اليه الانبار فاجابهم الى ذلك  
وسيرهم جيشا فسلموا الانبار وحثهم البساسيري وأحسن الى اهلها وعدل فيهم ولم  
يمكن احدا من اصحابه ان ياخذ الرطل الخبز بغير ثمنه واقام فيها الى ان اصلى حاله ساو قرر

• (ذكر انهم زام الملك الرحيم من عسكر فارس) •

في هذه السنة عاد الملك الرحيم من الاهواز الى رامهرمز في ذي القعدة فلما وصل الى وادي الملح لقيه عسكر فارس واقتتلوا قتلا شديدا فغدر بالملك الرحيم بعض عسكره وانهم زاموه وجميع العسكر ووصل الى رصني ومعه اخوانه ابو سعد وابوطالب وسار منها الى واسط وسار عسكر فارس الى الاهواز فغلبوه واخذوا خيولها وابلها واهلها

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها وصل عسكر من مصر الى حلب وبها صاحبها جمال بن صالح بن مرداس فخافهم - اكثر منهم فانصرف عنها فلما كان المهرمون وفيها في ذي القعدة ارتفعت سخابة سوداء مظلمة ليلا فزادت ظلمتها على ظلمة الليل وظهر في جوارب السماء كالنار المضطربة وهبت مع هاريج شديدة فلعث رواشن دار الخلافة وشاهد الناس من ذلك ما زججه - وخوفهم - فلزموا الدعا والتضرع فانكشف في باقي الليل وفيها في شعبان سار البساسيري من بغداد الى طريق خراسان وقصد ناحية الدردار ومكة كما وغنم ما فيها وكان معه عدى بن ابي الشوك قدم مكة او قد علم له اسورا وحصنها وجعلها معقلا يحصن فيه ويدخر بها كل ما يغنمه فاخذ البساسيري جميعه وفيها منع اهل الكرخ من النوح وفعل ما جرت عادتهم بفعله يوم عاشوراء فلم يقبلوا وفعلوا ذلك في ربيعتهم - وبين السنة فتمت عظمة قتل فيها اوجح كثير من الناس وبنفصل الشر بينهم - حتى عبر الاتراك وضر بوأخياهم عندهم - فكفوا حينئذ ثم شرع اهل الكرخ في بناء سور على الكرخ فلما رآهم السنة من القلائين ومن زجرى مجراهم شرعوا في بناء سور على سوق القلائين واخرج الضائقين في المعامرة ما لا جليل اوجرت بينهم ما فن كثيرة وطلت الاسواق وزاد اشر حتى انتمل كثير من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي فاقاموا به وتقدم الخلافة الى ابي محمد بن النسوي بالعبور واصلاح الحال وكف الشر فسمع اهل الجانب الغربي ذلك فاجتمع السنة والمشيعة على المنع منه واذنوا في القلائين وغيره ابجى على خيرا العمل واذنوا في الكرخ الصلاة خير من النوم واظهروا الترحم على الهابة فطل عبوره وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ كان اماما صاحب عبد الغني بن سعيد وتخرج به يوم تلامذه الخطيب ابو بكر وفيها توفي الملك العزيز ابو بكر منصور بن جلال الدولة وقصد كرنا نقل الاحوال به فيما تقدم وله شعر حسن وفيها توفي احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن العميق في نسب الى جد له يسمى عتيقاوم وله سنة سبع وستين وثلاثمائة وفيها توفي ابو القاسم عبد الوهاب ابن اقضى القضاة ابي الحسن الماوردي وكانت شهادته سنة احدى وثلاثين واربع مائة وقبلها القاضي في بيت النوبة ولم يفعل ذلك مع غيره وانما فعل به هذه احتراما لابييه

القلونية وظهرت دولة الجراكسة واستقر الملك المؤيد شيخ في سلطنة مصر وبدأ الاختلال اختصر الدرهم المتعامل به وجعله نصف درهم وهو ثمانية قراريط وسمى نصف مؤيدى ولم تزل تتناقص حتى صارت في آخر الدولة الجركسية اقل من ربع الدرهم واختل أمر القلوش النحاس والمربيات والوظائف بالاوقاف المشروط فيها صرف المعاليق بالقلوس ولم يزل الحال يخل ويضعف بسبب الجور والطمع والغش وغباوة اولى الامر وعى بصائرهم عن المصالح العامة التي بها قوام النظام حتى تلاشى امر الدراهم جدا في الوزن والعمارة وصار الدرهم المهر منه بالنصف اقل من العشر للدرهم وفيه من الفضة الخاصة نحو الربع فيكون في النصف الذي هو الآن بدل الدرهم الاصل من الفضة الخاصة اقل من ربع العشر فيكون في النصف الواحد من معاملتنا الآن الذي وزنه خمس قهعات قهراط وربع ثلاث قهراط من الفضة وذلك بدل عن ستة قهراط وهو الدرهم الاصل الى الجاهل فانظر الى هذا الخسران الخفي الذي انعمت به البركة في كل شيء فان الدرهم الفضة الآن

• (ثم دخلت سنة اثنتين واربعين واربعمائة) •  
• (ذكر ملك طغرل بك اصبهان) •

كان ابو منصور بن علاء الدولة صاحب اصبهان غير ثابت على طر بقية واحد مع السلطان طغرل بك كان يكثر التلون معه تارة يطيعه ويخاضع اليه وتارة يخبر عنه ويضيق الملك الرحيم فاضمر له طغرل بك سوا فلما عاده هذه الدفعة من خراسان لاخذ البلاد الجبلية من اخيه امير اقليم بنال واستولى على ما على ما ذكرناه عدل الى اصبهان عازما على اخذ ما من ابي منصور فسمع ذلك فخص من بيده واحدة حتى باسوا ونازله طغرل بك في المحرم واقام على محاصره ثمانية اشهر وكثرت الحروب بينهما الا ان طغرل بك قد استولى على سواد البلاد وارسل سرية من هسكروم نحو فارس فبلغوا الى البيضا فغاروا على السواد هناك وادوا غنائم ولما طال الحصار على اصبهان واخرى أهلها ضاق الامر بصاحبها واهلها وارسلوا اليه يطلبون له الطاعة والمال فلم يجيبهم الى ذلك ولم يقع منهم الا تسليم البلاد فصر براحتي نفدت الاقوات وامتنع الصبر وانقطعت المواد واضطرا الناس حتى نقضوا الجماع واخذوا اخشابه لشدة الحاجة الى الخطب فحيث بلغهم الحال الى هذا الحد خضعوا له واستكنوا وسلموا البلاد اليه فدخله واخرج اجنادهم واقطعهم في بلاد الجبل واحبس من الى الرعية واقطع صاحبها ابا منصور ناحيتي يزد وابر قوية وعسكر من اصبهان ودخلها في المحرم من سنة ثلاث واربعين واستطاعها ونقل ما كان له بالري من مال وذخائر وسلاح اليها وجعلها دار مقامه وغرب قطعة من سورها وقال انما يحتاج الى الاسوار من تضعف قوته فاما من حصنه عساكره وسيفه فلا حاجة له اليها

• (ذكر هود عساكر فارس من الاهواز وعود الملك الرحيم اليها) •

في هذه السنة في المحرم عادت عساكر فارس التي مع الامير ابي منصور صاحبها عن الاهواز الى فارس وسبب هذا العود ان الاجناد اختلفوا وشغبوا واسقطوا اوعاد بعضهم الى فارس بغير ارض صاحبهم واقام بعضهم معه وسار بعضهم الى الملك الرحيم وهو بالاهواز يطلبونه ليعود اليهم فمعد فيهم عنده من العساكر وارسل الى بغداد يامر العساكر التي فيها بالمحضور عنده ليسير بهم الى فارس فلما وصل الى الاهواز لقيه العساكر مقرين بالطاعة واخبروه بطاعة عساكر فارس وانهم ينتظرون قدومه فدخل الاهواز في شهر ربيع الآخر فتوقف بالاهواز ينتظر عساكر بغداد ثم سار عنها الى عسكره كرمها واهلها

• (ذكر كراستبلا زعيم الدولة على عماله اخيه قرواش) •

في هذه السنة في جمادى الاولى استولى زعيم الدولة ابو كامل مركة بن المقلد على اخيه قرواش وجرحه عاليا ومنعه من التصرف على اقليماره وسبب ذلك ان قرواش كان قد انقب من تحكيم اخيه في البلاد وانه قد صار لاحكم له فعمل على الانحدار الى بغداد

الامر كذلك فاذا فرضنا ان انساني اكتب الف درهم من دراهمتنا ههنا فكأنه اكتب خمسة وعشرين لغير وهو ربع عشرها على انه اذا حسمنا خمسة وعشرين في وقتنا هذا عن كل درهم ثلاثون نصفا فانها تبلغ سبعة مائة وخمسين وبذهب الباقي وهو مائة وخمسون دراهما والذهب فان الدينار كان وزنه في الزمن الاول مثقالا من الذهب الخالص ثم صار في الدولة الفاطمية وما بعده عشرين قيراطا وكان يصرف ثلثين درهما من الفضة فلما نقص الدرهم زاد صرف الدينار الى ان استقر وزن الدينار في اوائل القرن الماضي ثلاثة عشر قيراطا ونصفا يصرف بقسمين نصفين وهو المعبر عنه بالاشرفي والطرقي المعروف بالغندقي يصرف بمائة وكانا جيديدين في العيار وكذلك الانصاف العديدة كانت اذذاك جيسة السيار والوزن وكان الريال يصرف بخمسين نصفا والريال الكلب بثمانين واربعين نصفا ثم صار الدينار وهو المحبوب الجندري بمائة وخمسين والغندقي بمائة وعشرين والفرانسه بستين ثم حدث المحبوب الزنبي اقام السلطان احمد دلا عن الجندري وغلا صرف الجندري

وكان في وزن الشخص ٢٣٥ وعبارة ووزن الزر ثلاثة عشر قيراطا

ونصف الى ان زاد الاختلال  
في أيام على بك والمعلم رزق  
واستيلانه على دار الضرب  
والقروش واستعمل ضرب  
القروش واستكثر منها  
وزاد في غشها لكثرة  
المضار يف على العساكر  
والتجار يدو النغاب واستقر  
الشر في المعروف بالزعمائة  
وعشرة والطري بمائة وستة  
واربعين والشخص بمائتين  
والريال الافرانسه بخمسة  
وثمانين مدة من أيام على بك  
وخش وجود القروش المفردة  
وضعهما واجزاؤها حتى لم يبق  
بايدى النخس من التعامل  
الاهى وعز باقي الاصناف  
المد كورة وطلبت للسبيل  
والادخار وصياغة الحلى فترقت  
في المصارفة والابدال فلما  
زالت دولة بهلى بك وتملك محمد  
بك أبو الذهب نادى بإبطال  
تلك القروش بأنواعها رأسا  
نفسر الناس خسارة عظيمة  
من أموالهم وباعوها بالارطال  
للسبك واقتصر وعلى ضرب  
الانصاف العديدة والمحبوب  
الزرو والنصفيات لا غير ونقصوا  
من وزنها وعبارة ونقصت  
قيمتها وغلت في المصارفة  
وزاد الحال بتوالي الحوادث  
والهن والغلاء والغرامات  
وضيق المعاش وكساد  
البضائع وتساهلوا في زيادة  
المصارفة ونقص وصافي عن السلم والمبايعات وخلاص

ومفارقة اخيه وسار عن الموصل فشق ذلك على مركة او عظم عنده ثم ارسل اليه نفران  
اعيان اصحابه يشيرون عليه بالعود واجتماع الكرامة ويحذرونه من الفرقة والاختلاف  
فلما بلغوه ذلك امتنع عليهم ثم فقالوا انت ممنوع عن فعلك والراى لك القيمول والعهود  
مادامت الرغبة اليك فعلم حينئذ انه يمنع قهرا فاجاب الى العود على شرط ان يسكن  
دار الامارة بالموصل وسازمهم فلما اقام ب حلة اخيه زعيم الدولة لقيته وانزله عنده  
فهر ب اصحابه واهله خوفا منهم ثم زعم الدولة وخضر عنده وخدمه واطهر له الخدمة  
وجعل عليه من يمنعه من التصرف على اختياره

#### • (ذكر استيلاء العز على مدينة فسا) •

وفيها في جمادى الاولى سال الملك البارسلان بن داود انجي طغرل بك من مدينة  
مرو بخراسان وقصد بلاد فارس في المفازة فلم يعلم به احد ولا يعلم طغرل بك فوصل الى  
مدينة فسا فانصرف الثائب بها من بين يديه ودخلها البارسلان فقتل من الديلم بها  
الف رجل وعددا كثيرا من العامة ونهبوا ما قدره ألف الف دينار ولسروا ثلاثة  
آلاف انسان وكان الامر عظيما فلما فرغوا من ذلك عادوا الى خراسان ولم يلبثوا خوفا  
من طغرل بك ان يرسل اليهم ويأخذ ما عندهم منهم

#### • (ذكر استيلاء الخوارج على عجمان) •

في هذه السنة استولى الخوارج المقيمون ببجبال عجمان على مدينة تلك الولاية وسبب  
ذلك ان صاحبها الامير بابا المظفر ابن الملك ابى كاليجار كان مقيما بواو عهده خادم له قد  
استولى على الامور وحكم على البلاد واساء السيرة في اهلها فاخذ أموالهم فقروا منه  
وأنقضوه وعرف انسان من الخوارج يقال له ابن راشد الحال فجمع من عنده منهم  
وقصد المدينة فخرج اليه الامير أبو المظفر في عساكره فالتقوا واقتتلوا فانهمزمت  
الخوارج وبعادوا الى موضعهم واما ابن راشد فاجتمع ويحشد ثم سار ثانيا وقابلهم  
الديلم فاعاناه اهل البلاد وسيرة الديلم فيهم فانهمزمت الديلم وملك ابن راشد البلد وقتل  
الخادم وكثيرا من الديلم وقبض على الامير ابى المظفر وسيره الى جبله منتهظا راعليه  
وسجن معه كل من خط به قلم من الديلم واصحاب الاعمال واخر ب دار الامارة وقال هذه  
احق دار بالخرب وأظهر العدل وأسقط المكوس واقتصر على رفع عشر ما يرد اليهم  
وخطب لنفسه وتلقب بالراشد بالله ولبس الصوف وبنى موضعا على شاكل مسجد  
وقد كان هذا الرجل فخر ك أيضا أيام ابى القاسم بن مكرم فسير اليه أبو القاسم من منعه  
وحصره وأزال طمعه

#### • (ذكر دخول العرب الى افريقية) •

في هذه السنة دخلت العرب الى افريقية وسبب ذلك ان المعز بن باديس كان خطيب  
للقائم بالله الخليفة العباسي وقطع خطبة المستنصر العلوي صاحب مصر سنة  
اربعين واربعمائة فلما قبل ذلك كتب اليه المستنصر العلوي يتهدده فاغلظ المعز

المصارفة ونقص وصافي عن السلم والمبايعات وخلاص

وهدم النقاتهم لمصالح الرعية  
وطمعهم وتركهم النظر في  
العواقب الى ان تجاوزت  
في وقتها هذا الحدود وبلغت  
في المصارفة اكثر من الضعف  
وصار صرف المحبوب مائتين  
وخمسة بل وعشرة والريال  
الفرانسه بمائة وخمسة  
وسبعين بل وثمانين والمشتخص  
البندي بار بمائة واكثر  
والبحر بمائة وستين  
والفندق بمائة وعشرين  
وهو الجديد ويزيد القديم  
لمجودة عياره عن الجديد  
وتفاوت المثلية في المحبوب  
بجودة العيار فلذا ابدل  
السليبي الموجب ودالاتن  
بالمحمدي زبد في مصارفه  
أز بعون نصفاوا كثر بحسب  
الرغبة والاحتياج وتفاوت  
أيضا المحمودي بمثله فزيد  
أبووردة عين الراغب ويزيد  
الراغب بن الذي فيه حرف  
العين ويكون المحبوب بان في  
تحويل المعاملة بدلا عن  
المشتخص الواحد مع ان وزنها  
سبعة وعشرون قيراطا ووزن  
المشتخص ثمانية عشر قيراطا  
فالتفاوت بينهما تسعة قيراط  
وهي ما فيه من الخاط وغير  
ذلك مما يطول شرحه وبعسر  
تحقيقه وضبطه ولم يزل أمر  
المعاملة وزيادة صرفها  
واتلاف نفودها واضطرارها

في الجواب ثم ان المستنصر استوزر الحسن بن علي اليازوري ولم يكن من أهل الوزارة  
انما كان من أهل النبالة والفلاحة فلم يخاطبه المعز كما كان يخاطب من قبله من  
الوزراء كان يخاطبهم بعد فخطاب اليازوري بصنيعه فعظم ذلك عليه وعاقبه فلم  
يرجع الى ما يجب فاكثر الوقعة في المعز وأغرى به المستنصر وشروع في ارسال العرب  
الى الغرب فاصلحوا بنى زغبة ورياح وكان بينهم حروب وحقدودوا عطاوهم مالا وامر وهم  
بقصد بلاد القير وان وما كسبهم كل ما يتخونه ووعدوهم بالممدد والعدد فدخلت  
العرب الى افر ببيعة وكتب اليازوري الى المعز ما بعد فقد أرسلنا اليكم خيولا فخولا  
وجملنا غلبا رجالا كهولا ليقضى الله امرنا كان مغفولا فلما حصلوا ارض بركة وما  
والاها وجدوا بلادا كثيرة الماري خالية من الال لان زناثة كانوا أهلها فاجلدهم المعز  
فاقامت العرب بها واسس وطونتها وعاثوا في أطراف البلاد وبلغ ذلك المعز فاحتملهم  
وكان المعز لما رأى تفاقم صنهات حاجته عن قتال زناثة اشترى العبيد واسمح لهم في العطاء  
فاجتمع له ثلاثون الف غلوة وكانت العرب زغبة قدماء كت مدينة طرابلس سنة  
ست واربعين فتمت ايعت رباح والاستحوا بنوعدي الى افر ببيعة وقطعوا السبل وعاثوا  
في الارض وارادوا الوصول الى القير وان فقال مؤنس بن يحيى المردي ليس المبادرة  
عندي براى فقالوا كيف تحب ان تصنع فاخذ بساطا فبسطه ثم قال لهم من يدخل الى  
وسط البساط من هير ان يمثنى عليه قالوا لا نقدر على ذلك قال فهاكذا القير وان خذوا  
شيئا شديدا حتى لا يبقى الا القير وان خذوها حينئذ فقالوا انك لشئخ العرب واميرها  
وانت المقدم علينا واسنا فقطع امرادونك ثم قدم امراء العرب الى المعز فكرمهم وبذل  
لهم شيئا كثيرا فلما خرجوا من عنده لم يحازوه بما فعل من الاحسان بل شنوا الغارات  
وقطعوا الطريق وافسدوا الزروع وقطعوا الثمار وحاصروا المدن فضايق بالناس  
الامورسات احوالهم وانقضت اسفارهم ونزل بافر ببيعة بلا لم ينزل بها منه قط فحينئذ  
احتقل المعز وجمع عساكره فكانوا ثلثين الف فارس ومثلها رجالة وسار حتى اتى  
جنديان وهو جبل بينه وبين القير وان ثلثة ايام وكانت هذه العرب ثلثة آلاف  
فارس فلما رآك العرب عساكر صنهات حاجته والعبيد مع المعز هالهم ذلك وهظم عليهم  
فقال لهم مؤنس بن يحيى ما هذا يوم فرار فقالوا اين نطعن هؤلاء فوق دلبسوا والاكاذغندات  
والغافر قال في أعينهم فسمى ذلك اليوم يوم العين والنجم القتال واشتدت الحرب  
فاتفقت صنهات حاجته على الهزيمة وترك المعز مع العبيد حتى يرى فعلهم ويقتل اكثرهم  
فعند ذلك يرجعون على العرب فانهم زمت صنهات حاجته ونبئت العبيد مع المعز فكثر القتل  
فيهم قتل منهم خلق كثير وارادت صنهات حاجته الرجوع على العرب فلم يمكنهم ذلك واستمرت  
الهزيمة وقتل من صنهات حاجته امة عظيمة ودخل المعز القير وان مهزوما على كثرة من معه  
واخذت العرب الخيل والخيما وما نهبها من مال وغيره وفيه يقول بعض الشعراء  
وان ابن باديس لا فضل مالك \* ولكن اعمرى ماله رجال  
ثلاثون الفا منهم \* ثلث آلاف ان ذالخال



ولما كان يوم النحر من هذه السنة جمع المعز سبعة وعشرين الف فارس وسار الى العرب  
جريدة وسبق خبره وهجم عليهم وهم في صلالة العير فركبت العرب خيولهم وحملت  
فانهزمت صنهاجة فقتل منهم عالم كثير ثم جمع المعز وخرج بنفسه في صنهاجة وزناينة  
في جمع كثير فلما اشرف على بيوت العرب وهو قبيح جليل جندران انتشب الغزال  
واشتعلت نيران الحرب وكانت العرب سبعة آلاف فارس فانهزمت صنهاجة وولى كل  
رجل منهم الى منزله وانهزمت زناينة ونبئت المعز فيمن معه من عبيده ثباتا عظيما لم ينزع  
بمنه ثم انهزم وعاد الى المنصور بية واحدة من قتل من صنهاجة ذلك اليوم فكانوا  
ثلاثة آلاف وثلاثمائة ثم اقبلت العرب حتى نزلت بمصلى القيروان ووقعت الحرب  
فقتل من المنصور بية ورفادة خلق كثير فلما رأى ذلك المعز اباحهم ثم دخول القيروان  
لما يحتاجون اليه من بيع وشراء فلما دخلوا استطالت عليهم بها العامة ووقعت بينهم  
حرب كان سببها فتنة بين انبسان هربي وآخر عامي وكانت الغلبة للعرب وفي سنة أربع  
واربعين بنى المنصور دويلة والقيروان وفي سنة ست واربعين حاصرت العرب  
القيروان وملاك مؤنس بن يحيى مدينة باجة وأشار المعز على الرعية بالانتقال الى المهدية  
لحجزه عن حمايتهم من العرب وشرعت العرب في هدم الحصون والقصور وروقطعوا  
الثمار وخربوا الانهار واقام المعز والناس ينتقلون الى المهدية الى سنة تسع واربعين  
فعندها انتقل المعز الى المهدية في شعبان فتلحقا بانه تميم ومضى بين يديه وكان ابوه قد  
ولاه المهدية سنة خمس واربعين فقام بها الى ان قدم ابوه الا ان وفي رمضان من سنة  
تسع واربعين نهبت العرب القيروان وفي سنة خمس من هجرت خرج بلاديكين ومعه من العرب  
لحرب زناينة فقاتلهم فانهزمت زناينة وقتل منها عدد كثير وفي سنة ثلاث وخمسين وقعت  
الحرب بين العرب وهوارة فانهزمت هوارة وقتل منها الكثير وفي سنة ثلاث وخمسين  
قتل اهل تقيوس من العرب مائتين وخمسين رجلا وسبب ذلك ان العرب دخلت  
المدينة متسوقة فقتل رجل من العرب رجلا متقدما من اهل اليه لئلا يسمعه يثني  
على المعز ويدعوه فلما قتل نار اهل اليه بالعرب فقتلوا منهم العدد المذكور وكان  
ايضا في ان ياتي كل شيء من ذلك في السنة التي حدث فيها وانما اوردناه متتبعيا لئلا يكون  
حسن لسياقته فانه اذا انقلع وتحللته الحوادث في الـ نين لم يفهم

(ذكر عدة حوادث)

فيها سار المهمل بن محمد بن عناز اخو ابى الشوك الى السلطان طغرل بك فاحسن اليه  
واقربه على اقطاعه ومن جلته السيرة وان ودق وقاوشه زور والصامغان وشغفه في اخيه  
سرخاب بن محمد بن هزاز وكان محب وساعة طغرل بك وسار سرخاب الى قلعة اناهاكي  
وهي له واقطع بسعد بن ابى الشوك الماروندين وفيها قبض المستنصر بمصر على ابى  
البركات عم ابى القاسم الجرجاني واستبوزر القاضي ابا محمد الحسن بن عبد الرحمن  
اليازوري ويازور من اهل الرملة وفيها توفي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن  
عبد الصمد بن المهدي بالله ابو الحسن بن ومولده سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وفيها في

الادبيات كالمصاحفة وخبايا الروايات واخراته الادب والنبي



ثم تخلف وحضر على المشايخ المذهب مثل الشيخ محمد الدجني والشيخ محمد العدوي ولازم الشيخ حسن المقدسي ملازمة كلية وانسحب اليه وعرف به وحضر عليه وتلقى عنه غالب الكتب المشهورة في المذهب وحضر باقي العلوم على الشيخ الملوي والحفني والشيخ على العدوي وغيرهم وكان يكتب الاجوبة على الفتاوى عن لسانه ولما توفي شيخه المذكور تقرر مكانه في وظيفة الخطابة والامامة مجامع عثمان كتحدا بالاز بكية وسكن بالدار المشروطة له بها السكنى برحاب الجامع المذكور وكانت خطبه في غاية الخفة والاختصار ولوعظه وقع في النفوس لخلوه عن التصنع ولما مات الشيخ احمد الدمنهوري في سنة اثنتين وتسعين ومائة والف وحصل ما حصل للشيخ عبد الرحمن العربي كرامة دم تعين المترجم لمشيخة الخففة والفتوى عوضا عن المذكور قبل وفاته بايام قليلة وكان له لثلاث وكفاله وسار فيها ببر احسن البخشية واشتهر ذكره وقصده الناس للفتوى والافادة واقبلت عليه الدنيا وسكن دار مشرفة على الاز بكية جارية في وقف عثمان كتحدا واشترى ايضا دارا نفيسة بالمجدرية

شعبان توفي أبو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد وكان من الصالحين اروي الحديث والحكايات والاثام اروي عن ابن نباتة شيئا من شعره من ذلك قول ابن نباتة واذا عجزت عن العدو وفداه \* واخرج له ان المـزاج وفاق فالنار بالماء الذي هو ضدها \* تعطي النضاج وطبعها الاحراق وفيها في ذي القعدة توفي أبو القاسم عمر بن ثابت النحوي الضرير المعروف بالثمانيني (تم دخلت سنة ثلاث واربعين واربع مائة)

• (ذ كرم ملك سرق والحرب الكاثنة عندها وملك الرحيم رامهرمز) •

فيها في الحرم اجتمع جمع كثير من العرب والاكراد وقصدوا سرق من خوزستان ونهبوها ونهبوا دورق مقدمهم مطارد بن منصور ومذكور بن نزار فارس لاهم الملك الرحيم جيشا ولاقوه مابين سرق ودورق فاقتتلوا فقتل مطارد واسر ولده وكثر القتل فيهم واستنقذوا ما نهبوه ونجا الباقون على اقلح صورة من الجراح والنهب فلما تم هذا الفتح للملك الرحيم انتقل من عسكر مكرمه مقدما الى قنطرة اربق ومعه عديس بن مزيد والبساسيري وغيرهم ما ثمان الامير ابان منصور صاحب فارس وهزارسب بن بنسكير ومنصور بن الحسين الاسدي ومن معهم ما من الديلم والترك ساروا من ارجان يطلبون تستر فسبقهم الرحيم اليهم احوال بينهم وبينها والتقت الطلائع فكان الظفر لعسكر الرحيم ثم ان الارجاف وقع في عسكر هزارسب بوفاة الامير ابان منصور بن الملك ابان كالجبار بمدينة شيراز فسقط في ايديهم وعادوا وقصد كثير منهم الملك الرحيم فصاروا معه فسر قطعة من الجيش الى رامهرمز وبها اصحاب هزارسب وقد افسدوا في تلك الاعمال فلما وصل اليها عسكر الرحيم خرج اولئك الى قتالهم فاقتتلوا قتالا شديدا اكثر فيه القتل والجراح ثم انهزم اصحاب هزارسب فدخلوا البلد وحضر وافية ثم ملك البلد عنوة ونهب واسر جماعة من العساكر التي فيه وهو رب كثير منهم الى هزارسب وهو بايدج وملك الملك الرحيم البلد في ربيع الاول من هذه السنة

• (ذ كرم ملك الملك الرحيم اصبهان وشيراز) •

في هذه السنة سار الملك الرحيم اخاه الامير ابان سعد في جيش الى بلاد فارس وكان سبب ذلك ان المقيم في قلعة اصبهان وهو ابو نصر بن خمر وكان له اخوان قبض عليهم ما هزارسب بن بنسكير يامر الامير ابان منصور فكتب الى الملك الرحيم ببذل له الطاعة والمساعدة ويطالب ان يدير اليه اخاه ليملكه بلاد فارس فيدير اليه اخاه ابان سعد في جيش فوصل الى هوارسب باذنته كبر من هوارسب كبر فارس الديلم والترك والعرب والاكراد وسار منها الى قلعة اصبهان فغزل اليه صاحبها ابو نصر فلقبها واصعداه الى القلعة وجعل له وللعساكر التي معه الاقامات والمخلع وغيرها ثم ساروا منها الى قلعة تهمندرخضر وهوارسب كتب بعض مستحقني البلاد الفارسية بالطاعة منها مستحق دراجرد وغيرها ثم سار الى شيراز فملكها في رمضان فلما سمع اخوه الامير ابو منصور وهزارسب ومنصور بن الحسين

كالذي يص في مدرسة  
المحمودية والصغر غمسية  
والحمدي وغيرها فكان  
يسائر الاقراء بنفسه في  
بعضها والبعض ولده  
العلامة الشيخ ابراهيم ولم يزل  
يقري ويؤتي وفيه دحى في  
حال انقطاعه وذلك انه لما  
مات احمد اخاه فانه وحصل  
بين عتقائه منازعة ثم اتفقوا  
على تحكيم المذموم بينهم  
والتمسوا منه ان يذهب  
ضجة منهم الى قوة ليصلح بينهم  
فلما ذهب الى بولاق واراد  
التزول في السفينة انهمد  
على بعض الواقفين فحشرت  
رجله فقبض ذلك الرجل على  
معصمه فانكسر عظمه الخفاقة  
جسمه فعادوا به الى داره  
واحضروا له من عاجه حتى  
برئ بعد شهر وفردوا  
بغايمة ودعاه بعض احبابه  
بالحية فساظر السباع  
فركب وذهب اليه وكانت  
اول ركبته بعد برئه فلما  
طاح الى الهلس واراد الصعود  
الى مرتبة الجلوس زلقت  
رجله فانكسر عظم ساقه  
وتد الحاضرون وجعلوا  
وذهبوا به الى داره واحضروا  
له المعالج فلم يحسن المعالجة  
وتلم تالما كثيرا واستمر  
ملازما لافراس نحو سبع  
سنوات ثم توفي يوم الاربعاء  
سابع عشر رجب من السنة من سبعين سنة ودفن

الاسدي ذلك ساروا في عسكرهم الى الملك الرحيم فهزموه على ما نذ كره ان شاء الله  
تعالى وفارق الاهواز الى واسط ثم عطفوا من الاهواز الى شيراز لاجلاء الامير ابى سعد  
عنه فلما قاربوها اقيم ابو سعد وقتلهم فهزمهم ثم فالتجوا الى جبل قلعة بهند وتهيروا  
الحروب بين الطائفتين الى منتصف شوال فتقدمت طائفة من عسكر ابى سعد فاقتتلوا  
عامة النساء رحم عادوا فلما كان الغد اتى العسكر ان جميعا واقتتلوا فانهم عسكر الامير  
الى منصور وظفر ابو سعد وقتل منهم خلقا كثيرا واستاق اليه كثير منهم وصعد ابو  
منصور الى قلعة بهند ودوا حتى بها واقام الى ان عاد الى ملكه على ما نذ كره ان شاء الله  
تعالى ولما فارق الامير ابو منصور الاهواز اعيدت الخطبة للملك الرحيم وارسل من بها  
من الجندي يستدعونه اليهم

### • (ذ كرا نهم المالك الرحيم بالاهواز)

لما انصرف الامير ابو منصور وهرار سب ومن معهم من مغرهم قريب تستر على  
ماذ كرا نهم مضوا الى ايدج واقاموا فيها وخافوا الملك الرحيم واستضعفوا نفوسهم عن  
مقاومته فاتفق رأيهم على ان راسلوا السلطان طغرل بك ليعيد لوالد الطاعة وطلبوا منه  
المساعدة فارسل اليهم عسكرا كثيرا وكان قدم ملك اصبهان وفرغ ماله منها وعرف الملك  
الرحيم ذلك وقد فارقهم كثير من عسكرهم الياس يري ونور الدولة ديس بن مزيد  
والعرب والا كرا دوق في الديلم الاهوازية وطائفة قليلة من الاترك البغداديين كانوا  
وصلوا اليه اخيرا فقرر رايه على ان عاد من عسكرهم كرم الى الاهواز لانها الحصن وينتظر  
بالمقام فيها وصول العساكر وراى ان يرسل اخاه الامير ابى سعد الى فارس حيث طلب الى  
اصطخر على ماذ كرا نهم وسير معه جمعا صالحا من العساكر ظنا منه ان اخاه اذا وصل الى  
فارس وملك قلعة اصطخر انزعج الامير ابو منصور وهرار سب ومن معهم  
واشتهلوا بتلك النواحي عنده فازداد قلقا وضعيفا فلم يلتفت اولئك الى الامير ابى سعد  
بل ساروا بجدي الى الاهواز فوصلوها وانخر ببع الاخر ووقعت الحرب بين الفريقين  
يومين متتابعين كثرت فيهما القتال واشتد فانهم المالك الرحيم وسار في نفر قليل الى واسط  
ولقي في طريقه مشقة وسلم واستقر بواسط فيمن لحق به من المنهزمين ونهبت الاهواز  
واحرق فيها عدة محال وفقد في الواقعة الوزير كبل الملك ابو المعالي بن عبد الرحيم وزير  
الملك الرحيم فلم يعرف له خبر

### • (ذ كرا الفتن بين العامة ببغداد واحرق المشهد على ساكنيه السلام)

في هذه السنة في صفر تجددت الفتن ببغداد بين السنة والشيعية وعظمت اضطراب  
ما كانت قديما فكان الاتفاق الذي نذرناه في السنة الماضية غير مأمون الابقاض  
لما في الصدور من الاحين وكان سبب هذه الفتن ان اهل البكر خرجوا في عمل باب  
السماكين واهل القلائين في عمل ما بقي من باب مسعود فخرج اهل البكر وهاجموا  
ابراجا كتبوا عليها بالذهب محمد وعلى خير البشر وانكر السنة ذلك وادعوا ان المكتوب

العلامة المستعد الشيخ  
ابراهيم ادام الله النفع بحياته  
وحفظ عليه اولاده ولا ترجم  
ما ثرو تقييدات ومنظومات  
وضوابط ونحوه منسكات فن  
ذلك قوله

مشبه به مع المشبه  
اداة تشبيه ووجه شبه  
والخامس المشبه النديه  
فقد حوى اركان التشبيه  
وله تخميس على البيتين  
المشهورين

قد قلت لما وهى جسمي واقلة في  
ما حل في من سقام انحلت بدني  
وما رماني به دهرى من المحن  
يا رب ان كان ثم يرضى يقربني  
فاني اليك فباب العفو اوسع لي  
او كان من اجل عصياني الذي  
عظما

وسوء ما قلته جهرا ومكتما  
فالعفو عن عيبي من شيمه  
الكرام

او كان من اجل تكميض  
الذنوب فلما

يحتاج عفوك للاسقام والاعل  
وله تخميس ايضا على  
المنهجية وتخميس على  
تقصيدة الشيخ عبد الله  
الشبراوى المشهورة واوله  
ان نفسي وغيمها والتقى

صبرت داني المعاصي وفي  
ثماني ناديت من حسن ظني  
رباني تعظم الذنوب مني  
غير اني وجدت عفوك اعظم

الى آخرها وله غير ذلك ساعده الله

محمد وعلى خير البشر فن رضى فقد شكر ومن انى فقه دكر وا نكر اهل الذكر خ الزيادة  
وقالوا ماتجا وزنا ما جرت به عادة فيما نسكت به على مساجدنا فاسل الخليفة القائم بامر  
الله ابا تمام نقيب العباسيين ونقيب العلويين وهو عدنان بن الرضى لكشف الحال  
وانها في كتبنا بتصديق قولنا لذكر خمين فامر حفيظ الخليفة ونواب الرحيم بكف  
القتال فلم يقبلوا وانتدب ابن المذهب القاضى والزهيرى وغيرهما من الحنابلة اصحاب  
عبد الصمد بمجلس العامة على الاغراق فى الفتنة فامست نواب الملك الرحيم عن كفهم  
غيظا من رئيس الرؤساء ملية اذ الى الحنابلة ومنع هؤلاء السنة من حمل المساه من دجلة  
الى الكرخ وكان نهر عيسى قد انفتح بثقله فعظم الامر عليهم موانع دهب جماعة منهم  
وقصدوا دجلة وحملوا الماء وجعلوه فى الظروف وصبا وغايه ماء الورد ونادوا الماء  
للسبيل فاغروا بهم السنة وتشدد رئيس الرؤساء على الشيعة فمخوا خير البشر وكتبوا  
عليهم ما السلام فقاتل السنة لارضى الان يطلع الا بحر الذي عليه محمد وعلى وان  
لا يؤذن حى على خير العالم ومنع الشيعة من ذلك ودام القتال الى ثالث ربيع  
الاول وقتل فيه رجل هاشمى من السنة فملا اهل على نعش وطافوا به فى الحر بية وباب  
البصرة وسائر محال السنة واسنة فروا الناس للاخذ بشاره ثم دفنوه عند ابن حنبل  
وقد اجتمع معهم خلق كثير اضعاف ما تقدم فلما رجعوا من دفنه قصدوا مشهد باب  
التين فاشلقى بانه فنبهوا فى سورة وتهددوا البواب فخافهم وفتح الباب فدخلوا ونهبوا  
ما فى المشهد من قناديل وعماريب ذهب وفضة وستور وغير ذلك ونهبوا ما فى التراب  
والدور وادركهم الليل فعادوا فلما كان القدر كثر الجمع فقصدهوا المشهد واحرقوا  
جميع التراب والاراج واحترق ضريح موسى وضريح ابنه محمد بن على والجوار  
والقبتان الساج اللتان عليهم ما واحترق ما يقابلهما ويحاورهما من قبور ملوك بني  
بويه معز الدولة وجمال الدولة ومن قبور الوزراء والرؤساء وقبر جعفر بن ابي جعفر  
المنصور وقبر الامين محمد بن الرشيد وقبر امه زبيدة وجرى من الامر الفظيع ما لم يحرق  
الذي ساء له فلما كان الغد خامس الشهر طادوا وحفروا قبر موسى بن جعفر ومحمد بن  
على لينة قلوهما الى مقبرة امة بن حنبل فخال الهدم بينهم وبين معرفة القبر فناء الحفر الى  
جانبه وسمع ابو تمام نقيب العباسيين وغيره من الهاشميين والسنة المخبر فاوا ومنعوا  
عن ذلك وقصد اهل الكرخ الى خان الفقهاء الحنفيين فنهوه وقتلوا مدرس الحنفية  
اباسعد السرخسى واحرقوا الخان ودورا الفقهاء وتعدت الفتنة الى الجانب الشرقى  
فاقتتل اهل باب الطاق وسوق هج والاساكفة وغيرهم ولما انتهى خبر احراق المشهد  
الى نور الدولة ديس بن يزيد عظم عليه واشتد عليه مبلغ منه كل مبلغ لانه واهل بيته وسائر  
اعماله من النيل وثلث الولاية كاهم شيعة فمقطعت فى اجماله خطبة الامام القائم بامر  
الله فزوسل فى ذلك وعوتب فاعتذروا بآل اهل ولايته شيعة وانفقوا على ذلك فلم يمكنه  
ان يشق عليهم كما ان الخليفة لم يمكنه كف السنفهاء الذين فعلوا بالمشهد ما فعلوا واعاد  
الخطبة الى حالها



فيه بعض رعونته وتردد لمشاهد  
الاولياء في الليل والنهار  
يتهل ويدعو يفرق - بزا  
ودراهم وياوي اليه الجاذيب  
والذين يدعون الصلاح  
والولاية فيكرمهم برهة ويرون  
له مرأى ومنامات واخباريات  
فيزداد هوسه ثم لما يطول  
الحال ينقطع عنهم ويبدلهم  
بآخرين وهكذا وكان ينلم  
مع بعضهم في المحرم ويترجم  
بعضهم بمكاشفات وشطحيات  
ويقول فلان يطاع على خطرات  
القلوب وفلان يصعد الى  
السماء ومن كرامات فلان  
= لما ثم يرجع عن  
ذلك ولما مات السيد محمد اعيد  
في كتابة الروضاته ايضا  
واستمر به ثمانية عشر شهرا  
وكانت اعادته في سنة ثمان  
بعد اثنتي عشر ثم انخرط عليه  
ابراهيم بك الكبير وعزله  
وكان يظن أن الامر يؤل اليه  
فلم يتم له ذلك واحضر ابراهيم  
بك السيد ابراهيم ابن اخي  
المتوفى وقلده ذلك فعندما  
ايض المترجم منها واختلفت  
الامور بحوث الفتن وتقلب  
الدول والاحوال ولازم شانه  
وبيته بعد رجوعه من  
هجرته الى الشام في حادثة  
الفرنسيس وعثرته الامراض  
واجتمع لديه كتب كثيرة  
في سائر العلوم وبيعت بأسرها  
في تركته توفي يوم الاربعاء خامس

فاقتضى الحال عود اصحابه عن كرمان وفيما ايضا عاد السلطان طغرل بك عن اصحابه  
الى الري وفيما توفي أبو كالحار كزاشا سف بن علاء الدولة بن كاكويه بالاهاوز وكان  
قد اختلفه بالامير أبو منصور عنده وده عنها الى شيراز فلما توفي خطب للملك الرحيم  
بالاهاوز وفيما توفي أبو عبد الله الحسين بن المرتضى الموسوي وفيما في ربيع الاول  
توفي أبو الحسن محمد بن محمد بن الدهر وى الشاعر وهو منسوب الى قرية تسمى بهري  
قرية بكبر او كان صاحب نادرة قال له رجل شربت البارحة ماء كثيرا فاحتجت الى  
القيام كل ساعة كاني جدي فقال له لم تصغر نفسك (ومن شعره)

تري الدنيا وزينتها فتصبر \* وما تخلو من الشهوات قلب  
فضول العيش أكثرها هموم \* واكثر ما يضر ك ما تحب  
فلا يغزرك زخرف ما تراه \* وعيش ابن الاعطاف رطب  
اذا ما بلغت جاتك عقبوا \* فخذها فالغنى مرعى وشر ب  
اذا اتفق القليل وفيه سلم \* فلا ترد الكثير وفيه حرب

(ثم دخلت سنة اربع واربعين واربعمائة)  
\* (ذ كرتل عبد الرشيد صاحب غزنة ومالك فرخزاد)

في هذه السنة قتل عبد الرشيد بن محمود بن سبكتة ابن صاحب غزنة وكان سبب ذلك  
ان حاجبا مودود ابن اخيه مسعود اسلمه طغرل وكان مودود قد قدمه ونوه باسمه وزوجه  
اخوته فلما توفي مودود ومالك عبد الرشيد اجري طغرل على عادته في تقديمه وجعله  
حاجب حباه فاشار عليه طغرل بقصد الغزوا جلائهم من خراسان فتوقف استبعادا  
لذلك فالح عليه طغرل فسيره في الف فارس فسار نحو سجستان وبها ابو الفضل نائبها  
عن بيغو فقام طغرل على حصار قلعة طاق وارسل الى ابى الفضل يدعوه الى طاعة  
عبد الرشيد فقال له انتي نائب عن بيغو وليس من الدين والمرواة خيانتة فاقصده فاقا  
فرغت منه سلمت اليك فقام على حصار طاق اربعين يوما فلم يتم اليه فتحها وكتب  
ابو الفضل الى بيغو يعرفه حال طغرل فسار الى سجستان ليمنع عنها طغرل ثم ان  
طغرل ضجر من مقامه على حصار طاق فسار نحو مدينة سجستان فلما كان على  
نحو فرسخ منها كن بحيث لا يراه احد لعلهم يجدوا فرصة يقتلونها فسمع اصوات دباب  
وبوقلت فخرج وسال بعض من على الطريق فاخبره ان بيغو قد وصل فعاد الى اصحابه  
واخبرهم وقال لهم ايسر لنا الان ملقى القوم ونغوت تحت السيف اعزة فانه لا سبيل  
لنا الى الحرب اكثرتهم وقلتنا فخرجوا من كمهم فلما رآهم بيغو سال ابا الفضل عنهم  
فاخبره انه طغرل فاستقل من معه وسير طائفة من اصحابه لقتالهم فلما رآهم طغرل لم  
يعرج عليهم بل اقمهم فرسه نهر اهنك فغيره وقصد بيغو من معه فقاتلهم وهزمهم  
طغرل وغنم ما معهم ثم عطف على الفريق الاخر فغنم منهم مثل ذلك وأم بيغو وابو  
الفضل نحو هرة وتبعهم طغرل نحو فرسخين وعاد الى المدينة فذكرها وكتب الى عبد  
الرشيد يدعيا كان منه ويطلب الامداد ليسير الى خراسان فامده بعد مدة كثيرة من



عشر من شوال من ٢٤٣ السنة (ومات) العدة الامام

الصالح الناسك العلامة  
والبحر الفهامة الشيخ محمد  
ابن سبويه بن محمد بن محمود  
ابن جيبش الشافعي المقدسي  
ولد في حدود السنة ٢٠٠ وقدم به  
والده الى مصر فقرأ القرآن  
واشتغل بالعلم وحضر  
دروس الشيخ عيسى البراوي  
فتقنه عليه وحلت عليه  
انظاره وحصل طرفا جيدا  
من العلوم على الشيخ عطية  
الاجهوري ولازمه ملازمة  
كافية وبعد وفاة شيخه اشتغل  
بالحديث فسمع صحيح مسلم  
على الشيخ احمد الراشدي  
واتصل بشيخنا الشيخ محمود  
المكردي فلقنه الذكرو لازمه  
وخلص له منه الانوار وانجمع  
عن الناس ولاحت عليه  
لوائح النجابة والبهاء  
وجعله من جملة خلفاء  
الحكومة وامره بالتوجه الى  
بيت المقدس فقدمه وسكن  
بالحرم وقصار هذا كراطلية  
بالعلوم ويعقد حلقة الذكرو  
وله فهم جيد مع حدة الذهن  
واقبلت عليه الناس بالهبة  
ونشر له القبول عند الامراء  
والوزراء وقبلت شفاعته  
مع الخدماء عنهم وعدم  
قبولهم اياهم واخذ برئي  
بعض من صحبة انه يفهم من  
كلام الشيخ ابن العربي  
ويقره تقرير اجيد او جميل  
الى سماعه من بيت المقدس واصيب في العقبة بجرادة في عضده وسلب ما عليه وتكمل تلك المشقات

افرسان فوصلوا اليه فاشتد بهم واقام مديدة ثم حدث نفسه بالعود الى غزنة والاستيلاء  
عليها فاعلم اصحابه ذلك واحسن اليهم واستوثق منهم ورحل الى غزنة طام بالاراجل  
كاتب امره فلما صار على خمسة فراسخ من غزنة ارسل الى عبد الرشيد بخادعاه فلهامه  
ان العسكر خالفوا عليه وطلبوا الزيادة في العطاء وانهم عادوا بقلوب متغيرة مستوحشة  
فلما وقف على ذلك جمع اصحابه واهل ثقته واعلمهم الخبر فذروه منه وقالوا له ان الامر  
قد اجعل عن الاستعداد وليس غير الصعود الى القلاع والفتح بها فاصعد الى قلعة غزنة  
وامتنع بها ووافي طغرل من الغد الى البلد ونزل في دار الالهة وراهم المقيمين بالقاعة في  
تسليم عبد الرشيد ووعدهم ورغبهم ان فعلوا وهددهم ان امتنعوا فسلموا اليه فاخذ  
طغرل فقتله واستولى على البلد وتروج ابنة مسعود كرها وكان في الاعمال الهندية  
امير يسمى خرخيز ومعه عسكر كثير فلما قتل طغرل عبد الرشيد واستولى على الامر كتب  
اليه ودعاه الى الموافقة والمساعدة على ارتجاع الاعمال من ايدي الغز ووعده على ذلك  
وبذل البذل والكثيرة فلم يرض فعله وانكره بامتنع منه واغلاظ له في الجواب  
وكتب الى ابنة مسعود بن محمد وزوجة طغرل ووجه القواديين ذكر ذلك عليهم ويوجههم  
على اغضائهم وصبرهم على ما فعله طغرل من قتل ملوكهم وابنائهم ويحثهم على  
الاخذ بشاره فلما وقعوا على كتبه يعرفوا غلاظهم ودخل جماعة منهم على طغرل  
ووقفوا بين يديه فصر به احدهم بسيغه وتبعه الباقون فقتلهم وورد خرخيز الحاجب بعد  
خسة ايام واطهر الخزن على عبد الرشيد ودم طغرل ومن تابعه على فعله وجمع وجوه  
القواد واعيان اهل البلد وقال لهم قد عرفتم ما جرى وما خولفت به الديانة والامانة وانا  
تابع ولا بد لاكم من سائس فاذا كروا ما عندكم من ذلك فاشيروا بولاية فرخزاد بن  
مسعود بن محمود وكان محبوبا في بعض القلاع فاحضروا واجلس بدار الامارة واقام  
خرخيز بين يديه يدبر الامور واخذ من اعان على قتل عبد الرشيد فقتله فلما سمع داود  
اخو طغرل بك صاحب خراسان قتل عبد الرشيد جمع عساكره وسار الى غزنة فخرج  
اليه خرخيز ومنعه وقاتلهم فانهزم ما كان معه ولما استقر ملائم فرخزاد وبعث  
قدمه جهز جيشا جارا الى خراسان فاستقبلهم الامير كاهار غوه ومن اعظم الامراء  
فقاتلهم وصبر لهم فظفروا به وانهم اصحابه عنه واخذوا سيروا اسر معه كثير من عسكر  
خراسان ووجوههم وامرائهم فجمع البارسلان عسكرا كثيرا وسير والده داود في ذلك  
العسكر الى الجيش الذي اسروا كاهار غوه فقاتلهم وهزمهم واسر جماعة من اعيان  
العسكر فاطلق فرخزاد الاسرى وخلع على كاهار غوه واطلقه

(ذ كروصول الغز الى فارس وانهم ازمهم عنها)

في هذه السنة وصل اصحاب السلطان طغرل بك الى فارس وبلغوا الى شيراز ونزلوا  
بالبيضاء واجتمع معهم العادل ابو منصور الذي كان وزير الاميراني منصور المالك ابي  
كاليبجا رودبر امرهم فقبضوا عليه واخذوا منه ثلاث قلاع وهي قلعة كبرة وقلعة جوين

الى سماعه من بيت المقدس واصيب في العقبة بجرادة في عضده وسلب ما عليه وتكمل تلك المشقات

ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ ٢٤٤ محمد وادجلس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلده وسمع اشياء كثيرة في مبادئ قهره

وقلعة بنندر فاقاموا بها وسار من الغزنه فمات رجل الى الامير ابي سعد ابي الملك  
الرحيم وصاروا معه وراسل ابو سعد الذين بالقلاع المذكورة فاستسلمهم فاطاعوه  
وساء والقلاع اليه وصاروا في خدمته واجتمعوا له عسكرا شيرازي وعليهم ام الظهير ابو  
نصر واولهم واول الغزير بباب شيرا فقاتلهم الغزير وراسل قاج الدين نصر بن هبة الله بن احمد  
وكان من المقدمين عند الغزير فلما انهزم الغزير راسل العسكرا الشيرازي الى فسا وكان قد  
تغلب عليهم بعض السيل وقوي امره لاشتهار العساكر بالغزير فزالوا المتغلب عليهم  
واستعادوها

\*(ذ كرا الحرب بين قر يش واخيه المقلد)\*

في هذه السنة جرى خلاف بين علم الدين قر يش بن بدران وبين اخيه المقلد وكان  
قر يش قد نقل معه قروا والى قلعة الجراحية من اعمال الموصل وسجنه بها وارسل  
يطلب العراق فخرى بينه وبين اخيه المقلد منازعة دت الى الاختلاف فصار المقلد الى  
تور الدولة ديس بن يزيد ملتجئا اليه فعمل اخاه الغيظ منه على ان يذهب حلقته وعاد الى  
الموصل واختمت احواله واختلفت العرب عليه واخرج نواب الملك الرحيم ببغداد الى  
ما كان بيد قر يش من العراق بالجانب الشرقي من عكبر او العلت وغيرهما من قبض  
غلته وسلم الجانب الغربي من اوانا ونهر بيطر الى ابي الهندى بلال بن غريب ثم ان  
قر يش استمال العرب واصلحهم فاذعنوا له بعد وفاة عمه قروا فانه توفى هذه الايام  
وانحدر الى العراق ليستعيد ما اخذ منه فوصل الى الصالحية وسير بعض اصحابه الى  
ناحية الحظيرة وما والاها ففهموا ما هناك وعادوا فلقوا كامل بن محمد بن المسيب  
صاحب الحظيرة فاقع بهم وقتلهم فادسوا الى قر يش يعرفونه الحال فصار اليهم في  
عدة كثيرة من العرب والاكراد فانهزم كامل وتبعه قر يش فلم يلحقه ففقد حلال بلال بن  
غريب وهي خالية من الرجال فنهبا وقاتله بلال وابلى بلاه فخرج ثم انهزم وراسل  
قر يش نواب الملك الرحيم ببذل الطاعة ويطلب ثمنه بما كان له عليه فاجابوه الى ذلك  
على كره لقوته وضعفهم واشتغال الملك الرحيم بخوزستان عنهم فاستقر امره وقوى شأنه

\*(ذ كرو وفاة قروا ش)\*

في هذه السنة مستهل رجب توفي معتمد الدولة ابو المنيع قروا بن المقلد العقيلى  
الذى كان صاحب الموصل محبوبا لبلعة الجراحية من اعمال الموصل على ما ذكرناه  
قبل ورجل ميثا الى الموصل ودفن ببل توبة من مدينة نينوى شرقي الموصل وكان من  
رجال العرب وذوى العقل منهم وله شعر حسن فمن ذلك ما ذكره ابو الحسن بن علي بن  
الحسن الباخري في يومية القهر من شهره

الله در آنا ثبات فانه \*

ما كنت الا برة قطعتني \* سيفا واطلق شفرتي وغراري

وذ كره ايضا

واقبس من الاشياخ فوائد  
جته حتى قبل اشتهاله بالعلم  
وفي سنة ١١٨٢ كتب الى  
شيخنا السيد مرتضى يستجيزه  
فمكتب له اثنان هذه العالية  
في كراسة وسمها قلنسوة  
التاج وقد تقدم ذكرها في  
ترجمة السيد مرتضى ولم  
يرل علي ويغيد ويدرس  
ويعيد واشتهر ذكره  
في الافاق وانعقد على  
اعتماده وانفراده الاتفاق  
وسلطت اغواره وهم  
اسراره وانتشرت في السكون  
اخباره وازدجت هلي سديه  
زواره الى ان اجاب الداعي  
وفعته النواحي وذلك سابع  
عشرين من شهر شعبان من السنة  
ولم يخلف بعده مثله وبه  
ختم دائرة المسالكين من  
الخلوتية ورجال الهادة  
الصوفية وحسن به ختم  
هذا الجزء الثالث من كتاب  
عجائب الاثار في التراجم  
والاخبار لغاية سنة عشرين  
ومائتين ولف من الهجرة  
النبوية على صاحبها افضل  
الصلوة والسلام وسنة اثنان  
شاء الله تعالى ما يتجدد بها  
من الحوادث من ابتداء سنة  
احدى وعشرين الى نحن بها  
الا ان امة لا اجل واسف  
الامل ونرجو من الكريم  
المتعامل صلاح الاحوال

من كان يحمدوا ويذم مورثا \* للمال من آباءه وجسوده  
انى امرؤ لله شكر وحده \* شكرا كثيرا جالبا لمزيد  
لى اشقر سمح العنان مغاور \* يعطيك ما يرضيك من مجهوده  
ومهند عصب اذاجرتيه \* خلعت البروق توج في تجريده  
ومنعف لدن السنان كغما \* ام المتليا ركبته في عنوده  
وبذا حويت المال الانى \* سلطت جوديه على تبديده

قيل انه جمع بين اخيتين في نكاحه فقيل له ان الشر يعمه فخرج من هذا فقال وای شی عندنا  
تجيزه الشر يعمه وقال مرة ما في رقبتي غير خمسة اوسمة من البادية فلبسهم واما الحاضرة  
فلا يعبا الله بهم

### \*( ذكر استيلاء الملك الرحيم على البصرة )\*

في هذه السنة في شعبان سبر الملك الرحيم جيشا مع الوزير والساسين الى البصرة وبها  
اخوه ابو علي بن ابي كاليبج فخرجوه بها فخرج عسكره في السفن لقتالهم فاقاموا عدة  
ايام ثم انهم البصرة يوم في الماء الى البصرة واسه ولي عسكر الرحيم على دجلة والانهر  
جميعا وسارت العساكر على البر من المنزلة بمطار الى البصرة فلما قاربوها القيم - مرسلا  
مضروبا ببيعة يطلبون الامان فاجابوه - ملى ذلك وكذلك بذلوا الامان لباشر اهلها  
ودخلها الملك الرحيم فسر به اهلها وبذل لهم الاجسان فلم يدخل البصرة ووردت اليه  
رسل الديلم بخوزستان يبذلون الطاعة وبذل كزون انهم ما زالوا عليهم فشد كرههم على  
ذلك واقام بالبصرة ليصلح امرها واما اخوه ابو علي صاحب البصرة فانه مضى الى شط  
عثمان فخص به وحفر الخندق فضى الملك الرحيم اليه وقتلهم فذلك الموضع ومضى  
ابو علي والدته الى عبادان وركبوا البحر الى مهروبان وخرجوا من البحر واكثر  
دواب وساروا الى ارجان عازمين على قصد السلطان طغرل بك واخرج الملك الرحيم كل  
من بالبصرة من الديلم اجناد اخيه واقام غيرهم ثم ان الامير ابا علي وصل الى السلطان  
طغرل بك وهو باصبهان فاكرمه واحسن اليه وحمل اليه مالا وزوجه ثمة امرأة من اهل  
واقطعه اقطاعا من اعمال جربا فاقان وسلم اليه قلعتين من تلك الاعمال ايضا وسلم  
الملك الرحيم البصرة الى الساسين ومضى الى الاهواز وترددت الرسل بينه وبين  
منصور بن الحسين وهزارسب حتى اصطالحوا ووصاروا بخان وتسلم الملك الرحيم

### \*( ذكر ورود سعدى العراق )\*

وفيه في ذي القعدة ورد سعدى بن ابي الشولق في جيش من عند السلطان طغرل بك الى  
نواحي العراق فنزل ما يدلت وسار منها مبريد فبين معه من الغزالي ابي دلف الخاوي  
فمذره ابو دلف وانصرف من بين يديه ونحوه سعدى فنهيه واخذ ماله واقلت ابو دلف  
بحشاشة نفسه ونهب اصحاب سعدى البلاد حتى بلغوا النعمانية فاسرفوا في النهب  
والغارة وقتلوا في البلاد واقبضوا الابل والخيول والاموال والاثاث فلم يتركوا شيئا

بسم الله الرحمن الرحيم  
( سنة احدى وعشرين  
وما تين و ألف )

اسم تهل شهر المحرم بيوم  
الخميس حسابا ويوم السبت  
هـ لالا ووافق ذلك انتقال  
الشمس لبرج الحمل فاحمدت  
بالسنة القمرية والشهسية  
وهو يوم النور وزال السلطان  
واول سنة الفرس وهو التاريخ  
الحجالي اليزجدي وتاريخهم  
في هذه السنة ألف ومائة وستة  
وسبعون وكان طالع التحويل  
الواقع في يوم الجمعة في خامس  
ساعة ونصف من النهار سبع  
درجات ونصفا من برج  
السرطان وصاحبه في ميز  
العاشر منصرف عن تربع  
المشترى ومشارنة عطارد  
والمشترى في السابع والمريخ  
مع الزهرة في العاشر وهى  
رجعة وكهوان في الرابع وهو  
دايل على نبات دولة القائم  
وتعب الرعية والحكماء العلى  
الكبير ( وفي ثلثة ) في ليلة  
الامانة وصل الى بولاق  
قاصي وعلى يده تقرر لمحمد  
على باشا بولاق بتسليم مصر وصحة  
التقرير خاتمة وهى فرة  
نعمود فلما أصبح النهار  
عمل محمد على باشا ديوانا بمنزله  
بالازبكية وحضر السيد  
عمر النقيب والمشايع والاعيان وحضر ذلك الاغان بولاق

في موكب ودخل من باب النصر  
وامامه الاغا والوالي والحقب  
والاغوات والجاووشية وخلفه  
النوبة التركية فلما وصلوا  
الى باب الخرق عطفوا على  
جهة الاز بكية فلما قرئ  
التقليد ضربوا مدافع كثيرة  
من الاز بكية والقاعة وعلوا  
تلك الليلة شكا محركات  
ونفوسا وسواز يخ كثر  
وطبولا وزمورا بالاز بكية  
(وفي سابعه) وصلت الاخبار  
بوقوع حروب بين العساكر  
والعربان والامراء المصرية  
بناحية جزيرة الهواه وقتل  
شخص من كبار العساكر  
يسمى كور يوسف وغیره  
ووصل الى مصر عدة جرحى  
وهرب من العساكر طائفة  
وانضموا الى الامراء المصريين  
وارسل حسن باشا يستجد  
الباشا بارسال عساكر اليه  
وفي ذلك اليوم نادوا في الاسواق  
بعدم المنى في الاسواق من  
اذان الغشاء وخرج كفتدا  
بك الى بولاق في آخر النهار  
ونصب وطاقه ببر انبابة  
وخرج سليمان أغا لجملة من  
العسكر وذهب الى ناحية  
طرا (وفي ثامنائه) عدى  
كفتدا بك الى البر الغربي  
وانقل طاهر باشا الى الجزيرة  
واقام بها محاضرا (وفي  
امر الباشا بجميع الاجناد  
المصرية والواجبة وأمرهم بالتعدية الى البر الغربي

وقصد البندنجين وبلغ خبره الى خاله خالد بن عمر وهو نازل على الزر برومطرا بني على  
ابن مقل العقيمين فارسل اليه ولده مع اولاد الزر برومطرا يشكون اليه ما عايناهم به  
عنه مهمل وقريش بن بدران فلقوه بجحواش وشكروا اليه حالهم فدعاهم المسير اليهم  
وانقادهم عن قصدهم فعادوا من عنده فلقهم نفر من أصحاب مهمل فواقعوهم فظفر  
بهم العقيليون واسروهم وبلغ الخبر مهمل لافسا الى حال الزر برومطرا في نحو خمسة مائة  
فارس فواقعهم على تل عكبر اوتهم وانهم زعم الرجال فلق خالد ومطرومطرا والزر برسدي بن  
أبي الشوك على تمار فاعلموا الحال وحملوه على قتال معه فقدم الى طريقه والتقى القوم  
وكان سعدى في جمع كثير فظفر بعنه وابسره وانهم زعم أصحابه في كل جهة وابسره ايضا ملك  
ابن عه مهمل واعاد الغنائم التي كانت معهم على أصحابه واعاد الى حلوان ووصل الخبر  
الى بغداد فارتج الناس بها وخطوا وبرزوا عن الملك الرحيم ليقصدوا حلوان لهاربة  
سعدى ووصل اليهم أبو الاغر ديس بن يزيد الاسدي ولم يصنعوا شيئا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض عيسى بن خميس بن مقل على اخيه ابي غشام صاحب تكريت  
بها وسجنه في سرداب بالقاعة واستولى على تكريت وفيها زلزلات خوزستان وارجان  
وايدج وغيرهما من البلاد زل كثر وكان معظمها ارجان فخر ب كثير من بلادها  
وديارها وانفراج جبل كبير قريب من ارجان وانصدع فظهر في وسطه درجة مبنية  
بالا جرو الجص انخفضت في الجبل فتجذب الناس من ذلك وكان بخراسان ايضا زلزلة  
عظيمة خربت كثيرا وهلك بسببها كثير وكان أشدها بمدينة بيروق فاني الخراب عليها  
وخرب سورها وما جدها ولم يرل سورها خرابا الى سنة أربع وستين وأربع مائة فامر  
نظام الملك ببنائه فبنى ثم خربه أرسلان أرغوبه دموت السلطان ملك شاه وقد ذكرناه  
ثم هزم محمد الملك البلاساق وفيها عمل محضر ببغداد يتضمن القدح في نسب العلويين  
وأصحاب مصر وانهم كاذبون في ادعائهم النسب الى علي عليه السلام وعزوه فيهم الى  
الديسانية من الجوس والقيادية من اليهود وكتب فيه العلويون والعباسيون  
والفقهاء والقضاة والشهد فعمل به عدة شيخ وسير في البلاد وأشيع بين الحاضر والباد  
وفيها بشهد الشيخ ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ مصنف شامل  
عند قاضي القضاة ابي عبد الله الحسين بن علي بن ماكولا وفيها حدثت فتنة بين السنية  
والشيعة ببغداد وامتنع الضبط وانتشر العيارون وتسلطوا وجبوا الاسواق وأخذوا ما  
كان يأخذهم باب الاعمال وكان مقدمة منهم البطيقي والزيقي واعاد الشيعة الاذان يحيى  
على خير العمل وكتبوا على مساجدهم شجود على خير البشر ربحى القتال بينهم ومهظم  
الشمر وفيها زوج نور الدولة ديس بن يزيد ابنتها الدولة منصور ابنته ابي البركات  
ابن الباشا سيري وفيها في ربيع الاول توفي القاضي أبو جعفر اسمعيل بن المرحل وكان  
لها في الفقه على مذهب ابي حنيفة والاصول على مذهب الاشعري وروى الحديث

وكانه تخوف من ٢٤٧ أقامتهم بالمدينة وقال لهم من أراد

منكم الذهاب الى الاخصام  
فليذهب ولا يستمر معنا

(وفي هذه الايام) كان مولد

سيدى أحمد البدوي والجمع

بطندنا المعروف بولد

الشرب بابلية وهو رعي غالب أهل

البلد بالذهاب اليه واكثره

الجمال والمخير باعلى الاجرة

لان ذلك صار عندهم أهل الاقليم

موسمنا وعيد الايتامون

عنه اما للزبارة أو للتجارة أو

للتزاهة أو للفسق ويجمع

مبه العالم الاكبر وأهالي

الاقليم البحرى والقبلى وخج

أكثر أهالي البلد بجمعهم

فكان الواقفون على الابواب

يفتشون الاجال فوجدوا

مع بعضهم أشياء من اسباب

الاجناد المصرية وملابسهم

ونحو ذلك فوقع بسبب ذلك

اذا لم يجدوا معه شيئا من

ذلك ولما اتى الناس ضرر بنش

مناهم فكان من الناس من

ياخذونه اشخاصا من العسكر

من طرف الاغا يسلمونهم

للخروج من غير تفتيش

ويعتدون المتقيدين بالابواب

عن التعرض لهم وينش مناهم

واجمالهم (وفي تاسع)

وصل الخبر بان عايد بن بك

لما بلغه خروج الاتي من

الفيوم ذهب اليها بحجة الدلالة

فلم يجد بها احدا فدخلها

وارسل المبشر بن الحضر

عن الدارقطني وغيره وفي هذا الشهر توفي ايضا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب الواطى  
وهو راوى مسند أحمد بن حنبل

(ثم دخلت سنة خمس واربعين واربع مائة)

(ذكو الفتنه بين السنية والشيعة ببغداد)

في هذه السنة في الهرم زادت الفتنه بين اهل الكرخ وفيهم من السنية وكان  
ابتداءها او اخر سنة اربع واربعين فلما كان الاثن عظيم الشر وطرح المراقبة  
للسلطان واختلط بالفر يقين طوائف من الاتراك فلما اشتد الاجراع جمع القواد واتفقوا  
على الركوب الى المحال واقامة السياسة بأهل الشر والفساد واخذوا من الكرخ انسانا  
علويا وقتلوه فثار نساؤه ونشروا شعورهن واستعثن قبيعهن العمامة من اهل الكرخ  
وجرى بينهم وبين القواد ومن معهم من العامة قتال شديد وطرح الاتراك النار في  
اسواق الكرخ فاحترق كثير منها والحقيقة بان الارض وانتقل كثير من الكرخ الى  
غيرها من المحال وندم القواد على ما فعلوه وانكروا امام القائم بامر الله ذلك وصالح الحال  
وعاد الناس الى الكرخ بعد ان استقرت القاعدة بالديوان بكف الاتراك ايديهم عنهم

(ذكر استيلاء الملك الرحيم على ارجان ونواحيها)

في هذه السنة في جادى الاول استولى الملك الرحيم على مدينة ارجان واطاعة من كان  
بها من الجنود وكان المقدم عليهم فولاذ بن خسر والد بلي وكان قد تغلب على ما جاورها  
من البلاد انسان متغلب يسمى خشنام فانفذ اليه فولاذ جيشا فاقوا وقبوا به واجلوه عن  
تلك النواحي واستضافوا الى طاعة الرحيم وخاف هز ارسب بن بن كير من ذلك لانه كان  
مباينا للملك الرحيم على ما ذكرناه فارسل يتضرع ويتقرب ويسال التقدمة الى فولاذ  
باحسان مجاورته فاجيب الى ذلك

(ذكر مرض السلطان طغرل بك)

في هذه السنة وصل السلطان طغرل بك الى اصبهان مرضا وقوى الادراج عليه بالمرث  
ثم عوفي ووصل اليه الامير ابو علي ابن الملك ابي كك الجبار الذي كان صاحب البصرة  
ووصل اليه ايضا هز ارسب بن بن كير بن عياش صاحب ايدج فانه كان قد خاف الملك  
الرحيم لما استولى على البصرة وارجان فآرمهما طغرل بك واحسن ضيافتهما ووعدهما  
النصرة والمهونة

(ذكر عود سعدى بن ابي الشوك الى طاعة الرحيم)

قد ذكرنا سنة اربع واربعين وصول سعدى الى العراق واسره معه فلما اسره سار  
ولده بدر بن المهمل الى السلطان طغرل بك وتحدث معه في مراسلة سعدى ليطلق اياه  
فسلم اليه طغرل بك ولما كان سعدى عندهم هينة وارسل معه رسولا يقول فيه ان اردت  
فدية عن اسيرك فهذا ولدك قد رددته عليه وان ابيت الا لله والمنة ومغارقة الجماعة

بانه ملك الفيوم فضر بواضع لذلك وانبت المبشرون



على ذلك الدراهم والباقاشيش  
ثم لما بلغ عابدين بك ما حصل  
لاخيه حسين باشا من الهزيمة  
رجع اليه واقام معناه جبهة  
الرقق (وفي عاشره) وصل  
الانبي الى ناحية كرداسة  
وانتشرت عساكره وهر بانه  
باقليم الجبهة فلم يخرج لهم  
احد من الجبهة مع كونهم  
يرأى منهم ويسمعون نقاقيرهم  
وطيرهم ووطير خوافر خيلهم  
(وفيه) ارسل الانبي مكتوبا  
خطابا الى السيد هرافندي  
مكرم النقيب و المشايخ مضمونه  
نخبركم ان سبب حضورنا  
الى هذه الجهة تفتاه والطلب  
القوت والمعاش فان الجهة  
التي كنا بها لم يبق فيها شيء  
يكفينا ويكفي من معان  
الجيش والاجناد ونرجو  
من مراحم افندينا شفاعةكم  
ان ينعم علينا بما نعتيش به  
كارجونا منه في السابق فلما  
كان في صبحه يوم الاثنين  
حادي عشره ركب السيد عمر  
الى الباشا واخبره بذلك  
واطلعه على المراسلة فقال  
ومن اني به قال له تابع مصطف  
كلمه المورلي وقد ترك  
متبوعه بالبر الاخر فقال له  
اكتب له بالخصه ورجني  
نترى معه مشافهة وفي ذلك  
الوقت حضر الى الباشا من  
اخباره بان طائفة من المهزيين  
وجيوشهم وصلوا الى برانية فخرج اليهم طائفة من

قابلك على فعلك فلما وصل بدروا الرسول الى همدان تخلف بدروسا الرسول اليه  
فامنع من قوله وخالف طغرل بك وسارا الى خلوان واراد اخذها فلم يمكنه وتردد بين  
روشنقباد والبردان وكاتب الملك الرحيم وصار في طاعته فسار اليه ابراهيم بن اسحق  
وسمحت كمان وهما من اعيان عسكر طغرل بك في عسكرهم بدر بن المهلهل فاوقعوا به  
فانهمز هروا صاحبه وعاد الغز عنهم الى خلوان وسار بدروا الى شهرزور في طائفة من الغز  
ومضى بسعدى الى قلعة روشنقباد

\*(ذ كرهود الامير ابني منه وراي شيراز)\*

في هذه السنة في شوال عاد الامير ابو منصور ولاستون ابن الملك ابني كاجار الى شيراز  
مستوليا عليها وفارقها اخوه الامير ابو سعد وكان سبب ذلك ان الامير اباسعد كان قد  
تقدم معه في دولته انسان يعرف بعמיד الدين ابني نصر بن الظهير فقد كان معه واطرح  
الاجناد واستخف بهم واوحش ابانهم بن خسر وصاحب قلعة اصطخر الذي كان قد  
استدعى الامير اباسعد ومليكه فلما فعل ذلك اجتمعوا على مخالفته وتالبوا عليه  
واحضروا نصر بن خسر والامير اباسعد منصور بن ابني كاجار اليه وسعى في اجتماع الكلمة  
عليه فاجابه كثير من الاجناد بكرهتهم لعמיד الدين فقبضوا عليه ونادوا بشعار الامير  
ابني منصور واطهر واطاعتوا وخر جوال الامير اباسعد عنهم فعاد الى الاهواز في نفر يسير  
وذخل الامير ابو منصور الى شيراز فمالا كاهلها مستوليا عليها وخطب فيها الطغرل بك  
وللملك الرحيم ولنفسه بعدها

\*(ذ كرايقاع الباساس يري بالا كرادو الاعراب)\*

وفيها في شوال ول الخبر الى بغداد بان جماعة من الاكراد و جماعة من الاعراب قد افسدوا  
في البلاد وقطعوا الطريق وتهدوا القرى طمعا في المسكنة بسبب الغزسار اليهم  
الباساس يري جريده وتبعهم الى البوازيج فاوقع بطوائف كثيرة منهم وقتل فيهم وغنم  
اموالهم وانهمز بعضهم فعبروا الزاب عند البوازيج فلم يدركهم واراد العبور اليهم وهم  
بالجنب الاخر وكان المايزا فلما لم يمكن من عبوره فنجوا

\*(ذ كرهدة حوادث)\*

في هذه السنة توفي الشريف ابو تمام محمد بن محمد بن علي الزيني نقيب النقباء وقام بعده  
في النقباء ابنه ابو علي وفيها توفي ابواسحق ابراهيم بن محمد بن احمد البرمكي وكان مكثرا  
من الحديث سمع ابن مالك القطيعي وغيره وانما قيل البرمكي لانه سكن محلة ببغداد  
تعرف بالبرمكية وقيل كان من قرية عند البصرة تعرف بالبرمكية

\*(ثم دخلت سنة ثمان واربعمائة)\*

\*(ذ كرفتنة الاتراك ببغداد)\*

في هذه السنة في المحرم كانت فتنة الاتراك ببغداد وكان سببها انهم تخلف لهم على الوزير

ووقع بينهم بعض قتلى  
وجرحى فركب من فوره  
وذهب الى بولاق فتنزل بالساحل  
وجلس هنالك ساعة ثم  
ركب غائدا الى داره بعد ان  
منع من تعدي المراكب  
الى زانية ثم امرهم بالتعدي  
لربما اجتأوها وكان كذلك  
فانهم رجعوا مهزومين فلولم  
يحدوا المعادى لمحصل لهم هول  
كبير (وفي يوم الثلاثاء) حضر  
مصطفى كاشف المورلى  
المرسل من طرف الانى  
وصحبته على جريحى بن موسى  
الجيزاوى الى بيت السيد  
نمر فركب صحبته الى الباشا  
وكتبوا له جوابا ورجع من  
ليلته ثم حضر في يوم الخميس  
زابع عشره بجواب آخر  
ومضمونه اننا ارسلنا لكم  
نرجو منكم ان تسعوا بديننا  
بما فيه الراحة لنلوكم ولا فقراء  
والمساكين وأهالى القرى  
فاجتمعتوا بانفاة غدا على  
القرى وطلب منهم المغارم  
ونرى زرعهم ونهب مواشيهم  
والحال انه والله العظيم ونبيه  
الكريم ان هذا الامر لم يكن  
على قصدنا مرادنا لطلقاء وانما  
الموجب لمحضونا الى هذا  
الطرف ضيق الحال والمقتضى  
للجمعية التى نحبها من  
العربان وغيرهم ارسال  
التجاريد والعساكر علينا

الذى للملك الرحيم مبلغ كبير من رسومهم فطالبوه والحواعليه فاخفى في دار الخلافة  
مخضرا لترك بالدويان وطالبوه وشكروا ما بالقوته منهم المطالب ببلدهم فلم يجابوا الى  
اظهاره فعذلوا عن الشكوى منه الى السكوى من الديوان وقالوا ان ارباب المعاملات  
قد سكتوا بالحريم واخذوا الاموال واذا طلبناهم ما يتبعون بالمقام بالحريم وانتهى  
الوزير والخليفة لما منعنا عنهم وقد هلكنا بقتل الخياط منهم والمجواب عنه فقاموا فخرين  
قلبا كان الغد ظهر المخبر انهم على عزم حصص دار الخلافة فانزعج الناس لذلك واخفوا  
اموالهم وحضر البساسيري دار الخلافة وتوصل الى ممرقة خبير الوزير فلم يظهر له على  
خبر فطالب من داره ودور من يتهم به وكسبت الدور فلم يظهر له على خبر وركب جماعة  
من الاتراك الى دار الرزم فنهبوا واحرقوا البيع والقلبات ونهبوا اقيم اذارا الى الحسن  
ابن عبيد وزير البساسيري وقام اهل نهر المولى وباب الازج وغيرهم من الهال في  
منافذ الدروب لمنع الاتراك والخرق الامر ونهب الاتراك كل من ورد الى بغداد فغلت  
الاسعار وهدمت القوات وأرسل اليهم الخليفة ينهاهم فلم ينفوا فافظهر انه يريد  
الانتقال من بغداد فلم يزل جر واهذا جميعه والبساسيري غيراض بفعلهم وهو مقيم  
بدار الخليفة وتوعد الامر الى ان ظهر الوزير وقام لهم بالباقي مما لهم من ماله وانما دوابه  
وغيرها ولم يزلوا في خبط وعسف فعاد طمع الاكراد والاصراب اشده منه أولا وعاودوا  
الغارة والنهب والقتل فخر بت البلاد وتفرق اهلها واتخذ اصحاب قريش بن بدران  
من الموصل طامعين في كسب واحد كامل بن محمد بن المسيب وهى بالبدان فنهبوا وها  
دواب وجمال بخافي للبساسيري فاخذوا جميع ووصل الخبر الى بغداد فازداد خوف  
الناس من العامة والاتراك وعظم الخلل امر السلطنة بالبيكوية وهذا من ضرر الخلاف

\*(ذكر استيلاء طغرل بك على اذربيجان وغزو الروم)\*

في هذه السنة سار طغرل بك الى اذربيجان فقصده تبريز وصاحبها الامير ابو منصور  
وهو ذان بن محمد الروادى فاطاعه وخطب له وحمل اليه ما ارضاه به واعطاه ولده ربيعة  
فسار طغرل بك عنه الى الامير ابى الاسوار صاحب حنزة فاطاعه ايضا وخطب له وكذلك  
سائر تلك النواحي اوسلوا اليه يذلون الطاعة والخطبة وانفاذ العساكر اليه فابى  
بالادهم عليهم واخذهم انهم وسار الى ارمينية وقصد ملاز كرد وهى للروم فصرها  
وضيق على اهلها ونهب ما حاورها من المالدوا وخرقها وهى مدينة حصينة فارسل اليه  
نصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر الهدايا الكثيرة والعساكر وقد كان خطب له  
قبل هذا الوقت واطاعه واثر السلطان طغرل بك في غزو الروم آثارا عظيمة ونال منهم من  
النهب والقتل والامر شيئا كثيرا وابتاع في غزوة هذه الى ارض الروم وعاد الى اذربيجان  
لما هجم الشمام من غير ان يملك ملاز كرد واظهر انه يقيم الى ان ينقض الشتاء ويهود يتم  
غزاه ثم توجه الى الربى فقام بها الى ان دخلت سنة سبع وأربعين وعاد نحو العراق على  
ما تله كره ان شاء الله تعالى

من الاقطار الرومية والمصرية  
لها رقتنا وقتنا وناوهم كذلك  
ينهبون البلاد والعباد لا انفاق  
عليهم ونحن كذلك نجيب  
الينسان يسلمنا في المنع  
ونفعل كفعالهم لم ننفق على  
من حولنا من المساعدين  
انا وكل ذلك يؤدي الى الخراب  
والدمار يظلم الفقراء والقصد  
منهم بسل الواجب عليهم  
السعي في راحة الفريدين وهو  
ان يكفوا الحرب وقرزوا  
لنا جهة نرتاح فيها فان  
ارض الله واسعة تسعنا  
وتسعهم ويعطونا عدا  
بكفالة بعض من نعمته عليه  
من عندنا وعندهم يكتب  
بذلك محض اصابا حب الدولة  
وتنتظر جوع الجواب وهذا  
وصوله يكون العمل بمقتضاه  
فعند ذلك اقتضي الرأي ان  
يقطعوه اقليم الجزيرة وكتبوا له  
جوابا بذلك من غير عقيد ولا  
عهد ولا كفالة كما اشار  
وسلوا الجواب لمصطفى كاشف  
ورجع به وفي أثناء ذلك  
طالب اجناد الانبي كافامن  
بلد برطيش وأم ديار رومية  
عقبة فامتنعوا عليهم  
فصر بوبهم وحاربوهم ونهبوهم  
وسب ذلك ان العساكر  
الأتراك اغروهم وأرسلوا  
يقولون لهم اذا طلبوا منكم  
كافة اودواهم لا تدفعوهم  
واطردوهم وحاربوهم وانهبوهم واذا سمعنا خبركم

\*(ذ كرحارية بن خفاجة وهزمهم)\*

في هذه السنة في رجب قصد بنو خفاجة الجاهل وأعمال نور الدولة ديس ونهبوا  
وفتكو في أهل تلك الاعمال وكان نور الدولة شرقي الفرات وخفاجة غربيها فإرسل  
نور الدولة الى البساسيري يستجده فسار اليه فلما وصل عبر الفرات من ساعته وقاتل  
خفاجة واجلاهم عن الجاهل فأنهزموا منه ودخلوا البر فلم يتبعهم وعاد عنهم  
فرجعوا الى الفسافسة عدس لوك البرخافهم أين قصدوا وعطف نحوهم قاصدا حرمهم  
فدخلوا البر أيضا قتلهم فقتلهم بختان وهو حصن بالبر فوقع بهم وقتل منهم ونهب  
أموالهم وجالهم وعبدهم وأما هم وشردهم كل مشرد وخسر خفان فقتلهم وخربوا وأراد  
تخريب القاشم به وهو بناء من آجر وكس وصانع عنه صاحبه ربيعة بن مطاع بمال  
بذلك فتركه وعاد الى البلاد وهذا القاشم قيل انه كان علميا يتدى به السفن لما كان  
البحر يحيى الى التجار ودخل بغداد معه خمسة وعشرون رجلا من خفاجة عليهم  
البرانس وقد شد بهم بالبحر الى الجاهل وقتل منهم جماعة وصلب جماعة وتوجه الى حربي  
فصرها وقرر على أهلها تسعة آلاف دينار وامنهم

\*(ذ كراستيليا قريش بن بدران على الانبار والخطبة لظفر بك بأعماله)\*

في شعبان من هذه السنة حضر الأمير أبو المعالي قريش بن بدران صاحب الموصل مدينة  
الانبار وفتحها وخطب لظفر بك فيها وفي سائر أعماله ونهب ما كان فيها للبساسيري  
وغیره ونهب خلل اصحابه بالخائض وفتحوا بشوقه فامتعض البساسيري من ذلك وجمع  
جوعا كثيرة وقصد الانبار وحربي فاستعداهم اهل ما نذر ان شاء الله تعالى

\*(ذ كروفا القاندين حادوما كان من اهل بعده)\*

في هذه السنة في رجب توفي القاندين حاد وأوصى الى ولده محسن وأوصاه بالاحسان  
الى عمومته فلما مات خالف ما أمر به وأراد عزل جميعهم فلما سمع بهم يوسف بن حاد  
بمعازم عليه خالفه وجمع جمعا عظيما وبني قلعة في جبل منيع وسماها الطيارة  
ثم ان محسن اقبل من عمومته أربعة فازداد يوسف نفورا وكان ابن عمه بلسكين بن محمد  
في بلدة اقريون فكتب اليه محسن يستدعيه فسار اليه فلما قرب منه أمر محسن رجلا  
من العرب ان يقتله فلما خرجوا قال لهم اقمهم خليفة بن مكن ان بلسكين لم يزل محسنا  
اليناف كيف يقتله فاعلموه ما أمرهم به محسن فخاف فقال له خليفة لا تخف وان كنت  
تريد قتل محسن فانا اقبل لك فاستعد بلسكين لقتاله وسار اليه فلما علم محسن بذلك  
وكان قد فارق القلعة عاد هاربا اليها فادركه بلسكين فقتله ومالك القلعة وولى الامر  
وكان ملك القلعة سنة سبع وأربعين وأربعمائة

\*(ذ كراستيليا قريش بن بدران على الانبار والخطبة لظفر بك بأعماله)\*

في شهر رمضان من هذه السنة ابتدأت الوحشة بين الخليفة والبساسيري وسبب ذلك  
ان ابا الغنائم واباسه عدا بنى الهلبان صاحب قريش بن بدران وهب الى بغداد سرا

فلما حصل لهم ما حصل لم  
يسمعوهم ولم يخرجوا من  
اوكارهم حتى جرى عليهم  
المقدور (وفي يوم السبت  
ثالث عشر رينه) كتب الباشا  
مراسيم وارسلها الى كشاف  
الاقاليم والكاثنين بالبلاد  
من الاجنل المصريه بان  
يجتهدوا باسرهاهم وينهبوا الى  
ساحل البكية للمحافظة عليها  
من وصول الاخصام اليها  
ولنعهم من تعدية البحر اليها  
لانهم اذا حصلوا بها تعدى  
شرهم الى بلاد المنوفية باسرها  
واشيع عزم الباشا على الركوب  
بنفسه وذهابه الى تلك الجهة  
ويكون سيره على طريق  
القليوبية ويلحق بهم وكفدا  
عن وطاهر باشا سيران على  
الاساحل الغربى تجاههم ثم  
بطل ذلك وارسل الى حسن  
باشا سر شهبان يخبره عن  
معه من العسكر من عند حسن  
باشا طاهر من ناحية بنى  
سويف وكذلك نساكر  
كوز يوسف الذى قتل فى  
المعركة كما ذكر (وفي ذلك  
اليوم) وصل رسول اخصامن  
عند الانفى بمكاتبات واجتمع  
بالسيد محمد النقيب  
والمكاتبات خطاب له وليقية  
المشايع والباشا ولسعيدا  
دار السعادة وصالح بك  
القاجى بمعنى مائة مائة  
أخذ الى ذهب العطار فكتبوا له جوابا بالمعنى الاول

فامتعض البساسيري من ذلك وقال هؤلاء وصاحبهم كبسوا حلال أصحابي ونهبوا وقتلوا  
البدوق واسرفوا فى اهلاك الناس وأراد أخذهم فلم يمكن منهم فضى الى حرقى وعاد  
ولم يقصد دار الخلافة على عادته فذهب ذلك الى رئيس الرؤساء واجتازت بغسنة  
لبعض اقارب رئيس الرؤساء فذهبها وطالب بالضرية التى عليها واسقط مشاهرات  
الخليفة من دار الضرب وكذلك مشاهرات رئيس الرؤساء وحواشى الدار واراد هدم  
دور بنى الهلبان فذبح منه فقال ما اشكوا الامن رئيس الرؤساء الذى قد خرب البلاد  
واطمع الغزو كاتبة مودام ذلك الى ذى الحجة فسا والبساسيري الى الانبار واحرق  
ناحيته دما والقلو حصة وكان ابو الغنائم بن الهلبان بالانبار قد اتاه من بغداد  
وورد نور الدولة دبس الى البساسيري معا وانه على حصرها ونصب البساسيري  
عليها المجانيق فهدم برجها وراهم بالنقط فاحرق اشياء كان قد اعدها أهل البلد لقتاله  
ودخلها قهر فاسر مائة نفس من بنى خفاجة واسر ابا الغنائم بن الهلبان فاخذ وقد اتى  
نفسه فى الغرات ونهب الانبار واسر من اهلها خمسة مائة رجل وعاد الى بغداد بين يديه  
ابو الغنائم على جبل وعليه قميص احمر وعلى راسه برنس وفى رجله قيد واراد صلبه  
وصلب من معه من الاسرى فساله نور الدولة ان يؤخر ذلك حتى يعودوا الى البساسيري  
الى مقابل التاج فقبل الارض وعاد الى منزله وترك ابا الغنائم لم يصبه وصاب جماعة  
من الاسرى فكان هذا اول الوحشة

### (ذكر وصول الغزالي الدسكرة وغيرها)

فى شوال من هذه السنة وصل ابراهيم بن اسحق وهو من الامراء الغزية السلجوقية الى  
الدسكرة وكان مقيما بجلوان فلما وصل اليها قال له اهلها ثم ضاعفوا وعجزوا وهربوا  
متفرقين ودخل الغزالي بلد فنهبوه اجمع نهب وضرى رؤساء واولادهم فاستخرجوا  
بذلك اموالا كثيرة وساروا الى خروسة فبذلوا لفتحها وهى بيد سعدى وامواله فيها وفى  
قلعة البردان وكان سعدى قد فارق طاعة السلطان طاهر بك على ما ذكرناه فلم يفتحها  
واجلى اهل تلك البلاد وخربت القرى ونهبت اموال اهلها وسارت طائفة اخرى من  
الغزالي نواحى الاهواز واهمالها فنهبوا واجتاحوا اهلها وقوى هاجم الغزالي فى البلاد  
وانتخذ الدليم ومن معهم من الاتراك وضعفت نفوسهم ثم سير طاهر بك الامير ابا على ابن  
الملاى كالىجار الذى كان صاحب البصرة فى جيش من الغزالي خوزستان ليلكه  
فوصل سابور خواست وكاتب الدليم الذين بالاهواز بدعوههم الى طاعته ويعددهم  
الاحسان ان اجابوا والعقوبة ان امتنعوا فنهض منهم من أطاع ومنهم من خالف فسار الى  
الاهواز فلما كملها واستولى عليها ولم يعرض لاحد فى مائل ولا غيرة فلم يوافق الغزالي ذلك  
ومدوا ايديهم الى النهب والغارة والمصادرة ولقى الناس منهم عتقا وشدة

### (ذكر عدة حوادث)

فى هذه السنة كثرت الصراخ ببغداد حتى كان يسمع لها با لليل دونى كدوى الجراد

أخذ الى ذهب العطار فكتبوا له جوابا بالمعنى الاول

الشيوي ناظر جامع الباطنية وكل ذلك أمور صورية ولاعبات من الطرفين لا حقيقة لها (وفي يوم الثلاثاء) وصل الجماعة المذكورون الذين استدعاهم الباشا بعساكرهم وخلق الباشا على أحد كبارهم عوضا عن كور يوسف المقتول (وفيه) وصل الخبر بان طائفة من الاجناد المصرية ومن معهم من العربان عدوا الى البر السبكية ولم يمنعهم المحافظون بل هر بوا من وجوههم فامر الباشا بسفر العساكر وطلب دراهم سبعة من الاعيان لاجل نفقة العساكر وفرضوا على البلاد ثلاثة آلاف كيس ويكون على العمال منها مائة الف خمسة وفيها الاوسط والدون (وفي يوم الخميس) نودي في الاسواق بخروج العساكر (وفي يوم السبت) سافر ظاهر باشا الى منفوف على جرائد الخيل وسافر بعده كنفه بالجملة واحتاجوا الى جمال فاخذوا اجمال السقائين والشواغرية (وفيه) حضر عسكر بك الارزودي من ناحية بني سويف واخبر الواردون من الناحية ان رجب اغا ومائة من العسكر خافوا عليه وانضموا الى الامراء القبليين وهم نحو الستمائة فعند ذلك حضر عسكر بك المذكور في ظهر يده

اذا طار وفيها في ذي الحجة توفي أبو حسان المقلد بن بدوان اخو قريش بن بدران صاحب الموصل وفيها في شوال توفي قسطنطين ملك الروم زوج تد رة بنت قسطنطين الموسومة بالملك وانما ملك قسطنطين هذا حيث تزوجها وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الاصبهاني المعروف بابن اللبان الفقيه الشافعي وهو من اصحاب ابي حامد الاسفراييني وروى الحديث عن ابن القري والمخلص وغيرهما وتوفي فيها أحمد بن عمر بن روح أبو الحسن النهرواني وله شعر جيد فنه انه سمع رجلا يتغنى وهو يقول وما طلبوا سوى قتلي فهان على ما طلبوا فاستوقفه وقال له اضرب اليه

على قلبي الاحبة بالتمادي في الهوى غلبوا  
وبالجهنم من عبيتي طيب النوم قد سلبوا  
وما طلبوا سوى قتلي فهان على ما طلبوا

(ثم دخلت سنة سبع واربعين واربعمائة)

• (ف) كراشيلاه الملك المرحوم على شيراز وقطع خطبة طغرل بك فيها

في هذه السنة في الحرم سارقا قد كبر من الديلم يسمى فولاذ وهو صاحب قلعة اصلت نحو الى شيراز فدخلها واخرج عنها الامير ابا منصور فولاستون ابن الملك ابي كالجار فقصد فيروز آباد واقام بها وقطع فولاذ خطبة السلطان طغرل بك في شيراز وخطب للملك الرحيم ولاخيه ابي سعد وكثير من اعيانهم ما يظفرون بها الطاعة فعلموا انه يتخذهم ما يذلل فسار اليه ابو سعد وكان بارجا ومعه عساكر كثيرة واجتمع هو واخوه الامير ابو منصور على قصد شيراز ومحاصرها على قاعدة استقرت بينهما من طاعة اخيهما الملك الرحيم فتوجهوا نحوهما فبينما هم معهما من العساكر وحصر فولاذ فيها واطال الحصار الى ان عدم القوت فيها وبلغ السعسر سبعة ارباط حنطة يدينار ومات اهلهما جوعا وكان من بقي فيها نحو الف انسان وتعذر المقام في البلد على فولاذ فخرج هاربا مع من في صحبته من الديلم الى نواح البغية فدخل الامير ابو سعد والامير ابو منصور شيراز وعساكرهما وملا كروها واقاموا بها

• (ذ) كراشيلاه الملك المرحوم على شيراز وقطع خطبة طغرل بك فيها

في هذه السنة قتل الامير ابو حبيب سليمان بن نصر الدولة بن مروان وكان والده قد سلم اليه الجزيرة وتلك النواحي ليعقيمها ويحفظها وكان شجاعا مقداما فاستقيد بالامر واستولى عليها فخرى بينه وبين الامير موسك بن الجلي بن زعيم الاكراد البغية وله حصون منيعة شرف الجزيرة بقرعة ثم راسله ابو حبيب واستماله وسعى ان يزوجه ابنة الامير ابي طاهر البغدادي صاحب قلعة فنك وغيرهما من الحصون وكان ابو طاهر هذا ابن اخت نصر الدولة بن مروان فلم يخالف ابو طاهر صاحب فنك ابا حبيب في الذي اشار به من تزويج الامير موسك فزوجها ابنته ونقلها اليه فاطمان حينئذ موسك وسار الى سليمان



ليبري نفسه من ٢٥٣ ذلك وحضر ايضا محو كبر العسكر

الها صرين بالمنية يطلب  
هلوثة للعسكر (وفيه) اراد  
كتفدايك وهو المعروف  
بدبوس اوفلى ابن كير من  
اغابة وحل اجماله ليسر الى  
جهة بحري فثارت عليه  
العسكر وطالبوه بعلائقهم  
وسفهم واعلمه ومنعوه من  
الركوب فاراد القعدة الى بر  
بولاق فمعهوا ايضا وجدوا  
لحيته فاقام يومه وليلته ثم  
قال لهم وما الفائدة في مكثي  
معكم دعوني اذهب الى الباشا  
واسمعي في مطلبوكم ولم يزل  
حتى تخلص منهم وعدى الى

مهر ولم يرجع اليهم (في يوم  
الست الذي هو غايته)  
وصالت عساكر الدالة الذين  
كلوا بناحية بني سويف  
والقيوم الى بر اناحية وضربوا  
لهم مدافع لوضوهم (وفيه)  
ارسل كبار العسكر الذين  
بناحية منوف مكتبة الى  
الباشا يد كرون ان للعساكر  
يطلبون ثريات لحشم وازر  
وهن فانهم لا يجارون ولا  
يقاثلون بالجوع (وفي هذه  
الايام) وصل اليك من  
العساكر القليلة ودخلوا  
البلدة وكثروا بها (وفي هذه  
الايام) ايضا وصلت الاخبار  
من الديار الحجازية بمسألة  
الشريف غالب لاوهايين  
وذلك لشدة ما حصل لهم من  
المضايقة الشديدة وقطع الحالب عنهم من كل ناحية

فقد ربه وقبض عليه وحبس ووصل السلطان مقرر اليك الى تلك الاعمال لما توجه  
الى غزو الروم على ما ذكرناه فارسل الى نصر الدولة تشفع في موسك فاطهر انه توفي فشق  
ذلك على حينه ابي طاهر البشنوي وارسل الى نصر الدولة وابنه سليمان فقال لهما حيث  
اردتما قتله فلم جعلتما ابنتي طهر يقالي ذلك وقد تدوني العار وتنكر لهما وخافه ابوجرب  
فوضع عليه من سقاء سما فقتله وولى بعده ابنه عبيد الله فاطهر له ابوجرب المودة  
استصلا حاله وقبرا اليه من كل ما قيل عنه واستقر الامر بينهما على الاجتماع وتجديد  
الايمان فتمزلا من فذل وخرج اليهم ابوجرب من الجزيرة في نفوق قليل فقتلوه وعرف  
والده ذلك فاقلعه وازججه وارسل ابنه نصر الى الجزيرة ليحفظ تلك النواحي وياخذ بنادر  
اخيه وسير معه جيشا كثيرا وكان الامير قريش بن بدران صاحب الموصل لما سمع قتل  
ابي حرب انتهر الفرصة وسار الى الجزيرة ليمكها واكتب البقية والبشنوية واستمالهم  
فتمزلا اليه واجتمعوا معه على قتال نصر بن مروان فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا كثر فيه  
القتلى وصبر القريش فبكانت الغلبة لخير الابن مروان وبخر قريش جراحة قوية  
بزوبين رمي به وعاد عنه وبث ارباب مروان بالجزيرة وعاد مراسلة البشنوية والبقية  
واستمالهم اعله يجد فيهم طمعه فلم يطبعوه

(ذكر ونوب الاتراك ببغداد باهل الدساسيري والقبض عليه ونهب دويره  
واملا كهوتا كد الوحشة بينه وبين رئيس الرؤساء)

في هذه السنة ثارت فتنة ببغداد باجناب الشرق بين العامة ومناجس جماعة من اهل السنة  
واظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحضروا الديوان وطلبوا أن يؤذن لهم  
في ذلك وان يتقدم الى أصحاب الديوان بمساعدتهم فاجيبوا الى ذلك وحدث من ذلك  
شرك كثير ثم ان اباسعد النصراني صاحب الدساسيري جعل في سفينة مئة مائة حرة نجرا  
ليحدرها الى الدساسيري بواسطة في ربيع الآخر فخر بخرابن سكره الدساسيري وغيره من  
الاعيان في هذا الباب وبقية خلق كثير وحاجب باب المراتب من قبل الديوان  
وقصدوا السفينة وكسروا حمارا فخر وازا قوه وبلغ ذلك الدساسيري فغضبهم عليه ونسبه  
الى رئيس الرؤساء وتجددت الوحشة فكتب فتاوى اخذ فيها خطوط الفقهاء الخنفية  
بان الذي فعل من كسر الجرار وارقة الخمر تدع غير واجب وهي ملك رجل نصراني  
لا يجوز وتردد القول في هذا المعنى فتا كدت الوحشة من الجانبين ووضع رئيس الرؤساء  
الاتراك البغداديين على نهب الدساسيري والذم له ونسب كل ما يجري عليهم من نقض  
اليه فطمعوا فيه وسلكوا في هذا المعنى زيادة على ما لادار رئيس الرؤساء وتمادت الايام  
الى رمضان فحضر وادار الخليفة واسمعا ذنوا في قصه دور الدساسيري ونهبها فاذن لهم  
في ذلك فقصدها ونهبوها وأسر قوها وتكادوا ينسأهوا له ونوابه ونهبوا دوابه وجميع  
ما يملكه ببغداد وأطلق رئيس الرؤساء لسانه في الدساسيري وذمه ونسبه الى مكاتبة  
المستعصر صاحب مهر وافسد الحال مع الخليفة الى حد لايرجى صلاحه وارسل الى

ريال والاردب البرثلمائة  
وعشرة وقس على ذلك السن  
والعسل وغـير ذلك فلم يسع  
الشريف الامساتهم والدخول  
في طاعتهم وسلكوا طريقهم  
واخذ العهد على دعائهم  
وكبيرهم بداخل الكعبة  
وأمر بجمع المنكرات والتجاهر  
بها وشرب الأراجيل  
بالبتيك في المدي وببين الصفا  
والمروة بالملازمة على  
الصالحات في الجماعة ودفع  
الزكاة وترك أسس الحروب  
والمقصبات وابطال المكوس  
والمظالم وكانوا خرجوا عن  
الحدد في ذلك حتى ان الميت  
ياخذون عليه خمسة فرانسه  
وعشرة بحسب حاله وان لم ينفع  
أدله القدر الذي يتقرر عليه  
فلا يقدر على رفعه ودفنه  
ولا يقرب اليه المتعبد ليعمله  
حتى ياتي الاذن وغـير ذلك  
من البدع والمكوس  
والمظالم التي أحدثوها على  
المبيعات والمشتريات  
والمشتريات ومصادرات  
الناس في أموالهم ودورهم  
فيكون الشخص من سائر  
الناس جالسا يد ارمها يشعر  
على حين غفلة منه الا  
والاعوان يأمرونه باخلاء  
الدار وخرجهم منها ويقولون  
ان سيد الجميع محتاج  
اليها فاما ان يخرج منها جلة  
وتصبر من أملاك الشرف واما ان يصالح عليها بمقدار

الملك الرحيم يامر بابعاد البساسيري فابعده وكانت هذه الحالة من أعظم الاسباب  
في ملك السلطان طغرل بك العراق وقبض الملك الرحيم وسير من ذلك ما تراه ان شاء  
الله تعالى

(ذ كروصول طغرل بك الى بغداد والخطبة له بها) ٥

قد ذكرنا قبل مسـير طغرل بك الى الري بعدد وذهن غزوا الروم لانظر في ذلك الطرف  
فلما فرغ من الري عاد الى همدان في الحرم من هذه السنة واطهر أنه يريد الحج واصلاح  
طريق مكة والمسير الى الشام ومصر وازالة المستنصر العلوي صاحبها وكاتب اصحابه  
بالدينور قريبيين وحلوان وغيرهما فانهم باعداد الاقوات والعلوفات فحطم الارحاف  
ببغداد وقت في اعضاء الناس وشغب الاترك ببغداد وقصدوا ديوان الخلافة ووصل  
السلطان طغرل بك الى حلوان وانتشر اصحابه في طريقه اسان فاجفل الناس الى  
نهر في بغداد وخرج الاترك خيامهم الى ظاهر بغداد وسمع الملك الرحيم بقرب  
طغرل بك من بغداد فاصعد من واسط اليها وفارقه البساسيري في الطريق لمراسله وردت  
من القائم في معناه الى الملك الرحيم ان البساسيري خلع الطاعة وكاتب الاعداء يعني  
الاصريين وان الخليفة له على الملك عهود وله على الخليفة منة فلما فان أثره فقد قطع  
ما بينهم ما بان بعده واصعد الى بغداد تولى الديوان تدبير أمره فقال الملك الرحيم ومن معه  
فخرج لا وامر الديوان متبعون وعنه منفصلون وكان سبب ذلك ما ذكره وسار البساسيري  
الى بلدنور الدولة ديس بن فرزند لمصاهرة بينهما واصعد الملك الرحيم الى بغداد وارسل  
طغرل بك رسولا الى الخليفة يبالغ في اظهار الطاعة والعبودية الى الاترك البغداديين  
يعددهم الجليل والاحسان فانكر الاترك ذلك وراسلوا الخليفة في المعنى وقالوا اننا  
فعلنا بالبساسيري ما فعلنا وهو كبيرنا ومقدمنا بقدم امير المؤمنين ووعدنا امير المؤمنين  
بابعاد هذا الخضم عنا ونراه قد قرب بمناهل منع من الهوى وسالوا التقدم عليه في العود  
فغوا في الجواب وكان رئيس الرؤساء يؤثر بحبيته ويختار انقراض الدولة الديلمية  
ثم ان الملك الرحيم وصل الى بغداد من نصف رمضان وارسل الى الخليفة يظهر له  
العبودية وانه قد سلم أمره اليه ليفعل ما تقتضيه العواطف معه في تقرير القواعد مع  
السلطان طغرل بك وكذلك قال من مع الرحيم من الامراء فاجيبوا بان المصلحة ان يدخل  
الاجناد خيامهم من ظاهر بغداد وينصبوها بالحريم ويرسلوا رسولا الى طغرل بك  
يبدلون له الطاعة والخطبة فاجابوا الى ذلك وفعلوه وارسلوا رسولا اليه فاجابهم الى  
ما طلبوا ووعدهم الاحسان اليهم وتقدم الخليفة الى الخطباء بالخطبة فطغرل بك يجوامع  
بغداد فخطب له يوم الجمعة لثمان مئة من رمضان من السنة وارسل طغرل بك  
يستاذن الخليفة في دخول بغداد فاذن له فوصل الى النهر وان وخرج الوزير رئيس  
الرؤساء الى لقائه في موكب عظيم من القضاة والفقهاء والاشراف والشهود والخدم  
واعيان الدولة وصحبه اعيان الامراء من عسكر الرحيم فلما سلم طغرل بك بهم ارسل الى

منها وأقل أو أكثر ٢٥٥ فعاهد على ترك ذلك كله وأتبع

ما أمر الله تعالى به في كتابه العزيز من إخلاص التوحيد لله وحده وموابع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وما كان عليه الخلفاء

الراشدون والهادية والتابعون والآفة المهتدون إلى آخر القرن الثالث وترك ما حدث في الناس من الانحياز نحو الله من المخلوقين الأحياء والأموات في الشكك والمهمات وما أحدثوه من بناء القباب على القبور والتصاوير والنقار وتقبيل الاعتاب والخضوع والتذل والمناذاة والطواف والتذور والتبج والقربان وعمل للاعياد والمواسم لها واجتماع اصناف المخلات واخلاء النساء بالرجال وباقي الاشياء التي فيها شرك المخلوقين مع الخلق في توحيد الالهية التي بعثت الرسل إلى مقابلة من خالفها ليكون الدين كله لله فعاهده على منع ذلك كله وعلى هدم القباب المبنية على القبور والاضحية لانها من الامور الهكدة التي لم تكن في عهد هذه بعد المناظرة مع علماء تلك الناحية واقامة الحج عليهم بالادلة القطعية التي لا تقبل التاويل من الكتاب والسنة وادعائهم لذلك فثبت ذلك أممت السبل وسلبت الطرق بين مكة والمدنية بين مكة وجدة وللطائف

طريقهم الامراء ووزيره ابا نصر الكندري فلما وصل رئيس الرؤساء إلى السلطان ابلاغه رسالة الخليفة واستخلفه للخليفة وللملك الرحيم وامراء الاخوان وسار طغرل بك ودخل بغداد يوم الاثنين لخمس بقين من الشهر ونزل بباب الشمسية ووصل إليه قريش بن بدران صاحب الموصل وكان في طاعته قبل هذا الوقت على ما ذكرناه

(ذكر قريش بن بدران صاحب الموصل وبقض الملك الرحيم)

فلما وصل السلطان طغرل بك بغداد دخل عسكره البلد لا متيارا وشما ما يريدونه من اهلها واحسنوا معاملتهم فلما كان الغد وهو يوم الثلاثاء جاء بعض العسكر إلى باب الازج واخذوا اعداء اهل طاب منه تدنا وهو لا يفهم ما يريدون فاستغاث عليهم وصاح العامة بهم وجوهم وهاجوا عليهم وسمع الناس الصياح فظنوا ان الملك الرحيم وعسكره قد همزموا على قتال طغرل بك فارتج البلاء من اقطاره واقبلوا من كل حدب ينسلون يقتلون من العزم وجد في محال بغداد الا اهل الكرخ فانهم لم يتعوضوا إلى الغز بل جمعوهم وحفظوهم وبلغ السلطان طغرل بك ما فعله اهل الكرخ من حياية اصحابه فامر باحسان معاملتهم فارسل حميد الملك الوزير إلى عدنان بن الرضي نقيب العلويين يامره بالحضور فحضر فذكره عندا السلطان وتراءى عنده خيلا يامر السلطان فحرسه وتحمس الهلة واما عامة بغداد فلم يقتعوا بمناعمها حتى خرجوا ومعهم جماعة من العسكر إلى ظاهر بغداد يقصدون العسكر السلطاني فلو تبعهم الملك الرحيم وعسكره لبلغوا ما ارادوا لكن تخلفوا ودخل اعيان اصحابه إلى دار الخليفة واقاموا بها نفيا للتممة عن انفسهم ظانين ان ذلك ينفعهم واما عسكر طغرل بك فلما رآوا فعل العامة وظهورهم من البلد قاتلوهم فقتل بين الفريقين جمع كثير منهم هزمت العامة وخرج فيهم واسر كثير ونهب الغز دريحي ودرب ساين وبنه دور رئيس الرؤساء ودور اهل نهب الجميع ونهبت الرصافة وترب الخلفاء واخذ منهم من الاموال ما لا يحصى لان اهل تلك الاصقاع نقلوا اليها الاموالهم اعتقادا منهم انها مخرمة ووصل النهاب إلى اطراف نهر الملعلى واشتد البلاء على الناس وعظم الخوف ونقل الناس أموالهم إلى باب النوى وباب العامة وجامع القصر فتمطت الجمعات لكثرة الزجة واربسل طغرل بك من الغد إلى الخليفة يعتب ويتب ما جرى إلى الملك الرحيم واجناده ويقول ان حضروا برئت ساحتهم وان تاخروا عن الحضرة زايقت ان ما جرى انما كان بوضع منهم وارسل للملك الرحيم واعيان اصحابه امانا لهم فتقدم اليهم الخليفة بقصده فركبوا اليه وارسل الخليفة معهم رسولاً يبعثهم بمخاضهم طار السلطان فلما وصلوا إلى خيامهم منهم الغز ونهبوا رسل الخليفة معهم واخذوا دوابهم ووثابهم ولما دخل الملك الرحيم إلى خيمته السلطان امر بالقبض عليه وعلى من معه فقبضوا على كلهم آخر شهر رمضان وحسوا لشم جل الرحيم إلى قلعة السبوان وكانت ولاية الملك الرحيم على بغداد اثنى عشر عاماً ونهب ايضا قريش بن بدران صاحب الموصل ومن معه

الطريق بين مكة والمدنية بين مكة وجدة وللطائف

الشرق الى الحبر منين من  
الغلال والاعناب والامسان  
والاهمال حتى يبيع الاراب  
من الحنطة باربس وريالات  
واستمر الشرف غالب ياخذ  
العشور من التجار واذا نوقش  
في ذلك يقول هؤلاء مشركون  
وأنا آخذ من المشركين لامن  
الموحدين

(شهر صفر الحخير ١٢٢١)  
استهل بيوم الاحد فيه سافر  
محبك الى جهة المنية وفيه  
ورد من اسلامبول شخص  
قاجي وعلى يده مرسومات  
بالحمارك وغيرها ومنها ضبط  
ترك الموني المغتولين والمقبورين  
وكذلك ترك السيد احمد  
الحروقي وآخر يسمى الشريف  
محمد البري والعقد تحصيل  
الدرهم باي حجة كانت  
وقد من أيضا آخر متعين  
بجمر الاسكندرية وآخر  
لدمياط ولرشيد أيضا (وفيه)  
عزم الباشا على السفر لهاربة  
الانفي واشيع عنه ذلك  
وانزلوا مدافع من القلعة  
وجنانه وآلات حربية (وفي  
رابعة) قوى عزمه على ذلك  
واشيع انه سافر يوم السبت  
واشار على السيد هرافندي  
النقيب بان ينوب عنه  
ويكون قائما مقامه في  
الاحكام مدة غيابه فلم يقبل  
السيد هرافندي ثم فترق  
همته عن ذلك وتبين انه ايهامات لا اصل لها

من العرب ونجاسلو بافاحتى بخيمة بدر بن المهمل فاقوا عليه الزلالى حتى اخفوه  
يهان الغزى علم السلطان ذلك فاسل اليه وخلع عليه وامره بالعود الى اصحابه وحلله  
تسكينه وأرسل الخليفة الى السلطان ينكر ما جرى من قبض الرحيم واصحابه ونهب  
بغداد ويقول انهم انما سارحووا اليك بامري واماني فان اطلعتهم والافانا افارق بغداد فاني  
انما اخترتك واستدعيتك اهتدأمني ان تعظم الاوامر الشريفة تزداد وحرمة الحرم  
تعظم واري الامر بالصدف اطلق بعضهم واتخذ جميع اقطاعات عسكري الرحيم وامره  
بالسعي في ارزاق بحصولها لانفسهم فتوجه كثير منهم الى البساسيري ولزموه فكثر جمعه  
ونفق سوقه وامر طغرابك باخذ اموال الأتراك البغداديين وارسل الى نير الدولة ديبس  
يامر بابعاد البساسيري منه ففعل فسادا الى رحبة مالك بالشام على ما نذره وكتاب  
المستنصر صاحب مصر بالدخول في طاعته وخطب نور الدولة لطغرابك في بلاده وانتشر  
الغزى للجوقية في سواد بغداد فنهزوا من الجانب الغربي من تكريت الى النيل ومن  
الشرق الى النهر وانات واسافل الاعمال وأسرفوا في النهب حتى بلغ من الثور ببعدها  
خمس قراريط الى عشرة والتمار بغير اطين الى خمسة وخرب السواد واجلى اهله هنه وضمن  
السلطان طغرابك البصرة والاهواز من هزارسب بن بنسكير بن عياض بثلاثمائة الف  
وسمئتين الف دينار واقطعه ارجان وامره ان يخطب لنفسه بالاهواز دون الاعمال التي  
ضمنها واقطع الامير ابا هلي بن كاليجار المالك قريسيين واعمالها وامر اهل السرخان  
بؤذونوا في مساجدهم بمحار الصلاة خير من النوم وامر بعمارة دار المملكة فعمرت  
وزيد فيها وانتقل اليها في شوال

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة وقعت الفتنة بين الفقهاء الشافعية والحنابلة ببغداد ومقدم الحنابلة  
ابو علي بن الفراء وابن التميمي وبتبعهم من العامة الحجم الغفير وانكروا الجهر بدسم  
الله الرحمن الرحيم ومنعوا من التجميع في الاذان والقنوت في الفجر ووصلوا الى  
ديوان الخليفة ولم ينصفيل حال واتى الحنابلة الى مسجد باب الشعير فنهبوا امامه  
عن الجهر بالبسملة فانخرج مصفا وقال اذ يلوها من المصحف حتى لا تلوها وفيها كان  
بمكة غلام شديدو بلغ الخبر عشرة اربطال يدinar مغزى ثم تعذر وجوده فاشرف الناس  
والحجاج على السلك فارسل الله تعالى عليهم من الجراد مالا الارض فتمعوض الناس  
به ثم عاد الحاج فسهل الامر على اهل مكة وكان سبب هذا الغلاء عدم زيادة النيل بمصر  
عن العادة فلم يحسمل منها الضمام الى مكة وفيها ظهر بالانسان يعرف بابي كامل  
ثلى بن محمد الصليحي واستولى على آيين وكان معهما جمع الى نفسه جمعوا وانتمى الى  
صاحب مصر ونظاير بطاعة فكثر جمعه وتبعه واستولى على البلاد وقوى على ابن  
سبائل وابن النكر يدى المقيمين بهاء على طاعة القاسم بامر الله وكان يتظاهر بذهب  
الباطنية وفيها خطب محمود الخفاجي للمستنصر العلوي صاحب مصر بشقانا واندين

فختموا على حواصل التجار بما في داخلها من البن والبهار وذلك بعد أن أمنهم وقبض منهم عشورها ومكوسها بالسوس فلبا وصلت القافلة واستقرت البضائع بالحواصل ففعل بهم ذلك ثم صالحوا وأخرج عنهم (وفيه) ورد الخبر بأن الانبي اقبل من ناحية البحر الاسود والطرائق وقصد جهة البحيرة (وفي يوم السبت) ركب صالح اغا قاضي باشا وتزل الى بولاق اسافر الى الديار الرومية فركب لوداعه الباشا وسعيد اغا والسيد قمر النقيب فسيحوه الى بولاق حتى نزل الى المراكب وخلع عليه الباشا قرونة مهور مئة بعد ان وفاه خدمته وهاداه بهدايا واصحب معه هدايا للدولة وأر بأهيا وعرفه بقضايا وأغراض. يقيم بهالة هناك وودعوه ورجعوا الى بيوتهم بعد الغروب (وفي يوم الثلاثاء) عاشمه سافر صالح اغا السلحدار الى جهة بحري على طريق المتوفية ومحبته سأكرو وقرروا له مقادير من الاكياس على كل بلد من البلاد الرائجة عشر دن كياسا فاقوقها وما ذونها ومن كل نصف مقادير أيضا (وفيه) فرضوا أيضا على البلاد خلال قمع وفول وشعير كل بلد عشر دن اريد باضا فوقها وما ذونها وهذه

وصار في طاعته وفيها في شوال توفي قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي بن ما كولا ومولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة وبقى في القضاة سبعيا وعشر من سنة وكان شافعيًا ورعا زاهدا مينا وولي بعده ابو عبد الله محمد بن علي بن الدائم غاني الحنفي وفيه في ذي القعدة توفي ذخيرة الدين ابو العباس محمد بن امير المؤمنين ومولده في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين واربعمائة وفيها قبض الملك الرحيم قبل وصول طغرل بك الى بغداد على الوزير ابي عبد الله عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحيم وطرخ في بئر في داوالمملكة وطم عليه وكان وزيراً متحكماً في دولته وفيها في المحرم توفي القاضي ابو القاسم علي بن الحسن بن علي التونخي ومولده باليصرية سنة ثمان وستين وثلاثمائة وخلاف ولدا صغيرا وهو ابو الحسن محمد بن علي ثم توفي في شوال سنة اربع وتسعين واربعمائة وانقرض بينه بموته قال القاضي ابو عبد الله بن الدائم غاني دخلت على ابي القاسم قبل موته بقليل فخرج الى ولده هذا من جاريته وبكى فقالت تعيش ان شاء الله وتربيته فقال هي مات والله ما يترى الا يتيمما وانشد

اردي ولد الفتى كالا عليه \* لقد سعم الذي امسى عقيما

فاما ان تربيته سادوا \* واما ان تخلفه عنه يتيمما

فترى يتيمما كما قال وفي جمادى الاولى توفي ابو محمد الحسين بن رجا الدهبان اللغوي وفي جمادى الآخرة فيما توفي ابو القاسم منصور بن حمزة بن ابراهيم الكونخي من كرخ حدان الفقيه الشافعي وفي رجب توفي ابو نصر اجدين محمد الناذي الفقيه الشافعي وهما من شيوخ اصحاب ابي حامد الاسفرايني وفي شعبان توفي ابو البركات حسين بن علي بن عيسى الرعي النحوي وكان ينوب عن الوزراء ببغداد

• (ثم دخلت سنة ثمان واربعين ولد بمائة) •

• (ذ كرم كاخ الخليفة اية داود اخی طغرل بك) •

في هذه السنة في المحرم جاس امير المؤمنين القائم بامر الله جلوسا عاما وحضر محمد الملك الكندري وزير طغرل بك وجساعة من الامراء منهم ابو علي ابن الملك ابي كاتنجار وهزارضب بن بكير بن هياض الكردي وابن ابي الشوك وغيرهم من الامراء الأتراك من سكر طغرل بك وقام محمد الملك وزير طغرل بك وبيده دبوس ثم خطب رئيس الرؤساء وعقد العدة على ارسال خاتون واسمها خديجة اينة داود اخی السلطان طغرل بك وقبل الخليفة بنفسه التمسك وحضر القعدة نقيب النقباء ابو علي بن ابي تمام وهدنان بن الشرع الرضي نقيب العلويين واقضى القضاة المساوودي وغيرهم واهدت خاتون الى الخليفة في هذه السنة أيضا في شعبان وكانت والدة الخليفة قد سارت ليلًا وتسلمتها واحضرتها الى الدار

• (ذ كرم ب بين عبيد المهر بن باديس وعبيد اية تميم) •

في هذه السنة وقعت الحرب بين عبيد المهر المقيمين بالمهدية وعبيد اية تميم بسبب منازعة



الدولة (وفيه) ورد الخبر بان  
الانبي توجه الى ناحية دمنور  
الجيرة يوم الاربعاء رابعه  
وانهم امتنعوا عليه فاصبرهم  
لانهم استعدوا لذلك والبلد  
منضافه الى السيد عمر النقيب  
فكان يرسل اليهم ويحذرهم  
منه ويرسل اليهم ويحذرهم  
بالآلات الحرب والبارود  
ويحرضهم على الاستعداد  
للحرب فخصنوا البلدة وبنوا  
سورها وجعلوا فيها أبراجا  
وبدنان وركبوا عليها المدافع  
الكثيرة وأحضروا لهم  
ما يحتاجون اليه من الذخيرة  
والجفائنه وما يكفهم سنة  
وجفروا حولها خنادق  
وهي في موقعها مرتفعة (وفيه)  
عزل الباشا محمد نفا كفتداين  
من كفتداينة بسبب أمور  
نقمها عليه وجبته وطالب  
منه ألف كيس وقلد في  
الكفتداينة طازنداره وهو  
المعروف بنديوس أوغلي (وفي  
ليلة الاحد ثمانية) عدى ساري  
هـ كرا الى بران سابة بوطافه  
وهو بنوس أوغلي الكفتدا  
المدكور وذلك في اواخر النهار  
وضربوا مدافع كثيرة لتعديته  
واخذوا العسكر في تشهيل  
أمورهم ولوازمهم وانفق  
عليهم الباشا نفقة هذا والطلب  
والعوزيع بالاكياس مستمر  
لا ينقطع عن اعيان الناس  
والتجار والا فندية الكتبة وجماعة الضربخانه والمترمين

ادت الى المقاتلة فقامت عامة قرويه وسائر من بها من رجال الاسطول مع عبيد تميم  
فاخرجوا عبيد المهزوق قتل منهم كثير ومضى الباقيون منهم يريدون المسير الى القيروان  
فوضع عليهم قيم العرب فقتلوا منهم جماعة غير اوا هذه النوبة هي سبب قتل تميم من قتل  
من عبيد أبيه لما ملك

### \*( ذكر ابتداء الدولة الملتمين ) \*

في هذه السنة كان ابتداء أمر الملتمين وهم عدة قبائل ينسبون الى جبر اشهرها ملتونة  
ومنها امير المسلمين عني بن يوسف بن تاشفين وجدالة ولطاة وكان اول مسيرهم من اليمن  
ايام أبي بكر الصديق رضي الله عنه فسيرهم الى الشام وانتقلوا الى مصر ودخلوا المغرب  
مع موسى بن نصير وتوجهوا مع طارق الى طنجة فاجبوا الانفراد فدخلوا الصحراء  
واستوطنوها الى هذه الغاية فلما كان هذه السنة توجه رجل منهم اسمع الجوهري من  
قبيلة جمل الى افريقية طاب الله له وكان محبا للدين وأهلها فخر بفقته بالقيروان  
وعنده جماعة يتفقهون فيمن هو ابو عمران الفاسي في غالب الظن فاصفى الجوهر اليه  
واعجبه حالهم فلما انصرف من الحج قال للفقهاء ما عندنا في الصحراء من هذا شي غير  
الشهادتين والصلاة في بعض الخاصة فابعث معي من يعلمهم شرائع الاسلام فارسل معه  
رجلا اسمه عبد الله بن ياسين الكزولي وكان فقيها اصالحا شهما فاسار معه حتى أتيا قبيلة  
ملتونة فنزل الجوهري عن بعله وأخذ بن زمام رجل عبد الله بن ياسين تعظيما لشرعية الاسلام  
فأقبلوا الى الجوهري بنوته بالسلامة وسالوه عن الفقيه فقال هذا حامل سنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد جاء يعلمكم ما يلزم في دين الاسلام فرحبوا به وما انزلوهما  
وقالوا تذكروا نشرية الاسلام فعرفهم عقائد الاسلام وفرائضه فقالوا أما ذكرت  
من الصلاة والزكاة فهو قريب وأما قولك من قتل يقتل ومن سرق يقطع ومن زنى  
يحاد أو يرحم فامرنا لننزلنا اذهب الى غيرنا فدخلوا عندهم فنظر اليهم ما شيخ كبير فقال لا بد  
وان يكون لهذا الجمل في هذه الصحراء شأن يذكرك في العالم فانتفى عن الجوهري والفقهاء  
الى حدالة قبيل بالجوهري فدعاهم عبد الله بن ياسين والقبائل الذين يجاورونهم الى حكم  
الشرعية فمنهم من أطاع ومنهم من أعرض وعصى ثم ان المخالفين لهم تحيزوا وتجمعوا  
فقال ابن ياسين للذين أطاعوا قد وجب عليكم ان تعاقبوا هؤلاء الذين خافوا الحق  
وانكروا شرائع الاسلام واستعدوا القتالكم فاقبلوا اليكم راية وقدموا عليكم أميراً فقال له  
الجوهري أنت الامير فقال لا انا أنا حامل أمانة الشريعة ولكن انت الامير فقال الجوهري  
لوفعلت هذا تسلط قبيلي على الناس ويكون زرد ذلك على فقال له ابن ياسين الراي ان  
نولي فلانا بابكر بن جهر راس ملتونة وكبيرها وتورجل سديد مشكور بالطريقة مطاع  
في قومه فهو يستجيب لنا محب الرياسة ويتبعه قبيلته فنتقوي بهم فأتيا بابكر بن جهر  
وعرضوا ذلك عليه فأجاب ففقد والاه البيعة وسماه ابن ياسين أمير المسلمين وعادوا الى  
جدالة وجعلوا اليهم من حسن اسلامه وحرصهم عبد الله بن ياسين على الجهاد في ربيع

الله وسماهم مرابطين وتجمع عليهم من خالفهم فلم يقا لهم المرابطون بل استعان ابن  
ياسين وابو بكر بن عمر على اوائك الاشرار بالمصلحين من قبائلهم فاسمهم الوهم  
وقر بؤهم حتى حصوا نومهم نحو الف رجل من اهل البغي والفساد فقتلهم في مكان  
وخندقوا عليهم وحفظوهم ثم اخرجوهم قوما بعد قوم فقتلهم فحينئذ انت لهم اكثر  
قبائل الصحراء وهايوهم فقتلهم بشوكة المرابطين هذا وعبد الله بن ياسين مشغول  
بالعلم وقد صار منه مد من جماعة يتفقون ولسا استبد بالامر هو وابو بكر بن عمر عن  
الجوهر الجدي والى وبقى لاحكم له تدخله الحسد وشنع سر في فساد الامر فلم يذلك منه  
وعقد له مجلس وثبت عليه ما نقل عنه في حكم عليه بالقتل لانه تكسر البيعة وشق العصا  
واراد محاربة اهل الحق فقتل به دان صلي ركنين واطهر السروز بالقتل طلب اللقاء  
الله تعالى فاجتمعت القبائل على طاعتهم ومن خالفهم قتلوه فلما كان سنة خمس  
واربع مائة قحطت بلادهم فامر ابن ياسين ضعا فخرجهم الى السوس واخذ  
الزكاة فخرج منهم نحو تسعمائة رجل فقدموا سجلاسة وطلبوا الزكاة فجمعوا لهم شيئا  
له قدر وعادوا ثم ان الصحراء ضاقت عليهم وارادوا اظهار كلمة الحق والعبور الى  
الاندلس ليحاهدوا الكفار فخرجوا الى السوس الاقصى فجمع لهم اهل السوس  
وقاتلهم فانهم زعم المرابطون وقتل عبد الله بن ياسين الفقية فعاد ابو بكر بن عمر فجمع  
جيشا وخرج الى السوس في التي راكبت فاجتمع من بلاد السوس وزناة اثنا عشر الف  
فارس فارس اليهم وقال افتكوا لنا الطمر يقي التجوز الى الاندلس ويحاهد اعداء  
الاسلام فابوا من ذلك فصلى ابو بكر ودعا الله تعالى وقال اللهم ان كنا على الحق فانصرنا  
والافارحن من هذه الدنيا ثم قاتلهم وصدق هو واصحابه القتال فنصرهم الله تعالى  
وهزم اهل السوس ومن معهم واكثر القتل فيهم وغمم المرابطون اهلهم واسلامهم  
وقويت نفسه ونفوس اصحابه وساروا الى سجلاسة فقتلوا عليهم وطلبوا من اهلها الزكاة  
فامتنعوا عليهم وموسار اليهم صاحب سجلاسة فقاتلهم فمهم فمهم وقتلوا ودخلوا  
سجلاسة واستولوا عليها وكان ذلك سنة ثلاث وخمسين واربع مائة

\*( ذكر ولاية يوسف بن تاشفين ) \*

لما ملك ابو بكر بن عمر سجلاسة استعمل عليها يوسف بن تاشفين اللاتوني وهو من بني  
هم الاقرين ورجع الى الصحراء فاحسن يوسف السيرة في الرعية ولم يأخذ منهم سوى  
الزكاة فاقام بالصحراء مدة ثم عاد ابو بكر بن عمر الى سجلاسة فاقام بها سنة واحدة والخطبة  
والامر والنهي له واستخلف عليه ابن اخيه ابا بكر بن ابراهيم بن عمرو جهزم يوسف بن  
تاشفين جيشا من المرابطين الى السوس ففتح على يديه وكان يوسف رجلا ذكيا خيرا  
حازما داهية مجربا وبقا كذلك الى سنة اثنتين وستين واربع مائة وتوفي ابو بكر بن عمر  
بالصحراء فاجتمعت طوائف المرابطين على يوسف بن تاشفين وملكوه عليهم فمهم فمهم  
امير المسلمين وكانت الدولة في بلاد المغرب لوزناة الذين تاروا في ايام الفتن وهي دولة

من طريق البر (وفي اخره)  
رجعت عساكر من الارنؤد  
وكانوا كثيرين ونزلوا ببولاق  
ومصر القديمة وغالبهم الذين  
كانوا بصحبته حسن باشا  
ظاهر واخيه غايد بن بك  
وسب رجوعهم انهم طلبوا  
علائقهم من حسن باشا  
وكان قد ظهر لهم فيهم المخامرة  
عليه وفيهم الى الاخماس  
فامتنع من دفع علائقهم  
وقال لهم اذهبوا الى مصر  
واطلبوا علائقكم من الباشا  
وارسل اليه يعرفه بحالهم  
ونفاقهم فلما تراسلوا في المحذور  
منعهم الباشا من الدخول الى  
البلد ووعدهم بايصال  
علائقهم اليهم وهم خارج  
المدينة وبعد ان يقبض وامالهم  
يعودون الى مراتبهم كما كانوا  
فاقاموا بناحية شبراخية وارسل  
الباشا في جمعهم بان  
الحويطات والعائد وغيرهم  
فاقاموا بناحية شبراخية  
السيرة وهم حلة كبيرة  
استمروا في تجمعهم اربعة  
ايام وارسل الى الاجناد  
والجرحية وامثالهم المقيمين  
بمصر وامر بان يتميؤا ويقبضوا  
اشغالهم ويخرجوا بحسب حسن  
انما الشماشير جي فن كان  
منهم ذاقه وبعده حصان  
يركبه او حمل يحمل عليه  
منه خراج بنفسه والآن  
مدلعه واعطاه مصر وفه واحتياجه ولوازمه وبرزوا

ردية مذمومة سيئة السيرة لاسياسة ولا ديانة وكان امير المسلمين وطائفته على نهج السنة  
واتباع الشريعة فاستغاث به اهل المغرب فسار اليهم واقتحمها حصنا حصنا وبلدا بلدا  
بايسر سعي فاحبه الرعايا وصلحت الحواجر ثم انه قصدموضع مدينة مرا كش وهو قاع  
صفه لا محارة فيه وهو موضع متوسط في بلاد المغرب كالقيروان في افريقية ومراكش  
تحت جبال المصامدة الذين هم اشبه اهل المغرب قوة وامنة هم معقلا فاختط هناك  
مدينة مرا كش القوي على قيع اهل تلك الجبال ان هموا بقننة واتخذها مقر فلم يتحرك  
احد بقننة ومالك البلاد المصلحة بالهازم مثل سبنة وطنجة وسلا وغيرها وكثرت عساكره  
وخرجت جماعة قبيلة لتونة وغيرها موضعا حينئذ لانهم وكانوا قبل ان يملكوا  
يتلمذون في الصحراء من الحر والبرد كما يفعل العرب والغالب على الوانهم السمرة فلما  
ملكوا البلاد ضيقوا اليهم وقيل كان سبب اللثام لهم ان ظائفته من لتونة خرجوا  
غائرين على عدوهم فحالفهم العدو الى بيوتهم ولم يكن بها الا المشايخ والصبيان والنساء  
فلما تحقق المشايخ انه اتعدوا مروا النساء ان يلبسن ثياب الرجال ويتلمذن ويضيقنه  
حتى لا يعرفن ويلبسن السلاح ففعلن ذلك وقتلهم المشايخ والصبيان امامهم  
واستدار النساء بالبيوت فلما اشرف العدو على جماعتهما فظنهم رجالا فقال هؤلاء  
عند حرمهم يقتلون عنن قتال الموت والرأى ان نسوق النعم ونمضي فان اتبعونا  
قاتلناهم فخرجوا عن حرمهم فبينما هم في جمع النعم من المراعى اذ قد قبل رجال الحمى  
فبقى العدو بينهم وبين الغنم فقتلوا من العدو قاتلا وكان من قتل النساء اكثر من  
ذلك الوقت جعلوا اللثام سنة يلزمونه فلا يعرف الشيخ من الشاب فلا يزلونه ليل ولا  
نهارا وما قيل في اللثام

قوم لهم درك العلافى حير \* وان اتوا صنهاجة ففهمهم  
لما حووا الحراز كل فضيلة \* غلب الحمى عليهم فقتلهموا  
وقد كرتلى اخبار امير المسلمين في مواضعها ان شاء الله تعالى

(ذ كرتبىض ابى الغنائم بن الهلبان)

في هذه السنة بيض علائق الذين ابوا الغنائم بن الهلبان بواسط وخطب فيها للعلويين  
المصريين وكان سبب ذلك ان رئيس الرؤساء سعى له في النظر على واسط واهلها  
فاجيب الى ذلك فانجس دراهمها فصار عنده جماعة من اعيانها وجماعة عظيمة وقوى  
بالبطاحين وخرج على الجانب الغربى من واسط خندقا وبني عليه سور او اخضريرة  
من سفن اصعدت للخليفة بفسير لحرم به عميد العراق ابو نصر فاقبلوا فانهزم بن الهلبان  
واسر من اصحابه عدد كثير ووصل ابو نصر الى السور فقاتله العامة من على السور ثم  
تسلم البلد واثرا له بطم الخندق وتخرب السور ثم اصعد الى بغداد فلما تار بها عاد  
اليها بن فسانجس ونهب قرية عبادا وقتل كل احمى رآه بواسط واعاد خطبة  
المصريين وامر اهل كل محلة بمعاينة ما يلزمهم من السور ومضى منصور بن الحسين الى

الى خارج ثم ٢٦١ أرسل الى العساكر الممك كوزين بامر

كبارهم بالسفر الى بلادهم  
فامتنعوا وقالوا لا نسافر حتى  
نقبض المنكسر للسان  
علائقه فغند ذلك دس الى  
بعضهم من خدعهم  
واستمالهم حتى تفرقوا في  
خدمة المستوطنين ولم يبق  
مع كبارهم المعاندين الا القليل  
فلم يسمعهم بعد ذلك الا  
الامثال وارتحلوا في خائيه  
من بولاق وسافر معهم  
الشعاسين جي المذكور ومن  
بعضهم من المصيرين وهو لهم  
البر بان وساروا على طريق  
دمياط وهم اثنان ونجسون  
شخصا من كبار طائفة الارنود  
وحصل من العرب في مدة  
تجمعهم ما لاخير فيه وكذلك  
في مدة اقامتهم من الخطف  
والتعريب وقطع الطريق على  
المسافرين

(شهر ربيع الاول  
سنة ١٢٢١هـ)

استهل بيوم الثلاثاء وفي  
ليلة الاحد سادسه حصل  
عدد كثير و برق بين المغرب  
والعشاء بدون مطر والغيوم  
قليل منقطع وذلك سابع  
عشر بشنس وثاني عشر ايار  
والشمس في ثلث درجة من  
برج الجوزاء وذلك من النواذر  
في مثل هذا الوقت (وفي يوم  
الاحد المذكور) ضربوا  
مدافع من القلعة بشاة وردت  
من الجهة الشمالية وذلك ان رجب اغاوا سين بك الذين

المدار وارسل الي بغداد يطلب المدد فكتب اليه حميد العراق ورئيس الرؤساء يا امرانه  
ان يقصد واسطاهو وابن الهيثم وان يحاصراها فاقبل اليها فبين ما هو محاصر وهما في  
الماء والغرو كان هذا الحصار ستة تسع واربعين فاشتد نوم العلاف حتى بيع القزوا الخبز  
وكروش البقر كل خمسة او طابل بدينار واذا وجد الخبز باعوه كل عشرين رطلا بدينار  
ثم ضعفوا وضجروا من الحصار فخرج ابن فسانجس ليقا بل فلم يثبت فقتل جماعة من  
اصحابه وانزمو الى سور البلد واستامن جماعة من الواسطيين الى منصور بن الحسين  
وفارق ابن فسانجس واسطاه و مضى الى قصر ابن انخضر وسلك اليه طائفة من العسكر  
ليقاتلوه فادركوه بقرب النيل فاسروهم واهله وحمل الى بغداد فدخلها في صفر سنة  
تسع واربعين وشهر على حمل وعليه قيص أحمر وعلى رأسه طرطور بودع وصلب

(ذكر الواقعة بين البساسيري وقرينش) ٢٦٢

في هذه السنة سلخ شوال كانت وقعة بين البساسيري ومعه نوب الدولة ديس بن مزيد  
وبين قرينش بن بدران صاحب الموصل ومعه قتلش وهو ابن عم السلطان طغرل بك  
وهو جده هؤلاء الملوك اولاد قلع ارسلان ومعه ايضا منهم الدولة ابو الفتح بن عمرو وكانت  
الحرب عندهم سجالا فاقبلوا واشتد القتال بينهم فانهزم قرينش وقتلش وقتل من  
اصحابهم الكثير وبقى قتلش من اهل سنجار العنت وبالله وافي اذاه واذاى اصحابه وجرح  
قرينش بن بدران واتي الى نور الدولة بجرح فاقطع اذنه فمات كذا في سنة من مصر  
فلبسها وصار في جملتهم وصاروا الى الموصل وخطبوا الخليفة بمصر بها وهو المستنصر بالله  
وكانوا قد كاتبوا الخليفة المصري بطاعتهم فارسل اليهم الخلع من مصر للبساسيري  
ولنور الدولة ديس بن مزيد والمجاهدين بن ناشب ولعقل بن بدران اخي قرينش ولابي الفتح  
ابن ورام ونصير بن عمرو وابي الحسن بن عبد الرحيم ومحمد بن حماد وانصاف اليهم قرينش  
ابن بدران

(ذكر مسير السلطان طغرل بك الى الموصل)

لما طال مقام السلطان طغرل بك ببغداد وعم الخلق ضرر عسكره وطافت عليهم  
مساكنهم فان العساكر نزلوا فيهم واغلبوهم على اقواتهم واورثوهم وامنهم كل مخطو ارم  
الخليفة القائم بامر الله وزيره رئيس الرؤساء ان يكتب الى حميد الملك الكندري وزير  
السلطان طغرل بك يستخضره فاذا حضر قال له من الخليفة ان يعرف السلطان ما الناس  
فيه من الجور والظلم ويعظه ويذكره فان زال ذلك وفعل ما امر الله به والا فبسط الخليفة  
على الاتراح عن بغداد ليعبد عن المنكرات فكتب رئيس الرؤساء الى الكندري  
يستمدد به فحضر فابله ما امر به الخليفة وخرج توقيع من الخليفة الى السلطان فوجه  
مواظف فمضى الى السلطان وعرفه الحسا فاعتذر بكثرة العساكر وعجزه عن تهذيبهم  
وضبطهم وامر حميد الملك ان يديك بالجواب الى رئيس الرؤساء ويعتذر بما ذكره فلما  
كان تلك الليلة راي السلطان في منامه النبي صلى الله عليه وسلم عنده السكينة وكأنه يسلم

من الجهة الشمالية وذلك ان رجب اغاوا سين بك الذين

المنية ليعنوا من يصل اليهم امن  
مراكب الذخيرة فلما سافر  
عزوبك بمراكب الذخيرة  
ووصل الى حسن باشا طاهر  
بنى سويف اصحب معه عابدين  
ملك وعدة من العسكر في عدة  
فراكب فلما وصلوا الى محل  
المتاريس ثراموا بالمدافع  
والرصاص واقنعوا المرو  
وساعدتهم الرمح فخلصوا الى  
المنية وطاعوا اليها ودخلها  
عابدين بك وقتل فيما بينهم  
اشخاص وارسلوا بذلك  
المبشرين فاجابوا بذلك  
وبالغوا في الاخبار وان ياسبين  
بك قتل هو وخلافه ورأى  
واصلة مع رؤس كثيرة فعملوا  
لذلك شئنا كوضرت مدافع  
كثيرة ولم يكن لقتل ياسبين بك  
صحة ثم وصل عزوبك واين  
واقي وقد نزل في شدة كثرة لها  
عدة مقاديف ودفعوا في قوة  
التيار حتى وصلوا الى مصر  
ولم يصل معهم رؤس كما اخبر  
المبشرون (وفيه) قرر  
فرصة على البلاد وهي دراهم  
وغلل وهينوا لذلك كاشفا  
فاسافروا معه عدة من العسكر  
وصحبهم نقاير وسافر ايضا  
خازن دارالاشا وصحبته على  
جلي وهو ابن اجد كنفه على  
قلعه الباشا كشوفية شريفة  
بليس وأخذ صحبته أكثر  
رفقاء واصحابه من اولاد البلاد  
فسافروا على حين غفلة الى ناحية الدقهلية

على النبي وهو معرض عنه لم يلتفت اليه وقال له يحكمك الله في بلاده وعبادته فلا تراقبه  
فيهم ولا تستحي من حلاله عز وجل في سوء معاملتهم وتعتز بامهاله عنه داحجور عليهم  
خاسية فزعاوا احضر عميد الملك وحدته ما رأى وارسله الى الخليفة يعرفه انه يقابل  
مارسهم به بالسمع والطاعة واخرج الجنود من دور العامة واران يظهر من كان تحتها  
وازال التوكيل عن كل يعقوبينما هو على ذلك وقد عزم على الرحيل عن بغداد  
للتخفيف عن اهلها وهو يريد ذبيحة اذا تاه الخ ببر هذه الواقعة المتقدمة فتجهز وسار هن  
بغداد صامري البعدة معه خزائن السلاح والمتجنيقات وكان مقامه ببغداد ثلاثة  
عشر شهرا واما ما لباق الخليفة فيها فلما بلغوا اوانا منهم العسكر ونهبوا عكبرا وغيرهما  
ووصل الى تكريت فحضرها وبها صاحبها نصر بن علي بن خميس فنصب على القلعة  
علما اسود وبذل مائة فقه له السلطان ورحل عنه الى البوازيج ينظر جمع العساكر  
ليسير الى الموصل فلما رحل عن تكريت توفي صاحبها وكانت امه اميرة بنت غريب  
ابن معن نجافت ان يملك البلدة اخوه ابوا الغشام فقتلته وسارت الى الموصل فترت على  
ديس بن مزيد فتزوجها قر يش بن بدران ولما رحلت عن تكريت استخلفت بها ابا  
الغشام بن الهلبان فمراسل رئيس الرؤساء واستعطفه فصلح ما بينهما وسلم تكريت الى  
السلطان ورحل الى بغداد واقام السلطان بالبوازيج الى ان دخلت سنة تسع واربعمائة  
فاناه اخوه باقوت في العساكر فسار بهم الى الموصل واقطع مدينة بلد هرازسب بن بنكير  
فاجعل اهل البلاد الى بلد فاراد العساكر منهم فقتلهم السلطان وقال لا يجوز ان تعرضوا  
الى بلد هرازسب فلهوا وقتلوا زيدا لاقامة فقال السلطان لهرازسب ان هؤلاء قد  
احتجوا بالاقامة فخرج اهل البلاد الى معسكرك لتعطف نفوسهم ففعل ذلك واخرجهم  
اليه فصار البلد بساعة فمروا فرق فيهم هرازسب مالا واركب من يعجز عن المشي  
وسيرهم الى الموصل ليأمنوا وتوجه السلطان الى نصيبين فقال له هرازسب قد عادت  
الايام ورأى ان اختار من العسكر الف فارس سير بهم الى البرية فلعل اقال من العرب  
غرضافا ذن له في ذلك فسار اليهم فلما سار بهم كمن لهم كمينين وتقدم الى الحبل فلما راوه  
قاتلوه فصرعهم ساعة ثم اتزاح بين ايديهم كالمهزم فقبضوه فخرج الكمينان فانهزمت  
العرب وكثر فيهم القتل والأسرو كان قد انضاف اليهم جماعة من بني غير اصحاب حران  
والرقة وتلك الاعمال وحمل الاسرى الى السلطان فلما احضر مروا بين يديه قال لهم هل  
وطئت لكم ارضا واخذت لكم دافا لوالا قال فلم اتيتم محربي واحضر الغيل فقتلهم الا  
صبي امرد فلما منع الغيل من قتله عفا عنه السلطان

(ذ كره ونور الدولة ديس بن مزيد وقر يش بن بدران الى طاعة طغرل بك)

طغرل هرازسب بالعرب وعاد الى السلطان طغرل بك ارسل اليه نور الدولة وقر يش  
يسالونه ان يتوسط له ما عند السلطان ويصلح امرهما معه فسمى في ذلك واستعطف  
السلطان عليهم ما فقال اما هم فقد عرفت من ما واما العساكر فري ذنبه الى الخليفة  
ونحن متبعون امر الخليفة فيه فخرج السلطان يري عند ذلك الى الرحب وهو قبة الاتراك



ناحية وردان وعدى من جيشه وعمر بانه طائفة الى جزيرة السبكية وهر ب من كان مرابطا في سلمن الاجناد المهرية وغيرهم وطلبه وامن اهل السبكية دراهم وغلالا وفراغات اهلها امنها وجعلوا عنها وتفرقوا في بلاد المنوفية (وفي ثاني عشر) يوم الجمعة حمل لملوك النوبى ونهضوا بالاز بكية صواري تجاه بيت الباشا والشيخ محمد سعيد لالكرى وقد سكن بدار مطلة على البركة داخل درب عبد الحق واقام هناك ليالى المولد اظنها رابعض الرسوم (وفيه) هلقوا تسعة رؤس على السبيل المواجه لباب زويلة ذكروا انها من قتلى دمنهور وهى رؤس مجهولة ووضعوا بجانبهم يرقين ملطخين بالدماء (وفيه) طلب الباشا دراهم سلفه من المتزمن والتجار وغيرهم بموجب دفتر احمد باشا خورشيد الذي كان قبضها في عام اول قبل القومة والخرابة فعيروا مقاديرها وعينوا بطلبها المعينين بالطلب الحديث من غير مولة ومن لم يجدوه بان كان غائبا او متقيما دخلوا داره وطلبوا اهلها او جاره لوشم يذكه فضاق ذرع الناس وذهبوا افواحا الى السيد عمر افسدى النقيب فيتيظهر ويتأمنون يتقلن ويهون عليهم الامر وعاشي

البغداديون ومقبل بن المقلد وجماعة من عقيل وطلب دبس وقرش ان يرسل طغرابك اليهما ابا الفتح بن ورام فارس له فعباد من عندهما واخير بطاعتهم ما وانهما يطالمان ان يمضى هرا سب اليهما ليخلفهما فامر السلطان بالمضى اليهما فاجتمع بهما و اشار عليهما ابا المحصور عند السلطان فخافا و امتنعوا فانفذ قريش ابا السداد هبة الله ابن جعفر وانفذ دبس ابنه بهاء الدولة منصورا فالتزمهما السلطان واكرمهما وكتب لهما اياهما لهما وكان لقرش نهر الملك وبادور يا والاذنار وهيت ودجيل ونهر بيطر وعكبراوا واناوتكريت والموصل ونصيبين واعاد الرسل الى اصحابهم

(ذ كره السلطان ديار بكر وما فعله بسنجار)

لما فرغ طغرابك من العزب سار الى ديار بكر التي هي لابن مروان وكان ابن مروان يرسل اليه كل يوم الهدايا والمخفسار السلطان الى جزيرة ابن عمر فحصرها وهى لابن مروان فارس لى ابن مروان يبدل له مالا يصلح حاله به ويذكر له ما هو بصدده من حفظ نفور المسلمين وما يعانیه من جهاد الكفار ولما كان السلطان يحاصر الجزيرة ساء جماعة من الجيش الى همراكن وفيه اربعمائة راهب فذهبوا منهم مائة وثمانين راهبا واقتدى الباقيون انفسهم بستة مكا كيك ذهب وفضة ووخل ابراهيم بن ال اخو السلطان اليه فلقية الامراء والناس كلهم وجعلوا اليه الهدايا وقال لعميد الملك الوزر من هؤلاء العرب حتى تجعلهم نظراء السلطان وتصلح بينهم فقبال مع حضورك يكون ماتر يدفانت نائب السلطان ولما وصل ابراهيم بن ال ارسى هرا سب الى نور الدولة ابن يزيد وقرش يعرفهم او صولة ويحذرهم امانه فسار من جبل سنجار الى الرحبة فلم يلتفت اليها سار يرى اليها ما فالتحدر نور الدولة الى بلادها بعراف واقام قريش عند البساسيرى بالرحبة ومعها ابنه مسلم بن قريش وشكا قتلش ابن عم السلطان اليه ما لقي من اهل سنجار في العام الماضي لما انزله وانهم قتلوا رجالا فير العساكر اليهم فاحاطت بهم وصعد اهلها على السور وسبوا واخرجوا جاجهم من كانوا قتلوا وقلانهم وتزكوها على رؤس القصب ففتحتها السلطان عدوة وقتل اميرها بجلى بن مرجا وخلفاء كثير من رجالها وسبي نساءهم وخربت وسال ابراهيم بن ال في الباقين فتر كهم فسلما هاهنى والموصل والبلاد الى ابراهيم بن ال فنادى في عسكره من تعرض انهب صلبته فمكفوا عنهم وعاد السلطان الى بغداد على مائد كره وكان ينبغي ان تذ كرهه الحادثة سنة تسع واربعين واعاذ كرناها هذه السنة لان الابدانها كان فيها فالتبعها بعضا بعضا وذ كرناها كانت سنة تسع واربعين

(ذ كرهة حولات)

في هذه السنة انقطعت الطرق عن العراق لخوف النوب فغلت الاسعار وكثرت الغلاء وتعذرت الاقوات وغيرها من كل شئ وكل الناس الميتة وتحققهم وباعظهم فمكثت الميت حتى دفن الموتى بغير غسل ولا تكفين فيبيع رطل لحم بغير اط واربع دججات

سافر السيد محمد المصطفى الى  
سدرة العروبة وذلك  
ان التربة المذكورة لما  
اجتمعت في سندها المصطفى في  
سنة اثني عشر ومئة ثمان  
كما تقدم فانفتحت من محل  
آخر ينفذ الى ناحية التربة  
المسماة بالفيض وكان ذلك  
بإشارة ابو برك الصغير ادم  
انقطاع الماء عن رعي بلاده  
فتمورت ايضا هذه الناحية  
وانسحبت وقوى اندفاع  
الماء اليها في مدة هذه السنين  
حتى جف البحر الغربي  
والشرقي وتغير ماء النيل في  
الناحية الشرقية وظهرت فيه  
الملوحة من حدود المنصورة  
وتعطلت مزارع الارز وشرقت  
بلاد البحر الشرقي وشرىوا  
الاجاج ومياه الآبار والسواقي  
وكثر تشكى أهالي البلاد  
لنقص العزم على سدها في هذا  
العام وتعيد بذلك السيد محمد  
المصطفى وذو الفقار كقدا  
وطلبوا المراكب لنقل  
الاجار من الجبل وذهب  
ذو الفقار الى جهة السد وجمع  
العمال والفلاحين وسبق  
اليه المراكب المملوكة  
بالاجار من اول شهر صفر  
الى وقت تار يخه وجبوا  
الاموال من البلاد الاجار  
النفقة على ذلك ثم سافر السيد  
المصطفى ايضا وبذل جهده  
ورواها من الاجار ما يضيق به القضاء

بدينار ورولان شرابا بدينار وسفر جلة بدينار ورومان بدينار وكل شيء كذلك وكان  
بمصر ايضا واباشه بدينار فكان يموت في اليوم الف نفس ثم عم ذلك سائر البلاد من الشام  
والجزيرة والموصل والحجاز والعين وغيرها وفيها في جمادى الاولى ولدت جارية ذخيرة  
الدين ابن الخليفة الذي ذكرنا وفاته قبل ولداد كراسمى عبد الله وكفى ابنا القاسم وهو  
المقتدى وفيها في العشر الثاني من جمادى الآخرة طهر وقت العصر في السماء ذواية  
بها طعنها عشرة اذرع في راي العين وعرضها ذراع وبقيت كذلك الى نصف  
رجب واضمحلت وفيها امر الخليفة بان يؤذن بالبرخ والمشهد وغيرها الصلاة خير  
من النوم وان يتركوا على خير العمل ففعلوا ما امرهم به خوف السلطنة وقوتها  
وفيها توفي علي بن احمد بن علي ابو الحسن المؤدب المعروف بالقالي من اهل مدينة خالة  
بالقرب من ايدج روى الحديث والادب وله شعر حسن فنه قوله

تصدر لاندريس كل مهوس \* بليد تسمى بالفقير المدرس  
حق لاهل العلم ان يتمثلوا \* بيت قديم شاع في كل مجلس  
لقد هزلت ختي بدان هزالها \* كلاها وحتى سامها كل مفاس

وفي هذه السنة توفي محمد بن الحب - بن بن محمد بن سعدون ابو طاهر البرازي الموصل الى ولد  
بالموصل ونشأ بغيره وروى عن ابن حنبل والدارقطني وابن بطه وغيرهم وكان موته  
بمصر وفيها توفي اميرك السكاك البهي في شوال وكان من رجال الدنيا ومحمد بن عبد  
الواحد بن عمر بن الميمون الدارمي الفقيه الشافعي

\* (ثم دخلت سنة تسع واربعين واربع مائة)  
\* (ذكر عود السلطان طغرل بك الى بغداد)

لما سلم السلطان طغرل بك الموصل واعمالها الى اخيه ابراهيم ينال عاد الى بغداد فلما  
وصل الى القفص خرج رئيس الرؤساء الى اقامته فلما قارب القفص لقيه حميد المالك وزير  
السلطان في جماعة من الامراء وجاء رئيس الرؤساء الى السلطان فابلاغه سلام الخليفة  
واسبغوا شفاة قبل الارض وقد قدم رئيس الرؤساء جاما من ذهب فيه جواهر والذهب  
فرحمة جاءت معه من غنم الخليفة ووضع العمامة على محذته فخدم السلطان وقبل  
الارض ووصل الى بغداد ولم يكن أحد من الغزول في دور الناس وطلب السلطان  
الاجتماع بالخليفة فاذن له في ذلك وجلس الخليفة يوم السبت الخامس بقين من ذي القعدة  
جلوسا عاموا وحضر وجوه عسكر السلطان واعيان بغداد وحضر السلطان في الماء واصحابه  
حوله في السمرية فاما خرج من السمرية اركب فرسان مراكب الخليفة فحضر عند  
الخليفة والخليفة على سرير عال من الارض نحو سبعة اذرع وعليه بردة النبي صلى الله  
عليه وسلم وبه القضيبة الخيزران فقبل السلطان الارض وقبل يده واجلس على  
كرسي فقال الخليفة لرئيس الرؤساء قل له ان امير المؤمنين شا كراسميك حامد فقلت  
مستأنس بقربك وقد ولدت جميع ما ولده الله من بلاده وورد عليك مراعاة عبادته فاتي

وجفاف البحر الغربي والخوف  
من السلوك فيه من قطاع  
الطريق والعربان فكانت  
المراكب المعاشات التي  
تأتي بالسفاري بضائع التجار  
ياتون بشحناتهم إلى حد السد  
ويحل العمل والشغل فيرسون  
هناك ثم ينقلون ما بها من  
الشحنة والبضائع إلى البر  
وينقلونها إلى السفن  
والقوارب التي تنقل الأبحار  
وباتون بها إلى ساحل بولاق  
فيخرجون ما فيها إلى البر  
وتذهب تلك السفن والقوارب  
إلى أسبانيا في نقل الحبوب  
يخفي ما يحصل في البضائع  
من الآلاف والضياع  
والسرقة وزيادة الكلف  
والأجر وغير ذلك وطال أمدا  
هذا الأمر (وفي أواخره) نزل  
الملك المنصور فنفذ على البرقة  
فغاب يومين وليتين ثم عاد  
إلى مصر

● (شهر ربيع الثاني سنة

١٢٢١هـ)

فيه وردت سعاة من  
الأسكندرية وأخبروا بورد  
أربع مراكب وفيها عساكر  
من النظام الجديد وصحبهم  
طامرات وبغض أشخاص  
من الإنجليز ومعهم مكاتبة  
خطابا إلى الآلتي وبشارة  
بالرضا والوفاء لأمراء مصر  
من الدولة بشفاعة الإنجليز

الله فيما أولاك. وأعرف نعمته عليك في ذلك واجتمع في نشر العدل وكشف الظلم  
وإصلاح الرعية فقبل الأرض وأمر الخليفة بإفادته الخلع عليه في مقام إلى موضع بسببه  
فيه وعاد وقبل بد الخليفة ووضعها على عينيها وخطابه الخليفة بمالك المشرق والمغرب  
وأعطى العهد وخرج وأرسل إلى الخليفة خدمة كثيرة منها خمسة الف دينار وخمسون  
مملوكا ترا كان أجود ما يكون ومعهم محيولهم وقبيلهم إلى غير ذلك من الثياب  
وغیره

● (ذكر الحرب بين هزاسب و فولاذ)

كان السلطان قد ضمن هزاسب بن تكي بن بكين البصرة وأرجان وخوزستان  
وشيراز فخر در رسول تكي بن ابن عم السلطان ومعه فولاذ فلهزاسب وقصدها أرجان  
ونهبها وكان هزاسب مع طغرل بك بالموصل والجزيرة فلما فرغ السلطان من تلك  
الناحية رده هزاسب إلى بلاده وأمره بقتال رسول تكي بن وفولاذ فسار إلى البصرة  
وصادر بها تاج الدين بن سخطة العلوي وابن سمح الميمودي بمائة ألف وعشرين  
ألف دينار وسار منها إلى قتال فولاذ ورسول تكي بن فلقهم باوقادلهما قتالا شديدا  
فقتل فولاذ وأمر رسول تكي بن ابن عم السلطان فأبقى عليه هزاسب فسار رسول  
تكي بن هزاسب ليرسله إلى دار الخلافة ليقع فيه الخليفة ففعل ذلك ووصل بغداد مع  
أصحاب هزاسب فاجتاز بدار رئيس الرؤساء فهدمهم ودخلها وأبشع طعنا ما يجازا  
للحرمة فأمر الخليفة بإحضار عميد الملك وإعلانه بحال رسول تكي بن ليخاطب السلطان  
في أمره فلما حضر عميد الملك وقيل له ذلك قال أن السلطان يقول أن هذا الحرمة له  
يستحق بها المراعاة وقد قابل أحسن بالعصيان ويجب تسليمه لمتحقق الناس منزلي  
وتضاعف هيبتي فاستقر الأمر بعد مراجعة على أن يقبضه وخرج توقيع الخليفة أن  
منزلة ركن الدين يعني طغرل بك عندنا اقضت فلم نفعله مع غضبه لأنه لم يحضر العادة  
بتقيده أحد في الدار العزيرة ولابد أن يكون الرضا في جواب ما فعل فراسله رئيس  
الرؤساء حتى رضي وقد كانت دار الخلافة أيام بني بويه فكلها كل خائف منهم من وزير  
وعبد وغير ذلك في الأيام السليمانية غير ذلك وكان أول شيء فعلوه هذا

● (ذكر القبض على الوزير اليازوري بمصر)

في هذه السنة في ذي الحجة قبض بمصر على الوزير أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري  
وقرر عليه أموال عظيمة منه ومن أصحابه ووجد له مكاتبات إلى بغداد وكان في ابتداء  
أمره قد جح فلما قضى حجه إلى المدينة وزاره عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط على  
منكبيه قطعة من الخلق الذي على حائط الحجر فقال له أحد القوام أيها الشيخ اني  
أبشرك ولي الحباء والكرامة إذا بلغتة تلك على ولاية عظيمة وهبنا الخلق والبل  
على ذلك فلم يحل عليه الجول حتى ولي الوزارة واحسن إلى ذلك الرجل ورعا وكان  
يقفه على مذهب أبي حنيفة وكان قاضيا بالاملا يكرم العلماء ويحبب اليهم ويحياهم

فلما وصلوا إليه بنادية جوش ابن عيسى بالبحيرة

وكان ابتداء امره كابتداء امر رئيس الرؤساء الشهادة والقضاء وكانت سعادتهم ممتعة ونهايتهم مقاربة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة زادوا القلاء ببغداد والحرق حتى بيعت الكسرة الدقيق السميد بثلاثة عشر ديناراً والكسرة من الشعير والذرة بثمانية دنانير وأكل الناس الميتة والكلاب وغيرها وكثر الوفاة حتى عجز الناس عن دفن الموتى فكانوا يجعلون الجماعة في الحفرة وفيها في ربيع الأول توفي أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري الأديب وله نحو ست وخمسين سنة وعلمه أشهر من أن يذكر إلا أن أكثر الناس يرمونه بالزندقة وفي صدره ما يدل على ذلك (حكى) أنه قال يوماً لابي يوسف القزويني ما هجوت أحداً فقال له القزويني هجوت الانبياء فتغير وجهه وقال ما أخاف أحداً سواك (وحكى عنه) القزويني أنه قال ما رأيت شعراً في مريئة الحسين بن علي يساوي أن يحفظ فقال القزويني بلى قد قال بعض أهل سوادنا

راس ابن بنت محمد وصيه • للمسلمين على قناة برفع  
والمسلمون بمنظروهم • لا جازع منهم ولا متفجع  
أيقظت أحفاناً وكنتم لها كرى • وأنت عيناً لم تكن بك تمجع  
كلمت بمصر عك العيون عناية • واصم نعيمك كل أذن تسمع  
ماروضة الامتنع انهما • لك مضجع ولخط قبرك موضع

وفيما أصح ديس بن علي بن يزيد ومحمد بن الأحم الخفاجي طاهما مع السلطان فعاد ديس إلى بلاده فوجد دهاخاً بالكثر من مات بها من الوباء الحارف ليس بها أحد وفيها كثير الوباء يخارحتي قيل اندمات في يوم واحد ثمانية عشر ألف إنسان من أعمال بخارا وهاك في هذه الولاية في مدة الوباء ألف وستمائة ألف وخمسون ألفاً وكان يسمعون قندم مثل ذلك ووجد ميت وقد دخل تركي ياخذ الحفا عليه فسات التركي وجارف اللعاف بيده وبقيت أموال الناس سائبة وفيها تميت دار أبي جعفر الطوسي بالرخ وهو فقيه الامامية واخذ ما فيها وكان قد فارقتها إلى المشهد الغربي وفيها في مفر توفي أبو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني مقدم أصحاب الحديث بخراسان وكان فقيهاً خطيباً اماماً في عدة علوم وفيها في ربيع الأول توفي اياز بن ايماق أبو الفهم غلام محمد بن سبكتكين واخباره معه مشهورة وفيها مات أبو أحمد عثمان بن الشريف الرضي نقيب العلويين وفيها توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هرون الغساني المعروف بابن الحمدي

• (تدخلت سنة ثمانين وأربع مائة) •

• (ذكر مفارقة إبراهيم بنال الموصل واستيلاء البساسيري عليها واخذها منه) •

في هذه السنة قارق إبراهيم بنال الموصل نحو بلاد الجبل فنسب السلطان طغرل بك

لهم بقدمهم وعجل لهم شكا  
ثم شهلهم وأرسلهم إلى الامراء  
القبليين وصحبهم مـ أحد  
صناجقه وهو أمين بك ومحمد  
كاشف تابع إبراهيم بك  
الكبير ثم انه أرسل عدة  
مكتبات بذلك الخبر إلى  
الشايع وغيرهم بمصر وكذلك  
إلى مشايخ العربان مثل  
الحويطات والعائد وشيخ  
الجزيرة وباقي المشاهير فاحضر  
ابن شديد وابن شعير الاوراق  
التي أتت من الألفي إلى  
الباشا وفيها ونعلمكم ان  
محمد علي باشا رجا ارتحل إلى  
ناحية السويس فلا تحملوا  
آتقالة وان فعلتم ذلك فلا  
نقبل لكم عذراً لما سمع الباشا  
ذلك قال انه مجنون وكذاب  
(وفيه) فتح الباشا الطلب  
بغاظ البلاء والمجس من  
الملتزمين والفلاحين وأمر  
الروزنجي وطائفة بفتح  
ذلك عن السنة القابلة فضج  
الملتزمون وتردوا إلى السيد  
عمر النقيب والمشايع فطابوا  
الباشا فاعتذر اليهم باحتياج  
الحال والمصاريف ثم استقر  
الحال على قبض ثلاثة أرباعه  
النصف على الملتزمين  
والربع على الفلاحين وان  
يحسب الريال في القبض  
منهم بثلاثة وخمسين نصفاً  
ويقبضه باثنين وتسعين وعلى  
كل مائة ريال خمسة انصاف  
حتى طريق سواء كان القبط من الملتزم عن حصته في المص

التوجيه بالطالب من كاشف  
الناحية كانت أشنع في  
التعريض والسكاف اترادف  
الارسال وتكرار حق الطريق  
(وفي سادسه) حضرا احمد  
كاشف سليم من الجهة القبلية  
وسبب حضوره أن الباشا  
لما بلغه هذه الاخبار أرسل  
الامراء القبليين يستدعي  
منهم بعض عقلائهم مثل أحمد  
أقاشو يكار وسليم أفا  
عستفطان لينتاور معهم  
في الامر فلم يجب واحد منهم الى  
الحضور ثم اتفقوا على ارسال  
احمد كاشف لكونه ليس  
معدودا من أفرادهم وبين  
وبين الباشا سبيلان ربيته  
تحت حسن الشاشير جي  
بغض واختلى به الباشا مرارا  
ثم أمره بالعود فصار في يوم  
الثلاثاء رابع عشرة وأصبح  
معهم مدينة الى ابراهيم بك  
والبرديني وعثمان بك حسن  
وغيرهم من الانزاب وهي عدد  
خيول وقلاعيات وثياب  
وامتعة وغير ذلك (وفي سادسه)  
ايضا قبض الباشا على ابراهيم  
أغا الوالي وحبس مع ارباب  
الحبس ثم وسب ذلك ان  
البصاصة من شاهده واجولا  
فيها ثياب من ملابس الاجناب  
اعدها بعض تجار النصارى  
لبسها الى جهة قبل لتباع  
على اجتاز الامراء المصريين  
وعلى اليكهم ويربح فيها وثلث الحاملون لها فاجبروا ان

رحيله الى العثمان فاحمل اليه رسولا يستدعيه وصحبه الفرجية التي خلفها عليه  
الخليفة وكتب الخليفة اليه ايضا كتابا في المغني فرجع ابراهيم الى السلطان وهو  
ببغداد فخرج الوزير الكندي لاستقباله وارسل الخليفة اليه الخلع ولما فارق ابراهيم  
الموصل فهدى الساساني وقر يش بن بدوان وحاصر ادا فله كالبدايوه وبقيت  
القلعة وبها الخازن واردم وجماعة من العسكر فحاصرها ادا فله كالبدايوه وبقيت  
فيها دواهم فخطاب ابن موسك صاحب ار بل قر يشا حتى امنهم فخرجوا فهدى  
الساساني القلعة وفي اثرها وكان المذنان قد فرقي عسكره في النوروز وبقي جريدة  
في ابي فارس حين بلغه الخبر فسار الى الموصل فلم يجد بها احدا كان قريش والساساني  
قد فارقاها فسار السلطان الى نصيبين ليمتدح آثارهم ويخرجهم من البلاد فقارقه  
اخوه ابراهيم ينال وسار فحرقه مذان فوصاه في السادس والعشرين من رمضان سنة  
خمس وثمانين وكان قد قيل ان المهر بين كاتبه والساساني قد استماله واطمعه في السلطنة  
والبلاد فلما عاد الى مذان سار السلطان في اثره

(ذكر الخطبة بالعراق للمولى المصري وما كلن الى قتل الساساني)

لما عاد ابراهيم ينال الى مذان سار طعرا به كخلفه وردوز نيرة حميد الملك الكندي  
وزوجته الى بغداد وكان ميره من نصيبين في منتصف شهر رمضان ووصل الى مذان  
وتحصن بالبلد وقاتل اهلها بين يديه وارسل الى الخاتون زوجة حميد الملك الكندي  
يامرهم بالحقاق به فغنمها الخليفة من ذلك تمسكهم ما وفرق غلالا كثيرة في الناس  
وسار من كان ببغداد من الاتراك الى السلطان به مذان وسار حميد الملك الى ديبس بن  
مزيد فاحترمه وعظمه ثم سار من عنده الى هزار سب وسار خاتون الى السلطان به مذان  
فارس الخليفة الى نور الدولة ديبس بن مزيد يامره بالوصول الى بغداد فورد اليه في  
مائة فارس ونزل في النجفي ثم هرب الى الاقازين وقوى الارحاف بوصول الساساني فلما  
تحقق الخليفة وصوله الى هيت امر الناس بالعبور من الجانب الغربي الى الجانب  
الشرقي فارسل ديبس بن مزيد الى الخليفة والى رئيس الرؤساء يقول الراي غندي  
خروجكم من البلد هي فاني اجتمع انا وهازار سب فانة بواسطه على دفعه مدو كما فاجيب  
ابن مزيد بان يقيم حتى يقع الفكر في ذلك فقال العرب لا تطيعني على المقام وانا اتقدم  
الى ديا لي فاذا انحدرت سر في خدمتك وساروا قدامي الى بفتظروهم ما فلم يزل ذلك اثرا  
فسار الى بلاده ثم ان الساساني يرى وصل الى بغداد يوم الاحد ثامن ذي القعدة ومعه  
اربعمائة غلام على غاية الضر والفقر وكان معه ابو الحسن بن عبد الرحيم الوزير فقتل  
الساساني بمشرفة الروايا ونزل قريش بن بدوان وهو في مانتقي فارس عنده مشرفة باب  
البصرة وركب حميد الاعراف ومعه العسكر والاعوام واقام اربا عشرين الساساني  
وعادوا وخطب الساساني بجماع المنصور وطلب تنصر بالله المولى صاحب مصر وأمر  
فاذن يحيى على خير العنمل وعقد الجسر وعبر عسكره الى الزاهر والنجف وخطب في



اخذها منهم ووصل خبر ذلك الى الباشا فاحضره وقبض عليه وحسنه ثم اطلقه بعد ايام على مصلحة. تقرر على ما به بشاعة امرأة من القهارمة المتقرر بين وعاد الى منصبه واخذت المضاعفة وضاعت على اصحابها وغرمواهم زيادة على ذلك فرامة وكذلك اتهم الذي جرحها بانه اخذ من منها اشياء وحبس واخذت منه مصلحة فتحصل من هذه القضية جملة من المال مع انها في خلال المراسلة والمهادنة ونودي بعد ذلك بان من اراد ان يرسل شيئا او يتجرا ولوا الى التدوير فليستاذن على ذلك وباخذ به ورقة من باب الهاشافان لم يفعل وضاع عليه فاللوم عليه (وفي يوم الثلاثاء رابع عشره ورد ساعي وصحبه مكتوب من حاكم الاسكندرية خطابا الى الدفتر دار يخبره بوصول قبطان باشا الى الثغرة وفي اثره واصل باشا متولى على مهر واسمه موسى باشا وصحبته مراكب بها عساكره من الصنف الذي يسمى النظام الجديد وكان ورود القبطان الى الثغرة ليلة الجمعة عاشره وطلعوا الى القرب الاسكندرية يوم السبت حادي عشره فلما قرا الدفتر دار الورقة ارسل الى السيد محمد النقيب يخبره اليه ويركب صحبته لياشأ

الجمعة من وصوله بجامع الرصافة لاصبرى وجرى بين الطائفتين حروب في اثنا الاسبوع وكان عيدا العراق يشهر على رئيس الرؤساء بالتوقف عن المناجزة ويرى المناجزة ومطاوله الايام انظار المايحكون من السلطان ولما يراه من المصلحة بسبب ميل العامة الى الباساسيرى اما الشيعة فلامذهب واما السنة فلما فعل بهم الامارات وكان رئيس الرؤساء اقله معرفته بالحرب ولما عثده من الباساسيرى يرى المبادرة الى الحرب فاتفق ان في بعض الايام حضر القاضي الهذلي عند رئيس الرؤساء واستاذنه في الحرب وضمن له قتل الباساسيرى فاذن له من غير علم عيدا لعراق فخرج ومعه الخدم والهاشميون والههم والعوام الى الحلبة وابعدها والباساسيرى يستخرجهم فلما بعدوا حمل عليهم فعداه وامرهم من وقتل منهم جماعة ومات في الرحمة جماعة من الاعيان ونهب باب الازج وكان رئيس الرؤساء واقفا دون الباب فدخل الدار وهرب كل من في المحريم ولما بلغ عيدا لعراق فدل رئيس الرؤساء اطعم على وجهه كيف استبد مرابه ولا معرفته بالحرب ورجع الباساسيرى الى معسكره واستدعى الخليفة عيدا لعراق وامره بالقتال على سور المحريم فلم يرعه الامارات وقد نهب المحريم وقد دخلوا باب النوى فركب الخليفة الاسلحة والسواد على كتفه البردة بيده سيف وعلى راسه اللوا وحوله زمرة من العباسيين والخدم بالسيف المسلولة فرأى النهب قد وصل الى باب الفردوس من داره فربح الى ورائه ومضى نحو عيدا لعراق فوجده قد استامن الى قريش فعاد وصعد المنطرة وصاح رئيس الرؤساء يا عم الدين يعني قريش امير المؤمنين يستدبك فدنا منه فقال له رئيس الرؤساء قد انا لك الله منزلة لم ينالها امثالك وامير المؤمنين يستدك منك على نفسه واهله واصحابه بدمام الله تعالى وذمام رسوله صلى الله عليه وسلم وذمام العرب بيه فقال قد اذم الله تعالى له قال ولي ولمن معه قال نعم وخلع قلنسوته فاعطاها الخليفة واعطى مخضرتة رئيس الرؤساء ذماما فنزل اليه الخليفة ورئيس الرؤساء من الباب المتقابل اباب الحلبة وصار معه فارسل اليه الباساسيرى الخائف ما استقر بيننا وتغضب ما تعاهدنا عليه فقال قريش لا وكما يقدنعاهم ادعى المشاركة في الذي يحصل لهم وان لا يبقوا احدهم ادون الاخر بشئ فاتفقا على ان يسلم قريش رئيس الرؤساء الى الباساسيرى لانه عدو ويترك الخليفة عنده فارسل قريش رئيس الرؤساء الى الباساسيرى فلما رآه قال مرحبا بملك الدول ومغرب البلاد فقال العفو عند المقدرة فقال الباساسيرى فقد قدرت فاعفوت وانت صاحب طيلسان وركبت الافعال الشفيع مع حرمي واطفالي فكيف اعفو انا وانا صاحب سيف واما الخليفة فانه حمله قريش راكبيا الى معسكره وعليه السواد والبردة بيده السيف وعلى راسه اللوا واتلوه في خيمة واخذوا رسلان حاتون زوجة الخليفة وهي ابنة اخي السلطان طغرل بك فسلها الى ابن عمه الله بن جرادة ليقيم بخدمةها ونهبت دار الخلافة وحرمتها اياما وسلم قريش الخليفة الى ابن عمه هاشم بن الهيثم وهو رجل فيه دين وله مروءة فحمله في هودج وسار به الى مدينة عانة فتركها بها وسار من كان مع الخليفة من

فأرسله ولم يبلغ إلا أني ورد هذه  
الدوناقه وحضرت اليه  
المشرون وهو بالبحيرة امتلاه  
فرحا وأرسل عدة مكاتبات  
الى مصر بحجة البعثة فقبضوا  
على البعثة وحضروا بهم الى  
الباشا فاختارها ووصل غيرها  
الى أربابها على غير يد السخرة  
فصورتها الاخبار بحضور  
الدوناقه بحجة قبطان باشا  
والنظام الجديد وولاية موسى  
باشا على مصر وانه فصل محمد  
على باشا عن الولاية وان  
مولانا السلطان عفا عن  
الامراء المهربين وان يكونوا  
كعادتهم في اماره مصر  
واحكامها والباشا المتولي  
بستقر بالقاعة كعادته وان  
محمد على باشا يخرج من مصر  
ويوجهه الى ولايته التي  
تقلدها وهي ولاية سلانيك  
وان حفرة قبطان باشا  
أرسل يستدعي اخواننا  
الامراء من ناحية قبلي فآله  
يسهل بحضورهم فتهكرومون  
مطمئنين الخاطر واعلموا  
بأخواتكم من الاولاد اشات  
والرعية بان يضطربوا أنفسهم  
ويكونوا مع العلماء في  
الطاعة وما بعد ذلك الا الراحة  
والخير والسلام (وفي يوم  
الجمعة) سابع عشره وردي  
قاصدا من طريف قبودان باشا  
الى بولاق فأرسل اليه الباشا  
من قايه وأمر كيه وحضر به  
الى بيت الباشا وأردان ينزله بمثل الدفتر دار فاستدعي الدفتر دار من نزوله عنده

خدمه وأصحابه الى السلطان طغرل بك مستنفر بن فلما وصل الخليفة الى الانبار شكك  
البرد فأنفذ الى مقبدهما يطالب منه ما يليه فأرسل له جبة فيها قطن ولحافا وأما  
البساسيري فانه ركب يوم عيدا فخرجوا الى المظلي بالجانب الشرقي وعلى رأسه  
الاولوية المصنوعة فاحسن الى الناس وأجرى الجرايات على المنفعة ولم يتعصب بذهب  
وأفرد لولد الخليفة القائم بامر الله دارا وكانت قد قاربت تسعين سنة وأعطاهما  
جاريين من جواريه للخدمة وأجرى لها الجرايات فخرج محمود بن الاخرم الى الكوفة  
وسقى الفرات أميرا وأما رئيس الرؤساء فوجهه بالبساسيري آخر في الحجة من عبيده  
بالحريم الطاهري مقيدا وعليه جبة صوف وطرطوز من لبذاجر وفي رقبته منقطة  
جلود بغير وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء  
الاية وبهق أهل الكرخ في وجهه عند اجتماعهم لانه كان يتعصب عليهم وشهر  
الى حد النجوى وأعيد الى معسكر البساسيري وقد نصبت له خشبة وأنزل عن الحمل  
والبس جلد ثور وجعلت قرونه على رأسه وجعل في فكيه كتابان من جلد وطلب  
فبقى يضطرب الى آخر انهما رومات وكان مولده في شعبان سنة سبعين وثلاثمائة  
وكانت شهادته عند ابن ما كولا سنة اربع عشرة وأربع مائة وكان حسن التلاوة  
للقرآن جيدا المعرفة بالنعو وأما مهيد العراق فمثله البساسيري وكان يديه شجاعا وله  
فتوة وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ والمباخطيب البساسيري للاستبصار العلوي  
بالعراق أرسل اليه بمهر يعرفه ما فعل وكانا لوزير هلك ابا الفرج ابن اخي ابي  
القاسم المغربي وهو ممن هرب من البساسيري وفي نفسه ما فيها فوقع فيه وبرد فعله  
وخوف عاقبته فتركه اجو بته مدة ثم عادت بغير الذي امله ورجاه وسار البساسيري  
من بغداد الى واسط والبصرة فخلاصهما واداد قصدا لاهواز فلفه فغصا بهما هزرا سب  
ابن بنديك الى ديس بن يزيد يطلب منه ان يصلح الامر على مال يحمله اليه فلم يجب  
البساسيري الى ذلك وقال لا بد من الخطبة لآل تنهر والاس كيه با معه فلم يفعل هزرا سب  
ذلك ورأى البساسيري ان طغرل بك يهزرا سب بالاسا كيه وأصعبه الى بواسط  
في مستهل شعبان من سنة احدى وخمسين وخمسة مائة فممنه منصور بن الحسين الاسدي  
ولحق بهزرا سب وكان قدولى بعد ابيه على ما نذرهما وأما أحوال السلطان طغرل بك  
وابراهيم ينال فان السلطان كان في قلعة من العسكر كما ذكرناه وكان ابراهيم قد اجتمع  
معه كثير من الاتراك وحلف لهم انه لا يصالح أخصاء طغرل بك ولا يكافهم البساسيري الى الاعراف  
وكانوا يكرهونه اطول مقامهم وكثرة اخرجاتهم فلم يقوبه طغرل بك وأتى الى ابراهيم  
محمد واهدا بن اخيه ارتاس في خلق كثير فازداد بهم فتوة وازداد طغرل بك ضعفا فزاح  
من بين يديه الى الري وكاتب الباسا ارسلان وياقوتى وقاروت بك لولاد أخيه داود وكان  
داود قد مات على ما نذر كره سنة احدى وخمسين ان شاء الله تعالى ولما خرب ان بعده  
ابنه الباسا ارسلان فأرسل اليهم طغرل بك يستدعيهم اليه فآوأ بالاعشار الكهيرة فأتى  
ابراهيم بالقرب من الري فانهم ابراهيم ومن معه وأخذوا شيرا هو ومحمد وأحمد ولدا أخيه  
الى بيت الباشا وأردان ينزله بمثل الدفتر دار فاستدعي الدفتر دار من نزوله عنده

فامر به فحق بوترقوسه تاسع جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وقتل ولدا اخيه معه  
وكان ابراهيم قد خرج على طغرابك مراراً فباعنه واعاقته في هذه الدفعة لانه علم  
ان جميع ماجرى على الخليفة كان بسببه فلما لم يعف عنه ولما قتل ابراهيم ارسل  
طغرابك الى هزارسب بالا هواز يعرفه ذلك وعنده عميد الملك الكندري فصار الى  
السلطان فجعله هزارسب تجهيزه

• (ذكر عهد الخليفة الى بغداد) •

بما فرغ السلطان من امر اخيه ابراهيم نال عادي طلب العراق ليس لهم الاعادة  
القائم بامر الله الى داره فارسل الى البساسيري وقر يش في اعادة الخليفة الى داره على  
ان لا يدخل طغرابك العراق ويقنع بالخطبة والسكك فلم يجب البساسيري الى ذلك  
فخرج طغرابك الى العراق فوصلت مقدمته الى قصر شيرين فوصل الخبر الى بغداد  
فانحدر حرم البساسيري وأولاده ورحل اهل الكرخ بنسائهم وأولادهم في دجلة وعلى  
الظاهر ونهب بنو شيخان الناس وقتلوا كثير منهم وكان دخول البساسيري وأولاده  
بغداد سادس ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وخرجوا منها سادس ذي القعدة سنة احدى  
وخمسين وثار اهل باب البصرة الى الكرخ فنبهوه وأحرقوا درب الزعفراني وهو من  
أحسن الدروب وأمرها ووصل طغرابك الى بغداد وكان قد أرسل من الطريق  
الامام ابا بكر احمد بن محمد بن ابوب المعروف بابن فورك الى قريش بن بدران يشكره  
على فعله بالخليفة وحفظه على صيانه ابنة اخيه امرأة الخليفة ويعرفه انه قد أرسل ابا  
بكر بن فورك لالقيام بخدمة الخليفة واحضاره واحضار ارسلا خاتون ابنة اخيه امرأة  
الخليفة ولما سمع قريش بقصد طغرابك العراق أرسل الى مهارش يقول له أودعنا  
الخليفة هنالك فقامتلك اينه كف بلا الغزاة والآن فقد عادوا وهم عازمون على  
تصديك فاحمل انك اهلك الى البرية فانهم اذا علموا ان الخليفة عندنا في البرية لم  
يقصدوا العراق ونحكم عليهم بما تريد فقال مهارش كان بيني وبين البساسيري عهد  
ومواثيق فبعضها وان الخليفة قد استلمني عهد ومواثيق لا يخلص منها وسار مهارش  
ومعه اخليفة حادي عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين واربع مائة الى العراق وجعل  
طريقهما على بلد بدر بن مهامل لئلا يمان من يقصدهما ووصل ابن فورك الى حلة بدر بن  
مهامل وطلب منه ان يرسله الى مهارش فخافه انسان سوادى الى بدر وأخبره انه رأى  
الخليفة ومهارة شابل فكبر افسر بذلك بدر ورحل ومعه ابن فورك وخدماه ووصل الى  
بدر شينا كثيرا ووصل اليه ابن فورك رسالة طغرابك وهدايا كثيرة أرسلها معه ولما  
سمع طغرابك يوم ول الخليفة الى بلد بدر أرسل وزيره الكندري والامراء والحجاب  
وأصحابهم الخيام العظيمة والسراقات والعنف من الخيل بالمرابك الذهب وغير ذلك  
فوصلوا الى الخليفة وخدموه ورحلوا ووصل الخليفة الى النهر وان في الرابع والعشرين  
من ذي القعدة وخرج السلطان الى خدمته فاجتمع به وقتل الارض بين يديه وهناك

مادار بينهما ثم سافر في يوم  
الاثنين وذنب صحبته سليم  
المعروف بقبي لم كغسي  
وشرع الباشا في عمل آلات  
حرب وجال ومدافع وجعوا  
الحمددين بالقلمعة واصعدوا  
بنبات كثيرة واحتياجات  
ومهمات الى القلعة وظهر منه  
علامات العصيان وهدم  
الامتثال وجمع اليه كبار  
العسكر وشاورتهم وتناجى  
معهم فوافقوه على ذلك لان  
ما من أحد منهم الا وصار له  
عدة بيوت وزوجات واترام  
بلاد وسيادة لم يقبلها ولم تخطر  
بذهنه ولا يفكره ولا يسهل به  
الانسلاخ عنها والخروج منها  
ولو خرجت روحه وأخبر  
الخبر وان الاتني أرسل  
هدية الى قبور دان باشا وفيها  
ملاقون حصاناً منها عشرة  
برخوتها ومن الغنم اربعة  
آلاف رأس وجملة أبقار  
وجواميس ومائة جمل محملة  
بالذخيرة وغير ذلك من النقود  
والثياب والاقشة برسمه  
ورسم كبار اتباعه ثم ان  
الباشا أحضر السيد عمر  
والخاصة وعرفهم بصورة  
الامر الوارد بنزله وولاية  
موسى باشا وان الامراء  
المصريين نصدوا للسلطنة  
في طلب العفو وعودهم الى  
أريائهم وخرج العساكر  
اتى أفسد الاقليم عن ارض مصر وطوا على

غلاما ودفع الخنزيرة وتأمين  
البلاد فحصل عنهم الرضا  
واحييوا الى سؤلهم على  
هذه الشروط وان المشايخ  
والعلماء يتكفلون بهم  
ويضمنون عهدهم بذلك  
فاجلوا فكرهم ورايهم في ذلك  
ثم انفسلوا من مجلسه (وفيه)  
ارسل الباشا لجمع الاخشاب  
التي وجدوها في ولايتهم في  
الشواذروا المواصل والوكايلي  
وظلموا جميع ذلك الى القلعة  
لمعمل العربات والجل برسم  
المدافع والقنابر (وفي يوم  
الثلاثاء حادي عشر منه)  
كان مولد المشهد الحسيني  
المعتاد وحضر الباشا الزيارة  
المشهد ودعا شيخ السادات  
وعوالناظر على المشهد  
والتمتع لعمل ذلك فدخل  
اليه وتقبلي عنده ثم ركب  
وعاد الى داره واكر من  
الركوب والطواف بشوارع  
المدينة والطلع الى القلعة  
والنزول منها والذهاب الى  
بولاقي وهو لايس برنسا (وفي  
يوم الخميس ثالث عشر منه)  
حضر ديوان افندي وعبدالله  
اغابكتاش الترجان عند  
السيد حمز ومعهما صورة  
عرض يكتب عن لسان  
المشايخ الى الدولة في شأن هذه  
الحادثة فتناحوا مع بعضهم  
حصة من النهار ثم ركبوا حضرا  
في ثاني يوم عند الشيخ عبدالله الشرفاوي وامروا المشايخ

بالسلامة واظهر الفرح بسلامته واعتد من قايمة بعصيان ابراهيم وانه قله عقوبة لما  
جرى منه من الوهن على الدولة العباسية وبوفاة اخيه داود بنجر اسان وانه اضطر الى  
التربيت حتى رتب اولاده بعد في المملكة وقال انا امضي خلفي هذا الكتاب يعني  
العباسي وادفد الشام وافعل في حق صاحب مصر ما اجازي به فعله وقلده الخليفة  
بيده سيفا وقال لم يبق مع انه ير المؤمنين من داره سواء وقد تركت امة المؤمنين فكشف  
قضاء الخركاه حتى رآه الامراء فقدموا وانصرفوا ولم يبق بينه وبين اعدائهم ان يستقبل  
الخليفة غير القاضي الى عبدالله الدامغان وثلاثة نفر من اليهود وقدم السلطان في  
المسير فوصل الى بغداد وجلس في باب النوري مكان الحاجب ووضه الخليفة فقام  
طغر بك واخذ بالجمام بعلمته حتى صار على باب حجرته وكان وصوله يوم الاثنين الخامس  
يعين من ذي القعدة سنة احدى وخسين وعبر السلطان الى بغداد وكانت السنة مجدية  
ولم ير الناس فيه طرا في تلك الليلة وهذا الشرع الخليفة والسلطان هذا الامر ودام  
البرد بعد قدوم الخليفة نيفا وثلاثين يوما ومات بالجوع والعقوبة عدد لا يحصى وكان  
ابو علي بن شبل من هر ب من طائفة من الغز فوقع به غيرهم فاخذوا ماله فقبال  
خبر جناس من قضاء الله خوفا \* فكان فرارنا منهم اليه  
واشقى الناس ذو عزم توالث \* مصائبهم عليه من يديه  
تضييق عليه طرق العزومنا \* وبقية وقلب داجه عليه .

### \*( ذكر قتل البساسيري )\*

انفذ السلطان بعد استقرار الخليفة في داره جيشا عليهم خمارا تركب الطغرائي في افي  
فارس نحو الكوفة فاضاف اليهم سرايا بن منيع الخفاجي وكان قد قال للسلطان ارسل  
معي هذه العدة حتى امضي الى الكوفة وامنع البساسيري من الاصلع الى الشام وسار  
السلطان طغرا بك في اثرهم فلم يشعروا بديس من يزيد والباساسيري الا والهيبة فله  
وصلت اليهم ثامن ذي الحجة من طريق الكوفة بعد ان نهبوا واخذوا من الدولة ديس  
رحله جميعه واحدره الى البطيحة وجعل اصحاب نور الدولة ديس يجلون باهليهم  
فيقبعهم الاتراك فتقدم نور الدولة ليرد العرب الى القتال فلم يرجعوا فغضى ووقف  
البساسيري في جماعته وجل عليه الجيش فامر من اصحابه ابو الفتح بن ورام واسر منصور  
وبدران وحامد بنو نور الدولة ديس وضر بفرس البساسيري بشابة ياراد قطع تحفاته  
اقسهل عليه النجاة فلم ينقطع وسقط عن الفرس فوقع في وجهه ضر بنو دول عليه بعض  
الجرحى فاخذته كشته سكين دواني حميد الملك الكندري وقتله ونجل رأسه الى السلطان  
ودخل الجند في الظعن فساقيه جميعه راخذت اموال اهل بغداد واما مال البساسيري  
مع نسائه واولاده وهلك من الناس المخلق العظيم واما السلطان فحمل بأس البساسيري  
الى دار الخلافة فحمل اليها فوصل منه نصف ذي الحجة سنة احدى وخمسين فغضب  
وغضب وجعل على قناة وطيف به واصل قبالة باب النوري وكان في أسر البساسيري

جساعة من النساء المتعلقات بدار الخلافة فاختزنوا كرم وحنان الى بغداد ومضى نور الدولة ديبس الى البصيرة ومعه زعيم الملك أبو الحسن عبد الرحيم وكان من حق هذه الحوادث المتأخرة ان تذكروا سنة احدى وخمسين وانما ذكرناها ههنا لانها كالحادثة الواحدة ليمتلأ بعضها بعضا وكان البساسيري ملو كاتر كيما من ممالك بهاء الدوابين ع ضد الدولة تقببت به الامم حتى بلغ هذا المقام المشهور واسمه ارس-لان وكنيته أبو الحرف وهو منسوب الى مدينة فارس والعرب يجعل عوض الباء فاء فتقول فسا والنسبة اليها فساوي ومنها أبو علي النارسي القوي وكان سيد هذا المملوك اولا من بسا فليل له البساسيري لذلك وجعل العرب الباء فاء فتقول فسا سيري

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة اقر السلطان طغرل بك ملان بن وهسوذان بن ملان على ولاية ابيه باذر بيجان وفيها مات شهاب الدولة أبو الفوارس منصور بن الحسين الاسدي صاحب الجزيرة عند خوزستان واجتمعت عشيرته على ولده صدقة وفيها توفي الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه بقلعة الري وكان طغرل بك سجنه اولا بقلعة السيرة وان ثم نقله الى قلعة الري فتوفي بها وفيها مدي أبو علي بن أبي الجبر بالبطلح وكان متقدما بعض نواحيها فارسل اليه طغرل بك جيشا مع عميد العراق أبي نصر فهزمهم أبو علي وفيها يوم النوروز أرسل السلطان منوز رهميد الملشالي الخليفة عشرة آلاف دينار سوى ما ضيف اليها من الاعلاق النفيسة وفيها في صفر توفي أبو الفتح بن شيطا القاري الشاهد وكانت شهادته سنة خمس وأربعين واربع مائة وفيها في شهر ربيع الاول توفي القاضي أبو الالباب الطبري الفقيه الشافعي وله مائة سنة وستة وستين وكان صحيح السمع والبصر سليم الاعضاء يناظر ويقتى ويسندرك على الفقهاء وحضر عميد الملك جنازته ودفن عند قبر أحمد له شعر حسن وفي سلخه توفي فاضل القضاة أبو الحسين علي بن محمد بن حبيب الماوردي الفقيه الشافعي وكان اماما وله تصانيف كثيرة منها الحاوي وغيره في علوم كثيرة و كان عمره ستا وثمانين سنة وفي آخر هذه السنة توفي أبو عبد الله الحسين بن علي الرفاء الضمير الفرضي وكان اماما فقيها على مذهب الشافعي وفيها في شوال كانت زلزلة عظيمة بال عراق والموصل ووصلت الى همدان ولبثت ساعة فخرت كثير من الدور وهلك فيها الجم الغفير وفيها توفي أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض المعروف بابن أبي عقيل وكان قد سمع الكثير من الحديث ورواه وتوفي ايضا القاضي أبو الحسن علي بن همدان فاضل حاص وكان وافر العلم والادب

بمنظم العرض حال وترصيفه ووضع اسمائهم وختومهم عليه ليرسله اليها الى الدولة فلم تنفعهم المحالفة ونظموا صورته ثم يعضوه في كاهن كبير

\*(تم الجزء التاسع ويليها الجزء العاشر وأوله)\*

\*(ثم دخلت سنة احدى وخمسين واربع مائة)\*







